

المسرح الممّول
غفر الله له ولوالديه

أبو العجب ساهية

أشعاره وأخباره

عني بتسقيها

الدكتور شكري فيصل

دار الفنون للطباعة والنشر

المسرح الممّول
غفر الله له ولوالديه

المسرح الهمل

غفر الله له ولوالديه

2009-03-09

أبو العيثاهية

أشعاره وأخباره

طبعة محققة على مخطوطتين
ونصوص لم تنشر من قبل

عني بتحقيقها

الدكتور شكري فيصل

مطبعة جامعة دمشق

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

المحقق :

- عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٢
- أستاذ كرسي الأدب العربي في كلية الآداب بجامعة دمشق ١٩٦١
- ليسانس بدرجة الامتياز في الآداب من جامعة القاهرة ١٩٥٢
- ليسانس في الحقوق من جامعة دمشق ١٩٤٦
- ماجستير في الآداب بتقدير جيد جداً من جامعة القاهرة ١٩٤٨
- دبلوم معهد اللغات العربية «قسم اللغات الشرقية» بجامعة القاهرة ١٩٤٩
- دكتور في الآداب بتقدير جيد جداً من جامعة القاهرة ١٩٥١

الآثار :

- مناهج الدراسة الادبية « عرض ونقد واقتراح » ١٩٥٢
- حركة الفتح الاسلامي في القرن الاول
- « وهو دراسة تمهيدية لنشأة المجتمعات الاسلامية » ١٩٥٢
- المجتمعات الإسلامية في القرن الاول
- « نشأتها ، مقوماتها ، تطورها اللغوي والادبي » ١٩٥٢
- مقدمة المرزوقي في شرحه لخماسة ابي تمام « تحقيق » ١٩٥٢
- خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الاصفهاني « الجزء الاول » ١٩٥٥
- نثر شوقي « بحث للقي في مهرجان شوقي » ١٩٥٨
- الشاعر القروي « بحث قصير في حياته وشعره » ١٩٥٩
- تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام
- « من امرئ القيس الى عمر بن أبي ربيعة » ١٩٥٩
- خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الاصفهاني « الجزء الثاني » ١٩٥٩
- الصحافة الادبية : وجهة جديدة في دراسة الادب العربي
- المعاصر وتاريخه « مجلة المجمع العلمي العربي - البحث اللغوي » ١٩٦٠
- خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الاصفهاني « الجزء الثالث » ١٩٦٤

الكتاب :

تحقيق جديد لديوان ابي المتاهية « الزهديات » كما صنفه
ابن عبد البر وتحرير لنصوصه يعتمد على نسختين خطيتين .
ونصوص لم تعرف من قبل من شعره وأرجوزته ذات
الأمثال وجمع لأشعاره المتناثرة في اغراضه الاخرى
على نحو جديد يحرص على قسمة الأشعار كلها بأخبارها
وأسنادها .

١ - مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ورسوله إلى الناس أجمعين .
وبعدُ فقد كان الاهتمام بديوان أبي العنانية وإخراجه على نحوٍ يجمع ما تناثر من شعره
وما تفرق من أغراضه ، ونشره في طبعة محققة تدفع عنه ما تسرب إليه من تحريف وترفع
عنه ما نزل به من ضم - موضع اهتمامي منذ حين ، منذ نحو عقد من السنين .

١ - بواهب ورائ نشر الديوان

ولم يكن الأمر مجرد رغبة عابرة تبدو ثم تغيب ، ولم يكن فكرة طارئة تظهر ثم
تختفي .. وإنما كان وراء ذلك بواعث عميقة ترقد جذورها إلى بعيد ، منذ بدأت التدريس
في قسم اللغة العربية من كلية الآداب في جامعة دمشق .

كان الموضوع الأول الذي ألقيته على طلاب السنة الرابعة يدور حول « بشار
رأس المحدثين » ؛ وكان هذا الموضوع ، من بعض جوانبه ، امتداداً للدراسة اللغوية
والأدبية في القرن الأول ، وهي الدراسة التي تحدثت عنها في كتاب « المجتمعات الإسلامية
في القرن الأول وتطورها اللغوي والأدبي » .

وتجاوزت بشاراً بعد ذلك ، ذات عام من أعوام التدريس ، إلى صميم العصر العباسي ..
ولم يكن في الوسع أن أدرسه نماذج منفردة لشعراء بأعيانهم يقتابعون واحداً بعد واحد
ويتعاقبون شاعراً بعد شاعر على اختلاف منحاهم الأدبي ومنزعمهم الفكري ؛ ولهذا آثرت
أن أدرسه في وجهتين اثنتين ، متعارضتين من نحو ومتكاملتين من نحو آخر :

إحداهما : وجهة المجنون وما رافق هذا المجنون من حفاظ وثورة ، من تقليد أو تجديد ،
من طغيان غرض على الأغراض الأخرى أو مشاركتها .

والأخرى : وجهة الزهد وما رافق هذا الزهد من تطوير للغة الشعر وخروج بها عن

طبيعتها التي عُرفت بها، ونزول بها إلى هذه الحدود الدنيا التي لا تحلّ بسلامتها، ولكنها تطوّعها لتكون حظاً مشاعاً بين أكثر طبقات الناس .

وقد اخترتُ أبا نواس على أنه يمثل الوجهة الأولى ويعبر عنها ، واخترتُ أبا العتاهية على أنه يمثل الوجهة الأخرى ويعبر عنها .. ومضيت أنحدث عنها في سلسلة من المحاضرات ألقيتها على طلاب السنة الرابعة في هاتين الوجهتين العريضتين .

كان يوم الحديث عن أبي نواس، أول الأسبوع ، مشرقاً وضيقاً .. كنت أنحدث عنه وأنا أحس أن أمامي هذه الأرض الممتدة الواسعة .. كانت أرضاً خصبة غنية حسبك أن تجوس خلالها لتقع على كثير من الإشارات والإثارات ، ولتظفر بكثير من الملاحظ والنظرات ، ولتقيم دراستك مطمئناً إلى أن لك على الذي تذهب إليه أدلتك من شعر أبي نواس في هذا الغرض أو ذاك ، في هذه الوجهة المحافظة أو في تلك الوجهة الثائرة ، في هذا التقليد أو في ذاك التجديد .

وكان يوم الحديث عن أبي العتاهية ، وسط الأسبوع أو آخره ، كيوم الغيم الأبيض حيناً ويوم الدّجن حيناً آخر .. لا تتكشف كل سمائه ولا تخفي كل رقعته . ظلال وأضواء متعاقبة أو متفارقة ، تلقاك فلا تستطيع أن تقول إنك على بيضاء نقية ؛ إنما أنت بين ظلمات وأشعة ، بعضها في بعض ، وبعضها دون بعض .

ذلك أن شعر أبي العتاهية لم يكن كله في أيدينا .. كان هنالك هذا القدر الضخم من شعره في الزهديات .. شعر صاغه صاحبه على كل روي ، وقاله على كل وزن ، وجاس خلاله كل موضوع يتصل بالزهد ، خلقاً وسلوكاً ، وموتاً وحياة ، وتفكيراً وعملاً .. وكان هنالك هذا القدر الضئيل المتناثر من شعره في أغراضه الأخرى .. أبيات منقطعة في المديح ، وأطلال قصائد في الرثاء ، وأعلام قائمة في قفار من الوصف والهجاء ، وأبيات أفذاذ ، على حد تعبير الميموني^(١) من أرجوزة قيل إنها أربعة آلاف مثل ، والبيتان يتنازع نسبتهما عديد من الشعراء ، بعضهم من معاصريه ، وبعضهم من سابقه ، ويختلف في عزوها بين الذين جاؤوا قبله إلى الجاهلية ، وبين الذين جاؤوا بعده إلى عصور متأخرة . ولم يكن هنالك من سبيل إلى معرفة أين هذا الشعر .. كنا على مثل اليقين أن

(١) انظر هامش القطعة ٢٣٣ من تكملة الديوان ص ٦٣٦ - ٦٣٧ .

هنالك ثروة شعرية ضخمة خلقتها أبو العتاهية وعرفها معاصروه من حوله ، واستمع إليها أنداده وخصومه ، ورواها ابنه أو رواة آخرون غير ابنه .. ولكن هذه الثروة الشعرية تبددت أو كادت .. وإلا فمن الذي يستمع الى قصيدته الرائية في مدح الرشيد ثم يكرم سؤاله : أين مدائحه الأخرى ؟ . ومن الذي يستمع الى مقطعاته في هجاء بعض ولد معن ابن زائدة ، هذا الهجاء اللاذع ، ثم يستطيع أن يصبر على السؤال : أين أهاجيه ؟ . وهل كان في وسع إنسان يقرأ ما تبقى من شعره في عتبة ويجد صاحب الأغاني يتحدث عنه في الجزء الرابع حديثاً ينص في آخره على أنه أفرد شعره في عتبة ، ثم يصطبر على البوح بهذا النداء الملح المتصل : وأين أشعاره في الغزل ؟ .

بل لقد كنا على مثل اليقين - ولو لم يكن عندنا هذه البقايا القليلة المتناثرة - أن هنالك دنيا واسعة صاغها أبو العتاهية في شعره ، عرضها وعبر عنها وفاق ما كان يعرض له من أحداث وما كانت تثير هذه الأحداث عنده من انفعال .. وأن هنالك تجارب في حياته منذ كان بائع جرار حتى كان في منزلة ندامى الخلفاء والامراء ، لاشك في أنه يتحدث عنها هذا الحديث الفني .. وأن تجربة الزهد أو الترهّد لم تكن التجربة الاولى والاخيرة في شعره ، وإنما كانت جانباً من نفسه أو جزءاً من حياته ، يكمل الجوانب الأخرى أو يأتي بعدها .. وإلا فإن تذهب هذه القدرة الرائعة التي عبر عنها بقوله لو شاء أن يجعل كلامه كله شعراً لفعل ؟ . وأين تضيع هذه الموهبة في تخطي مذاهب العرويين وأوزانهم وأعاريزهم وأضرهم ، عند إنسان طففت حياته العامة وحياته الخاصة بالتجارب والأحداث ؟ ! أين هذا الشعر ؟ .. كان هذا هو السؤال الذي لم نطق عليه صبراً ، ولم نطق آنذاك له جواباً .. كان يلوب على شفاهنا ، وكان دائماً يترامى على ألسنتنا ، لا نكاد نتجاوزه حتى نجد أنه بسبقنا ، ولا نكاد نعني ببعض زهدياته أو بجانب منها نلتهى به عن السؤال الملح ، حتى يطل علينا .. فإذا نحن في حاجة دائماً إلى أن نتوقف عنده .

ولم تكن وقفنا عند الزهديات وقفة مطمئنة أو راضية .. كان بين أيدينا نصوص أبي العتاهية كما طبعت في بيروت في المطبعة اليسوعية ، وكانت الطبعة الاولى منها سنة ١٨٨٦ .. ثم تكررت بعد ذلك مرات ، أغلب الظن أنها أربع ، من غير كبير اختلاف .. ولكنها لم تكن تحمل مقدمة يطمئن القارئ إلى كل مصادرها التي صدرت عنها وإلى كل مواردها

التي أخذت منها وإلى تحديد هذه المصادر في كل قصيدة أو مقطوعة .. لم يكن بين أيدينا في الواقع ديوان أبي العتاهية كما صنعه الآقدمون ، وإنما كان بين أيدينا ، على نحو ما يفجؤنا في العنوان ، ديوان "صنعه أحد الآباء اليسوعيين ، وسماه "الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية" . وما من عجب في أن يصنع معاصر ديوان شاعر قديم ، يجمعه ويخرجه ويعرضه للناس على الصورة التي يوفق فيها إلى عرضه .. فذلك ما يجب أن نفعله في شعر الشعراء الذين غيب الزمان دواوينهم وشعرهم .. ولكن العجيب ألا يكون في هذا الصنع تحديد واضح للخطأ التي اتبعها ، والنهج الذي أخذ نفسه به ، وحديث موثوق من المصادر التي استمد منها ، وعزو الروايات التي أخذ بها أو أشار إليها .

بل إن ما هو أعجب منه أن يكون هنالك طمس لهذه المصادر وسكوت مقصود عنها أو إشارات خرس إليها ، فلا يكون في ذلك إلا هذا السطر "الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية" ، نقلاً عن رواية النمري وكتب مشاهير الأدباء كالأصفهاني والمبرد وابن عبد ربّه والمسعودي والماوردي والغزالي ، في صفحة العنوان .. أما كل ماجاء بعد ذلك في الديوان نفسه فهو إلى التعمية أقرب ، على مثل ما سيلقاك من وصف النسخة في الصفحات التالية .

مهما يكن من شيء ، فالمؤكد أنني لم أستطع وأنا أدرس أبا العتاهية أن أطمئن إلى هذا الديوان أقيم الدراسة عليه .. فكان لابد لي من أن أتلفت بمنة ويسرة أسأل عن أصول موثوقة .

وقرأت للشيخ أحمد محمد شاكر في الشعر والشعراء تعليقة على ترجمة أبي العتاهية قال فيها : « وديوانه معروف مطبوع طبعه الآباء اليسوعيون بمطبعتهم في بيروت ، وهم قوم لا يوثق بنقلهم لتلاعبهم وتعصبهم وتحريفهم ، ولكن هذا الذي وجد بأيدي الناس » . فكانت هذه القالة مثاراً جديداً لي .. كيف يكون التلاعب والتعصب في نشر ديوان شعري قديم ؟ . ما طريق التعصب إلى هذا الشعر الذي يتحدث عن الحياة والموت والآخرة ؟ . وكيف يكون الأمر على هذا النحو الذي وجد بين أيدي الناس ولا يكون في الناس خلال ثمانين سنة من يملك ان يضع بين أيديهم بعضاً من تراثهم على خير من الذي وقع لهم محرراً متلاعباً فيه ؟

وكذلك كانت قاله الشيخ رحمه الله خطوة جديدة في ذهني وقلبي نحو ديوان أبي العتاهية انضمت إلى خطوات أخرى قبلها وخطوات أخرى جاءت بعدها لتدفعني في هذا السبيل : سبيل نشر الديوان وجمع ما ليس فيه من شعر أبي العتاهية .

٢ - الوسائل : المخطوطان المعتمدان

وبدأت أسأل عن مخطوطات الديوان لتكون سبيلي إلى نشره أمثل ، وما كنت أعرف من هذه المخطوطات إلا تلك التي في الظاهرية صنعها ابن عبد البر النمري ، فضيت أنظر فيها .

ولم تكن مشبعة على ما ستري في وصفها ، ولكنني حين أخذت أقابل بين الذي فيها والذي في مطبوعة الـأب شيخو لفتني ، في شيء من عنف ، تحريفات غريبة وقعت عليها .. فلما مضيت أستقصي ، بدت لي هذه التحريفات وكأنها عمل مقصود .. وتجاوز الأمر التحريف إلى بتر بعض الأبيات ذوات العدد من بعض القصائد .. وذكرت قولة الشيخ شاكر رحمه الله ، وكنت أظن فيه بعض الحدة ، فإذا حديثه دون أن ينهض لهذا التضييل الذي انساق إليه طبعة الـأب شيخو والتي أرادت أن تسوق إليه الناس في شيء كثير من الاستخفاف بكل أمانة العلم وخلق العلماء .

وسأقص بعد ، في شيء من تفصيل وتمثيل ، أمر هذه التحريفات في عمل الـأب شيخو .. وإنما قصدت هنا إلى القول بأنه استقر عندي أمر السؤال عن مخطوطات أخرى للديوان وتمكن مني ، وتجاوز الأمر حدث السؤال الحائر إلى حدث الرغبة الجامحة ، وطفقت ألوب .

وحين كنت في ألمانيا أواخر تشرين الأول من عام ١٩٥٦ موفداً من الجامعة السورية للاطلاع كان من بعض همي أن أطلع على مخطوطات برلين .. وكانت هذه المخطوطات قد نُقلت سني الحرب إلى مناطق جبلية بعيدة .. فلما أظلل الناس السلم لم تعد المخطوطات إلى برلين بحكم هذا النظام الثلاثي فيها وإنما عادوا ببعضها إلى مكتبة الجامعة في «توبنجن» ، وبعضها الآخر إلى «ماربورغ» . وفي «توبنجن» كان عظم إقامتي في ألمانيا ، فأتاح لي ذلك أن أقضي الأشهر الأربعة الأولى بين هذه المخطوطات ، ما كان منها مفهراً في فهرس «آلورد» ، وما لم يكن ، وكان من سعادي أن عثرت على نسخة من ديوان أبي العتاهية .

وعلى ذلك فقد توافر لي نسختان مخطوطتان من الديوان : الأولى هذه التي في دمشق ؛
والثانية ، من يدري من أين ، ولكنها هذه التي ساقتها أقدار لتكون في توبنجن .
وحين عدت إلى دمشق عاودتُ تدريس العصر العباسي سنتين أو ثلاثاً لا أذكر
الآن . . ووقفت عند أبي العتاهية هذه الوقفة القاصرة . . ثم انصرفت عن هذا العصر إلى
عصور أخرى بحكم هذه الرغبة التي تدفع المرء أحياناً أن يمدّ نظره عبر آفاق أخرى
متجددة ، وبحكم ما يكون أحياناً من ضرورة توزيع الساعات بين الاخوان المتعاونين
في القسم .

وظلّ أبو العتاهية عندي نزعةً إلى طبع ديوانه ، ومحاضراتٍ عن شعره ، حتى كان
هذا العام فلوذا أنا أندفع إلى طبعه . . لأدري كيف . . ولعلّها بعض الظروف القاسية
التي يمرّ بها المرء . . تفصل بينه وبين الناس لتعود به إلى نفسه ، لا يجد غيرها يتحدث إليها
ويسألها ، ولا يملك سواها يستنطقها ويحاورها . . ولعلها هذه الأشهر التي لم يكن فيها
يلني وبين الحياة إلا خيوط من ذكريات ، وكوّة* أو كوات من ضوء ، وقطعة من أرض هي
أشبار في أشبار أو أذرع في أذرع ، وأصوات تنهاى ولا تترأى ، وملامح تحطف العين ثم
تغيب ، وزيارات محدودات هي كل ما يصلني بالحياة والأحياء .

وقد بدأتُ عملي معتمداً على مخطوطتي الظاهرية وتوبنجن ، ثم رأيت أن أجعل من
الأنوار الزاهية أصلاً ثالثاً للذي سأحدث عنه ، فالتقى عندي هـ هـ الأصول الثلاثة :
رمزت الأول بـ (ظ) ، والثاني بـ (ت) ، والثالث بـ (ل) . وهذا وصف لها وتعريف بها .

١ — نسخة الظاهرية (ظ) :

جمع ابن عبد البر النمري الاندلسي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ) شعر أبي العتاهية وفي ذهنه
أنه يبرئه مما نسب إليه من زندقة ، على نحو ما سترى حين تطالع مقدمته . ونسخة الظاهرية
صورة لما بقي لنا من صنيعه .

والشعر فيها مرتب على القوافي في ترتيب الالقاء المشرقية ، قاصرٌ على الزهد إلا ما كان
من تسرب أبيات من اللامية ^(١) وعدد من أبيات الأرجوزة ^(٢) .

وهي نسخة حديثة الخط رديئة الشكل ، في نحو من مائة ورقة وعشر ورقات ، تنخرم

(٢) انظر اول هامش الصفحة ٤٤ ؛

(١) انظر ق ١٩٧ ص ٦٠٩

في آخرها في رويّ النون ثم تلثم في رويّ الماء على ماسيظهرك عليه تتبع التعليقات^(١).

٢ — نسخة توينجى (ت) :

هذه النسخة أقدم المخطوطتين ، وفي آخرها مايدل على أنها كتبت عام ٦٠٣ هـ .
ولكنها نسخة مُتَمِّمَةٌ ، فالأوراق الخمسة والعشرون الاولى د من المقدمة حتى اواخر
رويّ الباء ، انما هي استدراك لحرم كان أصابها فجاء من يتمّ هذا النقص ، ولهذا بدت هذه
الاوراق ذات خط فعل ، فلا يتجاوز ما في الصفحة أربعة عشر بيتاً ، أما عظم الديوان
بعد ذلك فخط آخر دقيق حتى لتتسع الصفحة منه لثمانية وعشرين سطراً .

ومجموع أوراقها مائة ورقة وثماني عشرة ورقة ، وخطها مغربي مشكول ، ولكنه
شكل خاطئ ، أحياناً يطلعك على بعض خطأ ما اشرت إليه في المقابلات .

وتبدأ النسخة بمقدمة أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ديوان أبي العتاهية ...
ولست هي مقدمة ابن عبد البر في (ظ) ، ولكنها جزء منها ، في شيء من نقص أو
زيادة^(٢) ؛ ثم يتتابع فيها شعر أبي العتاهية وبعضه ليس في (ظ) ؛ ويقتصر ، كما كان الأمر في
(ت) ، على الزهديات ؛ وهو مرتب تبعاً للقوافي ولكن القوافي وفاق تتالي حروف
المجاء المغربية ، فباتي بعد روي الزاي روي الطاء والظاء ثم الكاف واللام والميم والنون ،
وبعد النون تكون الصاد والعين والفاء والسين ، مع كلّ اختها ، ثم بعد الشين تكون
الماء والواو والياء .

وفي آخر روي الباء من هذه النسخة ترد القطعة الرائية الموصولة بهاء على نحو
ما ترى في الهامش الخامس من الصفحة ٤٤٣ . ثم تبدأ الأرجوزة بالتقدمة التالية : « وهذه
أرجوزة أبي العتاهية المعروفة بذات الأمثال ... »

والأرجوزة في هذه النسخة إلى قدمها ، بعض فخارها الذي به تفخر وامتيازها
الذي به تمتاز ... ذلك أنه أوشك أن يستقر في أذهانتنا أن هذه الأرجوزة قد فقدت
أو كادت ، وأنه لم يبق منها إلا أشنات مشققة ، وأن ما تحدث به صاحب الأغاني من
أنها أربعة آلاف مثل أقرب إلى المبالغة في العدد منه إلى التحديد فيه ... وعلى حين

(١) انظر الهامش ٣٨٧ من الصفحة ومايقود إليه .

(٢) انظر ما كتبت في هامش الصفحة الاول من مقدمة ابن عبد البر ص ٢٣

لا نعرف من الأرجوزة إلا "نحواً من خمسين أو ستين بيتاً" فإن هذه النسخة تتيح لنا أن ننشر للمرة الأولى نحواً من ثلاثمائة بيت جديد منها لم يكن للدارسين بها من عهد . وفي أعقاب الأرجوزة تورد النسخة بعض الأخبار ، وقد أثبتنا في الصفحات ٤٦٦ وما بعدها من هذا المطبوع .

٣ - الانوار الزاهية (ل) :

حين مضيت في العمل رأيت أن لاغنى لي عن أن أعتبر نسخة الانوار الزاهية ، مهما يكن من شأنها ، أصلاً من الأصول التي أنظر فيها في إخراج الديوان ، فقد دخلت ميدان الدراسة الأدبية : أنظر فيها وأشير إليها وعلقت عليها وأحيل على صفحاتها ، وظلت وحدها بين أيدي الدارسين عدداً من العقود منذ كانت الطبعة الأولى ١٨٨٦ حتى يوم الناس هذا (١) .

ويتلخص عمل الأب لويس شيخو في الانوار الزاهية بالخطوط التالية :

١ - الركيزة الأولى في عمله هي الديوان الذي صنعه ابن عبد البر ، وأغلب الظن أنه اطلع على نسخة الظاهرية ، ومنها أخذ . وانظر دليلاً على ذلك ما جاء في هامش الصفحة ٢٣٥ من ذكر أحد الاسناد .

٢ - عرض الامهات كالأغاني والعقد والامالي ونظر في بعض المخطوطات وأفاد منها .

٣ - تجاوز الزهديات إلى الأغراض الأخرى فجعلها في قسم آخر سماه "منشورات شتى" وطواه على ستة أبواب : المديح والتهاني ، حسن التوصل والطلب والتشكي والتشكر ، العتاب والهجو ، الرثاء والتعازي ، الاوصاف والهدايا والإجازات الشعرية ، الحكم .

٤ - ألحق بعمله في خاتمه فهرساً لغوياً فسر فيه ما رأى أنه غريب أو صعب من شعر أبي العتاهية .

٥ - أخرج الديوان مشكولاً شكلاً كاملاً ، وسمى أنجز الأبيات ، ووضع لكل قطعة عنواناً ، وآه تعبيراً عنها .

(١) نشرت دار صادر في بيروت طبعة من ديوان أبي العتاهية سنة ١٩٦٤ . ولكننا نؤثر السمكوت أمام مثل هذه الاساليب الهينة في النشر لأنها لا شأن لها إلا أن تقتضب جهود السابقين وان نخرجها مخرجاً كل ما فيه أناقة شكلية مصطنعة ، ثم لا يكون من خيرها على الدارسين إلا ان تقطع الطريق على جهد الجاهدين في خدمة التراث .

والكن عمله بعد ذلك جاء يحمل السمات التالية :

١ - طمس معالم عمل ابن عبد البر حين سكنت عنه وأغفل التعريف به ولم يُشر إلى مدى ما أفاد منه .

٢ - سكنت عن وصل الروايات والمقابلات بمصادرها مكتفياً بهذه القالات الصماء : روي له ، و يروي ، وفي رواية ، وفي مخطوطة من باريس ..

٣ - لم يستوف كل شعر أبي العتاهية في غير الزهديات . والحق أنه ما كان له أن يبلغ ذلك آنذاك ، لأن كثرة من ذخائر التراث العربي ومخطوطاته إنما نشرت أو عرفت بعد ذلك .

٤ - طوى شعره الغزلي والجرمي مهملًا له ؛ وحرّف بعضه تحريفاً ، حذف القطعة خير منه ، لأنه يجعل الحبّ ودأ ، والهوى نوى ، والجارية نديماً - في تقديم البيت - والوجه رأياً في مثل البيت التالي « ق ٢٧٩ ص ٦٦٣ » :

عزة الحبّ أرتّه ذاتي في هواه وله وجه حسن
فيصّيره إلى عزة الودّ أرتّه ذاتي في نواه وله رأي حسن

٥ - في شكل الزهديات أخطاء قد يكون بعضها مما يقع مثله ، ولكن الشكل في غير الزهديات كثير . وفي تسمية بعض الأبحر ، وبخاصة مخلع البسيط الذي عدّه من المنسرح ، وهمّ وفي بعضها سكوت عن الإشارة إلى أنه مجزوء . وعناوين القطع لا تتساق دائماً مع مضمونها .

٦ - ولكن أعظم من ذلك إنما كان في هذه التحريفات التي تعميدها ؛ وهي تتنوّع فتتناول الكلمة حيناً والجملة حيناً والشطر أو البيت مرة والابيات ذوات العدد في بعض الأحيان .

١ - التحريف في الكلمة الواحدة :

١ - يتناول مثل هذا التحريف ضبط الكلمة المعروف المشهور والمتداول ، فلفظ « زلزلات » في الآية الكريمة : « إذا زلزلت الأرض زلزالها ، من الألفاظ القرآنية الشائعة ولكن فاشر الديوان يضبطها : زلزلات .

٢ - يتناول التحريف بناء اللفظة أحياناً . فكلمة « أبواب » مثلاً ، وهي كلمة قرآنية معروفة ، يحرفها الأئمة شيخو إلى « أوّاب » في البيت الثاني « ق ١٦٨ ص ١٦٦ » :

طوبى لكل مراقب ولكل أبواب شكور

٣ - ويتناول أحياناً تغيير الكلمة كلها، نسخها بغيرها بما يرضيه. فكلمة «نشور» وهي كذلك كلمة قرآنية، يحرفها الألب شيخو إلى «نزول»، كما في البيت ١١ (ق ٢٢ ص ٣٠):

أسقام ثم موت نازل ثم قبر ونشور وجلب

وطبعي أنه لا يمكن أن يكون هنالك رواية ما للبيت على هذا اللفظ، ولكنها الرغبة في التحريف. أما اللفظ القرآني «سائق وشهيد» فيتحول في البيت «ق ١٢٥ ص ١٢٣» إلى سابق وشهيد. كذلك تؤول لفظة «حورهن» إلى «دورهن» في البيت «ق ٥٢ ص ٤٣٩»:

ان العقول عن الجنان وحورهن لساويه

٤ - وأبعد من هذا أن الألب شيخو كان لا يطبق فيما يبدو أن يرى لفظة «محمد» الرسول الكريم ﷺ في شعر أبي العتاهية، ولذلك فإنه يحرف هذه اللفظة، ما صادفها، التحريف الذي يشمل أكثر البيت حتى لا ينتقص الوزن فينقل البيت «ق ١١١ ص ١١١»:

وإذا ذكرت محمداً ومصابه فاذكر مصابك بالنبي محمد

إلى : وإذا ذكرت العابدين وذلم فاجعل ملاذك بالاله الأوحد

ويحوّر البيت «ق ١٠٠ ص ١٠٠»: بنبي فتح الله به .. إلى : بخطيب فتح الله به. وينقل لفظة «مرسل» إلى لفظة «ابن من» في البيت الذي يليه :

مرسل لو يوزن الناس به في التقى والبر شالوا ورجع

فان لم يجد إلى التحريف السبيل حذف البيت كله كما فعل في البيت ٢٨ (ق ١٢ ص ١٥)،

وهو الذي بعث النبي محمداً صلى الله عليه وآله على النبي المصطفى

ب - التحريف في التراكيب :

ويتجاوز التحريف الكلمة الواحدة إلى التعبير الكامل . ومن أمثلة ذلك أن الألب شيخو كان يستبعد التعبير الاسلامي : لا شريك له ، في كل مكان يرد فيه ، ويضع مكانه تعبيراً آخر : لا مثل له أو لا شبيه له، كما يبدو في الشطر «ب ٩ ق ١٩٩ ص ١٩٤»: الحمد لله شكراً لا شريك له ، وفي الشطر «ب ٢ ق ٢١٣ ص ٢٠٣» فحسبي الله ربي لا شريك له. وتعبير : رسول الله ، يصير الى : فنذير الخير في البيت «ق ١٠٠ ص ١٠٠» :

فرسول الله أولى بالعلي ورسول الله أولى بالمدح

وتعبير «لست والدأ» يؤول إلى «لست محدثاً» في البيت الثاني ، ق ١٠٤ ص ١٠٤ :
شهدنا لك اللهم ان لست والدأ ولكنك المولى ولست بمولود
والشطر «هو الذي لم يولد ولم يلد» في «ق ١١٩» يؤول على حساب المعنى والوزن
إلى : «فهو الذي به رجائي وسندي»
فاذا وجد ان مثل هذا التحريف لا ينقع غلته اسقط البيت كله كما فعل بالبيت
التالي «ق ٢٧٣ ص ٢٦١» :

الحمد لله لا شريك له حاشا له أن يكون مشتركاً
ج - حذف البيت :

قلت انه يحذف البيت كله ، وقدمت على ذلك بعض الأمثلة وهي كثيرة منها مثلاً
هذا البيت «ق ١١٤ ص ١١٢» :

أين ابن النبي صلى عليه الله من مهتد رشيد وهاد
د - طي الأبيات ذوات العدد :

وبعضي التحريف وكأنما ليست هنالك حرمة للنصوص ولا رعاية للصدق ولا اعتبار
لأية واحدة من هذه القيم التي لا يكون العالم عالماً إلا بها ، فاذا نأثر الديوان بطوي
أبياتاً برمتها كهذه الأبيات الخمسة «ق ١١٦ ص ١١٦» في مديح الرسول ﷺ ، وكهذه الأبيات
السبعة التي تقع في صدر القطعة ٤٥٠ من الصفحة ٤٣٣ .

ولست لأستقصي في هذه المقدمة أمثلة التحريف كلها ولكني لأعرف بها وأدل
على بعض منها .. إن وراءها أمثلة أخرى كثيرة يستطيع القارئ المتتبع ان يقع عليها
حين ينظر في الحواشي (١) ، وأن ينتهي - مهما يكن لونه - إلى أن مثل هذه التحريفات تتجاوز
كل حدود التعصب والتلاعب التي أشار إليها الشيخ شاكراً في قائلته التي مرت بنا ، وأن
هذه التحريفات تتناول كل ما يتصل بالفاظ القرآن وتعاييره ، وكل ما يتصل بالنبي صلوات
الله عليه ورسالته ، وكل ما يتصل بمفاهيم الاسلام من الوحدانية والنشور والآخرة .

أليس من الحق إذن أن تكون إعادة نشر ديوان أبي العتاهية أول واجب العاملين

(١) انظر مثلاً : ق ١٢ ص ١٥ ب ٢٨ - ق ٤٧ ص ٥١ ب ١ - ق ٧٦ ص ٧٧ ب ٨ -

ق ١٢٩ ص ١٢٦ ب ٨ و ٩ - ق ١٥٧ ص ١٥٤ ب ٦ .

في الدراسة الادبية أينما كانوا ، استنقذاً لسمعة هذا التراث أن يكون من بين الذين يعملون فيه من تهون عليهم كل القيم العلمية والاخلاقية بدوسونها من غير رادع ، ثم لا يتورعون؟! ولعلته لهذا كله كان لابد لي من أن أعدّ « الانوار الزاهية » أصلاً أعرضه وأعارض به ، أفيد منه أو أقوم من اعوجاجه .

هذا وأحسبني مضطراً أن أشير في خاتمة الحديث عن الانوار الزاهية إلى أنه طبع عدداً من الطبعات تختلف بعض اختلاف فيما بينها دون أن يكون في عمل المحقق ما يبدل على ذلك ، وأكثر هذه الخلافات إنما كانت في القسم الثاني « منشورات شتى » ، الذي كان يزداد طبعة بعد طبعة . أما الزهديات فكانت تستفيد من فراغ بعض الصفحات فتنتقل قطعة من موضعها إلى آخر لتوفر الفراغ المناسب للقطعة الجديدة ، وذلك ناشئ فيما أحسب عن المحافظة على أصل الحروف المجموعة وعلى عدم التغيير فيها ولو كان ذلك على حساب الدقة .

ومن هنا أقدر أنه كان على الذين يحيلون على الديوان في كتب التراث المحقق أن يذكروا رقم الطبعة ولكن أكثرهم لم يفعل . ومع ذلك فلا عليهم ، لأنه كثيراً ما تكون الورقة الملتصقة على الغلاف المقوّى تشير الى سنة ثم تكون الورقة الأولى تشير الى سنة غيرها ، ثم تكون صفحة العنوان بالفرنسية تشير الى سنة ثالثة ، أثراً من آثار الحرص وادخار بعض الغلاف المتبقي من طبعة قديمة واستعماله في طبعة جديدة .

والذي استقر عندي ، بعد جهد ، من أمر هذه الطبعات إنما أربع : الأولى عام ١٨٨٦ ، ولم أعرف الثانية ، والثالثة عام ١٩٥٩ ، والرابعة ١٩١٤ في الصفحة العربية للعنوان و ١٩٢٧ في الصفحة الفرنسية للعنوان . وقد اقتصر في المقابلات على الطبعة الرابعة لأنني وجدت ان الرجوع الى سواها عناء في غير طائل ، وجهد في غير ثمرة .

٣ - خطة العمل

أولاً - في تحفيص النصوص :

ولم يعد أمر خطة العمل في الديوان ، بعد هذه الصفحات ، في حاجة الى إيضاح ، ولاني لأوجز الحديث عنه بالنقاط التالية :

١ - اعتمدت النسخة (ت) أوثق اعتماد في ترتيب القطع ضمن الروي الواحد ولكني أخذت بالأمجدية المشرقية في تتابع حروف الروي .

ولم أخالف صانع الديوان حين وجدت أنه لم يراع الدقة في وضع الأبيات في مواضعها من رويها ، فقد نغم عليه الأمر أحياناً فجعل بعض روي الألف المقصورة « ق ١٥٠ ص ١٥٠ » في الراء ، ونظر إلى كاف الخطاب على أنها روي والروي ما قبلها « ق ٢٧٠ ص ٢٥٩ ق ٢٨٤ ص ٢٦٨ » وغيرهما ، وإنما تابعت ، ونهيت في الهامش إلى ما كان يجب أن يكون . وقد كان مثل هذا الوهم في مثل هذه الأمثلة يقتضي عمل فهرس للقوافي ، لولا أنني وجدت في ذلك شيئاً من تطويل ممل ، وأن بصر القارىء كفيلاً بأن يتدارك هذا التجاوز .
ب - اعتمدت في تقديم القصائد على ما في (ت) . وأكثر ذلك كما يرى القارىء من مثل : وقال ، وقال رحمه الله ، وقال أيضاً ؛ وأقلته بما يشير إلى روي البيت : وما وصل بهاء في الألف الممدودة . . . وأهملت التقديمات الأخرى وخاصة تلك التي في (ل) الذي قدمت من حديث عنها في وصف النسخة .

ج - قصرت متن الكتاب في الديوان « الزهديات » على الشعر الذي جاء في (ت) أو في (ظ) . أما ما انفردت به (ل) فقد جعلته في الهامش مشيراً إليه .
د - نظرت في الخلافات بين الأصول فأثبت كثيراً منها في الهامش ، وتجاوزت عن كثير . . من مثل ما يتصل بالهمز والتسهيل وزيادة بعض الحروف ونقصها . . وأهملت الإشارة إلى أخطاء الشكل في أغلب المرات وبخاصة ما كان في النسخة (ظ) ، إلا ما كان للتمثيل لها . وإذا كنت أثبت أحياناً ما في (ل) فذلك لشيوع النسخة وتداولها .
هـ - تابعت في مرات إملاء النسخ المخطوطة على مخالفتها لما نصطلح عليه في يومنا هذا من قواعد ، ففصلت مثلاً « ما » في اقلما ، وطالما . ومرت إلى عدوى من صور الإملاء في مواقف أخرى معدودات .

و - خرجت القصائد والأبيات ما عرضت لي في مصدر من المصادر أو في كتاب من الكتب ، مشيراً إلى الخلافات بينها وبين ما في الأصول ، سواء أكان لها أثر في المعنى أم لم يكن لها هذا الأثر ، مثبتاً ما عثرت عليه من زيادات منها إلى ما كان من نقص . والذي ندّ عني من ذلك ، من أمر التخريج والزيادة والنقص ، قبل البدء بطبع الكتاب أو بدا لي أثناء الطبع ، فإن القارىء يجدده في المستدرك .

هذا كله عن الديوان - أما عن تكملة الديوان ، أعني عن شعر أبي العتاهية الذي لانجده

في المخطوطتين ولا يندرج في الزهد وإنما يتناول الأغراض الأخرى ، فقد حرصت على جمعه من هنا وهناك ، من كتب الأدب والتاريخ والتصوف ، واضطرتني ذلك الى عرض عديد ضخم من الكتب ما كان مفهرساً منها أو غير مفهرس . وبعض هذه الكتب التي رجعت إليها فأغنت عملي ، مخطوطاً على مثال ما ترى في بغية الطلب لابن العديم وربع الأبرار للزحشري وجمهرة الاسلام للشيزري وغيرها ، يطلعك عليها فهرس المصادر في الصفحات الأخيرة ، واستقام لي من شعر أبي العتاهية في ذلك قدر طيب هو ، باستثناء الأرجوزة ، ضعف ما كان معروفاً من قبل .

وأحب أن أوضح السبيل التي سلكت في ترتيب هذا الشعر الذي يتراوح بين الشطر والبيت والمقطوعة والقصيدة ، ذلك أني لم أسع ما فعلت* (ل) حين جعلته في الأبواب الستة التي قدمت ذكرها ، لأن عناوين هذه الابواب ليس لها هذا الحد الواضح الذي يدخل ما يدخل فيه أو يخرج ما يخرج منه على بيان واضح ، ولتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة فقد تكون بدايتها غزلاً ونهايتها حكمة وأوسطها مديحاً مما يتيح للأبيات أن تتدرج هنا أو هناك دون مرجع . وقد ترددت بين رأي ورأي ثم استقر عندي أن أرتب هذا الشعر على مثال ترتيبه في الديوان ، أعني على أساس من الروي تبعاً لتسلسل حروف الالفباء . ولكنني لم أترك ذلك مطلقاً وإنما لجأت إلى شيء من قيد ، فنظرت في حركة هذا الروي فبدأت بالروي المضموم ، ثم بالروي المفتوح ، ثم بالروي المكسور ، وختمت بالروي الساكن ، وأتبعته كلاماً مما يماثله مما اتصل به ماء الوصل أو كاف الخطاب ، فأنظراً كذلك إلى حركاتها مقدماً الماء المضمومة فالمفتوحة فالمكسورة فالساكنة . ثم قيدت ذلك نوع تقييد آخر ، دون التزام له ، فقدمت أبيات الغزل ثم ثنيت بالمديح فالهجاء فالرثاء فالخواانيات فالحكمة والزهد .

ولقد أغناني هذا الترتيب بهذه الضوابط غناء فهرس القوافي ، فلم أحتج إلى صنعه .

ثانياً : الوشعار والوشعار

وسلاحظ القارئ أني صدرت في نشر هذا الديوان ، في الزهديات وفي الأغراض الأخرى ، عن وجهة جديدة قديمة ، كان يأخذ بها مؤلفونا القدامى وجامعو الشعر في

العمود الأولى ثم انصرف عنها من جاء بعدهم أو كثير منهم حين صنعوا بعض الدواوين :
أردت بهذه الوجهة الربط بين أشعار الشاعر وبين أخباره .

وما من حاجة إلى أن أدلل على أهمية الربط بين هذين : بين الأخبار وبين الأشعار
في الخطوات الأساسية الأولى لإقامة الدراسة الأدبية ، أعني في فهم النصوص واستكناه
بواعثها وتبيين ما وراءها في حياة الشاعر وفي نفسه .. ذلك أن بينها دائماً شيئاً أصيلاً من
تلازم وشيئاً أصيلاً من تكامل .. أحدهما يفسر الآخر ويعبر عنه ، ومن واحدٍ منها
ننفذ إلى الآخر . إننا نستبطن الاثر الأدبي عن طريق الخبر الذي ابتعته ، ونسبر حقيقة
الخبر من الكسوى التي تتيحها دراسة النص .. ان الاخبار والاشعار وجهان لحقيقة واحدة
هي وجود هذا الشاعر في معناه المزدوج : من حيث هو إنسان يشار كنا أحداث الحياة
وتجارها ، ومن حيث هو فنان ينفرد عنا بقدرته على الانفعال بها نوع انفعال يقود إلى
صياغتها صياغة متميزة والتعبير عنها تعبيراً فذاً .

ولقد درج جيل من الباحثين المحدثين على النظر في شعر الشاعر وحده والانصراف
عن أخباره .. وكان ذلك أثراً من آثار الشكوك الكثيرة التي تنتاب روايات الاخبار
وتتغلغل فيها .. ولكن مثل هذه الشكوك لا يجب أن تفسد علينا طريقنا في العمل ..
ان في بعض اخبار الشعراء إمراً ومبالغات ووضعاً وتحريراً ، ولكن ذلك شيء وإهمال
هذه الاخبار - بهذا الاتجاه - شيء آخر .. ولعل السبيل الأمثل أن نحكم هذه الصلة بين
هذين ، وأن نشهد هذا التفاعل بينهما ، ليكون أحدهما شهادة على الآخر
وتفسيراً له ، وتثبتاً منه .

وفي ضوء من هذا كنت في عملي جريصاً على أخبار أبي العتاهية قدر حرصي على أشعاره .
وحين يكون الأمر على نحو ما نرى عند أبي العتاهية من ضياع كثير من شعره في غير
الزهديات ، ومن غياب الأحداث القريبة التي استثارت قصائده الزهديات ، تكون معرفة
الأخبار والاطمئنان إليها مبعث فرح لا يوصف ، ومصدر غبطة لا تقدر .. إنها تكون
حينذاك أضواء هادية على جوانب من جوانب الشاعر التي لا نحدّ .

وعلى ذلك كان ما يرى القارئ من عناية بذكر كل ما يتصل بالقطعة من خبر ضئيل
أو جليل .. وقد تتبع هذه الاخبار في مصادرها ، وحرصت في مرات كثيرة على

م. أبو العتاهية

إيرادها في أكثر من رواية .. وكنت أستفتح بأقدم الروايات عهداً ، ثم بالتي تكون بعدها .. وهل أحلى من أن يرقب المرء كيف تتعاقب المصادر على الخبر الواحد بالروايات المختلفة ، وكيف يتضاءل طرفٌ منه وكيف ينمو على حساب أطراف أخرى ؟ .. هل أحلى من أن ينظر الباحث الى الحادثة الواحدة كيف تتلون في أعين الاجيال المتتاليات . وما أشك في الجدوى الحصة الحيرة التي تعود على البحث الأدبي من وراء هذا الطريق .. إن ذلك يتيح لنا ، ونحن نهم بالدراسة الأدبية لشاعر من الشعراء ، أن ننظر من مطالات واسعة عريضة على حياة الشاعر ، كما يتيح لنا أن ننظر من مطالات كثيرة متكاملة على عمله الفني .. وما تسكت عنه الأخبار توضحه الأشعار ، وما يبدو أصمّ الدلالة في الأشعار تأتي الأخبار كاشفاً قوياً يكشف عن عناصره الحيثية التي دفعت بصياغته أن تكون على نحو دون آخر ، أو على وجه دون غيره .

أفعلي إذاً من حرج بعد هذا إن عدلت عن تسمية هذا الكتاب بديوان أبي العتاهية إلى تسميته الأخرى : أبو العتاهية ، أخباره وأشعاره .

ثالثاً : الأُخبار والأُسناد

وقد ساقني العناية بالأخبار الى شيء آخر وراء الأخبار كان يعتل في نفسي الحديث عنه منذ حين طويل ثم لا أجد الفرصة المساعدة عليه والمناسبة المسعفة فيه .. ذلك هو أسانيد هذه الأخبار وإثارة العناية بهذه الأسانيد في كتب الادب على نحو ما نرى عند علمائنا المحدثين او على نحو قريب منه .

ولإنها لنتيجة منطقية أن نعى بالأُسناد إذا كنا نرى أن نعى بالأخبار .. ذلك أن هذه الاخبار ، على ما قدمت ، تنقص وتزيد ، تتفق وتفتقر ، تلتقي وتختلف ، جانب منها يؤيد جانباً وجانب يعارض جانباً آخر .. بل إنها لتصل أحياناً الى حدّ التناقض الغريب . وهل يحتاج الأمر الى مثل أسوقه ؟ .. ان ذلك لكثير .. واحدٌ منه ، على سبيل الايضاح ، يتصل بحبس أبي العتاهية . فما من شك في أن الشاعر قد حبس ، ولكن فيم كان هذا الحبس ؟ وكيف كان إطلاقه ؟ إن بعض الروايات لتقف من بعض على الطرف النقيض .. بعضها يقول ان الرشيد دعاه الى القول في الزهد وحبسه لانه سكت عنه ،

وبعضها يقول إنه دعاه إلى قول الشعر فيما كان يقول الشعراء من غزل وأنه حبسه لأنه سكت عنه .. وبين الوجهين فجع عميق ، تقوم على طرفيه روايات متضاربات .
ما السبيل إلى الحق في ذلك كله ؟ وهل من سبيل إلا أن نستجمع الاخبار وأنت نصفها ، وهل وراء ذلك إلا العناية بالأسانيد والاهتمام بها ؟ .

لقد كانت الأسانيد تواكب الخبر الأدبي .. وكان كثرة من علمائنا ونقادنا محدثين ، نقلوا إلى الأدب منهج الحديث .. والاخبار الأدبية الأولى في مصادرنا إنما هي أخبار مرتبطة بأسنادها ، فلم تنفص عن الأسانيد وهي أول الطريق في امتحان الاخبار والاستيقان منها ؟ لم لا نحاول أن ننظر في رجالها نظرة تجريح أو تعديل ، ثم ننظر في مادتها نظرة نقد وتمحيص ، ثم نبني على ذلك أحكامنا الأدبية ؟

من أجل هذا حرصت كذلك على أن أثبت الأخبار بأسانيدها . وراقني صنيع ابن العديم في بغية الطلب في ذلك فهو في ترجمته لأبي العتاهية معني بأسانيد كل ما يرويه ، لا يذكر خبراً من غير سند أو لا يكاد .

* * *

وأحب بعد أن أثبت القارئ أشياء أحمل عبثها ، سعيداً به ، على كتفي : ذلك هو الشكر الذي أزرجه في خاتمة هذه المقدمة إلى جماعة من أصدقائي وإخواني وطلابي .. إلى الصديق الأستاذ الدكتور يوسف العش ، عميد كلية الشريعة في جامعة دمشق ، فقد هداني إلى ترجمة أبي العتاهية ، هذه الترجمة الحافلة ، عند ابن العديم ؛ وتفضل فأعازني المصورة التي يملكها عن النسخة الوحيدة لهذا الكتاب الضخم « بغية الطلب » . ولقد كان لأخبارها المسندة أثرها في دفعي إلى الذي تحدثت عنه ودعوت إليه من أمر الأسناد في الروايات الأدبية وضرورة العودة إليها واعتبارها أصلاً من أصول تحرير العمل الأدبي الذي يسبق الدراسة ويهيئ لها .

وقد كان الأستاذ الكريم أحمد عبيد من الفضل في هذه المرة مثل الذي كان له من قبل : فضل تَعَوُّده فأذكره ، وألفناه فاستطبتنا الحديث عنه ؛ فقد مكّن لي من النظر فيما عنده ، في مكتبته الخاصة ، من مخطوطات ومطبوعات ، وأعانني في مواقف استبهمت علي قراءتها في بعض المصورات ، وكان له في مواقف أخرى رأي أذكره بالشكر والتقدير .

وفي ذهني أسماء طائفة من طلاب قسم اللغة العربية ، آثرت أن أسلك بهم طريق الدراسة والتحقيق ، في بعض أشهر الصيف في نجوة من حدود الدراسة وقيودها ، تفتيحاً لقوام ووفاء بالامانة لهم . فلقد أعانوني في مراحل هذا العمل : أعانني بعضهم في مقابلة النسخة (ظ) ، وأعانني بعضهم في مقابلة دقيقة متصلة للنسخة (ت) ، ولازماني بعضهم خلال أشهر من طبع الديوان فعرض معي بعض الأمهات ، ونظر في بعض المصادر ، وشارك في النسخ والمقابلة ؛ فكان حقاً عليّ ، في مثل حق الولد على الوالد ، أن أذكرهم مقدراً جهدهم ، سائلاً الله سبحانه أن يشد أزهم على طريق الوفاء بالعهد الذي أخذوا على أنفسهم في متابعة عربية القرآن : خدمة لها ، وانتصاراً له ، وأداء لحق هذا الوطن الكبير في لغته وتراثه : أقدس مقوماته وأكرم مميزات .

وأنا حريص على أن أشكر كذلك في هذه المناسبة الجامعة السورية على أنها صاحبة هذه السنة الحميدة في تمكين الأساتذة من طبع ما يحبون أن يطبعوا عندها ؛ وإنه لتقليد جدير أن يُصان فلا يُنقص أو يبدد ، في حين لم يبق فيه للأساتذة إلا مثل هذه البقية الصالحة . وإذا كان وراء إخراج هذا العمل على هذا النحو في هذه الأشهر القليلة من ناس أفنوا بياض نهارهم في سواد الحرف المشكول ودقته فاستحقوا الشكر فأولئك هم رجال المطبعة : إدارتها وعملها .. وإن لهم من الله على عملهم ثواب ماجهودوا وجزاء ما انتووا .

* * *

آية هذا كله أنه كان من سبيلي في إخراج هذا الديوان أني مضيت في تحقيق النصوص على نحو ما قدمت من بيان .. وأنني جاوزت ذلك إلى أن أقرن بين هذه النصوص وبين أخبارها .. ومضيت بعد خطوة أخرى فحرصت على أن تكون الأخبار بأسانيدها .. وعندني أن ذلك كله إنما هو تمهيد بين يدي الدراسة الآتية يوفر للدارسين الظفر بالمواد الأولى حتى تأتي الدراسة موثقة في مادتها ، سليمة في نتائجها .

واستقام لي العمل فبدا في هذه الأقسام المتلاحقة :

١ - الزهديات وتضم ديوان أبي العتاهية كما صنعه ابن عبد البر .

٢ - الأوجوزة على نحو ما جاءت في (ت) .

٣ - تكملة الديوان وتضم كل شعر أبي العتاهية بما اجتمع لي في غير الزهد .

٤ - المستدرك ويتضمن ما عثرت عليه بعد من شعر أو خبر أو إشارة إلى شعر وخبر ، فكان بعضه مستدركا على الديوان ، وبعضه على الأرجوزة ، وبعضه على التكملة . وبعد فأرجو أن أكون قد ذلت الطريق إلى دراسة الشاعر الذي ما عرفت العربية - هل أملك أن أقول ما عرفت اللغات - شاعراً آخر قبله أو بعده ، استطاع أن يطوف حول الحياة والموت هذا الطواف المتصل في ديوان كامل ، لكل قطعة فيه مذاق . وإذا كنت ادخرت هذه الدراسة إلى أن تكون هندي كل هذه المقدمات فذلك وفاء مني بالنهج الذي أخذت به ودعوت وأشرت هنا إلى طرف منه ^(١) . والله يعلم أنني إنما رجعت وجهي في ذلك كله إليه ، فاطر السماوات والأرضين ، له الحكم وإليه الأمر ومنه الهداية وعليه قصد السبيل .

شكري فيصل

منتصف رجب الفرد ١٣٨٤
وصتق التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٦٤

(١) انظر مقدمة الجزء الثالث من خريدة القصر وجريدة مصر « قسم شعراء الشام » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نعتي وعليه توكلني *

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

(*) هذه مقدمة النسخة (ظ) ، وهي التي كتبها ابن عبد البر صانع الديوان ، وعليها اعتمادنا . وقد كان من المفترض أن تكون هي كذلك مقدمة النسخة (ت) ، غير أننا لاحظنا أن كاتب النسخة (ت) أو صاحبها أو مُنتسبها حاول أن ينشئ مقدمة أخرى افترق بها عن مقدمة ابن عبد البر في بدايتها واتفق معه في أوسطها ونهايتها .

ان مقدمة (ت) في قسمها الأول تبدأ هكذا : « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ديوان أبي العتاهية اسماعيل بن القاسم ، مولى لعنزة . قال أبو محمد عبد الله بن قتيبة . . ثم تنقل عظم ترجمة أبي العتاهية عند ابن قتيبة ، من كتابه : الشعر والشعراء ، في صفحات تنهيها بالقول : انتهى كلام ابن قتيبة . » ثم تلتقي مع مقدمة (ظ) في أول حديث الزبير بن بكار « ص : و ، » . والمليك هذه البداية المختلفة : التي تخالف ما في (ظ) ، مقارنة بما عند ابن قتيبة في نشرة محمد شاكر ١٣٦٤^(١) .

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ديوان أبي العتاهية اسماعيل بن القاسم مولى لعنزة قال أبو محمد عبد الله بن قتيبة ويكنى أبا اسحق وأبو العتاهية لقب [وكان جرّاراً] وكان يرمى^(٢) بالزندقة . وحدثني شيخ من قدماء الكتاب قال^(٣) : كانت له ابنتان يقال لإحداهما : فه ، وللأخرى : بالله . وكان يستعظم ذلك . وكان له ابن شاعر ناسك . وهو أحد المطبوعين وممن كاد أن يكون^(٤) كلامه كله شعراً . وغزله ضعيف مشاكلي لطباع النساء^(٥)] وما يستخففن =

(١) ماهو بين معترضتين مضاف من الشعر والشعراء (٢) في الشعر والشعراء : ويرمى .

(٣) في المتن : قالت . والتصحيح مستدرك في الهامش . (٤) في الشعر والشعراء : وممن يكاد يكون .

(٥) في هامش هذه الأسطر التي تتألف منها الصفحة الأولى في مقدمة (ت) نقرأ الايات ٥ - ٧

من القطعة ٤٠٢ ص ٣٩١ ، ٣٩٢ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة .

[ب]

وبعد ، فإنني رأيت أن أجمع في كتابي هذا إن شاء الله تعالى من شعر الأديب

= من الشعر [، وكذلك كان عمر بن أبي ربيعة في غزله ^(١) . من ذلك قول أبي العتاهية :
بسطت كفتي نحوكم سائلاً . الأبيات الآتي ذكرها ^(٢) . وكان لسرعته وسهولة الشعر
عليه ربما قال شعراً موزوناً يخرج به عن أعاريض الشعر وأوزان العرب .
وقعد يرمأ عند قصار فسمع صوت المدققة فعكس ذلك في ألفاظ شعره وهو
عدة أبيات فيها :

للمنوت دائرات	يُدرن صرقها ^(٣)
هن ينتقينا	واحداً فواحداً ^(٤)
وقال أيضاً ^(٥) :	عُتب ما للخيال
لا أراه أتاني	خبريني ومالي
لو رأني صديقي	زائراً مذليالي
أو يراني عدوي	رق لي [أ] ورثي لي
	لان من سوء حالي

وكانت عتبة هذه التي يُشبَّب بها جارية لربطة بنت أبي العباس السفاح وكانت
تحت المهدي . فلما بلغ المهدي إكثاره في وصفها غضب فأمر بحبسه ثم شفع له يزيد بن منصور
الهميري ، خال المهدي ، فأطلقه . ثم حبسه الرشيد فكتب إليه من الحبس بأبيات فيها ^(٦) :

تفنديك نفسي من كل ما كرهت	نفسك إن كنت مذنباً فاغفر
يا ليت قلبي مصور لك ما	فيه لتستيقن الذي أضمر
فوقَّع الرشيد في رقعة : لا بأس عليك . فأعاد عليه رقعة ^(٧) بأبيات فيها ^(٨) :	
كان الخلق ركب فيه رُوح	له جسد وأنت عليه راس
أمين الله إن الحبس بأس	وقد وقَّعت : ليس عليك بأس =

(١) في الشعر والشعراء : فيه . (٢) متروك الأبيات في ص ٣٢-٣٣ من المقدمة

(٣) انظر ق ١٥٦ ص ٨٠ (٤) انظر ق ٦٨ ص ٢٢

(٥) انظر ق ٢٠٥ ص ٦١٨ (٦) انظر ق ١٢١ ص ٥٦

(٧) في الشعر والشعراء : رقعة (٨) انظر ق ١٣٣ ص ٦٤

= فأمر بإطلاقه . وكتب إليه من الحبس^(١) :

إنما أنت رحمةٌ وسلامٌ زادك الله رغبةً^(٢) وكرامةً
قيل لي قد رضى عني فمن لي أن أرى لي على رضاك علامةً
وحقيق أن لا يُراعَ بسوء من رآك ابتسمت منه ابتسامه
لو توجعت لي فروحت عني رَّوح الله عنك يوم القيامة
وكان جعل أمره إلى خادمٍ يقال له^(٣) ثابت ، فكتب إليه^(٤) :

كفّثني العناية من ثابتٍ بيشير ما كان من غرسه
وكان الشفيع إلى غيره فصار الشفيع إلى نفسه
وكان أبو العتاهية أتى أحمد بن يوسف الكاتب فعجب عنه فقال^(٥) :

متى يظفر الغادي إليك بحاجةٍ ونصفك محبوبٌ ونصفك فائم
وبعث إلى بعض الملوك بنعل ، وكتب إليه^(٦) :

نعلٌ بعثتُ بها لتلبسها تسعى بها قدمٌ إلى المجد
لو كان يحسن أن أشرّكها خدّتي جعلتُ شرا كها خدّتي
وسمع بقول جميل : خليلي فبا عشتها هل رأيتها قتيلاً بكى من حبّ قاتله قبلي
فأخذه كلّه فقال^(٧) : يا من رأى قبلي قتيلاً بكى من شدة الوجد على القاتل
وسمعه رجل ينشد^(٨) : فانظر بطرفك حيث شئت فلن ترى إلّا بخيلاً
فقال له : نجّلت الناس جميعاً . قال فأكذبني بسخي واحد^(٩) .

- (١) انظر ق ٢٣٩ ص ٦٣٩ (٢) في الشعر والشعراء : غبطة
(٣) فيه : خادم له يقال له (٤) انظر ق ١٤١ ص ٥٧١
(٥) انظر ق ٢٢٥ ص ٦٣٣ (٦) انظر ق ٧٥ ص ٥٢٧
(٧) ق ٢٠٤ ص ٦١٦ (٨) انظر ق ٣٢١ ص ٣١٣ والمستدرك عليها
(٩) في الشعر والشعراء بعد ذلك طائفة من المختارات بالحديث التالي :

ومما يستحسن من شعره قوله : ما أنا إلا لمن بغاني . . وهي ثلاثة عشر بيتاً « انظر ق ٣٩٣ ص ٣٨٤ - ٣٨٥ والمستدرك عليها » . ويستحسن له قوله : وعظمتك أجدات صمت وهي ثلاثة أبيات « انظر ق ٧٧ ص ٧٨ والمستدرك عليها » . وشعره في الزهد كثير حسن رقيق سهل . ومات سنة ٢٠٥ ومما يستحسن له من شعره قصيدته التي أولها : أئته الخلافة منقادة . وهي ثلاثة أبيات « ٧ - ٩ من ق ١٩٧ ص ٦٠٩ - ٦١٣ » . وقد تجاوزت مقدمة (ظ) ذلك كله لتنتقل إلى حديث الزندقة .

[د]

الأريب ، والشاعر اللبيب ، أبي العتاهية^(١) إسماعيل بن القاسم^(٢) ، العارف المشهور ، والشاعر المأثور ، المعروف في زهدياته بالنزاهة والرفاهية ، المكنى بأبي العتاهية ، وهو في الزهد والمواعظ والأمثال والحكم ، أشهر من نار على علم ، مما صح عند أهل العلم بالأدب والأخبار ، ورواة النوادر والأشعار ، وصنفوه واختاروه ، وألفوه وذكروه . وهو يعين أهل العقل والدين والتقوى ، ويبعثهم على الزهد في الدنيا ، ويذكرهم تفقد القوت ، وما بعده من أمر الموت ، وما فيه من موعظة وتذكرة بالغة راسية ، عسى أن تلين بها القلوب القاسية . فما أحوجها^(٣) إلى ذلك مع غفلتها عما يراد منها ، وقساوتها واشتغالها عما خلقت له وإليه مصيرها ، وكان الأولى بها آدكارها وتذكيرها ، ولولا أني رجوت لنفسي ذلك ، ولمن طالعه وتدبره كذلك ، وصرف النفس عن بعض هواها ، ونهاها عن غيها ومناها ، لما جمعتها ، ولا رسمته وكتبته ،

(١) في الأصل : أبي الفداء إسماعيل (٢) في الأصل : القاسم النبيل

(٣) في الأصل : فما أحوجنا .

= وما نسب فيه إلى الزندقة قوله وأشار إلى السماء :

إذا ما استجرت الشك في بعض ماترى فما لا تراه الدهر أمضى وأجوز^(١)

وقوله : يارب لو أنسينيها وهي في جنة الفردوس لم أنسا^(٢)

وقوله : إن المليك وآك أحسن خلقه ورأى جمالك^(٣)

فماذا بقدره نفسه حور الجنان على مثالك

انتهى كلام ابن قتيبة . ثم تمضي المقدمة (ت) لنتشرك مع (ظ) في حديث الزبير

بن بكارة ص : و .

(١) انظر ق ١٢٩ ص ٥٦٢ (٢) انظر ق ١٣٥ ص ٥٦٦ (٣) انظر ق ٢٠٨ ص ٦١٩

والله تعالى العالم بصدق النيات ، ومنقذٌ من المحن والبليات ، والمجازي بالخير عبده ، ولا يضيع مثقالُ ذرّةٍ عنده ، ولا يقلل^(١) من عمل كل عامل ، ولا يخفى عليه ما ينوي بقوله كل قائل .

والذي حملني على اختصاص شعر هذا الشاعر ، دون غيره من الأكابر ، كثرة ما في شعره من ذكر التقوى ، وما يزهّد في الدنيا ويرغب في الآخرة ، وهو في شعر غيره وجودٌ في عدم ، وفيه أيضاً ضروب من الحكم ، قد احتوى عليها نظمها الرائق ، وقاده إليها طبعه الفائق ، وقد شهد له شيوخ الأدب بالطبع السليم ، وأثنوا عليه بتقدمه في الفهم المستقيم ، وإنه فيما مال بهمته نحوه هو العذب المستطاب ، من كل معنى رقيق لطيف في هذا الكتاب ، لا يُشق غباره ، ولا تدرك آثاره .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد ابن زهير قال : سمعتُ مصعب بن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم يقول : أبو العتاهية أشعر الناس . قلت له : بأي شيء استحق ذلك عندك ؟ فقال بقوله :

تَعَلَّقْتُ بِأَمَالٍ طَوَالَ أَيِّ أَمَالٍ
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا مُلِحًّا أَيِّ إِقْبَالٍ
فِيَاهُنَا تَجَهَّزُ لِفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ
فَلَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ مِنْ أَلْحَالِ

ثم قال مصعب : هذا كلامٌ حقٌّ لا حشو فيه ولا نقصان ، يعرفه العاقل ، ويقرّ به الجاهل^(٢) .

(١) في الأصل : ولا قليل .

(٢) الأبيات وخبرها في هذا الديوان « ق ٣١٦ ص ٣٠٥ » .

[و]

وقال المبرد : كان إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية حسن الشعر ، قريب المأخذ ، لشعره ديباجة ، ويخرج القول منه كمخرج النفس قوة^(١) وسهولة واقتدارا . وذكر اليزيدي^(٢) عن الفراء قال : دخلت على جعفر بن يحيى فقال^(٣) : يا أبا زكرياء ، ما تقول فيما أقول ؟ قلت : وما تقول^(٤) : قال أزعم أن أبا العتاهية أشعر أهل هذا العصر . فقلت : هو والله قولي ، وهو أشعرهم عندي^(٥) .
^(٦) وذكر الزبير بن بكار^(٧) في الموفقيات ، قال حدثني إبراهيم بن المنذر ومحمد ابن الضحاك قالا : حدثنا عبد الله^(٨) بن عبد العزيز العمري العابد^(٩) : أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول :

ماضِرْ مَنْ جَلَّ التُّرَابَ مِهَادَهُ أَلَّا يَنَامَ عَلَى الْحَرِيرِ إِذَا قَبِيعٌ^(١٠)
وروي عن رجاء بن سلمة^(١١) قال : قلت لسألم الخاسر : من أشعر الناس ؟

(١) في الاصل : وقوة .

(٢) في الأغاني د ج ٤ ص ١٢ - دار الكتب : « حدثني اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن زياد الفراء ، قال .. »
(٣) فيه : فقال لي . (٤) في الاغانى : فقلت وما تقول أ صلحك الله .
(٥) فيه : فقلت هو والله أشعرهم عندي .

(٦) من هنا ببدأ استراك المقرئين : (ن) و (ظ) .

(٧) في الاغانى د ج ٤ ص ١٣ - دار الكتب : « أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار : أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضحاك ، قال .
(٨) في (ظ) : محمد بن الضحاك قال قال عبد الله .. »

(٩) ليست في الاغانى (١٠) البيت الاخير من ق ٢٢٣ ص ٢١٦ .

(١١) في الاغانى د ص ١٢ : « فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل من أهل البصرة أنسيت اسمه ، قال حدثني حمدون بن زيد قال حدثني رجاء بن سلمة قال .. » وفي هامش الاغانى اشارة إلى : رجاء بن سلمة .

قال^(١) إن شئت أخبرتك بأشعر^(٢) الجن والإنس. فقلت^(٣) : من؟ قال : أبو العتاهية وأنشدني له :

سَكَنُ يَبْقَى لَهُ سَكَنُ مَا يَهْدَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ^(٤)

وروى اليزيدي عن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة قال حدثني الشهرزوري قال^(٥) : أتيت سألماً^(٦) الخاسر فقلت أنشدني لنفسك، فقال :^(٧) لا، ولكن أنشدك لأشعر الجن والإنس أبي العتاهية^(٨). ثم أنشدني قوله :

سَكَنُ يَبْقَى لَهُ سَكَنُ مَا يَهْدَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ
نَحْنُ فِي دَارٍ يُخْبِرُنَا عَنْ بِلَاهَا نَاطِقُ لَسَنُ
دَارُ شَرٍّ لَمْ يَدَمْ فَرَحٌ لِأَمْرٍ فِيهَا وَلَا حَزَنُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسُنَا كُلُّنَا بِأَلَمَاتٍ مُرْتَهَنُ
كُلُّ نَفْسٍ عِنْدَ مِيتَتِهَا حَظُّهَا مِنْ مَالِهَا الْكَفَنُ
إِنْ مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ^(٩)

-
- (١) في الأغاني : فقال (٢) في الأصل : أخبرتك بأشعر الناس بل بأشعر ..
(٣) في الأغاني ، فقلت : إنما أسألك عن الانس ، فان زدني الجن فقد أحسنت .
فقال أشعرهم الذي يقول : سكن .. قال : والشعر لأبي العتاهية .
(٤) انظر ق ٣٦٨ ص ٣٦١ .
(٥) في الأغاني د ص ١١ ، : وحدثنا محمد بن العباس اليزيدي إملاءً قال حدثني عمي
الفضل بن محمد قال حدثني موسى بن صالح الشهرزوري قال : أتيت .. ،
(٦) في الأصل : سلم (٧) في الأغاني : قال
(٨) في الأغاني : لأبي العتاهية .
(٩) انظر ق ٣٦٨ ص ٣٦١ ، وستمع خلافاً في الرواية والترتيب .

[ح]

وأُنشد^(١) أبو عبد الله بن الأعرابي صاحب الغريب قول أبي العتاهية في
الرشيد حين حُمّ فصار أبو العتاهية إلى الفضل برقعة فيها :
لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ أَنْتَ لَهُمْ مَاتَ إِذَا مَا أَلَمْتَ أَجْمَعُهُمْ
خَلِيفَةَ اللَّهِ أَنْتَ تَرْجُحُ بِالنَّاسِ إِذَا مَا وُزِنْتَ أَنْتَ وَهُمْ^(٢)
قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ وَجْهَكَ يَسْتَتْفِي إِذَا مَا رَأَاهُ مُعَدِّمُهُمْ^(٣)
فسرّ ابن الأعرابي بهذه الآيات وأثنى على أبي العتاهية وقال : هو أشعر
الناس . فقال له رجل في مجلسه : ما هذا الشعر يستحق لما قلت . قال : ولم ؟
قال : لأنه شعر ضعيف . فقال ابن الأعرابي — وكان فيه حدة^(٤) — الضعيف
والله عقلك^(٥) ، لأبي العتاهية تقول ضعيف^(٦) الشعر ! والله ما رأيت شاعراً قط
أطبع ولا أقدر على بيت شعرٍ منه ولا أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر . ثم
أنشد له^(٧) :

-
- (١) بداية الخبر في الأغانى ج ٤ ص ١٣ : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا العنزي قال
حدثنا أبو عكرمة قال : حُمّ الرشيد ، فصار أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع برقعة فيها :
لو علم الناس .. الآيات الثلاثة .. فأنشدها الفضل بن الربيع الرشيد فأمر بإحضار أبي العتاهية ،
فما زال يُسامره ويحدثه إلى أن برىء ، ووصل إليه بذلك السبب ما لجليل . قال : وحدثت
أن ابن الأعرابي حدث بهذا الحديث فقال له رجل بالمجلس ما هذا الشعر يستحق ...
(٢) في الأصل : أنت لهم (٣) في الأصل : معدمه وانظر ق ٢٨٦ ص ٦٦٨
(٤) في الأغانى : وكان أحد الناس . (٥) فيه : زيادة : لا شعر أبي العتاهية . ألابي .
(٦) فيه : انه ضعيف الشعر .. فوالله .. على بيت منه وما .
(٧) في الأصل : له قوله فقال :

قَطَّعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ وَحَطَّطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيِّ رِحَالِي
وَوَجَدْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي فَأَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ عَنَا التَّرْحَالِ^(١)
قِسْتُ السُّؤَالَ فَكَانَ^(٢) أَعْظَمَ قِيَمَةً مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ أَتَتْ بِسُّؤَالِ
فَإِذَا أَتَيْتُ بِيَذَلٍ وَجْهَكَ سَائِلًا فَأَبْذَلُهُ لِلْمُسْتَكْرَمِ الْمِفْضَالِ
وَإِذَا خَشِيتَ تَعَذُّرًا فِي بَلَدَةٍ فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرْحَالِ
وَأَصْبِرْ عَلَى نَكَدِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا فَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالِ^(٣)

ثم قال للرجل: أتعرف أحداً يقول^(٤) مثل هذا الشعر! فقال له الرجل: يا أبا عبد الله جعلني الله فداءك^(٥)، إني لم أردد عليك ما قلت، ولكن الزهد مذهب أبي العتاهية، وشعره في المديح ليس كشعره في الزهد. فقال ابن الأعرابي أليس هو القائل في المديح ثم أنشد له^(٦):

وَهَارُونُ مَا الْمَزْنُ يُشْفِي بِهِ الصَّدَى إِذَا مَا الصَّدَى بِالرَّبِّ غَصَّتْ حَنَاجِرُهُ
وَأَوْسَطُ عِزٍّ فِي قُرَيْشٍ لَبَيْتُهُ وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قُرَيْشٍ وَآخِرُهُ
وَزَحْفٍ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقَ سُيُوفُهُ وَتَحْكِي الرُّعُودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ
إِذَا حَمَيْتَ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاحَكْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ بَيْضُهُ وَمَغَافِرُهُ
إِذَا ذُكِرَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ فَهَارُونُ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ نَاصِرُهُ^(٧)
وَمَنْ ذَا يَفُوتُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ مَدْرِكُ كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونُ ضِدُّ يَنَافِرُهُ^(٨)

(١) في هامش الأصل: الأوجال. قلت: ولعل ذلك دفع للإبطاء (٢) في الأصل: وكان

(٣) انظر الأبيات في ق ٢٩٥ ص ٢٨٠ والمستدرك عليها.

(٤) في الاثغاني: هل تعرف أحداً يحسن أن يقول. (٥) في الأصل: فذاك، بالتخفيف.

(٦) في الاثغاني: أفليس الذي يقول في المديح: وهارون...

(٧) فيه: إذا نكب.. تأثر. (٨) انظر ق ٩٦ ص ٥٤٠.

[ي]

فقال له الرجل: القول ما قلت^(١)، وما كنت سمعت له بهذين الشعرين، وكتبها عنه.
وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد وغيره: كان أبو العتاهية يتمثل الأمثال
والحكم القديمة والحديث المأثور، وأدباء الإسلام في زمانه يذعنون له في شعره.
فهؤلاء أئمة النحو والفقه والشعر يشهدون له بالطبع والإحسان والتقدم
في صناعة الشعر. وكان أبو نواس الحسن بن هانيء الحكمي، مولى لهم،
يعترف لأبي العتاهية بالفضل والتقدم في الشعر، وعنه في ذلك أخبار:
منها أن أبا العتاهية وأبا نواس والحسين الخليع^(٢) اجتمعوا فقال أبو نواس:
لينشد كل رجل منا قصيدة يختارها، ولكن في غير مدح ولا هجاء، ولكن في
حاجة نفسه. فقبل لأبي نواس: أنشد، فقال بل ينشد أبو إسحق بن القاسم فقال:

يا إخوتي إن الهوى قاتلي	فيسروا الأكفان من عاجل
ولا تلوّموا في اتباع الهوى	فإني في شغل شاغل
أمنى فؤادي عند خضانة	ذات وشاح قلقي جائل
كانها من حسنها درة	أخرجها أليم إلى السائل
إخال في فيها وفي طرفها	سواحراً أقبلن من بابل
لم يبق مني حبها ما خلا	حشاشة في بدني ناحل
يعذلني العاذل والحب قد	أسكت عني قالة العاذل
عيني على عتبة منهلة	يدمعي المنسكب المائل
يا من رأى قبلي قتيلاً بكى	من شدة الحب على القاتل

(١) في الأغاني: فتخلص الرجل من شر ابن الأعرابي بأن قال له: القول كما

قلت.. له مثل هذين.

(٢) في الأصل: والحسن.

بَسَطْتُ كَفِّيْ نَحْوَكُمْ سَائِلًا ماذا تَرُدُّونَ على السَّائِلِ
 إِنْ لَمْ تُنِيلُوهُ فَقُولُوا لَهُ قَوْلًا جَمِيلًا بَدَلَ النَّائِلِ
 أَوْ كُنْتُمْ الْآنَ عَلَى عُسْرَةٍ وَيْلِي ، فَمَنْوُهُ إِلَى قَابِلٍ^(١)

فقال أبو نواس والخليع : أما مع سهولة هذه الألفاظ ، وملاحة هذا
 القصد ، وحسن إشارتك يا أبا اسحق ، فلا نُنشد .

وقد أقر له^(٢) بشار بن برد الأعمى أنه شاعر مطبوع ، على أنه كان يحسده :
 حضر الشعراء يوماً عند المهدي العباسي فقدم أبا العتاهية في الإنشاد ، فقال بشار
 لأشجع السامي يا أخا سليم ! من هذا الذي قدّم للإنشاد علينا ؟ أهو ذاك الكوفي
 الملقب قال : نعم . فقال : لا جزى الله خيراً من جمعنا معه يُستنشد قبلنا .
 فقال له : هو ما ترى . فأنشد أبو العتاهية يقول :

أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَا لَهَا أَذَلَّتْ فَأَجَلْ إِذْلَاهَا
 وَإِلَّا فَقِيمٌ نَجَّتْ وَمَا جَنَيْتُ سَقَى^(٣) اللَّهُ أَطْلَاهَا

فقال بشار : بهذا الشعر يُقدم علينا ؟ فلما أتى على قوله :

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ تَجَرَّرُ أَذْيَاهَا
 فَلَمْ تَكُ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا
 وَلَوْ رَامَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ لَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
 وَلَوْ لَمْ تُطْعَمْ بَنَاتُ الْقُلُوبِ لَمَا قَبِلَ^(٤) اللَّهُ أَعْمَالَهَا
 وَإِنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَغْضٍ : لَا إِلَيْهِ لَيَبْغِضُ مَنْ قَالَهَا^(٥)

(١) في (ظ) : عسى تمتوه إلى قائل انظر ق ٢٠٤ ص ٦١٦ . (٢) في الأصل : لنا .

(٣) في (ظ) : سقى . (٤) في الأصل : لما تقبل . (٥) انظر ق ١٩٧ ص ٦٠٩ .

ل]

فاهتز بشار طرباً وقال : يا أخا سليم ، أترى الخليفة لم يطر طرباً عن فراشه
لما يأتي به هذا الكوفي !.

ورويانا عن أبي العتاهية أنه حج في زمن المهدي وضربت بعده سكة
فلما انصرف كتب إلى المهدي يقول :

خَبَّرُونِي أَنْ مِنْ ضَرَبِ السَّنَةِ جُدُداً بَيْضاً وَحُمْراً حَسَنَةً
أُخَذْتُ لِكِنِّي لَمْ أَرَهَا^(١) مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى^(٢) كُلَّ سَنَةٍ^(٣)

فبعث إليه المهدي بألف دينار جدد ، وب عشرة آلاف درهم جدد أيضاً .
وكانوا يقولون إن لأبي العتاهية أعاريض في الشعر وأوزاناً لم تدخل في
العروض . وكان يقول أنا أكبر من العروض^(٤) .

قال أبو عمر : أبو العتاهية لقب غلب عليه وعرف به كما غلب على أبي الزناد فقيه
أهل المدينة وفارضا ومحدثا أبو الزناد ، وهو لقب ، واسمه عبد الله بن ذكوان
يكنى أبا عبد الرحمن . وأما أبو العتاهية فاسمه إسماعيل بن القاسم بن سُويد
بن كَيْسَان ، يكنى أبا إسحق ، هذا هو الأكثر في اسمه واسم أبيه . وقد قيل :

(١) في الأصل : لم أكن أعهدا فيما مضى (٢) فيه : أراها . وفي الهامش زيادة : في .

(٣) الأبيات وخبرها في ق ٢٦١ ص ٦٤٩ .

(٤) في الأغانى ١ ص ١٣ : حدثنا الصولي قال حدثنا العنزي قال حدثنا
أبو عكرمة قال : قال محمد بن أبي العتاهية : سئل أبي : هل تعرف العروض ؟ فقال :
أنا أكبر من العروض وله أوزان لا تدخل في العروض . وفيه ٢ ص ٢ : وله أوزان
طريقة قالها بما لم يتقدمه الاوائل فيها .

اسمه إبراهيم بن إسحق ، وقيل اسمه اسماعيل بن إبراهيم . ولم يُختلف في أنه يكنى أبا إسحق وأنه مولى لعنزة : قيل إنه مولى عطاء بن محجب العنزي وقيل مولى لعباد^(١) بن رفاعه العنزي^(٢) ، وقيل بل كان ولاؤه لمندل وحيان ابني علي العنزي^(٣) وكان جد أبي العتاهية كيسان من سبي عين التمر^(٤) وهو أول سبي

(١) في الأصل : عباده .

(٢) في الأغاني « ص ٤ » : أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن علي عن عمر بن معاوية عن مجازة بن المغيرة الحماني قال : أبو العتاهية مولى عطاء بن محجب العنزي . (٣) فيه « ص ٣ » : أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا أحمد بن الحجاج الجلافي الكوفي قال حدثني أبو دؤيب مضمب بن دؤيب الجلافي ، قال : لم أر قط مندلاً بن علي العنزي وأخاه حيان بن علي غضبا من شيء قط إلا يوماً واحداً ، دخل عليها أبو العتاهية وهو مضطجع بالدماء ، فقالا له : ومجك ! ما بالك ؟ فقال لهما : من أنا ؟ فقالا : أنت أخونا وابن عمنا ومولانا . فقال : ان فلانا الجزار قتلني وضربني وزعم أنني نبطي ، فإن كنت نبطياً هربت على وجهي ، وإلا فقوموا فخذوا لي بحقي . فقام معه مندل بن علي وما تعلقت نعلته غضباً ، وقال له : والله لو كان حقدك على عيسى ابن موسى لأخذته لك منه ؛ ومرة معه حافياً حتى أخذ له بحقه .

(٤) في الأغاني « ص ٣ » : قال محمد بن سلام : وكان محمد بن أبي العتاهية يذكر أن أصلهم من عنزة ، وأن جدتهم كيسان كان من أهل عين التمر - غربي الكوفة - فلما غزاها خالد بن الوليد كان كيسان جدتهم هذا بتيماً صغيراً يكفله قرابة له من عنزة فسيباه خالد مع جماعة صبيان من أهلها ، فوجه بهم إلى أبي بكر ، فوصلوا إليه وبجضره عباد ابن رفاعه العنزي بن أسد بن ربيعة بن نزار ، فجعل أبو بكر رضي الله عنه يسأل الصبيان عن أنسابهم فيخبروه كل واحد بمبلغ معرفته ، حتى سأل كيسان ، فذكر له أنه من عنزة فلما سمعه عباد يقول ذلك استوهبه من أبي بكر رضي الله عنه ، وقد كان خالصاً له ، فوهبه له ، فأعتقه ، فتوالت عنزة .

[ن]

دخل المدينة زمن أبي بكر رضي الله تعالى عنه، سباهم خالد بن الوليد وقدم بهم على أبي بكر رضي الله تعالى عنهم. وكانت أمه مولاة لبني زهرة، تكنى أم زيد^(١). وإنما قيل له أبو العتاهية^(٢) لأن المهدي قال له أنت متحذلق. ويقال للرجل إذا تحذلق عتاهية^(٣). وقيل: بل كان فيه عتو وزهو ومجون في حديثه فلقب بذلك^(٤). والله تعالى أعلم.

وكان بعض من مال به هواه إلى المجون، وغلب عليه في ذلك الجنون،

(١) في الأغاني «ص ٤»: قال محمد بن موسى: فولاء أبي العتاهية من قبل أبيه لعنزة ومن قبل أمه لبني زهرة، ثم لمحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وكانت أمه مولاة لهم، يقال لها أم زيد.

(٢) في الأصل: أبي العتاهية.

(٣) في الأغاني «ص ٢»: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني محمد بن موسى ابن حماد قال: قال المهدي يوماً لأبي العتاهية: أنت إنسان متحذلق معنته. فاستوت له من ذلك كسبية غلبت عليه دون اسمه وكنيته، وسارت له في الناس. قال: ويقال للرجل المتحذلق - أي المتكيس المتظرف - عتاهية، كما يقال للرجل الطويل شناحية. ويقال: أبو عتاهية، بإسقاط الألف واللام.

وفي اللسان «مادة عته»: «وأبو العتاهية الشاعر المعروف ذكر أنه كان له ولد يقال له عتاهية، وقيل لو كان الأمر كذلك لقال له: أبو عتاهية بغير تعريف، وإنما هو لقب لا كنية، وكنيته أبو اسحق. ولقب بذلك لأن المهدي قال له: أراك متخلطاً متعتهاً. وكان قد تعت به بجاوبة المهدي.. وقيل لقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً، وقيل: لأنه يرمى بالزندقة».

(٤) في الأغاني «ص ٣»: قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هارون عن بعض مشايخه قال: كني بأبي العتاهية أن كان يحب الشهرة والمجون والتعنت.

يَمُتُّ أبا العتاهية ويحسُّده ويغتابه لا نصرافه عن طبقة من الشعراء المستخفين،
إذ بان له من ضلالهم، ما زهده في أفعالهم، فمال عنهم، ورفض مذاهبهم،
وأخذ في غير طريقهم وتاب توبة صادقة، وسلك طريقة حميدة، فزهَّد في
الدنيا، ومال إلى الطريقة المثلى، وداخل العلماء والصالحين، ونور الله تعالى
قلبه فشغله بالفكرة في الموت وما بعده، ونظم ما استفاده من أهل العلم من
السنن وسيرة السلف الصالح. وأشعاره في الزهد والمواعظ والحكم لا مثل لها،
كأنها مأخوذة من الكتاب والسنة، وما جرى من الحكم على ألسنة سلف هذه
الامة. وكانت طبقة الأولى تعيبه حسداً له وبغضاً حتى قالوا إنه لا يؤمن بالبعث،
وإنه زنديق، وإن شعره ومواعظه إنما هي في ذكر الموت. وقد بان في شعره
لمن طالعه وعني به كذبهم وافترائهم^(١) لما فيه من ذكر التوحيد وذكر البعث
والإقرار بالجنة والنار والوعد والوعيد. وبرهان ذلك فيما نورد من أشعاره
في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. ولقد عجبت من أبي محمد بن قتيبة عفا الله
تعالى عنه^(٢) كيف جاز عليه مانسبه أهل الفسق إليه حسداً له، ولم يتدبر أشعاره
في التوحيد، والإقرار بالوعد والوعيد، والمواعظ التي لا يفطن لها إلا التائب
السليم القلب. ولعله قد مال إلى قول منصور بن عمار الواعظ فيه وهو خبر قد

(١) في الاغانى ص ٢٢ : وكان قوم من أهل عصره ينسبونه إلى القول بذهب
الفلاسفة بمن لا يؤمن بالبعث ويحتجبون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفساد دون
ذكر النشور والمعاد .

(٢) في الاصل : وافترائهم .

(٣) في (ت) زيادة : وغفر له بمنه وكرمه .

[ع]

ذكرته في باب قول العلماء بعضهم في بعض من كتاب العلم^(١) وذكر السبب الموجب لذلك من قول أبي العتاهية فيه وقوله في أبي العتاهية ، وذكرت الأبيات التي لأبي العتاهية في منصور بن عمار رحمه الله تعالى في باب الهاء من هذا الكتاب . وجعلت ما ذكرته في هذا الكتاب من شعره على حروف المعجم ألف ، با ، تا ، ثا ، إلى آخر الحروف ليكون أقرب للطالب ، وأعذب فيما يرويه الراغب ، وإلى الله تعالى أضرع في حسن العون على ما يحبه منا ويرضاه فيما حاولنا وقصدنا ، وهو حسي ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(١) هو كتاب « جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله القاهرة - المنيرية » وقد ذكر فيه ابن عبد البر في باب « حكم قول العلماء بعضهم في بعض ج ٢ ص ١٥٠ : « وروينا أن منصور بن عمار قص يوماً على الناس وأبو العتاهية حاضر فقال لما سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي فبلغ قوله منصوراً فقال : أبو العتاهية زنديق . أما تزونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار وإنما يذكر الموت فقط ، فبلغ ذلك أبا العتاهية فقال فيه : يا واعظ الناس . الأبيات « ق ٤١ ص ٢٤ » ، بلفظ : عرفانها بعيوب في الرابع . فلم تمض إلا أيام يسيرة حتى مات منصور بن عمار فوقف أبو العتاهية على قبره وقال يغفر الله لك أبا السري ما كنت رميتني به . قال أبو عمر : قد تدبرت شعر أبي العتاهية عند جمعي له فوجدت فيه ذكر البعث والحجازة والحساب والثواب والعقاب . « ص ١٥٨ من جامع بيان العلم » .

الذويان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* قافية الهمزة

قال رحمه الله : [من البسيط]

- ١ الخَيْرُ وَالشَّرُّ عَادَاتٌ وَأَهْوَاءُ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَحْبَابِ أَعْدَاءُ
- ٢ لِلْعِلْمِ شَاهِدٌ صِدْقٍ حِينَ مَا غَضَبُ وَلِلْحَلِيمِ عَنِ الْعَوْرَاتِ إِغْضَاءُ
- ٣ كُلُّ لَهُ سَعْيُهُ وَالسَّيِّئُ مُخْتَلِفٌ وَكُلُّ نَفْسٍ لَهَا فِي سَعْيِهَا شَاءُ

* تبدأ النسخة (ت) بروي الهمزة ، وتضم إليه ما لحقته هاء الوصل وكاف الخطاب ؛ ثم تنتهي بروي الألف المقصورة ، ولكنها تجمع الحرفين بعنوان واحد هو (قافية الألف) ، كأنما تلاحظ أن الهمزة كانت في قطع أبي العتاهية الثلاث ألفاً ممدودة . أما في النسخة (ظ) ، وفي (ل) التي تابعتها ، فقد مزج صانع الديوان بين الهمزة والألف المقصورة تحت عنوان (قافية الألف) أيضاً .

وقد آثرنا هنا طريق الفصل انسباقاً مع اعتمادنا على النسخة (ت) ، وضماناً لتنظيم الفهارس ، وتيسيراً على المطالع . ولذلك استعجزنا أن نغير العنوان الذي في المخطوطة (ت) هنا ، وهو : قافية الألف ، إلى ما أثبتناه : قافية الهمزة ، وجعلنا قافية الألف في مكانها في الصفحة ٧ .

٢ - كذلك يرد البيت في (ظ) ، وفي هامشها : للحكم شاهد صدق من تعبد ، وفي (ل) : للعلم شاهد صدق من تعبد .

٣ - لم يرد البيت في (ت) وأضفناه من (ظ) .

- ١ -

أبو العتاهية (١)

- ٤ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ عِنْدَ عَالِمِهِ
٥ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَلَا
٦ لَمْ يَخْلُقْ اَخْلُقْ اِلَّا لِلْفَنَاءِ مَعًا
٧ يَا بَعْدَ مَنْ مَاتَ مِمَّنْ كَانَ يُلْطَفُهُ
٨ يَقْضِي اَلْخَلِيلُ اَخَاهُ عِنْدَ مِيتَتِهِ
٩ لَمْ تَبْكْ نَفْسُكَ اَيَّامَ الْحَيَاةِ لِمَا
١٠ اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ ذَنْبِي وَمَنْ سَرَفِي
١١ لَمْ تَقْتَحِمْ بِي دَوَاعِيَ النَّفْسِ مَعْصِيَةً
١٢ كَمْ رَاتِعٍ فِي ظِلَالِ الْعَيْشِ تَتَّبِعُهُ
١٣ وَلِلْحَوَادِثِ سَاعَاتٌ مُصَرَّفَةٌ
١٤ كُلُّ يَنْقَلُ فِي ضَيْقٍ وَفِي سَعَةٍ
١٥ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلُّ ذُو مُكَادَبَةٍ
- مَنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا لَمْ يَدْرِ مَا اَلَدَّاهُ
يُقْضَى عَلَيْهِ وَمَا لِلْخَلْقِ مَا شَاءُوا
تَفْنَى وَتَفْنَى اَحَادِيثُ وَاَسْمَاءُ
قَامَتْ قِيَامَتُهُ وَالنَّاسُ اَحْيَاءُ
وَكُلُّ مَنْ مَاتَ اَفْصَتْهُ اَلْاَحْيَاءُ
تَخْشَى وَاَنْتَ عَلَى الْاَمْوَاتِ بِكَيِّهِ
اِنِّي وَاِنْ كُنْتُ مُسْتَوْرًا لَخَطَايَا
اِلَّا وَبَيْنِي وَبَيْنَ النُّورِ ظِلْمَاءُ
مِنْهُمْ دَاهِيَةٌ تَرْتَجُّ دَهِيَاءُ
فِيهِنَّ لِلْحَيْنِ اِذْنَاءُ وَاِقْصَاءُ
وَالْزَّمَانِ بِهِ شَدُّ وَاِرْخَاءُ
صَارَ التَّصَادُقُ لَا يُسْقَى بِهِ الْمَاءُ

٢

وله أيضاً : [من الطويل]

- ١ لَعَمْرُكَ مَا اَلدُّنْيَا بِدَارِ بَقَاءٍ كِفَاكَ بِدَارِ الْمَوْتِ دَارَ فَنَاءٍ
٢ فَلَا تَعْشَقِ الدُّنْيَا اُخِيَّ فَإِنَّمَا تَرَى عَاشِقَ الدُّنْيَا يَجْهَدُ بِلَاءٍ

- ٦ - لم يرد البيت في (ظ) ، ووردت رواية الشطر الثاني في (ل) : تفنى وتبقى ...
١٢ - في (ظ) و (ل) : كم راتع في رياض . وفي (ت) : خلال .
١٥ - لم يرد البيت في (ل) : وروايته في (ت) : الحمد لله كل ذي مكارمة .
١ - في (ت) : كفاك بداء الموت . وكذلك في هامش (ظ) .
٢ - في (ظ) : فلا يعشق الدنيا . وفي (ل) : يرى عاشق ...

- ٣ حَلَاوَتُهَا مَمْرُوجَةٌ بِمَرَارَةٍ وَرَاحَتُهَا مَمْرُوجَةٌ بِعَمَاءٍ
 ٤ فَلَا تَمْسُ يَوْمًا فِي ثِيَابٍ مَخِيلَةٍ فَإِنَّكَ مِنْ طِينٍ خُلِقْتَ وَمَاءٍ
 ٥ لَقَلَّ أَمْرُؤُ تَلْقَاهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَقَلَّ أَمْرُؤُ يَرْضَى لَهُ بِقَضَاءٍ
 ٦ وَلِلَّهِ نَعْمَاءٌ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَفَضْلٌ عَظِيمٌ
 ٧ وَمَا الدَّهْرُ يَوْمًا وَاحِدًا فِي اخْتِلَافِهِ وَمَا كُلُّ أَيَّامٍ أَلْفَى بِسَوَاءٍ
 ٨ وَمَا هُوَ إِلَّا يَوْمٌ بُؤْسٍ وَشِدَّةٍ وَيَوْمٌ سُورٍ مَرَّةٍ وَرَخَاءٍ
 ٩ وَمَا كُلُّ مَا لَمْ أَرْجُ أَحْرَمَ نَفْعُهُ وَمَا كُلُّ مَا أَرْجُوهُ أَهْلَ رَجَاءٍ
 ١٠ أَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ لَا بَلَّ لِرَيْبِهِ تَحَرَّمَ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلُّ إِخَاءٍ
 ١١ وَمَزَقَ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلَّ جَمَاعَةٍ وَكَدَّرَ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلَّ صَفَاءٍ
 ١٢ إِذَا مَا خَلِيلُ حَلَّ فِي بَرْزَخِ الْبَلِي فَحَسْبِي بِهِ نَأْيًا وَبَعْدَ لِقَاءٍ
 ١٣ أَزُورُ قُبُورَ الْمُتَرَفِّينَ فَلَا أَرَى بَهَاءَ ، وَكَانُوا قَبْلُ أَهْلَ بَهَاءٍ
 ١٤ وَكُلُّ رَمَاهُ وَاصِلٌ بِصَرِيمَةٍ وَكُلُّ رَمَاهُ مُلْطَفٌ بِجَفَاءٍ
 ١٥ طَلَبْتُ فَمَا أَلْقَيْتُ لِلْمَوْتِ حِيلَةً وَيَعْنِي بِدَاءِ الْمَوْتِ كُلُّ دَوَاءٍ

٥ - في (ت) و (ظ) : لعلّ ... وفي (ت) : وقلّ امرؤ ترضى ...
 ٩ - لم يرد البيت في (ت) . ورواية الشطر الثاني في (ظ) : وما كل ما أرجوه عند رجائي .

- ١٠ - في (ت) : الدهر بل لرقبه . وفي (ل) : 'يَحْرَمُ' .
 ١١ - في (ظ) و (ل) : وسننت ريب .
 ١٢ - في (ل) : إذا ما خليلي .
 ١٣ - في (ت) : أزور بها قبور ... ولا يستقيم معها الوزن .
 ١٤ - في (ل) : وكل زمان .. وكل زمان .. في الصدر والعجز .
 ١٥ - الشطر الأول في (ظ) و (ل) : يعزّ دافع الموت عن كل حيلة .

١٦ وَنَفْسُ الْفَتَى مَسْرُورَةٌ بِنَائِهَا
 ١٧ وَكَمْ مِنْ مَفْدًى مَاتَ لَمْ أَرَ أَهْلَهُ
 ١٨ أَمَا مَكَ يَا نَدَمَانُ دَارُ سَعَادَةٍ
 ١٩ خُلِقْتَ لِأَحَدِي الْغَايَتَيْنِ فَلَا تَمُوتَنَّ
 ٢٠ وَفِي النَّاسِ شَرٌّ لَوْ بَدَأُوا تَعَاشَرُوا

وَلِلنَّقْصِ تَنْمِي كُلُّ ذَاتٍ نَمَاءً
 حَيَوُهُ وَلَا جَادُوا لَهُ بِفِدَاءٍ
 يَدُومُ أَلَمًا فِيهَا وَدَارُ شَقَاءٍ
 وَكُنْ بَيْنَ خَوْفٍ مِنْهُمَا وَرَجَاءٍ
 وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبَ غَطَاءٍ

٣

ومما وُصل بهاء في الألف الممدودة قوله : [من الطويل]

١ أَلَا تَحْنُ فِي دَارٍ قَلِيلٍ بَقَاؤُهَا
 ٢ تَزُودُ مِنَ الدُّنْيَا التَّقَى وَالنَّهْيُ فَقَدْ
 ٣ غَدَاً يَخْرَبُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ أَهْلُهَا
 ٤ وَمَنْ كَلَفَتْهُ النَّفْسُ فَوْقَ كِفَافِهَا
 ٥ تَرَقُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى أَيِّ غَايَةٍ

سَرِيعَ تَدَانِيهَا وَشَيْكَ فَنَآؤُهَا
 تَنَكَّرَتْ الدُّنْيَا وَحَانَ انْقِضَاؤُهَا
 جَمِيعًا ، وَتَطْوِي أَرْضَهَا وَسَمَاؤُهَا
 فَمَا يَنْقُضِي حَتَّى أَلَمَاتٍ عَنَّاؤُهَا
 سَمَوْتَ لَأَلِهَا فَأَلَمْنَايَا وَرَاؤُهَا

- ١٦ - في (ظ) : ولِلنَّقْصِ تَنْمِي . وفي (ل) : ولِلنَّقْصِ تَنْمُو .
 ١٧ - في (ل) : لَمْ يَر .
 ١٨ - في (ل) : يَدُومُ الْبَقَا ، وَمَا هُنَا فِي (ت) وَ (ظ) .
 ١٩ - في (ت) : وَكَمْ بَيْن .
 ٢٠ - في (ظ) : وَفِي النَّاسِ سَرٌّ . وفي (ت) :
 وَفِي النَّاسِ سَرٌّ لَوْ جَرَى مَا تَعَاشَرُوا وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ نَوْرَ غَطَاءٍ
- ١ - في (ظ) وَ (ل) : سَرِيعَ تَدَاعِيهَا .
 ٢ - في (ظ) : التَّقَى وَلِأَلِهَا فَقَدْ . ٣ - في (ت) : وَيَطْوِي .
 ٤ وَ ٥ - الْبَيْتَانِ فِي (ظ) وَ (ل) مَتَعَاكِسَانِ تَرْقِيًا : تَرَقُّ .. وَمَنْ .
 ٥ - في (ل) : وَرَاءَهَا .

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ بَكَى شَجْوَهُ الْإِسْلَامُ مِنْ عِلْمَائِهِ
- ٢ فَأَكْثَرَهُمْ مُسْتَفْهِحٌ لِصَوَابِ مَنْ
- ٣ فَأَيُّهُمْ الْمَرْجُوُّ فِينَا لِدِينِهِ
- فَمَا أَكْثَرَتْ نَوَا لِمَا رَأَوْا مِنْ بُكَائِهِ
- بُخَالِفُهُ ، مُسْتَحْسِنٌ لِحَطَائِهِ
- وَأَيُّهُمْ الْمُؤْتَوَقُ فِينَا بِرَأْيِهِ

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ يَا طَالِبَ الْحِكْمَةِ مِنْ أَهْلِهَا
- ٢ وَالْأَصْلُ يَسْقِي أَبَدًا فَرْعَهُ
- ٣ مَنْ حَسَدَ النَّاسَ عَلَى مَا لَهُمْ
- ٤ وَالْدَّهْرُ رَوَّاعٌ بِأَبْنَائِهِ
- ٥ يُلْحِقُ آبَاءَ بِأَبْنَائِهِمْ
- ٦ وَالْفِعْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَهْلِهِ
- النُّورُ يَجْلُو لَوْنَ ظُلُمَائِهِ
- وَتَشْمِرُ الْأَكْثَامُ مِنْ مَائِهِ
- تَحْمَلُ الْهَمَّ بِأَعْبَائِهِ
- يَغْرُهُمْ مِنْهُ بِحُلُوءَائِهِ
- وَيُلْحِقُ الْإِبْنَ بِآبَائِهِ
- كَالشَّيْءِ تَدْعُوهُ بِأَسْمَائِهِ*

١ - لم ترد جملة : « بكى شجوه » في (ت) .

٣ - في (ظ) : فأَيُّهم المرجوُّ فيها .. وفي (ت) و (ل) : برأيه .

٤ - في (ت) : بخلوائه .

* تضيف (ل) هنا ، من دون المخطوطتين ، الابيات الخمسة التالية (من الخفيف) :

- ١ - جلُّ ربٍّ أحاط بالاشياء
- ٢ - جلُّ عن مُشبهٍ له ونظير
- ٣ - عالم السرِّ ، كاشف الضرِّ ، يعفو
- ٤ - ما على بابهِ حجابٌ ولكن
- ٥ - 'لذِّ به أيشها الغفول' وبادر
- واحدٌ ماجدٌ بغيرِ خفاء
- وتعالى حقاً على القُرناو
- عن قبيح الأفعال يوم الجزاء
- هو من خلقه سميع الدَّعَاو
- نحظ من فضله بنيل العطاو

ومما وُصِّل بكافٍ في الألف الممدودة : [من مجزوء الكامل]

- ١ اللَّهُ أَنْتَ عَلَى جَفَائِكَ ماذا أُؤَمِّلُ مِنْ وَفَائِكَ
- ٢ إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ لكِ كَوَائِقُ بِجَمِيلِ رَائِكَ
- ٣ فَكَّرْتُ فِيمَ جَفَوْتَنِي فَوَجَدْتُ ذَاكَ لِطَوْلِ نَائِكَ
- ٤ فَرَأَيْتُ أَنْ أَسْعَى إِلَيْكَ لكِ وَأَنْ أُبَادِرَ فِي لِقَائِكَ
- حَتَّى أُجَدِّدَ مَا تَغَيَّرَ رَ لِي وَأَخْلُقَ مِنْ إِخْلَائِكَ

٢ - في حاشية (ظ) : فكرك . كأنما هي تفسير للفظه : رايبك .

٣ - لم ترد « فوجدت » في (ت) .

٥ - في (ت) : حتى أجد .

قافية الـوُف

٧

ومن الألف المقصورة قوله :

[من المتقارب]

١	أَشَدُّ الْجِهَادِ جِهَادُ الْهَوَى	وَمَا كَرَّمَ الْمَرْءُ إِلَّا النَّقَى
٢	وَأَخْلَقُ ذِي الْفَضْلِ مَعْرُوفَةً	يَبْذُلُ الْجَمِيلَ وَكَفَّ الْأَذَى
٣	وَكُلُّ الْفُكَاهَاتِ مَمْلُوءَةٌ	وَطُولُ التَّعَاشُرِ فِيهِ الْقِلَى
٤	وَكُلُّ طَرِيفٍ لَهُ لَذَّةٌ	وَكُلُّ تَلِيدٍ سَرِيعُ الْبِلَى
٥	وَلَا شَيْءٌ إِلَّا لَهُ آفَةٌ	وَلَا شَيْءٌ إِلَّا لَهُ مُنْتَهَى
٦	وَلَيْسَ الْغِنَى نَسَبٌ فِي يَدٍ	وَلَكِنْ غِنَى النَّفْسِ كُلُّ الْغِنَى
٧	وَأَنَا لَفِي صُنْعٍ ظَاهِرٍ	يَدُلُّ عَلَى صَانِعٍ لَا يَرَى

٨

وقال أيضاً* :

[من الطويل]

١	نَصَبْتُ لَنَا دُونَ التَّفَكُّرِ يَا دُنْيَا	أَمَانِي يَفْقَى الْعُمُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَفْقَى
٢	مَتَى تَنْقُضِي حَاجَتُ مَنْ لَيْسَ وَاصِلًا	إِلَى حَاجَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَهُ أُخْرَى

١ - في (ظ) : جِهَادُ الْوَرَى .. وما كَرَّمَ المرءُ .

٣ - في (ت) : القلا .

٤ - رواية الشطر الثاني وإملاؤه في (ت) : وكل جديد سريع البلا .

٦ - في (ظ) : ولكن غناء . وفي (ت) : كل الغنا .

* لم ترد هذه القطعة في (ت) .

٣ لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَا قَضَى اللَّهُ خُطَّةً
٤ وَإِنْ أَمْرًا يَسْعَى لِغَيْرِ نَهَايَةٍ
مِنَ الْأَمْرِ فِيهَا يَسْتَوِي الْعَبْدُ وَالْمَوْلَى
لَمُنْفَعِيسٍ فِي لُجَّةِ الْفَقَاءِ الْكُبْرَى

٩

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ أَمَا مِنْ أَلَمَاتٍ لِحَيٍّ نَجَا
- ٢ تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
- ٣ يَقْدُرُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ
- ٤ وَيُرْزَقُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لَا
- ٥ الْيَأْسُ يَحْمِي لِلْفَتَى عِرْضَهُ
- ٦ مَا أَزِينَ الْحِلْمَ لِأَرْبَابِهِ
- ٧ وَالْحَمْدُ مِنْ أَرْبَحِ كَسْبِ الْفَتَى
- ٨ يَا آمِنَ الدَّهْرِ عَلَى أَهْلِهِ
- ٩ بَيْنَا يَرَى الْإِنْسَانُ فِي غِبْطَةٍ
- ١٠ لَا يَفْخَرُ النَّاسُ بِأَنْسَابِهِمْ

١ - في (ظ) : لحيّ لحا . وفي (ل) : لجا .

٣ - رواية الشطر الأول في (ظ) وإملاؤه : يقدر الإنسان من حيث لا ... وإ
هامش النسخة : في نفسه . ورواية الشطر الثاني في (ت) : أمورا ويأبى عليه القضا .

٤ - في (ت) : وحيناً . وفي (ل) : يَحْضَلُ

٥ - في (ت) : واليأس .. داء عنا . ٦ - في (ظ) و (ل) : لا صعبه .

٨ و ٩ - ليس البتة في (ت) . ١٠ - في (ظ) و (ل) : بأحسابهم .

وقال أيضاً : [من أهدَّ الكامل]

- ١ أَلَمَرَّةُ آفَتُهُ هَوَى الدُّنْيَا وَالْمَرَّةُ يَطْفَى كُلَّمَا اسْتَفْنَى
- ٢ إِنِّي رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا قَتَرْتُ مَا أَهْوَى لِمَا أَخْشَى
- ٣ فَكَرْتُ فِي الدُّنْيَا وَجَدَّيْهَا فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْلَى
- ٤ وَإِذَا جَمِيعُ أُمُورِهَا عَقَبُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ قَلَمًا تَبْقَى
- ٥ وَبَلَوْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا فَإِذَا كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ يَسْعَى
- ٦ وَلَقَدْ بَلَوْتُ فَلَمْ أَجِدْ سَبَبًا بِأَعَزَّ مِنْ قَنَعٍ وَلَا أَعْلَى
- ٧ وَلَقَدْ طَلَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ كَرَمًا أَعْلَى بِصَاحِبِهِ مِنَ التَّقْوَى
- ٨ وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْقُبُورِ فَمَا مِيزْتُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى
- ٩ مَا زَالَتِ الدُّنْيَا مُنْفَصَّةً لَمْ يَخْلُ صَاحِبُهَا مِنَ الْبَلَوَى
- ١٠ دَارُ الْفَجَائِعِ وَالْهُمُومِ وَدَا رُ الْبَثِّ وَالْأَحْزَانِ وَالشَّكْوَى
- ١١ بَيْنَا أَتَفَى فِيهَا بِمَنْزِلَةٍ إِذْ صَارَ تَحْتَ تَرَابِهَا مَلْقَى
- ١٢ تَقْفُو مَسَاوِيَهَا مَحَاسِنَهَا لَا شَيْءَ بَيْنَ النَّعِيِّ وَالْبُشْرَى
- ١٣ وَلَقَلَّ يَوْمٌ ذَرٌّ شَارِقُهُ إِلَّا سَمِعْتَ بِهَا لِكِ يَنْفَى

١ - رواية الشطر الأول في (ظ) : المرء آفته هوى في الدُّنْيَا .

٤ - في (ل) : دُولٌ . وما هنا في (ت) و (ظ) . وفي (ت) : يبقى .

٦ - ليس البيت في (ت) .

١٠ - في (ل) : ... ودار البؤس .

١١ - الشطر الثاني في (ت) : إذ صار مجتمعه بين ترابها ملقى .

١٢ - لم يرد البيت في (ت) .

١٤ لَا تَعْتَبِنَ عَلَى الزَّمَانِ فَمَا
 ١٥ وَلَكِنْ عَتَبْتَ عَلَى الزَّمَانِ لِمَا
 ١٦ الْمَرْءُ يَوْقِنُ بِالْقَضَاءِ وَمَا
 ١٧ الْمَرْءُ رِزْقٌ لَا يَمُوتُ وَإِنْ
 ١٨ يَا بَانِي الدَّارِ الْمُعِدَّةَ لَهَا
 ١٩ وَمُمَهَّدَ الْفُرُشِ الْوُثِيرَةِ لَا
 ٢٠ لَوْ قَدْ دُعِيتَ لَمَّا أُجِبْتَ لِمَا
 ٢١ أَتْرَاكَ تَخْضِي مَنْ رَأَيْتَ مِنْ آلِ
 ٢٢ فَلْتَلْحَقَنَّ بِعِرْصَةِ الْمَوْتِ
 ٢٣ مَنْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاهُ غَايَتُهُ
 ٢٤ بِيَدِ الْفَنَاءِ جَمِيعُ أَنْفُسِنَا
 ٢٥ لَا تَغْتَرِرْ بِالْحَادِثَاتِ فَمَا
 ٢٦ لَا تَغْبِطَنَّ أَخَا بِمَعْصِيَةٍ
 ٢٧ سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ
 عِنْدَ الزَّمَانِ لِعَاتِبٍ عَتَبِي
 يَأْتِي بِهِ فَلَقَلَّ مَا تَرْضَى
 يَنْفَعُكَ أَنْ يُعْنَى بِمَا يُكْنَى
 جَهْدَ الْخَلَائِقِ دُونَ أَنْ يَفْنَى
 مَاذَا عَمِلْتَ لِدَارِكَ الْآخِرَى
 تَغْفُلُ فِرَاشَ الرَّقْدَةِ الْكُبْرَى
 تَدْعِي لَهُ فَانْظُرْ لِمَا تَدْعِي
 أَحْيَاءٌ ثُمَّ رَأَيْتَهُمْ مَوْتَى
 وَلَنْتَزِلَنَّ مَحَلَّةَ الْهَلَكِ
 فَتَى يَنَالُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى
 وَيَدُ الْبَلَى فَلَهَا الَّذِي يُبْنَى
 لِلْحَادِثَاتِ عَلَى أَمْرٍ بَقِيَا
 لَا تَغْبِطَنَّ إِلَّا أَخَا التَّقْوَى
 كَمْ مِنْ بَصِيرٍ قَلْبُهُ أَعْمَى

- ١٥ - في (ت) : ... على الزمان بما يأتي به فلقل ما ترضى
 ١٧ - في (ت) : دون ما يفنى . وفوق ما ، لفظه « أن » .
 ١٨ - في (ت) : يا باني الدنيا .
 ٢٠ - في (ظ) : لقد أجبت . وفي (ل) : ولقد دعيت وقد أجبت لما .
 ٢١ - في (ت) : من الأحياء ورأيتهم موتى .
 ٢٤ و ٢٥ - لم يرد البيتان في (ت) . وفي (ظ) : بيد الفناء كل أنفسنا .
 ٢٦ - الشطر الأول في (ظ) و (ل) : لا تغبطن فتى . والشطر الثاني في (ل) : لا تغبطن خلا أخا التقوى .

٢٨ سُبْحَانَ مَنْ أَفْطَاكَ مِنْ سَعَةٍ
 ٢٩ فَلَمَّحْنِ عَقَلْتَ لَتَشْكُرَنَّ وَإِنْ
 ٣٠ وَلَكِنْ بَكَيْتَ لِرَحَلَةٍ عَجَلًا
 ٣١ وَلَكِنْ قَنَعْتَ لَتَظْفَرَنَّ بِمَا
 ٣٢ وَلَكِنْ رَضِيتَ عَلَى الزَّمَانِ فَقَدْ
 ٣٣ وَلَقَلَّ مَنْ تَصَفَوْ خَلَاتِقَهُ
 ٣٤ وَلَرُبَّ مَرَحَةٍ صَادِقٍ بَرَزَتْ
 ٣٥ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ لَا خَفَاءَ بِهِ
 ٣٦ وَالْمَرْءُ مُسْتَرْعَى أَمَانَتِهِ
 ٣٧ وَالرِّزْقُ قَدْ فَرَضَ إِلَهُ لَنَا
 ٣٨ عَجَبًا عَجِبْتُ لِطَالِبٍ ذَهَبًا
 ٣٩ حَقًّا لَقَدْ سَعِدْتَ وَمَا شَقِيتَ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أُعْطِيَ
 تَشْكُرُ فَقَدْ أَغْنَى وَقَدْ أَقْنَى
 نَحْوَ الْقُبُورِ فَحِلُّهَا أَبْكِي
 فِيهِ الْغَنَى وَالرَّاحَةُ الْكُبْرَى
 أَرْضَى وَأَغْضَبَ قَبْلَكَ النَّوْكَى
 وَلَقَلَّ مَنْ يَصْفُو لَهُ الْمَحْيَا
 فِي لَفْظَةٍ وَكَأَنَّهَا أَفْعَى
 مَذَّكَانَ يُبْصِرُ نُورَهُ الْأَعْمَى
 فَلْيَرْعَهَا بِأَصَحِّ مَا يَرْعَى
 مِنْهُ وَنَحْنُ بِجَمْعِهِ نَعْنَى
 يَفْنَى وَيَرْفُضُ كُلُّ مَا يَبْقَى
 نَفْسُ أَمْرِي يَرْضَى بِمَا يُعْطَى

- ٣١ - في متن (ظ) : فيه الغنى والغاية الكبرى . وفي الهامش : والراحة .
 ٣٢ - لم يرد البيت في (ت) . وفي (ظ) : لقد أرضى .. قلبك ..
 ٣٣ - رواية الشطر الثاني في (ت) : ولعلَّ من تصفو له المحنى .
 ٣٤ - في (ظ) و (ل) : « ناطق » مكان « صادق » . ورواية الشطر الثاني في (ظ) : من لفظه وكأنه أفعى . وفي (ل) : من لفظه وكأنها أفعى . وفي (ت) : في لفظه وكأنها أبقي .
 ٣٦ - في (ت) : المرء ... فليرعى ... وفي (ل) : ما يرعى .
 ٣٧ - في (ت) : الرزق . وفي (ت) و (ظ) : فرغ .
 ٣٨ - لم يرد البيت في (ت) . وفي (ظ) : ... لطالب ما يفنى ... وهي لا تقيم الوزن .
 ٣٩ - في (ظ) و (ل) : امرئ رضى بما يُعطى .

وقال أيضاً :

[من السريع]

- ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا نَرَى كُلُّ مَنْ احتسجَ إِلَيْهِ زَهَا
- ٢ يَا أَيُّهَا الْمُبْتَكَرُ الرَّائِحُ الذِّمُّ مَشْتَغَلُ الْقَلْبِ الطَّوِيلُ الْعَنَاءُ
- ٣ نِعَمَ الْفَرَّاشُ الْأَرْضُ فَاقْنَعْ بِهِ وَكُنْ عَنِ التَّسَرُّ قَصِيرَ الْخُطَا
- ٤ مَا أَكْرَمَ الصَّبْرَ وَمَا أَحْسَنَ الصَّدْقَ وَمَا أَزَيْنَهُ بِالْفَقْهِ
- ٥ الْخُرْقُ شَوْمٌ وَالْتَقَى جَنَّةٌ وَالرَّفْقُ يَمْنٌ وَالْقَنُوعُ الْغِنَى
- ٦ نَافِسٌ إِذَا نَافَسَتْ فِي حِكْمَةٍ أَخٌ إِذَا آخَيْتَ أَهْلَ التَّقَى
- ٧ مَا خَيْرُ مَنْ لَا يَرْتَجَى نَفْعُهُ يَوْمًا وَلَا يُؤْمَنُ مِنْهُ الْأَذَى
- ٨ وَاللَّهُ لِلنَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ وَكُلُّ نَاوٍ فَلَهُ مَا نَوَى
- ٩ وَطَالِبُ الدُّنْيَا الْمُسَامِي بِهَا فِي فَاقَةٍ لَيْسَ لَهَا مُنْتَهَى

* * *

-
- ١ - في (ت) و (ظ) : زهى .
 - ٢ - في (ظ) : الطويل المنى . ورواية البيت في (ت) مضطربة :
 - يا أيها المتفكر الرابع الـ مَشْتَغَلُ الْقَلْبِ الطَّوِيلُ الْمَنَى
 - ٥ - في (ت) : الحزن شَوْم .
 - ٦ - في (ت) : أَخًا إِذَا .
 - ٨ - في متن (ت) : بالناس ، وفي الهامش : للناس .
 - ٩ - في (ل) : وطالب الدنيا الكدود بها .

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ مَنْ أَحْسَ لِي أَهْلَ الْقُبُورِ وَمَنْ رَأَى
- ٢ مَنْ أَحْسَ لِي مَنْ كُنْتُ آلفُهُ وَيَا
- ٣ مَنْ أَحْسَهُ لِي إِذْ يُعَالِجُ غُصَّةً
- ٤ مَنْ أَحْسَهُ لِي فَوْقَ ظَهْرِ سَرِيرِهِ
- ٥ يَا أَيُّهَا الْحَيُّ الَّذِي هُوَ مَيِّتٌ
- ٦ أَمَا الْمَشِيبُ فَقَدْ كَسَاكَ رِدَاءُهُ
- ٧ وَلَقَدْ مَضَى الْقَرْنُ الَّذِينَ عَهْدَتَهُمْ
- ٨ وَلَقَلَّ مَا تَبَقِيَ فَكُنْ مُتَوَقِّعًا
- ٩ وَهِيَ السَّبِيلُ فَخُذْ لَذَلِكَ عُدَّةً
- ١٠ إِنْ الْغَنَى هُوَ الْقَنُوعُ بِعَيْنِهِ

١ - في (ت) و (ظ) من أحس ، وفي (ل) : من حس . وكذلك في الأبيات الأربعة التالية .

٣ - لا يستقيم الوزن في رواية (ظ) : من احسه إذ يعالج غصة متشاغل ...

٥ - في (ل) : في التعلل .

٦ - في (ظ) و (ل) : أردية الصبا .

٧ - في (ت) : القرن .

٨ - في (ل) : فكن متفطناً .

٩ - في (ظ) و (ل) : فخذ لنفسك ... عن قليل . وفي متن (ت) : فكن يومك . وفي الهامش : فكان .

١٠ - في (ظ) و (ل) : إن الغنى هو القنوع ... ما أبعد الطميع .

١١ لَا يَشْغَلَنَّكَ لَوْ وَلَيْتَ عَنِ الَّذِي
 ١٢ خَالَفَ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِرَيْبَةٍ
 ١٣ عِلْمُ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ لِمُرِيدِهِ
 ١٤ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكِ وَنَجَاتِهِ
 ١٥ وَعَجِبْتُ إِذْ نَسِيَ الْجَهَامَ وَلَيْسَ مِنْ
 ١٦ سَاعَاتِ لَيْلِكَ وَالنَّهَارِ كِلَيْهِمَا
 ١٧ وَلَكِنَّ نَجْوَتَ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ
 ١٨ يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَمِنْتَ زَوَاهَا
 ١٩ وَلَكُمْ أَبَادَ الدَّهْرِ مِنْ مُتَحَصِّنٍ
 ٢٠ أَيْنَ الْأَلَى بَنَوْا الْحُصُونَ وَجَنَدُوا
 ٢١ أَيْنَ الْحِمَاةُ الصَّابِرُونَ حِمِيَّةً

أَصْبَحَتْ فِيهِ وَلَا لَعْلَ وَلَا عَسَى
 قَلَرَبْ خَيْرٌ فِي مُخَالَفَةِ الْهَوَى
 وَأَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَبَّةِ فِي عَمَى
 مَوْجُودَةٍ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا
 دُونَ الْجَهَامِ وَإِنْ تَأَخَّرَ مُنْتَهَى
 رُسُلُ إِلَيْكَ وَهَنْ يُسْرِعَنَّ الْخَطَا
 مَلِكِ الرَّحِيمِ وَإِنْ هَلَكْتَ فَبِالْجَزَا
 وَلَقَدْ تَرَى الْأَيَّامَ دَائِرَةَ الرَّحَى
 فِي رَأْسِ أُرْعَنَ شَاهِقٍ صَعْبِ الذُّرَى
 فِيهَا الْجُنُودَ تَعَزَّزًا أَيْنَ الْأَلَى
 يَوْمَ الْهَيَاجِ لِحَرٍّ مُجْتَلِبِ الْقَنَا

١١ - في (ظ) : لَا تَشْغَلَنَّكَ . وضبط البيت في (ل) :

لَا يَشْغَلَنَّكَ لَوْ وَلَيْتَ عَنِ الَّذِي أَصْبَحَتْ فِيهِ لَا لَعْلَ وَلَا عَسَى

١٥ - في (ل) : وَلَوْ تَأَخَّرَ .

١٦ - في (ت) و (ظ) : كِلَاهُمَا .

١٧ - رواية البيت في (ت) :

فَلَكِنَّ نَجْوَتَ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ رَبِّ الرَّحِيمِ وَإِنْ هَلَكْتَ فَبِالْجُرَى

وفي (ظ) : فَبِالْجُرَى .

١٨ - في (ت) : وَلَقَدْ نَرَى ... الرَّجَى .

١٩ - في (ت) وردت لفظة « صَعْب » في الهامش استدراكاً على الأصل .

٢٠ - في متن (ظ) : بَنَوْا . وفي الهامش : شَادُوا . وفيها : الْأَوَّلَى .

٢١ - في (ظ) : لِحَرْبٍ مُخْتَلِفِ الْقَنَا . وفي (ل) : لِحَرْبٍ مُخْتَلِفٍ . وفي (ت) : الْقَنَى .

٢٢ وَذَوُّ الْمَنَابِرِ وَالْعَسَاكِ وَالْدَّسَا
 ٢٣ وَذَوُّ الْمَوَاكِبِ وَالْمَرَائِبِ وَالْكَتَا
 ٢٤ أَفْنَاهُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ فَأَصْبَحُوا
 ٢٥ وَهُوَ الْخَفِيُّ الظَّاهِرُ الْمَلِكُ الَّذِي
 ٢٦ وَهُوَ الْقُدْرُ وَالْمُدَبِّرُ خَلَقَهُ
 ٢٧ وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
 ٢٨ وَهُوَ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
 ٢٩ وَهُوَ الَّذِي أَنْجَى وَأَنْقَذَنَا بِهِ
 ٣٠ حَتَّى مَتَى لَا تَرْغَوِي يَا صَاحِبِي
 ٣١ وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ وَفِيهِمَا
 ٣٢ حَتَّى مَتَى تَبْنِي عِمَارَةً مَنَزِلَ

كِرٍ وَالْمَحَاضِرِ وَالْمَدَائِنِ وَالْقُرَى
 ئِيبِ وَالنَّجَائِبِ وَالْمَرَائِبِ فِي الْعُلَى
 مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يُحْسُ وَلَا يُرَى
 هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى
 وَهُوَ الَّذِي فِي الْمُلْكِ لَيْسَ لَهُ سِوَى
 فِينَا وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِ إِذَا قَضَى
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 بَعْدَ الصَّلَاةِ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى
 حَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى
 عَبْرُ تَمَرٍ وَفِكْرَةُ الْأُولَى النَّهْيُ
 لَا تَأْمَنُ الرُّوعَاتِ فِيهِ وَلَا الْأَذَى

٢٢ و ٢٣ - في (ظ) : « وذروا » في البيتين . وفي (ت) : « وذروا » في البيتين .

٢٢ - في (ظ) و (ل) : والحضائر .

٢٣ - في (ل) :

وذوو المواكب والكتائب والنجا ئب والمراتب والمناصب في العلى
 ٢٨ - قصة هذا البيت مثل للتزييف العجيب فهو مثبت في المخطوطة (ظ) التي أخذ
 عنها - أغلب الظن - ناشر (ل) ، ولكنه مهمل في مطبوعته . ولسنا نحمل ذلك على
 السهو لأن الناشر حرّف البيت التالي متابعة للتزييف الأول على النحو الذي ترى في
 الهامش التالي .

٢٩ - في (ل) حرّف الشطر إلى : وهو الذي أنجى وأنقذ شعبه .

٣١ - في (ل) : لأني .

٣٢ - لم يرد البيت في (ل) . وفي (ظ) : لا تؤمن الروعات .

٣٣ يا مُعْشَرَ الْأَمْوَاتِ يَا ضَيْفَانَ تَرُ
 ٣٤ أَهْلَ الْقُبُورِ حَا التُّرَابِ وَجُوهَكُمْ
 ٣٥ أَهْلَ الْقُبُورِ كَفَى بِنَائِي دِيَارَكُمْ
 ٣٦ أَهْلَ الْقُبُورِ لَا تَوَاصِلَ بَيْنَكُمْ
 ٣٧ كُمْ مِنْ أَخِي لِي قَدْ وَقَفْتُ بِقَبْرِهِ
 ٣٨ أَخِي لَمْ يَقَكِ الْمَنِيَّةُ إِذْ أَتَتْ
 ٣٩ أَخِي لَمْ تُغْنِ التَّمَائِمُ عَنْكَ مَا
 ٤٠ أَخِي كَيْفَ وَجَدْتُ مَسَّ خُشُونَةِ آلِ
 ٤١ قَدْ كُنْتُ أَفْرَقُ مِنْ فِرَاقِكَ سَالِمًا
 ٤٢ فَالْيَوْمَ حَقَّ لِي التَّوَجُّعُ إِذْ جَرَى
 ٤٣ تَبْكِيكَ عَيْنِي ثُمَّ قَلْبِي حَسْرَةً
 ٤٤ وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا أَخِي تَقَطَّعَتْ

بِ الْأَرْضِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الثَّرَى
 أَهْلَ الْقُبُورِ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ الْحُلَى
 إِنَّ الدِّيَارَ بِكُمْ لَشَاحِطَةُ النَّوَى
 مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ حَبْلُهُ رِثَ النَّوَى
 فَدَعَاؤُهُ لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ فِتْنَى
 مَا كَانَ أَطْعَمَكَ الطَّبِيبُ وَمَاسَقَى
 قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُهُ عَلَيْكَ وَلَا الرُّقَى
 مَاوَى وَكَيْفَ وَجَدْتُ ضَيْقَ الْمُتَسَكَا
 فَاجِلُ مِنْهُ فِرَاقُ دَائِرَةِ الرَّدَى
 قَدَرُ الْإِلَهِ عَلَيَّ فَيْكَ بِمَا جَرَى
 وَتَقَطَّعًا مِنْهُ عَلَيْكَ إِذَا بَكَى
 كَبِدِي فَأَقْلَعْتَ الْجَوَانِحُ وَالْحَشَا

-
- ٣٦ - في (ظ) : أهل القبور ألا توصل بيننا .
 ٣٨ - في (ظ) : لم تقك .
 ٣٩ و ٤٠ - لم يرد البينان في (ت) .
 ٤٠ - في (ظ) : كيف وجدت من خشونة .
 ٤٢ - في (ل) : حُكَمِ الْإِلَهِ .
 ٤٣ - في (ظ) و (ل) : يبكيك قلبي بعد عيني حسرة . وفي (ت) : يبكيك عيني .
 ٤٤ - في (ت) : الجوانح والامسى .

وله أيضاً في هذه أو في مثلها :

[من الكامل]

١	يا مَنْ يَسْرُ بِنَفْسِهِ وَشَبَابِهِ	أَتَيْ سُرْرَتَ وَأَنْتَ فِي خُلْسِ الرَّدَى
٢	أَهْلَ الْقُبُورِ لَا تَوَاصِلَ بَيْنَكُمْ	مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ حَبْلُهُ رَثَ الْقَوَى
٣	يَا مَنْ أَقَامَ وَقَدْ مَضَى إِخْوَانُهُ	مَا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٌ مِمَّنْ مَضَى
٤	أَنْسَيْتَ أَنْ تُدْعَى وَأَنْتَ مُحْشَرَجٌ	مَا إِنْ تَفِيْقُ وَلَا تَحْيَبُ لِمَنْ دَعَا
٥	أَمَّا خَطَاكَ إِلَى الْعَمَى فَسَرِيعةٌ	وَأِلَى الْهَدَى فَأَرَاكَ مُنْقَبِضَ الْخَطَا

-
- ١ - في (ت) : وَأَنْتَ مِنْ خُلْسٍ .
 ٢ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
 ٤ - في (ظ) : محرج . وتقرأ في (ل) : محرج . وفي (ظ) و (ل) : ما إن تفيق ولا تجاوب من دعا .

- ١٧ -

أبو الناهية (٢)

وله رحمه الله :

[من الكامل]

- ١ إِنْ الطَّبِيبَ بِطِبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَكْرُوهِ أَتَى
 ٢ مَا لِلطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالْأَدَاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُزَيِّرُ جُرْحَهُ فَمَا مَضَى
 ٣ ذَهَبَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنْ أَشْتَرَى^٤

- ٢ - رواية الشطر الثاني في (ظ) و (ل) : قد كان يرى منه فيما قد مضى
 وفي (ت) بعد هذا البيت التعليقة التالية : « قال أبو عمرو - أسقط الناسخ الواو - :
 لا أدري هذين البيتين له في هذا الشعر أو غيره ، أم هي حقيقة أولا ، . وانظر الحاشية ٤
 ٣ - لم يرد هذا البيت في (ت) .
 ٤ - في (ظ) التعليقة التالية بعد الأبيات الثلاثة : « قال أبو عمرو : لا أدري هذين
 البيتين الأخيرين هما له أو لغيره والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، . وانظر الحاشية ٢ .
 ٥ - تضيف المطبوعة (ل) هنا الأبيات الأربعة التالية بعنوانينها وهي ليست في (ت)
 ولا في (ظ) :

ومن قوله أيضاً « من الطويل »

- ١ إلى الله فيما نالنا نرفعُ الشكوى ففي يده كشفُ المضرّة والبلوى
 ٢ خرجنا من الدنيا ونحنُ من أهلها فلا نحنُ في الأمواتِ فيها ولا الأحياءُ
 ويستحسن أيضاً قوله « من الطويل »
 ١ حياتك أنفاسٌ تُعَدُّ فكُلُّها مضى زمنٌ منها نقصتَ بها جزءاً
 ٢ يُمِيتُكَ ما يُحييكَ في كل ساعةٍ ويُخَدِّدُكَ حادٍ ما يريدُ بك الهزءَ

قافية الباء *

١٥

قال رحمه الله :

[من الوافر]

١	أَذَلَّ الْعَرِضُ وَالطَّمَعُ الرَّقَابَا	وَقَدْ يَغْفُو الْكَرِيمُ إِذَا اسْتَرَابَا
٢	إِذَا انْضَحَّ الصَّوَابُ فَلَا تَدَعُهُ	فَإِنَّكَ كُلَّمَا ذُقْتَ الصَّوَابَا
٣	وَجَدْتَ لَهُ عَلَى اللَّهَوَاتِ بَرْدًا	كَبَرْدِ الْمَاءِ حِينَ صَفَا وَطَابَا
٤	وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مَنْ لَا يُبَالِي	أَخْطَأَ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا
٥	وَإِنْ لِكُلِّ تَلْخِيسٍ لَوْجَهَا	وَإِنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ جَوَابَا
٦	وَإِنْ لِكُلِّ حَادِثَةٍ لَوْفَتَا	وَإِنْ لِكُلِّ ذِي عَمَلٍ حِسَابَا
٧	وَإِنْ لِكُلِّ مُطْلَعٍ لَحْدَا	وَإِنْ لِكُلِّ ذِي أَجَلٍ كِتَابَا
٨	وَكُلُّ سَلَامَةٍ تَعِدُ الْمَنِيَا	وَكُلُّ عِمَارَةٍ تَعِدُ الْخَرَابَا
٩	وَكُلُّ مُمْلَكٍ سَيَصِيرُ يَوْمًا	وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مَعَ تَبَابَا
١٠	أَبَتْ طَرَفَاتُ كُلِّ قَرِيرٍ عَيْنٍ	بِهَا إِلَّا اضْطِرَابًا وَاقْتِلَابَا
١١	كَأَنَّ مُحَاسِنَ الدُّنْيَا سَرَابُ	وَأَيُّ يَدٍ تَنَاوَلَتْ السَّرَابَا
١٢	وَإِنْ تَكُ مُنِيَّةٌ مَجَلَّتْ بِشَيْءٍ	تُسَرُّ بِهِ فَإِنَّ لَهَا ذَهَابَا

* في (ت) : باب حرف الباء .

٢ - في (ظ) : فإنك قلتما .

٩ - في (ل) : ترابا .

١٠ و ١١ - كذلك تتابع البيتين . ولكن أليس الأفضل تقديم البيت : كأن .. ؟

١٢ - في (ظ) و (ل) : وإن يك .

١٣ فَيَا عَجَبًا تَمُوتُ وَأَنْتَ تَبْنِي
 ١٤ أَرَاكَ وَكُلَّمَا أَغْلَقْتَ بَابًا
 ١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ كُلَّ صَبَاحٍ يَوْمٌ
 ١٦ وَحَقٌّ لِمَوْقِنٍ بِالْمَوْتِ أَلَّا
 ١٧ يُدَبِّرُ مَا نَرَى مَلِكٌ عَزِيزٌ
 ١٨ أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ
 ١٩ وَلَمْ تَرَ سَائِلًا لِلَّهِ أَكْذَى
 ٢٠ رَأَيْتُ الرُّوحَ جَذِبَ الْعَيْشَ لَمَّا
 ٢١ وَلَسْتُ بِغَالِبِ الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 ٢٢ فَكُلْتُ مُصِيبَةً عَظُمَتْ وَجَلَّتْ
 ٢٣ كَبُرْنَا أَهْلُهَا الْأَثْرَابُ حَتَّى
 ٢٤ وَكُنَّا كَالْفُصُونِ إِذَا تَنَنَّتْ
 ٢٥ إِلَى كَمْ طَوْلُ صَبَوْتِنَا بِدَارٍ

وَتَتَّخِذُ الْمَصَانِعَ وَالْقُبَابَا
 مِنْ الدُّنْيَا فَتَحْتَ عَلَيْكَ بَابَا
 يَزِيدُكَ مِنْ مَنِينِكَ اقْتِرَابَا
 يُسَوِّغُهُ الطَّعَامَ وَلَا الشَّرَابَا
 بِهِ شَهِدْتَ حَوَادِثُهُ وَغَابَا
 بَلَى مِنْ حَيْثُ مَا نُوْدِي أَجَابَا
 وَلَمْ تَرَ رَاجِيًا لِلَّهِ خَابَا
 عَرَفْتُ الْعَيْشَ تَخَضًُّا وَاحْتِلَابَا
 تُعَدُّ لَهْنٌ صَبْرًا وَاحْتِسَابَا
 تَخَفُ إِذَا رَجَوْتَ لَهَا ثَوَابَا
 كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ حِينًا شَبَابَا
 مِنَ الرِّيحَانِ مَوْتَقَةً رَطَابَا
 رَأَيْتُ لَهَا اغْتِصَابًا وَاسْتِلَابَا

١٤ - في (ل) : عليك نابا .

١٥ - في (ت) : أَلَمْ تَرَى . وفي (ظ) : أَلَمْ تَرَ أَنَّ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ . وفي (ل) : أَلَمْ تَرَ أَنَّ غَدْوَةَ كُلِّ يَوْمٍ تَزِيدُكَ ...

١٧ - في (ظ) و (ل) : مَا تَرَى . وفي (ظ) : رَغَابَا .

١٨ - في (ل) : أَلَيْسَ اللَّهُ فِي كُلِّ .

٢٠ - في (ظ) : رَأَيْتُ . وفي (ل) : رَأَيْتُ الرُّوحَ . وفي (ت) : جَذَبَ .

٢١ - في (ت) : وَلَسْتُ . وفي (ظ) : تُعَدُّ .

٢٣ - في (ظ) : كَبُرْنَا . وفي (ت) : لَمْ يَكُنْ .

٢٤ - في (ل) : مَوْنَةً .

٢٦ أَلَا مَا لِلْكُھُولِ وَلِلنَّصَابِ إِذَا مَا اغْتَرَّ مُكْتَهِلٌ نَصَابِي
 ٢٧ فَرَزَعْتُ إِلَى خِضَابِ الشَّيْبِ مِنْهُ وَإِنْ نُصُولُهُ فَضَحَ الْخِضَابَا
 ٢٨ مَضَى عَنِّي الشَّبَابُ بِغَيْرِ وَدِّي فَعِنْدَ اللَّهِ اخْتَسَبُ الشَّبَابَا
 ٢٩ وَمَا مِنْ غَايَةٍ إِلَّا الْمَنَايَا لِمَنْ خَلَقَتْ شَبِيبَتُهُ وَشَابَا
 ٣٠ وَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتُ مِنْهُ إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخِضَابَا

١٦

وقال *

[من الطويل]

١ إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبٌ
 ٢ وَلَا أَنْ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ وَلَا أَنْ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ
 ٣ لَهْوَنَا لَعَمْرُ اللَّهِ حَتَّى تَتَابَعْتُ ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوبٌ
 ٤ فَيَا لَيْتَ أَنْ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتَنْتَوِبُ
 ٥ إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِمْ وَخَلُفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ
 ٦ وَإِنْ أَمْرَاءٌ قَدْ سَارَ خَمْسِينَ حِجَّةً إِلَى مَنْهَلٍ ، مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبٌ
 ٧ نَسِيبُكَ مَنْ نَاجَاكَ بِالْوُدِّ قَلْبُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ التُّرَابِ نَسِيبٌ
 ٨ فَأَحْسِنْ جَزَاءَ مَا أَجْتَهِدْتَ فَإِنَّمَا يَفْرَضُكَ تَجْزِي وَالْقُرُوضُ ضُرُوبٌ

٢٧ - في (ظ) و (ل) : مني . وفي (ت) : اختضاب .

٢٨ - في (ظ) : بغير ود .

٢٩ - في (ت) : خلقت .

٣٠ - ليس البيت في (ظ) و (ل) .

* ليست القطعة في (ت) .

(٥) يرد الشطر في مختار الصحاح دون عز و « قرن » : اذا ذهب القرن الذي أنت فيهم .

٨ - في (ظ) : فأحسن جزياً .

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ لِكُلِّ أَمْرٍ جَرَى فِيهِ الْقَضَا سَبَبُ
 ٢ مَا النَّاسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبُهَا
 ٣ يُعْظَمُونَ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ وَثَبَتْ
 ٤ لَا يَحْلِبُونَ لِحَيٍّ دَرٌّ لَفَحَتِهِ
 وَالذَّهْرُ فِيهِ وَفِي تَضْرِيْفِهِ عَجَبُ
 فَكَيْفَ مَا أَتَقَلَّبْتَ يَوْمًا بِهِ أَتَقَلَّبُوا
 يَوْمًا عَلَيْهِ بِمَا لَا يَشْتَهِي وَثَبُوا
 حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ صَفْوُ الَّذِي حَلَبُوا

وقال أيضاً :

[من الوافر]

- ١ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ مَتَى تَتُوبُ
 ٢ كَأَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَيَّ حَثٍ
 ٣ أَلَسْتَ تَرَكَ كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ
 ٤ لَعَمْرُكَ مَا تَهْبُ الرِّيحُ إِلَّا
 ٥ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ فَتَى وَكَهْلًا
 ٦ هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ
 ٧ وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا
 وَقَدْ صَبَغْتَ ذَوَائِبَكَ الْخُطُوبُ
 يَحْثُ بِكَ التُّرُوقُ وَلَا الْغُرُوبُ
 تُقَابِلُ وَجْهَ نَائِبَةٍ تَنُوبُ
 نَعَاكَ مُصْرَحًا ذَاكَ الْهُبُوبُ
 تَلُوحُ عَلَى مَفَارِقِهِ الذُّنُوبُ
 فَلَا يَلْعَبُ بِكَ إِلَّا مَلُ الْكَذُوبُ
 وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا تَهْوَى رَكُوبُ

٣ - في (ل) : فإن . وفي (ظ) و (ل) : عليه يوماً .

(١٨) ٢ - في (ظ) : أن حث . وفي (ل) : كما الغروب . وفي (ت) : تحت .

٥ - في (ظ) و (ل) : مفارقتك .

٦ - في متن (ظ) : فلا يلعب . وفي الهامش : فلا يلعب .

٧ - في (ت) : فكيف .

٨ وَمَا تَعْنَى الْعُيُونُ عَنْ الْخَطَايَا
 ٩ وَتُصْبِحُ ضَاحِكًا ظَهْرًا لِبَطْنٍ
 ١٠ أَلَمْ تَرَ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا حُطَامٌ
 ١١ إِذَا نَافَسَتْ فِيهِ كَسَاكَ ذُلًّا
 ١٢ أَرَاكَ تَغِيبُ ثُمَّ تَرْوِبُ يَوْمًا
 ١٣ أَتَطْلُبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ
 ١٤ رَأَيْتُ النَّاسَ صَالِحُهُمْ قَلِيلٌ
 ١٥ وَلَسْتُ مُسَمِّيًّا بَشَرًا وَهَوَاً
 ١٦ فَحَاشَ لِرَبِّنَا عَنْ كُلِّ نَقْصٍ

وَلَكِنْ إِنَّمَا تَعْنَى الْقُلُوبُ
 وَتَذَكُّرُ مَا أَجْتَرَمْتَ فَلَا تَذُوبُ
 تَوَقَّدُ بَيْنُنَا فِيهَا الْحُرُوبُ
 وَمَسَّكَ فِي مَطَالِبِهِ اللَّغُوبُ
 وَيُوشِكُ أَنْ تَغِيبَ وَلَا تَرْوِبُ
 وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبُ
 وَهُمْ ، وَاللَّهُ مَحْمُودٌ ، ضُرُوبُ
 وَلَكِنْ آلِلهُ هُوَ الْوَهَّابُ
 وَحَاشَ لِسَائِلِيهِ أَنْ يَخْجِبُوا

-
- ٨ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
 ٩ - في (ظ) : فما تذوب .
 ١٠ و ١١ - لم يرد البيتان في (ظ) ولا في (ل) .
 ١٢ - في (ل) : وتوشك .
 ١٤ - في (ظ) و (ل) : صاحبهم . وفي (ت) : صالحهم قليلاً .
 ١٦ - في (ظ) و (ل) : تحاشى ربنا .. وحاشا سائليه . وفي (ل) : بأن يخيبوا .
 وفي (ت) : من كل نقص ... لسائليه أن يخيبوا .

وقال أيضاً :

[من المنسرح]

- ١ ما اسْتَعْبَدَ الْحَرِصُ مَنْ لَهُ أَدَبُ
- ٢ لِلَّهِ عَقْلُ الْحَرِصِ كَيْفَ لَهُ
- ٣ مَا زَالَ حَرِصُ الْحَرِصِ يَطْمَعُهُ
- ٤ مَا طَابَ عَيْشُ الْحَرِصِ قَطُّ وَلَا
- ٥ الْبَغْيُ وَالْحَرِصُ وَالْهَوَىٰ قَتَنُ
- ٦ لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ فِي قِنَاعَتِهِ
- ٧ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْكَفَافِ مُقْتَنِمًا
- ٨ مَنْ أَمَكَنَّ الشَّكَّ مِنْ عَزِيمَتِهِ
- ٩ مَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ لَمْ يَزَلْ حَذِرًا
- ١٠ مَنْ لَزِمَ الْحَقْدَ لَمْ يَزَلْ كِيدًا
- ١١ الْمَرْءُ مُسْتَأْنِسٌ بِمَنْزِلَةٍ
- ١٢ وَالْمَرْءُ فِي لَهْوِهِ وَبَاطِلِهِ
- لِلْمَرْءِ فِي الْحَرِصِ هِمَّةٌ عَجَبُ
- فِي كُلِّ مَا لَا يَنَالُهُ أَرْبُ
- فِي دَرْكِهِ الشَّيْءِ دُونَهُ الْعَطَبُ
- فَارَقَهُ التَّعَسُّ مِنْهُ وَالنَّصَبُ
- لَمْ يَنْجُ مِنْهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبُ
- إِنْ هِيَ صَحَّتْ أَذَى وَلَا نَصَبُ
- لَمْ تَكْفِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا ذَهَبُ
- لَمْ يَزَلِ الرَّأْيُ مِنْهُ يَضْطَرِبُ
- يَحْذَرُ شِدَاتِهِ وَيَرْتَقِبُ
- تَغْرِقُهُ فِي بُحُورِهَا الْكُرْبُ
- تَقْتُلُ سُكَّانَهَا وَتَسْتَلِبُ
- وَالْمَوْتُ فِي كُلِّ ذَاكٍ مُقْتَرِبُ

٢ - لم يرد البيت في (ت) . ورواية الشطر الثاني في متن (ظ) : في جمع مال ناله أرب : وفي هامشها : ما لا يناله .

٣ - في (ظ) : دركة . وفي (ظ) و (ل) : دونه الطلب .

٨ - في (ظ) : مضطرب .

١١ - في (ل) : تقتل سكانها وتستلب .

١٢ - في (ظ) : والموت منه في الكل مقترِبُ .

- ١٣ يا خائفَ الموتِ لستَ خائفَهُ
 ١٤ دارُكَ تنغي إِيَّكَ ساكِئِها
 ١٥ يا جامعَ المالِ مُنْذُ كانَ ، غداً
 ١٦ إِيَّاكَ أَنْ تَأْمَنَ الزَّمانَ فما
 ١٧ إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ إِنَّهُ ظَلَمٌ
 ١٨ بَيْننا نَرى القَوْمَ في مُحَلَّتِهِمْ
 ١٩ يا بانيَ القَصْرِ يا مُشِيدَهُ
 ٢٠ إِنِّي رَأَيْتُ الشَّرِيفَ مُعْتَرِفاً
 ٢١ وَقَدْ عَرَفْتُ اللِّثَامَ لَيْسَ لَهُمْ
 ٢٢ احْذَرْ عَلَيْكَ اللِّثَامَ إِنَّهُمْ
 ٢٣ فَنِصْفُ خُلُقِ اللِّثَامِ مَدْخُلِقُوا
 ٢٤ فِرٌّ مِنَ التُّؤْمِ وَاللِّثَامِ وَلَا
- وَالْعُجْبُ وَاللَّهُؤُ مِنْكَ وَاللَّعِبُ
 قَصْرُكَ تُبْلِي جَدِيدَهُ الْحَقْبُ
 يَأْتِي عَلَى ما جَمَعْتَهُ الْحَرْبُ
 زَالَ عَلَيْنَا الزَّمانُ يَنْقَلِبُ
 إِيَّاكَ وَالظَّنَّ إِنَّهُ كَذِبُ
 إِذْ قِيلَ بادُوا بِلِي وَقَدْ ذَهَبُوا
 قَصْرُكَ يُبْلِي جَدِيدَهُ الْحَقْبُ
 مُصْطَفِراً لِلْحَقُوقِ إِذْ تَجِبُ
 عَهْدٌ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا حَسَبُ
 لَيْسَ يُبَالُونَ مِنْكَ ما رَكِبُوا
 ذُلٌّ ذَلِيلٌ وَنِصْفُهُ شَغْبُ
 تَذَنُّ مِنْهُمْ فَأِنَّهُمْ جَرَبُ

١٣ - سقطت « خائفه » من (ظ) . والشرط الأول في (ل) : يا خائف الموت
 زال عنك صَباً .

١٤ - انظر البيت ١٩ .

١٥ - في (ت) : ما يجمعه .

١٦ - في (ت) : فما زال الزمان علينا .

١٨ - في (ظ) و (ل) : إذ قيل بادوا وقيل قد ذهبوا .

١٩ - لم يرد هذا البيت في (ظ) و (ل) . وانظر البيت ١٤ .

٢٠ - في (ت) : مصبراً .

٢٣ - في (ل) : خلُقوا .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أيا إخوتي آجالنا تتقرب ونحن مع الآلهين نلهو ونلعب
٢ أعدد أياي وأحصي حسابها وما غفلتي عما أعد وأحسب
٣ غداً أنا من ذا اليوم أذنني إلى ألفنا وبعد غد أذنني إليه وأقرب*

١ - في (ظ) و (ل) : مع الأهلين .

٢ - في (ل) : أحسب .

٣ - في (ت) : من ذي اليوم ... الفتى . وفي (ظ) : وبعد غداً .

* نورد المطبوعة (ل) هنا أربعاً من المقطوعات القصار ، ليست في المخطوطتين (ظ)

و (ت) ، وهذه هي بعناوينها التي جاءت فيها :

وقال يعاتب نفسه « من المنسرح » :

- ١ - لا عذر لي قد أتى المشيب فليت شعري متى أتوب
٢ - إبليس قد غرّني ونفسي ومستي منهما اللغوب
٣ - ولست أدري إذا أتاني رسول ربي بما أوجب
٤ - هل أنا عند الجواب مني أخطيء في القول أم أصيب
٥ - أم أنا يوم الحساب ناج أم لي في ناري نصيب
٦ - يارب جد لي على رجائي بمنّة منك لا أخيب

وقال يذكر تقريع الله له عن ذنوبه يوم الدين « من مجزوء الوافر » :

- ١ - بكت عيني على ذنبي وما لاقيت من كرب
٢ - فيا ذلي ويا خجلي إذا ما قال لي ربي
٣ - أما استحييت تعصبي ولا تخشى من العتب
٤ - وتخفي الذنب من خلقي وتأبى في الموى قرني
٥ - فتب بما جنيت عسى تعود إلى رضا الرب =

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ إِنَّ الْفَنَاءَ مِنَ الْبَقَاءِ قَرِيبُ إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا رَمَى لَمْ يُصِيبُ
- ٢ إِنَّ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لَمْ يُؤَدِّبُ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ فِيهِمُ التَّأْدِيبُ
- ٣ صِفَةُ الزَّمَانِ حَكِيمَةٌ وَبَلِغَةٌ إِنَّ الزَّمَانَ لَشَاعِرٌ وَخَطِيبُ
- ٤ وَأَرَاكَ تَلْتَمِسُ الْبَقَاءَ ، وَطَوْلُهُ لَكَ مُهْرِمٌ وَمَعَذِّبٌ وَمَذِيبُ
- ٥ وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ لِلزَّمَانِ مُجَرَّبًا لَوْ كَانَ يُحْكِمُ رَأْيَكَ التَّجْرِبُ
- ٦ وَلَقَدْ يُكَلِّمُكَ الزَّمَانُ بِاللُّسَنِ عَرَبِيَّةٌ وَأَرَاكَ لَسْتَ تُجِيبُ
- ٧ لَوْ كُنْتَ تَفْهَمُ عَنْ زَمَانِكَ قَوْلَهُ لَعَرَاكَ مِنْهُ تَفَجُّعٌ وَنَحِيبُ
- ٨ أَلْحَحْتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا وَضَلَالِهِ وَالْمَوْتُ مِنْكَ وَإِنْ كَرِهْتَ قَرِيبُ
- ٩ وَلَقَدْ عَقَلْتَ وَمَا أَرَاكَ بِمَاقِلٍ وَلَقَدْ طَلَبْتَ وَمَا أَرَاكَ تُصِيبُ
- ١٠ وَلَقَدْ سَكَنْتَ صُحُونِ دَارِ تَقَلُّبٍ أَبْلَى وَأَفْنَى دَارَكَ التَّقْلِيبُ

= ويُروى لأبي العتاهية قوله وكان مرّ بمقبرة فرأى قبرَ صديق له « من الكامل » :

- ١ - مالي مررتُ على القبور مسلماً قبرَ الحبيبِ فلم يردَّ جوابي
- ٢ - لو كان ينطقُ بالجوابِ لقال لي أكلَ التوابُ نحاسي وشبابي

وقال محذراً « من المتقارب » :

- ١ - نعمي لك شرخَ الشبابِ المشيبُ ونادتكِ بامم سواك الخطوبُ
- ٢ - وقبلك داوى الطيبُ المريضُ فعاش المريضُ ومات الطيبُ

(٢١) ٦ - ليس البيت في (ظ) .

٧ - في (ظ) : لو كان يُفهم عن زمانك قوله .

١٠ - في (ت) : أبني وأقنى .

١١ أَمَعَ الْمَمَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يَا أَخِي
 ١٢ رُغْ كَيْفَ شِئْتَ عَنِ الْبَلَى فَلَهُ عَلَى
 ١٣ كَيْفَ اغْتَرَزْتَ بِصَرْفِ دَهْرِكَ يَا أَخِي
 ١٤ وَلَقَدْ حَلَبْتَ الدَّهْرَ أَشْطَرَ دَرِّهِ
 ١٥ وَالْمَوْتُ يَرْتَصِدُّ النُّفُوسَ وَكُلُّنَا
 ١٦ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَنْيِبُ إِنْ وَثَبَ الْبَلَى
 ١٧ لِلَّهِ دَرُكَ عَائِبًا مُتَسَرِّعًا
 ١٨ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِعِفْلَتِي وَلِغِرَّتِي
 ١٩ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِطَوْلِ أَمْنٍ مَنِيَّتِي
 ٢٠ لِلَّهِ عَقْلِي مَا يَزَالُ يَخُونُنِي
 ٢١ لِلَّهِ أَيَّامُ نَعِمَتٍ بَلِيغِيهَا
 ٢٢ إِنْ الشَّبَابَ لَنَافِقٌ عِنْدَ النَّسَاءِ

هَيْهَاتَ لَيْسَ مَعَ الْمَمَاتِ يَطِيبُ
 كُلُّ ابْنِ أَتْنَى حَافِظٌ وَرَقِيبُ
 كَيْفَ اغْتَرَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ لَبِيبُ
 حَقِيبًا وَأَنْتَ مُجَرَّبُ وَأَرِيبُ
 لِلْمَوْتِ فِيهِ وَلِلْتَّرَابِ نَصِيبُ
 بَلْ يَا أَخِي فَتَى أَرَاكَ تَنْيِبُ
 أَيْعِيبُ مَنْ هُوَ بِالْعُيُوبِ مَعِيبُ
 وَالْمَوْتُ يَدْعُونِي غَدًا فَاجِيبُ
 وَلَهَا إِلَيَّ تَوَثُّبُ وَدَدِيبُ
 وَلَقَدْ أَرَاهُ وَإِنَّهُ لَصَلِيبُ
 أَيَّامَ لِي غَضْنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ
 مَا لِلْمَشِيبِ مِنَ النَّسَاءِ حَبِيبُ

١٢ - في (ل) : زُغْ. وفي (ت) : رُغْ كيف شئت عن البلاء فلان مع .

١٥ - في (ظ) : وكلها .

١٦ - ١٨ - الأبيات الثلاثة ليست في (ت) .

١٦ - في (ل) : يا أخمي متى .

١٧ - في (ظ) : في العيوب .

١٩ - في (ل) : وقت منيتي . وفي (ت) : أمني ، وموضع « أمنيقي » فراغ .

٢٠ - في (ظ) : لمصيب .

٢٢ - أثبتت (ل) البيت كما يلي :

إن الشباب لنافق عند الورى ما للمشيب 'مخادن' وحييب

وقال أيضاً* : [من الرمل]

- ١ قَدْ سَمِعْنَا الْوَعْظَ لَوْ يَنْفَعُنَا وَقَرَأْنَا جُلَّ آيَاتِ الْكِتَابِ
- ٢ كُلُّ نَفْسٍ سَتُوفِّي سَعْيَهَا وَلَهَا مِيقَاتُ يَوْمٍ قَدْ وَجِبَ
- ٣ جَفَّتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِ بِمَا خَتَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَكَتَبَ

* تورد (ل) هنا قبل هذه القطعة وبعد القطعة السابقة : إن الفناء من البقاء قريب ،
الآيات التالية ، وليست في المخطوطتين (ت) و (ظ) :
وله في معناه « من الكامل » :

- ١ - الظنُّ مخطيء تارة ويصيب
- ٢ - تصيب النفوس إلى البقاء وطوله
- ٣ - ولقد عجبت من الزمان وصرفه
- ٤ - وعجبت أن المرة في غفلاته
- ٥ - يا من يعيب وعيبه متشعب
- ٦ - لله درك كيف أنت وغاية
- ٧ - أم من البلى ترجو النجاة ، وللبلى
- ٨ - وإن اعتبرت فللزمان تقلب
- ٩ - وبحسب عمرك بالاهلة مفنيا
- ١٠ - يا صاحب السقم الطيب بدائه
- ١١ - قد يغفل الفطن المحرب حظه
- ١٢ - وإذا اتقى الله الفتى وأطاعه
- وجميع ما هو كائن فقريب
- إن البقاء إلى النفوس حبيب
- حتى انحسرت وإني لعجيب
- والحادثات لمن فيه ديب
- كم فيك من عيب وأنت تعيب
- يدعوك ربك عندها فتجيب
- من كل ناحية عليك رقيب
- والصفو يكدر والشباب يشيب
- والشمس تطلع مرة وتغيب
- حتى متى تضي وأنت طيب
- حتى يضيع وإنه لليب
- فهناك يصفو عيشه وبطيب

(٢٢) ٢ - في (ت) : سوف توفي سعيها . وفي (ل) : ستوفي .

٣ - في (ظ) و (ل) : حتم .

- ٤ كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ سَادَةٍ رَجَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَأَنقَلَبَ
٥ وَعَبِيدٍ خَوَّلُوا سَادَاتِهِمْ فَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِمْ وَرَسَبَ
٦ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى لَيْتَهُ لَمْ يَكُ بِالْأَمْسِ ذَهَبَ
٧ وَأَسْعَ لِلْيَوْمِ وَدَعِ هَمَّ غَدٍ كُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ مُضْطَرَبٌ
٨ يَهْرُبُ الْمَرْءُ مِنَ الْمَوْتِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مِنَ الْمَوْتِ الْهَرَبُ
٩ كُلُّ نَفْسٍ سَتَقَاسِي مَرَّةً كَرَبَ الْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ كَرَبٌ
١٠ أَيُّهَا ذَا النَّاسِ مَا حَلَّ بِكُمْ عَجَبًا مِنْ سَهْوِكُمْ كُلُّ الْعَجَبِ
١١ أَسْقَامٌ ثُمَّ مَوْتُ نَازِلٌ ثُمَّ قَبْرٌ وَنَشُورٌ وَجَلَبٌ
١٢ وَحِسَابٌ وَكِتَابٌ حَافِظٌ وَمَوَازِينُ وَنَارٌ تَلْتَهِبُ
١٣ وَمِصْرَاطٌ مَنْ يَزُلْ عَنْ حَدِّهِ فَإِلَى خِزْيٍ طَوِيلٍ وَنَصَبٍ
١٤ حَسْبِيَ اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا لَا لَعَمْرُ اللَّهِ مَا ذَا يَلْعَبُ

٢٣

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ سُبْحَانَ رَبِّكَ مَا أَرَاكَ تَتَوَبُّ وَالرَّأْسُ مِنْكَ بِشَيْبِهِ مَخْضُوبٌ
٢ سُبْحَانَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ أَمَا تَرَى نُوبَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ كَيْفَ تَنُوبُ
٣ سُبْحَانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَغْلِبُكَ الْهَوَى سُبْحَانَهُ إِنَّ الْهَوَى لَغَلُوبٌ

٧ - في (ظ) : واشبع اليوم . وفي (ل) : واقنع اليوم .

١١ - في (ظ) و (ل) : وسقام . وفي (ل) التعريف التالي : ثم قبر ونزول .

١٣ - في متن (ل) : من يقع . وفي الهامش : « وفي بعض الروايات : يزل ويضل » .

١٤ - في متن (ل) : إلهاً عادلاً . وفي الهامش : « وفي نسخة : واحداً » .

- ٣٠ -

- ٤ سُبْحَانَ رَبِّكَ مَا تَزَالُ وَفَيْكَ عَنْ
• سُبْحَانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَلْتَذُّ أَمْرُهُ
إِصْلَاحِ نَفْسِكَ قَتْرَةً وَنُكُوبُ
بِالْعَيْشِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ مَطْلُوبُ

٢٤

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ يَارُبَّ رِزْقٍ قَدْ أَتَى مِنْ سَبَبٍ لَوْ سَلَّمَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ الطَّلَبُ
٢ وَرُبَّ مَنْ قَدْ جَاءَهُ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُو وَلَا يَحْتَسِبُ
٣ مَا أَنْفَعَ الْعَقْلَ لِأَصْحَابِهِ نَتِيجَةُ الْعَقْلِ تَمَامُ الْأَدَبِ
٤ إِنِّي أَرَى الْمَغْرُورَ مِنْ غُرَّةِ الدَّهْرِ عَلَى كَثْرَةِ مَا يَنْقَلِبُ
٥ مَا يَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ إِلَّا التَّوَيُّ لَا يَجِيءُ الشَّيْءُ إِلَّا ذَهَبَ
٦ وَالْدَّهْرُ لَا تَفْنَى أَعْجَابُهُ فِي كُلِّ مَا فَكَّرْتَ فِيهِ عَجَبُ

٢٥

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ لَقَدْ لَعِبْتُ وَجَدَّ الْمَوْتَ فِي طَلَبِي وَإِنْ فِي الْمَوْتِ لِي شُغْلًا عَنْ اللَّعِبِ
٢ لَوْ شِئْتُ فِكْرَتِي فِيهَا خُلِقْتُ لَهُ مَا اشْتَدَّ حِرْصِي عَلَى الدُّنْيَا وَلَا طَلَبِي
٣ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُعَادِلُهُ إِنَّ الْحَرِيسَ عَلَى الدُّنْيَا لَنِي تَعَبُ

٤ - مكان « وفيك » فراغ في (ت) .

(٢٤) ١ - في (ظ) و (ل) : وسلم .

٣ - في (ظ) و (ل) : وزينة العقل .

٤ - في (ل) : من غرّة الدهر على .

٦ - في (ل) : لكلمات فكّرت .

(٢٥) ١ - في (ت) : وإن الموت .

٢ - في (ظ) : ولا كلبى .

٣ - في (ت) : عن الدنيا .

وقال أيضاً :

[من الكامل]

- ١ يا نَفْسُ أَيْنَ أَبِي وَأَيْنَ أَبَوَائِي
 ٢ عُدِّي فَإِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ
 ٣ أَفَأَنْتِ تَرْجِينَ السَّلَامَةَ بَعْدَهُمْ
 ٤ قَدْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْجَنَيْنِ إِلَى الرُّضِيِّ
 ٥ فَإِلَى مَتَى هَذَا أَرَانِي لَاعِبًا
 وَأَبُوهُ ، عُدِّي لَا أَبَالَكَ وَاحْسِبِي
 بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيكَ حَيًّا مِنْ أَبٍ
 مَهْلًا أَهْدَيْتِ لِسَمْتِ وَجْهِ الْمَطْلَبِ
 مِمَّنْ إِلَى الْفَطِيمِ إِلَى الْكَبِيرِ الْأَشْيَبِ
 وَأَرَى الْمَنُونِ إِذَا أَقْتُ لَمْ تَلْعَبِ

وقال أيضاً :

[من الوافر]

- ١ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي
 ٢ فَيَا أَسْفَا أَسِفْتُ عَلَى شَبَابٍ
 ٣ عَرَبْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا
 ٤ فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
 فَلَمْ يُعْنِ الْبُسْكَاهُ وَلَا النَّحِيبُ
 نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ
 كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ
 فَأُخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ

١ - في (ت) : لا أب لك واحسب .

٢ - في (ظ) و (ل) : فأنسى قد نظرت .. أريك آدم من أب .

٣ - في (ظ) و (ل) : هلا هديت .

٥ - ليس البيت في (ظ) . وفي (ل) : وأرى المنية إن .

(٢٧) ١ - ليس هذا البيت في (ظ) ولا في (ت) .

٣ - في (ت) : كما يعي .

٤ - في (ظ) و (ل) : بما فعل .

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ لِدُوا لِمَوْتٍ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابِ
- ٢ لِمَنْ نَبِيٍّ وَنَحْنُ إِلَى تُرَابِ نَصِيرُ كَمَا خَلَقْنَا مِنْ تُرَابِ
- ٣ أَلَا يَأْمُوتُ لَمْ أَرِ مِنْكَ بُدْأً أُنَيْتَ فَلَا تَحِيفُ وَلَا تُحَايِ
- ٤ كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبي كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي
- ٥ وَيَا دُنْيَايَ مَا لِي لَا أُرَانِي أَسُومُكَ مَنَزَلًا إِلَّا نَبَا بِي
- ٦ أَلَا وَأَرَاكَ تَبْدُلُ يَا زَمَانِي لِي الدُّنْيَا وَتُسْرِعُ بِاسْتِلَابِي
- ٧ وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَذُو صُرُوفٍ وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَذُو أَتْقِلَابِ
- ٨ وَمَا لِي لَسْتُ أَحْلُبُ مِنْكَ شَطْرًا فَأَحْمَدُ غِيبَ عَاقِبَةِ الْحِلَابِ
- ٩ وَمَا لِي لَا أُحِبُّ عَلَيْكَ إِلَّا بَعَثْتَ أَلْهَمَ لِي مِنْ كُلِّ بَابِ
- ١٠ أَرَاكَ وَإِنْ طُلِبْتَ بِكُلِّ وَجْهِ كَحَلْمِ النَّوْمِ أَوْ ظِلِّ السَّحَابِ

- ١ - في متن (ل) : تباب ، وفي هامشها إشارة إلى رواية « ذهاب » .
- ٣ - هذه رواية (ظ) . وفي (ت) : أُنَيْتُ فَلَا تُحِيبُ وَلَا تُحَابِ . وفي متن (ل) : أُنَيْتَ وَمَا تُحِيفُ وَمَا تُحَايِ « وهي رواية الاثغاني » ، وفي هامشها إشارة إلى رواية (ظ) وإلى رواية أخرى : أُنَيْتَ بَمَا تُحِيفُ وَلَا تُحَايِ .
- ٤ - في (ت) : على الشباب .
- ٥ - في (ل) : يَا دُنْيَايَ . وفي (ت) : أَسُومُكَ مَنَزَلًا إِلَّا تَبَابِ .
- ٦ و ٧ - ليس البيتان في المخطوطتين .
- ٨ - في (ت) : وَمَا لِي لَا أَحْلُبُ مِنْكَ شَطْرًا . وفي (ل) : فَمَا لِي لَسْتُ . وفي (ظ) و (ل) : فَأَحْمَدُ مِنْكَ عَاقِبَةَ .

- ١١ أَوِ الْأَمْسِ الَّذِي وَلَّى ذَهَابًا
 ١٢ وَهَذَا الْخَلْقُ مِنْكَ عَلَى وَفَارٍ
 ١٣ وَمَوْعِدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسَعْيٍ
 ١٤ تَقَلَّدْتُ الْعِظَامَ مِنَ الْخَطَايَا
 ١٥ وَمَهْمَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا حَرِيصًا
 ١٦ سَأَسْأَلُ عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ فِيهَا
 ١٧ بِأَيَّةِ حُجَّةٍ أُحْتَجُّ يَوْمَ الْ
 ١٨ هُمَا أَمْرَانِ يُوضِحُ عَنْهُمَا لِي
 ١٩ فَإِنَّمَا أَنْ أَخْلَدَ فِي نَعِيمٍ
- فَلَيْسَ يَعُودُ أَوْ لَمَعَ السُّرَابُ
 وَأَرْجُلُهُمْ جَمِيعًا فِي أَلْ كَابِ
 بِمَا أَسْدَى غَدًا دَارُ الثَّوَابِ
 كَأَنِّي قَدْ أُمِنْتُ مِنَ الْعِقَابِ
 فَإِنِّي لَا أُوفِّقُ لِلصَّوَابِ
 فَمَا عُدْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي
 حِسَابٍ إِذَا دُعِيتُ إِلَى الْحِسَابِ
 كِتَابِي حِينَ أَنْظُرُ فِي كِتَابِي
 وَإِنَّمَا أَنْ أَخْلَدَ فِي عَذَابٍ*

١١ - في (ت) : ولا ذهابا . وفي (ظ) و (ل) : وليس .

١٢ - في (ل) : وفارة .

١٣ - في (ت) : بما أسدا

١٤ - في (ظ) : من البرايا

١٥ - في (ظ) : فلمني لا أفتق إلى الصواب . وفي (ت) : ومهما دمت .

١٦ - في (ت) : سأسل .

١٧ - في (ت) : بأي .

١٨ - في (ت) : في كتاب .

١٩ - في (ل) : في عذابي .

* تورد (ل) بعد هذه القطعة البيتين التاليين ومقدمتهما ، وليس في المخطوطتين :

وقد روي أيضاً لأبي العتاهية قوله [من الطويل]

نُزاعٌ لذكر الموتِ ساعةَ ذِكْرِهِ ونفترٌ بالدنيا فنلوه ونلعبُ
 ونحنُ بنو الدنيا خلِقنا لغيرهما وما كنتَ فيها فهو شيءٌ مُحِبُّ

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ مَأْ لِلْمَقَابِرِ لَا تُجِيبُ إِذَا دَعَاهُنَّ الْكَثِيبُ
- ٢ حَفَرٌ مُسْتَرَّةٌ عَلَيْكَ مِنْ الْجَنَادِلِ وَالْكَثِيبُ
- ٣ فِيهِنَّ وَلَدَانُ وَأَطْفَالُ وَشَبَابُ وَشَيْبُ
- ٤ كَمْ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ تَكُنْ نَفْسِي بِفِرْقَتِهِ تَطِيبُ
- ٥ غَادَرْتُهُ فِي بَعْضِهِنَّ مُجَدَّلاً وَهُوَ الْحَبِيبُ
- ٦ وَسَلَوْتُ عَنْهُ وَإِنَّمَا عَهْدِي بِرُؤْيَيْهِ قَرِيبُ

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ طَلَبْتُكَ يَا دُنْيَا فَأَعَذَرْتُ فِي الطَّلَبِ
 - ٢ فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ وَاصِلًا
 - ٣ وَأَسْرَعْتُ فِي دِينِي وَلَمْ أَقْضِ بُغْيَتِي
 - ٤ تَخَلَّيْتُ مِمَّا فِيكَ جُهْدِي وَطَاقَتِي
 - ٥ فَمَا تَمَّ لِي يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ مَنَظَرُ
- فَمَا نِلْتُ إِلَّا الْهَمَّ وَالنَّغَمَ وَالنَّصَبُ
إِلَى لَذَّةٍ إِلَّا بِأَضْعَافِهَا تَعَبُ
هَرَبْتُ بِدِينِي مِنْكَ إِنْ نَفَعَ الْهَرَبُ
كَمَا يَتَخَلَّى الْقَوْمُ مِنْ عَرَّةِ الْجَرَبِ
أَسْرُ بِهِ لَمْ يَعْترِضْ دُونَهُ شَغَبُ

١ - روي القصيدة مُقَبَّدَ في (ت) ، وهو مطلق في (ل) .

٢ - في (ت) : عليك من . وفي (ظ) : حفر مسيرة عليهن . وفي (ل) : مسقفة .

٣ - في (ظ) : تخليت .. كما يتخلَّى . وفي (ت) : وقد يتخلَّى .

٤ - في متن (ت) : فَمَا تَمَّ لِي إِلَى الْيَوْمِ مَنَظَرُ . وفي الهامش استدراك على كلمة اليوم

لا يستبين في التصوير . وفي (ل) : أسر به إلا أقي دونه شغب .

- ٦ وَإِنِّي لَمِئَنٌ خَيْبٌ اللَّهُ سَعِيَهُ
 ٧ أَرَى لَكَ أَنْ لَا تَسْتَطِيبَ خِلَّةً
 ٨ أَلَمْ تَرَهَا دَارَ اقْتِرَاقٍ وَفَجَعَةٍ
 ٩ أَقْلَبُ طَرْفِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 ١٠ وَسَرَبَلْتُ أَخْلَاقِي قُنُوعًا وَعِفَّةً
 ١١ فَلَمْ أَرْ خُلُقًا كَالْقُنُوعِ لِأَهْلِهِ
 ١٢ وَلَمْ أَرْ فَضْلًا نَمَّ إِلَّا بِشِيَمَةٍ
 ١٣ وَلَمْ أَرِ فِي الْأَعْدَاءِ حِينَ خَبَرْتَهُمْ
 ١٤ وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ خُلْطَةً
- إِذَا كُنْتُ أَرْعَى لَقَحَةً مَرَّةً الْحَلَبُ
 كَأَنَّكَ فِيهَا قَدْ أَمِنْتَ مِنَ الْعَطَبِ
 إِذَا ذَهَبَ إِلَّا نَسَانُ فِيهَا فَقَدْ ذَهَبَ
 لِأَعْلَمَ مَا فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ يُنْقَلَبُ
 فَعِنْدِي بِأَخْلَاقِي كُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبِ
 وَأَنْ يُجْمَلَ إِلَّا نَسَانُ مَا عَاشَ فِي الطَّلَبِ
 وَلَمْ أَرْ عَقْلًا صَحَّ إِلَّا عَلَى أَدَبٍ
 عَدُوًّا لِعَقْلِ الْمَرْءِ أَعْدَى مِنَ الْغَضَبِ
 وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ مِنْ سَبَبٍ

- ٦ - في (ت) : وإني لمن ... الجلب . وأول الشطر الثاني في (ل) : لئن كنت .
 ٧ - في (ت) : الارا لك (بزيادة لا) ألا تستطيب بخلة .
 ٨ - سقطت « فيها » في (ت) . وفي (ل) : إذا رغب الانسان .
 ٩ - في (ت) : ما في الناس .
 ١١ - في (ظ) و (ل) : فلم أر حظاً . وفي (ت) : وان يحمل .
 ١٢ - سقطت (تم) في (ت) ، وجاءت « ولم » في الشطر الأول .
 ١٣ - في (ظ) : فيما خبرتهم . ورواية المستطرف « ج ١ ص ٢٥٩ الباب السادس والثلاثون » : حين اختبرتهم . وفي (ت) : أعدا من .
 ١٤ - في (ظ) و (ل) : بين العسر واليسر . وفي (ظ) : خلطة .

[من المتقارب]

وقال أيضاً :

- ١ أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ وَلِلنَّاسِ حُبٌّ لِّطَوْلِ الْبَقَا
- ٢ وَلِلدَّهْرِ شِدَّةٌ عَلَى أَهْلِهِ وَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ رَأَيْنَاهُمْ
- ٣ وَصَارُوا إِلَى حُفْرَةٍ تُجْتَوَى أَرَى الْمَرْءَ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ
- ٤ وَمَا هُوَ إِلَّا عَلَى نَقْصِهِ أَلَا يَعْجَبُ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ
- ٥ إِذَا عَبَتْ أَمْرًا فَلَا تَأْتِيهِ وَدَعَّ مَا يَرِيبُكَ لَا تَأْتِيهِ
- ٦ أَرَاكَ لِدُنْيَاكَ مُسْتَوْطِنًا أَغْرَكَ مِنْهَا نَهَارٌ يُضِيهِ
- ٧ فَلَا تَحْسَبِ الدَّارَ دَارَ الْغُرُ وَلِلْأَرْضِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ نَصِيبٌ
- ٨ فِيهَا وَلِلْمَوْتِ فِيهِمْ دَرَجَاتٌ فَبَيْنَ مِثْتٍ وَنَبَلٍ مُصِيبٌ
- ٩ تَفَانُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَرِيبٌ وَيُسَلِّمُ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَبِيبُ
- ١٠ فَأَعْجَبُ وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَجِيبٌ فَيَوْمًا يَشِبُّ وَيَوْمًا يَشِيبُ
- ١١ إِذَا مَا نَعَاهَا إِلَيْهِ الْمَشِيبُ وَذُو اللَّبِّ مُحْتَنِبٌ مَا يَعِيبُ
- ١٢ وَجَزُهُ إِلَى كُلِّ مَا لَا يَرِيبُ أَلَمْ تَذَرِ أَنَّكَ فِيهَا غَرِيبٌ
- ١٣ وَلَيْلٌ يَجْنُ وَنَهْسٌ تَغِيبُ رِ تَصْفُو لِسَانَهَا أَوْ تَطِيبُ

٣ - الشطر الثاني مضطرب في (ت) : فبين مشيب ونيل نصيب .

٤ - في (ظ) و (ت) : غريب .

٥ - في (ت) و (ل) : تحتوي . وفي (ظ) : تجتوي .

٧ - في (ظ) : يشب .

٨ - في (ت) : كتب الناسخ : «إليها» ، ثم جاء من كتب فوقها بخط مخالف : إليه .

٩ - في (ظ) : إذا عبت فلا تأته أمراً . ١٣ - في (ل) : فتصفو لصاحبها .

وقال أيضاً :

[من المتقارب]

- ١ أُنْلهو وأَيَّامُنَا تَذْهَبُ وَنَلْعَبُ وَالْمَوْتُ لَا يَلْعَبُ
- ٢ عَجِبْتُ لِذِي لَعِبٍ قَدْ لَهَا عَجِبْتُ وَمَا لِي لَا أُعْجَبُ
- ٣ أَيْلهو وَيَلْعَبُ مَنْ نَفْسُهُ تَمُوتُ وَمَنْزِلُهُ يَخْرَبُ
- ٤ تَرَى كُلَّ مَا سَاءَنَا دَائِبًا عَلَى كُلِّ مَا سَرَبْنَا يَغْلِبُ
- ٥ تَرَى الْخَلْقَ فِي طَبَقَاتِ الْبِلَى إِذَا مَا هُمْ صَعَدُوا صَوَّبُوا
- ٦ تَرَى اللَّيْلَ يَطْلُبُنَا وَالنَّهَارَ وَلَمْ نَدْرِ أَيُّهُمَا أَطْلَبُ
- ٧ أَحَاطَ الْجَدِيدَانِ جَمْعًا بِنَا فَلَيْسَ لَنَا عَنْهُمَا مَهْرَبُ
- ٨ وَكُلُّ لَهْ مُدَّةٌ تَنْقُضِي وَكُلُّ لَهْ أَثَرٌ يُكْتَبُ
- ٩ إِلَى كَمْ تَدَافِعُ نَهْيَ الْمَشِيدِ يَا أَيُّهَا اللَّاعِبُ الْأَشْيَبُ
- ١٠ وَمَا زِلْتَ تَجْرِي بِكَ الْحَادِثَاتُ فَتَسْلَمُ مِنْهُنَّ أَوْ تُنْكَبُ
- ١١ سَتُعْطَى وَتُسَلَبُ حَتَّى تَكُو نَ نَفْسُكَ آخِرَ مَا يُسْلَبُ

- ١ - في (ت) : أُنْلهو .. وتلعب .
- ٤ - في (ظ) : تَرَى كَلَامًا .
- ٥ - في (ت) : صَوَّبُ .
- ٥ و ٦ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ت) .
- ٦ - في (ظ) و (ل) : لم ندر . وفي (ت) : ولم أدر .
- ٩ - في (ل) : نعمي المشيب .
- ١٠ - في (ظ) : تحدي . وفي (ل) : تسلم .

[من المديد]

وقال أيضاً :

١	طالما انحلولى معاشي وطابا	طالما سحبت خلفي الشيا
٢	طالما طاوعت جيلي ولفوي	طالما نازعت صغي الشرا
٣	طالما كنت أحب التصابي	فرماني سهمه وأصا
٤	أيها النباني قصوراً طوالاً	أين تبغي هل تريد السحابا
٥	إنما أنت بوادي المنايا	إن رماك الموت فيه أصا
٦	أيها النباني لهدم الليالي	ابن ما شئت ستلق خرابا
٧	أمنت الموت والموت يأتي	بك والأيام إلا انقلابا
٨	هل ترى الدنيا بعيني بصير	إنما الدنيا تحاكي السرابا
٩	إنما الدنيا كفي تولي	أو كما عاينت فيه الضبابا

- ١ - في (ت) طال ما ، في كل موضع ترد فيه في القصيدة . وفي (ظ) : انحلولا .
 ٢ - في (ظ) : جهلي ولعي . . نازعت . وفي (ل) : جهلي وعقلي .
 ٣ - في (ت) : فأصابني أهله وأصا . وفي (ظ) : فارماني في أهله وأصا .
 ٤ - لم ترد هل ، في (ت) .
 ٥ - في (ت) : إن رماك فيها الموت .
 ٦ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ل) : ستلق .
 ٧ و ٨ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ت) .
 ٧ - في (ت) : والموت بأبي بالمشناة التحتية والفقوة .
 ٨ - في (ل) : لو ترى . وفي (ظ) : بعين بصيرة . وفي متن (ت) : بعيني خراب ،
 وفي هامشها التصحيح : بصير .
 ٩ - في (ظ) و (ل) : وكا .

- ١٠ نَارُ هَذَا الْمَوْتِ فِي النَّاسِ طُرًّا
 ١١ إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَكَدٌّ
 ١٢ مَا اسْتَطَابَ الْعَيْشَ فِيهَا حَلِيمٌ
 ١٣ أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي قَدْ أَبَى أَنْ
 ١٤ وَبَنَى فِيهَا قُصُورًا وَدُورًا
 ١٥ وَرَأَى كُلَّ قَبِيحٍ جَمِيلًا
 ١٦ أَنْتَ فِي دَارٍ تَرَى الْمَوْتَ فِيهَا
 ١٧ أَبْتَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ
 ١٨ إِنَّمَا تَنْفِي الْحَيَاةَ الْمَنَايَا
 ١٩ مَا أَرَى الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ
 ٢٠ بَيْنَنَا الْإِنْسَانُ حَيٌّ قَوِيٌّ
- كُلُّ يَوْمٍ قَدْ تَزِيدُ الشَّهَابَا
 وَأَكْتَشَابُ قَدْ يَسُوقُ أَكْتَشَابَا
 لَا وَلَا دَامَ لَهُ مَا اسْتَطَابَا
 يَهْجُرُ اللَّهُ بِهَا وَالشَّهَابَا
 وَبَنَى بَعْدَ الْقِيَابِ الْقِيَابَا
 وَأَبَى لِلْغِيِّ إِلَّا أَرْتَكَابَا
 مُسْتَشِيطًا قَدْ أَذَلَّ الرُّقَابَا
 آخِرَ الْأَيَّامِ إِلَّا ذَهَابَا
 مِثْلًا يَنْفِي الْمَشِيبُ الشَّهَابَا
 نَالَهَا إِلَّا أَذَى وَعَذَابَا
 إِذْ دَعَاهُ يَوْمُهُ فَأُجَابَا

١٢ - في (ت) : فيهم . وفي (ظ) : حالم .

١٤ - في (ظ) و (ل) : قبابا .

١٥ - في (ت) : وأرى .

١٦ - في (ت) : مستطيشاً .

١٧ - في حاشية (ظ) يثبت البيت مرة أخرى بتقديم الشطر الثاني على الشطر الاول ،
 ورواية الشطر الثاني على النحو التالي :

أَنْتَ يَرَى فِي النَّاسِ إِلَّا مَعَابَا

وتورد (ت) بعد البيت السابع عشر هذا البيت :

لَمْ يَتْرَكْ هَذَا الْمَوْتَ أَمْرَ عَظِيمٍ يَتْرَكُ الدُّورَ خَرَابًا يَبَابَا
 وَتَشْتَرِكُ مَعَ (ظ) فِي إِيرادِ الْبَيْتِ الْوَاحِدِ وَالْعَشْرِينَ الْمِثَالِ لَهُ .

١٨ - في (ت) : إِنَّمَا يَتَقِي .. مِثْلًا يَبْغِي (يَبْقِي !) . وفي هامشها لفظة : تُبْغِي (تَبْقِي !)

٢١ غَيْرَ أَنَّ الْمَوْتَ شَيْءٌ جَلِيلٌ
 ٢٢ أَيُّ عَيْشٍ دَامَ فِيهَا لِحْيٍ
 ٢٣ أَيُّ مَلِكٍ كَانَ فِيهَا لِقَوْمٍ
 ٢٤ إِنَّمَا دَاعِي الْمَنَآيَا يُنَادِي
 ٢٥ جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ الْمَنَآيَا
 ٢٦ لَيْتَ شِعْرِي عَنْ لِسَانِي أَتَقْوَى
 ٢٧ لَيْتَ شِعْرِي بِسِمِينِي أُعْطَى
 ٢٨ سَامِحَ النَّاسِ فَإِنِّي أَرَاهُمْ
 ٢٩ أَفْشٍ مَعْرُوفَكَ فِيهِمْ وَأَكْثَرُ
 ٣٠ وَسَلَّ اللَّهُ إِذَا خِفْتَ فَقَرًّا
 يَتْرُكُ الدُّورَ يَبَابًا خَرَابًا
 أَيُّ حَيٍّ مَاتَ فِيهَا فَآبَا
 قَبْلُنَا لَمْ يُسَلِّبُوهُ اسْتِلَابًا
 انْحَلُوا الزَّادَ وَشُدُّوا الرِّكَابَا
 أَنْفُسَ الْخَلْقِ جَمِيعًا نِهَابَا
 يَوْمَ عَرْضِي أَنْ يَرُدَّ الْجَوَابَا
 أَمْ شِمَالِي عِنْدَ ذَاكَ الْكِتَابَا
 أَصْبَحُوا إِلَّا قَلِيلًا ذَثَابَا
 ثُمَّ لَا تَبْغِ عَلَيْهِ ثَوَابَا
 فَهُوَ يُعْطِيكَ الْعَطَايَا الرِّغَابَا

٢١ - في (ظ) : خرابا تبابا . وفي (ل) : خرابا يبابا .

٢٣ - في (ل) : ما استلبوه استلابا . وفي (ظ) : أي مَلِكٍ .

٢٦ - في (ل) : بلساني . وفي (ظ) : أبقوا .

٢٧ - لم يرد في (ظ) .

٢٩ - في (ل) : فيها .. عليهم .

٣٠ - في (ظ) و (ل) : واسأل . وفي (ظ) : فهو يعطي .

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ تَبَارَكَ رَبُّ لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزَلْ عَظِيمَ أَعْطَا رَازِقًا دَائِمَ السَّيْبِ
- ٢ لَهَجَتْ بِدَارِ الْمَوْتِ مُسْتَحْسِنًا لَهَا وَحَسْبِي لِدَارِ الْمَوْتِ بِالْمَوْتِ مِنْ غَيْبِ
- ٣ لِيَخْلُ أَمْرُؤُ دُونَ الثَّقَاتِ بِنَفْسِهِ قَمَا كُلُّ مُوْتَوِقٍ بِهِ نَاصِحُ الْجَيْبِ
- ٤ لَعَمْرُكَ مَا عَيْنُ مِنَ الْمَوْتِ فِي عَمَى وَمَا عَقْلُ ذِي عَقْلٍ مِنَ الْبَعْثِ فِي رَيْبِ
- وَمَا زِلْتَ الدُّنْيَا تُرَى النَّاسَ ظَاهِرًا لَهَا شَاهِدٌ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى غَيْبِ

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ سُبْحَانَ مَنْ يُعْطِي بِغَيْرِ حِسَابِ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَوَارِثِ الْأَرْبَابِ
- ٢ وَمُدَبِّرِ الدُّنْيَا وَجَاعِلِ لَيْلِهَا سَكَنًا وَمُنْزِلِ غَيْثِ كُلِّ سَحَابِ
- ٣ يَا نَفْسُ لَا تَتَعَرَّضِي لِعَظِيَّةٍ إِلَّا عَطِيَّةَ رَبِّكَ الْوَهَّابِ
- ٤ يَا نَفْسُ هَلَّا تَعْمَلِينَ فَإِنَّا فِي دَارٍ مُعْتَمِلٍ لِدَارِ ثَوَابِ

١ - في (ظ) : تبارك الله لا يزال .

٢ - في (ل) وحسبي له دار المنيّة من عيب . وفي (ت) : وحسبي بدار .

٣ - في (ت) : ليحل ... بما .

٥ - الشطر الثاني في (ل) : لها شاهداً منها يدل على غيب .

(٣٥) ١ - في (ل) : ووارث الاسباب .

٢ - في (ظ) : وجاعل أهلها .

٤ - في (ت) : هل لا تعملين فإنني .

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ كَمْ لِلْحَوَادِثِ مِنْ صُرُوفِ عَجَائِبِ وَنَوَائِبِ مَوْصُولَةٍ بِنَوَائِبِ
- ٢ وَلَقَدْ تَفَاوَتْ مِنْ شَبَابِكَ وَأَتَقَضَى مَا لَسْتَ تُبْصِرُهُ إِلَيْكَ بِأَيِّبِ
- ٣ تَبْنِي مِنَ الدُّنْيَا الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا يَكْخِفُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّآكِبِ
- ٤ لَا يُعْجِبُكَ مَا تَرَى فَكَأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْكَ زَوَالُ أَمْسِ الدَّاهِبِ
- ٥ أَصْبَحْتَ فِي أَسْلَابِ قَوْمٍ قَدْ مَضَوْا وَرَثُوا التَّسَالُبَ سَالِبًا عَنْ سَالِبِ

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ مِنْ تُرَابٍ خُلِقْتَ لَا شَكَّ فِيهِ وَغَدَاً أَنْتَ صَائِرٌ لِلتُّرَابِ
- ٢ كَيْفَ تَلْهَوِ وَأَنْتَ مِنْ حَمَاءِ الطَّيْرِ نِ وَتَمَشِي وَأَنْتَ ذُو إِعْجَابِ
- ٣ فَخَفِ اللَّهُ وَأَتْرَكَ الرَّهْوَ وَادْكُرْ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ يَوْمَ الْحِسَابِ
- ٤ وَسَلِ اللَّهَ زُلْفَةً وَأَعْتَصِمَاً وَخَلَصَاً مِنْ مُؤَلِمَاتِ الْعِقَابِ

٢ - في (ت) : مالست تبصره بيوم وايب .

(٣٧) ٢ - في (ل) : وأنت في حماة الطين .

٣ - في (ل) : موقف الخاطيء بيوم ..

٤ - في (ت) : نسأل الله . وفي (ل) : نسأل .. واعتصاباً . وفي (ظ) و (ل) :

مؤلمات العذاب . ويتقدم في (ل) البيت الرابع على البيت الثالث .

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ سُبْحَانَ عَلَامِ الْغُيُوبِ عَجَبًا لِتَضْرِيفِ الْخُطُوبِ
- ٢ تَعْرَوْ فُرُوعَ الْأَمْنِيِّ نَ وَتَجْتَنِي ثَمَرَ الْقُلُوبِ
- ٣ حَتَّى مَتَى يَا نَفْسُ تَفْ تَرَيْنَ بِالْأَمَلِ الْكَذُوبِ
- ٤ يَا نَفْسُ تَوْبِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْتَطِيعِي أَنْ تَتُوبِي
- ٥ وَاسْتَغْفِرِي لِذُنُوبِكَ الرَّحْمَنُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ
- ٦ أَمَّا الْحَوَادِثُ فَالْيَا حُ بَيْنَ دَائِمَةِ الْهُبُوبِ
- ٧ وَالْمَوْتُ خَلْقٌ وَاحِدٌ وَالْخَلْقُ مُخْتَلِفُ الضُّرُوبِ
- ٨ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ التَّقَى مِنْ خَيْرِ مَكْتَسَبِ الْكُسُوبِ
- ٩ وَلَقَلَّ مَا يَنْجُو الْفَتَى آلَ مَحْمُودٍ مِنْ لَطَخِ الْعُيُوبِ

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ مَنْ لَمْ يَعِظْهُ التَّجْرِبُ وَالْأَدَبُ لَمْ يَنْتَهِ شَيْبُهُ وَلَا الْحَقَبُ
- ٢ يَا أَيُّهَا الْمُبْتَلى بِهَيْمَتِهِ أَلَمْ تَرَ الدَّهْرَ كَيْفَ يَنْقَلِبُ
- ٣ مِنْ أَيِّ خَلْقِ الْإِلَهِ يَعْجَبُ مَنْ يَعْجَبُ وَالْخَلْقُ كُلُّهُ عَجَبُ

٢ - في (ل) : تعرّى فروع الأئس بي . وفي (ظ) : تعرو... ونجتني . وفي (ت) : تعدو .

٩ - في (ت) : لطنخ الذنوب ، وفوقها : العيوب

(٣٩) - ١ - في (ت) : من لم يعظه .. ولم تحيه الايام والحقب . وفي (ظ) : ولم تحمه الايام والحقب .

- ٤ وَبِالرُّضَى وَالْتَّسْلِيمِ يَنْقَطِعُ الْهَمُّ وَبِالْكُفْرِ يَكْثُرُ الْعَطَبُ
٥ وَعِنْدَ حُسْنِ التَّقْدِيرِ يَسْتَحْكِمُ الْجَدُّ وَيَنْبَتُ اللَّهُوُّ وَاللَّعِبُ
٦ وَفِي جَمِيلِ الْقَنُوعِ يَنْخَفِضُ الْمَيْشُ وَبِالْحِرْصِ يَعْظُمُ التَّعَبُ
٧ إِنَّ الْغِنَى فِي النُّفُوسِ وَالْعِزُّ تَقَى اللَّهَ لَا فِضَّةً وَلَا ذَهَبُ
٨ وَحَادِثَاتُ الْأَقْدَارِ تَجْرِي وَمَا تَجْرِي بِشَيْءٍ إِلَّا لَهُ سَبَبُ

٤٠

وقال أيضاً* : [من مجزوء الكامل]

- ١ لَهْنِي عَلَى وَرْقِ الشَّبَابِ وَغُصُونِهِ الْخُضِرِ الرُّطَابُ
٢ ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَنِّي غَيْرَ مُنْتَظَرِ الْإِيَابِ
٣ فَلَأُبْكِيَنَّ عَلَى الشَّبَابِ وَطِيبَ أَيَّامِ التَّصَابِ
٤ وَلَا بُكْيَنَّ مِنْ أَلْبَلِيٍّ وَلَا بُكْيَنَّ مِنَ الْخِضَابِ
٥ إِنِّي لَا أَمَلُ أَنْ أُخْلَى وَالْمَنِيَّةُ فِي طِلَابِ

- ٤ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ل) : وبالكثير يكثر .
٥ - في (ت) : ومجد حسن التقدير .. وينبت . وفي (ل) : يحكم .
٧ - في (ظ) : والغنى في النفوس . ورواية البيت في (ت) مضطربة :
وفي جميل في النفوس والعز تقوى الاله لافضة ولا ذهب
كان عين الناسخ سبقت الى أول البيت السابق : وفي جميل ، فأعاده هنا ، ثم عاد ينظر
الى البيت الذي يكتبه ، أما لفظة « الإله » فتجانب وزن المنسرح
* لم ترد القطعة التالية في (ظ) ولا في (ل) .

— ٤٠ —

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَيْنَ الْمَفَرِّ مِنَ الْقَضَا ۚ مُشْرِقًا وَمُغْرِبًا
- ٢ أَنْظُرْ تَرَى لَكَ مَذْهَبًا أَوْ مَلْجَأً أَوْ مَهْرَبًا
- ٣ سَلِّمْ لِأَمْرِ اللَّهِ وَآزِضْ بِهِ وَكُنْ مُتَرَقِّبًا
- ٤ وَلَقُلْ مَا تَنْفَكُ مِنْ حَدَثٍ يَجِيءُ لِيَذْهَبَا
- ٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ مُتَقَلِّبًا
- ٦ يَزْدَادُ مِنْ حَذَرِ الْمَنِيَةِ بِالْفَرَارِ تَقَرُّبًا
- ٧ فَلَقَدْ نَعَاكَ الشَّيْبُ يَوْمَ مَا رَأَيْتَ رَأْسَكَ أَشْيَبَا
- ٨ ذَهَبَ الشَّيْبُ بِلَهْوِهِ وَأَتَى الْمَشْيِبُ مُؤَدِّبًا
- ٩ وَكَفَاكَ مَا جَرَّبْتَهُ حَسْبُ أَمْرٍ مَا جَرَّبَا
- ١٠ يُمَسِّي وَيُصْبِحُ طَالِبُ الدُّنْيَا مَعْنَى مُتَعَبًا
- ١١ يَبْنِي الْخَرَابَ وَإِنَّمَا يَبْنِي الْخَرَابُ لِيُخْرَبَا

- ٤ - في (ظ) : يجيء ونهبا . وفي (ت) : يجيء لتذهبا .
 ٦ - في (ل) : تزداد . وفي (ت) : تقلبا . وفي متن (ت) : من حدث ، وفوقها :
 حذر .

١١ - أول البيت في (ظ) : يبنى الخراب .

وقال أيضاً :

[من الكامل]

- ١ المرء يطلب والمنية تطلبه
- ٢ ليس الحريص بزائد في رزقه
- ٣ لا تفضين على الزمان فإن من
- ٤ أي أمرى إلا عليه من البلى
- ٥ الموت حوض لا محالة دونه
- ٦ وترى الفتى سلس الحديث بذكره
- ٧ وأسرأ ما يلقى الفتى في نفسه
- ٨ ولرب ملهية لصاحب لذة
- ٩ من كانت الدنيا من أكبر همهم
- ١٠ فأصبر على الدنيا وطول غومها
- ١١ ما زالت الأيام تلعب بالفتى
- ١٢ من لم يزل متعجباً من كل ما
- ويد الزمان تديره وتقلب
- الله يقسمه له ويسببه
- يرضي الزمان أقل ممن يفضيه
- في كل ناحية رقيب يرقبه
- مر مذاقته كرية مشربة
- وسط الندى كأنه لا يرهبه
- يبتزه ناب الزمان ومخلبه
- ألفيتها تبكي عليه وتندبه
- نصبت له من حبها ما يتعبه
- ما كل من فيها يرى ما يعجبه
- طوراً تخوله وطوراً تسلبه
- تأتي به الأيام طال تعجبه

٣ - في (ظ) و (ل) : لاتعتن .

٤ - في (ت) : من البلا .

٩ - في (ل) : من كانت الدنيا أكبر همهم . وفي دت : من أكبر

١٠ - في (ظ) و (ل) : الدنيا وزج همومها .

١٢ - في (ظ) و (ل) : متعجباً من حادث .

- ٤٧ -

وقال رحمه الله :

[من الطويل]

- ١ نُنَافِسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعْيِبُهَا
 - ٢ وَمَا نَحْسَبُ السَّاعَاتِ تُقَطِّعُ مَدَّةَ
 - ٣ وَإِنِّي لِمَعْنٍ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَالْبَلَى
 - ٤ فَحَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى
 - ٥ أَيَا هَادِمِ اللَّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ
 - ٦ كَأَنِّي بِرَهْطِي يَحْمِلُونَ جَنَازَتِي
 - ٧ فَكَمْ نَمَّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ
 - ٨ وَدَاعِيَةٍ حَزْنِي تُنَادِي وَإِنِّي
 - ٩ رَأَيْتُ الْمَنَايَا قُسِّمَتْ بَيْنَ أَنْفُسٍ
- لَقَدْ حَذَرْتُنَاهَا لَعَمْرِي خُطُوبُهَا
عَلَى أَنَّهَا فِينَا سَرِيعٌ دَيِّبُهَا
وَيُعْجِبُنِي رَوْحُ الْحَيَاةِ وَطِيبُهَا
يَدُومُ طُلُوعُ الشَّمْسِ نَمَّ غُرُوبُهَا
تُحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيُصِيبُهَا
إِلَى حُفْرَةٍ يُحْنِي عَلَيَّ كَنِيبُهَا
وَبَاكِتَةٍ يَعْلُو عَلَيَّ نَحِيبُهَا
لَفِي غَفْلَةٍ عَنْ صَوْنِهَا مَا أُجِيبُهَا
وَنَفْسِي سَيَّأَتِي بَعْدَهُنَّ نَصِيبُهَا

١ - في (ت) : تنافس ، وفوق « حذرتناها » لفظه : كرا .

٢ - في (ت) : وما نحسب .

٣ - في (ظ) و (ل) : ويعجبه ربح . وترتيب البيت فيها بعد البيت : فحتى متى .
وفي (ت) : البلا .

٤ - في (ظ) : فحتى متى والى متى وإلى متى . وفي (ل) : طلوع الشمس لي وغروبها .

٥ - في (ظ) : أيها هادم اللذات .

٦ - يأتي هذا البيت في « ل » ثالثاً ، بعد البيت : وما نحسب .

٧ - لم ترد « متوجع » في (ت) . وفي الهامش كلمات يبدو منها : في البيت نقص .

٨ - في (ت) : وداعية حزني . وفي (ل) : بأنني .. لا أجيها . والكلمة الأخيرة

في (ظ) : ماصيها .

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ كُلُّ إِلَى الرَّحْمَنِ مُنْقَلَبَةٌ وَالْخَلْقُ مَا لَا يَنْقُضِي عَجَبَةٌ
- ٢ سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ اسْمُهُ وَعَلَا وَدَنَا وَوَارَتْ عَيْنُهُ حُجْبَةٌ
- ٣ وَلَرْبٌ غَادِيَةٌ وَرَائِحَةٌ لَمْ يُنْجِ مِنْهَا هَارِبًا هَرَبَةٌ
- ٤ وَلَرْبٌ ذِي نَسَبٍ تَكْنُفُهُ حُبُّ الْحَيَاةِ وَغَرَّةُ نَشَبَةٍ
- ٥ قَدْ صَارَ مِمَّا كَانَ يَمْلِكُهُ صِفْرًا وَصَارَ لِغَيْرِهِ سَلْبَةٌ
- ٦ يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا الْمُحِبُّ لَهَا أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي تَعَبَةٌ
- ٧ أَصْلَحْتَ دَارًا هَمُّهَا أَشْبُ جَمُّ الْفُرُوعِ كَثِيرَةُ شُعْبَةٌ
- ٨ إِنْ أَسْتَهَانَتْهَا بَيْنَ صَرَعَتْ لِبَقْدَرٍ مَنْ تَسْمُو بِهِ رُبَّةٌ
- ٩ وَإِنْ أَسْتَوَتْ لِلنَّمْلِ أَجْنِحَةٌ حَتَّى يَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَطْبَةٌ
- ١٠ إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ فَرَأَيْتُهُ لَمْ يَصِفْ لِي حَلْبَةٌ
- ١١ فَتَوَقَّ دَهْرَكَ مَا أَسْتَطَعْتَ وَلَا تَغْرُزْكَ فِضْتُهُ وَلَا ذَهَبَةٌ
- ١٢ كَرَّمَ الْفَتَى التَّقْوَى وَقُرَّتُهُ مَحْضُ الْيَقِينِ وَدِينُهُ حَسْبَةٌ

٣ - جاءت د لم ، في الشطر الأول في (ت) .

٤ - لم ترد د تكنفه ، في (ت) .

٧ - في (ل) : نَعْمُهَا أَشْبُ .

٧ و ٨ - لم يرد البيتان في (ت) .

٩ - في (ت) : وإذا استوت للذل .

١١ - في متن (ظ) : الدهر ، وفي الحاشية : دهر ك .

١٢ - في متن (ت) : التقى ، وفي الحاشية : التقوى . وفي (ظ) و (ل) : وقوته .

- ١٣ حِلْمٌ أَلْفَى مِمَّا يُزَيِّنُهُ وَتَمَامُ حِلْيَةِ فَضْلِهِ أَدَبُهُ
 ١٤ وَالْأَرْضُ طَيِّبَةٌ وَكُلُّ بَنِي حَوَاءَ فِيهَا وَاحِدٌ نَسَبُهُ
 ١٥ أَمِيتِ الْأُمُورَ وَأَنْتَ تُبْصِرُهَا لَا تَأْتِ مَا لَمْ تَدْرِ مَا سَبَبُهُ

٤٥

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ عَجِبْتُ لِلنَّارِ نَامَ رَاهِبُهَا وَجَنَّةِ الْخُلْدِ نَامَ رَاغِبُهَا
 ٢ عَجِبْتُ لِلْجَنَّةِ الَّتِي شَوَّقَ إِلَيْهَا إِذْ نَامَ طَالِبُهَا
 ٣ إِنَّا لَفِي ظُلْمَةٍ مِنَ الْحُبِّ لِلدُّنْيَا وَأَهْلُهَا أَلْتَقَى كَوَاكِبُهَا
 ٤ مَنْ لَمْ تَسَعُهُ الدُّنْيَا لِبُلُغَتِهِ ضَاقَتْ عَلَى نَفْسِهِ مَذَاهِبُهَا
 ٥ مَنْ سَاخَ الْحَادِثَاتِ ذَلِكَ لَهُ أَلْ أَرْضُ وَلَا نَتْ لَهُ مَنَاصِبُهَا
 ٦ وَالْمَرْءُ مَا دَامَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا يَنْفَكُ مِنْ حَاجَةٍ يُطَالِبُهَا
 ٧ يَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا كَذَا خُلِقَتْ مَادِحُهَا صَادِقٌ وَعَائِبُهَا

١٤ - في (ت) : والارض طيبتها وكل ..

١٥ - في (ظ) : أبت... لايات . وفي (ت) : مالم تدر سببه .

(٤٥) ١ - في (ت) : عجبت لنار نام هاربها وجنة إذ نام طالبا
 وكان الناسخ خلط البيت بالذي يليه . وأول الشطر الثاني في (ظ) : عجبت للخلد .

٢ - لم يرد البيت في (ت) .

٣ - في (ظ) و (ل) : لانتني .

٤ - في (ت) : لبعته . وفي (ظ) : كبعته .

٥ - جاءت « ولانت » في هامش (ت) .

٧ - في (ت) : يا عجب الدنيا .

- • -

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ دارٌ بُليتُ بِحُبِّها خَوَّانَةٌ لِمِحْبِها
- ٢ كُلُّ مُعْنَى مُبْتَلَى بِعَاطِئِها وَبِسَلْبِها
- ٣ وَبِخَلْبِها وَغُرُورِها وَبِيعْدِها وَبِقُرْبِها
- ٤ وَبِحَمْدِها وَبِقَدَمِها وَبِحُبِّها وَبِسَبِّها
- ٥ إِنْ لَمْ تَعَنْ بِقِنَاعَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْكَ بِرُحْبِها
- ٦ مَا تَنْقُضِي لَكَ لَذَّةً إِلَّا بِرَوْعَةٍ خَطْبِها
- ٧ إِنْ أَقْبَلْتَ بِفَضَارَةٍ سَحَّ النَّعْيُ بِجَنَبِها

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ وَالْبُهْتَانَ وَالْغَيْبَةَ وَالشُّكَّ وَالشُّرْكَ وَالطُّغْيَانَ وَالرَّيْبَةَ
- ٢ مَا زَادَكَ أَلْسَنُ مِنْ مِثْقَالِ خَرْدَلَةٍ إِلَّا تَقَرَّبَ مِنْكَ الْمَوْتُ تَقَرُّبَهُ
- ٣ فَمَا بَقَاؤُكَ وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ تَصْعِيدَةً فِيكَ أَحْيَانًا وَتَصْوِيبَةً
- ٤ وَإِنَّ لِلدَّهْرِ لَوْ يُحْصَى تَقْلِبُهُ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ مِنْكَ تَقْلِيْبَهُ

٣ - في (ت) و (ل) : وبجتلها .

(٤٧) ١ - في (ل) : والشك والكفر .

٣ - في (ظ) و (ل) : تصعيدة منك .

[من مجزوء الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ اصْبِرْ عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ وَتَقَلُّبِهِ
- ٢ لَا تَجْزَعَنَّ مَنْ تَعَتَّبَ دَامَ وَصْلُ تَعَتَّبِهِ
- ٣ شَرَفُ الْفَقِي طَلَبُ الْكَفَا فِي بَعْفَةٍ فِي مَكْسَبِهِ
- ٤ يَرْضَى بِقِسْمِ مَلِيكِهِ مُتَجَمِّلًا فِي مَطْلَبِهِ

* * *

قافية التاء

٤٩

[من الكامل]

وقال رحمه الله :

١	لَمْ لَا تُبَادِرْ مَا تَرَاهُ يَقُوتُ	إِذْ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنا سَنَمُوتُ
٢	مَنْ لَمْ يُؤَالِ اللَّهَ وَالرُّسُلَ الَّتِي	نَصَحَتْ لَهُ فَوَلِيَهُ الطَّاغُوتُ
٣	عَلِمَاؤُنَا مِنَّا يَرَوْنَ عَجَائِبًا	وَهُمْ عَلَى مَا يُبْصِرُونَ سُكُوتُ
٤	تُفْنِيهِمُ الدُّنْيَا بِوَشْكِ زَوَالِهَا	فَجَمِيعُهُمْ بِفُرُورِهَا مَبْهُوتُ
٥	وَبِحَسَبِ مَنْ يَسْمُو إِلَى الشَّهَوَاتِ مَا	يَكْفِيهِ مِنْ شَهَوَاتِهِ وَيَقُوتُ
٦	يَا بَرَزَخَ الْمَوْتِ الَّذِي نَزَلُوا بِهِ	فَهُمْ رُقُودٌ فِي تَرَاهُ خَفُوتُ
٧	كَمْ فِيكَ مِمَّنْ كَانَ يُوصلُ حَبْلُهُ	قَدْ صَارَ بَعْدُ وَحَبْلُهُ مَبْتُوتُ

• في (ت) : باب حرف التاء .

٦ - في (ت) : ببرزخ الموت .

- ٥٣ -

وقال أيضاً :

[من المنسرح]

- ١ كأنني بالديار قد خربت
 - ٢ فضحت لا بل جرحت واجتحت يا
 - ٣ الموت حق والدار فانية
 - ٤ يا لك من جيفة مفعنة
 - ٥ ظلت عليها القواة عاكفة
 - ٦ هي التي لم تزل منغصة
 - ٧ والناس في غفلة وقد حلت الـ
 - ٨ ما كل ذي حاجة بمذكرها
 - ٩ في الناس من سهل المطالب أحـ
 - ١٠ وشرة النفس ربما جمحت
 - ١١ من لم يسعه الكفاف مقتنعا
 - ١٢ وبينما المرء تستقيم له الدـ
 - ١٣ ما كذبتني عين رأيت بها الـ
- وبالدُموع الغزار قد سكبت
دنيا رجالاً عليك قد كلبت
وكل نفس تجزى بما كسبت
أي امتناع لها إذا طلبت
وما تبالي القواة ما ركبت
لا درّ درّ الدنيا إذا اختلبت
آجال في وقتها وقد قربت
كم من يد لا تنال ما طلبت
يانا عليه ورءى صعبت
وشهوة النفس ربما غلبت
ضاعت عليه الدنيا بما رحبت
نبا على ما اشتهى إذ انقلب
أموات والعين ربما كذبت

٢ - سقط من (ت) .

٦ - في (ت) : اجتلبت . وفي (ظ) : اختلبت .

٧ - مكان هذا البيت في (ظ) و (ل) في آخر القصيدة . وروايته في (ل) : و
خلت الآجال من وقتها فاقتربت . وفي هامشها إشارة إلى رواية : في وقتها . و
(ظ) : من وقتها واقتربت .

٨ - ليس البيت في (ظ) .

١٠ - في (ل) : وشرة الناس .

١٤ وَأَيُّ عَيْشٍ وَالْعَيْشُ مُنْقَطِعٌ وَأَيُّ طَعْمٍ لِلذَّيْ ذَهَبَتْ
 ١٥ وَيَخَ عَقُولِ الْمُسْتَعْصِبِينَ بِدَا رِ الذَّلِّ فِي أَيِّ مَنْشَبٍ نَشِبَتْ
 ١٦ مَنْ يُبْرِمُ الْإِنْتِقَاضَ مِنْهَا وَمَنْ يُخَيِّدُ نِيرَانَهَا إِذَا التَّهَبَّتْ
 ١٧ وَمَنْ يُعْزِيهِ مِنْ مَصَائِبِهَا وَمَنْ يُقِيلُ الدُّنْيَا إِذَا نَكَبَتْ
 ١٨ يَا رَبِّ عَيْنِ لِلشَّرِّ جَالِبَةٍ فَتِلْكَ عَيْنٌ تَشْقَى بِمَا جَلَبَتْ

٥١

وقال رحمه الله :

[من الوافر]

١ نَسِيتُ الْمَوْتَ فِيمَا قَدْ نَسِيتُ كَأَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ
 ٢ أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَةً كُلِّ حَيٍّ فَمَا لِي لَا أُبَادِرُ مَا يَفُوتُ

٥٢

وقال أيضاً :

[من الرمل]

١ مَنْ يَعِشْ يَكْبُرْ وَمَنْ يَكْبُرْ يَمُتْ وَالْمَنَيا لَا تُبَالِي مَا أَتَتْ
 ٢ كَمْ وَكَمْ قَدْ دَرَجَتْ مِنْ قَبْلِنَا مِنْ قُرُونٍ ، وَقُرُونٍ قَدْ مَضَتْ

١٥ - في (ت) في أي نشبة .

١٧ - في (ت) زيادة « من » : من الدنيا . وهي زيادة لا يستقيم معها الوزن .

١٨ - في (ظ) : تجلى بما . وفي (ل) : تُسَقَى بما .

(٥١) - في (ت) : كأنني .

(٥٢) - في (ل) : « من » أنت . وكذلك في أمالي المرتضى ج ٢ ص ٧٠ ، والمقد

الفريد ج ٣ ص ١٨٩ - أحمد أمين ، . ٢ - في (ت) : قد رجعت ...

- ٩٩ -

- ٣ أَيُّهَا الْمَعْرُورُ مَا هَذَا الصَّبَا
 ٤ أُنْسِيْتَ الْمَوْتَ جَهْلًا وَالْبَلَى
 ٥ نَحْنُ فِي دَارِ بَلَاءٍ وَأَذَى
 ٦ مَنْزِلٌ مَا يَثْبُتُ أَمْرُهُ بِهِ
 ٧ يَتَنَمَّا آلاَ نَسَانُ فِي الدُّنْيَا لَهُ
 ٨ أَبَتْ الدُّنْيَا عَلَى سُكَّانِهَا
 ٩ إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ بُلْغَةٌ
 ١٠ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَنْصَفَ مِنْ
 لَوْ نَهَيْتَ النَّفْسَ عَنْهُ لَأَنْتَهَتْ
 فَسَلَتْ نَفْسُكَ عَنْهُ وَلَهَتْ
 وَشَقَاءٌ وَعَذَابٌ وَعَنْتُ
 سَالِمًا إِلَّا قَلِيلًا إِنْ ثَبَّتْ
 حَرَكَاتٌ مُسْرَعَاتٌ إِذْ خَفَتْ
 فِي الْبَلَى وَالنَّقْصِ إِلَّا مَا أَتَتْ
 كَيْفَمَا رَجَّيْتَ فِي الدُّنْيَا رَجَّيْتَ
 نَفْسِهِ إِذْ قَالَ خَيْرًا أَوْ صَمَتَ

٥٣

وقال أيضاً :

[من الكامل]

- ١ إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ فَهَاتِ
 ٢ مَا أَقْرَبَ الشَّيْءِ الْجَدِيدَ مِنَ الْبَلَى
 ثُمَّ مِنْ أَبٍ لَكَ صَارَ فِي الْأَمْوَاتِ
 يَوْمًا وَأَسْرَعَ كُلُّ مَا هُوَ آتٍ

- ٣ - تقرأ في (ت) : لو ثنيت . ٤ - في (ل) : وصلت .
 ٦ - في (ت) : منزلاً .
 ٧ - في (ل) و (ظ) : حركات مقلقات .
 ٨ - في (ل) : إلا ما أبت .
 ٩ - في (ل) : متاعٌ بُلْغَةٌ . وليس البيت في (ظ) . وروايته في (ت) وضبطه :
 إنما الدنيا بلاغٌ بُلْغَةٌ كيف ما رجَّيتَ في الدنيا رَجَّيْتَ
 ١٠ - في (ل) : أو سكت . وفي (ظ) : أو قال خيراً أو سكت .
 (٥٣) ١ - في (ل) : ليس في الأموات .
 ٢ - في (ل) : كلَّهما هو آتٍ .

- ٥٦ -

- ٣ اللَّيْلُ يَعْمَلُ وَالنَّهَارُ وَنَحْنُ عَمَّا يَعْمَلَانِ بِأَغْفَلِ الْغَفَلَاتِ
 ٤ يَا ذَا الَّذِي اتَّخَذَ الزَّمَانَ مَطِيَّةً وَخُطَا الزَّمَانَ كَثِيرَةً الْعَثَرَاتِ
 ٥ مَا ذَا تَقُولُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ حُجَّةٌ لَوْ قَدْ أَتَاكَ مُنْعَصُ اللَّذَاتِ
 ٦ أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا سُئِلْتَ فَلَمْ تُجِبْ وَإِذَا دُعِيتَ وَأَنْتَ فِي الْغَمَرَاتِ
 ٧ أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا حَلَّتْ مُحَلَّةٌ لَيْسَ الثَّقَاتُ لِأَهْلِهَا بِثِقَاتِ
 ٨ أَوْ مَا تَقُولُ وَلَيْسَ حُكْمُكَ نَافِذًا فَمَا تُخَلِّفُهُ مِنْ التَّرِكَاتِ
 ٩ مَا مِنْ أَحَبَّ رِضَاكَ عَنْكَ بِخَارِجٍ حَتَّى تَقَطَّعَ نَفْسُهُ حَسَرَاتِ
 ١٠ زُرْتُ الْقُبُورَ قُبُورَ أَهْلِ الْمَلِكِ فِي آلِدُنِيَا وَأَهْلِ الرِّتْعِ فِي الشَّهَوَاتِ
 ١١ كَانُوا مُلُوكَ مَا كَلِمْ وَمَشَارِبِ وَمَلَابِسِ وَرَوَائِحِ عَطِيرَاتِ
 ١٢ فَإِذَا بِأَجْسَادِ عَرِينٍ مِنَ الْكِسَا وَبِأَوْنَجِهِ فِي التَّرْبِ مُنْعَفِرَاتِ
 ١٣ لَمْ تَبْقِ مِنْهَا إِلَّا أَرْضٌ غَيْرَ حَاجِمٍ بِيضِ تَلُوحٍ وَأَعْظَمِ نَخِرَاتِ
 ١٤ إِنَّ الْمَقَابِرَ مَا عَلِمْتُ لَمَنْظَرٍ يُهْدِي الشُّجَا وَيُهَيِّجُ الْعَبْرَاتِ
 ١٥ سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ الْعِبَادَ بِقُدْرَةٍ بَارِي السُّكُونِ وَنَاشِرِ الْحَرَكَاتِ

- - في (ل) : مهدّم اللذات . وفي (ظ) : مهدّم ...
- ٦ - في (ظ) : إِذَا سُئِلْتَ وَلَمْ تَقُلْ . وفي (ت) : في غمرات .
- ١٠ - في (ت) : وأهل الزبيغ .
- ١٤ - في (ل) : يُغْنِي الشُّجَى .
- ١٥ - في (ل) : بقدره .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أَلَحَّتْ مُقِيمَاتُ عَلَيْنَا مُلَحَاتُ
 - ٢ نَحْنُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ لَذَّةٍ
 - ٣ وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ شِيدُوا وَتَحَصَّنُوا
 - ٤ وَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ قَدْ رَأَيْنَا بَغِيظَةً
 - ٥ لَقَدْ أَغْفَلَ الْأَحْيَاءُ حَتَّى كَانَتْهُمْ
 - ٦ أَلَا رَبُّمَا غَرَّ ابْنُ آدَمَ أَنَّهُ
 - ٧ وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ
 - ٨ أَخِي إِنْ أُمْلَاكَ تَوَاقُوا إِلَى الْبَلَى
 - ٩ أَلَمْ تَرَ إِذْ رُصَّتْ عَلَيْهِمْ جَفَادِلُ
 - ١٠ دَعِ الشَّرَّ وَأَبْغِ الْخَيْرَ فِي مُسْتَقَرِّهِ
 - ١١ وَمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَالٌ تَعُدُّهُ
- لَيَالٍ وَأَيَّامٍ بِنَا مُسْتَحْشَاتُ
وَلَكِنْ آفَاتُ الزَّمَانِ كَثِيرَاتُ
فَمَا سَبَقُوا إِلَّا أَيَّامٌ شَيْئًا وَلَا فَاتُوا
وَلَكِنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ غِبْطَتِهِمْ مَاتُوا
بِمَا أَغْفَلُوا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَمَوَاتُ
لَهُ مُدَّةٌ تَخْفَى عَلَيْهِ وَمِيقَاتُ
بِمَرِّ شُهُورٍ وَهِيَ لِلْعُمُرِ آفَاتُ
وَكَانَتْ لَهُمْ فِي مُدَّةِ الْعَيْشِ آيَاتُ
لَهُمْ تَحْتَهَا لُبٌّ طَوِيلٌ مُقِيمَاتُ
فَلِخَيْرِ عَادَاتٍ وَلِلشَّرِّ عَادَاتُ
عَلَى غَيْرِ مَا تُعْطِيهِ مِنْهَا وَتَقَاتُ

١ - في (ل) : لنا مستحشآت .

٢ - في (ل) : فنحن .

٥ - رواية الشطر الثاني في (ت) مضطربة : من طاعة الله بما أغفلوا أموات .

٦ - في (ل) : ألا إنما .

٧ - في (ل) : تمرّ شهور ذاهبات وساعات . وفي (ظ) : بمرّ شهور ذاهبات وساعات .

٨ - في (ل) : في مدة العيش آفات .

١١ - في (ل) : مالا تعدّه .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أُحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلَّ مُؤَاتٍ وَفِي يَغُضُّ الطَّرْفَ عَنْ عَنَاتِي
- ٢ يُوَاقِفُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أُرِيدُهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي
- ٣ وَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ
- ٤ تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلُهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْإِخْوَانِ أَهْلَ ثِقَاتِ

وقال أيضاً :

[من الكامل]

- ١ أَشْرَبُ فُؤَادَكَ بِغُضَّةِ اللَّذَاتِ وَأَذْكُرُ حُلُولَ مَنَازِلِ الْأَمْوَاتِ
- ٢ لَا تُلْهِسَنَّكَ عَنْ مَعَادِكَ لَذَّةٌ تَغْنِي وَتَوْرِثُ دَائِمَ الْحَسَرَاتِ
- ٣ إِنَّ السَّعِيدَ غَدًا زَهِيدٌ قَانِعٌ عَبْدَ الْإِلَهِ بِأَحْسَنِ الْإِخْبَاتِ
- ٤ أَقِمِ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا بِطَهْوَرِهَا وَمِنَ الضَّلَالِ تَقَاوُتُ الْمِيقَاتِ
- ٥ وَإِذَا اتَّسَعَتْ بِرِزْقِ رَبِّكَ فَاجْعَلْكَ مِنْهُ الْأَجَلَ لِأَوْجُهُ الصَّدَقَاتِ
- ٦ فِي الْأَقْرَبِينَ وَفِي الْأَبَاعِدِ تَارَةً إِنَّ الزَّكَاةَ قَرِينَةُ الصَّلَوَاتِ

٢ - في (ل) : يرافقي . وفيها وفي (ظ) : بماقي .

٣ - في (ت) : لبت .

(٥٦) ٣ - في (ت) : عند الإله .

٦ - في متن (ظ) : ان الصلاة ، وفي مامشها . الزكاة .

٧ وَارْزُقَ الْجَوَارَ لِأَهْلِهِ مُتَبَرِّعًا بِقِضَاءِ مَا طَلَبُوا مِنْ الْخَاجَاتِ
٨ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ إِنْ رَزَقْتَ تَسْلُطًا وَارْغَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ هُنَّ وَهَنَاتِ

٥٧

وقال أيضاً : [من الوافر]

١ كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ أَتَيْتَا فِي الْجَبَرَانِ وَيَحْكُ قَدْ نَعَيْتَا
٢ كَأَنَّكَ كُنْتَ بَيْنَهُمْ غَرِيبًا بِكَأْسِ الْمَوْتِ صِرْفًا قَدْ سُقَيْتَا
٣ وَأَصْبَحْتَ لِلْسَاكِنِ مِنْكَ قَفْرًا كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا غَنِيَّتَا
٤ كَأَنَّكَ وَالْحَتُوفُ لَهَا سِهَامٌ مَفُوقَةٌ بِسَهْمِكَ قَدْ رُمِيْنَا
٥ وَإِنَّكَ إِذْ خُلِقْتَ خُلِقْتَ فَرْدًا إِلَى أَجَلٍ تُجِيبُ إِذَا دُعِيْنَا
٦ إِلَى أَجَلٍ تُعَدُّ لَكَ أَلْيَالِي إِذَا وَفَيْتَ عِدَّتَهَا فَنِيْنَا
٧ وَكُلُّ قَى تَغَافِصُهُ أَلْمَنَايَا وَيُبْلِيهِ الزَّمَانُ كَمَا بَلِيْنَا
٨ فَكَمْ مِنْ مُوجِعٍ يَبْكِيكَ شَجْوًا وَمَسْرُورٍ أَلْفُؤَادٍ بِمَا لَقِيْنَا

* * *

- ٨ - في (ل) : عن ردى الذات . والشرط الثاني في (ت) : وارغب عن هنا وهنات .
(٥٧) ١ - في (ل) : بين أهلك . وفي (ظ) : في أهلك قد أتيتا .
٦ - في (ظ) : إذا أوفيت .
٧ - في (ظ) : تغافسه . وفي (ت) : تغامسه .
٨ - سقطت « يبكيك » في (ت) .

- ٦٠ -

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ الْخَيْرُ أَفْضَلُ مَا لَزِمْنَا وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا طَعِمْنَا
- ٢ وَالنَّاسُ مَا سَلِمُوا عَلَى آذِ أَيَّامٍ مِنْكَ وَقَدْ سَلِمْنَا
- ٣ أَمَّا الزَّمَانُ فَوَاعِظٌ وَمُبَيِّنٌ لَكَ إِنْ فهِمْنَا
- ٤ وَكَفَى بِعِلْمِكَ بِالْأُمُورِ إِنْ أَنْتَفَعْتَ بِمَا عَلِمْنَا
- ٥ أَنْتَ الْمُهْدَبُ إِنْ رَضِيَ تَ بِمَا رُزِقْتَ وَمَا حُرِمْنَا
- ٦ إِنْ أَلَايَ طَلَبُوا التَّغْيِ يَتَّقِظُونَ وَأَنْتَ نِمْنَا
- ٧ أَحْسِنِ ؛ وَإِلَّا لَمْ تُصِبْ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُحْسِنْ نَدِمْنَا
- ٨ وَإِذَا قَمِيتَ عَلَى أَمْرٍ خُلِقَ فَجَانِبُ مَا تَقِمْنَا
- ٩ وَأَرْحَمَ رَبُّكَ خَلْقَهُ فَلْيَرْحَمَنَّكَ إِنْ رَحِمْنَا
- ١٠ لَا تَظْلِمَنَّ تَكُنْ مِنْ آذِ أحرارٍ وَاغْفُ إِذَا ظَلِمْنَا
- ١١ وَإِنْ أَتَقَيْتَ اللَّهَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَقَدْ غَنِمْنَا

٢ - في (ت) : فقد سلمنا . وفي (ظ) : والأيام منك فقد سلمت .

٤ - في (ل) : في الأمور .

١٠ - في (ل) : من الأبرار واعطف . وفي (ت) : إن ، وفوقها إذا .

١٤ - في (ل) : وإذا اتقيت .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ إلى كم إذا ما غبت تُرجى سلامي
٢ وعممت من نسج القبر عمامة
٣ وكنت أرى لي في الشباب علامة
٤ وما هي إلا أوبة بعد غيبة
٥ كآني بنفسي حسرة وندامة
٦ مني النفس مما يوطئ المرء عشوة
٧ ومن أوطأته نفسه حاجة فقد
٨ أما والذي نفسي له لو صدقتها
٩ فله نفس أوطأتني من العشا
١٠ ولله يوم أي يوم فظاءة
- وقد قعدت بي الحادثات وقامت
رُقوم البلى مرقومة في عمامتي
فصرت وإني مُذكر لعلامتي
إلى الغيبة القُصوى فتم قيامتي
تقطع إذ لم تغن عني ندامتي
إذا النفس جالت حولهن وحامت
أسأت إليه نفسه وألامت
لرَدَدْتُ تويخي لها وملامتي
حزوناً ، ولو قومتها لاستقامت
وأفزع منه بعد يوم قيامتي

١ - في (ت) : اذا غبت .

٢ - في (ل) : من نسج القبور .

٣ - في (ظ) : وكنت أرا في للشباب . وفي (ل) : فصرت كآني .

٤ - في (ت) : فتم إقامتي .

٥ - في (ل) : عني إنابتي .

٦ و ٧ - سقط في (ظ) عجز البيت السادس و صدر البيت السابع .

٧ - في (ت) : نفسه عشوة فقد .

٨ - في (ظ) : وندامتي .

٩ - في (ل) : فله نفسي .

١٠ - ليس البيت في (ظ) . وفي (ل) : ولله يومي .

- ١١ وَلِلَّهِ أَهْلِي إِذْ حَبَوْنِي بِجُفْرَةٍ وَهُمْ يَهْوَانِي يَطْلُبُونَ كِرَامَتِي
 ١٢ وَلِلَّهِ دُنْيَا لَا تَزَالُ تَرُدُّنِي أَبَاطِلُهَا فِي الْجَهْلِ بَعْدَ اسْتِقَامَتِي
 ١٣ وَلِلَّهِ أَصْحَابُ الْمَلَايِبِ لَوْ صَفَتْ لَهُمْ لَذَّةُ الدُّنْيَا بِهِنَّ وَدَامَتْ
 ١٤ وَلِلَّهِ عَيْنٌ أَيْقَنْتُ أَنَّ جَنَّةَ وَنَارًا يَقِينٌ صَادِقٌ ثُمَّ نَامَتْ

٦٠

[من الكامل]

وقال أيضاً :

- ١ إِيَّتِ الْقُبُورَ فَنَادَهَا أَصْوَاتَا
 ٢ أَيْنَ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ فَكَلَّمُهُمْ
 ٣ كَمْ مِنْ أَبٍ وَأَبِي أَبٍ لَكَ بَيْنَ أَطَا
 ٤ وَالْدَّهْرِ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ وَآخِرُ
 ٥ هَيْهَاتَ إِنَّكَ لِلْخُلُودِ لَمُرْتَجٍ
 ٦ مَا أَسْرَعَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ كَائِنٌ
- فَإِذَا أَجَبْنَ فَسَائِلِ الْأُمُوتَا
 أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي التُّرَابِ رُفَاتَا
 بَاقِ الثَّرَى قَدْ قِيلَ كَانَ فَاتَا
 تَرْجُوهُ أَوْ يَوْمٌ مَضَى لَكَ فَاتَا
 هَيْهَاتَ مِمَّا تَرْتَجِي هَيْهَاتَا
 لَا بُدَّ مِنْهُ وَأَقْرَبَ الْيَقَاتَا

* * *

- ١١ و ١٢ - ليس البيتان كذلك في (ظ) .
 (٦٠) ٢ - في (ظ) : بنى الملوك .
 ٣ - في (ل) : نحت أطباق .
 ٤ - في (ل) : مضى بك .

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَيْسَ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ
 - ٢ أَنَا فِيسُ فِي طِيبِ الطَّعَامِ وَكُلُّهُ
 - ٣ وَأَسْعَى لِمَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَكُلَّمَا
 - ٤ وَأَطْمَعُ فِي الْمَحْيَا وَعَيْشِي إِنَّمَا
 - ٥ وَلِلْمَوْتِ دَاعٍ مُسْمِعٌ غَيْرَ أَنِّي
 - ٦ فَلِلَّهِ عَقْلِي إِنْ عَقْلِي لِنَاقِصٍ
 - ٧ وَلِلَّهِ نَفْسِي إِنَّهَا لَبَخِيلَةٌ
- فَمَا لِي وَمَا لِلشَّكِّ وَالشُّبُهَاتِ
سِوَاهُ إِذَا مَا جَاوَزَ اللَّهَوَاتِ
تَرَفَعْتُ فِيهِ أَرَزَدْتُ فِي الْحَسَرَاتِ
مَسَالِكُهُ مَوْصُولَةٌ بِمَمَاتِ
أَرَى النَّاسَ عَنْ دَاعِيهِ فِي غَفَلَاتِ
وَلَوْ نَمَّ عَقْلِي لَا غُتْنَمْتُ حَيَاتِي
عَلَيَّ بِمَا جَادَتْ بِهِ الْأُولَاتِ

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ جَمَعْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَحَزْتَ وَمُنَيْتَا
 - ٢ وَمَا لَكَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ غَيْرُ مَا
 - ٣ وَمَا لَكَ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ
- وَمَا لَكَ إِلَّا مَا وَهَبْتَ وَأَمْضَيْتَا
أَكَلْتَ مِنَ الْمَالِ الْحَلَالِ فَأَفْنَيْتَا
أَمَّا مَكَ لَا شَيْءَ لِنَغِيرِكَ بَقِيَّتَا

٢ - في (ظ) : في طلب الطعام .

٣ - في (ظ) : ترفعت منه . وفي (ت) : في العسرات ، ووضعت تحت العين حاء .

٦ - في (ت) : والله عقلي .

٧ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .

(٦٢) - ٢ - في (ل) : وأفنييتا .

٣ - سقطت « جعلته » في (ت) . وفي (ل) ومتن (ظ) : أبقيتيا ، وفي حاشية

(ظ) : بقيتيا .

- ٤ وَمَا لَكَ مِمَّا يَلْبَسُ النَّاسُ غَيْرُ مَا
٥ وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي مَتَاعٍ وَبُلْغَةٍ
٦ فَلَا تَغْبِطَنَّ الْحَيَّ فِي طَوْلِ عُمْرِهِ
٧ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَهِينُ بِنَفْسِهِ
٨ إِذَا مَا غُبِنْتَ الْفَضْلَ فِي الدِّينِ لَمْ تُبَلَّ
٩ وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ تَشْتَهِيهِ رَأَيْتَهُ
١٠ لَهَجْتَ بِأَنْوَاعِ الْأَبَاطِيلِ غِرَّةً
١١ وَجَمَعْتَ مَا لَا يَنْبَغِي لَكَ جَمْعُهُ
١٢ وَصَغُرْتَ فِي الدُّنْيَا مَسَاكِنَ أَهْلِهَا
١٣ وَأَلْقَيْتَ جِلْبَابَ الْحَيَا عَنْكَ ضَلَّةً
١٤ وَجَاهَرْتَ حَتَّى لَمْ تَرِغْ عَنْ مُحَرَّمٍ
١٥ وَنَافَسْتَ فِي الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا
- كَسَوْتَ وَإِلَّا مَا لَبِستَ فَأَبْلَيْتَنَا
كَأَنَّكَ قَدْ فَارَقْتَهَا وَتَخَلَّيْنَا
بِشَيْءٍ تَرَى إِلَّا بِمَا تَغْبِطُ أَلَمَيْتَنَا
أَرَاكَ وَقَدْ ضَيَّعْتَهَا وَتَدَاسَيْتَنَا
وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا قَطَبْتَ وَبَالَيْتَنَا
وَإِنْ كَانَ مَا لَا تَشْتَهِيهِ تَعَامَيْتَنَا
وَأَذْنَيْتَ أَقْوَامًا عَلَيْهَا وَأَقْصَيْتَنَا
وَقَصَّرْتَ عَمَّا يَنْبَغِي وَتَوَانَيْتَنَا
فَبَاهَيْتَ فِيهَا بِالْبِنَاءِ وَعَالَيْتَنَا
فَأَصْبَحْتَ مُخْتَلًا فَخُورًا وَأَمْسَيْتَنَا
وَلَمْ تَقْتَصِدْ فِيهَا أَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَنَا
وَأَسْرَفْتَ فِي إِنْفَاقِهَا وَتَعَدَّيْتَنَا

- ٥ - في (ت) : في بلاغ .
٦ - في (ت) : الموت .
٨ - في (ت) : لم تسل . وفي (ل) و (ت) : فطنت وبالي .
٩ - في (ل) : وان كان شيئاً .
١٢ - في (ت) : وعليتنا .
١٣ - في (ظ) : ضلّة . وفي (ل) : وأصبحت .
١٤ - في (ل) : وهاجرت حتى لم ترع عن محرم . وفي (ت) : لم تدع ترع ؟ ،
عند محرم . وفي (ظ) : وهاجرت .. تزرع .
١٥ - في (ل) : في انفاقها وتواريتها . وفي (ظ) : وتوريتها .

- ١٦ وَأَحْلَيْتَ عَنْكَ الْغَمُضَ فِي كُلِّ حِيلَةٍ
 ١٧ تَمَتَّى الْمُنَى حَتَّى إِذَا مَا بَلَغْتَهَا
 ١٨ أَيَا صَاحِبَ الْأَبْيَاتِ قَدْ نُجِدْتَ لَهُ
 ١٩ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِذَا الْمَنْ شُكْرًا خَلَقْتَنَا
 ٢٠ وَكَمْ مِنْ بَلَايَا نَازِلَاتٍ بَعِيرَنَا
 ٢١ أَيَا رَبِّ مِنَّا الضَّعْفُ إِنْ لَمْ تَقْوْنَا
 ٢٢ أَيَا رَبِّ نَحْنُ الْفَاثِرُونَ غَدًا لَعْنِ
 ٢٣ أَيَا مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ
- تَلَطَّفْتَ فِي الدُّنْيَا بِهَا وَتَأْنَيْتَنَا
 سَمَوْتَ إِلَى مَا فَوْقَهَا فَتَمَنَّيْنَا
 سَتَبْدُلُ مِنْهَا عَاجِلًا غَيْرَهَا بَيْتًا
 فَسَوَّيْنَا فِيمَنْ خَلَقْتَ وَسَوَّيْنَا
 فَسَلَّمْتَنَا يَا رَبِّ مِنْهَا وَعَافَيْتَنَا
 عَلَى شُكْرِ مَا أَبْلَيْتَ مِنْكَ وَأَوْلَيْتَنَا
 تَوَلَّيْنَا يَا رَبِّ فِيمَنْ تَوَلَّيْنَا
 تَبَارَكْتَ يَا مَنْ لَا يُرَى وَتَعَالَيْتَنَا

٦٣

وقال أيضاً :

- ١ تَمَسَّكَ بِالتُّقَى حَتَّى تَمُوتَا وَلَا تَدْعِ الْكَلَامَ أَوْ السُّكُوتَا
 ٢ وَقُلْ حَسَنًا وَأَمْسِكْ عَنْ قَبِيحٍ وَلَا تَنْفَكْ عَنْ سُوءٍ صَمُوتَا
 ٣ لَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا كَمَا لَا إِذَا عُوْفِيَتْ نُمٌّ أَصَبَتْ قُوتَا
 ٤ إِذَا لَمْ تَحْتَفِظْ بِالشَّيْءِ يَوْمًا فَلَا تَتَأَمَّنْ عَلَيْهِ أَنْ يَفُوتَا

- ١٦ - في (ت) و (ظ) : وأحليت . والشرط الثاني في (ل) : تمنطق في الدنيا بها وتغطينا . وفي (ظ) : تلطفت في الدنيا هي وتغطينا .
 ١٨ - في (ظ) : قد تحذت له . وفي (ظ) و (ل) : عاجلاً في الثرى بيتاً .
 ١٩ - في (ظ) : وقويتا .
 ٢٢ - رواية (ظ) مضطربة : منا الفاثرون غداً وإن .
 (٦٣) ١ - في (ل) : ولا السكوتا .
 ٢ - في (ل) : فقل .

٥ يُعَلِّئِي الطَّبِيبُ إِلَى قَضَاءِ فِيمَا أَنْ أَعَافِي أَوْ أَمُوتَا
٦ سَقَى اللَّهُ الْقُبُورَ وَسَاكِنِيهَا مَحَلًّا أَصْبَحُوا فِيهَا خُفُوتَا

٦٤

وقال رحمه الله : [من الطويل]

١ كَأَنَّ الْمَذَايَا قَدْ قَرَعْنَ صَفَائِي وَقَوَّسَنِي حَتَّى قَصَفْنَ قَنَائِي
٢ وَبَاشَرْتُ أَطْبَاقَ الْآرِي وَتَوَجَّهْتُ بِنَعْيِي إِلَى مَنْ غَبِثْتُ أَعْنَهُ نَعَائِي
٣ فَيَاءَ جَبًّا مِنْ طَوْلِ سَهْوِي وَغَفَلَتِي وَمَا هُوَ آتٍ لَا مَحَالَةَ آتٍ
٤ خُتُوفُ الْمَنَايَا قَاصِدَاتُ لِمَنْ تَرَى مُوَافِينَ بِالرُّوحَاتِ وَالْفِدَاةِ
٥ وَكَمْ مِنْ عَظِيمٍ شَأْنُهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِمُهْجَتِهِ الْأَيَّامُ مُنْتَظِرَاتٍ
٦ رَأَيْتُ ذَوِي قُرْبَاهُ تَحِي أَكْفُهُمْ عَلَيْهِ تَرَابُ الْأَرْضِ مُبْتَدِرَاتٍ
٧ وَقَامَتْ عَلَيْهِ حُسْرٌ مِنْ نِسَائِهِ يُنَادِينَ بِالْوَيْلَاتِ مُحْتَجِرَاتٍ

(٦٤) ١ - في (ت) : وقومني .

٢ - في (ل) : الى أن غبت .

٤ - في (ظ) : لمن يرى .

٦ و ٧ - رواية البيت السادس في (ل) و (ظ) : أقمن عليه الويل تحي أكفهم .

ولذلك جاء آخر الأبيات ، وجاء قبله البيت : وقامت عليه ..

- ٦٧ -

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ إذا أنت لاينتَ أَلَّتِي خَشُنْتَ لَانَتْ
 - ٢ تَزِينُ أُمُورٌ أَوْ تَشِينُ كَثِيرَةٌ
 - ٣ وتأتني وتمضي الحادثاتُ سريعةً
 - ٤ وَلِلدَّيْنِ دِيَانٌ غَدًا يَوْمَ فَصْلِهِ
- وإن أنت هَوَّنتَ أَلَّتِي صَعُبَتْ هَانَتْ
أَلَّا رُبَّمَا شَانَتْ أُمُورٌ وَمَا زَانَتْ
وَكَمْ غَدَرْتَنِي الْحَادِثَاتُ وَكَمْ خَانَتْ
تُدَانُ نَفُوسُ النَّاسِ فِيهِ بِمَا دَانَتْ

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أما والذي يُخَيُّ بِهٍ وَيُمَاتُ
 - ٢ وما من قَتَى إِلَّا سَيَنْبُلِي جَدِيدُهُ
 - ٣ يَغُرُّ أَلَّتِي تَحْرِيبُكُهُ وَسَكُونُهُ
- لَقَلَّ قَتَى إِلَّا لَهُ هَفَوَاتُ
وَتَقْنِي أَلَّتِي أَلَّوْحَاتُ وَالْدَلَجَاتُ
وَلَا بُدَّ يَوْمًا تَسْكُنُ الْحَرَكَاتُ

(٦٥) - ١ - في (ت) : سقطت (لانت) من آخر الشطر الأول ، واستدرکها كاتب آخر فوق السطر على هذا النحو : لانت . وفي متن (ظ) في الشطر الأول : الذي ، مكان التي ، وفي الحاشية : التي . ورواية البيت في (ل) :

إذا أنت لاينت الذي خَشُنْتَ لانت وإن أنت هَوَّنت الذي صَعُبَتْ هانت

٢ - في (ظ) : تزين أموراً لوتشين . . ورواية البيت في (ل) :

تزين أموراً أو تشين كثيرة ألا ربمّا شانت أموراً وما زانت

٣ - في (ل) و (ظ) : وكم غدرت بي . وفي (ظ) : وما خانت .

٤ - في (ت) : الناس فما دانت .

(٦٦) - ٢ - في (ظ) : ويفني الفنا .

٤ وَمَنْ يَتَّبِعْ شَهْوَةً بَعْدَ شَهْوَةٍ مَلِحًا ، تَقَسَّمْ عَقْلُهُ الشَّهَوَاتُ
٥ وَمَنْ يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لِحُلُوهَا وَلَا مَرُّهَا فِيمَا رَأَيْتَ ثَبَاتُ
٦ أَجَابَتْ نَفُوسُ دَاعِيِ اللَّهِ فَأَنْقَضَتْ وَأُخْرَى لِدَاعِيِ الْمَوْتِ مُنْتَظِرَاتُ
٧ وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ بِالسُّحُطِ وَالرُّضَا لَهْنٌ وَعَيْدٌ مَرَّةٌ وَعِدَاتُ
٨ إِذَا أَرْدَدْتَ مَالًا قُلْتَ مَالِي وَتَرَوْتِي وَمَالِكَ إِلَّا اللَّهَ وَالْحَسَنَاتُ*

٦٧

وقال برقي علي بن ثابت صاحبه** :

١ يَا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ أَيْنَ أَنْتَا أَنْتَ بَيْنَ الْقُبُورِ حَيْثُ دُفِنْتَا [من الخفيف]

٤ - في (ت) : ومن يتبع .
٥ - في (ل) : مجلوها .
٦ - لفظة (الموت) مستدركة في هامش (ت) .
٧ - في (ظ) : وعداة .
* بعد هذه القطعة ثبتت النسخة (ل) المقطوعة التالية ، وليست في الأصلين (ت) و(ظ) :

وقال في المبادرة لعمل الصالحات « من الكامل » :

١ - بادر* إلى الغايات يوماً أمكنت* مجلوها* بواذر* الآفات
٢ - كم من مؤخر* غاية قد أمكنت لغد* وليس غد* له بموات
٣ - حتى إذا فانت وفات طلابها ذهبت* عليها نفسه حميرات
٤ - تأتي المكاره حين تأتي جملة* وأرى السرور يجيء في الفلئات

** ليست هذه الأبيات الأربعة في (ل) في هذا القسم « الزهديات » ، ولكنها في القسم الثاني الذي جاء تحت عنوان « منشورات شتى » ، في الباب الرابع منه « الرثاء والتعازي » .

(٦٧) ١ - في (ل) يأتي هذا البيت ثانياً . أما البيت الثاني فهو في (ظ) مستدرك في الهامش ، فلهذا . وليس هذا البيت ولا البيت الثالث في رواية زهر الآداب « ج ٢ ص ٦٧٤ ، ولا في رواية جمع الجواهر « ص ٢١١ » .

- ٢ يا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ بَانَ مِنِّي صَاحِبُ جَلٍّ قَدَّهُ يَوْمَ بَنَيْنَا
 ٣ يَا شَرِيكِي فِي الْخَيْرِ بِرَحْمِكَ اللَّهُ فَنِعْمَ الشَّرِيكُ فِي الْخَيْرِ كُنْتُنَا
 ٤ قَدْ لَعَمْرِي حَكَيْتَ لِي غُصَصَ الْمَوْتِ وَحَرَّ كُنْتَنِي لَهَا وَسَكُنْتُنَا

٦٨

وقال رحمه الله : [من الطويل]

- ١ نَعَتْ نَفْسَهَا الدُّنْيَا إِلَيْنَا فَأُثِمَّتْ وَنَادَتْ أَلَا جَدَّ الرَّحِيلُ وَوَدَّعَتْ
 ٢ عَلَى النَّاسِ بِالتَّسْلِيمِ وَالْبِرِّ وَالرِّضَا فَمَا ضَاقتِ الْحَالَاتُ حَتَّى تَوَسَّعَتْ
 ٣ وَكَمْ مِنْ مُنَى لِلنَّفْسِ قَدْ ظَفِرَتْ بِهَا فَحَنَّتْ إِلَى مَا فَوْقَهَا وَتَطَلَّعَتْ
 ٤ سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ أَحَبَّتِي وَإِنْ خَلَقْتَ أَسْبَابَهُمْ وَتَقَطَّعْتَ
 ٥ فَمَا مَوْتَ الْأَحْيَاءِ إِلَّا لِيُبْعَثُوا وَإِلَّا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَتْ

٦٩

وقال رحمه الله : [من الطويل]

- ١ أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ فِي الْهَوَى قَدْ تَمَادَتْ إِذَا قُلْتَ قَدْ مَالَتْ عَنِ الْجَهْلِ عَادَتْ

(٢) البيت مستدرك في (ظ) في الهامش، وانظر الحاشية السابقة. وفي زهر الآداب: جلّ قدره .

٣ - في (ل) : قربك الله ، مكان يرحمك الله . وما هنا في (ظ) و (ت) . وانظر هامش البيت الأول .

٤ - في (ل) : فحر كتنني .

(٦٨) ٣ - سقطت « من » من الشطر الأول في (ت) : وكم مني .

٥ - في (ل) : فما ماتت .

(٦٩) ١ - في (ل) : لنفسي بالهوى .

- ٧٠ -

- ٢ وَحَسَبُ أَمْرِي شَرًّا بِإِهْمَالِ نَفْسِي
 ٣ تَزَاهَدْتُ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي لَرَاغِبُ
 ٤ وَعَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً فَلَزِمْتُهَا
 ٥ إِرَادَةَ مَدْخُولٍ وَعَقْلُ مُقَصِّرٍ
 ٦ وَلَوْ طَابَ لِي غَرْسِي لَطَابَتْ ثِمَارُهُ
 ٧ أَيَا نَفْسُ مَا الدُّنْيَا بِأَهْلٍ لِحَيِّهَا
 ٨ أَلَا قَلَّمَا تَبَقَى نَفْسٌ لِأَهْلِهَا
 ٩ أَلَا كُلُّ نَفْسٍ طَالَ فِي الْغَيِّ عُمْرُهَا
 ١٠ أَلَا أَيْنَ مَنْ وَلِيَ بِهِ اللَّهُ وَالصَّبَا
 ١١ كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا إِذَا صِرْتُ فِي الثَّرَى
 ١٢ وَمَا مَلَجَأُ لِي غَيْرَ مَنْ أَنَا عَبْدُهُ
- وإمكانها مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَتْ
 أَرَى رَغْبَتِي مَمْزُوجَةً بِزَهَادَتِي
 أَرَاهُ عَظِيمًا أَنْ أَفَارِقَ عَادَتِي
 وَلَوْ صَحَّ لِي عَقْلِي لَصَحَّتْ إِرَادَتِي
 وَلَوْ صَحَّ لِي غَيْبِي لَصَحَّتْ شَهَادَتِي
 دَعِيهَا لِأَقْوَامٍ عَلَيْهَا تَعَادَتْ
 إِذَا رَاوَحْتَهُنَّ الْمَنَايَا وَغَادَتْ
 تَمُوتُ وَإِنْ كَانَتْ عَنِ الْمَوْتِ حَادَتْ
 وَأَيْنَ قُرُونٌ قَبْلُ كَانَتْ فَبَادَتْ
 وَصَارَ مِهَادِي رَضْرَضًا وَوِسَادَتِي
 إِلَى اللَّهِ رَبِّي شَقَوْتِي وَسَعَادَتِي

- ٤ - في (ل) : ولزمتها .
 ٥ - في (ظ) : وعقل .
 ٦ - رواية البيت في (ت) :
 ولو طاب لي عزمي لطابت ثماره ولو صح لي عيني لصحت شهادتي
 ٧ - في (ل) : بأهلٍ نخبها . وفي (ظ) : لأهلٍ نخبها .
 ١٠ - في (ت) كتب الناسخ : ولا ، ثم أثبت باءً تحت اللام والألف .
 ١٢ - لم يرد البيت في (ت) . وهو مشوش في (ظ) : وما لي إلهاء غير من أنا عبده .
 وفي هامشها : ملجأ . وفي (ل) : إلى الله أنني شقوتي وسعادتي .

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ لله درّ ذوي العقول المشعبات أخذوا جميعاً في حديث الترهات
- ٢ وأما وربّ المسجدين كليلها وأما وربّ منى وربّ الراقصات
- ٣ وأما وربّ البيت ذي الأستار والـ مسعى وزمزم والهدايا المشعرات
- ٤ إن الذي خلقت له الدنيا وما فيها لنازلة تجلّ عن الصفات
- ٥ فليَنظُرِ الرجلُ اللبيبُ لنفسه فجميع ما هو كائن لا بدّ آت
- ٦ عَشْ ما بدا لك أن تعيش بغيطة ما أقرب المحيا الطويل من المات
- ٧ فتجاف عن دار الغرور وعن دوا عيها وكن متوقفاً للحادثات
- ٨ أين الملوك ذوو المنابر والدسا كرى والعساكر والقصور المشرفات
- ٩ والملهيات فمن لها والغاديا ت الرامحات من الجياد الصافات
- ١٠ ثم بين أطباق التراب فنادهم أهل الديار الخاليات الخاويات
- ١١ هل فيكم من مخبر حيث استقر قرار أرواح العظام الباليات

١ - في (ت) : المشعبات .

٢ - في (ل) : كلامها .

٣ - في (ظ) : البيت والامستار .

٤ - في (ل) : لنا ذلّ يجلي . وفي (ت) لنا زلة .

٨ - في (ل) : ابن الملوك ذوو العساكر والمنابر والدساكر . وفي (ظ) : ذوي .

٩ - في (ت) : من لها .

١٠ - في (ت) : أطباق الثرى . وفي (ل) : الخاويات الخاليات .

١٢ فَلَقَلَّ مَا لَبِثَ الْعَوَائِدُ بَعْدَكُمْ
 ١٣ وَالْدَّهْرُ لَا يُبْقِي عَلَى نَكْبَاتِهِ
 ١٤ مَنْ كَانَ يَخْشَى اللَّهَ أَصْبَحَ رَحْمَةً
 ١٥ وَإِذَا أَرَدْتَ ذَخِيرَةً تَبْقَى فَنًا
 ١٦ وَخَفِ الْقِيَامَةَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا
 وَلَقَلَّ مَا ذَرَفَتْ عَيُونُ الْبَاكِيَاتِ
 صُمَّ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ الشَّائِحَاتِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنَاتِ
 فِيسْ فِي آدْخَارِ الْبَاكِيَاتِ الصَّالِحَاتِ
 يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ كَشْفِ الْمُخْبَاتِ

٧١

[من الطويل]

وقال أيضاً :

١ مِنْ النَّاسِ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ بِذِكْرِهِ
 ٢ فَأَمَّا الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالَّذِي نَاشِرٌ
 ٣ وَأَمَّا الَّذِي يَمْشِي وَقَدْ مَاتَ ذِكْرُهُ
 ٤ سَأَضْرِبُ أَمْثَالًا لِمَنْ كَانَ عَاقِلًا
 ٥ وَمَا زَالَ مِنْ قَوْمِي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ
 ٦ وَحَيَّةٌ أَرْضٍ لَيْسَ يَرْجَى سَلِيمُهَا
 وَحَيُّ سَلِيمٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ مَيِّتٌ
 قَمِيَّتْ لَهُ دِينٌ بِهِ الْفَضْلُ يُنْعَتُ
 فَأَحْمَقُ أَفْنَى دِينَهُ وَهُوَ أَمُوتُ
 يَسِيرُ بِهَا مِنِّي رَوِيٌّ مَيِّتٌ
 وَحَاكِمٌ عَدْلٌ فَاصِلٌ مُتَنَبِّتٌ
 تَرَاهَا إِلَى أَعْدَائِهَا تَتَفَلَّتُ

١٦ - في (ظ) : كشف مخبيات . وفي (ت) : الخبيات .

(٧١) ٢ - أول الشطر الثاني في (ت) : فميت له عقب .

٣ - لم ترد لفظة « ذكره » في (ت) .

٤ - في (ظ) و(ل) جاء البيت الرابع : سأضرب ، بعد البيت الخامس : وما زال .

وفي (ت) : يسير بها حين روي مبيت .

٥ - في (ت) : فاضل . ولاتنوين اللام في (ظ) .

٦ - في (ل) : أعدائه .

- ٧٣ -

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ تخفف من الدنيا لعلك تفلت وإلا فإني لا أظنك تنبت
- ٢ ألم تر أن الجلم للجمل قاطع وأن لسان الرشد لاني مسكت
- ٣ لكل أمرى من سكرة الموت سكرة وأي أمرى من سكرة الموت يفلت
- ٤ عجبت لمن قرّت مع الموت عينه لحصد الردى ما ظلت الأرض تنبت

وقال أيضاً* :

[من مجزوء الكامل]

- ١ أنساك مخياك المماتا فطلبت في الدنيا الثباتا
- ٢ أوثقت بالدنيا وأنت ترى جماعتها شتاتا
- ٣ وعزمت منك على الحيا وطولها عزماً بتاتا

(٧٢) ١ - في (ت) و (ظ) : لا أظنك تفلت .

٤ - في (ت) : لحضر الردى .

* أوردت* (ل) حكاية هذه الأبيات : « وحدثت المعلى بن أيوب قال : دخلت يوماً على المأمون وهو مقبل على شيخ حسن اللحية ، خضيب ، شديد بياض الثياب ، على رأسه لاطية ، فقلت للحسن بن أبي سعيد كاتب المأمون على العامة : من هذا ؟ فقال : أما تعرفه ؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه . فقال : هذا أبو العتاهية . فسمعت المأمون يقول له : أنشدني أحسن ما قلت في الموت ، فأنشده : أنساك . الابيات . قال فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصحن أو في الدهليز فكتبته عنه ، .

(٧٣) ٢ - في (ل) : أو كتبت .

- ٤ يَا مَنْ رَأَى أَبَوَيْهِ فِيهَا قَدْ رَأَى كَأَنَّا فَنَاءَا
 ٥ هَلْ فِيهَا لَكَ عِبْرَةٌ أَمْ خِلْتَ أَنَّ لَكَ أَنْفِلَاتَا
 ٦ وَمَنْ الَّذِي طَلَبَ التَّفْلَتَ مِنْ مَنِيتِهِ فَنَاتَا
 ٧ كُلُّ تَصَبُّحٍ الْمَنِيَّةُ أَوْ تَبَيُّتُهُ بَيَاتَا

٧٤

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ قَدْ رَأَيْتَ أَقْرُونَ قَبْلُ تَفَانَتْ دَرَسَتْ وَأَنْقَضَتْ سَرِيعاً وَبَانَتْ
 ٢ كَمْ أَنْاسٍ رَأَيْتَ أَكْرَمْتَ الدُّنْيَا بِبَعْضِ الْعُرُوضِ ثُمَّ أَهَانَتْ
 ٣ كَمْ أُمُورٍ قَدْ كُنْتَ شَدَدْتَ فِيهَا ثُمَّ هَوَّنْتَهَا عَلَيْكَ فَهَانَتْ
 ٤ هِيَ دُنْيَا كَحَيَّةٍ تَنْفُثُ السُّمَّ وَإِنْ كَانَتْ الْمَجَسَّةُ لَأَنْتَ

٤ - في (ل) : فيمن قد رأى .

(٧٤) ١ - لم ترد « سريعاً » في (ظ) . وفي (ل) : وأبت . ورواية البيت في (ت)

رواية مخالفة :

قد رأيت القبور كيف تفانت درست وانقضت وكانت وكانت

٢ - في (ل) ببعض الغرور . وكذلك في متن (ظ) . وفي هامشها : العروض .

٣ - لم ترد « عليك » في (ت) . وفي (ل) : شددت .

٤ - في (ل) : وإن حية بلسها لانت .

- ٧٥ -

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أَلَا إِنَّ لِي يَوْمًا أَدَانُ كَمَا دِنْتُ سِيْخِضِي كِتَابِي مَا أَسَأْتُ وَأَحْسَنْتُ
- ٢ أَمَّا وَالَّذِي أَرْجُوهُ لِلْعَفْوِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا أَسْرَرْتُ مِنِّي وَأَعْلَنْتُ
- ٣ كَفَى حَزَنًا أَنِّي أَحْسَنُ وَالْبَلَى يَقْبَحُ مَا زَيَّنْتُ مِنِّي وَحَسَنْتُ
- ٤ وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَنَاتُ تَغَرَّنِي تَيَقَّنْتُ مِنْهُمْ الَّذِي قَدْ تَيَقَّنْتُ
- ٥ تَصَعَّدْتُ مُغْتَرًّا وَصَوَّبْتُ فِي الْعَمَى وَحَرَّكَتُ مِنْ نَفْسِي إِلَيْهَا وَسَكَنْتُ
- ٦ وَكَمْ قَدْ دَعَتْنِي هِمَّتِي فَأَجَبْتُهَا وَكَمْ لَوَثَّنِي هِمَّتِي فَتَلَوَّثْتُ
- ٧ مُعَاشِرَةُ الْإِنْسَانِ عِنْدِي أَمَانَةٌ فَإِنْ خُنْتُ إِنْسَانًا فَنَفْسِي الَّذِي خُنْتُ
- ٨ وَلِي سَاعَةٌ لَا شَكَّ فِيهَا وَشَيْكَةٌ كَأَنِّي قَدْ حَنُطْتُ فِيهَا وَكُفِّنْتُ

١ - في (ل) : ليُخْضِي .

٢ - في (ل) : ما أسررت منه .

٣ - رواية البيت في (ل) :

كفى حزناً أني أحسن ضنى البلى يقبح ما زينت في وحسنت

وفي (ظ) : .. أني أحسن (أحسن) ما البلى . . يقبح . وفي (ت) : تقبح .

٤ - في (ت) : هناة . وفي (ظ) : تيقنت منها .

٧ - الشطر الأول في (ل) : أصون حقوق الود طرّاً على الملا

والشطر الثاني في (ت) : وات خنت انساناً فنفسى التي خنت

٨ - أول الشطر الثاني في (ل) : كآني وقد .

٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ مَنَزِلُ قَلْعَةٍ وَإِنْ طَالَ تَعْمِيرِي عَلَيْهَا وَأَزْمَنْتُ
١٠ وَإِنِّي لَرَهْنٌ بِالْخُطُوبِ مُصَرَّفٌ وَمُنْتَظَرٌ كَأَسِ الرَّدَى حِينَمَا كُنْتُ

٧٦

[من الطويل]

وقال رحمه الله :

١ أَيَا عَجَبَ الدُّنْيَا لِمَنِ تَعَجَّبْتَ وَيَا زَهْرَةَ الْأَيَّامِ كَيْفَ تَقَلَّبْتَ
٢ تَقَلَّبَنِي الْأَيَّامُ عَوْدًا وَبَدَاةً تَصَعَّدْتَ الْأَيَّامُ لِي وَتَصَوَّبْتَ
٣ وَعَاثَبْتُ أَيَّامِي عَلَى مَا تَرَوُعُنِي فَلَمْ أَرَ أَيَّامِي مِنَ الرَّوْعِ أُعْتَبْتُ
٤ سَأْنِي إِلَى النَّاسِ الشَّبَابَ الَّذِي مَضَى تَحَرَّمْتُ الدُّنْيَا الشَّبَابَ وَشَيَّبْتُ
٥ وَلِي غَايَةٌ يَجْرِي إِلَيْهَا تَنْفُسِي إِذَا مَا انْقَضَتْ تَنْفُسِي لِي تَقَرَّبْتُ
٦ وَتَضَرَّبُ لِي الْأَمْثَالُ فِي كُلِّ نَظَرَةٍ وَقَدْ حَنَكْتَنِي الْحَادِثَاتُ وَجَرَّبْتُ
٧ تَطَرَّبُ نَفْسِي نَحْوَ دُنْيَا دُنْيَةٍ إِلَى أَيِّ دَارٍ وَيَحَ نَفْسِي تَطَرَّبْتُ
٨ وَأُحْضِرْتُ الشُّعَّ النُّفُوسُ فَكُلُّهَا إِذَا هِيَ هَمَّتْ بِالسَّحَابِ تَجَنَّبْتُ
٩ لَقَدْ غَرَّتِ الدُّنْيَا قُرُونًا كَثِيرَةً وَأَتَعَبَتْ الدُّنْيَا قُرُونًا وَأَنْصَبْتُ

٩ - في (ت) : وأزمت .

١٠ - في (ت) : فلاني .

(٧٦) ٢ - في (ل) : بدءاً وعودة . ولم ترد (لي) في (ت) .

٣ - في (ل) : ما يروعي . وفي (ت) : فلم ير .

٦ - لم يرد البيت في (ط) . وفي (ل) : وتضرب لي الأمثال .

٦ و ٧ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) ، يأتي : نظرٌ ، قبل : وتضرب .

٨ - في (ل) : وأصغرت الشع .

- ٧٧ -

- ١٠ هِيَ الدَّارُ حَادِي الْمَوْتِ يَحْدُو بِأَهْلِهَا إِذَا شَرَّقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَغَرَبَتْ
 ١١ بُلِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِغَوْلٍ تَلَوَّنَتْ لَهَا فِتْنٌ قَدْ فَضَّضَتْهَا وَذَهَبَتْ
 ١٢ وَمَا أَعْجَبَ الْأَجَالَ فِي خُدَعَاتِهَا وَمَا أَعْجَبَ الْأَرْزَاقَ كَيْفَ تَسَبَّبَتْ
 ١٣ رَأَيْتُ بَغِيضَ النَّاسِ مَنْ لَا يُحِبُّهُمْ يَقُوزُ بِحُبِّ النَّاسِ نَفْسٌ تُحِبُّهُمْ*

٧٧

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ وَعَظَّنَكَ أَجْدَاثُ خُفْتُ فِيهِنَّ أَجْسَادُ سُبْتُ
 ٢ وَتَكَلَّمْتَ لَكَ بِالْبَلَى مِنْهُنَّ أَلْسِنَةٌ صُمْتُ

١٠ - في (ل) : يجدي .. أشرقت .

١٢ و ١٣ - رواية البيهقي في (ل) :

وما أعجب الأجل في خدعاتنا تفوز بحب الناس نفس تجنبت
 رأيت بغيض الناس من لا يحبهم وفازت بود الناس نفس تحببت

وفي (ظ) في البيت الأول : يفوز بحب . وفيها في البيت الثاني : وفاز بود .

* تورد (ل) بعد هذه القطعة البيتين التاليين ومقدمتها :

وروى ابن عبد ربه والشرطي وغيرهما لأبي العتاهية قوله « من مجزوء الوافر » :

هي الدنيا اذا كلمت وتم مرورها خذلت
 وتقلع في الذين بقوا كما فيمن مضى فعلت

(٧٧) ١ - في (ت) : أحداث . ورواية البيت عند الماوردي في أدب الدنيا والدين « ص

١٠٧ » ومقدمة القطعة : « وقيل لبعض الزهاد : ما أبلغ العظا ؟ قال : النظر إلى محلة

الأموات . فأخذه أبو العتاهية فقال :

وعظنتك أجداث صمت ونعتك أؤمنة خفت

٢ - رواية الماوردي : وتكلمت عن أوجه تبلى وعن صور سبت

٣ وَأَرْتُكَ قَبْرَكَ فِي الْقُبُورِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ
٤ وَكَأَنِّي بِكَ عَنْ قَرِيبٍ رَهْنٌ حَتْفٍ لَمْ يَفُتْ*

٧٨

وقال أيضاً : [من السريع]

١ كَمْ غَافِلٍ أَوْذَى بِهِ الْمَوْتُ لَمْ يَأْخُذِ الْأُهْبَةَ لِلْفَوْتِ
٢ مَنْ لَمْ تَزُلْ نِعْمَتُهُ قَبْلَهُ زَالَ عَنِ النَّعْمَةِ بِالْمَوْتِ

٣ - رواية الماوردي : في الحياة .

٤ - في (ت) : رهنٌ بحتف . ولم يرد هذا البيت عند الماوردي ، وجاء مكانه البيتان :

يَا شَامِتاً بِنَيْتِي إِنْ الْمَنِيَّةُ لَمْ تَقُتْ
فَلَرَبِّمَا انْقَلَبَ الشَّمَا تَ فَعَلَّ بِالْقَوْمِ الشَّمْتُ

* يروي المسعودي هذه القطعة « مروج الذهب » ج ٣ ذكر خلافة هارون الرشيد ،
في ثلاثة أبيات :

وعظمتك أحداث صحت* وبكثتك ساكنة خفت*
وتكلمت عن أعظم قبلي وعن صور سبت
وأرثك قبورك في القبور ر وأنت حي* لم تمث

(٧٨) ١ - ليس البيت في الأصلين (ت) و (ظ) .

٢ - في (ل) : لم تزل . وقد أوردت هذين البيتين بحكايتها : « وما أنشده أبو العتاهية
للمأمون في الموت قوله : كم غافل . فقال له المأمون : أحسنت وطيب المعنى ، وأمر له
بـعشرين ألف درهم » .

— ٧٩ —

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ اسْمَعْ فَقَدْ آذَنَكَ الصَّوْتُ إِنَّ لَمْ تُبَادِرْ فَهَوَّ الْفَوْتُ
- ٢ نَلَّ كُلَّ مَا شِئْتَ وَعِشْ آمِنًا آخِرُ هَذَا كُلُّهُ الْمَوْتُ

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَأَيَّيْنْتُ وَاللَّهُ حَسْبِي حِينَمَا كُنْتُ
- ٢ كَمْ مِنْ أَخٍ لِي خَانَنِي وَدُهُ وَلَا تَبَدَّلْتُ وَلَا خُنْتُ
- ٣ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى صُنْعِهِ إِنِّي إِذَا عَزَّ أَخِي هُنْتُ
- ٤ مَا أَعْجَبَ الدُّنْيَا وَتَضَرِيفَهَا كَمْ لَوْتَنِي فَتَلَوْتُ
- ٥ لِلْبَيْنِ يَوْمٌ أَنَا رَهْنٌ بِهِ لَوْ قَدْ دَنَا يَوْمِي لَقَدْ بَنْتُ
- ٦ مَا أَنَا إِلَّا خَائِضٌ فِي مَنِي قَبَحْتُهَا طَوْرًا وَحَسَنْتُ
- ٧ يَا عَجَبًا مِنِّي وَمَا أَخَّرْتُ مِنْ شَكِّي عَلَى مَا قَدْ تَيَقَّنْتُ

١ - في (ت) : أدبك . وفي (ل) : أذذك .

٢ - أول البيت في (ل) : خذ . وفي (ظ) تحريف اللفظ إلى : بلى .

(٨٠) ٢ - في (ل) : وما تبدلت وما ..

٤ - في (ظ) لوتني فتلوت . وفي حاشيتها : لوتني فتلوت .

٥ - في (ل) : دنا يوم .

٧ - في (ل) : شك .

٨ يا رَبُّ أَمْرِ زَلَّ عَنِّي إِذَا مَا قُلْتُ لِي قَدْ تَمَكَّنْتُ
٩ والدَّهْرُ لَا تَفْتِي أَعَاجِيْبُهُ إِنْ أَنَا لِلدَّهْرِ تَفَطَّنْتُ*

٨ - في (ل) : يارب - أمر دل . وفي (ظ) : ويا رب . .

٩ - البيت مستدرِك في حاشية (ت) وفي آخره كلمة : صَح .

* تورد (ل) بعد هذا البيت القطع الأربع التالية ، أثبتنا مع مقدماتها :

١ - ويروى له قوله ' يقرّع من لا يحسن التوبة ' من الوافر :

تتوبُ من الذنوبِ إذا مرضنا وترجعُ للذنوبِ إذا برينا
إذا ما الضرُّ مسَّك أنت بالكَ وأخبت ما تكون إذا قويتنا
فكم من كُربةٍ نجّاك منها وكَم كشف البلاء إذا بليتنا
وكَم غطّاك في ذنبٍ وعنه مدى الأيام جهراً قد نهيتنا
أما تخشى بأنْ تأتِي المنايا وأنت على الخطايا قد ذهبتنا
وتنسى فضلَ ربٍّ جادٍ فضلاً عليك ولا ارعويّت ولا خشيتنا

٢ - وقال على لسان أهل القبور « من الطويل » :

تُناجيك أمواتٌ وهنَّ سَكوتٌ وسكانُها تحت التراب خُفوتٌ
أيا جامعَ الدنيا لغيرِ بلاغِهِ لِمَن تَجْمَعُ الدنيا وأنت تموتُ
ولمَنكمْ إذْ ما علينا نُسَلِّمُوا نَزِدْ عَلَيْكُمْ واللسانُ صَموتُ

٣ - وقال يحض نفسه على زيارة القبور والاعتاظ بها « من الحفيف » :

نَفْسِي زوري القبورَ واعتبريها حيث فيها لِمَن يزور عظامُ
وانظري كيف حالُ من حلَّ فيها بعد عزٍّ وهم بها أمواتُ
حرّصوا أمّلوكم حرصك يانفـسُ ووافاهم الحِمَامُ فماتوا
فالسَّراةُ العظامُ منهم عظامُ في بطون الثرى حُطامُ رُفاتُ
فكأنْ قد حللت في مصرع القوِّ مـ وحلّت بجسمك المثلاتُ

٤ - وروى له صاحب محاضرات الأدباء قوله وهو من الامثال « من المنسرح » :

ما كلُّ نطقي له جوابٌ جوابٌ ما يُكره السكوتُ =

وقال أيضاً :

[من الرمل]

- ١ اقْطَعْ الدُّنْيَا بِمَا انْقَطَعَتْ وَأَدْفَعْ الدُّنْيَا بِمَا اَنْدَفَعَتْ
- ٢ وَأَقْبِلِ الدُّنْيَا إِذَا سَلَسَتْ وَأَتْرُكِ الدُّنْيَا إِذَا اَمْتَنَعَتْ
- ٣ يَطْلُبُ الْعَيْشَ الْفَتَى عَجَبًا وَالْغِنَى فِي النَّفْسِ إِنْ قَنِعَتْ

وقال أيضاً :

[من المشرح]

- ١ كَمْ مِنْ حَكِيمٍ يَبْغِي بِحِكْمَتِهِ تَسْلَفَ الْحَمْدِ قَبْلَ نِعْمَتِهِ
- ٢ وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي بِهِ حَكَمَ السَّرَّاحُ فِي عَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ
- ٣ نَعُوذُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَذِي الْإِكْرَامِ مِنْ سُخْطِهِ وَنَقْمَتِهِ

= قلت : والبيت * أحد ثلاثة أبيات أوردها صاحب الاغانى « ج ٤ ص ٨٨ - دارالكتب » ونسبها لابن أبي العتاهية فقال : « وكان لأبي العتاهية ابن يقال له محمد وكان شاعراً ، وهو القائل :

قد أفلح السالم الصموتُ كلامُ راعي الكلام قوتُ
ما كلُّ نطقٍ له جواب جواب ما يُكره السكوت
يا عجباً لا مرى ظلومٍ مُستيقنٍ أنه يموت

وأورد الوشاء في كتابه « الموشى ص ٧ » البيتين الأولين : قد أفلح ، ما كل نطق ، برواية : قد أفلح الساكت .. وتبدو أفضل . وكذلك فعل أسامة في « لباب الآداب ص ٢٧٦ » وزاد : وتروى لابنه محمد .

(٨١) ١ - في (ل) : إذا اندفعت . ٣ - رواية البيت في (ل) :

يطلب الدنيا الفتى عجباً والغنى في النفس اذ قنعت

(٨٢) ٢ - رواية البيت في (ل) مغايرة لفظاً ومضطربة وزناً :

وليس هذا الذي قضى به م الرحمن في عدله ورحمته

وفي (ظ) و (ت) لا ترد به ، وأضفتها لإقامة الوزن .

- ٤ ما المرء إلا بهديه الحسن الظاهر منه وطيب طعمته
٥ ما المرء إلا بحسن مذهبه سراً وجهرًا وعدل قسمة

٨٣

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ رَضِيتَ لِنَفْسِكَ سَوَاءَهَا وَلَمْ تَأَلُ حُبًّا لِمَرْضَاتِهَا
- ٢ وَحَسَنْتَ أَفْبَحَ أَعْمَالِهَا وَصَغُرَتْ أَكْبَرُ زَلَّاتِهَا
- ٣ وَكَمْ مِنْ سَبِيلٍ لِأَهْلِ الصَّبَا سَلَكْتَ بِهِمْ فِي بُنْيَانِهَا
- ٤ وَأَيُّ الدَّوَاعِي دَوَاعِي الْهَوَى تَطَلَّعَتْ عَنْهَا لِأَفَاتِهَا
- ٥ وَأَيُّ الْمَحَارِمِ لَمْ تَنْتَهِكْ وَأَيُّ الْفَضَائِحِ لَمْ تَأْتِهَا
- ٦ كَأَنِّي بِنَفْسِكَ قَدْ عُوْجِلْتُ عَلَى ذَاكَ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهَا
- ٧ وَقَامَتْ نَوَادِبُهَا حُسْرًا تَدَاعَى بِرَنَّةِ أَصْوَانِهَا
- ٨ أَلَمْ تَرَ أَنَّ دَيْسَبَ اللَّيَالِي يُسَارِقُ نَفْسَكَ سَاعَاتِهَا
- ٩ وَهَذِي الْقِيَامَةُ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْعَالَمِينَ لِمِيقَاتِهَا
- ١٠ وَقَدْ أَقْبَلَتْ بِمَوَازِينِهَا وَأَهْوَاهَا وَبِرَوْعَاتِهَا
- ١١ وَإِنَّا لَنِي بَعْضُ أَشْرَاطِهَا وَأَيَّامِهَا وَعَلَامَاتِهَا
- ١٢ رَكْنَا إِلَى الدَّارِ دَارِ الْغُرُورِ إِذْ سَحَرْتَنَا بِلَذَائِهَا

- ٤ - رواية (ل) مضطربة : ما المرء إلا إذا بدا الحسن الظاهر منه .. طعمته .
(٨٣) ٢ - في (ل) : فحسنت . ٣ - في (ظ) و (ل) : عن بنيانها .
٧ - في (ل) : تداعي . ٨ - في (ت) : تسارق نفسك .
١٠ - في (ل) : ثم روعاتها . ١١ - في (ل) : وإني لفي .
١٢ - في (ل) : ركتنا إلى الدنيا دار الغرور إذا . وفي (ظ) : إلى دار دار .

- ١٣ فَمَا نَزَعُوهُ لَأَعْلِيهَا وَلَا لَتَصْرِفَ حَالَهَا
١٤ نُنَافِسُ فِيهَا وَأَيَّامُنَا تَرَدَّدُ فِينَا بِأَقَاتِهَا
١٥ وَمَا يَتَفَكَّرُ أَحْيَاؤُهَا فَيَعْتَبِرُونَ بِأَمْوَانِهَا

٨٤

وقال أيضاً* : [من الكامل]

- ١ أَلَمْ يَكُنْ فِي تَأْخِيرِ مَدَّتِهِ كَالثَّوْبِ يَخْلُقُ بَعْدَ جِدَّتِهِ
٢ مَنْ مَاتَ حَالَ ذَوُو مَوَدَّتِهِ عَنْهُ وَمَالُوا عَنْ مَوَدَّتِهِ
٣ وَحَيَاتُهُ نَفْسٌ يُعَدُّ لَهُ وَوَقَاتُهُ اسْتِكْبَالُ عِدَّتِهِ
٤ وَمَصِيرُهُ مِنْ بَعْدِ مَرَّتِهِ بِالنَّاسِ ظُلْمَةٌ بَيْنَتْ وَحَدَّتِهِ

- ١٣ - في (ل) ولا نتعرف حالاتها .
١٤ - في (ل) : وإيامها تُرَدَّدُ .
١٥ - في (ل) : أما .

* الأبيات وقصتها وسندها في الأغاني « ج ٤ ص ٨٢ - دار الكتب ، على ما يلي :
« حدثت اليزيدي عن عمه اسمعيل بن محمد بن أبي محمد قال : قلت لأبي العتاهية
وقد جاءنا : يا أبا إسحاق ! شعرك كله حسن عجيب ، ولقد مرت في منذ أيام أبيات
لك استحسنتها جداً وذلك أنها مقلوبة أيضاً ، فأواخرها كأنها رأسها ، لو كتبها الانسان
إلى صديق له كتاباً والله لقد كان حسناً أرفع ما يكون شعراً قال : وما هي ؟ قلت :
المرء .. الأبيات » .

والبيت الاول والخامس في مروج الذهب « ج ٣ ص ٢٧٦ - محيي الدين عبد الحميد .
١ - في (ل) و « مروج الذهب » : في تأخير لذته . وفي « مروج الذهب » : يبلى .
٢ - يأتي هذا البيت في الأغاني ، وفي (ل) رابعاً . وفيها : من مات مال .. عنه وحالوا .
٣ و ٤ - ليس البيتان في (ظ) .

٤ - في (ت) : ومصير . ورواية البيت في الأغاني وفي (ل) :
ومصيره من بعد مدته بلياً (الأغاني : لبلى) وذا من بعد وحدته

- ٥ عَجَبًا لِمُنْتَبِهٍ يُضِيعُ مَا يَحْتَاجُهُ فِي يَوْمِ رَقْدَتِهِ
٦ أَزْفَ الرَّحِيلُ وَتَحْنُ فِي لَعِبٍ مَا نَسْتَعِدُّ لَهُ بَعْدَتِهِ
٧ وَلَقَلَّمَا تَبْقَى الْخُطُوبُ عَلَى أَشْرَ الشَّبَابِ وَحَرٌّ وَقْدَتِهِ

٨٥

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ بُلِيتُ بِنَفْسِي شَرَّ نَفْسٍ رَأَيْتُهَا لَجُوجٍ تَمَادَى بِي إِذَا مَا نَهَيْتُهَا
٢ فَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ صِرْتُ مُعْتَرَفًا بِهِ وَكَمْ مِنْ جَنَائَاتٍ عِظَامٍ جَنَيْتُهَا
٣ وَكَمْ مِنْ شَفِيقٍ بَاذِلٍ لِي نَصِيحَةً وَلَكِنِّي ضَيَعْتُهَا وَأَيْتُهَا
٤ دَعَتْنِي إِلَى الدُّنْيَا دَوَاعٍ مِنَ الْهَوَى فَأَرْسَلْتُ دِينِي مِنْ يَدَي وَأَتَيْتُهَا
٥ وَلِي حِيلٌ عِنْدَ الْمَطَامِعِ رِيًّا تَلَطَّفْتُ لِلدُّنْيَا بِهَا فَرَقَيْتُهَا
٦ أَقُولُ لِنَفْسِي إِذْ شَكَتْ ضِيقَ بَيْتِهَا كَأَنِّي بِهَا فِي الْقَبْرِ قَدْ ضَاقَ بَيْتُهَا

٥ - يأتي هذا البيت في الاثغاني وفي (ل) آخر الأبيات . ورواية شطره الثاني فيها :

وفي مروج الذهب : يحتاج فيه ليوم رقدته . وفي (ظ) : يحتاج منها ليوم رقدته .

٦ - في (ت) : ما تستعد .

٧ - في (ل) : ولقلما تبقي .. أثر الشباب . وليس البيت في (ظ) .

(٨٥) ١ - في (ل) : بليت بنفسي ... بجروح تمادى .

٢ - في (ل) : كنت معترفاً به . وفي (ظ) : كنت معترفاً به .

٣ - في (ت) : وأيتها . وكأنما نظر الكاتب الى نهاية البيت التالي .

٤ - في (ل) : دعاني .. من يد . وفي متن (ظ) : دعني من .. وفي الهامش : الى .

٥ - في (ت) : المصانع . وفي (ظ) كلما . ورواية البيت في (ل) :

ولي حيل عند المطامع كلها تلطفت للدنيا بها فرميتها

٦ - في (ظ) و (ل) : إن شكت . وفي (ل) : ضيق نفسها . وقرأ في (ت) : ضيق بيئتها .

- ٧ وَلِي فِي خِصَالِ الْخَيْرِ ضِدُّ مُعَانِدٍ يُثَبِّطُنِي عَنْهَا إِذَا مَا نَوَيْتَهَا
٨ وَلِي مُدَّةٌ لَا بَدْءَ يَوْمًا سَتَنْقُضِي كَانَ قَدْ أَتَانِي وَقْتُهَا فَقَضَيْتَهَا
٩ فَلَوْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا بَصِيرًا وَقَدْ نَعْتُ إِلَى سَاكِنِيهَا نَفْسَهَا لَنَعَيْتَهَا
١٠ وَلَوْ أَنَّنِي مِمَّنْ يُجَاسِبُ نَفْسَهُ خَالَفْتُ نَفْسِي فِي الْهَوَى وَعَصَيْتَهَا
١١ أَيَاذَا الَّذِي أَلْقَتْهُ فِي الْغِيِّ نَفْسُهُ وَمَنْ غَرَّهُ مِنْهَا عَسَاهَا وَلَيْتَهَا
١٢ كَفَانَا بِهَذَا مِنْكَ جَهْلًا وَغَرَّهُ لَا نَكَحِي النَّفْسَ فِي الْأَرْضِ مَيْتَهَا

٨٦

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ لَا يُعْجِبُنْكَ يَا ذَا حُسْنٍ مَنْظَرَةٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهَا حُسْنَ مَخْبَرَةٍ
٢ خَيْرًا كُنْسابِ الْفَتَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ زَاكَ وَصَبْرٍ عَلَى عُسْرِ وَمَيْسَرَةٍ
٣ وَأَفْضَلُ الزُّهْدِ زُهْدٌ كَانَ عَنْ جِدَةٍ وَأَفْضَلُ الْعَفْوِ عَفْوٌ عِنْدَ مَقْدَرَةٍ
٤ لَا خَيْرَ لَا خَيْرَ لِلْإِنْسَانِ فِي طَمَعٍ يَصِيرُ مِنْهُ إِلَى ذُلٍّ وَمُحَقَّرَةٍ
٥ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَأَسْأَلُهُ عَيْشًا هَنِئًا بِأَخْلَاقٍ مُطَهَّرَةٍ

٧ - في (ظ) : معاقد . ١٠ - في (ل) : فخالفت .

١١ و١٠ - اضطرب عجزا البيتين في (ت) ، فأهمل الناسخ عجز البيت العاشر وكرر عجز البيت الحادي عشر جاعلاً منه عجزاً للبيتين ١٠ و١١ ، ولكنه زاد فيه في البيت ١٠ كلمتين من البيت ١١ فصار : في الغي نفسه ومن غرته منها . وحرّفه في البيت ١١ إلى : ومن غرته منه .
١١ - في (ل) : في الغيّ ألقته .

(٨٦) ١ - في (ل) : لَا يُعْجِبُنْكَ أَيَاذَا . وفي (ت) : يَا هَذَا . منظرتي .. مخبرتي .

٢ - في (ل) : ذَاكَ . وفي (ت) : وميسرتي .

٣ - في (ت) : مقدوت . وكذلك نهايات بقية الأبيات : محقوت ، مطهّرت .

- ٨٦ -

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ يا ساكن الدنيا لقد أوطنتها وأمينتها عجباً وكيف أمينتها
- ٢ وشغلت قلبك عن معادك بالمتى وخدعت نفسك بالهوى وفنتتها
- ٣ إن كنت معتبراً فقد أبصرت أخوال الشبيبة منك واستيقنتها
- ٤ أو لم تر الشهوات كيف تنكرت عما عهدت وربما لوئنتها
- ٥ أكرمت نفسك بالهوان لها ولو كرمت عليك نصحتنا وأهنتها
- ٦ يا ساكن الدنيا كأنك خلت أهلك خالداً فجمعتها وخزنتها
- ٧ يا ساكن الدنيا طفقت تزين الدنيا بما لا يستقيم فشتتها
- ٨ أذكر أحببتك الذين تكلمتهم أذكر رهونا في التراب رهنتها
- ٩ ولخير ما قدمت سنة صالح للصالحين فعلتها وسننتها

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ سبحان من لم تزل له حجب قامت على خلقه بمعرفته
- ٢ قد علموا أنه الإله ولكن عجز العالمون عن صفته

(٨٧) ١ - في (ل) : فكيف . ٢ - في (ت) : وخدعت نفسك بالمتى .

٣ - في (ل) : معتبراً فقد أنكرت .. واستيقنتها .

• لعل اللفظة الأخيرة وأعنتها .

٧ و ٨ - لم يردا في (ظ) . ٩ - في (ل) : والخير .. سنة .

(٨٨) ٢ - في (ل) : عجز الوصفون .

قافية الناء *

٨٩

قال أبو العناهيم رحمه الله [من الخفيف]

١	قَلْ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَكْثَرَانِي	وَهُمَا دَائِبَانِ فِي اسْتِحْثَانِي
٢	مَا بَقَانِي عَلَى اخْتِرَامِ اللَّيَالِي	وَدَيِّبِ السَّاعَاتِ بِالْأَحْدَاثِ
٣	يَا أَخِي مَا أَغَرَّنَا بِالْمَنَائَا	فِي اتِّخَاذِ الْأَثَاثِ بَعْدَ الْأَثَاثِ
٤	لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا مَا	وَلَوْ كُنْتُ بِأَمْنِكَ النَّسَاءَ الرَّوَانِي
٥	لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ مُسَجِّي	تَحْتَ رَذَمِ حَشَاهُ فَوْقَكَ حَاثِ
٦	لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ وَمَا حَا	لُكَ فِيمَا هُنَاكَ بَعْدَ ثَلَاثِ

* في (ت) : باب حرف الناء .

١ - في (ل) : لليل وللنهار .

٢ - في (ت) : والاحداث .

٣ - جاء هذا البيت خامساً في (ت) .

٤ - في (ت) : الرواث .

٥ - في (ل) . حاثي .

٦ - رواية (ظ) مضطربة الوزن :

ليت شعري وكيف وما حالك في ما هناك بعد ثلاث

ورواية (ل) حاولت اصلاحها فاضطرب التركيب :

ليت شعري وكيف حالك في ما هناك تكون بعد ثلاث

- ٧ إِنَّ يَوْمًا يَكُونُ فِيهِ بِمَالِ آلِـمَرٍّ أَوَّلِي بِهِ ذَوُو الْمِيرَاثِ
 ٨ حَقِيقٌ بَأَنَّ يَكُونَ الَّذِي يَرَى حَلُّ عَمَّا حَوَى قَلِيلَ التَّرَاثِ
 ٩ أَيُّهَا الْمُسْتَعْنِثُ بِي حَسْبُكَ اللَّهُ مُنِيتُ الْأَنَامِ مِنْ مُسْتَفَاتِ
 ١٠ فَلَعَمْرِي لَرُبَّ يَوْمٍ قَنُوطٍ قَدْ أَتَى اللَّهَ بَعْدَهُ بِالْغِيَاثِ*

* * *

-
- ٧ - في (ل) : أدلى . وفي (ت) سقطت الكلمتان : أولى به .
 ٨ - ليست الكلمة في (ت) ير حل ، ولعلها نقرأ : الذي يملك مما حوى . وفي (ل) :
 قليل التّراثي .
 ٩ - لم ترد (بي) في (ت) و (ظ) ، وهي ضرورة للوزن .
 * تضيف (ل) هنا :
 ومن قوله أيضاً وهو بيت مفرد « من الكامل » :
 وإذا انقضى همّ امرئ فقد انقضى إن الهموم أشدهنّ الأحداثُ

قافية الجيم**

٩٠

[من الكامل]

وقال رحمه الله* :

- ١ الناسُ في الدِّينِ والدُّنيا ذُوو دَرَجٍ
 - ٢ مَنْ عَاشَ قَضَى كَثِيراً مِنْ لُبَانَتِهِ
 - ٣ مَنْ ضَاقَ عَنْكَ فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ
 - ٤ قَدْ يَذُرُّكَ الرَّاقِدُ الْهَادِي بِرَقْدَتِهِ
 - ٥ خَيْرُ الْمَذَاهِبِ فِي الْحَاجَاتِ أَنْجَحُهَا
 - ٦ لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي
 - ٧ أَتَى يَكُونُ تَقِيّاً غَيْرُ ذِي حَرَجٍ
- وَالْمَالُ مَا يَنْ مَوْقُوفٍ وَمُخْتَلَجٍ
وَالْمُضَاقُ أَبْوَابُ مِنَ الْفَرَجِ
فِي وَجْهِ كُلِّ مُضِيقٍ وَجْهُ مُنْفَرَجٍ
وَقَدْ يَنْخَبِئُ أَخُو الرُّوحَاتِ وَالْذَّلِجِ
وَأَضِيقُ الْأَمْرِ أَدْنَاهُ مِنَ الْفَرَجِ
أَنْ أَبْنَ آدَمَ لَا يَخْلُو مِنَ الْحُجَجِ
مَا يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا كُلُّ ذِي حَرَجٍ

* الأبيات الأربعة ١، ٣، ٤، ٥ في كتاب الفرَج بعد الشدة للقاضي التنوخي ج ٢ ص ٢١٨ - المكتبة العلامةية ، وهي كذلك عند السيوطي في كتابه « الأراج في الفرَج - بتحقيق الاستاذ أحمد عبيد ص ٣٧ ، منسوبة إلى هلال بن العلاء الرقي .

- ** في (ت) : باب حرف الجيم .
- ١ - في (ل) : ومحتلج .
- ٢ - في (ظ) : قليلاً . وفي متن (ل) : من عاش 'تقضى' له يوماً لبانته . وفي هامشها التعليق التالية : « وفي نسخة : وما عاش قضي ليلاً من لبانته : وذلك مختل الوزن فضلاً عن أنه لا معنى له . قلت : والحق أن رواية المتن لا مصدر لها ، ورواية الهامش سليمة وهي رواية (ظ) ، غير أن الناسخ حُرِّف : ومن ، إلى : وما ، وأسقط حرف القاف (قليلاً ، ليلاً) »
- ٣ - عند السيوطي : من ضاق عنه . وتبدو أفضل . وفي (ل) : في كل وجه .
- وفي « الفرَج بعد الشدة » . في كل ضيقٍ وهمٍّ وجهٌ .
- ٤ - لم ترد « برقدته » في (ت) .
- ٥ - في (ل) أقصاه من الفرَج .
- ٦ - في (ل) : أَمَّنْ يكون تقيّاً عند ذي .. وفي (ظ) : أنسى تكون تقيّاً عند ..

وقال رحمه الله : [من الرمل]

- ١ لَيْسَ يَرْجُو اللَّهَ إِلَّا خَائِفٌ مَنْ رَجَا خَافَ وَمَنْ خَافَ رَجَا
- ٢ قَلِمًا يَنْجُو أَمْرُؤٌ مِنْ فِتْنَةٍ عَجَبًا يَمُنُّ نَجَا كَيْفَ نَجَا
- ٣ تَرَعَبُ النَّفْسُ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا رَجَيْتَ بِالشَّيْءِ رَجَا

وقال رحمه الله : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَسْلُكُ مِنَ الطَّرُقِ الْمَنَاهِجِ وَأَصْبِرُ وَإِنْ حُمِلَتْ لِاعِجْ
- ٢ وَأُنْبِذْ هُمُومَكَ أَنْ تَضِيقَ بِهَا فَإِنَّ لَهَا مَخَارِجَ
- ٣ وَأَقْضِ الْخَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ وَكُنْ لَهُمْ أَخِيكَ فَارِجَ
- ٤ فَلْخَيْرُ أَيَّامِ الْفَنَى يَوْمٌ قَضَى فِيهِ الْخَوَائِجَ

وقال : [من الرمل]

- ١ ذَهَبَ الْحَرِصُ بِأَصْحَابِ الدَّلِجِ فَهُمْ فِي غَمْرَةٍ ذَاتِ لُجَجِ
- ٢ لَيْسَ كُلُّ الْخَيْرِ يَأْتِي عَاجِلًا إِنَّمَا الْخَيْرُ حُظُوظٌ وَدَرَجٌ
- ٣ لَا يَزَالُ الْمَرْءُ مَا عَاشَ لَهُ حَاجَةً فِي الصَّدْرِ دَأْبًا تَعْتَلِجُ
- ٤ رَبُّ أَمْرٍ قَدْ تَضَايَقَتْ بِهِ ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ مِنْهُ بِالْفَرَجِ

(٩٢) - ٢ - في (ل) : وانْبِذْ.. إن تَضِيقَ. وفي (ت) بعد لفظة همومك كلام آخر تتمذره قراءته.

(٩٣) - ١ - لم ترد « الدلج » في (ت) . - ٢ - في (ل) : عَجَلًا .

٣ - في (ظ) و (ل) : في الصدر منه تختلج .

٣ و ٤ - البيتان في لباب الآداب د ص ١٧ ، .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ خَلِيلِيَّ إِنِّ اَلْهَمَّ قَدْ يَتَفَرَّجُ وَمَنْ كَانَ يَبْنِي الْحَقَّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ
- ٢ وَذُو الْحَقِّ لَا يَرْتَابُ وَالْعَدْلُ قَائِمٌ عَلَى طُرُقَاتِ الْحَقِّ وَالشَّرُّ أَعْوَجُ
- ٣ وَأَخْلَاقُ ذِي التَّقْوَى وَذِي الْبِرِّ فِي الدُّجَى لَهْنٌ سِرَاجُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُسْرَجُ
- ٤ وَنِيَّاتُ أَهْلِ الصَّدَقِ بِيضٌ تَقِيَّةٌ وَالسُّنُّ أَهْلُ الصَّدَقِ لَا تَتَلَجَّلُجُ
- ٥ وَلَيْسَ لِخَلْقٍ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ مَخْرَجُ
- ٦ لَقَدْ دَرَجَتْ مِنْهُ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَنَحْنُ سَنَمْضِي بَعْدَهُنَّ وَنَدْرُجُ
- ٧ رُوَيْدَكَ يَا ذَا الْقَصْرِ فِي شُرَفَاتِهِ فَإِنَّكَ عَنْهَا تَسْتَخَفُّ وَتُرْعَجُ
- ٨ وَإِنَّكَ عَمَّا اخْتَرْتَهُ لَمُبْعَدٌ وَإِنَّكَ مِمَّا فِي يَدَيْكَ لَمُخْرَجُ
- ٩ أَلَا رَبُّ ذِي طَيْرٍ غَدَا فِي كَرَامَةٍ وَمَلِكٍ بَتِيجَانِ الْخُلُودِ مُتَوَجُّ
- ١٠ لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا لَدَيَّ نَفِيسَةٌ وَإِنْ زَخْرَفَ الْغَاوُونَ فِيهَا وَزَبْرَجُوا
- ١١ وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةً فَإِنِّي إِلَى حَظِّي مِنَ الدِّينِ أَخْوَجُ

* * *

٢ - في (ظ) و (ل) : وذو الصدق .

٦ - في (ت) : ولقد . وفي (ظ) و (ل) : وقد . واخترتُ ما أثبتته .

٧ - في (ل) : مستخفٌ .

٨ - في (ظ) : وإنك ما اخترته فمبعد .

٩ - في (ل) : ذي ضيمٍ ومُلكٍ وتيجانٍ . وفي (ت) : غدى .

١٠ - في (ظ) و (ل) : الغادون . وفي (ظ) : وزبرجُ .

١١ - في (ظ) : وإن كان الدنيا .

- ٩٢ -

وقال أيضاً :

[من الطويل]

١	تَخَفَّفَ مِنَ الدُّنْيَا لَعَلَّكَ أَنْ تَنْجُو	فَفِي الْبِرِّ وَالتَّقْوَى لَكَ الْمَسْلَكُ النّهْجُ
٢	رَأَيْتُ خَرَابَ الدَّارِ بِحِكْمِهِ لَهَا	إِذَا اجْتَمَعَ الْمَرْمَارُ وَالْعُودُ وَالصَّنْجُ
٣	أَلَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ هَلْ لَكَ حُجَّةٌ	فَأَنْتَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْتَجٌ
٤	تَدَبَّرْ صُرُوفَ الْحَادِثَاتِ فَإِنَّهَا	بِقَلْبِكَ مِنْهَا كُلُّ آوَةٍ سَحَجٌ
٥	وَلَا تَحْسَبِ الْحَالَاتِ تَبْقَى لِأَهْلِهَا	فَقَدْ تَسْتَقِيمُ الْحَالُ طَوْرًا وَتَعُوجٌ
٦	مَنْ اسْتَطَرَفَ الشَّيْءَ اسْتَلَذَّ اطِّرافَهُ	وَمَنْ مَلَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ لَهُ مَجُ
٧	إِذَا لَجَّ أَهْلُ اللُّؤْمِ طَاشَتْ عُقُولُهُمْ	كَذَاكَ لَجَاجَتُ اللُّثَامِ إِذَا لَجُوا
٨	تَبَارَكَ مَنْ لَمْ تَشْفِ إِلَّا بِهِ الرُّقَى	وَلَمْ يَأْتَلِفْ إِلَّا بِهِ النَّارُ وَالشَّلَجُ

* * *

- ٢ - في (ل) : مُجْلِيهِ . وفي متن (ظ) : أهلها ، وفي هامشها : لهوها . وفي (ل) و(ظ) : والطبل ، مكان : والعود .
- ٤ - أول البيت في (ل) : تُدِيرُ .
- ٥ - في (ل) : يستقيم .. يعوج . وسقطت « طوراً » في (ت) .
- ٦ - في (ل) : استلذ بظرفه . وفي هامشها التعليقة التالية : « وفي نسخة : اطرافه وهو غلط » . وفي (ت) : استطرفه . وفي الشطر الثاني في (ت) و (ظ) : كان له منه . وفي (ت) : فجع .
- ٨ - في (ل) : من لم يشف إلا التقى به . وفي هامشها التعليقة التالية : « وفي نسخة : الرقى » . وفي (ظ) : من لم يشف إلا الرقى به .

وقال أيضاً* : [من مجزوء الكامل]

- ١ . اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ يُنَاجِي وَالْمَرْءُ إِنْ دَاجَيْتَ دَاجِي
- ٢ . وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُعْظِمٍ شَيْئًا يَقْضِي مِنْهُ حَاجَا
- ٣ . كَدَّرُ الصَّفَاءِ مِنَ الصَّدِيقِ فَمَا تَرَى إِلَّا مِزَاجَا
- ٤ . وَإِذَا الْأُمُورُ تَزَاوَجَتْ فَالْصَّبْرُ أَكْرَمُهَا نِتَاجَا
- ٥ . وَالصَّدْقُ يَعْقِدُ فَوْقَ رَأْسِ حَلِيفِهِ لِلْبِرِّ نَاجَا
- ٦ . وَالصَّدْقُ يَثْقُبُ زَنْدَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ سِرَاجَا

* في الاغانى د ج ٤ ص ٨٩ - ٩٠ ، دار الكتب ، ثلاثة أبيات من هذه القصيدة ،
الناظم والتاسع والآخر . وحكايتها فيه :

وقال عبد الله بن الحسن بن سهل : وسمعت عمرو بن مسعدة يقول : قال لي أخي
'مجاشع' : بينما أنا في بيتي إذ جاءني 'رقعة' من أبي العتاهية فيها :

خليل لي أكاكته أراني لا ألائمه
خليل لا نهب الریح إلا هب لا ئمه
كذا من قال سلطاناً ومن كثرت دراهمه

قال فبعثت إليه فأتاني ، فقلت له : أما رعيته حقاً ولا ذماماً ولا مودة ! فقال لي :
ما قلت 'سوءاً' . قلت : فما حملك على هذا ؟ قال : أغيب عنك عشرة أيام فلا تسأل عني
ولا تبعث إليّ رسولاً ! فقلت : يا أبا إسحاق ، أنسيت قولك : وذكر الأبيات الثلاثة ..
فقال : حسبك ، حسبك ! أو سمعتني عذراً .

- ١ - في (ت) : يَنَاجَا : وفي (ل) : إِنْ رَاجَيْتَ رَاجِي .
- ٣ - وفي (ل) : كَدَّرَ الصَّفَاءُ . وفي (ظ) و (ل) : فلا ترى .
- ٥ - لم ترد 'فوق' ، في (ظ) .

- ٧ وَلَرُبَّمَا صَدَعَ الصَّفَا وَلَرُبَّمَا شَعَبَ الزُّجَاجَا
 ٨ يَا بَنِي الْمَمْلُوكِ بِالْهَوَىٰ إِلَّا رَوَاحًا وَأَدْلَاجَا
 ٩ أَرْفُقْ فَعَمْرُكَ عَوْدُ ذِي أَوْدٍ رَأَيْتُ لَهُ أَعْوِجَاجَا
 ١٠ وَالْمَوْتُ يَخْتَلِجُ النَّفْسَ وَإِنْ سَهَتْ عَنْهُ اخْتِلَاجَا
 ١١ اجْعَلْ مُعَرِّجَكَ التَّكْرُمَ مَا وَجَدْتَ لَهُ أَنْفِرَاجَا
 ١٢ يَا رَبِّ بَرَقَ شِمْتُهُ عَادَتْ مَخِيلَتُهُ عَجَاجَا
 ١٣ وَلَرُبُّ عَذَابٍ صَارَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ مِلْحًا أُجَاجَا
 ١٤ وَلَرُبُّ أَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ عُدْنَ أَخْلَاقًا سِمَاجَا
 ١٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ مَضَائِقُ الدُّنْيَا تَعْدُ سُبُلًا فِجَاجَا
 ١٦ لَا تَضْجَرَنَّ لِضَيْقَةٍ يَوْمًا فَإِنَّ لَهَا أَنْفِرَاجَا
 ١٧ مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ فَإِنَّ لَهُ مَعَاجَا

- ٧ - في (ظ) : الصفاءُ وربما .
 ٨ - في (ظ) : بآبي .
 ٩ - ليس البيت في المخطوطتين : (ظ) و (ت) . وفي الاثغاني : « به »
 ١١ - في (ظ) و (ل) : لها .
 ١٧ - الشطر الثاني في الاثغاني وفي (ل) : شيء أصاب «ل» : أصابها له معاجا .

* قافية الحاء

٩٧

قال رحمه الله : [من الطويل]

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ أَبْلَجُ لَا يُحُ ٢ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَكْخُفْ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ ٣ إِذَا كَفَّ عَبْدُ اللَّهِ عَمَّا يَضُرُّهُ ٤ إِذَا الْعَبْدُ لَمْ يَمْدَحْهُ حُسْنُ فَعَالِهِ ٥ إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصِفْ عَيْشَهُ ٦ وَبَيْنَا الْفَقَى وَالْمُسْلِمِيَّاتُ يَذْقَنَهُ ٧ وَإِنَّ أَمْرًا أَصْفَاكَ فِي اللَّهِ وَدَّهُ ٨ وَإِنَّ أَلْبَ النَّاسِ مَنْ كَانَ هَمُّهُ	وَأَنَّ لِحَاجَاتِ النُّفُوسِ جَوَائِحُ فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاشَ مِنْهُمْ مُصَالِحُ وَأَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ فَالْعَبْدُ صَالِحُ فَلَيْسَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَادِحُ وَمَا يَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ إِلَّا الْمُسَامِحُ جَنَى اللَّهِ إِذْ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ وَكَانَ عَلَى التَّقْوَى مُعِينًا لَصَالِحُ بِمَا شَهِدَتْ مِنْهُ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ

* في (ت) : باب حرف الحاء .

١ - في (ل) : وَأَنَّ لِحَاجَاتِ النُّفُوسِ جَوَائِحُ .

٤ - في (ظ) و (ل) : إِذَا الْمَرْءُ .

٦ - في (ت) : تَذْقَنَهُ .

٦ و ٧ - تخالف البيتان ترتيباً في (ت) فجاء : وَإِنَّ أَمْرًا ، قبل البيت : وَبَيْنَا الْفَقَى .

٧ - في (ظ) و (ل) : لِنَاصِح .

وقال أيضاً* : [من مجزوء الرمل]

- ١ خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَمُوحُ
- ٢ لِدَوَاعِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ دُنُوٌّ وَنُزُوحُ
- ٣ هَلْ لِمَطْلُوبٍ بِذَنْبٍ تَوْبَةٌ مِنْهُ نَصُوحُ
- ٤ كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ إِثْمًا هُنَّ قُرُوحُ
- ٥ أَحْسَنَ اللَّهُ بِنَا أَنْ الْخَطَايَا لَا تَفُوحُ

* الأبيات وحكايتها في الأغاني (ج ٤ ص ١٠٢-١٠٤- دار الكتب) : حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن صالح العدوي قال أخبرني أبو العتاهية قال : كان الرشيد مما يعجبه غناء الملاحين في الزلاّلات إذا ركبها ، وكان يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم ، فقال : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لهؤلاء شعراً يُغنون فيه . فقل له : ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية ، وهو في الحبس . قال : فوجه إليّ الرشيد : قلّ شعراً حتى أسمعهم منهم ، ولم يأمر بإطلاقي ، ففاظني ذلك فقلت : والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يُسرّه به . فعملت شعراً ودفعته إلى من حفظه الملاحين . فلما ركب الحراقة سمعه وهو : خَانَكَ .. الأبيات . قال فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي وينتعب ، وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة وأشدّهم عسفاً في وقت الغضب والفيلظة . فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أوّماً إلى الملاحين أن يسكتوا . وفي الكشكول (ج ٢ ص ٢٥٨- تحقيق الزاوي) من هذه القصيدة سبعة أبيات هذا ترتيبها وأرقامها : ١٤ ، ١٥ ، ١١ ، ١٢ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ وحكايتها فيه مخالفة لما في الأغاني : لما مات المهديّ لبست جواربه مُسوحاً سوداً وفي ذلك يقول أبو العتاهية : رُحْن .. الأبيات .

٣ - في (ت) : قل لمطلوب . ٣ و ٤ - لم يرد البيتان في (ظ) .

٥ - في (ت) و (ل) : إنّ .

٦ فَإِذَا الْمَسْتَوِرُ مِنَّا بَيْنَ ثَوْبَيْنِ فَضُوحُ
 ٧ كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ طُوِيتْ عَنْهُ الْكُشُوحُ
 ٨ صَاحَ مِنْهُ بِرَحِيلٍ صَائِحُ الدَّهْرِ الصَّدُوحُ
 ٩ مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ عَلَى بَعْضِ فُتُوحُ
 ١٠ سَيَصِيرُ أَلْمَرَّةُ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ
 ١١ بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ عِلْمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ
 ١٢ كُلُّنَا فِي غَفْلَةٍ وَالَّذِي مَوْتُ يَغْدُو وَيروحُ
 ١٣ لِبَنِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا يَا غَبُوقُ وَصَبُوحُ
 ١٤ رُحْنٌ فِي أَلُوشِي وَأَصْبَحَ نَ عَلَيْنِ الْمُسُوحُ
 ١٥ كُلُّ نَطَّاحٍ مِنَ الدَّهْرِ لَهْ يَوْمٌ نَطُوحُ

- ٦ - في (ت) : فاذا المستور شيء . وفي الأغاني : نضوح
 ٥ و ٦ - في أدب الدنيا والدين للماوردي ص ١٠٨ - مصطفى محمد : « وقال بعض الحكماء: لو كان للخطايا ربيع لافتضح الناس ولم يتجالسوا، فأخذ هذا المعنى أبو العتاهية فقال: أحسن الله .. البيتين . وهذا جميعه مأخوذ من قول النبي ﷺ : لو تكاسفتكم ما تدافنتم » .
 ٧ - في متن (ظ) : في عزيز ، وفي هامشها : من عزيز .
 ٨ - في (ت) : الصروح . ٩ - في (ل) : على البعض . ١٠ - في (ت) : سيسير .
 ١١ و ١٢ - البيتان في شرح المقامات للشريشي « المقامة الحادية والعشرين ج ١ ص ٣٦٣ - بولاق ، ورواية الأول : بين عيني كل حين » .
 ١٤ - في الكشكول : بالوشي . وينقل « عصر المأمون ج ١ ص ١٠٥ » هذه الأبيات الأربعة الأخيرة عن الطبري ويقدم لها : ان المهدي مات مسموماً وقد لبست عليه قيانه المسوح فقال أبو العتاهية في ذلك .
 ١٥ - البيت في (ظ) مستدرك في الحاشية . وفي الكشكول : كل نطاح وإن هاشله . وفي « عصر المأمون - ج ٢ ص ٣٧٢ » مخالفاً لما في الأغاني الذي ينقل عنه : يوماً .

١٦ نَحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مِسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ
١٧ لَتَمُوتَنَّ وَإِنْ عُمِّرْتَ مَا عُمِّرَ نُوحُ

٩٩

وقال أيضاً* : [من الوافر]

١ أَوْمِلْ أَنْ أَخْلَدَ وَالْمَنَايَا يَشِينَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي
٢ وَمَا أَذْرِي إِذَا أُمْسَيْتُ حَيًّا لَعَلِّي لَا أُعِيشُ إِلَى الصَّبَاحِ

١٠٠

وقال أيضاً : [من الرمل]

١ لَأَحْشَبُ الرَّأْسِ مِنِّي فَاتَّضَحَ بَعْدَ لَهْوٍ وَشَبَابٍ وَمَرَحٍ
٢ فَلَهَوْنَا وَنَعِمْنَا ثُمَّ لَمْ يَدْعِ الْمَوْتُ لِدِي لُبًّا فَرَحَ

١٦ - في «عصر المأمون» ج ١ ص ١٠٥ : يأتي هذا البيت آخر الأبيات ، برواية : فعلى نفسك نح إن كنت لا بد تنوح .

١٧ - في (ل) و«عصر المأمون» ج ١ ص ١٠٥ : لست بالباقي ولو . وفي الكشكول ومتن (ظ) : لتموتن ولو عمرت . وفي حاشيتها أثبت الكاتب البيتين : ١٥ و ١٧ برواية : لست بالباقي ولو عمرت ، ناقلاً ذلك عن السيوطي بالتحليقة التالية : «صح كذا أورد السيوطي في ترجمته من تاريخ الخلفاء» . قلت : والاشارة الى ترجمة الخليفة المنصور «تاريخ الخلفاء للسيوطي» ص ٢٧٨ - تحقيق محي الدين عبد الحميد ، وقد أورد الأبيات الأربعة الأخيرة وقدم لها : ولما مات قال أبو العتاهية وقد علفت المسوح على قباب حرمه . * البيتان في العقد الفريد «ج ٣ ص ١٩٠ - أحمد أمين» .

(١٠٠) ١ - في (ت) : فافتضح .

٢ - في (ل) : فلمونا وفرحنا .. لذي اللب .

- ٩٩ -

٣ يا بَنِي آدَمَ صُونُوا دِينَكُمْ يَنْبَغِي لِلدِّينِ أَنْ لَا يُطْرَحَ
 ٤ وَاتَّحِدُوا اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَكُمْ بَنِييَ قَامَ فِيكُمْ فَفَضَحَ
 ٥ بَنِييَ فَتَحَ اللَّهُ بِهِ كُلَّ خَيْرٍ نَلْتَمُوهُ وَشَرَحَ
 ٦ مُرْسَلٍ لَوْ يُوزَنُ النَّاسُ بِهِ فِي التَّقَى وَالْبِرِّ شَالُوا وَدَجَحَ
 ٧ فَرَسُولُ اللَّهِ أَوْلَى بِالْعُلَى وَرَسُولُ اللَّهِ أَوْلَى بِالْمَدَحِ*

- ٤- في (ل) من دون المخطوطتين : بنذير .
 ٥- في (ل) كذلك من دون المخطوطتين هذا التحريف : بخطيب فتح .
 ٦- في (ل) كذلك من دون المخطوطتين يستمر التحريف : ابنُ مَنْ لو يوزن..
 وفي (ظ) و (ل) : طاشوا .
 ٧- في (ل) أيضاً : فنذير الخير ، مكان : فرسول الله ، في الشطرين .
 * تورد (ل) هنا البيت التالي ومقدمته :

ويروى له قوله « من مجزوء الكامل »

حرك 'مناك إذا هم ت فلإنهن كالمراوح

قلتُ : والبيتُ عند الماوردي في أدب الدنيا والدين « ص ٢١٨ - مصطفى محمد ، بلفظ : إذا اغتممت .. مراوح وتقدمته : « ... وربما تسلى من هذه الحالة بالأماني وإن قل صدقها ، فقد قيل : قلما تصدق الأمية . ولكن قد يعتاض بها سلوة من هم أو مسرة برجاء . وقد قال أبو العتاهية : حرك .. البيت » .
 وهو كذلك في الكشكول « ج ٣ ص ١٧١ - الزاوي ، بلفظ : إذا اغتممت .

وقال أيضاً فيما وصل بهاء* : [من الكامل]

- ١ إن الخطوبَ عُذُوها ورواحها في الخلقِ دائبةٌ تُجِيلُ قَداحها
- ٢ يا ساكِنَ الدنيا لَقَدْ أُوطِنَتْها وَلَتَبَرَحَنَّ وإنْ كَرِهْتَ بَرّاحها
- ٣ خُذْ لِلْمَنّايا لا أباكُ عُدَّةً وَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ إنْ أَرَدْتَ صَلاحها
- ٤ لا تَغْتَرِرْ فَكأنّني بِعُقَابِ رَيْبِ الدَّهْرِ قَدْ نَشَرْتَ عَلَيكَ جَنّاحها

* ليست هذه الابيات في (ظ) ولا في (ل) .

وقد أوردها صاحب الاغانى في أخبار أبي العتاهية د ج ٤ ص ٩١ - دار الكتب ، في حديث طويل خلاصته أنه التقى في مكة بعبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي - وكان إليه أمر الحج - وكان لا يعرفه ، فتعارفا وتحدثا ساعة ، ثم قال له أبو العتاهية : هل لك في بيتين تمجيزهما ؟ فقال له عبيد الله : إنه لا رفقت ولا فسوق ولا جدال في الحج . فقال له : لا نرفقت ولا نفست ولا نجادل . فقال هات إذاً ، فقال أبو العتاهية : إن المنون عُذُوها .. البيت والذي يليه . فأطرق عبيد الله ينظر إلى الأرض ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : خُذْ .. البيت والذي يليه . قال « راوي الحديث رجاء بن سلمة » : ثم سمعتُ الناس ينحلون أبا العتاهية هذه الأربعة الابيات كلها ، وليس له إلا البيتان الأولان .

١ - في (الاغانى) : ان المنون .. في الناس . ٢ - فيه : وَلَتَبَرَحَنَّ .. تزاحها .

٣ - فيه : خذ لا أباك للمنية .. واحتل . ٤ - فيه : ريب الموت . وفي (ت) : بغراب .

قافية الدال *

١٠٢

وقال رحمه الله :

[من مجزوء الكامل]

١ إني لأكره أن تكون لفاجير عندي يد
٢ فتجبر محمدتي إليه وليس ممن يحمده**

١٠٣

وقال أيضاً*** :

[من المتقارب]

١ ألا إنما كلنا بائد وأي بني آدم خالد

* في (ت) : باب حرف الدال

(١٠٢) ١ - في (ظ) و (ل) : أن يكون .

** تورد (ل) هنا الأبيات التالية ومقدمتها ، وهي في الأغاني ج ٤ ص ٥ - دار الكتب ، : حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال : جاذب رجل من كثانة أبا العتاهية في شيء ، ففخر عليه الكِناني واستطال بقوم من أهله ، فقال أبو العتاهية :

[من الرجز]

دعني من ذكر أبي وجدّ ونسبٍ يُعليك سور المجد

ما الفخر إلا في التقى والزهد وطاعة تُعطي جنان الخلد

لا بُد من وردٍ لأهل الورد إماماً إلى صَحْلٍ وإماماً عِدّ

(١٠٣) ١ - في (ظ) : ألا إنما كلنا بدائد . وفي (ت) : آدم

*** الأبيات التالية في الأغاني ج ٤ ص ٣٥ - دار الكتب ، ومقدمتها وسندها : =

٢ وَبَدَّوْهُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ وَكُلُّ إِلَىٰ رَبِّهِ عَالِدٌ

= حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن الرياشي قال حدثنا الحليل بن أسد النوشجاني قال : جاءنا أبو العتاهية إلى منزلنا فقال : زعم الناس أني زنديق ، والله ما ديني إلا التوحيد . فقلنا له : فقل شيئاً نتحدث به عنك فقال : ألا إننا .. الأبيات ، باستثناء البيت الرابع . وهي كذلك في زهر الآداب « ج ١ ص ٣٣٢ - البجاوي ، ومقدمتها والتعقيب عليها : » وقال بعض الخطباء أشهد أن في السماوات والأرض آيات ودلالات ، وشواهد قائمات ، كل يؤدي عنك الحجة ، وبشهادة لك بالربوبية . ونظير هذا قول أبي العتاهية وروي أنه جلس في دكان وراق فأخذ كتاباً فكتب على ظهره ، فوا عجباً .. والله في كل تحريكة .. وفي كل شيء .. وانصرف . فاجتاز أبو نواس بالموضع فرأى الأبيات فقال : لمن هذا ؟ فلوددتها لي بجميع شعري . ففيل لإسماعيل بن القاسم ، فوقع تحتها :

سبحان من خلق الخلد سق من ضعيف مهين
فصاغه من قرار إلى قرار مكين
يجول شيئاً فشيئاً في الحجب دون العيون
حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

وقال الفضل بن عيسى الرقاشي : سَلَ الأرض من غرس أشجارك ، وشق أنهارك ، وجنسى ثمارك ، فإن لم تُحبب حواراً ، أجابتك اعتباراً .
ونقل الشريشي في شرحه للمقامات « ج ١ ص ٢٥٨ - بولاق ، أبيات أبي العتاهية الثلاثة وجملة الرقاشي .

وفي شرح رسالة ابن زيدون ، مما اختاره ابن نباتة لأبي العتاهية ، الثلاثة الأبيات :
ألا إننا .. فيا عجباً .. وفي كل شيء .

وفي المستطرف « الباب الأول » : قال الله تعالى : إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .. آيَةٌ . وقال أبو العتاهية : فيا عجباً .. وفي كل شيء .. والله في كل تحريكة .

٢١١ - تجمع رواية صرح العيون بين البيتين في واحد تلفقه من صدر البيت الأول

وعجز البيت الثاني .

- ٣ فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصِي الْإِلَـهَ أَمْ كَيْفَ يَجْعَدُهُ الْبَاحِدُ
٤ وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ عَلَيْنَا وَتَسْكِينَةٍ شَاهِدُ
٥ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

١٠٤

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ لَكَ الْحَمْدُ إِذَا الْعَرْشُ يَخْبِرُ مَعْبُودٍ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مَحْمُودٍ
٢ شَهِدْنَا لَكَ اللَّهُمَّ أَنْ لَسْتَ وَالِدًا وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى وَلَسْتَ بِمَوْلُودٍ
٣ وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ وَلَسْتَ بِمَوْصُوفٍ وَأَنْتَ مَوْجُودٌ وَلَسْتَ بِمَجْدُودٍ
٤ وَأَنْتَ رَبُّ لَا تَزَالُ وَلَمْ تَزَلْ قَرِيبًا بَعِيدًا غَائِبًا غَيْرَ مَفْقُودٍ

١٠٥

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ يَا رَاكِبَ الْغَيِّ غَيْرَ مُتَعِدٍ شَتَانَ بَيْنَ الضَّلَالِ وَالرَّشَدِ
٢ حَسْبُكَ مَا قَدْ أَتَيْتَ مُعْتَمِدًا فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ثُمَّ لَا تَعُدِ

- ٣ - في شرح المقامات : أبا عجباً . وفي (ل) : كيف يعصي الإله . وفي زهر الآداب : فوابعجباً كيف يُعْصِي المليك .
٤ - الشطر الثاني في (ظ) و (ل) : وفي كل تسكينة . وفي زهر الآداب والمستطرف : وتسكينة في الوري شاهد . وفي شرح المقامات : في كل تسكينة وتحريكة في الوري .
٥ - رواية المستطرف و (ل) : الواحد .
(١٠٤) - ٢ - في « ل » ، من دون المخطوطتين ، التعريف التالي : أن لست محدثاً . . . ولست بمجود . وفي الهامش التعليقة التالية : « وفي نسخة : بمولود » .
(١٠٥) - ١ - في « متن (ل) » : غير مرتشد . وفي هامشها إشارة إلى : متشد .

- ٣ يا ذا الذي نقصه زيادته إن كنت لم تنتقص فلم تزد
 ٤ عجبت من أمل وواعظه آل موت فلم يتعظ ولم يكدر
 ٥ ما أسرع الليل والنهار بسا عاتٍ قصار تأتي على الأمد
 ٦ ليَجْرَيْنِ اللَّيْلُ عَلَيْنَا بِمَا كَانَ جَرَى قَبْلُنَا عَلَى لَبْدٍ
 ٧ يَامُوتُ يَامُوتُ كَمْ أَخِي هَقَّةٌ كَلَفْتَنِي غَمَضَ عَيْنِهِ بِيَدِي
 ٨ يَامُوتُ يَامُوتُ كَمْ أَضَفْتُ إِلَى آلٍ قَلَّةٍ مِنْ ثَرْوَةٍ وَمِنْ عَدَدٍ
 ٩ يَامُوتُ يَامُوتُ كَمْ لَوْخَزِكَ مِنْ قَلْبٍ جَرَّحَ يَدْمِي وَمِنْ كَبَدٍ
 ١٠ يَامُوتُ يَامُوتُ صَبَحْتَنا بِكَ الشَّمْسُ وَمَسَتْ كَوَاكِبُ الْأَسَدِ
 ١١ يَامُوتُ يَامُوتُ لَا أَرَاكَ مِنْ آلٍ خَلَقَ جَمِيعًا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ
 ١٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ دَائِمًا أَبَدًا قَدْ يَصِفُ الْقَصْدَ غَيْرُ مُقْتَصِدٍ
 ١٣ مَنْ يَسْتَنْزِلَ بِالْهُدَى يُزِدْهُ وَمَنْ يَبْغِ إِلَى اللَّهِ مَطْلَبًا يَجِدْ

١٠٦

وقال أيضاً* : [من المنسرح]

- ١ قُلْ لِلْجَلِيدِ الْمَنِيْعِ لَسْتُ مِنْ آلِدُنِيَا بِذِي مَنَعَةٍ وَلَا جَلَدٍ
 ٢ يَا صَاحِبَ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ لَا تَغْفُلْ عَنِ الْمَوْتِ قَاطِعِ الْمَدَدِ

- ٤ و ٥ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .
 ٦ - رواية الشطر الأول في (ظ) : يجري البلى فيها علينا بما . وهي تخرج بالوزن من المنسرح إلى السريع .
 ٧ - في (ت) : عينه بيد . وفي (ظ) : عينه .
 ٨ - في (ظ) : قد أضفت : وفي (ل) : عُدو .
 ٩ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
 ١٠ - في (ت) : ومشت .
 ١٣ - في الأصول : يستنز . وأثبت ما اخترته . وفي (ل) : يُبَرِّ .
 * هذه القطعة في (ل) تنسج للقطعة السابقة ، ولكنها في المخطوطتين قصيدة منفصلة .

- ٣ دَعِ عَنكَ تَقْوِيمَ مَنْ تَقَوْمُهُ وَأَبْدَأْ قَقَوْمَ مَا فِيكَ مِنْ أَوْدٍ
 ٤ يَا مَوْتَ كَمْ زَائِدٍ قَرَنْتَ بِهِ النَّقْصَ فَلَمْ يَنْتَقِصْ وَلَمْ يَزِدْ
 • قَدْ مَلَأَ الْمَوْتُ كُلَّ أَرْضٍ وَمَا يَنْزِعُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدٍ

١٠٧

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ أَلَا إِنَّ رَبِّي قَوِيٌّ حَجِيدٌ لَطِيفٌ جَلِيلٌ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
 ٢ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَإِنْ عَظُمَتْ فَإِنَّ الْمُلُوكَ لِرَبِّي عَبِيدٌ
 ٣ تُنَافِسُ فِي جَمْعِ هَذَا الْحُطَامِ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبِيدُ
 ٤ وَكَمْ بَادَ جَمْعُ أُولُو قُوَّةٍ وَحِصْنٌ حَصِينٌ وَقَصْرٌ مُشِيدٌ
 • وَلَيْسَ يَبَاقِي عَلَى الْحَادِثَاتِ لَشَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ رُكْنٌ شَدِيدٌ
 ٦ وَأَيُّ مَنِيْعٍ يَفُوتُ الْفَنَاءَ إِذَا كَانَ يَفْنَى الصِّفَا وَالْحَدِيدُ
 ٧ أَلَا إِنَّ رَأْيَا دَعَا الْعَبْدَ أَنْ يُنِيبَ إِلَى اللَّهِ رَأْيٌ رَشِيدٌ
 ٨ فَلَا تَتَكَثَّرْ بِدَارِ الْبَلَى فَإِنَّكَ فِيهَا وَحِيدٌ فَرِيدٌ
 ٩ أَرَى الْمَوْتَ دِينًا لَهُ عِلَّةٌ فَتِلْكَ الَّتِي كُنْتَ مِنْهَا تَحِيدُ

- ٣ - في (ظ) : فابداً .
 ٤ - في (ت) : فلم تنتعش ولم تزد .
 (١٠٧) ١ - القافية في (ظ) : مقيدة .
 ٢ - في (ظ) : أعظمت .
 ٣ - في (ل) : جمع مالٍ حطامٍ .
 ٤ - في (ت) : أولي .
 ٦ - في (ظ) و (ل) : كان يبلى .
 ٧ - في (ل) : سديد . وفي هامشها إشارة إلى رواية : رشيد .
 ٩ - في (ت) : أرى الموت رسالة علة .

١٠. تَيَقَّظْ فَإِنَّكَ فِي غَفْلَةٍ يَمِيدُ بِكَ السُّكْرُ فَيَمِنَ يَمِيدُ
١١. كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ كَيْفَ الْفَنَاءِ وَكَيْفَ يَمُوتُ الْغُلَامُ الْجَلِيدُ
١٢. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْمُسْنُ الْكَبِيرُ وَكَيْفَ يَمُوتُ الصَّغِيرُ الْوَلِيدُ
١٣. وَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ فِي وَعْدِهِ وَلِلدَّهْرِ فِي كُلِّ وَعْدٍ وَعِيدُ
١٤. أَرَأَيْكَ تُؤْمَلُ وَالشَّيْبُ قَدْ أَتَاكَ بِنَعْيِكَ مِنْهُ بَرِيدُ
١٥. وَتَنْقُصُ فِي كُلِّ تَنْفِيسَةٍ وَأَنْتَ بِظَنِّكَ فِيهَا تَزِيدُ
١٦. وَإِحْسَانُ مَوْلَاكَ يَا عَبْدَهُ إِلَيْكَ مَدَى الدَّهْرِ غَضُّ جَدِيدُ
١٧. تُرِيدُ مِنَ اللَّهِ إِحْسَانَهُ فَيُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُ
١٨. وَمَنْ شَكَرَ اللَّهَ لَمْ يَنْسَهُ وَلَمْ يَنْقُطِعْ عَنْهُ مِنْهُ الْمَزِيدُ
١٩. وَمَا يَكْفُرُ الْعُرْفَ إِلَّا شَقِيٌّ وَمَا يَشْكُرُ اللَّهَ إِلَّا سَعِيدٌ*

١١ - في (ل) : الرشيد . وفي هامشها إشارة إلى رواية : الجليلد . وفي (ت) : الفنى .

١٣ - في (ت) : في موعده .

١٨ - في (ظ) و (ل) : ومن يشكر الله . ورواية الشطر الثاني في (ل) : ولم ينقطع منه يوماً مزيداً .

١٩ - في (ت) : ومن يكفر .. ولم يشكر . وفي (ل) : ولم يكفر .. ولم يشكر .

* نورد (ل) بعدها القطعة البيتين التاليين « من الكامل » :

فَقَسَّيْتُ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ أَرَاهُ لِآخِرِ حَامِدٍ
حَتَّى كَانَتْ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَدْ أَفْرَغُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ

وهما في الأغانى (ج ٤ ص ٧٤) ، وحكايتها : « نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : قال : حدثني علي بن مهدي قال حدثني الهيثم بن عثمان قال حدثني شبيب بن منصور قال : كنت في الموقف واقفاً على باب الرشيد ، فإذا رجلٌ بشع الهيئة على بغل قد جاء فوقف ، وجعل الناس يسلمون عليه ويسائلونه ويصاحكونه ، ثم وقف في الموقف فأقبل الناس يشكون أحوالهم ، فواحد يقول : كنت منقطعاً إلى فلان فلم يصنع بي خيراً ، ويقول =

وقال أيضاً : [من الرمل]

- ١ ما رَأَيْتُ الْعَيْشَ يَصْفُو لِأَحَدٍ دُونَ كَدِّهِ وَعَنَاءٍ وَنَكَدٍ
- ٢ كُنْ لِي قَدَمَتُهُ مُفْتَنِمًا لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لَعَدٍ
- ٣ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا قَاتِلًا لَيْسَ يَفْدِي أَحَدًا مِنْهُ أَحَدٌ
- ٤ قَدْ أَرَى أَنْ لَسْتُ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ بَقِيتُ لِي دَائِمًا طَوَّلَ الْأَبَدِ
- ٥ إِنِّي مِنْهَا غَدًا مُرْتَحِلٌ أَوْ أَرَانِي رَاحِلًا مِنْ بَعْدِ غَدٍ
- ٦ أَجْمَعُ الْمَالَ لِغَيْرِي دَائِمًا وَأُقَاسِي الْعَيْشَ مِنْهُ فِي كَبَدٍ
- ٧ لِمَنِ الْمَالُ الَّذِي أَجْمَعُهُ أَلِنَفْسِي أَمْ لِأَهْلِي وَالْوَلَدِ
- ٨ مَا يُبَالِي وَلَدِي بَعْدِي إِذَا غَيَّبُوا وَالِدَهُمْ تَحْتَ اللَّبَدِ
- ٩ وَأَصَابُوا مَا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَلْنَفِيِّ قَدْ مَضَى أَمْ لِرِشْدِ

= آخر : أملت فلاناً فخاب أمني وفعل بي ، ويشكو آخر من حاله ، فقال الرجل :
فتشت .. البيتين . فسألت عنه فقليل : هو أبو العتاهية .

٣ - في هامش ل : د وفي نسخة : قاصداً . والشطر الثاني محرف في (ت) : ليس
يفدي أحد من أحد .

٤ - في (ل) : طول الأمد . وفي هامشها التعليقتان : د وفي نسخة : الأبد .
و د وفي رواية : 'ظلت' فيها .

٥ - لم ترد د من ، في (ت) .

٦ - في (ل) : في نكد .

٧ - الشطر الثاني محرف في (ت) : أَلْنَفْسِي أَوْ لِأَهْلِي أَوْ لِلْوَلَدِ .

٨ - في هامش (ل) : د وفي نسخة : من بعد إذ .

٩ - رواية الشطر الثاني في (ت) : أَلْنَفِيِّ مَا مَضَى . وفي (ت) : أم للرشد .

١٠. إِنَّمَا دُنْيَاكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَأِذَا يَوْمُكَ وَلَّى لَمْ يَعُدْ
 ١١. يَفْعَلُ اللَّهُ إِلَهِي مَا يَشَاءُ مَا لِأَمْرِ اللَّهِ فِينَا مِنْ مَرَدٍ
 ١٢. يَرْزُقُ الْأَحْمَقَ رِزْقًا وَاسِعًا وَتَرَى ذَا اللَّبِّ مَحْرُومًا نَكِدَ

١٠٩

وقال أيضاً : [من الطويل]

١. أَلَا كُلُّ مَوْلُودٍ فَلِلْمَوْتِ يُوَلَّدُ وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا لَشَيْءٍ يُخْلَدُ
 ٢. تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ
 ٣. وَأَفْضَلُ شَيْءٍ نِلْتَ مِنْهَا فَإِنَّهُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَضْمَحِلُّ وَيَنْفَدُ
 ٤. وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَذْهَبَ الدَّهْرُ عِزَّهُ فَأَصْبَحَ مَرْحُومًا وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ
 ٥. فَلَا تَحْمَدِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ قَدُمُهَا وَمَا بَالُ شَيْءٍ ذَمَّهُ اللَّهُ يُحْمَدُ

١١ - في (ل) : يفصل . وفي (ت) : ما يشاء .

١٢ - في (ظ) : 'يرزق' الاحمق . وآخر البيت في (ل) : معسوراً بكس . وفي

هامشها : « وفي نسخة : نكد » .

(١٠٩) ١ - في (ت) : حياً لحمي يخلد .

٢ - البيت في الاغاني ج ٤ ص ١٠٠ - دار الكتب ، بلفظ : انما وقعت ..

وهذا خبره وسنده : « وأخبرني عيسى بن الحسين الوراق وعمي الحسن بن محمد وحبيب ابن نصر المهلبى قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : مرّ عابدٌ براعبٍ في صومعةٍ ، فقال له : عظمي . فقال : أعظكُ وعليكم نزل القرآن ، ونيكم محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بكم ؟ قلت : نعم قال : فاتَّعَظْ بيت شعرٍ شاعركم أبي العتاهية حين يقول : تجرد .. البيت » .

٣ - في (ظ) : فإنها . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : ويبعد » .

٤ - في (ظ) : أعقب الدهر . وفي (ل) : فأصبح محروماً . وفي هامش (ل) : « وفي

نسخة : أعقب الدهر عزّه فأصبح مرجوماً » . ٥ - في (ل) : ولكن ذمها .

- ١٠٩ -

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ تَبَارَكَ مَنْ فَخَرِي بِأَنِّي لَهُ عَبْدُ
٢ وَلَا مُلْكٌ إِلَّا مُلْكُهُ عَزَّ وَجْهُ
٣ فَيَانْفُسُ خَافِي اللَّهِ وَاجْتَهِدِي لَهُ
٤ فَخَيْرُ الْمَمَاتِ قَتْلُهُ فِي سَبِيلِهِ
٥ تَشَاغَلْتُ عَمَّا لَيْسَ لِي مِنْهُ حِيلَةٌ
٦ عَجِبْتُ لِحَوْضِ النَّاسِ فِي الْهَزْلِ يَنْفَعُهُمْ
٧ نَسُوا الْمَوْتَ فَأَرَاتُ حَوَالِي اللَّهِ وَالصَّبَا
- وَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ
هُوَ الْقَبْلُ فِي سُلْطَانِهِ وَهُوَ الْبَعْدُ
فَقَدْ فَاتَتْ أَلْيَامُ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ
وَخَيْرُ الْمَعَاشِ الْخِفُّ وَالْحِلُّ وَالْقَصْدُ
وَلَا بُدَّ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ لَنَا بُدُّ
صِرَاحًا كَأَنَّ الْهَزْلَ يَنْفَعُهُمْ جِدُّ
كَأَنَّ الْمَنَايَا لَا تَرُوحُ وَلَا تَفْدُو

وقال أيضاً :

[من الكامل]

- ١ اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ
٢ أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْمَصَائِبَ جَمَّةٌ
- وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وَتَرَى الْمَنِيَّةَ لِلْعِبَادِ بِمَرْصَدِ

١ - في (ت) : بأنني . وفي (ل) : فسبحانه سبحانه .

٣ - جاء لفظ الجلالة مرتين في (ظ) .

٤ - في (ل) : بمات . والشرط الثاني فيه : وخير المعاش الخوف منه أو الزهد . ولم ترد « والحل » في (ظ) .

٥ - في (ظ) : فيه .

٦ - في (ظ) و (ل) : عندهم جد .

٧ - في (ظ) و (ل) : وارتاحوا . ولم ترد « والصبا » في (ت) .

٣ مَنْ لَمْ يُصَبِّ مِنْ تَرَى بِمُصِيبَةٍ هَذَا سَبِيلُ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحِدٍ
٤ وَإِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا وَمُصَابَهُ فَأَذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

١١٢

وقال أيضاً : [من البسيط]

١ أَلَمَوْتُ لَا وَالِدًا يُبْقِي وَلَا وَلَدًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا شَيْخًا وَلَا أَحَدًا
٢ كَانَ النَّبِيُّ قَلَمٌ يَخْلُدُ لِأُمِّتِهِ لَوْ خَلَدَ اللَّهُ حَيًّا قَبْلَهُ خَلَدًا
٣ أَلَمَوْتُ فِينَا سِهَامٌ غَيْرُ مُحْطِطَةٍ مَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَفْتَهُ غَدًا
٤ مَا ضَرَّ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا وَغَرَّتْهَا إِلَّا يُنَافِسَ فِيهَا أَهْلَهَا أَبَدًا

١١٣

وقال أيضاً : [من المتقارب]

١ أَضِيعُ مِنَ الْعَمْرِ مَا فِي يَدِي وَأَطْلُبُ مَا لَيْسَ لِي فِي يَدِي
٢ أَرَى الْأَمْسَ قَدْ فَاتَنِي رَدُّهُ وَلَسْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ غَدِي

(١١١) - ٣ - في (ل) : بمفرد. وفي ما مشها : « وفي رواية : بموحد ». وكذلك نجد التعليقة

التالية في (ل) على الشطر الأول : « وفي نسخة : فمن. وهو غلط ». قلت : لعلها تحريف : فيمن.

٤ - في (ظ) : فاجعل . والبيت في (ل) مثل آخر على التحريف المتعمد :

وإذا ذكرت العابدين وذلّتهم فاجعل ملاذك بالإله الواحد

(١١٢) - ٢ - في (ظ) : ولم تخلص . وقد أسقط (ل) البيت كله .

٣ - في (ت) : من فاتته اليوم منها لم يفته غداً .

٤ - في (ل) : أهلها .

(١١٣) - ١ - في (ظ) : لي بيد .

- ١١١ -

- ٣ وإِنِّي لَأَجْرِي إِلَى غَايَةِ وَأَسْتَقْبِلُ الْمَوْتَ مِنْ مَوْلَدِي
٤ وما زِلْتُ فِي طَبَقَاتِ الرَّدَى أَصْعَدُ فِي مَصْعَدٍ مَصْعَدٍ
٥ فَيُوشِكُ عَمَّا قَلِيلٍ أَكُونُ مِنْهُمْ فِي الْبَرْزَخِ الْأَبْعَدِ

١١٤

وقال أيضاً :

- ١ أَلْمَنَايَا تَجُوسُ كُلَّ أَلْبِلَادِ وَالْمَنَايَا تُفْنِي جَمِيعَ الْعِبَادِ
٢ لَتَنَالَنَّ مِنْ قُرُوبٍ أَرَاهَا مِثْلَ مَا نَلَنَ مِنْ ثَمُودٍ وَعَادِ
٣ هُنَّ أَفْسَنُ مَنْ مَضَى مِنْ نِزَارٍ هُنَّ أَفْسَنُ مَنْ مَضَى مِنْ إِيَادِ
٤ هَلْ تَذَكَّرْتَ مَنْ خَلَا مِنْ بَنِي سَا سَانَ أَرْبَابِ فَارِسٍ وَالسَّوَادِ
٥ هَلْ تَذَكَّرْتَ مَنْ مَضَى مِنْ بَنِي الْأَصَدِّ فَرَّ أَهْلُ الْقَبَابِ كَالْأَطْوَادِ
٦ أَيْنَ أَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُنْتَدٍ رَشِيدٍ وَهَادِ
٧ أَيْنَ دَاوُدُ أَيْنَ أَيْنَ سُلَيْمَانُ نُ الْمَنْعِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْنَادِ

٣ - في (ظ) و (ل) : قد استقبل الموت (ظ : الموت) لي مولدي .

٥ - في (ل) : فأوشك .. من الموت في البرزخ . وفي (ظ) : بالموت .

(١١٤) ١ - في (ل) : تبعد كل العباد .

٣ - لم ترد «من مضى» في الشطر الأول في (ت) . وفي (ظ) في الشطر الثاني : ماضى .

٥ و ٤ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ظ) و (ل) فيأتى الحديث عن بني الأصفر قبل

الحديث عن بني ساسان .

٥ - في «ظ» من خلال بني . وفي (ل) : من خلا من ... والأطواد .

٦ - أسقطت (ل) البيت كله .

٧ - في (ظ) : الأغراض والأجناد . وفي هامش (ل) : «وفي نسخة : الأجياد» .

والكلمة بين بين في (ت) .

٨ رَاكِبُ الرِّيحِ قَاهِرُ الْجِنِّ وَالْإِنِّ سِرِّ بِسُلْطَانِهِ مُذِلُّ الْأَعَادِي
 ٩ أَيْنَ نَمْرُودُ وَأَيْنَهُ أَيْنَ قَارُو نَ وَهَامَانُ ذُو الْأَوْتَادِ
 ١٠ إِنْ فِي ذِكْرِنَا لَهُمْ لَا عَتَبَارًا وَدَلِيلًا عَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ
 ١١ وَرَدُوا كُلُّهُمْ حِيَاضَ الْمَنَاءِ ثُمَّ لَمْ يَصْدِرُوا عَنِ الْإِيرَادِ
 ١٢ أَبْهَى الْمَرْمَعِ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا تَزَوَّدَ لِذَاكَ مِنْ خَيْرِ زَادِ
 ١٣ لَتَنَالَنَّ اللَّيَالِي وَشِيكًَا بِالْمَنَاءِ فَكُنْ عَلَى أَسْتَعْدَادِ
 ١٤ أَتَنَاسَيْتَ أَمْ نَسَيْتَ الْمَنَاءِ أَنْسَيْتَ الْفِرَاقَ لِلْأَوْلَادِ
 ١٥ أَنْسَيْتَ الْقُبُورَ إِذْ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَ ذَلٍّ وَوَحْشَةٍ وَأَنْفِرَادِ
 ١٦ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ السَّبَاقِ وَإِذْ أَنْتَ تَنَادَى فَمَا تُجِيبُ الْمُنَادِي
 ١٧ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ الْفِرَاقِ وَإِذْ نَفْسُكَ رَفَى عَنْ الْحَسَا وَالْفُؤَادِ
 ١٨ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ الْفِرَاقِ وَإِذْ أَنْتَ مِنَ التَّرْعِ فِي أَشَدِّ الْجِهَادِ
 ١٩ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ الصَّرَاحِ وَإِذْ يَدُ طِمْنٍ حَرُّ الْوُجُوهِ وَالْأَجْيَادِ
 ٢٠ بَاكِاتٍ عَلَيْكَ يَنْدُبْنَ شَجَوًا خَافَقَاتِ الْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ
 ٢١ يَتَجَاوِبْنَ بِالرَّيْنِ وَيَذْرِفْنَ دُمُوعًا تَقِيضُ فَيْضَ الْمَزَادِ
 ٢٢ أَيُّ يَوْمٍ نَسَيْتَ يَوْمَ التَّلَاقِ أَيُّ يَوْمٍ نَسَيْتَ يَوْمَ التَّنَادِ
 ٢٣ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِ الْوُقُوفِ إِلَى اللَّهِ وَيَوْمِ الْحِسَابِ وَالْإِشْهَادِ

١٠ - في (ل) : ان في ذكرهم لنا .

١٢ - في (ت) : من الدنيا . ١٦ و ١٧ - لم يردا في (ظ) .

١٦ - في (ت) : يوم الفراق إذا .. فلا .

١٧ - رواية البيت في (ت) مضطربة : أي يوم السباق وإذا .. الحسن .

١٩ - في (ل) : والآساد . ٢٢ - في (ظ) و (ل) : يوم المعاد .

٢٤ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْمَمَرِّ عَلَى النَّا
 ٢٥ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْخَلَّاصِ مِنَ النَّا
 ٢٦ كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ مُلْكٍ
 ٢٧ كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دُنْيَا
 ٢٨ لَوْ بَدَلْتُ النُّصْحَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي
 ٢٩ لَوْ بَدَلْتُ النُّصْحَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي
 ٣٠ بُوْسَ لِي بُوْسَ مَيْتًا يَوْمَ أَبْكِي
 ٣١ كَيْفَ أَلْهَوْ كَيْفَ أَسْلَوْ وَأَنْسَى الْ
 ٣٢ أَيُّهَا الْوَاصِلِي سَتَرْقُضُ وَصَلِي
 ٣٣ يَا طَوِيلَ الرُّقَادِ لَوْ كُنْتُ تَدْرِي
 رِ وَأَهْوَاهَا الْعِظَامِ الشَّدَادِ*
 رِ وَهَوْلِ الْعَذَابِ وَالْأَصْفَادِ
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ قَوَادِ
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ زُهَادِ
 لَمْ تَذُقْ مَقْلَتَايَ طَعْمَ الرُّقَادِ
 هَمْتُ أُخْرَى الزَّمَانِ فِي كُلِّ وَادِ
 بَيْنَ أَهْلِي وَحَاضِرِ الْعَوَادِ
 مَوْتُ وَالْمَوْتُ رَائِحٌ بِي وَغَادِ
 عَنْكَ لَوْ قَدْ أَذَوْتَ طَعْمَ أَفْتِقَادِي
 كُنْتُ مَيْتَ الرُّقَادِ حَيَّ السَّهَادِ

١١٥

وقال أيضاً :

[من الكامل]

١ إِنَّ الْقَرَبَرَةَ عَيْنُهُ عَبْدُ خَشِيَ الْإِلَهَ وَعَيْشُهُ قَصْدُ
 ٢ عَبْدُ قَلِيلِ النَّوْمِ مُجْتَهِدٌ لِلَّهِ ، كُلُّ فِعَالِهِ رُشْدُ

* تستمر القصيدة في (ظ) و (ل) فتشمل الأبيات التسعة التالية على حين تنتهي في (ت) بهذا البيت ، وتؤلف الأبيات التسعة قطعة مستقلة بعنوان : وقال أيضاً . ومكانها بعد القطعة (١١٧) . وانظر الحاشية * في الصفحة ١١٨ .

٢٩ - تتكرر لفظة أخرى في (ت) ، وفي (ظ) : آخر . ٣٠ - في (ل) : أبكي .
 ٣١ - في (ظ) : وأنسى الموت رائح وغاد . وفي (ل) : رائح ثم غاد .
 ٣٢ - في (ظ) : أيها الواصل . ٣٣ - لم ترد «كنت» في الشطر الثاني من (ت) .
 ٢ - في (ظ) : أفعاله ، وهي بجانب الوزن .

- ١١٤ -

- ٣ نَزَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا لَا عَرَضُ يَشْغَلُهُ وَلَا قَدُّ
 ٤ مُسْتَجْهَلٌ فِي اللَّهِ مُحْتَقَرٌ هَزَلُ الْمَخَافَةِ عِنْدَهُ جِدُّ
 ٥ مُتَذَلِّلٌ لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ مَا لَيْسَ مِنْ إِتْيَانِهِ بُدُّ
 ٦ رَفَضَ الْحَيَاةَ عَلَى حَلَاوَتِهَا وَأَخْتَارَ مَا فِيهِ لَهُ الْخُلْدُ
 ٧ يَكْفِيهِ مَا بَلَغَ الْمَحَلَّ بِهِ لَا يَشْتَكِي إِنْ نَابَهُ جَهْدُ
 ٨ فَاشْدُدْ يَدَيْكَ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ مَا الْعَيْشُ إِلَّا الْقَصْدُ وَالرُّهْدُ*

٣ - في (ل) : لا عرضَ يَشْغَلُهُ . وفيها وفي (ظ) بعد هذا البيت البيتُ التالي ،
 وروايته في (ل) :

حَذِرْهُمُ حَمَى أَكْدَارِ مُهْجَتِهِ مَا إِنْ لَهُ فِي غَيْرِهَا وَكَدُّ
 وفي هامشها التعليقة التالية : « وفي رواية : حَذِرْهُمُ بِحَامِي النَّفْسِ عَنْ نَهْجَةٍ » . وفي
 (ظ) : حَذِرْ بِحَامِي عَنْ مُهْجَتِهِ .

٨ - في (ظ) : إِنْ ، وهي بجانب الوزن .
 (*) تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين (ت) و (ظ) ، القطعة التالية ومقدمتها :

وله يؤنَّبُ الخاطيءُ وَيُزْجَرُ عَنْ سَهْوِهِ « من الوافر » :
 فَمَا لَكَ لَيْسَ يَعْمَلُ فِيكَ وَعَظٌ وَلَا زَجْرٌ كَأَنَّكَ مِنْ جَاهِدٍ
 سَتَنْدُمُ إِنْ رَحَلْتَ بَغِيرِ زَادٍ وَتَشْقَى إِذْ يَنَادِيكَ الْمَنَادِي
 فَلَا تَأْمَنُ لَذِي الدُّنْيَا صِلَاحاً فَإِنَّ صِلَاحَهَا عَيْنُ الْفَسَادِ
 وَلَا تَفْرَحْ بِمَالٍ تَقْتَنِيهِ فَانْكَ فِيهِ مَعْكُوسُ الْمَرَادِ
 وَتُؤَبِّمَ مَا جَنَيْتَ وَأَنْتَ حَمِيٌّ وَكُنْ مُتَنَبِّهًا قَبْلَ الرُّقَادِ
 أَتَرْضَى إِنْ تَكُونُ رَفِيقَ قَوْمٍ لَهُمْ زَادٌ وَأَنْتَ بَغِيرِ زَادِ

وقال أيضاً* :

[من الطويل]

- ١ سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 - ٢ نَبِيِّ هَدَانَا اللَّهُ بَعْدَ ضَلَالَةٍ
 - ٣ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ مِفْتَاحَ رَحْمَةٍ
 - ٤ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مَشَى
 - ٥ شَهِدْتُ عَلَى أَنْ لَا نُبُوءَةَ بَعْدَهُ
 - ٦ وَأَنْ التَّبْلِيَّ يَأْتِي عَلَى كُلِّ جِدَةٍ
 - ٧ تَبَارَكَ مَنْ يَجْزِي الْفِرَاقُ بِأَمْرِهِ
 - ٨ أَيَا صَاحِبِ إِنْ الدَّارَ دَارُ تَبْلُغِ
 - ٩ أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ
 - ١٠ تَبْلُغُ مِنَ الدُّنْيَا وَنَلَّ مِنْ كِفَافِهَا
 - ١١ وَكُنْ دَاخِلًا فِيهَا كَأَنَّكَ خَارِجٌ
- نَبِيِّ الْهُدَى وَالْمُصْطَفَى وَالْمُؤَيَّدِ
 بِهِ ، لَمْ نَكُنْ نُولَا هُدَاهُ لِنَهْتَدِي
 مِنْ اللَّهِ أَهْدَاهَا إِكْلًا مُوَحَّدِ
 عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُخْلَدِ
 وَأَنْ لَيْسَ حَيٌّ بَعْدَهُ بِمُخْلَدِ
 وَأَنْ الْمَنَايَا لِلْعِبَادِ بِرُصْدِ
 وَيَجْمَعُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ
 إِلَى بَرْزَخِ الْمَوْتِ وَدَارُ تَرْوُدِ
 بِرُوحٍ عَلَيْنَا صَرْفُهُنَّ وَيَغْتَدِي
 وَلَا تَعْتَقِدُهَا فِي ضَمِيرٍ وَلَا يَدِ
 إِلَى غَيْرِهَا مِنْهَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدِ

* 'تسقط (ل) الأبيات الستة الأولى ، ونجعل من البيت السابع أول القطعة ، ونضع لها العنوان التالي : وقال في النزاهة والكفاف . وهذا الصنيع مثل آخر من الأمثلة المتجددة على شناعة التعريف عند (ل) ومجافاته لكل نزاهة .

٢ - في (ظ) : ضلالتنا .

٣ - في (ت) : أهدانا بكل موحد .

٤ - في (ظ) : إلا أنهم .

٥ - لم ترد ، حي ، في (ت) .

٧ - في (ل) التعليقة التالية : « وفي رواية : شئت ، .

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ جِدُّوا فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ وَلَهُ أَعْدَاؤُكُمْ وَاسْتَعِدُّوا
- ٢ لَا يُسْتَقَالُ الْيَوْمُ إِلَّا وَلِيٌّ وَلَا لِلْأَمْسِ رَدٌّ
- ٣ لَا تَغْفُلُنَّ فَإِنَّمَا آجَالُكُمْ نَفْسٌ يَعْدُ
- ٤ وَحَوَادِثُ الدُّنْيَا رَوِّحْ عَلَيْكُمْ طَوْرًا وَتَغْدُو
- ٥ وَالْمَوْتُ أَبْعَدُ شِقَّةٍ مَا بَعْدَ مَوْتِ الْمَرْءِ بَعْدُ
- ٦ إِنَّ الْأَلَى كُنَّا نَرَى مَا تَوَا وَنَحْنُ نَمُوتُ بَعْدُ
- ٧ مَا لِي كَانَ مُنَايَ بِأَسْطَى وَأَنْفَاسِي تَعْدُ
- ٨ يَا غَفْلَتِي عَنْ يَوْمٍ يَجْمَعُ شِرَّتِي كَفَنٌ وَلَحْدُ
- ٩ ضَيِّعْتُ مَا لَا بُدَّ لِي مِنْهُ بِمَا لِي مِنْهُ بُدٌّ
- ١٠ أَخِي كُنْ مُسْتَمْسِكًا بِجَمِيعِ مَا لَكَ فِيهِ رُشْدُ
- ١١ مَا نَحْنُ فِيهِ مَتَاعُ أَيَّامٍ تَعَارُ وَتُسْرَدُ
- ١٢ هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُعْطَى مَا يَوْدُ
- ١٣ إِنَّ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ مَا لِيغْنَاكَ حَدُّ

- ٢ - في (ل) : اليوم .. ولا للأمر .
 ٥ - الشطر الأول في (ل) : أبعد سُنَّةٍ . وفي هامشها : « وفي رواية : شقة » .
 وما هنا في المخطوطتين . والشطر الثاني في (ل) : ما بَعْدَ بَعْدِ الموتِ بَعْدُ . وفي (ظ) :
 يا بعد . وقد أثبتت رواية (ت) .
 ٦ - في (ت) : أن الأولى . ٧ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .
 ٩ - في (ت) : ضيعت مالي بد .. لمالي .. ١٢ - في (ل) : ما يُرَدُّ .
 ١٣ - في (ت) و (ظ) : ما يغنيك .

- ١٤ وَتَوَقَّ نَفْسَكَ مِنْ هَوَا كَ فَإِنَّهَا لَكَ فِيهِ ضِدُّ
١٥ لَا تُمْضِ رَأْيَكَ فِي هَوَى إِلَّا وَرَأْيُكَ فِيهِ قَصْدُ
١٦ مَنْ كَانَ مُتَّبِعًا هَوَا هُ فَإِنَّهُ لِهَوَاهُ عَبْدٌ*

١١٨

وقال أيضاً** :

[من الكامل]

- ١ لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا ظَفِرْتَ بِهِ وَإِذَا نَكَبْتَ فَأُظْهِرِ الْجِلْدَا
٢ وَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ هَذِرًا وَأَقْصِدْ فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ قَصَدَا
٣ وَأَحْفَظْ أَخَاكَ لِمَا رَجَاكَ لَهُ وَإِذَا دَعَاكَ فَكُنْ لَهُ عَضْدَا
٤ وَأَرْفَعْ نَوَاطِرَهُ وَكُنْ سَنَدًا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخُو الرُّضَا سَنَدَا
• وَتَعَاهَدِ الْإِخْوَانَ إِنَّهُمْ زَيْنُ الْمَغِيبِ وَزَيْنُ مَنْ شَهِدَا***

١٥ و ١٦ - ليس البيتان هنا في (ت) ، وإنما يؤلفان قطعة مستقلة مكانها بعد القطعة ١٢٦ د ص ١٢٤ . وقد آثرتا متابعة (ظ) و (ل) واعتبار البيتين تنمة لهذه القصيدة .
* تورد (ت) هنا بعد هذه القطعة الأبيات التسعة الأخيرة من القصيدة ١١٤ د ص ١١٤ ، وتجعل منها قطعة مستقلة . وانظر الحاشية الأولى من الصفحة ١١٤ .

** لا ترد هذه الجملة في (ت) ، وإنما وضعتها قياساً .

١ - الشطر الثاني في (ت) : وإن . ٤ - في (ت) : فقد ... الرضى .

*** تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين (ت) و (ظ) ، البيتين التاليين ومقدمتها :

وله في زوال الدنيا د من الخفيف :

لَمَّا أَنْتَ مُسْتَعِيرٌ لِمَا سَوْفَ تَرُدُّنَّ وَالْمُعَارُ يُرَدُّ
كَيْفَ يَهْوَى أَمْرُوهُ لَذَاذَةً أَبَدًا مِ عَلَيْهِ الْأَنْفَاسُ فِيهَا تُعَدُّ

قلت : والبيتان عند المسعودي في مروج الذهب د ج ٣ ص ٢٧٦ - محيي الدين عبد الحميد ، وأولهما محرف : مستعير ما سوى بردين والمعار ..

[من المنسرح]

وقال :

- ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ هُوَ الَّذِي لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ
٢ عَلَيْهِ أَرْزَاقُنَا فَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ

[من المتقارب]

وقال أيضاً* :

- ١ أَلَا هَلْ عَلَى زَمَنِي مُسْعِدٌ وَأَنْتَ وَقَدْ ذَهَبَ الْأَجُودُ
٢ وَأَصْبَحْتُ فِي غَايِرٍ بَعْدَهُمْ تَرَاهُمْ كَثِيرًا وَلَنْ يُحْمَدُوا
٣ أَلَا أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمُسْتَفِيتُ بِمَنْ لَا يُغِيثُ وَلَا يُسْعِدُ
٤ أَلَا تَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ عَطَايَاهُ لَا تَنْفَدُ

(١١٩) ١ - الشطر الثاني في (ظ) مضطرب الرواية : فهو الذي لم يلد ولم يلد . وفي (ل) محرف : فهو الذي به رجائي وسندي .

* في نهاية الأرب د ج ٣ ص ٢١١ - ٢١٣ ، أن أبا العتاهية مدح العباس بن محمد فلم يثبه العباس فغضب وقال : والله لا أجهدن في حقه . قال فمر أبو العتاهية بإسحاق ابن العباس ، فقال له إسحاق : أنشدني شيئاً من شعرك فأنشده الأبيات : ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٠ بهذا الترتيب ، ثم مضى ، فقيل لإسحاق : إن هذا الشعر له في أبيك ، فقال إسحاق : أو لي له ، لم أعرض نفسه وأخرج أبا العتاهية إلى مثل هذا مع ملكه وقدرته ؟ (١٢٠) ١ - الشطر الأول في (ظ) و (ل) : ألا هل أرى زمني يسعد (ظ : مسعداً) . ٣ - الشطر الثاني في (ل) : مَنْ لَا يُغِيثُ وَلَا يَعُضِدُ . وفي (ت) : وَلَا يُصْفِدُ . وفي نهاية الأرب : بمن لا يُغِيثُ وَلَا يَرْفِدُ .

٤ - في (ت) : ألا تسأل .. وفي (ل) : لا تنفد .

٥. أَلَمْ تَعَيَّ وَنَحَكَ مِمَّا تَقُو مُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقَعُدُ
٦. فَمَا يَحْرِمُ الْعَجْزُ أَصْحَابَهُ وَلَا يُرْزَقُ الْمَالُ مَنْ يَجْهَدُ
٧. تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاقْنَعْ وَلَا تَرُدْ فَضْلَ مَنْ فَضْلُهُ أَنْكَدُ
٨. فَقَدْ حَلَفَ الْبُخْلُ أَلَّا يَرَى بِهَا مَنْ يَتِمُّ لَهُ مَوْعِدُ
٩. وَإِنْ جَمَدَتْ عَنْكَ أَيْدِي الْعِبَادِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ لَا تَجْمَدُ
١٠. أَرَى النَّاسَ طُرًّا وَقَدْ أَبْرَقُوا يَلُومُ الْفَعَالُ وَقَدْ أَرَعَدُوا
١١. وَكُلُّ بَرَى أَنَّهُ سَيِّدُ وَلَيْسَ لِأَفْعَالِهِ سُودُ
١٢. فَيَالَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَبِيهِمْ إِذَا عَرَّضْتَ حَاجَةً أَقْصِدُ
١٣. إِذَا جِئْتُ أَفْضَلَهُمْ لِلْسَّلَا مِ رَدٍّ وَأَحْشَاؤُهُ تَرَعِدُ
١٤. كَأَنَّكَ ، مِنْ خَوْفِهِ لِلْسُّؤَا لِ ، فِي عَيْنِهِ الْحَيَّةُ الْأَسْوَدُ
١٥. فَفِرَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ لَوْمِهِمْ فَإِنِّي أَرَى النَّاسَ قَدْ أَصْلَدُوا
١٦. إِذَا كَانَ ذُو الْمَجْدِ مُسْتَأْنِيًّا يَبْدُلُ الْغَدَى فِتْنَى يُحْمَدُ

٦- في (ل) : فَمَا يُحْرِمُ الْفَعْرَ أَصْحَابَهُ .

٨- في (ظ) : الَا تَرَى . وفي (ت) : مَنْ تَم .

٩- في (ل) : جَمَدَتْ .. تَجْمَدُ . وفي هامشها : « وفي رواية : تَجْمَدُ » .

١٠- في (ل) : تَرَى . وفي (ظ) : الْفَعْل . و صدر البيت في نهاية الأرب : وإني أرى الناس قد أبرقوا .

١١- في (ظ) : وكل رأى . ١٢- في (ل) : عَرَّضْتُ .

١٣- في نهاية الأرب : للسؤال . وفي (ل) : رَدُّوهُ أَحْشَاؤُهُ تَرَعَدُ .

١٤- في (ظ) و (ل) : الأرمَد . وفي الحاشية « وفي رواية : الأسود » . وفي نهاية الأرب : من خشية .

١٦- في (ظ) : ان كان .. مستأنساً . وفي (ل) : وإن كان .

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ إِيَّاسُ مِنَ النَّاسِ وَأَرْجُ الْوَاحِدَ الصَّمَدَا فَإِنَّهُ هُوَ أَعْلَى مَنْةً وَيَدَا
- ٢ إِنْ كَانَ مَنْ نَالَ سُلْطَانًا فَسَادَ بِهِ مُسْتَقِينًا أَنَّهُ يَبْقَى لَهُ أَبَدَا
- ٣ قَقْلٌ لَهُ تَهْ فَقَدْ أُعْطِيَ مَنْزِلَةً لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ فِي تَدْبِيرِهِ أَحَدَا
- ٤ أَوْ لَا فَوَيْحَكَ لَا تَلْعَبُ بِنَفْسِكَ إِذْ لَمْ تَدْرِ فِي الْيَوْمِ مَا يَقْضَى عَلَيْكَ غَدَا

وقال أيضاً* :

[من الطويل]

- ١ أَرَاكَ نَقْصٌ مِنْكَ لَمَّا وَجَدْتَهُ وَمَا زِلْتَ فِي نَقْصٍ وَأَنْتَ وَلِيدُ
- ٢ سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَحِيدًا مُجْرَدًا وَتَمْضِي عَنِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَحِيدُ
- ٣ وَحَدَّثَ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَمْ تَقْوَتْهُ وَلَا بُدَّ مِمَّا أَنْتَ عَنْهُ تَحِيدُ
- ٤ وَمِنْ رُشْدٍ رَأَيْي الْمَرْءَ أَنْ يَمْحَضَ التَّقَى وَإِنَّ أَمْرَهُمَا مَحْضَ التَّقَى لَسَعِيدُ

١ (١٢١) - في (ت) : إيس . وفي (ظ) : آيس .

٣ - في (ظ) : لقد .

* تؤلف هذه الأبيات قطعة مستقلة في (ت) . ولكنها تنجيء في (ظ) و (ل) .

خاتمة القصيدة ١٣٠ : نريد بقاءً والخطوبُ تكيد و ص ١٢٦ - ١٢٧ .

(١٢٢) ٢ - أعلها في (ت) : 'مفرّدا' .

٣ - في (ظ) : الذي لم تقوته .. أنت منه . وفي (ل) : عما أنت منه .

٤ - في (ل) : وأرشد رأي . وفي (ظ) 'محض' .

- هِيَ النَّفْسُ إِنْ تَصَدَّقَكَ تَمْنَحَكَ نَصْحَهَا وَأَنْتَ عَلَيْهَا إِنْ صَدَقْتَ شَهِيدُ
٦ وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مُسْتَفَادٌ وَمُتْلَفٌ وَمَا النَّاسُ إِلَّا مُتْلَفٌ وَمُفِيدٌ
٧ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَالْقَضَاءُ قَضَاؤُهُ وَرَبِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَمِيدٌ

١٢٣

وَقَالَ أَيْضًا : [من الطويل]

- ١ سَتَنْقَطِعُ الدُّنْيَا بِنَقْصَانٍ نَاقِصٍ مِنَ الْخَلْقِ فِيهَا أَوْ زِيَادَةٍ زَائِدٍ
٢ وَمَنْ يَغْتَنِمَ يَوْمًا يَجِدْهُ غَنِيمَةً وَمَنْ فَاتَهُ يَوْمٌ فَلْيَسِرْ بِعَائِدٍ
٣ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا مَوْرِدٌ عَنْهُ مَصْدَرٌ وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَارِدٌ بَعْدَ وَارِدٍ

١٢٤

وَقَالَ أَيْضًا : [من البسيط]

- ١ إِنَّا لَنِي دَارٍ تَنْغِيصٍ وَتَنْكِيدٍ دَارٍ تُنَادِي بِهَا أَيَّامُهَا ، يَمِي
٢ لَقَدْ عَرَفْنَاكَ يَا دُنْيَا بِمَعْرِفَةٍ صَحَّتْ لَنَا ، فَانْقُصِي إِنْ شِئْتَ أَوْ زَيْدِي
٣ نَرَى اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ مُسْرِعَةً فِينَا وَفِيكَ يَتَفَرِّقُ وَتَتَبَعِدُ
٤ جَدَّ الرَّحِيلِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَسَاكِئُهَا يَرْجُو الْخُلُودَ وَلَيْسَتْ دَارَ تَخْلِيدٍ

٥ - فِي (ت) : تَمْنَحَكَ نَصْحَهَا . وَفِي (ل) : تَصَدَّقَكَ .

(١٢٣) - فِي (ظ) : لَتَنْقَطِعُ الدُّنْيَا . ٣ - فِي (ل) : دُونَ مَصْدَرٍ .

(١٢٤) - فِي (ظ) : دَارٌ .

٢ - فِي (ظ) : لَقَدْ عَرَفْنَاكَ . وَفِي (ل) : بَانَتْ لَنَا .

٣ - فِي (ل) : وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ . وَفِي (ظ) : فِيهَا وَفِيكَ .

- ١٢٢ -

٥ يَا نَفْسُ لِلْمَوْتِ بِي عَيْنٌ مُوَكَّلَةٌ
 ٦ إِنْ كَانَتْ الدَّارُ لَيْسَتْ لِي بِبَاقِيَةٍ
 ٧ لَمْ يَكُنْ الدَّهْرُ يَوْمًا مِنْ مَسَرَّتِهِ
 ٨ وَلِي مِنَ الْمَوْتِ يَوْمٌ لَا دِفَاعَ لَهُ
 ٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ الْخَلْقِ مُنْتَقَصٌ
 ١٠ وَكُلُّ مَا وَلَدَتْهُ الْوَالِدَاتُ إِلَى

فِي كُلِّ وَجْهِ فَرَوَغِي عَنْهُ أَوْ حَيْدِي
 فَمَا عَنَّا بَتَّاسِيْسٍ وَتَشْيِيدِ
 إِلَّا جَرَى مِنْهُ مَكْرُوهٌ بِتَجْرِيدِ
 لَوْ قَدْ أَتَانِي لَقَدْ ضَلَّتْ أَقَالِيدِي
 مُصْرَفٌ بَيْنَ خِذْلَانٍ وَتَأْيِيدِ
 مَوْتٍ تُؤَدِّيهِ سَاعَاتُ الْمَوَالِيدِ

١٢٥

[من الخفيف]

وقال :

١ كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي بِرِزْقٍ جَدِيدٍ
 ٢ قَادِرٍ قَاهِرٍ قَوِيٍّ لَطِيفٍ
 ٣ حَاجِبَتُهُ الْغُيُوبُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ
 ٤ حَسْبُنَا اللَّهُ رَبُّنَا هُوَ مَوْلَى
 ٥ خَلَقَ الْخَلْقَ لِلْفَنَاءِ فَهُمْ بَيْنَ
 ٦ لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ حَالِكٍ يَنْفَدِ

مِنْ مَلِكٍ لَنَا غَنِيٍّ حَمِيدٍ
 ظَاهِرٍ بَاطِنٍ قَرِيبٍ بَعِيدٍ
 وَهُوَ فِينَا أَنْيْسُ كُلِّ وَحِيدٍ
 خَيْرُ مَوْلَى وَنَحْنُ شَرُّ عَبِيدِ
 نَ شَقِيٍّ مِنْهُمْ وَيَيْنَ سَعِيدِ
 سُ غَدًا يَيْنَ سَائِقٍ وَشَهِيدِ

٥ - في (ت) : فروعى .

٦ - في (ت) : ليست لنا .

٨ - في (ل) : يوماً .

١٠ - في (ل) : وكلها .

٢ (١٢٥) - في (ظ) و (ل) : قاهر قادر رحيم لطيف .

٣ - في هامش (ظ) : حاجبته العقول . وفيها في الشطر الثاني : وهو فيها . وفي (ل) : وهو فيها أنس لكل وحيد .

٥ - في (ظ) : 'خلق الخلق' للفناء . والتسهيل بجانب الوزن .

٦ - في متن (ل) التحريف التالي : بين سابق . وفي هامشها : « وفي نسخة :

سائق » . وفيها : وكيف

- ١٢٣ -

- ٧ كلُّنَا صَارَ إِلَى الْمَلِكِ الدِّيَا نَ رَبِّ الْأَرْزَابِ يَوْمَ الْوَعِيدِ
٨ وَالْمَنَايَا تَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَلَى مُرْصَدٌ لِكُلِّ جَدِيدٍ

١٢٦

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ لا والدٌ خالِدٌ وَلَا وَلَدٌ كُلُّ جَلِيدٍ يَخُونُهُ الْجَلْدُ
٢ كَأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ لَمْ يَسْكُنُوا الدُّورَ وَلَمْ يَحْيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ
٣ وَلَمْ يَكُونُوا إِلَّا كَهَيْئَتِهِمْ لَمْ يُولَدُوا قَبْلَهَا وَلَمْ يَلِدُوا
٤ يَا نَاسِيَا الْمَوْتِ وَهُوَ يَذْكُرُهُ هَلْ لَكَ بِالْمَوْتِ إِنْ أَتَاكَ يَدُ
٥ يَا سَاكِنِ الْقُبَّةِ الْمُطِيفِ بِهَا أَحْرَاسُهُ وَالْجُنُودُ وَالْعُدُدُ
٦ دَارُكَ دَارٌ يَمُوتُ سَاكِنُهَا دَارُكَ يُبْلِي جَدِيدَهَا الْأَبَدُ
٧ تَخْتَالُ فِي مُطَرَفِ الصَّبَا مَرَحًا يَخْطُرُ مِنْكَ الذَّرَاعُ وَالْعَضْدُ
٨ تَبْكِي عَلَى مَنْ مَضَى وَأَنْتَ غَدًا يُورِدُكَ الْمَوْتُ فِي الَّذِي وَرَدُوا
٩ لَوْ كُنْتَ تَذَرِي مَاذَا يُرِيدُكَ آلَ مَوْتٍ لَا بُلَى جُفُونَكَ السَّهْدُ*

١٢٧

وقال أيضاً : [من المديد]

- ١ مَا أَشَدَّ الْمَوْتَ جِدًّا ؛ وَلَكِنْ مَا وَرَاءَ الْمَوْتِ حَقًّا أَشَدُّ
٢ - في (ل) : ماسكنوا . وفي (ت) : ولم يحيا . ٣ - في (ت) : ولا يلدوا .
٥ - في (ل) : المطيف به حرّاسه . ٩ - في (ظ) : ماذا يراد .
* تورد (ت) هنا بعد ختام هذه القطعة البيتين ١٥ ، ١٦ من القطعة ١١٧ على أنها
قطعة مستقلة . وانظر الهامش الأول من الصفحة ١١٨ .
(١٢٧) - في متن (ل) : حَدَّآ . وفي هامشها : د وفي نسخة : جَدَّآ .

- ٢ كُلُّ حَيٍّ ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَنْهُ سَوْفَ يَكْفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ لَحْدُ
٣ كُلُّ مَنْ مَاتَ سَهَا النَّاسُ عَنْهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَوْتِ وَدُ

١٢٨

وقال أيضاً : [من المجنث]

- ١ ما أَقْرَبَ الْمَوْتَ جَدًّا أَتَاكَ يَشْتَدُّ شَدًّا
٢ يَا مَنْ يُرَاحُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ طَوْرًا وَيُقْدَى
٣ هَلْ تَسْتَطِيعُ لِمَا قَدْ مَضَى مِنَ الْعَيْشِ رَدًّا
٤ الْغَيِّ أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يَرَاهُ ذُو الْعَقْلِ رُشْدًا
٥ سَامِحٌ أُمُورَكَ رَفَقًا وَأَجْعَلَ مَعَاشَكَ قَصْدًا
٦ مِنْ حَزْمٍ رَأْيِكَ إِلَّا تَكُونَ لِلْمَالِ عَبْدًا
٧ مَا تَأْتِيهِ مِنْ جَمِيلٍ يُكْسِبُكَ أَجْرًا وَحَدًّا
٨ تَمُوتُ فَرْدًا وَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا
٩ طُوبَى لِعَبْدٍ تَقِيَّ لَمْ يَأُلْ فِي الْخَيْرِ جُهْدًا

١٢٩

وقال : [من الطويل]

- ١ كَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نِيَامًا عَنْ الرَّدَى غَدًا تَحْتَ أَحْجَارِ الصَّفِيحِ الْمُنْضَدِ

- ٣ - في (ظ) : بين الحي والموت ود . وفي (ل) : سهى .. والميت ود . وفي
هامشها : د وفي نسخة : ود .
٢ (١٢٨) - في (ت) : ويُعْدَا .
٧ - في (ت) : يكفيك .

- ١٢٥ -

- ٢ نُرْجِي خُلُودَ الْعَيْشِ حِينًا وَضَلَّةً
 ٣ لَنَا فِكْرَةٌ فِي أَوْلَيْنَا وَعِـبْرَةٌ
 ٤ وَلَكِنَّا نَأْتِي الْعَمَى وَعُيُونُنَا
 ٥ كَأَنَّا سَفَاهَا لَمْ نَصَبْ بِمُصِيبَةٍ
 ٦ نَلِي كَمِ أَخِي لِي ذِي صَفَاءٍ حَشَوْتُهُ
 ٧ أَهِيلُ عَلَيْهِ الْأَرْبَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ٨ وَقَدْ كُنْتُ أَفْدِيهِ وَأَخْذَرُ نَأْيَهُ
 ٩ لِكُلِّ أَخِي تُكَلِّ عَزَاهُ وَأُسُوءُ
 وَلَمْ نَرِ مِنْ آبَائِنَا مِنْ مُخَلِّدٍ
 بِهَا يَقْتَدِي ذُو الْعَقْلِ فِيهَا وَيَهْتَدِي
 إِلَيْهِ رَوَابٍ هَكَذَا عَنْ تَعَمُّدٍ
 وَلَمْ نَرِ مِنَّا مَيِّتًا جَوْفَ مُلْحَدٍ
 عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي مُلْحَدَ الرَّمْسِ بِالْيَدِ
 أَرَى ذَاكَ مِنِّي حَقَّ زَادِ الْمُرُودِ
 وَأَفْزَعُ إِمَّا بَاتَ غَيْرَ مُمَهَّدٍ
 إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ التَّقَى فِي مُحَمَّدٍ

١٣٠

وقال : [من الطويل]

- ١ نُرِيدُ بَقَاءَ وَالْخُطُوبُ تَكِيدُ وَلَيْسَ الْمُنَى لِلْمَرْءِ كَيْفَ يُرِيدُ

- ٢ - في (ت) : تُرْجِي . وفي (ل) : جُبْنًا . ٣ - في (ل) : مِنْهَا وَيَهْتَدِي .
 ٤ - في (ظ) : زَوَان .
 ٥ - الشطر الثاني في (ظ) : وَلَمْ نَرِ مَيِّتًا جَوْفَ قَبْرِ مُلْحَدٍ .
 ٦ - في (ظ) : .. أَخِي لِي .. حَشَوْتُهُ .. الرَّأْسِ .
 ٧ - في (ظ) : التَّوَابِ . وفي (ت) و (ظ) : حَقَّ ذَاكَ ..
 ٨ - في (ت) : وَمِنْ كُنْتُ . وفي (ظ) : وَأَجْزَعُ .. مُنْهَدٍ .
 ٨ و ٩ - جمعت (ل) بين البيتين في واحد لفقته من صدر الأول وعجز الثاني
 وأسقطت ماسوهما . ثم حرّفت عجز البيت الملقى إلى : إِذَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَرٍّ مُسَبِّحٍ .
 (١٣٠) ١ - في (ت) : الْبَقَاءُ .. حَيْثُ يُرِيدُ .

- ٢ - وَمَنْ يَأْمَنْ بِالْآيَاتِ ، أَمَا أَتَسَاءُهَا
 ٣ - وَأَيُّ بَنِي الْآيَاتِ إِلَّا وَعِنْدَهُ
 ٤ - يَرَى مَا يَزِيدُ وَالزَّيَادَةُ تَقْصُهُ
 ٥ - وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا يَقِينُكَ بِالْفَنَاءِ
 ٦ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ كُلَّهُ
 ٧ - لَعَمْرِي لَقَدْ بَادَتْ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ
 ٨ - وَكَمْ صَارَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ مِنْ خَامِدٍ بِهَا
 ٩ - وَكَمْ مِنْ عَدِيدٍ قَدْ مَحَا الدَّهْرُ ذِكْرَهُمْ
 ١٠ - وَلِلْمَوْتِ عَلَاتٌ تَجَلَّى وَتَخْتَنِي
 ١١ - وَرَبُّ الْبَلَى إِنَّ الْجَدِيدَ إِلَى الْبَلَى
 فَخَبَلٌ وَأَمَّا ضَيْقُهَا فَشَدِيدٌ
 مِنَ الدَّهْرِ عِلْمٌ طَارِفٌ وَتَلِيدٌ
 إِلَّا إِنْ تَقْصَ الشَّيْءُ حِينَ يَزِيدُ
 وَأَنْتَ فِيهَا لِلْبَقَاءِ مُرِيدٌ
 يَبِيدُ وَمِنْهُ قَائِمٌ وَحَصِيدٌ
 وَأَنْتَ كَمَا بَادَ الْقُرُونُ تَبِيدُ
 وَقَدْ كَانَ يَبْنِي فَوْقَهَا وَيَشِيدُ
 كَذَا الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ عَدِيدٌ
 وَلِلدَّهْرِ وَعْدٌ مَرَّةً وَوَعِيدٌ
 وَإِنَّ الَّذِي يُبْلِي الْجَدِيدَ جَدِيدٌ*

- ٢ - في (ظ) : فعجل . وفي (ت) : فعجل (فمجل ؟) .
 ٤ - في (ل) : مايزيد في الزيادة .. حيث يزيد .
 ٥ - في (ت) : بالفنى . وفي (ل) : تريد .
 ٦ - في (ل) : فنه .
 ٧ - في متن (ظ) : كما بادت قرون . وفي الحاشية استدرك الكاتب التصحيح .
 ٨ - في (ظ) : حامد . وفي (ل) : جامد .
 ٨ و ٩ - اسقطت (ل) عجز البيت الثامن و صدر البيت التاسع . وجعلت من الشطرين الباقيين بيتاً واحداً .
 ١٠ - اول الشطر الاول في (ل) : وللدهر .
 * تجمل (ل) القطعة ١٢٢ د ص ١٢١ ، وأولها : أراذك نقص ، تمةً لهذه القصيدة وجزءاً منها . وانظر الحاشية * في الصفحة ١٢١ على القطعة ١٢٢ .

وقال فيما وصل بكاف في هذا الباب :

[من مجزوء الرمل]

- ١ اتَّقِ اللَّهَ بِجُهِدِكَ قاصِداً أوْ بَعْضَ جُهِدِكَ
- ٢ أَيُّهَا الْعَبْدُ إِلَى كَمِ تَشْتَرِي الْغِيَّ بِرُشْدِكَ
- ٣ كَمَ وَكَمَ عَاهَدْتَ مَوْلاً كَ فَلَمْ تُوفِ بِعَهْدِكَ
- ٤ أَعْطِ مَوْلَاكَ كَمَا تَطْـلُبُ مِنْ طَاعَةِ رَبِّكَ*

١ - في (ل) : بحمدك . وفي (ت) : أو دون .

٤ - في (ل) : لما تَطْلُبُ . وفي (ت) : من عند عبدك .

* تورد (ل) هنا الأبيات التالية :

روى الماوردي قال : كتب رجل إلى أبي العتاهية رحمه الله « من مجزوء الرمل » :

يا أبا إسحاق إني واثقٌ منك بوُدِّكَ
فأعِتي بآبي أنـت على عيني برُشدك

فأجابه بقوله :

أطع الله بِجُهِدِكَ عامداً أو فوق جُهِدِكَ
أعط مولاك الذي تطلب من طاعة عبدك

قلتُ : وهي في أدب الدنيا والدين « ص ١٠٨ - مصطفى محمد » .

وروى الصولي في كتاب الأوراق « ص ٢١٣ » : حدثنا محمد بن زكريا قال

حدثنا مهدي بن سابق قال : كتب ابو العتاهية إلى أحمد بن يوسف :

أطع الله بِجُهِدِكَ أبداً أو دون جُهِدِكَ
أعط مولاك كما تطلب من طاعة عبدك

فلما قرأ أحمد البيتين قال : هذا أبلغ كلام .

والبيتان كذلك في الكامل « ج ٢ ص ٤ - بتحقيق أبي الفضل وشحاته » ، على نحو

رواية الصولي بتغيير بسيط : عامداً أو ..

[من مجزوء الكامل]

وقال :

- ١ سَتُبَاشِرُ الْأَجْدَاثَ وَحَدَّكَ وَسَيَضْحَكُ الْبَاكُونَ بَعْدَكَ
- ٢ وَسَتَسْتَجِدُّ بِكَ الْبَلَى وَسَتُخْلِقُ الْأَيَّامُ عَهْدَكَ
- ٣ وَسَيَسْتَشْهِي الْمُتَقَرَّبُونَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْمَوْتِ بَعْدَكَ
- ٤ اللَّهُ دُرُّكَ مَا أَجَدَّكَ فِي الْمَلَاعِبِ مَا أَجَدَّكَ
- ٥ الْمَوْتُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ عَلَى احْتِرَازِكَ مِنْهُ جَهْدَكَ
- ٦ فَلْيُسْرِ عَنْ بِكَ الْبَلَى وَلْيَقْصِدَنَّ الْحَيْنُ قَصْدَكَ
- ٧ وَلْيَفْنِيَنَّكَ بِالَّذِي أَفْنَى أَبَاكَ بِهِ وَجَدَّكَ
- ٨ لَوْ قَدْ ظَنَنْتَ عَنِ الْبُيُوتِ وَرَوْحَهَا وَسَكَنْتَ لَحَدَّكَ
- ٩ لَمْ تَنْتَفِعْ إِلَّا بِفَعْلٍ صَالِحٍ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ
- ١٠ وَإِذَا الْأَكْهُفُ مِنَ التُّرَا بِنُفُضٍ عَنْكَ تَرَكْتَ وَحَدَّكَ
- ١١ وَكَأَنَّ جَمْعَكَ قَدْ غَدَا مَا يَنْبَغُ لَهُمْ حِصَصًا وَكَدَّكَ
- ١٢ يَتَلَذَّذُونَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ فَقْدَكَ

١ - في (ظ) : لتبأشر .

٢ - في (ت) و (ل) : وسيسشيد . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : وستستجد » .

وفي (ل) : وستخلق .

٣ - في (ت) : المقربون . ٦ - في (ت) : وليقصرن .

٨ - في متن (ل) : ودوحها . وفي هامشها : « وفي نسخة : وروحها » . وفي متن

(ظ) : وروحك . وفي هامشها التصحيح .

١٠ - في (ل) : قعدت .

وقال أيضا فيما وصل من الدال بهاء [من الطويل]

- ١ أيا للمنايا ونجها ما أجدها
 - ٢ ويا للمنايا ما لها من إقالة
 - ٣ ألا يا أخانا إن للموت طلعة
 - ٤ وللمرء عند الموت كرب وغصة
 - ٥ لك الخير أما كل نفس فإنها
 - ٦ ستسليمك الساعات في بعض مرها
 - ٧ وتحت الثرى مني ومنك ودائع
 - ٨ مددت المني طولا وعرضا وإنها
 - ٩ ومالت بك الدنيا إلى اللهو والأصبا
- كأنك يوماً قد توردت وزدها
إذا بلغت من مدة الحي حداها
وإنك مذ صوّرت تقصد قصدها
إذا مرّت الساعات قربن بعدها
تموت وإن حادت عن الموت جهدها
إلى ساعة لا ساعة لك بعدها
قريبة عهد إن تذكّرت عهدا
لتدعوك أن تهذا وأن لا تمدها
ومن مالت الدنيا به كان عبدها

١ - في (ظ) و (ل) : أيا للمنايا ما لها . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : أما للمنايا ونجها ما أجدها » .

٢ - في (ت) : مدة الحين . وفي متن (ل) : جدها . وفي الهامش : « وفي نسخة : حداها » .

٣ - في (ظ) : ألا يا أخي إن .

٤ - في متن (ل) : مرّين بعدها . وفي الهامش : « وفي رواية : قربن عهدا » .

٦ - استدرك الكاتب « لك » في هامش (ت) .

٨ - في (ل) : مددن .. أن تهدي .

٩ - في (ظ) و (ل) : صار عبدها .

- ١٠ إذا ما صدقت النفس أكثرت ذمها
 ١١ بنفسك قبل الناس فاعن فانها
 ١٢ وما كل ما خولت إلا وديعة
 ١٣ إذا أذكرتك النفس دنيا دنية
 ١٤ ألسنت ترى الدنيا وتنغيص عينها
 ١٥ وأذني بني الدنيا إلى الغي والعمى
 ١٦ ولو لم تصب منها فضولا أصبتها
 ١٧ إذا النفس لم تصرف عن الحرص جهدها
 ١٨ هوى النفس في الدنيا إلى أن تغولها
- وأكثرت شكواها وأقللت حمدها
 تموت إذا ماتت وتبعث وحدها
 ولن تذهب الأيام حتى تردها
 فلا تنس روضات الجنان وخلدها
 وأتعبها للمكثرين وكدها
 لمن يبتغي منها سناها ومجدها
 إذا لم تجد والحمد لله فقددها
 إذا مادعاها أضرع الحرص خددها
 كما غالت الدنيا أباهها وجدها

- ١٠ - رواية البيت في (ظ) : إذا ما صرفت المال أكثرت ذمها .. وقلت .
 ١١ - أول البيت في (ت) : إذا ما صدقت الناس فاعن فانها . وكأنما سبق نظر الكاتب
 إلى البيت السابق ثم عاد إلى هذا البيت . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : فلتسعن لها » .
 ١٣ - في (ل) : ذكرتك . وفي (ت) : روض .
 ١٤ - في (ت) : وأتعبها .
 ١٧ - في (ت) : الحرص حمدها . وفي (ظ) و (ل) : إذا مادعتها . وفي (ظ) وحدها :
 أصمر الحرص . ولفظة « الحرص » مستدركة في هامش (ت) .

[من المتقارب]

وقال :

١	لَسَكُمْ فَجَعَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدٍ	وَكَمْ أَثْكَلَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدَةٍ
٢	وَكَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ سَيِّدٍ	يَنُوءُ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ
٣	وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا قَتَى مَاجِدًا	تَفَرَّعَ فِي أُسْرَةٍ مَاجِدَةٍ
٤	يُشْمَصُ فِي الْحَرْبِ بِالْدَّارِعِينَ	وَيُطْعَمُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ
٥	رَمَاهُ الزَّمَانُ بِسَهْمِ الرَّدَى	فَأَصْبَحَ فِي الثَّلَاةِ الْهَامِدَةِ
٦	فَمَا لِي أَرَى النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ	كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ سَامِدَةٌ
٧	شَرَوْا بِرِضَا اللَّهِ دُنْيَاهُمْ	وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهَا بَائِدَةٌ
٨	إِذَا أَصْبَحُوا أَصْبَحُوا كَالْأَسْوَدِ	دِ بَاتَتْ مُجَوَّعَةً حَارِدَةً
٩	يُطِيعُونَ فِي الْغَيِّ أَهْوَاءَهُمْ	وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهَا رَاشِدَةٌ
١٠	تَرَى صُورًا تُعْجِبُ النَّاطِرِينَ	وَمُخَيَّرَةً تَحْتَهَا فَاسِدَةٌ

١ - أول البيت في (ت) : كم .

٣ - لم ترد « قد » في (ظ) .

٤ - في (ظ) : يشخص .

٥ - في متن (ل) : في الثلة . وفي هامشها : « وفي رواية : الثلة » .

وقال : [من المنسرح]

- ١ يا أيُّهَا الَّذِي سَتَنَقُلُهُ آلَ أَيَّامٍ عَنْ أَهْلِهِ وَعَنْ وَلَدِهِ
- ٢ مَا أَرْتَدَّ طَرْفُ أَمْرِي بِلِحَظَّتِهِ إِلَّا وَشِيءٌ يَمُوتُ مِنْ جَسَدِهِ

وقال : [من المنسرح]

- ١ الْمَرْءُ يَشْقَى بِكُلِّ أَمْرٍ لَمْ يُسْعِدِ اللَّهُ فِيهِ جَدَّهُ
- ٢ وَكُلُّ شَيْءٍ فَقَدَتْ يَوْمًا وَأَعْتَضَتْ عَنْهُ نَسِيتَ فَقَدَهُ
- ٣ لَمْ يَفْقِدِ الْمَرْءُ نَفْعَ شَيْءٍ سَدَّ لَهُ غَيْرُهُ مَسَدَهُ*

(١٣٥) ١ و ٢ - بينها في (ل) من دون المخطوطتين هذا البيت :

إن مع الدهر فاعلمن غداً وانظر بما ينقضي مجي غده
وعند الماوردي في « أدب الدنيا والدين » ص ١٠٧ - مصطفى محمد : وقال بعض
البلغاء : ما نقصت ساعة من أمسك إلا بيضة من نفسك . فأخذه أبو العتاهية فقال : وذكر
البيتين برواية : إن مع الدهر .. فانظر ، ما ارتد طرف امرئ بلذته .
(١٣٦) ١ - في (ت) : جيدة .

* تورد (ل) هنا طائفة من الأبيات أثبتتها مع مقدماتها :

- ١ - ويروى له أيضاً في محاضرة صديق السوء والعدو المذاق « من الوافر » :
تنح عن القبيح ولا تردده ومن أوليته خيراً فزده
ستلقى من عدوك كل كيد إذا كاد العدو ولم تكده
قلت : والبيتان في المستطرف « ج ١ ص ٢٨٤ - الحمودية » . برواية : ومن أوليته حسنا =

- = ٢ - ويروي له أيضاً ولعلته من بعض قصائده المتقدمة « من الطويل » :
 فَنُتِبَ من ذُنُوبِ مَوْبِقَاتٍ كَجَنِينَتِهَا فَمَا أَنْتَ في دُنْيَاكَ هَـذِي مُخْلَدُ
 ٣ - ومن أمثاله « من الطويل » :
 إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الْأَرْضِ صَدْرَهُ فَحَقَّقْتُ عَلَى الْمِعْزَى بَأْسَ تَتَبَدَّدَا
 قُلْتُ : وَالْبَيْتُ فِي الْمُسْتَطَرَفِ « ج ٢ ص ٧٧ - المحمودية » .
 ٣ - حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ : شَاوَرُ رَجُلٌ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فَيَا يَنْقُشُهُ عَلَى خَاتَمِهِ فَقَالَ :
 انْقُشْ : لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي النَّاسِ ، وَأَنْشُدْ « من السريع » :
 بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ فَصَرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ
 مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لِعَمْرِي وَمَا أَقَلَّتْهُمْ فِي حَاصِلِ الْعَدَةِ
 قُلْتُ : وَالْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي فِي مَوْضِعَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا هَذَا « ج ٤ ص ٣٧ - دار الكتب » ، وسنده : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ
 حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ : وَذَكَرَ الْقِصَّةَ . وَنَصُّ رَدِّ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :
 انْقُشْ عَلَيْهِ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ .
 وَالْآخَرُ : « ج ٤ ص ١٠٥ - ١٠٦ - دار الكتب » ، وسنده : أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُتَيْلِيُّ الْوَرَّاقُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي
 الْعَتَاهِيَةِ أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا أَطْلَقَ أَبَاهُ مِنَ الْحَبْسِ لَزِمَ بَيْتَهُ وَقَطَعَ النَّاسَ ، فَذَكَرَهُ الرَّشِيدُ
 فَعُرِفَ خَبْرُهُ ، فَقَالَ : قَوْلُوا لَهُ : صَرْتَ زِيرَ نِسَاءٍ وَحِلْسَ بَيْتٍ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو
 الْعَتَاهِيَةِ بِرِمَتْ .. الْبَيْتَيْنِ .. وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَخِيرِ : فِي مَنْهَى الْعَدَةِ . ثُمَّ قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ
 يَمْضِيَ شَعْرٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهِ مَدْحٌ ، فَفَرَنَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مَدَحَهُ فِيهَا وَهِيَ :
 عَادَ لِي مِنْ ذِكْرِهَا نَصَبٌ فَدَمَوْعَ الْعَيْنِ تَنْسَكِبُ
 وَكَذَاكَ الْحَبُّ صَاحِبُهُ يَعْتَوِيهِ الْهَمُّ وَالْوَصَبُ
 خَيْرٌ مِنْ يُرْجَى وَمِنْ يَهَبُ مَلِكٌ هَـأَنْتَ لَهُ الْعَرَبُ
 وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ مِنْ أَبْوَةِ النَّبِيِّ أَبُ
 ٤ - وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ « مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ » :
 وَحَدَّةُ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ عِنْدَهُ
 وَجَلِيسُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ جَالِسِ الْمَرْءِ وَحَدَّةُ

قافية الذال *

١٣٧

قال رحمه الله : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَصْبَحْتُ يَا دَارَ الْأَذَى وَصَفَاكَ مُمْتَلًى قَدَى
- ٢ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ قَطَعُوا الْحَيَاةَ تَلَذُّذًا
- ٣ دَرَجُوا غَدَاةَ رَمَاهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ فَأَنْفَدَا
- ٤ سَنَصِيرُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ عَمَّا قَلِيلٍ هَكَذَا
- ٥ يَا هَؤُلَاءِ تَفَكَّرُوا لِلْمَوْتِ يَغْدُو مَنْ غَدَا

* في (ت) : باب حرف الذال .

١ - أول الشطر الثاني في (ل) : أصفاك . ورواية (ظ) - وقد أشارت (ل) إليها

في الهامش - :

يا دار يا دار الأذى أصبحت ممتلئاً قدى

٤ - في (ت) : سنصير . وفي (ظ) : سنبتصر .

٥ - في (ت) : يغذ . وفي (ظ) : يغدوا من غدا .

- ١٣٥ -

قافية الراء *

١٣٨

قال رحمه الله: [من الطويل]

١ أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَيْكَ حِصَارُ يَنَالُكَ فِيهَا ذِلَّةٌ وَصَفَارُ

* في (ت): حرف الراء . وتبدأ (ل) هذا الروي بهذه الأبيات الأربعة التي لانجدوها في المخطوطتين ، ومعها قصتها : « قال الأصمعي : صنع الرشيد طعاماً وزخرف مجالسه وأحضر أبا العتاهية وقال له : صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا . فقال أبو العتاهية « من مجزوء الكامل » :

عش ما بدا لك سالماً في ظلّ شاهقة القصور
فقال الرشيد : أحسنت ، ثم ماذا ؟ فقال :

بُسمي عليك بما اشتبهت لدى الرواح أو البكور
فقال : حسن ، ثم ماذا ؟ فقال :

فإذا النفوس تقعقت في ظلّ حشجة الصدور
فهنالك تعلم موقناً ما كنت إلا في غرور
فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يحيى البرمكي : بعث إليك أمير المؤمنين لتسره
فحزنته . فقال الرشيد : دعه ، فإنه رأى في عي فكره أن يزيدنا منه .

قلت : والاثنيات في الكشكول « ج ١ ص ١٢ - الزاوي ، بالخلافات التالية :

بسمي إليك .. وفي البكور .. تفرغرت بزفير ...
ويلاحظ أن هذه الأبيات تشارك القصيدة ١٤٦ « ص ١٤٢ ، ، والقصيدة ١٦٨
روبها وبجرهما .

٢ وما لك في الدنيا من الكدِّ راحةً ولا لك فيها إن عقلت قرارُ
 ٣ وما عيشُها إلا ليالٍ قلائِلُ سراعٌ وأيامٌ تمرُّ قصارُ
 ٤ وما زلتَ مزموماً تُقادُ إلى البلى يسوفُكَ ليلٌ مرَّةً ونهارُ
 ٥ وعاريةٌ ما في يدِكَ وإنما تُعارُ لِرَدِّ ما طلبتَ يُعارُ

١٣٩

[من الخفيف]

وقال :

١ إنَّ ذا الموتَ ما عليه مجيرُ يهلكُ المُستجارُ والمُستجيرُ
 ٢ إن تكنُ لستَ خابراً بالليالي وبأحداثِها ، فإني خبيرُ
 ٣ هنَّ يُدنينننا من الموتِ قدماً فسواءٌ صغيرُنا والكبيرُ
 ٤ أيُّها الطالبُ الكثيرُ ليغني كلُّ من يطلبُ الكثيرَ فقيرُ
 ٥ وأقلُّ القليلِ يغني ويكفي ليس يغني وليس يكفي الكثيرُ
 ٦ كيفَ تعني عن الهدى كيفَ تعني عجباً والهدى سراجٌ مُنيرُ
 ٧ قد أتاك الهدى من الله نصحاً وبه جاءك البشيرُ النذيرُ
 ٨ ومعَ الله أنتَ ما دمتَ حياً وإلى الله بعدَ ذاكَ تصيرُ

(١٣٨) ٢ - في (ظ) : فرار .

٤ - لم يرد البيت في (ت) . وفي (ظ) : مذموماً .

٥ - في (ل) : وانما يُعار .

(١٣٩) ٣ - في (ظ) : هنَّ يبلين والبلى نحن فيها .

٤ - في (ت) : كلُّ من طالب .

٧ - في (ل) : وبه حياتك . وفي (ظ) : وبه حباك .

- ١٣٧ -

- ٩ وَالْمَنَايَا رَوَائِحُ وَغَوَادٍ كُلُّ يَوْمٍ لَهَا سَحَابٌ مَطِيرٌ
 ١٠ لَا تَفَرُّنَاكَ الْعُيُونُ فَكَمْ أَغْنَىٰ تَرَاهُ وَإِنَّهُ لَبَصِيرٌ
 ١١ أَنَا أَغْنَىٰ الْعِبَادِ مَا كَانَ لِي كُنٌّ وَمَا كَانَ لِي مَعَاشٌ يَسِيرُ

١٤٠

[من المنسرح]

وقال :

- ١ مَا لِلْفَتَىٰ مَانِعٌ مِنَ الْقَدَرِ وَالْمَوْتُ حَوْلَ الْفَتَىٰ وَبِالْأَثَرِ
 ٢ بَيْنَا الْفَتَىٰ بِالصَّفَاءِ مُغْتَبِطٌ حَتَّىٰ رَمَاهُ الزَّمَانُ بِالْكَدَرِ
 ٣ كَمْ فِي اللَّيَالِي وَفِي تَقَلُّبِهَا مِنْ عِبَرٍ لِلْفَتَىٰ وَمِنْ فِكْرِ
 ٤ سَائِلٍ عَنِ الْأَمْرِ لَيْسَ تَعْرِفُهُ فَكُلُّ رُشْدٍ يَأْتِيكَ فِي الْخَبَرِ
 ٥ إِنْ أَمْرًا يَأْمَنُ الزَّمَانُ ، وَقَدْ عَابَنَ شِدَاتِهِ ، لَنِي غَرَرِ
 ٦ مَا أُمَكَّنَ الْقَوْلُ بِالصَّوَابِ فَقُلْ وَأَحْذَرُ إِذَا قُلْتَ مَوْضِعَ الضَّرَرِ
 ٧ مَا طَيَّبَ الْقَوْلَ عِنْدَ سَامِعِهِ إِلَّا طَيَّبَ الثَّمَرِ
 ٨ لِلشَّيْبِ فِي عَارِضِكَ بَارِقَةٌ تَنْهَاكَ عَمَّا أَرَىٰ مِنَ الْأَشَرِ
 ٩ مَا لَكَ مُذْ كُنْتَ لِإِعْبَاءٍ مَرِحًا تَسْحَبُ ذَيْلَ السَّفَاهِ وَالْبَطَرِ

(١٤٠) ٣- في (ل) : كم في ليالٍ .

٣ و ٤ - في (ظ) و (ل) يأتي البيت : سائل ، قبل البيت : كم .

٤ - في هامش (ظ) : سائلي . وفي (ظ) (ل) : لست تعرفه .

٥ - في (ظ) : لفي غدر . وفي هامش (ل) التعليقة : « وفي رواية : عِبَرٌ وَغَدَرٌ » .

٧ - في (ل) : لطيب الثمر .

٨ - رواية (ظ) مضطربة : الشيب في عارضيك بدا ينهاك .

١٠ تَلْعَبُ لَعِبَ الصَّغِيرِ جَهْلًا وَقَدْ
 ١١ لَوْ كُنْتُ لِمَوْتٍ خَائِفًا وَجَلًّا
 ١٢ طَوَّلْتُ مِنْكَ الْمُنَى وَأَنْتَ مِنْ آلِ
 ١٣ لِلَّهِ عَيْنَاكَ تَكْذِبَانِكَ فِي
 ١٤ يَا عَجَبًا لِي أَقَمْتُ فِي وَطَنِ
 ١٥ ذَكَرْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ ثِقَتِي
 ١٦ قَلُّ لِبِلَالِ الْقُبُورِ : يَا ثِقَتِي !
 ١٧ يَا سَاكِنِي بَاطِنِ الْقُبُورِ أَمَّا
 ١٨ مَا فَعَلَ النَّارِ كُونَ مُلْكُكُمْ
 ١٩ هَلْ يَبْتَنُونَ الْقُصُورَ بَيْنَكُمْ
 ٢٠ مَا فَعَلَتْ مِنْهُمْ الْوُجُوهُ أَفَدَ
 ٢١ اللَّهُ فِي كُلِّ حَادِثٍ ثِقَتِي
 ٢٢ لَسْتُ مَعَ اللَّهِ خَائِفًا أَحَدًا
 عَمَّكَ الدَّهْرُ عِمَّةَ الْكَبِيرِ
 أَفْرَحْتَ مِنْكَ الْجَفُونَ بِالْعَبْرِ
 أَيَّامٍ فِي قِلَّةٍ وَفِي قَصْرِ
 مَا رَأَى مِنْ تَصَرُّفِ الْغَيْرِ
 سَاكِنُهُ كُلُّهُمْ عَلَى سَفَرِ
 فَانْهَلْ دَمْعِي كَوَائِلِ الْمَطَرِ
 لَسْتُ بِنَاسِيكُمْ مَدَى عُمْرِي
 لِلْوَارِدِينَ الْقُبُورِ مِنْ صَدْرِ
 أَهْلِ الْقُبَابِ الْعِظَامِ وَالْحَجَرِ
 أَمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ عُلَا وَمِنْ خَطَرِ
 بُدِّدَ عَنْهَا تَحَاسِنُ الصُّورِ
 وَاللَّهُ عِزِّي وَاللَّهُ مُفْتَخَرِي
 حَسْبِي بِهِ عَاصِمًا مِنَ الْبَشَرِ

١٠ - في (ت) و (ل) : لعب الصغير به وقد . وفي (ظ) : وقد عمَّكَ .

١١ - في (ظ) : الجفون بالغير .

١٣ - في (ل) : لله عينان تكذبانك . وفيها وفي (ت) : تصرف العبر .

١٤ - في (ظ) : يا عجبًا إن أقمت .

١٦ - في (ت) : من ثقتي . وفي (ظ) : من ثقتي . ١٧ - في (ل) : يا ساكنًا .

١٩ - في متن (ظ) : يبتنون . والتصحيح مستدرك في الهامش . والشرط الثاني فيها :

أم هل لكم في الهامش : لهم ، من قلا ومن حصر . وفي (ل) : من على .

٢٠ - في (ت) و (ظ) : لقد . وفي (ت) : بدَّل .

٢٢ - في (ظ) : من الشر .

وقال : [من الخفيف]

- ١ رَبِّ أَمْرٍ يَسُوهُ ثُمَّ يَسْرُ وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ حُلُوٌّ وَمُرٌّ
- ٢ وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ تَعْتَرُ بِالنَّاسِ فَخَطْبٌ يَمْشِي وَخَطْبٌ يَكُرُّ
- ٣ مَا أَغْرَّ الدُّنْيَا لِذِي الْأَمْرِ فِيهَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا وَكَيْفَ تَغْرُ
- ٤ وَلِمَكْرِ الدُّنْيَا خَطَاطِيفُ لَهْوٍ وَخَطَاطِيفُهَا إِلَيْهَا تَجْرُ
- ٥ وَلَقَلَّ أَمْرُؤُا يُفَارِقُ مَا يَغْتَادُ إِلَّا وَقَلْبُهُ مُقْشَعِرٌ
- ٦ وَإِذَا مَا رَضِيتَ كُلَّ قَضَاءِ اللَّهِ لَمْ تَخْشَ أَنْ يُصِيبَكَ ضَرْ

وقال : [من المتقارب]

- ١ أَمْنِي تَخَافُ أَنْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِّي فِي صَوْنِهِ أَوْفَرُ
- ٢ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

* * *

(١٤١) ٢ - في (ل) : تعبر .

٣ - في (ظ) : ما أعزّ . وفي (ظ) و (ل) : لذي اللهو .

٤ - لم ترد «اليها» في (ت) .

٥ - في (ظ) : ولقل أمر .

(١٤٢) ١ - في (ظ) : من صونه . وفي (ت) : وحكي في صوته .

٢ - في (ت) : ولو لم يكن فيه لبقيا نظرت .

[من البسيط]

وقال :

- ١ أَلَمَوْتُ بَابُ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ فَلَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ
٢ الدَّارُ جَنَّةٌ خُلِدَ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي الْإِلَهَ وَإِنْ قَصُرْتَ فَالنَّارُ

[من المنسرح]

وقال :

- ١ تَوَقَّ مِمَّا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ جَمِيعُ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذِرُ
٢ مَا أَبْعَدَ الشَّيْءِ مِنْكَ مَا لَمْ يُسَا عِدْكَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ

[من الوافر]

وقال :

- ١ طَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا
٢ أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَأَسْتَعْبِدْتَنِي وَلَوْ أَنِّي قَنِعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا

* * *

١ (١٤٣) - في (ظ) و (ل) : ياليت شعري .

١ (١٤٤) - في (ل) : توق ما تأتبه . وفي (ت) : بما تأتي .. ما أنت منه . وفي (ظ) :
ما أنت عنه .

١ (١٤٥) - لم يرد البيت في (ت) .

وقال :

[من مجزوء الكامل]

١	أَخَوَيَّ مُرًّا بِالْقُبُورِ	رِ فَسَلَّمَا قَبْلَ الْمَسِيرِ
٢	ثُمَّ ادْعُوا يَأْمَنَ بِهَا	مِنْ مَا جَدِ قَرَمٍ فَخُورِ
٣	وَمُسَوِّدٍ رَحْبِ الْفَنَاءِ	ءِ أَغْرَى كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ
٤	يَأْمَنَ تَضَمَّنُهُ الْمَقَا	بِرُّ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرِ
٥	هَلْ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ	مِنْ مُسْتَجَارٍ أَوْ مُجِيرِ
٦	أَوْ نَاطِقٍ أَوْ سَامِعِ	يَوْمًا يَعْرِفُ أَوْ نَكِيرِ
٧	أَهْلَ الْقُبُورِ أَحْبَبْتِي	بَعْدَ الْجَزَالَةِ وَالشُّرُورِ
٨	بَعْدَ الْغَضَارَةِ وَالنُّضَا	رَةِ وَالْتَنَعْمِ وَالْخُبُورِ
٩	بَعْدَ الْمَشَاهِدِ وَالْمَجَا	لِسِ وَالْدَسَاكِرِ وَالْقُصُورِ
١٠	بَعْدَ الْحِسَانِ الْمُسْمِعَا	تِ وَبَعْدَ رَبَّاتِ الْخُدُورِ
١١	وَالنَّاجِيَاتِ الْمُنْجِيَا	تِ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالشُّرُورِ

١ - في (ظ) و (ل) : وسلمَا . والقافية مقيدة في (ت) .

٢ - في متن (ل) : ثم ادعوا من عاذاها . وفي هامشها : د وفي نسخة : ثم ادعوا يا من بها . ولم ترد د يا في (ظ) .

٤ - في (ظ) و (ل) : من كبير أو صغير .

٦ - في (ت) : اعرف .

٩ - في (ظ) و (ل) : والعساكر والقصور .

١١ - في (ل) : والناجيات المنجيات .

١٢ أَصْبَحْتُمْ تَحْتَ الثَّرَى بَيْنَ الصَّفَائِحِ وَالصُّخُورِ
١٣ أَهْلَ الْقُبُورِ إِلَيْكُمْ لَا بُدَّ عَاقِبَةُ الْمَصِيرِ

١٤٧

وقال * : [من الكامل]

- ١ عَيْبُ ابْنِ آدَمَ مَا عَلِمْتُ كَثِيرُ وَبَحِيثُهُ وَذَهَابُهُ تَغْرِيرُ
- ٢ يَاسَا كِنِ الدُّنْيَا أَلَمْ تَرَى زَهْرَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَيَّامِ كَيْفَ تَصِيرُ
- ٣ غَرَّتْكَ نَفْسُكَ لِلْحَيَاةِ مُحِبَّةً وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْبَقَاءُ يَسِيرُ
- ٤ لَا تُعْظِمِ الدُّنْيَا فَإِنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا صَغِيرٌ لَوْ عَلِمْتَ حَقِيرُ
- ٥ نَلَّ مَا بَدَأَ لَكَ أَنْ تَنَالَ مِنْهُ الْغِنَى إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَقْنَعْ فَأَنْتَ فَقِيرُ
- ٦ يَا جَامِعَ الْمَالِ الْكَثِيرِ لِغَيْرِهِ إِنَّ الصَّغِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ كَبِيرُ

١٢ - في (ظ) : بين الشفائف .

١٣ - في (ظ) و (ل) : عاقبة الأمور .

* الأبيات في الفتوحات المكية (ج ٤ ص ١٠٣) وفي محاضرة الأبرار (ج ٢ ص ١٤٠) .

١ - في (ل) : عيب .. كبير . والشطر الثاني في (ت) : اذ ليس يعلم ما إليه بصير . وما هنا عن الفتوحات ومحاضرة الأبرار .

٢ - في (ت) : على الأرض . وهي مخلة بالوزن .

٣ - في الأصول : غرته نفس للبقاء محبة . وما هنا عن الفتوحات .

٢ و ٣ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) فيأتي : غرته ، قبل : ياساكن .

٣ - في الفتوحات : الموت .

٤ - في مامش (ل) : « وفي رواية : لا تغبط » . وفي الفتوحات : لا تغبط ..

ما فيها يسير . ويأتي البيت فيها ثالثاً .

• - في الفتوحات : سل ما بدا . وفي محاضرة الأبرار : بل .

- ١٤٣ -

٧ هَلْ فِي يَدَيْكَ عَلَى الْحَوَادِثِ قُوَّةٌ أَمْ هَلْ عَلَيْكَ مِنَ الْمُنُونِ خَفِيرٌ
٨ أَمْ مَا تَقُولُ إِذَا ظَعَنْتَ إِلَى الْبَلَى وَإِذَا خَلَا بِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ

١٤٨

وقال * : [من السريع]

١ مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كِبَاً كَبُوَّةً لَمْ يَسْتَقْلَهَا مِنْ خُطَى الدَّهْرِ
٢ فَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا خَطَا وَأَجْرُ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي
٣ لَيْسَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنْ الصَّبْرِ
٤ مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامَ فِي الشَّهْرِ وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرَ فِي الْعُمْرِ *

٧ - في الفتوحات ومحاضرة الأبرار : من الحوادث . وفي الفتوحات : أو هل .
وفي هامش (ل) : « وفي رواية : غفير » .

٨ - في الفتوحات ومحاضرة الأبرار : ماذا تقول إذا رحلت . وإليها الإشارة في
هامش (ل) . وفي (ت) : إذا خلى . وفي (ل) : منكِر .

* الأبيات في الأغاني « ج ٤ ص ٨٨ - دار الكتب » وحكايتها وترتيبها وسندها :
« نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا زكريا بن الحسين عن عبد الله بن
الحسن بن سهل الكاتب قال : قلت لأبي العتاهية : أنشدني من شعرك ما تستحسن ،
فأنشدني : الأبيات .. ما أمرع ، ليست لمن ، فأخط ، من سابق » . وقد اعتمدت (ل)
هذا الترتيب وأوردت الحكاية .

١ - في (ل) : لم يُستقلها . ٢ - في البيان والتبيين : إذا ما خطا .
ونقل الجاحظ في « البيان والتبيين ج ٤ ص ٢١ - هارون » الأبيات الثلاثة الأولى .
٣ - في (ت) و(ظ) : ليس لما . والبيت وحده في الأغاني « ج ٤ ص ١٠٨ » في
حكاية طويلة .

٤ - هذه رواية الأغاني وفي (ت) - وإليها الإشارة في هامش (ل) - :
ما أسرع الجمعة في شهرها وأمرع الشهر إلى صر (ي) =

* تورد (ل) هنا المقطعتين التاليتين :

١ - وقال « من الكامل » :

ولّى الشبابُ فماله من حيلة وكسا ذؤابتي المشيبُ خمارا
أين البرامكة الذين عهدتهم بالأمس أعظم أهلها أخطارا

قلت : وخبر هذه الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٨٩ - دار الكتب ، وخلاصته : حدث أبو العتاهية قال : مازال الفضل بن الربيع من أميل الناس إليّ . فصرتُ إليه ذات يوم ، فبينما هو مقبل عليّ يستنشدني ويسألني فأحدثه إذ أنشدته : ولّى الشباب ، وذكر البيتين ، فلما سمع ذكر البرامكة تغير لونه ورأيت الكراهية في وجهه ، فما رأيت منه خيراً بعد ذلك . وكان أبو العتاهية يحدث هذا الحديث ابن الحسن بن سهل فقال له : لئن كان ذلك ضرك عند الفضل بن الربيع لقد نفعتك عندنا ، فأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وأجرى له كل شهر ثلاثة آلاف درهم ، فلم يزل يقبلها دارّةً إلى أن مات .

٢ - وقال « من الطويل » :

ألم تر أن الفقر يُرجى له الغنى وأن الغنى يُخشى عليه من الفقر
قلت : والبيت في الأغاني ج ٤ ص ٩٨ ، في خبر خلاصته أن أبا تمام الطائي قال : ولأبي العتاهية خمسة أبيات ماثرة فيها أحد ولا قدّر على مثلها متقدّم ولا متأخر . وهذا أحدها . وهو ثالث ثلاثة أبيات أوردتها الصولي « الاوراق ص ٢١٣ - مطبعة الصاوي ، فقال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني ابن مَهْرُوبَةَ محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حرب قال حدثني موسى بن عبد الملك قال كتب أبو العتاهية إلى أحمد بن يوسف :
أبا جعفر إن الشريف يشينه تتأبّه على الاخوان بالوفر (١)
فان تمّت فبنا بالذي نلت من غنى فإن غنّاي في التجميل والصبر

وقد أورد الحصري في جمع الجواهر ص ٢٣٥ - البجاوي ، الأبيات وخبرها عنده : ومن جيد شعر أبي العتاهية قوله لأحمد بن يوسف وكان له صديقاً قبل الوزارة فلما وُزر للمأمون جفاه :
الأبيات .. برواية يمينه ، تناهيه من دون الاخلاء ، فان تمّت يوماً .. فان عزائي بالتجميل .
والأبيات في زهر الآداب ج ١ ص ٤٠ - البجاوي ، أربعة ، ومقدمتها وأولها : وكان أبو العتاهية له صديق (صديقاً) قبل ارتفاع حاله فأحسن منه في حين وزارته تغير آفكتب إليه :
أمنت إذ استغنيت من سورة الفقر فصرت ترى الاخوان بالنظر الشؤر

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ إِبَّ لِلدَّهْرِ فَأَعْلَمَنَّ عِشَارَا فَإِلَى كَمْ ، أَمَا تَرَى الْأَقْدَارَا
- ٢ تَتَوَخَّى الْأَلْفَ إِنْفَاً فَإِنْفَاً وَتُنْقِي الْجِيرَانَ جَاراً فَجَارَا
- ٣ لَوْ عَقَلْنَا إِذِ النَّهَارُ يَسُوقُ اللَّيْلَ وَاللَّيْلُ إِذْ يَسُوقُ النَّهَارَا
- ٤ لَرَأَيْنَاهُمَا بِمَرٍّ حَثِيثٍ يَطْوِيَانِ الْأَنْعَامَ وَالْأَنْثَارَا
- ٥ مَا أَسْتَوَى النَّاسُ مِنْذُ كَانُوا أَنْسَاً خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ أَطْوَارَا
- ٦ مَنْ رَأَى عِبْرَةً فَفَكَّرَ فِيهَا لَمْ يَزِدْهُ التَّفَكِيرُ إِلَّا أَعْتِبَارَا*

٢ - في (ت) ماصورته : تتودى الالف الفالسى وسمى . وفي (ظ) : تتوخى
الآلاف ألفاً فالفاً وتنقي .

٣ - في (ظ) : ان النهار .

٥ - في (ت) : مذ كانوا .

٦ - ليس البيت في (ظ) . وهو في (ل) ثاني الاثبات . وفي (ت) : التفكير .

* تورد (ل) هنا القطعة التالية :

وقال في القناعة « من مجزوء الكامل » :

من عاش عابئاً مايسو من الامور وما يسر
ولرب حثيف فوقه ذهب وياقوت ودر
فاقنع بعيشك يافى واملك هواك وأنت حر

قلت : وليست القطعة في (ت) ولا في (ظ) ، وانما يرد البيتان الأولان منها في
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد « ج ٢ ص ٤٣٤ - الحلبي » برواية : من عاش لاقى ..

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي تَفَاوَتْ أَيَّامِي بِعُمْرِي وَمَا أَذْرِي
٢ فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَلَا بُدَّ مِنْ يَلَى وَلَا بُدَّ مِنْ بَعْثٍ وَلَا بُدَّ مِنْ حَشَرٍ
٣ وَإِنَّا لَنَبْلَى سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ عَلَى قَدَرِ اللَّهِ مُخْتَلِفٍ يَجْرِي
٤ وَنَأْمُلُ أَنْ نَبْقَى طَوِيلًا كَأَنَّا عَلَى ثِقَةٍ بِالْأَمْنِ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ
٥ وَنَعْبَثُ أَحْيَانًا بِمَا لَا نُرِيدُهُ وَنَرْفَعُ أَعْلَامَ الْمَخِيلَةِ وَالْكِبَرِ
٦ وَنَسْمُو إِلَى الدُّنْيَا لِنَشْرَبَ صَفْوَهَا بِغَيْرِ قُنُوعٍ عَنْ قَدَاهَا وَلَا صَبْرِ
٧ فَلَوْ أَنَّ مَا نَسْمُو إِلَيْهِ هُوَ الْغَيُّ وَلَكِنَّهُ فَقْرٌ يَجْرُ إِلَى فَقْرٍ
٨ عَجِبْتُ لِنَفْسِي حِينَ تَدْعُو إِلَى الصَّبَا فَتَحْمِلُنِي مِنْهُ عَلَى الْمَرْكَبِ الْوَعْرِ
٩ يَكُونُ الْفَتَى فِي نَفْسِهِ مُتَحَرِّزًا فَيَأْتِيهِ أَمْرُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَذْرِي
١٠ وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا تَطُولُ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا إِلَى الْحَشَرِ

* * *

- ١ - في (ل) : تَفَاوَتْ . وفي (ظ) : لعمرى .
٢ - في (ت) : وَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ .
٣ - في (ت) : قَدَرِ اللَّهِ . وفي (ظ) : قَدَرِ اللَّهِ .
٤ - في (ل) : وَنَأْمُلُ .
٨ - لم يرد في (ت) . وفي (ظ) : فَتَحْمِلُنِي مِنْهَا .
٩ - الشطر الأول في (ت) ملفق : عَجِبْتُ لِنَفْسِي فِي نَفْسِهِ مُتَحَرِّزًا . وكأنما بدأ
الناسخ بكتابة البيت السابق ثم زاغ بصره ليستقر في السطر الثاني من حيث زاغ .

وقال أيضاً* :

[من الطويل]

- ١ كَأَنَّكَ قَدْ جَاوَزْتَ أَهْلَ الْمَقَابِرِ
 - ٢ تَسْمَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِنْ كُنْتَ سَامِعًا
 - ٣ وَلَا تَرْمِ بِالْأَخْبَارِ مِنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ
 - ٤ فَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْنَا أَمْتِنَاعَهُ
 - ٥ وَكَمْ مَلِكٍ قَدْ رُكِّمَ التُّرْبُ فَوْقَهُ
 - ٦ وَكَمْ دَائِبٍ يُعْنَى بِمَا لَيْسَ مُدْرِكًا
 - ٧ وَلَمْ أَرْ كَالْأَمْوَاتِ أَبَدًا شِقَّةً
- هُوَ الْمَوْتُ يَا بَنَ الْمَوْتِ إِنْ لَمْ تَبَادِرْ
فَإِنَّكَ فِيهَا بَيْنَ نَاهٍ وَأَمِيرٍ
وَلَا تَحْمِلِ الْأَخْبَارَ عَنْ كُلِّ خَابِرٍ
فَدَارَتْ عَلَيْهِ بَعْدُ إِحْدَى الدَّوَابِرِ
وَعَهْدِي بِهِ فِي الْأُمْسِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ
وَكَمْ وَارِدٍ مَا لَيْسَ عَنْهُ بِصَادِرٍ
عَلَى قُرْبِهَا مِنْ دَارٍ جَارٍ مُجَاوِرٍ*

* في العقد الفريد د ج ٣ ص ١٢٤ ، المريان - ج ٣ ص ١٧٤ ، أحمد أمين ، أربعة أبيات من هذه القصيدة هي الأبيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، الأخيرة . وفي شرح المقامات للشربشي د ج ١ ص ٤٠١ - بولاق ، البيتان : ٢٢ ، ٢٣ . وفي المستطرف د ج ٢ ص ٨٠ - الباب السادس والخمسون ، البيتان : ١٤ ، ٩

٢ - في (ل) : فانك منها .

٣ - في (ل) من دون خبره . وفي هامشها : « من وجه . وهو غلط » . وفي (ظ) : من وجه ولا ، ولا تحمل .

٥ - في (ل) : بالأمس .

٦ - في (ل) : يعني . وفي هامشها : « وفي رواية : يعني » . وفيها : ما ليس منه .

* تضيف (ل) بعد هذا البيت البيت التالي :

ولم أر كالأجدات منظر وحشة ولا واعظي جلاسيم كالمقابر

- ٨ لَقَدْ دَبَّرَ الدُّنْيَا حَكِيمٌ مُدَبِّرٌ
 ٩ إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ
 ١٠ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِدْ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ
 ١١ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُؤْثِرْ رِضَى اللَّهِ وَحَمْدَهُ
 ١٢ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَطْهَرْ مِنَ الْجَهْلِ وَالْخَنَاءِ
 ١٣ إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْمَرْءِ عِنْدَكَ رَغْبَةٌ
 ١٤ إِذَا كُنْتَ بِالدُّنْيَا بَصِيرًا فَإِنَّمَا
 ١٥ وَمَا الْحُكْمُ إِلَّا مَا عَلَيْهِ ذُووُ النَّهْيِ
 ١٦ وَمَا مِنْ صَبَاحٍ مَرٍّ إِلَّا مُؤَدَّبًا
 ١٧ أَرَأَيْكَ تَسَاوَى بِالْأَصَاغِرِ فِي الصَّبَا
 ١٨ كَأَنَّكَ لَمْ تَدْفِنْ حَمِيمًا وَلَمْ تَكُنْ
 ١٩ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْمَوْتِ أَكْثَرَ نَاسِيًا
- لَطِيفٌ خَبِيرٌ عَالِمٌ بِالسَّرَائِرِ
 فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرِ
 خُصِّصَتْ بِهَا شُكْرًا فَلَسْتَ بِشَاكِرِ
 عَلَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَلَسْتَ بِصَابِرِ
 فَلَسْتَ عَلَى عَوْمِ الْفُرَاتِ بِظَاهِرِ
 فَلَسْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ بِقَادِرِ
 بَلَاغُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمُسَافِرِ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ بَرٍّ وَفَاجِرِ
 لِأَهْلِ الْعُقُولِ الثَّابِتَاتِ الْبَصَائِرِ
 وَأَنْتَ كَبِيرٌ مِنْ كِبَارِ الْأَكَابِرِ
 لَهُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ يَوْمًا بِحَاصِرِ
 تَرَاهُ وَلَا أَوْلَى بِتَذْكَارِ ذَاكِرِ

- ١٠ - في (ظ) و (ل) : لم وليكها شكراً .
 ١٢ - في (ت) : عن الجهل . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : بظاهر » .
 ١٣ - في (ظ) و (ل) : إذا لم يكن . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : رهبة » .
 ١٤ - في المستطرف : لئن كنت .
 ١٥ - في (ت) : وما العلم . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : العلم » . وفي (ظ) :
 «إلا» ما على ذووا النهي .
 ١٦ - البيت والثلاثة التي تليه : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ليست في (ظ) . وترتيب
 الأبيات في (ت) : ١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ١١ - ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ .. الخ .
 ١٧ - في (ت) : من كبير .
 ١٨ - في (ظ) و (ل) : مجاهر .
 ١٩ - في (ت) : يراه .

٢٠ وَإِنْ أَمَرًا يَبْتَاعُ دُنْيَا بِدِينِهِ
 ٢١ وَكُلُّ أَمْرٍ لَمْ يَرْتَحِلْ بِتِجَارَةٍ
 ٢٢ رَضِيَتْ بِذِي الدُّنْيَا لِكُلِّ مُكَابِرٍ
 ٢٣ أَلَمْ تَرَهَا تَرْقِيهِ حَتَّى إِذَا صَبَا
 ٢٤ وَمَا تَعَدَّلُ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
 ٢٥ فَلَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا ثَوَابًا لِلْمُؤْمِنِ
 لَمُنْقَلَبٍ مِنْهَا بِصَفَقَةٍ خَاسِرٍ
 إِلَى دَارِهِ الْأُخْرَى فَلَيْسَ بِتَاجِرٍ
 مُلِحٍّ عَلَى الدُّنْيَا وَكُلِّ مُفَاخِرٍ
 فَرَّتْ حَلَقَهُ مِنْهَا بِعُدْيَةٍ جَازِرٍ
 لَدَى اللَّهِ أَوْ مِقْدَارَ رَغْبَةٍ طَائِرٍ
 وَلَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا عِقَابًا لِلْكَافِرِ

١٥٢

وقال : [من مجزوء الخفيف]

١ سَتَرِي بَعْدَ مَا تَرَى غَيْرَ هَذَا الَّذِي تَرَى
 ٢ سَتَرِي مَا بَقِيَتْ مَا يَمْنَعُ النَّائِمَ الْكَوَرَى
 ٣ سَتَرِي مَنْ يَصِيرُ بَعْدَ نَعِيمٍ إِلَى الثَّرَى
 ٤ سَتَرِي كُلَّ حَادِثٍ كَيْفَ يَجْرِي إِذَا جَرَى

- ٢٢ - رواية (ل) : رَضِيَتْ بَنِي الدُّنْيَا وَبِكُلِّ مُكَابِرٍ . وفي هامشها : « وفي رواية : لكل مكابر » . وهي رواية الشربشي والعقد الفريد « أحمد أمين : ككل مكابر » .
- ٢٣ - في (ل) : ' تَرْقِيهِ . وفي (ظ) : تَرْفِيهِ . وفي (ل) : إذا صبا . وفي هامشها : « وفي نسخة : صبا .. بشفرة » . وفي العقد الفريد « تحقيق العريان » ، وعند الشربشي : صبا .. بشفرة . وفيه « تحقيق أحمد أمين » : أَلَمْ تَرَهَا تَرْقِيهِ .. بشفرة .
- ٢٤ - في (ل) : وَلَا تَعْدُلُ . وفي هامشها : « وفي رواية : نَقْبَةٌ » . وفي (ظ) : معشار نغبة طائر . والشرط الثاني في (ت) : وما هي إلا منع كلِّ المواجه . وفي العقد « أحمد أمين » : وَلَا تَعْدُلُ .. مقدار نغبة ، وفيه « العريان » : وَلَا تَعْدُلُ .. معشار رغبة .
- (١٥٢) - ٢ - في (ل) : يَمْنَعُ النَّاعِسُ . وفي (ظ) : يَمْنَعُ النَّاسُ .

وله رحمه الله:

[من الطويل]

- ١ لَعَمْرُ أَبِي لَوْ أَنِّي أَتَفَكَّرُ رَضِيتُ بِمَا يُقْضَى عَلَيَّ وَيَقْدَرُ
- ٢ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ أَرَدْتُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيَقْدَرُ
- ٣ مَتَى مَا يُرْذُ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا بَعْدَهُ يُصْبَهُ وَمَا لِلْعَبْدِ مَا يَتَخَيَّرُ
- ٤ وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ بَابِ أَمْنِهِ وَيَنْجُو لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ

وقال *:

[من السريع]

- ١ يَا عَجَبًا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا أَوْ حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا
- ٢ وَعَبَرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَرٌ
- ٣ وَالْخَيْرُ مَا لَيْسَ بِخَافٍ هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ
- ٤ وَالْمَوْرِدُ الْمَوْتُ، وَمَا بَعْدَهُ الْحَشَرُ، فَذَلِكَ الْمَوْرِدُ الْأَكْبَرُ
- ٥ وَالْمَصْدَرُ النَّارُ أَوْ الْمَصْدَرُ الْجَنَّةُ مَا دُونَهَا مَصْدَرٌ

(١٥٣) ٤ - في (ل) : من وجه أَمْنِهِ ، وينجو باذن الله . والبيت في الكامل د ج ١ ص ٣٢٣ - ابراهيم وشحانة ، برواية : من باب أَمْنِهِ .. باذن الله .

* هذه الابيات ، باستثناء الخامس ، وطائفة من الملاحظات القيمة حولها ، في الكامل د ج ٢ ص ١٤ - ابراهيم وشحانة . والثلاثة الاخيرة منها في شرح المقامات للشريشي د ج ١ ص ٢٦ بولاق .

(١٥٤) ١ - في (ل) والكامل : وحاسبوا .

٣ - في (ت) : يخفى واليها الاشارة في هامش (ل) . وفي الكامل : الخير بما ليس يخفى .

٤ - في الكامل : والموعد الموت . واليها الاشارة في هامش (ل) .

- ٦ لَا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ التَّقَى غَدًا إِذَا ضَمَّهُمُ الْمَحْشَرُ
 ٧ لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ
 ٨ مَا أَحَقَّ الْإِنْسَانَ فِي فَخْرِهِ وَهُوَ غَدًا فِي حُفْرَةٍ يُقْبَرُ
 ٩ مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُظْفَةٌ وَجِيفَةُ آخِرُهُ يَفْخَرُ
 ١٠ أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَحْذَرُ
 ١١ وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقَدَّرُ

١٥٥

وله رحمه الله : [من الخفيف]

- ١ قَدْ رَأَيْتُ الدُّنْيَا إِلَى مَا تَصْبِرُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا صَغِيرٌ حَقِيرٌ
 ٢ أَنَا فِي حِيلَةٍ التَّخْلُصِ مِنْهَا وَعَلَى ذَلِكَ إِلَّا إِلَهُ قَدِيرٌ
 ٣ هُوَ رَبِّي وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي فَلَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
 ٤ أَيُّ شَيْءٍ أَبْنَى إِذَا كَانَ لِي ظُلٌّ ، وَقَوْتُ حِلٌّ ، وَتَوْبٌ سَتِيرٌ
 • مَا بِأَهْلِ الْكَفَافِ قَرُّ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ فَذَاكَ فَقِيرٌ

- ٨ - في الكامل وشرح المقامات : عجبت للإنسان .. في قبره يقبر .
 ٢ - في (ل) : إنّا . وفي (ت) : وعلى ذاك . وكلتاها تجافي الوزن .
 ٤ - لم ترد « حل » ، في (ظ) .

- ١٥٢ -

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ كُلُّ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ كُلُّ حَيٍّ مِنْ عَيْشِهِ مَغْرُورٌ
- ٢ لَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ ، إِلَّا لَا وَلَيْسَ يَنْجُو الْكَبِيرُ
- ٣ كَيْفَ تَرْجُو الْخُلُودَ أَوْ تَطْمَعُ الْعَيْدَ — شَ وَأَيَّاتُ سَالِفِينَا الْقُبُورُ
- ٤ رَبُّ يَوْمٍ يَمُرُّ قَصِداً عَلَيْنَا تَسْفِي الرِّيحُ تَرْبُهَا وَتَمُورُ
- ٥ مِنْهُمْ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ عَلَيْنَا وَالْأَخُ الْمُنْحَضُ الْوَصُولُ الْأَثِيرُ
- ٦ وَأَبْنُ عَمٍّ وَجَارُ بَيْتٍ قَرِيبٍ وَصَدِيقُ زَوَائِرٍ وَمَرْوَرُ
- ٧ يَا لَهَا زَلَّةٌ وَضَلَّةٌ رَأْيٍ لَيْسَ مِنَّا فِي جَهْلِنَا مَعْدُورُ
- ٨ أَوْرَدَتْنَا الدُّنْيَا وَمَا أَصْدَرَتْنَا إِنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِهَا لَمَغْرُورُ

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ إِلَّا الْخَائِنُ الْبَطَرُ مَنْ لَيْسَ يَعْقِلُ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ
- ٢ مَا يَجْهَلُ الرُّشْدَ مَنْ خَافَ آلَاءَهُ وَمَنْ أَمْسَى وَهْمَتُهُ فِي دِينِهِ افِكْرُ

(١٥٦) ٢ - في (ل) : الدهر ولا يبقى مالك قدير ، وفي هامشها : د وفي نسخة : لا وليس

يبقى كبير . وهو مختل الوزن . والشطر الثاني في (ظ) : ألا لا ليس يبقى كبير .

٣ - في (ت) : ترجو .. تطمع . وفي (ظ) : سالينا .

٤ - في (ت) : قصرأ .. ثوبها . ويبدو البيت قلقاً في موضعه وبعض حر كاته .

٥ - في (ظ) : منهم الواله . وفي (ظ) و (ل) : والاخ المخلص .

٧ - في (ل) : ذلة .. مغرور . وفي (ت) : ليس منها .

(١٥٧) ٢ - في (ل) : لا يجمل . وفي (ظ) : وهمته .

- ٣ فيها مَضَى فِكْرَةٌ فِيهَا لِصَاحِبِهَا
 ٤ أَيْنَ الْقُرُونُ وَأَيْنَ الْمُبْتَثَّنُونَ لَنَا
 ٥ وَأَيْنَ كَسْرَى أَنْوَشَرَوَانُ مَالَ بِهِ
 ٦ بَلْ أَيْنَ أَهْلُ التَّقَى بَعْدَ النَّبِيِّ وَمَنْ
 ٧ أُعْذِدْ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ أَوْ لَهُمْ
 ٨ وَعْدٌ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ أَبَا حَسَنِ
 ٩ لَمْ يَبْقَ أَهْلُ التَّقَى فِيهَا لِبِرِّهِمْ
 ١٠ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ وَأَحْذَرْ أَنْ تُورِطَهَا
 ١١ مَا يَحْذَرُ اللَّهُ إِلَّا الرَّاشِدُونَ وَقَدْ
 ١٢ وَالصَّبْرُ يُعْقِبُ رِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً
 ١٣ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ
 ١٤ فَمِنْهُمْ قَانِعٌ رَاضٍ بِعَيْشَتِهِ
 ١٥ مَا يُشْبِعُ النَّفْسَ إِنْ لَمْ تُمْسِ قَانِعَةً
 ١٦ وَالنَّفْسُ تَشْبَعُ أَحْيَانًا فَيَرْجِعُهَا
 ١٧ وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا لَهُ أَثَرٌ
- إِنْ كَانَ ذَا بَصَرٍ بِالرَّأْيِ مُعْتَبِرٌ
 هَذِي الْمَدَائِنَ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
 صَرَفُ الزَّمَانِ وَأَقْفَى مُلْكُهُ الْغَيْرُ
 جَاءَتْ بِفَضْلِهِمُ الْآيَاتُ وَالسُّورُ
 وَنَادِ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْفَضْلِ يَا عُمَرُ
 فَإِنَّ فَضْلَهُمَا يُرَوَّى وَيُذَكَّرُ
 وَلَا الْجَبَابِرَةَ الْأُمْلَاكُ مَا عَمَرُوا
 فِي هُوَةٍ مَا لَهَا وَرَدٌّ وَلَا صَدْرُ
 يُنْجِي الرِّشِيدَ مِنَ الْمَحْذُورَةِ الْحَذَرُ
 مَعَ النَّجَاحِ وَخَيْرُ الصُّحْبَةِ الصَّبْرُ
 وَعَنْ قَرِيبٍ بِهِمْ مَا يَنْقُضِي السَّفَرَ
 وَمِنْهُمْ مُوسِرٌ وَالْقَلْبُ مُفْتَقِرٌ
 شَيْءٌ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي مُلْكِهَا الْبِدَرُ
 نَحْوُ الْمَجَاعَةِ حُبُّ الْعَيْشِ وَالْبَطَرُ
 فَمَا يَمُوتُ فِي الدُّنْيَا لَهُ أَثَرُ

- ٣ - في (ت) : فينا . وفي (ل) : في الرأي .
 ٤ - في (ت) : هذي الحقائق .
 ٥ - في (ت) : كسرى أبو سامان . . فافنى .
 ٦ - في (ل) : أهل التقى والانبياء ومن .
 ٧ - في (ل) : من بعد في الفضل أبا ممر .
 ٨ - في (ل) : ويذكر . ١٢ - في (ل) : الصبر
 ١٧ - في الشطر الاول في (ل) : له نظر . وفي هامشها « وفي رواية : أثر » .

وقال أيضاً : [من الرمل]

- ١ أَفُ لِلدُّنْيَا فَلَيْسَتْ لِي بِدَارٍ إِنَّمَا الرَّاحَةُ فِي دَارِ الْقَرَارِ
- ٢ أَبَتْ السَّاعَاتُ إِلَّا سُرْعَةً فِي بَلَى جِسْمِي بَلِيلٌ وَنَهَارٌ
- ٣ إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا مِثْلُ لَمْعٍ الْآلِ فِي الْأَرْضِ الْقِفَارِ
- ٤ يَا عِبَادَ اللَّهِ كُلُّ زَائِلٌ نَحْنُ نَصْبُ الْمَقَادِيرَ الْجَوَارِ

وقال أيضاً : [من المديد]

- ١ إِنِّ دَارًا نَحْنُ فِيهَا لِدَارٍ لَيْسَ فِيهَا لِمَقْسِيمٍ قَرَارٌ
- ٢ كَمْ وَكَمْ قَدْ حَلَّهَا مِنْ أَنْاسٍ ذَهَبَ اللَّيْلُ بِهِمْ وَالنَّهَارُ
- ٣ فَهُمْ الرِّكْبُ أَصَابُوا مُنَاخًا فَامْتَرَحُوا سَاعَةً ثُمَّ سَارُوا
- ٤ وَهُمْ الْأَخْبَابُ كَانُوا وَلَكِنْ قَدَّمَ الْعَهْدُ وَشَطَّ الْمَزَارُ
- ٥ عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ مَذًى تَوَلَّوْا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ هُمْ حَيْثُ صَارُوا
- ٦ أَبَتْ الْأَجْدَاثُ إِلَّا يَزُورُوا مَا ثَوَّوْا فِيهَا وَأَنْ لَا يَزَارُوا
- ٧ وَلَكُمْ قَدْ عَطَلُوا مِنْ عِرَاصٍ وَدِيَارٍ هِيَ مِنْهُمْ قِفَارُ

(١٥٨) - في (ت) و (ظ) : فليست بدار . وفي (ل) : فليست هي بدار . ويظهر أن الزيادة لإقامة الوزن . وقد أثبت ما اخترته .

٢ - في (ت) : أبت الساعة . وفي (ظ) : جسم .

٣ - في (ت) : في أرض القفار . وفي (ظ) : مثل

(١٥٩) - في (ت) : ألا تزوروا .

- ٨ وَكَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَا رَأَيْنَا يَذْهَبُ النَّاسُ وَتَخْلُو الدِّيَارُ
٩ أَيَّ يَوْمٍ تَأْمَنُ الدَّهْرَ فِيهِ وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِشَارُ
١٠ كَيْفَ مَا فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ حَيًّا وَهُوَ يَذْنِيهِ إِلَيْهِ الْفِرَارُ
١١ إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاغٌ لِقَوْمٍ هُوَ فِي أَيْدِيهِمْ مُسْتَعَارُ
١٢ فَاعْلَمْنَ وَاسْتَيْقِنَنَّ أَنَّهُ لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَدَّ الْمَعَارُ

١٦٠

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ لِلنَّاسِ فِي السَّبْقِ بَعْدَ الْيَوْمِ مِضَارُ وَالْمُنْتَهَى جَنَّةٌ لَا بُدَّ أَوْ نَارُ
٢ الْمَوْتُ حَقٌّ وَلَكِنْ لَمْ أَزَلْ مَرِحًا كَأَنَّ مَعْرِفَتِي بِالْمَوْتِ إِنْكَارُ
٣ إِنِّي لَا عَمْرُ دَارًا مَا لِسَاكِنِهَا أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ يَبْقَى وَلَا جَارُ
٤ فَبُئِستِ الدَّارُ لِلْعَاصِي لِخَالِقِهِ وَهِيَ لِمَنْ يَتَّقِيهِ نِعْمَتِ الدَّارُ

١٦١

وقال :

[من الوافر]

- ١ أَلَا يَا نَفْسُ مَا أَرْجُو بِدَارٍ أُرَى مَنْ حَلَّهَا قَلِقَ الْقَرَارِ
٢ بِدَارٍ إِنَّمَا اللَّذَاتُ فِيهَا مُعَلَّقَةٌ بِأَيَّامٍ قِصَارِ
٣ نَرَى الْأَمْوَالَ أَرْبَابًا عَلَيْنَا وَمَا هِيَ بَيْنَنَا إِلَّا عَوَارِ

٨ - في (ظ) هذه المجانبية للوزن : على ما قد رأينا .

١٠ - في (ت) : فهو . وتستقيم هذه الرواية إذا جعلنا صدر البيت : كيفما . وفي

(ظ) هذا الخروج على الوزن : هو يذنيه إليه منه الفرار . وفي هامشها : إنما .

(١٦٠) ٢ - لم تردد ولكن ، في (ظ) .

(١٦١) ٣ - في (ل) : ترى .

٤ كَأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنَ الْمَنَايَا أَمَانًا فِي رَوَاحِي وَأَبْتِكَارِي
• إِذَا مَا الْعَرَاءُ لَمْ يَقْنَعْ بِمَيْشٍ تَقْنَعُ بِالْمَدْلَةِ وَالصَّغَارِ

١٦٢

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ لَأَمْرٍ مَا خَلَقْتَ فَمَا الْغُرُورُ لَأَمْرٍ مَا تُحِثُّ بِكَ الشُّهُورُ
- ٢ أَلَسْتُ تَرَى الْخُطُوبَ لَهَا رَوَاحُ عَلَيْكَ بَصَرُهَا وَلَهَا بُكُورُ
- ٣ أَتَدْرِي مَا يَنْوِبُكَ فِي اللَّيَالِي وَمَنْ كَبِكَ الْجَمُوحُ بِكَ الْعُشُورُ
- ٤ كَأَنَّكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ رَحَى الْاِحْدَثَانِ دَائِرَةً تَدُورُ
- ٥ أَلَا تَأْتِي الْقُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ فَتَسْمَعُ مَا تُخَبِّرُكَ الْقُبُورُ
- ٦ فَإِنَّ سُكُونَهَا حَرَكَ يُنَاجِي كَأَنَّ بَطُونَ غَائِبِهَا ظُهُورُ
- ٧ فَيَا لَكَ رَقْدَةً فِي غَبٍّ كَأْسٍ لِشَارِبِهَا بَلَى وَلَهُ نُشُورُ
- ٨ لَعَمْرُكَ مَا يَنَالُ الْفَضْلَ إِلَّا تَقِي الْقَلْبَ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ
- ٩ أَخِيَّ أَمَا تَرَى دُنْيَاكَ دَارًا تَمُوجُ بِأَهْلِهَا وَلَهَا بُحُورُ
- ١٠ فَلَا تَمْسَ الْوَقَارَ إِذَا اسْتَحَفَّ النَّاسُ حَبِيحِي حَدَثُ يَطِيشُ لَهُ الْوَقُورُ

٥ - لم ترد « تقنع » في (ت) .

(١٦٢) ١ - في (ل) : تَحُثُّ* .

٣ - في (ل) : هو العشور . وفي (ظ) : مع العشور .

٥ - في (ت) : ما يخبرك .

٦ - في (ل) : فان سكونها حرك تناجي كأن بطون غابتها ظهور

وفي هامشها : « وفي رواية : خرس » . قلت : وهي تقتضي أن يكون قلبها : فان سكوتها .

٧ - في (ل) : فيالك .. في . وفي هامشها : « وفي رواية : من » . وفي (ت) : من .

وفي (ظ) : رقدة* .

١١ وَرَبَّ مَهْرَشٍ لَكَ فِي سُكُونٍ
 ١٢ لِبَغْيِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ دَبِيبٌ
 ١٣ أُعِيدُكَ أَنْ تُسَرَّ بِعَيْشِ دَارٍ
 ١٤ بِدَارٍ مَا تَزَالُ لِسَاكِنِيهَا
 ١٥ أَلَا إِنَّ الْيَقِينَ عَلَيْهِ نَوْرٌ
 ١٦ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَبْقَى سِوَاهُ
 ١٧ وَكَمْ عَايَنْتَ مِنْ مَلِكٍ عَزِيزٍ
 ١٨ وَكَمْ عَايَنْتَ مُسْتَلَبًا عَزِيزًا
 ١٩ وَكَمْ عَايَنْتَ الْخُدُودَ عَلَيْهِ لَطْمًا
 ٢٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدُّنْيَا حُطَامٌ
 كَأَنَّ لِسَانَهُ السَّبْعُ الْعُقُورُ
 تَضَاقُ عَنْ وَسَاوِسِهِ الصُّدُورُ
 قَلِيلًا مَا يَدُومُ بِهَا سُرُورُ
 تَهْتَكَ عَنْ فَضَائِحِهَا السُّتُورُ
 وَإِنَّ الشَّكَّ لَيْسَ عَلَيْهِ نَوْرُ
 وَإِنَّ تَكْ مُذْنِبًا فَهُوَ الْغُفُورُ
 تَخْلَى الْأَهْلُ عَنْهُ وَهُمْ حُضُورُ
 تَكْشِفُ عَنْ حَلَائِلِهِ الْخُدُورُ
 وَعُصْبَتِ الْمَعَاصِمِ وَالْفُحُورُ
 وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا غُرُورُ

١٦٣

وقال أيضاً :

١ أَلَا لَا أَرَى لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْمَنَ الدَّهْرَ
 ٢ فَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ أَمَلُوا أَنْ يُخْلَدُوا
 ٣ بُلِيْتُ بِدَارٍ مَا تَقْضَى هُمُومُهَا
 فَإِنْ لَهُ فِي طَوْلِ مُهْلَتِهِ مَكْرًا
 رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَجْزُرُهُمْ جَزْرًا
 فَلَسْتُ أَرَى إِلَّا التَّوَكُّلَ وَالصَّبْرَ

- ١١ - في (ظ) و (ل) : ورب محرك . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : مهرش » .
 ١٢ - في (ظ) : لمعنى الناس .
 ١٣ - في (ل) : لها سرور .
 ١٤ - في (ت) : ما تزول .. من فضائحها . ١٧ و ١٨ - في (ظ) : وكم عاينت .
 ١٨ - في (ت) : السطور .
 (١٦٣) ١ - في (ل) : في طول مدته .
 ٣ - في (ل) : تُقْضَى .
 ٢ - في هامش (ل) : « وفي رواية : ترحم زحراً » .

٤ إذا ما آنقضى يومٌ بأمرٍ فقلتُ قد
 ٥ أحبُّ ألفتي ينفي الفواحشَ سمعهُ
 ٦ سليمٌ دواعي الصدرِ لا باسطاً يداً
 ٧ إذا ما بدتُ من صاحبٍ لك زلةً
 ٨ أرى اليأسَ من أن تسألَ الناسَ راحةً
 ٩ وليست يدٌ أوليتها بغنيمَةٍ
 ١٠ غنى المرء ما يكفيه من سدِّ خلةٍ
 أمِنتُ إذاه أحدثتُ ليلةً أمراً
 كأنَّ به عن كلِّ فاحشةٍ وقراً*
 ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجراً
 فكُن أنتَ محتالاً لِزَلَّتِهِ عذراً
 تُميتُ بها عسراً وتُحيي بها يسراً
 إذا كنتَ تبغي أن تُعِدَّ لها شكراً
 فإن زاد شيئاً عادَ ذاك الغني فقراً

* يبدو أن أبا العتاهية ضمن قصيدته هذه الأبيات ٥، ٦، ٧، ١٠، فواضح أنها ليست له، وإنما هي لسالم بن وابصة الأسدي وشاعر إسلامي ترجم له ابن حجر العسقلاني في كتابه : الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٦ ، وقد اختارها أبو تمام فيما اختار من أشعار الحماسة في باب الأُدب. وهي في شرح المرزوقي على الحماسة ج ٣ ص ١١٤٣ - هارون ، أربعة أبيات ، وهي في شرح التبريزي ج ٣ ص ١٤٥ - محيي الدين عبد الحميد ، خمسة أبيات بزيادة البيت الثالث : إذا شئت أن تدعى كريماً مكرماً أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً مُحراً .

• - في (ت) : ينمى .

٦ - في (ظ) والمرزوقي والتبريزي : سليم . وعندهما الإشارة إلى جواز الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والنصب على أنه حال ، وما بعده : باسط ، مانع ، قائل ، تبع له . وفي (ظ) و (ل) : دواعي النفس . وعند المرزوقي والتبريزي : أذى ، مكان : بدأ .
 ٧ - عند المرزوقي والتبريزي : إذا ما أتت . وفي (ظ) و (ل) : فكُن أنتَ مرتاداً .
 ٩ و ١٠ - البيتان في أدب الدنيا والدين للماوردي ص ١٧٧ - مصطفى محمد ، .
 ٩ - في (ظ) : وليست بدأ . وعند الماوردي : إذا كنت ترجو .
 ١٠ - عند التبريزي والمرزوقي : غنى النفس . وعنده وعند الماوردي : من سدِّ حاجة .

وفي (ت) : ذلك الفتى .

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ ألا ربّ ذي أجلٍ قد حَضَرَ كثيرَ التَّمَنِّي قليلَ الحَذَرِ
- ٢ إذا هَزَّ في المَثْيِ أعطافه تَعَرَّفَتْ في مَنْكِبَيْهِ البَطَرُ
- ٣ يُؤْمَلُ أَكْثَرَ مِنْ عُمرِهِ وَيَزْدَادُ يَوْمًا يَوْمٍ أَشْرُ
- ٤ وَيُمْسِي وَيُصْبِحُ في نَفْسِهِ كَرِيمَ الْمَسَاعِي عَظِيمَ الْخَطَرِ
- ٥ تَكُونُ لَهُ صَوْلَةٌ تَنْقَى وَأَمْرٌ يُطَاعُ إِذَا مَا أَمَرَ
- ٦ يَرِيشُ وَيَبْرِي وفي يَوْمِهِ لَهُ شُغْلٌ شَاغِلٌ لَوْ شَعَرَ
- ٧ يَعْدُ الْغُرُورَ وَيَبْنِي الْقُصُورَ وَيَنْسَى الْفَنَاءَ وَيَنْسَى الْقَدَرَ
- ٨ وَيَنْسَى أَقْرُونَ وَرَيْبَ الْمَنُونِ وَيَنْسَى الْخُطُوبَ وَيَنْسَى الْفَصِيرَ
- ٩ وَيَنْسَى شُهُورًا تُحِيلُ الْأُمُورَ فَأَمَّا بِخَيْرٍ وَإِمَّا بِشَرِّ
- ١٠ يُجَرِّعُهُ الْحَرِصُ كَأْسَ الْفَنَاءِ وَيَحْمِلُهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْغَرَرِ

- ١ - الشطر الثاني في (ت) : قليل التمني كثير الحذر . وفي (ظ) : وقد .
- ٢ - في (ظ) و (ل) : من منكبيه . وفي (ل) : تعرفت .
- ٦ - في (ظ) : يُرِيش وَيُبْلَى . وفي (ل) هذه التعليقة : « وفي نسخة : يبلى » .
- ٧ - في (ظ) : يُعْدُ .
- ٨ - في (ظ) و (ل) : وينسى العبر .
- ٩ - في (ل) ومتن (ظ) : الشهور . وفي هامشها : شهوراً . وفي (ل) التعليقة التالية : « وفي رواية : لخير » .
- ١٠ - في (ظ) و (ل) : كأس العمى . وفي (ل) : الغرر .

١١ وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ عَهِدْنَا لَهُمْ
 ١٢ أَمَا تَعْجَبُونَ لِأَهْلِ الْقُبُورِ
 ١٣ أَخِيَّ أَضَعْتَ أُمُورًا أَرَاكَ
 ١٤ فَحَتَّى مَتَى أَنْتَ ذُو صَبَوةٍ
 ١٥ تَوَمَّلْ فِي الْأَرْضِ طَوْلَ الْحَيَاةِ
 ١٦ أَرَى لَكَ إِلَّا تَمَلَّ الْجِهَازَ
 ١٧ وَأَنْ تَتَدَبَّرَ مَاذَا تَصِيرُ
 ١٨ وَأَنْ تَسْتَخِفَّ بِدَارِ الْغُرُورِ
 ١٩ هِيَ الدَّارُ دَارُ الْأَذَى وَالْقَذَى
 ٢٠ وَلَوْ نَلْتَمِهَا بِحِذَافِيرِهَا
 ٢١ لَعَمْرِي لَقَدْ دَرَجْتَ قَبْلَنَا
 ٢٢ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَبْعَدَ الْمَشِيبِ
 تَفَانَوْا وَنَحْنُ مَعًا بِالْأَثَرِ
 كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بِشَرِّ
 لِنَفْسِكَ فِيهَا قَلِيلَ النَّظَرِ
 كَانَ لَيْسَ تَزْدَادُ إِلَّا صِغَرُ
 وَعُمُرُكَ يَزْدَادُ فِيهَا قِصَرُ
 لِقُرْبِ الرَّحِيلِ وَبُعْدِ السَّقَرِ
 إِلَيْهِ فَتَعْمَلْ فِيهِ الْفِكْرُ
 وَأَنْ تَسْتَعِدَّ لِإِحْدَى الْكِبَرِ
 وَدَارُ الْفَنَاءِ وَدَارُ الْغَرَرِ
 لَمْتُ وَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا أَلَوْطَرُ
 قُرُونٌ لَنَا فِيهِمْ مُعْتَبَرُ
 سِوَى الْمَوْتِ مِنْ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ

١٢ - لم يرد البيت في (ل). وهو في المخطوطتين (ظ) و (ت).

١٤ - في (ظ) و (ل): كَانَ لست.

١٦ - في (ت): إِلَّا تَمَلَّ الْجِهَادَ.

١٧ - في (ظ): وَأَنْ تَدَبَّرَ. في (ل): الْكِبَرُ.

١٩ - في (ظ): دار الأذى والقلى. وفي هامش (ل) إشارة إلى ذلك. وآخر الشطر

الثاني في (ل): ودار الغير. وفي هامشها: «وفي رواية: ودار الغرور ودار الغرر».

١٩ و ٢٠ - البيتان عند الماوردي «أدب الدنيا والدين» ص ٩٤ - مصطفى محمد،

بالخلافات التالية: ودار الغير.. فلو. وانظر الهامش ٣٢ و ٣٣ في الصفحة التالية.

٢٠ - في هامش (ل): «وفي رواية: وطر».

٢٢ - في (ت): بعد. وانظر الهامش الأخير من الصفحة التالية.

- ١٦١ -

أبو التماهية (١١)

٢٣ كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ فِي حُفْرَةٍ وَصَارَ عَلَيْكَ الثَّرَى وَالْمَدَرُ
 ٢٤ فَلَا تَنْسَ يَوْمًا تُسَجِّي عَلَى سَرِيرِكَ فَوْقَ رِقَابِ الْبَشَرِ
 ٢٥ وَقَدَّمْ لِدَاكَ فَإِنَّ الْفَقَى لَهُ مَا يُقَدِّمُ لَا مَا يَذَرُ
 ٢٦ وَمَنْ يَكُ ذَا سَعَةٍ فِي الْغِنَى يُعْظَمُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يُحْتَقَرُ
 ٢٧ وَمَنْ يَكُ بِالْدَّهْرِ ذَا غِرَّةٍ فَأَنْتَ مِنَ الدَّهْرِ عِنْدِي خَبَرُ
 ٢٨ تَرَى الدَّهْرَ يَضْرِبُ أَمْثَالَهُ لَنَا وَبِرُّنَا صُرُوفَ الْعِمْرِ
 ٢٩ فَلَا تَأْمَنَّ لَهُ عَثْرَةً فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ بِهِ قَدْ عَثَرَ
 ٣٠ يَحُولُ عَلَى الْمَرْءِ حَتَّى تَرَا هُ يَشْرَبُ بَعْدَ الصَّفَاءِ الْكَدَرُ
 ٣١ وَحَتَّى تَرَاهُ قَصِيرَ الْخُطَى بَطِيءَ النُّهُوضِ كَلِيلَ النَّظَرِ
 ٣٢ أَيَا مَنْ يُؤْمَلُ طَوْلَ الْحَيَاةِ وَطَوْلُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ ضَرَرُ
 ٣٣ إِذَا مَا كَبُرْتَ وَبَانَ الشَّبَابُ فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ*

٢٤ - في (ظ) و (ل) : رقاب النفر . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : ترتجى » .

٢٦ - في (ظ) و (ل) : من غنى .

٢٧ - في (ل) : ومن كان بالدهر ذا عزّة . وفي (ظ) : ومن كان . وفي (ت) :

فإن من الدهر .

٢٨ - في (ل) : نرى .

٣٠ - في (ظ) و (ل) : بعد صفاء . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : يحول » .

٣٢ و ٣٣ - البيتان عند الماوردي « أدب الدنيا والدين » ص ٩٤ - مصطفى محمد

برواية : أفاء أيا ، من يؤمل طول الخلود وطول الخلود . وفي هامش (ل) إشارة إلى ذلك .

* تكرر (ت) هنا البيت ٢٢ بالرواية التالية :

ألا ليت شعري بعد المشيد ب للمرء من غايه تنتظر

[من مجزوء الرمل]

وقال :

- ١ ما لنا لا نتفكر
 - ٢ أين من قد جمع ألما
 - ٣ أين من كان يُسامي
 - ٤ لئت شعري أي شيء
 - ٥ قد رأيت الدهر يفي
 - ٦ ليس يبقى ذو يسار
- أين كسرى أين قيصراً
ل مع المال فأكثر
بغنى الدنيا ويفخر
بعد شيء أتفطر
معشراً من بعد معشر
لا ولا من كان معسر*

[من المديد]

وقال :

- ١ اغتنم وصل أخ كان حياً
 - ٢ وأجعل المال إلى الله زاداً
 - ٣ إنما التاجر حقاً يقيناً
- فكفى بالموت نائياً وهجراً
وأجعل الدنيا طريقاً وجيراً
تاجر يربح خدأً وأجراً

١ - في (ت) : وابن . ٤ - في (ظ) و (ل) : منه أنظر .

٥ - في (ظ) و (ل) : قد رأينا .

* تذكر (ل) هنا البيتين التاليين ومقدمتهما :

وقال في عواقب الانسان وقد أجاد « من الطويل » :

فلو كان هول الموت لاشيء بعده لمان علينا الامر واحتقر الامر
ولكنه حشر ونشر وجنة وفار وما قد يستطيل به الحشر

١ - في (ظ) و (ل) : وصل الذي كان .

وقال أيضاً :

[من مجزوء الوافر]

- ١ ألا يا أيها البشر لكم في الموت معتبر
- ٢ لأمر ما يبي حوا ء ما نصبت لكم سقر
- ٣ أليس الموت غابتنا فأين الخوف والحذر
- ٤ رأيت الموت لا يبقى على أحد ولا يندر
- ٥ لبحث تقارب الآجا ل تجري الشمس والقمر
- ٦ تعالى الله ماذا تصنع الأيام والغير
- ٧ وما يبقى على الحدنا ن لا صغر ولا كبر
- ٨ وما يتفك نكش جنا زة يمشي به نفر
- ٩ رأيت عساكر الموتى فهاج لعيني العبر
- ١٠ محل ما عليهم فيه أزدية ولا حجر
- ١١ سقوف بيوتهم فيما هناك الطين والمدر

- ١ - في (ل) : ألا لا أيها . وفي (ظ) : ألا أيها .
- ٢ - في (ت) : لأمر يابني . وفي (ظ) : لأمر ما يابني . وفي (ل) : قد نصبت
- ٣ - في (ظ) و (ل) : غابتها .
- ٤ - في (ظ) و (ل) : رأينا .
- ٥ - في (ت) : بحث (بحث ؟) . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : لعنت » .
- ٨ - لم يرد البيت في (ت) .
- ١٠ - في (ظ) : أزدية ولا حجر .
- ١١ - في (ظ) و (ل) : فيها هناك اللبن .

١٢ عُرَاةٌ رُبَّمَا غَابُوا وَكَانُوا طَالَمَا حَضَرُوا
 ١٣ وَكَانُوا طَالَمَا رَاحُوا إِلَى اللَّذَاتِ وَابْتَكَرُوا
 ١٤ فَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِهِمْ إِلَى سَفَرٍ هُوَ السَّفَرُ
 ١٥ وَقَدْ أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ يُرْجَمُ دُونَهَا الْخَبَرُ
 ١٦ وَكَانُوا طَالَمَا أَشْرُوا وَكَانُوا طَالَمَا بَطَرُوا
 ١٧ وَقَدْ خَرِبَتْ مَنَازِلُهُمْ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ
 ١٨ تَفَكَّرُوا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ قَبْلَ تَفَوُّتِكَ الْفِكْرُ
 ١٩ فَإِنَّ جَمِيعَ مَا عَظَّمْتَ عِنْدَ الْمَوْتِ مُحْتَقَرُ
 ٢٠ وَلَا تَقْتَرِ بِالْدُّنْيَا فَإِنَّ جَمِيعَهَا غَرَرُ
 ٢١ وَقُلْ لِدَوِي الْغُرُورِ بِهَا رُؤَيْدَكُمْ أَلَا أَنْظَرُوا
 ٢٢ فَأَقْصَى غَايَةِ الْمِيعَا دِ فِيهَا بَيْنَنَا الْحَفَرُ
 ٢٣ كَذَلِكَ تَصْرُفُ الْأَيَّامَ فِيهَا الصَّفْوُ وَالْكَدَرُ

١٦٨

وقال أيضاً :

١ اللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ طوبى لِمُعْتَبِرٍ ذَكَورِ

١٢ - في (ل) : طالما خطرُوا ، وفي (ظ) : طولَ ما حضروا .
 ١٣ - في (ل) : وكانوا طالما أشرُوا . وفي هامشها : « وفي نسخة : راحوا » .
 ١٥ - في متن (ل) : يترجم . وفي هامشها : « وفي نسخة : يرحم ويبرحم وكلامها غلط » .
 ١٦ و ١٧ - لم يردا في (ظ) ولا في (ل) . وفي (ت) : طالَ ما ، هنا في الشطرين
 وفي الأبيات السابقة .

١٨ - في (ت) : يفوتك . ٢٠ - في (ل) : فلا .

(١٦٨) ١ - القافية في (ت) مقيدة .

- ٢ طوبى لكل مراقبٍ ولكل أوّابٍ شكورٍ
 ٣ طوبى لكل مفكرٍ ولكل محتسبٍ صبورٍ
 ٤ يادارُ ويحك أين أَرُ بابُ المدائنِ والقصورِ
 ٥ مَنِينِنَا وَغَرَرِنَا يادارَ أربابِ الغرورِ
 ٦ بَلْ يَا مَفْرَقَةَ الْجَمِيعِ وَيَا مُنْغِصَةَ السُّرُورِ
 ٧ أَيْنَ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا حَقًّا بِأَفْنِيَةٍ وَدُورِ
 ٨ زُرْتُ الْقُبُورَ فَحِيلَ بَيْنَ الزُّورِ فِيهَا وَالْمَزُورِ
 ٩ أَخِي مَالِكٌ نَاسِيًا يَوْمَ التَّغَابُنِ فِي الْأُمُورِ
 ١٠ أَفْنَيْتَ عُمرَكَ فِي الرُّوَا حِ إِلَى الْمَلَاعِبِ وَالْبُكُورِ
 ١١ وَأَمِنْتَ مِنْ خُدَعِ تَصَوُّ رُهَا لَوْ سَاوَسَ فِي الصُّدُورِ
 ١٢ وَعَلَيْكَ أَعْظَمُ حُجَّةٍ فَمَا تُعَدُّ مِنَ الْغُرُورِ
 ١٣ وَلَعَلَّ طَرْفَكَ لَا يَعُو دُوَّأَنْتَ تَجْمَعُ لِلدُّهُورِ
 ١٤ إِرْضَ الزَّمَانَ لِكُلِّ ذِي مَرَحٍ وَتُخْتَالِ فَخُورِ
 ١٥ فَلَسَوْفَ تَقْصِمُ ظَهْرَهُ إِحْدَى الْقَوَاصِمِ لِلظُّهُورِ
 ١٦ لَا تَأْمَنَنَّ مَعَ الْحَوَا دِثِ عَثْرَةِ الدَّهْرِ الْعُمُورِ
 ١٧ لَوْ أَنَّ عُمرَكَ زِيدَ فِيهِ جَمِيعُ أَعْمَارِ النُّسُورِ
 ١٨ أَوْ كُنْتَ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ وَكُنْتَ مِنْ ضَمِّ الصُّخُورِ

٢ - في (ظ) : لله أوّابٍ شكور . وفي (ل) هذا التعريف : لله أوّابٍ شكور .

٣ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) . ٥ - في (ل) : أرباب السرور .

١٠ - في (ت) : بالرواح . ١٢ - في (ت) : يعد .

١٨ - في متن (ت) : زبد . وفي الهامش : زبر .

١٩ أَوْ كُنْتَ مُعْتَصِمًا بِأَعْلَى الرِّيحِ أَوْ لَمُحِجِ الْبُحُورِ
٢٠ لَأَتَتْ عَلَيْكَ دَوَائِرُ الدُّنْيَا وَكَرَّاتُ الشُّهُورِ

١٦٩

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ هَلْ عِنْدَ أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ خَبَرٍ هَيْهَاتَ مَا مِنْ عَيْنٍ وَلَا أُنْثَرِ
- ٢ مَا أَقْطَعَ الْمَوْتَ لِلصَّدِيقِ وَمَا أَقْرَبَ صَفْوَ الدُّنْيَا مِنَ الْكَدْرِ
- ٣ فَكَّرْتُ فِيهَا نَسْعَى لَهُ فَإِذَا نَحْنُ جَمِيعًا مِنْهُ عَلَى غَرَرٍ
- ٤ وَإِنْ تَفَكَّرْتُ وَاعْتَبَرْتُ وَأَبْصَرْتُ فَإِنِّي فِي دَارٍ مُعْتَبَرٍ
- ٥ يَا صَاحِبَ آتِيهِ مِنْدُ قَرْبِهِ السُّلْطَانُ هَذَا مِنْ قِلَّةِ الْفِكْرِ
- ٦ مَا لَكَ لَا تَرْجِعُ السَّلَامَ عَلَى السُّرِّ وَأَرِ إِلَّا بِطَرْفَةِ النَّظَرِ
- ٧ تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ بَشَرٍ فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ سِوَى الْبَشَرِ
- ٨ مَا أَنْتَ إِلَّا مِنَ الْغُبَارِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي إِمْرَةٍ وَفِي خَطَرٍ

٢٠ - في (ظ) : نوائب الدنيا .

١ - في (ظ) : هل عندي أهل . وفي (ل) : هيهات .

٢ - في (ل) : ما أقطع . وفي (ظ) : للمديق . وإليها الإشارة ، مع التحريف ، في

هامش (ل) : « وفي نسخة : للمريق » .

٣ - في (ت) : يسمى .

٤ - في (ت) : بدار .

٧ - في (ت) : وكيف .

٨ - في (ل) : إلا من العباد . وفي هامشها هذا التعليق : « وفي رواية : امرأة ،

وهذا تصحيف » .

- ٩ أَلَمْ لِكُ لِلّٰهِ لَا شَرِيكَ لَهُ تَجْرِي الْقَضَايَا مِنْهُ عَلَى قَدَرٍ
 ١٠ مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُغَيِّرَ مَا أَصْبَحَتْ فِيهِ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ
 ١١ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْأَيَّامَ يَلْعَبْنَ بِالْأَمْرِ وَأَنَّ الزَّمَانَ ذُو غَيْرِ

١٧٠

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ اللَّهُ يُنْجِي مِنَ الْمَكْرُوهِ لِحَذَرِي وَكُلُّ خَيْرٍ وَشَرٍّ خُطٌّ بِالْقَدَرِ
 ٢ قَدْ يَسْلُمُ الْمَرْءُ مِمَّا قَدْ يُحَاذِرُهُ وَقَدْ يَصِيرُ إِلَى الْمَكْرُوهِ بِالْحَذَرِ
 ٣ أَلْبَاطِلُ الْمَحْضُ مَعْرُوفٌ بِرُؤْيَيْتِهِ وَالْحَقُّ يُعْرَفُ بِالْأَمْثَالِ وَالْعَبْرِ
 ٤ وَالْغَيْبُ يُثْبِتُهُ فِي الْعَقْلِ شَاهِدُهُ وَالْعِلْمُ أَجْمَعُ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ أُنْثَرِ

١٧١

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ رَأَيْتُكَ فَمَا يَخْطِيهِ النَّاسُ تَنْظُرُ وَرَأْسُكَ مِنْ مَاءِ الْخَطِيئَةِ يَقْطُرُ
 ٢ تَوَارَى بِحُذْرَانِ الْبُيُوتِ عَنِ الْوَرَى وَأَنْتَ بِعَيْنِ اللَّهِ لَوْ كُنْتَ تَشْعُرُ
 ٣ وَتَخْشَى عُيُونَ النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا بِهَا وَلَمْ تَخْشَ عَيْنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَنْظُرُ
 ٤ وَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ قَدْ كَفَى اللَّهُ شَرَّهُ أَلَا إِنَّهُ يَغْفُو الْقَبِيحَ وَيَسْتُرُ

١١ - في (ظ) و (ل) : تلعب .

(١٧٠) - في (ت) : في القدر . وفي (ل) التحريف التالي للشطر الثاني كله : بحكمه الخير والأرزاء في البشر .

(١٧١) - ٢ - في (ت) : على الوري .

- إلى كمّ تعامى عن أمورٍ من الهدى
 ٦ إذا مادّعاك الرشدُ أحجمت دونه
 ٧ وليس يقومُ الشكرُ منك بِنِعْمَةٍ
 ٨ وما كلُّ ما لم تأتِ إلّا كما مضى
 ٩ وما هي إلّا ترحةٌ بعدَ فرحةٍ
 ١٠ كأنّ الفتيّ المغترّ لم يدرِ أنّه
 ١١ أجداك أمّا كنتَ واللّهُ غالبُ
 ١٢ وأمّا بنو الدنيا ففي غفلاتهم
 ١٣ وأمّا جميعُ الخلقِ فيها قميتُ
 ١٤ لهوتَ وكمّ من عبّرةٍ قد حَضَرَتْهَا
 ١٥ تمنّى النّميّ والريحُ تلقاكَ عاصِفاً
 ١٦ ألم ترَ يا مغبونُ ما قد غيبتَه
 ١٧ خدِعتَ عن السّاعاتِ حتّى غيبتَه
- وَأَنْتَ إِذَا مَرَّ الْهَوَى بِكَ تُبْصِرُ
 وَأَنْتَ إِلَى مَا قَادَكَ الْغَى تُبْذِرُ
 وَلَكِنْ عَلَيْكَ الشُّكْرُ إِنْ كُنْتَ تَشْكُرُ
 مِنَ اللَّهِ فِي اللَّذَاتِ إِنْ كُنْتَ تَذْكُرُ
 كَذَلِكَ شَرِبُ الدَّهْرِ يَصْفَوُ وَيَكْدُرُ
 تَرَوْحُ عَلَيْهِ الْحَادِثَاتُ وَتَبْكُرُ
 عَلَيْكَ وَأَمَّا السَّهْوُ مِنْكَ فَيَكْثُرُ
 وَأَمَّا يَدُ الدُّنْيَا فَتَفْرِي وَتَجْزُرُ
 وَلَكِنْ آجَالًا تَطُولُ وَتَقْصُرُ
 كَذَلِكَ عَنْهَا غَائِبٌ حِينَ تَحْضُرُ
 وَفَوْقَكَ أَمْوَاجٌ وَتَحْتَكَ أَمْحَرُ
 وَأَنْتَ تَرَى فِي ذَاكَ أَنَّكَ تَتَجَرُّ
 وَغَرَّتْكَ أَيَّامٌ قِصَارُ وَأَشْهُرُ

٦ - في (ت) : أحجبت .

٨ - في (ت) : وما كل ما يأتيك إلّا . وفي (ل) : وما كل ما لم يأت . وفي هامشها :
 « وفي نسخة : وما كل ما تأتبه إلّا كما مضى من الحق » . وفي (ظ) : من الحق في اللذات .
 ١١ - في (ت) : أجداك ما قد كنت . وفي متنها : فكثير . وفي هامشها :
 « لعلّه : فيكثر » .

١٢ - في (ل) : مُدى . وفي هامشها : « وفي نسخة : يد » .

١٣ - في (ظ) : جميع اللّهُ فيها . وفي (ل) : جميع اللّهُ فينا .

١٥ - في (ظ) و (ت) : عاصف .

١٦ - في (ت) : يامغرور . ١٧ - في (ت) : وغرك .

١٨ قِيَا بَانِي الدُّنْيَا لِعَيْزِكَ تَبَتَّنِي وَيَا عَامِرَ الدُّنْيَا لِعَيْزِكَ تَعَمَّرُ
١٩ وَمَا لَكَ إِلَّا الصَّبْرُ وَالْبِرُّ عُدَّةٌ وَإِلَّا أَعْتَبَارُ نَاقِبٌ وَتَفَكُّرُ

١٧٢

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

١ لَيْتَ شَعْرِي فَإِنِّي لَسْتُ أَذْرِي أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرَ عُمْرِي
٢ وَبِأَيِّ الْبِلَادِ تَقْبِضُ رُوحِي وَبِأَيِّ الْبِقَاعِ يَحْفَرُ قَبْرِي

١٧٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ غُرُورٍ وَدَارُ صُعُودٍ مَرَّةً وَحُدُورٍ
٢ كَأَنِّي بِيَوْمٍ مَا أَخَذْتُ تَاهِبًا لَهُ فِي رَوَاحِي عَاجِلًا وَبُكُورِي
٣ كَفَى عِزَّةً أَنَّ الْحَوَادِثَ لَمْ تَزَلْ تُصِيرُ أَهْلَ الْمُلْكِ أَهْلَ قُبُورٍ
٤ خَلِيلِي كَمْ مِنْ مَيِّتٍ قَدْ حَضَرَتْهُ وَلَكِنِّي لَمْ أَنْتَفِعْ بِحُضُورِي

١٩ - في (ظ) و (ل) : والبرّ عنده .

* البيتان في الأغاني ج ٤ ص ٤٦ - دار الكتب ، وخبرهما : « أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن أحمد الأزدي قال : قال لي أبو العتاهية : لم أقل شيئاً قط أحب إليّ من هذين البيتين في معناهما . وذكر البيتين برواية : يقبض . والبيتان كذلك في (ل) في غير هذا الموضع ، فقد جاء قبل القطعة ١٤٩ (١٧٢) ٢ - في (ظ) و (ل) : يقبض .. وبأي البلاد .

(١٧٣) ٣ - في (ظ) : القبور .

- ١٧٠ -

٥ وَمَنْ لَمْ يَزِدْهُ السُّنُّ مَا عَاشَ غَيْرَهُ فَذَاكَ الَّذِي لَا يَسْتَنْبِرُ بِنُورِ
٦ أَصَبْتُ مِنَ الْأَيَّامِ لَيْنَ أَعْنَةٍ فَأَجْرَيْنِهَا رَكْضًا وَلَيْنَ ظُهُورِ
٧ مَتَى دَامَ فِي الدُّنْيَا سُرُورٌ لِأَهْلِهَا فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَاثِقًا بِسُرُورِ

١٧٤

[من الكامل]

وقال :

١ إِنْ الْبَخِيلَ وَإِنْ أَفَادَ غِنَى لَتَرَى عَلَيْهِ مَخَالِيلَ الْفَقْرِ
٢ لَيْسَ الْغَنِيُّ بِكُلِّ ذِي سَعَةٍ فِي الْهَالِ لَيْسَ بِوَاسِعِ الصَّدْرِ
٣ مَا فَاتَنِي خَيْرُ أَمْرٍ وَضَعْتُ عَنِّي يَدَاهُ مَوْوَنَةَ الشُّكْرِ*

٥ - في (ت) : تزده . ٧ - في (ل) : فَأَصْبَحَ .

(١٧٤) ١ - في متن (ظ) : ان الفقير . وفي هامشها : ان البخيل .

* هذا البيت أحد خمسة أبيات لأبي العتاهية تؤلف واحدة من حماسيات أبي تمام في باب الهجاء ، وهي في شرح التبريزي ج ٤ ص ١١٢ ، وفي شرح المرزوقي ج ٣ ص ١٥٤٤ ، ونصها :

مُجْزِي الْبَخِيلِ عَلِيٌّ صَالِحٌ عَنِّي بِمُحَقَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي
أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ يَدِي فَعَلْتُ وَنَزَّهُ قَدْرُهُ قَدْرِي
وَرَزَقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَافِيَةً أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي
وَعَنَيْتُ خُلُوءًا مِنْ تَفَضُّلِهِ أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الْعَذْرِ
مَا فَاتَنِي خَيْرُ أَمْرٍ وَضَعْتُ عَنِّي يَدَاهُ مَوْوَنَةَ الشُّكْرِ

والبيتان الأول والأخير منها في أواخر شرح رسالة ابن زيدون ، وفي أحب الدنيا والدين ص ١٧٢ - مصطفى محمد ، ببعض الاختلافات البسيطة في الرواية . ورواية التبريزي في البيت الرابع : بأوسع العذر .

- ١٧١ -

وقال :

[من الكامل]

- ١ اذْ كُرْ مَعَادَكَ أَفْضَلَ الذِّكْرِ لَا تَنْسَ يَوْمَ صَبِيحَةِ الْحَشْرِ
- ٢ يَوْمَ الْكِرَامَةِ لِلأُلَى صَبَرُوا وَالتَّخِيرُ عِنْدَ عَوَاقِبِ الصَّبْرِ
- ٣ فِي كُلِّ مَا تَلْتَنِدُ أَنْفُسُهُمْ أَنْهَارُهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي
- ٤ أَخِيَّ مَا الدُّنْيَا بِوَاسِعَةٍ لِمَنْ تَلَجَّلَجُ مِنْكَ فِي الصَّدْرِ
- ٥ تَرْتَاخُ مِنْ عِبَرٍ إِلَى سَعَةٍ وَتَقَرُّ مِنْ قَفَرٍ إِلَى قَفَرٍ
- ٦ وَطَقِقْتَ كَالظَّمَانِ مُلْتَمِسًا لِلآلِ فِي الدَّيْمُومَةِ الْقَفَرِ
- ٧ تَبْغِي الْخَلَاصَ بِغَيْرِ مَاخَذِهِ لِيَتَنَالَ رَوْحَ الْيُسْرِ بِالْعُسْرِ
- ٨ أَكْثَرْتَ فِي طَلَبِ الْغِنَى لَعِبًا وَغِنَاكَ أَنْ تَرْضَى عَنِ الدَّهْرِ
- ٩ وَتَخِيرُ مَالٍ أَنْتَ كَاسِيَهُ مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دُخْرِ

وقال :

[من السريع]

- ١ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ مَا أَنْتَ يَا دُنْيَايَ إِلَّا غُرُورُ
- ٢ إِنْ أَمْرًا يَصِفُو لَهُ عَيْشُهُ لَغَافِلٌ عَمَّا تُجْنُ الْقُبُورُ

(١٧٥) ١ - في (ت) : صبيحة القبر .

٢ - (ظ) و (ل) : فالحير . ٣ - في (ت) : نجر .

٤ - في (ل) : بمنى تلجلج . وفي هامشها : « وفي رواية : تلجلج » .

٥ - في متن (ظ) : من غبن إلى سعة . وفي هامشها : غنى . وفي متن (ل) : من

خير إلى سعة . وفي هامشها : « وفي رواية : من غير إلى تعب » . قلت : لعلها : من عسر .

٦ - في (ل) : قد طفت .

- ٣ نَحْنُ بَنُو الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا مِنْهَا خَلَقْنَا وَإِلَيْهَا نَحْزُرُ
 ٤ لَا وَالَّذِي أُمْسِيتُ عَبْدًا لَهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا لِعَبْدٍ سُورُورُ
 • حَتَّى مَتَى أَنْتَ حَرِيصٌ عَلَى كَثِيرٍ مَا يَكْفِيكَ مِنْهُ الْيَسِيرُ
 ٦ إِذَا عَرَفْتَ اللَّهَ فَاقْنَعْ بِهِ فَعِنْدَكَ الْخَطُّ الْجَزِيلُ الْكَثِيرُ
 ٧ تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ مَنْ جَهَلَ اللَّهَ فَذَلِكَ الْقَمِيرُ

١٧٧

وقال أيضاً :

- ١ اللَّهُ أَهْلِي يَدًا وَأَكْبَرَ وَالْحَقُّ فِيهَا قَضَى وَقَدَّرُ
 ٢ وَلَيْسَ لِلْعَرَاءِ مَا تَمْنَى وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ مَا تَخِيرُ
 ٣ هَوْنٌ عَلَيْكَ الْأُمُورَ وَأَعْلَمُ أَنْ لَهَا مَوْرِدًا وَمَصْدَرُ
 ٤ وَأَصِيرُ إِذَا مَا بُلِيتَ يَوْمًا فَإِنْ مَا قَدْ سَلِمْتَ أَكْثَرُ
 • مَا كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُجَازِي كَمْ مُنْعِمٍ لَا يَزَالُ يُكْفَرُ
 ٦ يَا بُؤْسَ لِلنَّاسِ مَا دَهَاهُمْ صَارُوا وَمَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرُ

٣ - في (ل) : وإليها نصير . وفي هامشها : « وفي رواية : فخور » . قلت وهي تصحيف : فخور .

٤ - في (ظ) و (ل) : لحيي سرور .

٧ - في (ل) : فسبحانه . وفي هامش (ظ) حول هذه الأسطر هذا البيت :

بضطرب الخوف والرجاء إذا حركك موسى القضيبي أو فكر

قلت : والبيت من قصيدة لأبي العتاهية يمدح موسى الهادي . وانظر الأغاني ج ٤

ص ٦٠ و ج ١٠ ص ٢٠٢ - دار الكتب .

(١٧٧) ٣ - في (ظ) : بأن لها مورد .

٤ - في هامش (ل) « وفي رواية : نكبت » . وفي (ت) : ركبت (ركبت) بُؤْسًا .

- ٧ يا أيها الأشيب الذي قد حذرته شيبته وأنذرت
 ٨ خذ ما صفا من جميع أمر الدنيا ودع عنك ما تكدر
 ٩ وألطف لكل أمرى برفق وأقبل من الناس ما تيسر
 ١٠ فإيما المرء من زجاج إن لم ترفق به تكسر
 ١١ وكل ذي سكرة فاعمى حتى إذا ما أفاق أبصر
 ١٢ إرض المنايا لكل طاغ وأرض المنايا لمن تجبر
 ١٣ يا رب ذي أعظم رفات كان إذا ما مشى تبخر
 ١٤ في الموت شغل لكل حي وأي شغل لمن تفكر*

١٧٨

وقال أيضاً**:

١ إلى الله كل الأمر في الخلق كله وليس إلى المخلوق شيء من الأمر

١٠ - في (ل) : يرفق . ١٢ - أول الشطر الثاني في (ت) : إرض .

* تور (ل) هنا :

وله بيت مفرد في المبادرة للعمل الصالح « من الخفيف » :

البيدار البدار بالعمل الصالح لح مادمت تستطيع البدار

** ليست الأبيات في (ت) . وهي في (ظ) بهذه المقدمة : قال أبو الغنائم الحافظ محمد بن علي بن ميمون بن النومي الكوفي أنشدنا الحسن بن علي الشيرازي ببغداد ، أنشدنا أبو عمرو محمد بن العباس بن حيويه قال : أنشدنا أبو بكر بن المرزبان قال : أنشدت لأبي العتاهية : إلى الله . . . وبعض هذه الأبيات في الاغانى « ج ٤ ص ٩٢ - ٩٣ » في خبر طويل خلاصته أنه

سمع وهو في السجن البيتين : ٣ و ٥ فانتحلها وزاد فيها البيت ٢ .

والخبر عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية . وفي آخره : وقد روى القاضي أبو

علي التنوخي في البيتين المذكورين زيادة بيت ثالث هو : إذا أنا لم اقنع .

- ٢ إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما
٣ تعودت من الضر حتى ألقته
٤ ووسع صبري بالأذى أنس بالأذى
٥ وصبرني يأس من الناس راجياً
- تكرهت منه طال عتبي على الدهر
وأخوجني طول العزاء إلى الصبر
وقد كنت أحياناً يضيق به صدري
لسرعة لطف الله من حيث لا أدري

١٧٩

[من السريع]

وقال :

- ١ كل حياة فلها مدة
٢ سبحان من ألهمني حمله
٣ ومن هو الدائم في ملكه
٤ يا قاطع الدهر بلذاته
٥ أذاك يا مغرور سهم الردى
٦ يارب إني لك في كل ما
٧ فاغفر ذنوبي إنها جمّة
- وكل شيء فله آخر
ومن هو الأول والآخر
ومن هو الباطن والظاهر
ليس له ناه ولا زاجر
والموت في سطوته قاهر
قدزت عبد أمل شاكر
وأستر خطائي إنك الساتر*

(١٧٨) ٢ - في (ل) : كلما . ٣ - في الأغاني : تعودت مرّ الصبر . وأسلمني حسن .

٥ - فيه : لحسن صنيع الله .

(١٧٩) ٤ - آخر البيت في (ل) : ولا آمر . ٦ - في (ل) : كلما .

* تورد (ل) هنا الأبيات التالية وحكايتها :

ولأبي العتاهية يذكر يزيد بن عبد الملك الأموي وكان له جارية يحبها حباً شديداً
أراد أن يجيى ليلة بصحبته ، فشرقت الجارية بحب رمان ومات ، فجزع يزيد عليها
جزعاً مفرطاً حتى مات من الجزع فقال أبو العتاهية « من البسيط » :
يا راقد الليل مسروراً بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحاراً =

- ١٧٥ -

ومما صل بهاء في باب الرأى . قال * :

[من السريع]

- ١ أشهدُ باللهِ وآياتهِ شهادةً باطنةً ظاهرةً
- ٢ ما شرفُ الدنيا بشيءٍ إذا لم يَتَّبعهُ شرفُ الآخرةِ

وقال :

[من السريع]

- ١ يا ناسيَ الموتِ ولم يَنسَهُ لم يَنسِكِ الموتُ وما تَذْكُرُهُ
- ٢ يُسَوِّفُ المَرَّةَ بِتَقْدِيمِهِ لِلذَّيْرِ وَالْأَيَّامُ لَا تُنْظَرُهُ
- ٣ مَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوفَ لِلَّهِ لَا يَمْنَعُهُ كُفْرَانُ مَنْ يَكْفُرُهُ

وقال :

[من الكامل]

- ١ إِنِّي سَأَلْتُ القَبْرَ مَا فَعَلْتَ بَعْدِي وَجُوهُ فَيْكَ مُنْعَفَرَةٌ
- ٢ فَأَجَابَنِي صَيَّرْتُ رِيحَهُمْ تُؤْذِيكَ بَعْدَ رَوَائِحِ عَطْرَةِ

= لا تفرحنّ بلبيل طاب أوله قرب آخر لبيل أجج النارا
 عادت تراباً أكف الملهيات وقد كانت تحرك عيداناً وأوتارا
 قلت : والبيت الاول : يراقده . وستة آخر ، من غير عزو ، في احياء علوم الدين
 » ج ٣ ص ١٨٠ ، كتاب ذم الدنيا - عيسى الحلبي .

* هذه القطعة والقطعتان التاليتان « ١٨٠ - ١٨٢ » جاءت في (ل) بعد القطعة ١٨٣

(١٨٠) - ١ - في (ظ) و (ل) : أقسم بالله .

(١٨١) - ٣ - في (ظ) و (ل) : يمنعه كفر الذي .

٣ وأَكَلْتُ أَجْسَادًا مُنْعَمَةً كَانِ النَّعِيمُ يَهْزُهَا ، نُضْرَةٌ
٤ لَمْ أَبْقِ غَيْرَ جَاجِمٍ عَرِيَتْ بِيضٌ تَلَوُّحٌ وَأَعْظَمُ نَخْرَةٌ

١٨٣

وقال * : [من المنسرح]

- ١ ماذا يُرِيكَ الزَّمَانُ مِنْ عِبْرَةٍ وَمِنْ تَصَارِيفِهِ وَمِنْ غَيْرِهِ
- ٢ طُوبَى لِعَبْدٍ مَاتَتْ وَسَاوِسُهُ وَأَقْتَصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى فِكْرِهِ
- ٣ طُوبَى لِمَنْ هَمُّهُ الْمَعَادُ وَمَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَبْرِهِ
- ٤ طُوبَى لِمَنْ لَا يَزِيدُ إِلَّا تَقَى لِلَّهِ فِيمَا يَزِدَادُ مِنْ كِبَرِهِ
- ٥ قَدْ يَنْبَغِي لِمَنْ لَا مَرَى رَأَى نَكْبَا تِ الدَّهْرِ أَلَّا يَنَامَ مِنْ حَذَرِهِ
- ٦ بِقَدَرٍ مَا ذَاقَ ذَائِقٌ مِنْ صَفَا ءِ الْعَيْشِ يَوْمًا يَذُوقُ مِنْ كَدَرِهِ
- ٧ كَمْ مِنْ عَظِيمٍ مُسْتَوْدَعٍ جَدًّا قَدْ أَوْقَرَتْهُ الْأَكْفُ مِنْ مَدَرِهِ
- ٨ أَخْرَجَهُ الْمَوْتُ عَنْ دَسَاكِرِهِ وَعَنْ فَسَاطِيطِهِ وَعَنْ حُجْرِهِ

* جاءت هذه القطعة في (ل) قبل القطع الثلاث السابقة .

(١٨٣) ٣ - في (ل) : وما أخبره الله يوماً من خبره . وهي تجافي الوزن . ولفظة

«عنه» مستدركة في هامش (ظ) .

٣ و ٤ - بينهما في (ظ) وحدها البيت التالي :

طوبى لمن لم يعص الإله ولا حال ولم يتهمه في قدره

٤ - في (ت) : تقى الله . وفي (ل) : فيما يزيد .

٦ - في (ل) : لصفاء .

٧ - في (ت) : قد أوقدته .

- ١٧٧ -

أبو التمامية (١٢)

- ٩ إذا ثَوَى فِي الْقُبُورِ ذُو خَطَرٍ فَزَرَهُ فِيهَا وَأَنْظَرَ إِلَى خَطَرِهِ
 ١٠ مَا أَسْرَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي سَمْعِهِ وَفِي بَصَرِهِ
 ١١ وَفِي خَطَاهُ وَفِي مَفَاصِلِهِ نَعَمَ وَفِي شَعْرِهِ وَفِي بَشَرِهِ
 ١٢ الْوَقْتُ آتٍ لَا شَكَّ فِيهِ فَلَا تَنْظُرْ إِلَى طُولِهِ وَلَا قَصَرِهِ
 ١٣ لَمْ يَمْضِ مَنَّا قَدَامَنَا أَحَدٌ إِلَّا وَمَنْ خَلْفَهُ عَلَى أَمْرِهِ
 ١٤ فَلَا كَبِيرٌ يَبْقَى لِكَبِيرَتِهِ وَلَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى صِغَرِهِ

١٨٤

وَقَالَ أَيْضًا : [من المتقارب]

- ١ إِذَا أَلَمَرَهُ كَانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ عِبْرَةٌ
 ٢ وَكُلُّ أَمْرٍ فَلَهُ جَوْهَرٌ تُكْشَفُ مَكْنُونُهُ الْخَبْرَةُ
 ٣ وَكَمْ حَافِرٍ لَا أَمْرٍ فِي حُفْرَةٍ فَصَارَتْ لِحَافِرِهَا حُفْرَةٌ
 ٤ وَلَيْسَ عَلَى مِثْلِ صَرْفِ الزَّمَانِ نِ يَبْقَى أَمِيرٌ وَلَا إِمْرَةٌ
 ٥ كَذَلِكَ أَلْزَمَانُ وَتَضْرِيفُهُ لِكُلِّ ذَوِي خَبْرَةٍ عِبْرَةٌ

- ٩ - لم يرد البيت في (ظ). وروايته في (ت): إذا ثوى في القصور ذو خطر فذره..
 ١١ - لم ترد « وفي بشره » في (ت) ، وإنما اقتضرت على : وفي شعره .
 ١٣ - لم يرد البيت في (ت) . ولعل السهو ناشئ عن أن البيت قبله جاء في آخر صفحة ، والبيت بعده جاء أول صفحة جديدة .
 ١٤ - في (ت) : فلا كبير .. ولا صغير . وفي (ل) : لكبرته .
 (١٨٤) ١ - في (ظ) : فِكْرَةٌ والبيت في إحياء الغزالي ج ٤ ص ٣٦٢ عيسى الحلبي ، دون عزو .
 ٢ - رواية البيت في (ل) : وكل الأمور لها جوهر تكشف مكنونها الخبره والشرط الاول في (ظ) : فكل أمر له جوهر .
 ٣ - آخر البيت في (ت) : الحفرة .
 ٥ - في الأصلين : ذي . وما هنا عن (ل) لتصحيح الوزن . وفي هامشها : « وفي رواية : لكل أخي حسرة عبوة » .

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ أَلْخَلْقُ مُخْتَلِفٌ جَوَاهِرُهُ وَلَقَلَّ مَا تَزَكُّو سَرَائِرُهُ
- ٢ وَلَقَلَّ مَا تَصْفُو طَبَائِعُهُ وَيَصِحُّ بَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ
- ٣ وَالنَّاسُ فِي الدُّنْيَا ذَوُو ثِقَةٍ وَالذَّهْرُ مُسْرِعَةٌ دَوَائِرُهُ
- ٤ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِدِي بَصِيرٍ نَفَدَتْ لَهُ فِيهَا بَصَائِرُهُ
- ٥ لَوْ أَنَّ ذِكْرَ الْمَوْتِ لَازِمُنَا لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْعَيْشِ ذَاكِرُهُ
- ٦ كَمْ قَدْ شَكَلْنَا مِنْ ذَوِي ثِقَةٍ وَمُعَاشِرٍ كُنَّا نَعَاشِرُهُ
- ٧ أَيْنَ الْمُلُوكُ وَأَيْنَ عِزُّهُمْ صَارُوا مَصِيرًا أَنْتَ صَائِرُهُ
- ٨ فَسَبِيلُنَا فِي الْمَوْتِ مُشْتَرِكٌ يَتَلَوُ أَصَاغِرُهُ أَكْبَارُهُ

- ١ - في (ت) : تزكو مرائره . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : تصفو » .
- ٣ - في (ل) : الناس .
- ٤ - في (ل) : نَفَدَتْ . وفي هامشها : « وفي نسخة : نَفَدَتْ . وهي غلط » ، وفي (ظ) : تنفدت فيها .
- ٥ - في (ل) : لازِمُنَا . وفي هامشها : « وفي رواية : الموت لو صح اليقين به لم ينتفع بالموت ذاكره » . قلت : والاشارة إلى رواية الكشكول « ج ٢ ص ٣١٣ - الزاوي » وهي بلفظ : لم ينتفع بالعيش ذاكره .
- ٦ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : ثقلنا » .
- ٧ - في (ل) : وأين جندهم . وفي هامشها : « وفي رواية : أين الملوك وأين عزهم . ويروى : وأين غرتهم » . وفي (ظ) : وأين أين غرتهم .
- ٨ - في (ل) : تتلو . وفي (ظ) رواية : تتلو أصاغره حقاً كباره . وهي تنقله إلى البسيط

٩ مَنْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مُدْخِرًا فَسَتَسْتَبِينَ غَدًا ذَخَائِرُهُ
 ١٠ أَمِنَ الْفَنَاءَ عَلَى ذَخَائِرِهِ وَجَرَى لَهُ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ
 ١١ يَا مَنْ يُرِيدُ الْمَوْتَ مُهْجَتَهُ لَا شَكَّ مَا لَكَ لَا تَبَادِرُهُ
 ١٢ هَلْ أَنْتَ مُعْتَبِرٌ بِمَنْ خَرِبَتْ مِنْهُ غَدَاةٌ قَضَى دَسَاكِرُهُ

٩ - لا نقط في (ت) على الدال : مدخرا .. دخائره . وفي (ظ) نقط للأولى وإهمال
 للثانية . وفي هامشها : الاله . وفي (ت) : فتستبين .
 ١٠ - في (ت) و (ظ) : دخائره . وفي (ظ) : أمن الفتى .
 ١١ - في (ت) : الموت بهجته .

١٢ - ينقل المسعودي في مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٣ - يحيى الدين عبد الحميد ،
 هذا البيت وبعض الأبيات التالية وحكايتها : قال الأصمعي : دخلت على الرشيد وهو
 ينظر في كتاب ودموعه تتحدّر على خديّه ، فطلعت قائماً حتى سكن وحان منه التفاتة فقال :
 اجلس يا أصمعي ، أرايتَ ما كان ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين قال : أما والله لو كان
 لأمر الدنيا مارأيتَ هذا ، ورمى بقرطاس فإذا فيه شعر لأبي العتاهية بخط جليل وهو :

هل أنت معتبر بمن خليت منه غداة مضى دساكره
 وبمن أذلّ الموت مصرعه فتبرأت منه عشائره
 وبمن خلّت منه أسرته وبمن خلّت منه منابره
 أين الملوك وأين غيرهم صاروا مهيراً أنت صائرهم
 يا مؤثر الدنيا بلذته والمستعد لمن يفاخره
 نل ما بدالك أن تنال من الدّ نيا فلن الموت آخره

ثم قال الرشيد : كافي والله أخاطب بذلك دون الناس . فلم يلبث بعد ذلك إلا
 يسيراً حتى مات .

والحكاية مختصرة ، والأبيات عند الماوردي في أدب الدنيا والدين ص ٩٩ - مصطفى
 محمد . وعند الشريشي في شرح المقامات ج ٢ ص ٧٢ - بولاق ، الحكاية والأبيات التالية
 بهذا الترتيب : يا مؤثر - نل ما بدا - هل أنت .. عساكره - وبمن خلّت - أين الملوك
 وأين عزّهم . وقد نقلت (ل) الحكاية في الهامش .

١٣ وَبَيْنَ خَلَّتْ مِنْهُ أُسْرَتُهُ وَبَيْنَ خَلَّتْ مِنْهُ مَنَابِرُهُ
 ١٤ وَبَيْنَ خَلَّتْ مِنْهُ مَدَائِنُهُ وَتَفَرَّقَتْ عَنْهُ عَسَاكِرُهُ
 ١٥ وَبَيْنَ أَذَلَّ الدَّهْرُ مَضْرَعَهُ فَتَبَرَّاتٍ مِنْهُ عَشَائِرُهُ
 ١٦ مُسْتَوْدَعًا قَبْرًا قَدْ أَثْقَلَهُ فِيهَا مِنَ الْحَصْبَاءِ قَابِرُهُ
 ١٧ دَرَسَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ وَنَفَى عَنْهُ النِّعَمُ فَتَلَكَّ سَائِرُهُ
 ١٨ فَقَرِيبُهُ الْأَذْنَى مُجَانِبُهُ وَصَدِيقُهُ مِنْ بَعْدُ هَاجِرُهُ
 ١٩ يَا مُؤَثِّرَ الدُّنْيَا وَطَالِبَهَا وَالْمُسْتَعِدَّ لِمَنْ يُفَاحِرُهُ
 ٢٠ نَلَّ مَا بَدَأَ لَكَ أَنْ تَنَالَ مِنْ آدُنِيَا فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرُهُ

١٨٦

وقال * : [من المتقارب]

١ أَخْ طَالَمَا سَرَّقِي ذِكْرُهُ فَقَدْ صِرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ

١٣ - عند الماوردي : وتعطلت منه منابره . وفي هامش (ل) إشارة إلى هذه الرواية وإلى رواية أخرى : فغدا وقد عطلت .
 ١٤ - في (ل) : وتفرقت منه .

١٥ - عند الماوردي : عساكره .

١٦ - في (ت) : فيها بين الحصى قابره . وفي (ظ) و (ل) : فيها : وقد أثبت ما اخترته .

١٩ - عند الماوردي : يامؤثر الدنيا لذته . وعند الشربشي : بلذتها .

٢٠ - عند المسعودي : قل ما بدا .

(١٨٦) ١ - في شرح نهج البلاغة : وأصبحت أشجى .

١ و ٢ - يتخالف البيتان ترتيباً في الأمالي .

* ليست هذه القطعة في (ظ) . وليست في موضعها هذا في (ت) وإنما جاءت فيها في

آخر الديوان ، خاتمة روي الياء وقبل ذات الأمثال ، بعنوان : وبما نسب إلى أبي

العتابة قوله : . .

٢ وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَصْرِهِ فَقَدْ صَرْتُ أَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ
 ٣ وَكُنْتُ أُرَانِي غَنِيًّا بِهِ عَنْ النَّاسِ لَوْ مَدُّ فِي عُمْرِهِ
 ٤ وَكُنْتُ مَتَى جِثْتُ فِي حَاجَةٍ فَأَمْرِي بِجَوْزٍ عَلَى أَمْرِهِ
 ٥ قَتَى لَمْ يُخَلِّ النَّدَى سَاعَةً عَلَى يُسْرِهِ كَانَ أَوْ عُسْرِهِ
 ٦ تَظَلُّ نَهَارَكَ فِي خَيْرِهِ وَتَأْمَنُ لَيْلَكَ مِنْ شَرِّهِ
 ٧ فَصَارَ عَلِيٌّ إِلَى رَبِّهِ وَكَانَ عَلِيٌّ قَتَى دَهْرِهِ*
 ٨ أَتَتْهُ الْمَنِيَّةُ مَغْتَالَةً رُويْدَا تَخَلُّ مِنْ سِنْرِهِ
 ٩ فَلَمْ تَغْنِ أَجْنَادُهُ حَوْلَهُ وَلَا الْمُسْرِعُونَ إِلَى نَصْرِهِ

= وذكرها القالي في أماليه ج ١ ص ٢٧٦ ، بالسند التالي : « وأنشدني أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن درستیويه النحوي » ، قال : أنشدها عبد الله بن جُوان صاحب الزبدي ، ولم يسم قائلها ، وأملأها علينا أبو سعيد السكري لأبي العتاهية في بعض إخوانه .
 وأورد ابن أبي الحديد ج ٤ ص ٢٤٧ ، الاثبات الأربعة الأولى دون عزو ، بعنوان : « وقال آخر يروي صديقاً له » .

قلت : ويبدو أن القصيدة من بعض ما قاله أبو العتاهية في رثاء صديقه علي بن ثابت . وانظر ما تقدم من هذا الرثاء في روي التاء ص ٦٩ وما يتأخر من ذلك في خاتمة حرف الياء .

٢ - في شرح نهج البلاغة : فأصبحت اغدو .

٤ - في الأمالي : وكنت إذا . وفي شرح نهج البلاغة : إذا جثته طالباً حاجة .

٥ - في الأمالي : لم يَمَلَّ .. على عسره .. يسره ٧ - في (ل) : هلياً ، في الشطرين .

* يضيف الأمالي البيت التالي : أتم وأكمل ما لم يزل وأعظم ما كان في قدره .

٨ - في (ت) : محتالة . وفي (ل) : رويداً تَحْتَلُّ .

٩ - في الأمالي : ولا المزمعون على . ثم تكون فيه بعد ذلك الاثبات : وخلص ،

وبدل ، وأصبح ، تغلقت ، ثم البيت التالي الذي لم يرد في (ت) ولا في (ل) :

أشد الجماعة وجداً به أشد الجماعة في طمره

وفي الهامش إشارة إلى رواية أخرى : أجدت .

- ١٠ وَأَصْبَحَ يَنْدُو إِلَى مَنْزِلِ سَحِيقٍ تَوْتَقُ فِي حَفْرِهِ
 ١١ تَغْلَقُ بِالْتَرَبِ أَبْوَابَهُ إِلَى يَوْمٍ يُؤَدَّنُ فِي حَشْرِهِ
 ١٢ وَخَلَّى الْقُصُورَ الَّتِي شَادَهَا وَحَلَّ مِنَ الْقَبْرِ فِي قَعْرِهِ
 ١٣ وَبَدَّلَ بِالْبُسْطِ فَرْشَ الثَّرَى وَرِيحَ تَرَى الْأَرْضِ مِنْ عِطْرِهِ
 ١٤ أَخُو سَفَرٍ مَالَهُ أَوْبَةُ غَرِيبٌ وَإِنْ كَانَ فِي مِصْرِهِ
 ١٥ فَلَسْتُ مُشِيعُهُ غَازِيَا أَمِيرًا يَسِيرُ إِلَى ثَغْرِهِ
 ١٦ وَلَا مُتَلَقِيَهُ قَافِلًا بِقَتْلِ عَدُوٍّ وَلَا أَمْرِهِ
 ١٧ لِنُطْرِهِ أَيَّامُنَا الصَّالِحَاتُ يَبِيرُ إِذَا نَحْنُ لَمْ نُنْطَرِهِ
 ١٨ فَلَا يَبْعَدَنَّ أَخِي نَازِيَا فَكُلُّ سَيَمُضِي عَلَى إِثْرِهِ

١٨٧

وقال أيضاً :

- ١ لَكُمْ فَلَتَةٌ لِي قَدْ وَفَى اللَّهُ شَرَّهَا طَلَبْتُ لِنَفْسِي نَفْعَ شَيْءٍ فَضَرَّهَا
 ٢ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ يَا خَالِقَ الْوَرَى كَثِيرًا عَلَى مَسَاءِ نَفْسِي وَسَرَّهَا

١٠ - فيه : وأصبح يُهدى إلى منزل عميق . وفي (ل) : وأصبح يعدو .. تَوْتَقِيْ فِي حَفْرِهِ .

١٣ - فيه : بالفَرْشِ بُسْطَ الثَّرَى وطِيبَ نَدَى الْأَرْضِ .

١٤ - ليس البيت في الأُمالي .

١٥ و ١٦ - رواية (ل) : فلست أشيعه غَازِيَا أَمِيرًا بِصِيرٍ وَلَا ثَغْرِهِ
 وَلَا مُتَلَقٍ لَهُ قَافِلًا بِقَتْلِ عَدُوٍّ إِلَى أَمْرِهِ

١٧ - في الأُمالي : وَنُطْرِهِ أَيَّامُنَا الْبَاقِيَاتُ لَدَيْنَا إِذَا .. وفي (ل) : أَيَّامِهِ .

١٨ - في (ت) و (ل) : هَالِكًا .

١ - في (ت) : لَكُمْ فَلَتَةٌ قَدْ . وفي (ظ) : لَكُمْ بَلِيَّةٌ . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

- ١٨٣ -

- ٣ أَرَى الْعَيْنَ عَيْنَ السُّخْطِ عَيْنًا سَخِينَةً وَيَا عَيْنُ يَا عَيْنَ الرُّضَى مَا أَقَرَّهَا
٤ وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُكَدِّرُ صَفَوَهَا وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُنْغِصُ دَرَهَا
٥ بُلِينَا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُبِّنَا لَهَا بِدَارِ غُرُورٍ وَيَنْحَهَا مَا أَغَرَّهَا
٦ أَلْسَنَا نَرَى الْأَيَّامَ تَجْرِي صُرُوفُهَا أَلْسَنَا نَرَى حَثَّ اللَّيَالِي وَمَرَّهَا
٧ أَلْسَنَا نَرَى غَدَرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ أَلْسَنَا نَرَى عَطْفَ الْمَنَايَا وَكَرَّهَا
٨ لَعَمْرُ أَبِي إِنَّ الْحَيَاةَ لَحُلُوءَةٌ وَلَلْمَوْتُ كَأَسُّ يَأْلَهَا مَا أَمَرَّهَا

١٨٨

وقال أيضاً :

[من الرمل]

- ١ عَجَبًا أَعْجَبُ مِنْ ذِي بَصَرٍ يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَقَدْ أَبْصَرَهَا
٢ إِنَّ لِلْإِنْسَانِ يَوْمًا صَرْعَةً يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَذَّرَهَا
٣ كَمْ قُرُونٍ حَضَرْتُنَا قَدْ مَضَتْ وَنَسِينَا بَعْدَهَا مَخْضَرَهَا
٤ صُورٌ كَانَتْ أَنَا سَاءَ مِثْلَنَا ثُمَّ أَفْنَاهَا الَّذِي صَوَّرَهَا
٥ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَغْفَلْنَا نَأْمَنُ الدُّنْيَا وَمَا أَغْدَرَهَا
٦ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلٍّ زَائِلٍ أَحْمَدُ اللَّهَ كَذَا قَدَرَهَا*

٣ - في (ظ) : العين عن السخط . وفي (ت) في الشطر الثاني : ويا عين عين .

٦ - في (ل) : يجري

(١٨٨) ٣ - في (ل) : فنسينا . ٦ - في (ت) : كفي زائل .

* تذكر (ل) هنا القطعة التالية ؛ وليست في المخطوطتين : (ت) و (ظ) .

وقال أيضاً في صرعة تكدر العيش « من مجزوء الكامل » :

المرء يأمل أن يعيشَ وطولَ عمرٍ قد يضره :

تفنى بشأسته ويبقى بعد حلو العيش مره :

وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره :

قلت : والأيام في الكشكول « ج ٢ ص ١٤٣ - الزاوي ، وهي في شرح نهج =

- ١٨٤ -

وقال فيما وصل بكاف في باب الراء : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ بِاغْتِرَارِكَ وَمَنْكَ فِيهِ وَأَنْتَظَارِكَ
- ٢ وَنَسَيْتَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَكَانَ أَوَّلَىٰ بِأَذْكَارِكَ
- ٣ فَإِنْ أَعْتَبَرْتَ بِمَا تَرَىٰ فَكَفَّاكَ عِلْمًا بِأَعْتِبَارِكَ
- ٤ لَكَ سَاعَةٌ تَأْتِيكَ مِنْ سَاعَاتِ لَيْلِكَ أَوْ نَهَارِكَ
- ٥ بَادِرْ بِجِدِّكَ قَبْلَ أَنْ تُقْصَىٰ وَتُزَعَّجَ مِنْ قَرَارِكَ
- ٦ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَشَاوَلَ الزُّوَارُ عَنْكَ وَعَنْ مَزَارِكَ
- ٧ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَىٰ وَلَيْسَ النَّأْيُ إِلَّا نَائِي دَارِكَ
- ٨ الْأَخْيَ فَإِذَا خَرَّ مَا اسْتَطَعَتْ لِيَوْمِ بُؤْسِكَ وَافْتِقَارِكَ
- ٩ فَلْتَنْزِلَنَّ بِمَنْزِلٍ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَىٰ أَذْخَارِكَ

= البلاغة ج ٢ ص ٣٨٨ ، بزيادة البيت :

كَمْ شَامَتْ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَانِلَ لِلَّهِ دَرَّةٌ

- ١ - في (ظ) : فيها ، ثم أثبت الكاتب فوقها : فيه .
- ٢ - في (ظ) و (ل) : بأذكارك . ٣ - في (ظ) : و (ل) : وان .
- ٥ - لعلها في (ت) : بجهدك . وفي (ت) : أن تقضي .
- ٦ - وفي (ل) : أن يتناقل . وفي هامشها : « وفي رواية : يتناقل » .
- ٧ - في الأصول : تلقى . ولعل الصواب ما أثبتته .
- ٨ و ٩ - البيتان في العقد الفريد ج ٣ ص ١٤١ - العريان ، وج ٣ ص ١٩٠ - أحمد أمين ، برواية : أخى ادّخر .
- ٩ - ليس البيت في (ظ) . وفي (ل) : ادّخارك .

قافية الزاي *

١٩٠

قال رحمه الله ** :

[من الطويل]

- ١ يَخُوضُ أَنْاسٌ فِي الْكَلَامِ لِيُوجِزُوا وَلَلصَّمْتُ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ أَوْجَزُ
٢ إِذَا كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزًا فَأَنْتَ عَنِ الْإِبْلَاحِ فِي الْقَوْلِ أَعْجَزُ

* * *

* في (ت) : باب حرف الزاي .

** البيتان في الموشى « ص ٦ » بتقديم الثاني على الأول .

١ - في الموشى : في المقال .. عن بعض المقالات أوجز .

٢ - في (ظ) : ان كنت . وفي (ل) : فان كنت .

قافية السين*

١٩١

قال رحمه الله : [من الوافر]

١ نَسِيتُ مَنِيَّتِي وَخَدَعْتُ نَفْسِي	وَطَالَ عَلَيَّ تَعْمِيرِي وَغَرَسِي
٢ وَكُلُّ ثَمِينَةٍ أَصْبَحْتُ أَغْلِي	بِهَا سَتْبَاعٌ مِنْ بَعْدِي بَوَكْسِي
٣ وَمَا أَذْرِي وَإِنْ أُمِلْتُ عُزًّا	لَعَلِّي حِينَ أَصْبَحُ لَسْتُ أُمْنِي
٤ وَسَاعَةٌ مِيَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا	تَعْجَلُ نُفْلَتِي وَتُحِلُّ حَبْسِي
٥ أَمُوتُ وَيَكْرَهُ الْأَحْبَابُ قُرْبِي	وَتَحْضُرُ وَحْشَتِي وَيَغِيبُ أَنْسِي
٦ أَلَا يَا سَاكِنَ الْبَيْتِ الْمَوْشَى	سَتُسْكِنُكَ الْمَنِيَّةُ بَطْنَ رَمْسِي
٧ رَأَيْتُكَ تَذْكُرُ الدُّنْيَا كَثِيرًا	وَكَثْرَةُ ذِكْرِهَا لِلْقَلْبِ قُتْسِي
٨ كَأَنَّكَ لَا تَرَى بِالْخَلْقِ قُصًّا	وَأَنْتَ تَرَاهُ كُلَّ شُرُوقِ شَمْسِي
٩ وَطَالِبِ حَاجَةٍ أَغْيَا وَأَكْدَى	وَمُدْرِكِ حَاجَةٍ فِي لَيْلٍ مَسِي
١٠ أَلَا وَلَقَلَّ مَا تَلْقَى شَجِيًّا	يَضِيعُ شَجَاهُ إِلَّا بِالنَّاسِي

* في (ت) : باب حرف السين . ويحسن أن ننبه إلى أن حرف السين يأتي في هذه النسخة المغربية بعد القاف اتباعاً لترتيب حروف المعاء المعروف في بلاد المغرب .

٢ - في (ت) : بوكسي . وفي (ظ) : من جدي بوكس .

٤ - في (ل) : نُفْلَتِي وتطيل حبسِي ٥ - في (ل) : وَتَحْضُرُ وَحْشَتِي ٧ - في (ل) : يقسي

٩ - في (ظ) و (ل) : لَيْلٍ مَسِي . وفي (ظ) : وطالب . . ومدرِكُ .

١٠ - في (ل) ، من دون الاصلين : يُسَيِّغُ .

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ ما يَدْفَعُ الْمَوْتَ أَرْضَادُ وَلَا حَرَسُ
 - ٢ مَا إِنْ دَعَا الْمَوْتَ أَمْلَاكَ وَلَا سُوقًا
 - ٣ لِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ
 - ٤ هَلَا أَبَادِرُهُ هَذَا الْمَوْتُ فِي مَهْلٍ
 - ٥ يَخَافُ الْمَوْتَ لَوْ أَمْسَيْتَ خَائِفَهُ
 - ٦ أَمَا يَهْوُلُكَ يَوْمٌ لَا دِفَاعَ لَهُ
 - ٧ أَمَا تَهْوُلُكَ كَأْسُ أَنْتَ شَارِبُهَا
 - ٨ إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالْدُنْيَا وَلَذَّتْهَا
 - ٩ إِنْ الْخَلَائِقُ فِي الدُّنْيَا لَوْ اجْتَهَدُوا
 - ١٠ إِنْ الْمَنِيَّةَ حَوْضُ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
 - ١١ مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا قَدْ افْتَنُوا
 - ١٢ إِذَا وَصَفَتْ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ضَحِكُوا
 - ١٣ مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَإِخْوَتَهَا
- مَا يَغْلِبُ الْمَوْتَ لَا جِنُّ وَلَا أَنْسُ
إِلَّا ثَنَانُهُمْ إِلَيْهِ الصَّرْعُ وَالْخُلْسُ
وَلِلْبَلَى كُلُّ مَا بَنَوْا وَمَا غَرَسُوا
هَلَا أَبَادِرُهُ مَا دَامَ بِي نَفْسُ
كَانَتْ دُمُوعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْبَحِسُ
إِذْ أَنْتَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسُ
وَالْعَقْلُ مِنْكَ لِكُوبِ الْمَوْتِ مُلْتَبِسُ
فَالْمَوْتُ فِيهَا لِيَخْلُقَ اللَّهُ مُفْتَرِسُ
أَنْ يَحْسِبُوا عَنكَ هَذَا الْمَوْتَ مَحْبَسُوا
وَأَنْتَ عَمَّا قَلِيلٍ فِيهِ تَنْغَمِسُ
كَأَنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ عُرْسُ
وَلَمِنْ وَصَفَتْ لَهُمْ أَخْرَاهُمْ عَبَسُوا
كَأَنَّهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ مَا دَرَسُوا

١ - في (ت) : الموت جين . (٢) في (ل) : سَوْقًا . . . والخلس .

٣ - في (ت) : ما يلد . وفي (ظ) : ما بينوا .

٤ - في (ظ) و (ل) : مادام لي نفس . ٦ - في (ظ) و (ل) : تنغمس .

٧ - لبس البيت في (ظ) ولا (ل) . ٨ - في (ت) : للدنيا ولذتها .

١٠ - في (ظ) و (ل) : منغمس . ١١ - في (ل) : اقتتلوا .

١٣ - في (ل) : لكلام الله .

وقال أيضاً * : [من الطويل]

- ١ سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ كَانَتْهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ
- ٢ وَلَمْ يَبْلُغُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ لَذَّةً وَلَمْ يَطْعَمُوا مَا بَيْنَ رَطْبٍ وَيَابِسٍ
- ٣ وَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ مُنَافِسٌ طَوِيلُ أَلْمَى فِيهَا كَثِيرُ الْوَسَاوِسِ
- ٤ لَقَدْ صَرَّتْمْ فِي غَايَةِ الْمَوْتِ وَالْبَلَى وَأَنْتُمْ بِهَا مَا بَيْنَ رَاجٍ وَآبِسِ
- ٥ فَلَوْ عَلِمَ الْعِلْمُ الْمُنَافِسُ فِي الَّذِي تَرَكْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا لَهُ لَمْ يُنَافِسِ

* في (ل) الهامش التالي : « قال الغزالي : ان هذه الأبيات كانت على قبر يعقوب بن ليث عملها قبل موته وأمر أن تكتب على قبره . ثم رواها وهي تختلف عن رواية الديوان .

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا ما بين رطب ويابس
فقد جاء في الموت المهول بسكرة فلم تغن عني ألف فارس
فيا زائر القبر اعظ واعتبر بنا ولا فك في الدنيا مهديت بآنس
خراسان أحويها وأكناف فارس وما كنت من ملك العراق بآيس
سلام على الدنيا وطيب نعيمها كأن لم يكن يعقوب فيها بجالس .

٢ - في (ت) من بين . وفي (ظ) كتب الناسخ : من ، ثم جاء من كتب فوقها : « ما » بالخبير الأحمر .

٤ - ليس البيت في (ت) . ولعل ذلك لأن ما قبله في آخر صفحة ، وما بعده في رأس صفحة جديدة . وفي (ل) : لقد صرتم في موحش التراب والثرى .

٥ - في (ظ) : فلم يعلم العلم . وفي (ل) : فلو عقل المرء المنافس .. الدنيا إذا لم .

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ مَنْ نَافَسَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ النَّاسِ
 ٢ لَا بَأْسَ بِالْمَرْءِ مَا صَحَّتْ سِرِّيْرَتُهُ
 ٣ كَأْسَ الْأَلَى أَخَذُوا لِلْمَوْتِ عُدَّتُهُ
 ٤ حَتَّى مَتَى وَالْمَنَايَا لِي مُخَا تَلَّةُ
 ٥ أَنْزَلَ الْمُلُوكُ الَّتِي حُقَّتْ مَدَائِنُهَا
 ٦ لَقَدْ نَسِيتُ وَكَأْسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ
 ٧ لِأَشْرَبِنَ بِكَأْسِ الْمَوْتِ مُنْجِدِلًا
 ٨ أَصْبَحْتُ أَلْعَبُ وَالسَّاعَاتُ مُسْرِعَةٌ
 ٩ إِنِّي لَا أُغْتَرُّ بِالدُّنْيَا وَأَرْفَعُهَا
 ١٠ مَا اسْتَعْبَدَ الْمَرْءُ كَأَسْتَعْبَادِ مَطْمَعِهِ
- حَتَّى يَعْضُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ
 مَا النَّاسُ إِلَّا بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّاسِ
 وَمَا الْمَعْدُونُ لِلدُّنْيَا بِأَكْيَاسٍ
 يَفْتَرْنِي فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ وَسَوَاسِي
 دُونَ الْمَنَايَا بِجُجَابٍ وَحُرَّاسٍ
 فِي كَفٍّ لَا غَافِلٍ عَنْهَا وَلَا نَاسٍ
 يَوْمًا كَمَا شَرِبَ الْمَاضُونَ بِالْكَاسِ
 يَنْقُصُنَ رِزْقِي وَيَسْتَقْصِبُنَ أَنْفَاسِي
 مِنْ تَحْتِ رِجْلِي أَحْيَانًا عَلَى رَاسِي
 وَلَا تَسْلَى بِمِثْلِ الصَّبْرِ وَالْيَاسِ

* * *

- ١ - في (ظ) : حتى يعض . ٣ - في (ت) : الاولى .
 ٤ - في (ت) : زيادة «لي» : حتى متى لي والمنايا لي . ورواية الشطر الثاني : يفتترني في
 ضروب اللهو وسواس . وفي (ل) : يفتترني .
 ٥ - في (ل) : الملوك الذي .
 ٦ - في (ت) : غافل عني . ولم ترد «عنها» في (ظ) .
 ٩ - في (ت) : على رأس .
 ١٠ - في (ظ) : ما استعبد المرء . وفي (ل) : والبأس .

وقال رحمه الله :

[من الوافر]

- ١ أَلَا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ أَيْ كَلَسِ وَأَنْتَ لِكَأْسِهِ لَا بُدَّ حَاسٍ
- ٢ إِلَى كَمِّ وَالْمَعَادُ إِلَى قَرِيبٍ تَذَكَّرُ بِالْمَعَادِ وَأَنْتَ نَاسٍ
- ٣ وَكَمِّ مِنْ عِبْرَةٍ أَصْبَحْتَ فِيهَا يَلِينُ لَهَا الْحَدِيدُ وَأَنْتَ قَاسٍ
- ٤ بِأَيِّ قُوَى تَظُنُّكَ لَيْسَ تَبْلَى وَقَدْ بَلَيْتَ عَلَى الزَّمَنِ الرُّوَاسِي
- ٥ وَمَا كُلُّ الظُّنُونِ تَكُونُ حَقًّا وَلَا كُلُّ الصَّوَابِ عَلَى الْقِيَاسِ
- ٦ وَكُلُّ مَخِيلَةٍ رَفَعَتْ لِعَيْنٍ لَهَا وَجْهَانِ مِنْ طَمَعٍ وَيَاسٍ
- ٧ وَفِي حُسْنِ السَّرِيرَةِ كُلُّ أَنْسٍ وَفِي خُبْثِ السَّرِيرَةِ كُلُّ بَاسٍ
- ٨ وَلَمْ يَكْ مُضْمِرٌ حَسَدًا وَبَغْيًا لِيَنْجُو مِنْهُمَا رَأْسًا بِرَاسٍ
- ٩ وَمَا شَيْءٌ بِأَخْلَقَ أَنْ تَرَاهُ قَلِيلًا مِنْ أَخِي ثِقَةً مُؤَاسٍ
- ١٠ وَمَا تَنَفَّكَ مِنْ دَوْلٍ تَرَاهَا تَنَقَّلُ مِنْ أَنْاسٍ فِي أَنْاسٍ

وقال :

[من المزج]

- ١ لَقَدْ هَانَ عَلَى النَّاسِ مَنْ أَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ
- ٢ فَصْنُ نَفْسِكَ عَمَّا كَا نَ عِنْدَ النَّاسِ بِأَلْيَسِ

(١٩٥) ٨ - في (ل) : ولم يك مُنيةً .. لينجو . وفي (ت) : فينجو .

(١٩٦) ٢ - في (ت) و (ظ) : فصن النفس .

٣ فُكِّمَ مِنْ مَشْرَبٍ يَشْفِي الصَّدَى مِنْ مَشْرَبٍ قَاسٍ
٤ وَثَقُلُ الْحَقُّ أَحْيَانًا كَمِثْلِ الْجَبَلِ الرَّاسِي

١٩٧

وقال رحمه الله : [من الطويل]

- ١ خُذِ النَّاسَ أَوْ دَعْ إِيَّاهُمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ
 - ٢ وَلَسْتَ بِنَاسٍ ذَكَرَ شَيْءٍ تُرِيدُهُ
 - ٣ مِنَ الظُّلْمِ تَشْغِيبُ أَمْرِي غَيْرَ مُنْصِفٍ
 - ٤ أَلَا قَلَّ مَا يَنْجُو ضَمِيرٌ مِنَ الْمُنَى
 - ٥ وَلَمْ يَنْجُ مَخْلُوقًا مِنَ الْمَوْتِ حِيلَةٌ
 - ٦ وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا صُورَةٌ مِنْ سَلَالَةٍ
 - ٧ تُدِيرُ يَدُ الدُّنْيَا الرَّدَى بَيْنَ أَهْلِهَا
 - ٨ كَهَى بِدِفَاعِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ خَائِفٍ
 - ٩ وَكَمْ هَالِكٍ بِالشَّيْءِ مِمَّا يَلْذُهُ
- وَلَا بُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ لِلنَّاسِ
وَمَا لَمْ تُرْذِ شَيْئًا فَأَنْتَ لَهُ نَاسٍ
وَمَا بِأَمْرِي لَمْ يَظْلِمِ النَّاسُ مِنْ نَاسٍ
وَفِيهِ لَهُ مِنْهُمْ شُعْبَةٌ وَسَوَاسٍ
وَلَوْ كَانَ فِي حِصْنٍ وَثِيقٍ وَأَحْرَاسٍ
يَشِيبُ وَيَفْنَى بَيْنَ لَمَحٍ وَأَنْفَاسٍ
كَأَنَّهُمْ شَرَبُ قَعُودٍ عَلَى كَاسٍ
وَإِنْ كَانَ فِيمَا بَيْنَ نَابٍ وَأَضْرَاسٍ
وَكَمَ مِنْ مُعَافَى خَرَّ مِنْ جَبَلٍ رَاسٍ

١٩٨

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ إِنْ أَسْتَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَكَ أَلْيَاسُ فَلَنْ يَغْمَّكَ لَا مَوْتُ وَلَا نَاسُ

- ٢ - في (ل) : فأنت له النامي . وفي (ظ) : نامي . ٣ - في (ل) : ليس منصف .
• - في (ظ) و (ل) : وحرّاس .
٨ - في (ظ) و (ل) : فيها بين .
٩ - رواية (ل) مضطربة : وكم .. فيما يكده ، وكم .. حرّ .
(١٩٨) - ١ - في (ت) زيادة كلمة : فلن يغمك الياس لا موت ..

- ١٩٢ -

٢ الله أَصْدَقُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ وَكُلُّ هَذِي الْمُنَى فِي الْقَلْبِ وَسَوَاسُ
٣ وَالْخَيْرُ أَجْمَعُ إِنْ صَحَّ الرَّضَى لَكَ فَيَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ لَا مَا يَصْنَعُ الْفَنَاسُ*

١٩٩

وَقَالَ أَيْضًا** :

١ أَفْنَى شَبَابِكَ كَرُّ الطَّرْفِ وَالنَّفْسِ فَأَلَمَوْتُ مُقْتَرَبٌ وَالْدَّهْرُ ذُو خُلَسٍ

٣- في (ل) إِنْ صَحَّ الْمُرَادُ لَهُ . مَا يَصْنَعُ .. فِي (ظ) : إِذَا يَصْنَعُ اللَّهُ ..

* تورد (ل) هنا عن الأَغَانِي ، دون ذكر المصدر ، القطعة التالية « من المَجْثَث » :

لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَالْبَسَ لِكُلِّ حِينٍ لِبَاسًا
لَيَدْفِنُنَا أَنْاسٌ كَمَا دَفَنَّا أَنْاسًا

قلتُ : والبيتان في الأَغَانِي « ج ٤ ص ٩٩ - دار الكتب » بالخبر التالي : أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ قال حدثني محمد بن سعيد المهدي عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال : مات شيخ لنا ببغداد فلما دفنناه أقبل الناس على أخيه 'يعزّونه فجاء أبو العتاهية إليه وبه جزع شديد ، فعزّاه ثم أنشده : لا تأمن .. البيتين . قال : فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبي العتاهية .

** حكاية الأبيات وسندها في الأَغَانِي « ج ٤ ص ١٠٦ - دار الكتب » : حدثنا الصولي قال حدثنا عوف بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال : قال الرشيد لأبي : عَظَمْنِي ، فقال له : أَخَافُكَ . فقال له : أَنْتَ آمِنٌ . فأنشده : الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، قال فبكى الرشيد حتى بلّ كُمته .

وتروي القصيدة أو أبياتاً منها كثرة من كتب الأدب ، ففي ذيل الأُمالي (ص ٢١) ، البيتان ٢ ، ٣ . وفي زهر الآداب « ج ٢ ص ٨١٥ - البجائي » الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ . وفي شرح العيون « ص ٢٩١ » البيتان : ٢ ، ٥ . وفي أدب الدنيا والدين « ص ١٠١ » الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ . وفي شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٢١٨ - الحلبي » الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ . ١ - تفرد (ل) هذا البيت ، وتقدم له بالقصة السابقة وبموجز سندها دون ذكر كتاب =

- ١٩٣ -

أبو العتاهية (١٣)

٢ لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ
 ٣ فَمَا تَزَالُ سِهَامُ الْمَوْتِ نَافِذَةً
 ٤ أَرَاكَ لَسْتَ بِوَقَافٍ وَلَا حَذِيرٍ
 ٥ تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا
 ٦ أَنَّنِي لَكَ الصَّخُورُ مِنْ سُكْرٍ وَأَنْتَ مَتَى
 ٧ مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدْنِسَهُ
 ٨ لَا تَأْمَنِ الْخُتْفَ فِيمَا تَسْتَلِدُّ وَإِنْ
 ٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ
 وَإِنْ تَمَنَعْتَ بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ
 فِي جَنْبٍ مُدْرِعٍ مِنْهَا وَمُتْرَسٍ
 كَالْحَاطِبِ الْخَاطِطِ الْأَعْوَادِ فِي الْغَلَسِ
 إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ
 تَصِحَّ مِنْ سَكْرَةٍ تَغْشَاكَ فِي نَكْسٍ
 وَثُوبُكَ الدَّهْرَ مَغْسُولٌ مِنَ الدَّنَسِ
 لَأَنْتَ مَلَامِسُهُ فِي كَفٍّ مُلْتَمَسٍ
 كَمْ مِنْ حَبِيبٍ مِنَ الْأَهْلِينَ مُخْتَلَسٍ

= الاغاني ، وتروي أول شطره الثاني : فالدهر ذو غرر، وتجعل من بقية الأبيات قطعة مستقلة تقدم لها بقولها : وقال يبيكت المراء ويزجره عن غفلته وهو من أحسن ما جاء في الزهد . وفي (ت) تتكرر لفظة الموت : والموت فالموت .

٢ - في ذيل الأماي : لا تأمن الدهر . وفي أدب الدنيا والدين وشرح نهج البلاغة : لا تأمن الموت في لحظ . وإليها الاشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : وان تمتع . وفي زهر الآداب وشرح نهج البلاغة : ولو تمتع . وفي الاغاني : اذا تسترت بالاثواب . وفي صرح العيون : وإن تسترت بالاثقال .

٣ - رواية الاغاني وإليها الاشارة في هامش (ل) : واعلم بأن سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ومترس . ومثلها في شرح نهج البلاغة . وكذلك في أدب الدنيا والدين بتغيير طفيف : مدرع منها . وفي ذيل الأماي : فكم رأيت سهام . . منا . وفي زهر الآداب : منا . ٥ - في (ت) : على يبس . ورواية الاغاني ، وإليها الاشارة في هامش (ل) : ولم تسلك طريقتهما . . اليبس . وفي زهر الآداب : على يبس . وفي صرح العيون : طريقتهما . والبيت في احياء الغزالي (ج ٤ ص ١٢٥ - الحلبي) من غير عزو . ٦ - في (ل) : يغشاك . ٧ - في (ل) : أن تدنسه الدنيا وثوبك مغسول . وفي هامشها : د وفي رواية : وثوبك الدهر . ويروى أيضاً : وثوب دنياك . وفي شرح نهج البلاغة : وثوب لبسك . ٨ - في (ل) : 'ملاسة' . ٩ - في (ل) : لا مثيل له .

وبما وصل بهاء في هذا الباب قوله : [من مجزوء الكامل]

- ١ اللَّهُ يَحْفَظُ لَا الْحِرَاسَةَ وَلَرُبَّمَا تُخْطِي الْفِرَاسَةَ
- ٢ طَلَبُ الرِّئَاسَةِ مَا عَلِمْتَ تَفَاقَمَتْ فِيهِ النَّفَاسَةُ
- ٣ وَالنَّاسُ يَخْبِطُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى طَلَبِ الرِّئَاسَةِ

وقال : [من الرَّمْل]

- ١ نَعَتْ الدُّنْيَا إِلَيْنَا نَفْسَهَا وَأَرْتَنَا عِبْرًا لَمْ نَنْسَهَا
- ٢ كُلَّمَا قَامَتْ لِقَوْمٍ دَوْلَةٌ عَجَلَ الْحَيْنُ عَلَيْهِمْ نَكْسَهَا
- ٣ تَطْلُبُ التَّجْدِيدَ مِنْ دَارِ الْبَلَى أَسَسَ اللَّهُ عَلَيْهَا أُسَهَا
- ٤ كَمْ لَهَا مِنْ لَقَمٍ مَسْمُومَةٍ يَسْتَبِينُ الْقَلْبُ مِنْهَا لَمْسَهَا
- ٥ حَاسِسُ الدُّنْيَا لَهَا مِنْ حَبْسِهِ فَلَتَاتِ لَمْ يُمَلِّكَ حَبْسَهَا
- ٦ يَا لَهَا مِنْ مَحْرُوسَةٍ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ دُونَ الْمَنَايَا حَرَسَهَا

* * *

١(٢٠٠) - في (ت) : الحِرَاسَة ولربما أخطأت . وفي (ظ) : وربما أخطأت .

١(٢٠١) - في (ت) : لم تنسها . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : في نفسها » .

٤ - في (ت) : من نعم : وفي (ل) : من نعم .

٥ - في (ظ) : حامي الدنيا . . حبسة . ورواية البيت في (ل) مغايرة :

كم لها من نكبة قاتلة . وصروف لا تلافى حبسها

وقال أيضاً رحمه الله : [من السريع]

- ١ ما وَعَظَ الْعَاقِلَ مِنْ وَاِعْظِ أُبْلَغُ فِي الْعَاقِلِ مِنْ نَفْسِهِ
- ٢ قَدْ يَضْرِبُ الْعَاقِلُ أَمْثَالَهُ فِي غَدِهِ يَوْمًا وَفِي أَمْسِهِ
- ٣ فَمِنْهُ مَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْحِجَى مِنْ أَبْعَدِ النَّاسِ وَمِنْ جِنْسِهِ
- ٤ قَدْ يَسْتَشِيرُ الشَّيْخُ أَبْنَاءَهُ وَيَقْبِسُ الْحِكْمَةَ مِنْ عَرْسِهِ
- ٥ وَالْعَقْلُ مَقْسُومٌ فَلَا تَزْهَدَنَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي قَبْسِهِ
- ٦ وَأَسْأَلُ قَدْ يَكْشِفُ عَنْكَ الْعَمَى سَوَالُكَ الْعَالِمَ فِي أَنْسِهِ

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ لِلْعَرَّةِ يَوْمٌ يُجْتَمَى قُرْبُهُ وَتَظْهَرُ الْوَحْشَةُ مِنْ أَنْسِهِ
- ٢ كَمْ مِنْ صَرِيحٍ قَدْ نَجَّاهُ سَالِمًا وَمِنْ عَرُوسٍ مَاتَ فِي عَرْسِهِ

(٢٠٢) - في (ظ) : العاقل . وفي (ت) : ما وعظ العاقل من عاقل . وفي (ل) : يا واعظ العاقل ما واعظ . أبلغ .

٣ - في (ت) : قد اخلت الكلمتان أحرفاً وحركات في ذهن الناسخ : فمنع ما ينفع . وفي (ظ) : لم ترد الواو في « ومن جنسه » .

٤ - في متن (ظ) : يستشير . وفي الهامش حرف الشين هكذا : « ش » .

٦ - في (ل) : عند العمى .

(٢٠٣) - في (ل) : يجى قربه . وفي (ت) : يجتمى .

٢ - لم ترد « قد » في (ظ) .

قافية الشين *

٢٠٤

[من الطويل]

قال أبو العناحية رحمه الله :

- ١ إذا المرء لم يربح على نفسه طاشا سيرني بقوس الجهل من كان طيأشا
- ٢ فلا يأمن المرء سوءاً يقره إذا جالس المعروف بالسوء أو ماشى
- ٣ وليس بعيداً كل ما هو كائن وما أقرب الأمر البطيء لمن عاشا**

* في (ت) : باب حرف الشين .

١ - في (ت) : لم يجمع .

٢ - في (ت) : يעדّه . وفي (ظ) : يضرّه .

** يلي روي الشين في (ت) روي الماء .

- ١٩٧ -

قافية الصاد*

٢٠٥

قال رحمه الله : [من الخفيف]

- ١ زاد حَيَّ لِقُرْبِ أَهْلِ الْمَعَاصِي دُونَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْإِخْلَاصِ
- ٢ كَيْفَ اغْتَرُّ بِالْحَيَاةِ وَغُمُرِي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فِي انْتِقَاصِ

٢٠٦

وقال **: [من الكامل]

- ١ كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حِرْصٌ وَالْحَادِثَاتُ أَنْفَاهَا غَفْصٌ

* في (ت) : باب حرف الصاد . وهو فيها بعد حرف النون .

(٢٠٥) ١ - رواية (ت) مضطربة : حال حيي لقرب أهل .. دون صدق الحديث ..

** الأبيات في الأغاني « ج ٤ ص ٢٩ - دار الكتب » وخبرها : أخبرني الحسن بن

علي الحفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثني محمد بن هارون الأزرق

مولي بني هاشم عن ابن عائشة عن ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء أبو العتاهية إلى أبي

فتحدثنا ساعة ، وجعل أبي يشكو إليه تخلف الصنعة وجفاء السلطان . فقال لي أبو العتاهية :

اكتب ، وذكر الأبيات بهذا الترتيب : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ . والأبيات كذلك ، بترتيب الأغاني

هذا ، في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٥ » مع بعض الاختلافات في الرواية .

(٢٠٦) ١ - الغفص : الحقل . ورواية شرح النهج : والحادثات لنا بها فرص .

٢ أَبْغَى مِنْ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ النِّقْصُ
 ٣ وَكَأَنَّ مَنْ وَارَتْهُ حُفْرَتُهُ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لِنَاضِرٍ شَخْصُ
 ٤ لِيَدِ الْمَنِيَّةِ فِي تَلَطُّفِهَا عَنْ دُخْرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ فَخْصُ*

- ٢ - في (ل) والاثغاني : تبغي . وفي (ت) و(ظ) : هو النقص . ورواية الاثغاني :
 وزيادة الدنيا هي النقص . و صدر البيت في شرح النهج : يهوى من ..
 ٣ - في (ل) والاثغاني : وكأن من وارته في جدت . وما في شرح النهج
 مضطرب : وكم بها من وارته في جدت .
 ٤ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ت) : بيد المنية . وفي شرح النهج : كل نفيسة .
 * تضيف (ل) هنا : وله أيضاً وقد أوصى أن يكتب على قبره « من الخفيف » :
 إِنَّ عَيْشاً يَكُونُ آخِرَهُ الْمَوْتُ لَعِيشٍ مُعْجَلٍ التَّنْغِصُ
 قلت : والبيت في وفيات الأعيان ، في ترجمة أبي العتاهية « اسماعيل بن القاسم » . وفي
 معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٣٠٠ - يحيى الدين عبد الحميد » .

قافية الضاد*

٢٠٧

قال أبو العتاهية رحمه الله : [من الكامل]

- ١ اشْتَدَّ بَغْيُ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ وَعَلَوْ بِغَضِبِهِمْ عَلَى بَعْضِ
- ٢ دَعَاهُمْ وَمَا اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ فَاللَّهُ يَهِنَ عِبَادِهِ يَقْضِي
- ٣ عَجَبًا لَهُمْ لَا يَفْكُرُونَ فَيَعْتَبِرُ الَّذِي يَبْقَى بِمَنْ يَمْضِي

٢٠٨

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ نَفْسِي الْمَنَايَا عَلَى أَنَا لَهَا غَرَضُ فَكَمْ أَنَاسٍ رَأَيْنَاهُمْ قَدْ انْقَرَضُوا
- ٢ إِنَّا لَنَرْجُو أُمُورًا نَسْتَعِدُّ لَهَا وَالْمَوْتُ دُونَ الَّذِي نَرْجُوهُ مُعْتَرِضُ
- ٣ لِلَّهِ دَرُ بَنِي الدُّنْيَا لَقَدْ غُيِبُوا لِمَا أَطْمَأَنَّا بِهِ مِنْ جَهْلِهِمْ وَرَضُوا
- ٤ مَا أَرْجَى اللَّهُ فِي الدُّنْيَا تِجَارَةً إِنَّمَا يَرَى أَنَّهَا مِنْ نَفْسِهِ عِوَضُ
- ٥ لَبِئْسَتِ الدَّارُ دَارًا لَا تَرَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهَا نَاصِحًا لَمْ يَعُدَّهُ غَرَضُ

* في (ت) : باب حرف الضاد .

١ - (٢٠٧) - في (ظ) عجباً ألا تتفكرون فيعتبر . وفي (ل) : عجباً ألا تتفكرون فيعتبر .

٢ - (٢٠٨) - في (ظ) : ترجوه . وفي (ل) : الذي ترجوه لمعترض .

٣ - في (ظ) و (ل) : فيما اطمأنوا .

٤ - في (ل) : فليست الدار .. ترى . وفي (ظ) : دار . وفي (ت) : لم يعره .

- ٢٠٠ -

- ٦ ما بال من عرف الدنيا الدنية لا
 ٧ تصح أقوال أقوام بوصفهم
 ٨ والناس في غفلة عما يراؤ بهم
 ٩ والحادثات بها الأقدار جارية
 ١٠ ياليت شعري وقد جد الرحيل بنا
 ١١ نفس الحكيم إلى الخيرات ساكنة
 ١٢ اصبر على الحق تستعذب مغيبته
 ١٣ وما استربت فكن وقافة حذراً
- يَنكَفُ عَنْ غَرَضِ الدُّنْيَا وَيَنْقَبِضُ
 فِي الْأَلُوبِ إِذَا كَشَفَتْهَا مَرَضُ
 وَكَلِمُهُمْ عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُنْقَرِضُ
 وَالْمَرَّةُ مُرْتَفِعٌ فِيهَا وَمُنْخَفِضُ
 حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْغُرَاتِ نَرْتَكِضُ
 وَقَلْبُهُ مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُنْقَبِضُ
 وَالصَّبْرُ لِلْحَقِّ أحياناً لَهُ مَضُضُ
 قَدْ يُبْرِمُ الْأَمْرَ أحياناً فَيَنْتَقِضُ

٢٠٩

وقال : [من الطويل]

- ١ أقول ويقضي الله ما هو قاض
 ٢ أرى الخلق يمضي واحداً بعد واحد
 ٣ كأن لم أكن حياً إذا اجثت غاسلي
- وَأَنِّي بِتَقْدِيرِ الْإِلَهِ لَرَاضٍ
 فَمَا لَيْتَنِي أَذْرِي مَتَى أَنَا ماضٍ
 وَأَحْكَمَ دَرْجِي فِي ثِيَابِ بَيَاضٍ

٢١٠

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ قلب الزمان سواد رأسك أبيضاً ونعاك جسك رقوة وقبضاً

٦ - في (ت) : لا يكتف.

١٠ - في (ظ) : في الفراءة. وفي (ل) : الغررات. ١٣ - في (ت) : وفاة .

(٢٠٩) ١ - في (ل) : قاضي .. لراضي . ٢ - في (ظ) : واحد بعد واحد .

- ٢٠١ -

- ٢ نَلْ أَيُّ شَيْءٍ شِئْتُ مِنْ نَوْعِ الْمُنَى
 ٣ وَإِذَا أَتَى شَيْءٌ أَتَى لِمُضِيِّهِ
 ٤ نَبَغِي مِنَ الدُّنْيَا الْغَنَى فَيَزِيدُنَا
 ٥ لَنْ يَصْدُقَ اللَّهُ الْمَحَبَّةَ عَبْدُهُ
 ٦ وَالنَّفْسُ فِي طَلَبِ الْخَلَاصِ وَمَالِهَا
- فَكَأَنَّ شَيْئًا لَمْ تَنْلَهُ إِذَا انْقَضَى
 وَكَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ قَطُّ إِذَا مَضَى
 قَرَأَ وَطَلَّبُ أَنْ نَصَحَ فَنَمَرَضَا
 إِلَّا أَحَبَّ لَهُ وَمِنَهُ وَأَبْغَضَا
 مِنْ مَخْلَصٍ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الرِّضَى

٢١١

وَقَالَ أَيْضًا :

- ١ نَسْأَلُ اللَّهَ بِمَا يَقْضِي الرِّضَى
 ٢ قَدْ أَرَدْنَا فَأَبَى اللَّهُ لَنَا
 ٣ رَبُّ أَمْرٍ بَتٌ قَدْ أَبْرَمْتُهُ
 ٤ كَمْ وَكَمْ مِنْ هَنَةٍ مَحْفُورَةٍ
 ٥ رَبُّ عَيْشٍ لِلْأَنْاسِ سَلَفُوا
 ٦ عَجَبًا لِلْمَوْتِ مَا أَقْطَعَهُ
 ٧ رُفِضَ الْمَيِّتُ مِنْ سَاعَتِهِ
 ٨ شَرُّ أَيَّامِي هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي
- حَسْبِيَ اللَّهُ فَمَا شَاءَ قَضَى
 وَأَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا فَضَى
 ثُمَّ مَا أَصْبَحْتُ حَتَّى انْتَقَضَا
 تَرَكْتُ قَوْمًا كَثِيرًا حَرَضَا
 كَانَ ثُمَّ اقْرَضُوا وَأَقْرَضَا
 مَنْ رَأَيْنَا مَاتَ إِلَّا رُفِضَا
 وَجَفَاهُ أَهْلُهُ حِينَ قَضَى
 أَقْبَلُ الدُّنْيَا بِدِينِي عِوَضَا

- (٢١٠) - ٢ - في (ت) : نَلْ .. فكأن شيء .
 (٢١١) - ١ - في (ت) : نَسَلُ .
 ٣ - في (ظ) : إِلَّا انتقض . وفي (ل) : إِلَّا فانقض .
 ٤ - في (ظ) : فكَمْ وَكَمْ .. أمرضَا . وفي (ت) : محفورة . وفي (ل) : كثيرًا أمرضَا .
 ٥ - في (ل) : أو قرضَا .
 ٦ - في (ل) : ما أقطعه . ما رأينا .
 ٣ - في (ت) : أتا .. أتا .
 ٢ - في (ت) : فأبا .

وقال أيضاً : [من المتقارب]

- ١ رَضِيتُ لِنَفْسِي بِغَيْرِ الرِّضَا وَكُلُّ سَجْزِي بِمَا أَقْرَضَا
- ٢ بُلِيتُ بِدَارِ رَأَيْتُ الْحَكِيمَ لَزَهْرَتِهَا قَالِيَا مُعْرِضَا
- ٣ سَيَمُضِي الَّذِي هُوَ مُسْتَقْبَلُ مُضِي الَّذِي مَرَّ بِي فَأَتَقَضَى
- ٤ وَإِنَّا لَنِي مَنْزِلٍ لَمْ نَزَلْ نَرَاهُ خَفِيفًا يَأْنِ يَرْفُضَا
- ٥ قَضَى اللَّهُ فِيهِ عَلَيْنَا الْغَنَا لَهُ الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا قَضَى

وقال : [من البسيط]

- ١ حُبُّ الرِّئَاسَةِ أَطْعَمَ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَغَى بَعْضُهُمْ فِيهَا عَلَى بَعْضٍ
- ٢ فَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْ بَسْطِي وَمِنْ قَبْضِي
- ٣ إِنْ أَقْنُوْعَ لَزَادُ إِنْ رَضِيتَ بِهِ كُنْتُ الْقَنِيَّ وَكُنْتُ الْوَافِرَ الْعَرَضِ
- ٤ مَا بَيْنَ مَيِّتٍ وَبَيْنَ أَحْيٍ مِنْ صَلَهِ مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ فِي بُحْبُوحَةِ الرِّفْضِ
- ٥ الدَّهْرُ يُبْرِمُنِي طَوْرًا وَيَنْقُضُنِي فَمَا بَقَائِي عَلَى الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ
- ٦ مَا زِلْتُ مَذْكَانَ فِي الرُّوحِ مُنْتَقِصًا يَمُوتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرًّا بِي بَعْضِي

(٢١٢) ٢ - في (ل) : قاصياً مبغضاً . ٤ - في (ل) : لم يزل .

(٢١٣) ١ - في (ت) : أطفا . وفي (ل) : بعضهم منها .

٢ - في (ظ) : فحسبي الله لا شريك . وفي (ل) : لاشي به . وضعت فيه كلاً بسطي ومنقبضي . وفي (ت) : ومن قبض .

٣ - في (ل) : إن رأيت به كنت . . . وكنت . ٦ - في (ل) : الروح منقبضاً .

[من الكامل]

وقال :

- ١ ماذا يصيرُ إليك يا أرضُ مِمَّنْ غَذاهُ اللَّيْنُ وَالْحَفْضُ
- ٢ أَبْهَرْتُ مَنْ وَافَى مَنِيتَهُ فَكَأَنَّ حُبَّ حَبِيْبِهِ بَغْضُ
- ٣ عَجَبًا لَدَيْ أَمَلٍ يُغَرُّ بِهِ وَيَقِينُهُ بِفَنَائِهِ مَحْضُ
- ٤ وَلِكُلِّ ذِي عَمَلٍ يَدِينُ بِهِ يَوْمًا عَلَى دِيَانِهِ عَرْضُ
- ٥ يَا ذَا الْمَقِيمِ يَمْتَنِلُ أَشْبِ وَمَقَامُ سَاكِنِهِ بِهِ دَحْضُ
- ٦ مَا لِابْنِ آدَمَ فِي تَصَرُّفٍ مَا يَجْرِي بِهِ بَسْطٌ وَلَا قَبْضُ

[من الطويل]

وقال أيضاً :

- ١ خَلِيلِي إِنْ لَمْ يَغْتَفِرْ كُلُّ وَاحِدٍ عِثَارَ أَخِيهِ مِنْكُمْ قَرَأَضًا
- ٢ وَمَا يَلْبِثُ الْحَبَانُ إِنْ لَمْ يُجَوِّزَا كَثِيرًا مِنَ الْمَكْرُوهِ أَنْ يَتَبَاغَضَا
- ٣ خَلِيلِي بَابُ الْفَضْلِ أَنْ تَتَوَاهَبَا كَمَا أَنَّ بَابَ النَّفْسِ أَنْ تَتَقَارَضَا*

* * *

(٢١٤) ١ - في (ل) : بمن غزاه . وفي (ت) لا تبدو النقاط .

٢ - في (ل) : أبهرت من وافى منيته وكان . وفي (ظ) : منيته . وفي (ت) : فكان .. بعض .

٣ - في (ل) : بفنائه نقض . وفي (ت) : يعز به .. بفنائه .

(٢١٥) ٣ - في (ل) : أن يتواها .. أن يتقارضا .

* يلي روي "الصّاد في (ت) روي "العين .

قافية الطاء*

٢١٦

[من الكامل]

قال رحمه الله :

- ١ حَتَّى مَتَى تَصْبُو وَرَأْسُكَ أَشْمَطُ
- ٢ أَمْ لَسْتَ تَحْسِبُهُ عَلَيْكَ مُسْلَطًا
- ٣ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَفْرِسُ تَارَةً
- ٤ يَا آلَفَ الْخُلَانِ مُعْتَقِدًا لَهُمْ
- ٥ وَكَأَنِّي بِكَ بَيْنَهُمْ وَاهِي الْقَوَى
- ٦ وَكَأَنِّي بِكَ بَيْنَهُمْ خَفِقَ الْحَشَا
- ٧ وَكَأَنِّي بِكَ فِي قَمِيصٍ مُدْرَجًا
- ٨ لَا رِبَاطَيْنِ كَرِبَاطَتِي مُتَنَسِّمٍ
- أَحْسَبْتَ أَنَّ الْمَوْتَ بِأَسْمِكَ يَغَاطُ
- وَلَيْ وَرَبُّكَ إِنَّهُ لَمُسْلَطُ
- جُثَّتِ الْهُلُوكُ وَتَارَةً يَتَخَبَّطُ
- سَتَشِطُّ عَنْهُمْ بِالْمَمَاتِ وَتَشْعَطُ
- نَضَوًا قَلَصُ بَيْنَهُمْ وَتَبَسَّطُ
- بِالْمَوْتِ فِي غَمَرَاتِهِ يَتَشَحَّطُ
- فِي رِبَاطَتَيْنِ مُلَفَّفٌ وَمُحْنَطُ
- رُوحَ الْحَيَاةِ وَلَا الْقَمِيصُ مُحِيطُ

* في (ت) : باب حرف الطاء . وهو فيها يلي حرف الزاي .

١ - في (ظ) و (ل) : في اسمك .

٢ - في (ت) : بلى .

٣ - في (ظ) : يفرش .

٤ - رواية (ل) : فتألف الخُلَانِ مفتقدًا لهم سَتَشِطُّ عَنْهُمْ تَأْلَفُنْ وَتَشْعَطُ

٧ - في (ل) : ومُحْنِطٌ . وكان الناسخ أخذ بآخر البيت التالي .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أَنَجْمُ مَالاً لَا تَقْدَمُ بَعْضُهُ لِنَفْسِكَ ذُخْراً إِنِّ ذَا لَسُقُوطُ
- ٢ وَتَوْصِي بِهِ بَعْدَ أَلَمَاتِ جَهَالَةٍ وَتَرُكُهُ حَيّاً وَأَنْتَ بَسِيطُ
- ٣ نَصِيبُكَ مِمَّا صِرْتَ تَجْمَعُ دَائِباً تُوَيَّبَانِ مِنْ قُبْطِيَّةٍ وَخَنُوطُ
- ٤ كَأَنَّكَ قَدْ جُهِّزْتَ تُدْعَى إِلَى الْبَلَى لِنَعَشِكَ فِي أَيْدِي الرِّجَالِ أَطِيطُ
- ٥ وَعَايَنْتَ هَوَلاً لَا يُعَايَنُ مِثْلُهُ وَقُدْرَةَ رَبِّ بِالْعِبَادِ نَحِيطُ
- ٦ وَصِرْتَ إِلَى دَارٍ هِيَ الدَّارُ لَا الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا حَيّاً وَأَنْتَ نَشِيطُ
- ٧ مَحَلٌّ بِهِ الْأَقْوَامُ وَيَحْكُ تَسْتَوِي فَصِيدُ كِرَامٍ سَادَةٌ وَنَيْطُ

٢ - في (ل) : أَتَوْصِي لمن بعد .

٣ - في (ل) : فَتَوَيَّبَانِ . وفي (ظ) : تَوَيَّبَانِ .

٤ - في (ل) : مُهْدَى إِلَى الْبَلَى . لِنَفْسِكَ فِي أَيْدِي .

٥ - في (ت) : لَا تُعَايَنُ مِثْلُهُ .. مُحِيطُ .

٧ - فِي الْأَصُولِ : الْأَقْدَامُ . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ . وَفِي (ل) : وَصِيدُ .

* قافية الظاء

٢١٨

قال رحمه الله وهي موصولة بهاء : [من الكامل]

- ١ غَلَبَتْكَ نَفْسُكَ غَيْرَ مُتَعِظَةٍ نَفْسٌ مُقَرَّعَةٌ بِكُلِّ عِظَةٍ
- ٢ نَفْسٌ مُصْرَفَةٌ مُدَبَّرَةٌ مَطْلُوبَةٌ فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ
- ٣ نَفْسٌ سَتَعَطِبُهَا وَسَاوِسُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ مُنْحَفَظَةٍ
- ٤ فَاللَّهُ حَسْبُكَ لَا سِوَاهُ وَمَنْ رَاعِيَ الرُّعَاةَ وَحَافَظَ الْحَفَظَةَ

* * *

* في (ت) : باب حرف الظاء .

٢ - في (ظ) : نعشٌ مقرعة .

٣ - في (ل) : ستطعها وساوسها .. محتفظه .

٤ - في (ت) ومن راعي الرعاة . وفي (ظ) : ومن راع الرعاة وحافظ .

- ٢٠٧ -

قافية العين*

٢١٩

قال أبو العنابية رحمه الله** :

[من الكامل]

- ١ أَجَلُ الْفَتَى مِمَّا يُؤْمَلُ أَسْرَعُ وَأَرَاهُ يَجْمَعُ دَائِبًا لَا يَشْبَعُ
- ٢ قُلْ لِي لِمَنْ أَصْبَحَتْ تَجْمَعُ مَا أَرَى أَلْبَعْلُ عَرْسِكَ لَا أَبَا لَكَ تَجْمَعُ
- ٣ لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْهَوَى وَأَنْظُرْ إِلَى رَبِّ الزَّمانِ بِأَهْلِهِ مَا يَصْنَعُ
- ٤ الْمَوْتُ حَقٌّ لَا مَحَالَةَ دُونَهُ وَلِكُلِّ مَوْتٍ عِلَّةٌ لَا تُدْفَعُ
- ٥ وَالْمَوْتُ دَائِبٌ لَيْسَ يَدْفَعُهُ الدَّوَا إِمَّا أَنِّي وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
- ٦ كَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ حِيلَ دُونَ لِقَائِهِ قَلْبِي إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَانِحِ يَنْزَعُ
- ٧ شَيْعَتُهُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ مُوَلِّيًا عَنْ قَبْرِهِ مُسْتَعْبِرًا أَسْتَرْجِعُ
- ٨ فَعَلَى الصَّبَا مِنِّي السَّلَامُ وَأَهْلِهِ مَا بَعْدَ ذَا فِي أَنْ أُخَلَّدَ مَطْمَعُ

* في (ت) : باب حرف العين . والعين تلي الضاد في هذه النسخة .

** تبدأ (ل) هذا الروي بسبعة أبيات أكثرها من القطعة ٢٢١ الآتية . وسنشير إليها .

١ و ٢ - البيتان في شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٣٦ - الحلبي ، برواية :

أَجَلُ الْفَتَى مِمَّا نُوْمَلُ أَسْرَعُ وَأَرَاكَ تَجْمَعُ دَائِبًا لَا تَشْبَعُ

٢ - لم ترد « لي » في (ت) . وفي شرح نهج البلاغة : تَجْمَعُ دَائِبًا .

٥ - في (ل) : الموت .. الدواء إِذَا أَنَّى . وفي (ت) : لِمَنْ مَا أَنَا .

٦ - في (ل) : كَمْ مِنْ أَخِيٍّ حِيلَ .. مَنَزَعُ . وفي (ظ) : يُنْزَعُ .

٧ و ٨ - ليس البيتان في (ظ) ولا في (ل) .

٩ وَإِذَا كَبُرْتَ فَهَلْ لِنَفْسِكَ لَذَّةٌ
 ١٠ وَإِذَا قَنَعْتَ فَأَنْتَ أَغْنَىٰ مِنْ مَشَىٰ
 ١١ وَإِذَا طَلَبْتَ فَلَا إِلَىٰ مُتَضَائِقٍ
 ١٢ إِنَّ الْمَطَامِعَ مَا عَلِمْتَ مَذَلَّةً
 ١٣ سَلِّمْ وَلَا تَذْكُرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً
 ١٤ وَلَرُبَّمَا أَنْتَفَعَ الْفَتَىٰ بِضِرَارٍ مِنْ
 ١٥ كُلِّ أَمْرٍ مُتَطَبِّعٌ بِطِبَاعِهِ
 ١٦ لَا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنْ تَقَلُّبٍ مِنْ لَهُ

مَا لِلْكَبِيرِ بِلَذَّةٍ مُسْتَمْتَعٍ
 إِنَّ الْفَقِيرَ لِكُلِّ مَنْ لَا يَقْنَعُ
 مَنْ ضَاقَ عَنْكَ فَرَزَقُ رَبِّكَ أَوْسَعَ
 لِلطَّامِعِينَ وَأَيْنَ مَنْ لَا يَطْمَعُ
 فَاللَّهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ
 يَنْوِي الضَّرَّارَ وَضَرَّةٌ مَنْ يَنْفَعُ
 لَيْسَ أَمْرُؤُ إِلَّا عَلَىٰ مَا يُطْبَعُ
 أُذُنٌ تَسْمَعُهُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ

٢٢٠

وَقَالَ أَيْضًا : [من البسيط]

١ خُذْ مِنْ يَقِينِكَ مَا تَجْلُو الظُّنُونُ بِهِ
 ٢ قَدْ يُصْنِجُ الْمَرْءُ فِيمَا لَيْسَ يَدْرِكُهُ
 ٣ لَمْ يَعْمَلِ النَّاسُ فِي التَّصْحِيحِ بَيْنَهُمْ

وَإِنْ بَدَا لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ فَدَعِ
 مُعَلَّقَ الْبَالِ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ
 فَاضْطَرَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى الْخُدَعِ

- ٩ - في (ل) : كَبُرْتَ .. مُسْتَمْتَعٌ .
 ١٠ - في (ل) : أَغْنَىٰ مِنْ غَنِيِّ .
 ١٢ - في (ل) : مَزَلَّةٌ .
 ١٣ - في (ظ) و (ل) : اقْنَعْ وَلَا تَنْكُرْ .
 ١٥ - في (ظ) و (ل) : متفرد بطباعه .
 ١٥ و ١٦ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ظ) و (ل) .
 ٢ - في (ل) : مُمَلِّقُ الْبَالِ .
 ٣ - في (ت) : الخُدَعُ .

- ٢٠٩ -

أبو التماية (١٤)

وقال أيضاً* :

[من الطويل]

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ نُوْدِيتَ لَوْ كُنْتَ تَسْمَعُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ مَا لَيْسَ يُدْفَعُ
 ٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ فِي غَفْلَاتِهِمْ وَأَنَّ الْمَنَآيَا بَيْنَهُمْ تَنْقَعُ
 ٣ أَلَمْ تَرَ لَذَاتِ الْجَدِيدِ إِلَى الْبَلَى أَلَمْ تَرَ أَسْبَابَ الْأُمُورِ تَقْطَعُ

* أربعة أبيات من هذه القصيدة هي الأبيات : ٦ ، ٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، وثلاثة أخرى معها، تؤلف في (ل) قطعة مستقلة مكانها في بداية هذا الروي قبل القصيدة ٢١٩ وهذه هي :

- ١ - عليكم سلام الله إني مودّع وعيناي من مضى التفرق تدمع
 ٢ - فإن نحن عشنا يجمع الله بيننا وإن نحن مُتْنَا فالقيامة تجمع
 ٣ - أَلَمْ تَرَ رَبِّبَ الدهر في كل ساعة له عارض فيه المنية تلعب
 ٤ - أيا باقي الدنيا لغيرك تبني وبأجامع الدنيا لغيرك تجمع
 ٥ - أرى المرء وثقلاً على كل فرصة وللمرء يوماً لا محالة مصرع
 ٦ - تبارك من لا يملك الملك غيره متى تنقضي حاجات من ليس يشبع
 ٧ - وأي أمرى في غاية ليس نفسه إلى غاية أخرى سواها تطلّع

وخمسة الأبيات الأخيرة من هذه القطعة في الأغانى « ج ٤ ص ٦٢ - دار الكتب ، وخبرها وسندها : « أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثني الكُرَافِي عن أبي حاتم قال : قدم علينا أبو العتاهية في خلافة المأمون ، فصار إليه أصحابنا فاستنشدوه فكان أول ما أنشدهم : أَلَمْ تَرَ .. الأبيات .. قال : وكان أصحابنا يقولون لو أن طبع أبي العتاهية يجرأ لفظه لكان أشعر الناس .

وكذلك ترد هذه الأبيات الخمسة « ٣ - ٧ » في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٨ - الحلبي » بتعريف في البيت السادس : ينزل ما لا يملك .

- ٢ - الشطر الثاني في (ل) : أَلَمْ تَرَ أَسْبَابَ الْأُمُورِ تَقْطَعُ .
 ٣ - الشطر الثاني في (ل) : أَلَمْ تَرَ أَسْبَابَ الْحِمَامِ تُشَيِّعُ .

٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يَغْفِيهِ الْغِنَى
 ٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ يَهْتَزُّ سَيْفُهُ
 ٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
 ٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَشْبَعُ بَطْنُهُ
 ٨ أَيَا بَانِي الدُّنْيَا لِغَيْرِكَ تَبْنِي
 ٩ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ بِخَبْسِ مَالِهِ
 ١٠ كَمَا أَنَّ الْحِمَاةَ الْمُشْفِقِينَ عَلَيْكَ قَدْ
 ١١ وَمَا هُوَ إِلَّا النَّعْشُ لَوْ قَدْ دَعَوْا بِهِ
 ١٢ وَمَا هُوَ إِلَّا حَادِثٌ بَعْدَ حَادِثٍ
 ١٣ وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ يَأْتِي لَوْفَتِهِ
 ١٤ أَلَا وَإِذَا وُدِّعْتَ تَوَدِّعَ هَالِكٍ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّيْقَ قَدْ يَتَوَسَّعُ
 وَأَنَّ رِمَاحَ الْمَوْتِ نَحْوَكَ تُشْرَعُ
 لَهُ عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْعُ
 وَنَاطِرُهُ فَمَا تَرَى لَيْسَ يَشْبَعُ
 وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِغَيْرِكَ تَجْمَعُ
 وَوَارِثُهُ فِيهِ غَدًا يَتَمَتَّعُ
 غَدًا بِكَ أَوْ رَاوِحًا فَاسْرِعُوا
 ثَقُلْ فَتَلْقُ فَوْقَهُ ثُمَّ تَرْفَعُ
 عَلَيْكَ فَمِنْ أَيِّ الْحَوَادِثِ تَجْزَعُ
 فَمَا لَكَ فِي تَأْخِيرِهِ عَنْكَ مَدْفَعُ
 فَآخِرُ يَوْمٍ مِنْكَ يَوْمٌ تَوَدَّعُ

- ٤ - في (ظ) : قد يعقب الغنى .
- ٥ - في (ظ) : يهتز شبيهة . وفي (ل) : يُغني شبيهة .
- ٦ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) . وهو في الأغاني وشرح النهج : ألم تر ربب الدهر .
- ٧ - في (ت) : فيما ترى .
- ٩ - في (ت) : يتمتّع .
- ١٠ - في (ل) : فأبرعوا . ولفظة « رواحاً » مستدركة في هامش (ت) .
- ١١ - في (ل) : ثَقِلْ .
- ١٢ - ليست « عليك » في (ظ) ولا (ل) . وفي (ظ) : فراغ بقدر كلمة بعد : فمن أي . وقد ملأته النسخة (ل) بلفظة : أنواع . فصار الشطر عندها : فمن أي أنواع الحوادث تجزع .
- ١٣ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) .
- ١٤ - في (ت) : وإلا إذا . وفي (ل) : أودِعت .. منك يوم .

١٥ أَلَا وَكَمَا شِيعَتْ يَوْمًا جَنَازُهَا
 ١٦ رَأَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثِقَةٍ بِهَا
 ١٧ وَصَفْتَ التَّقَى وَصَفًا كَأَنَّكَ ذُو تَقَى
 ١٨ وَلَمْ تَعْنِ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ
 ١٩ وَإِنَّكَ لَلمُنْقُوصُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 ٢٠ إِذَا لَمْ يَصِقْ قَوْلٌ عَلَيْكَ فَقُلْ بِهِ
 ٢١ وَلَا تَحْتَقِرْ شَيْئًا تَصَاغَرَتْ قُدْرُهُ
 ٢٢ تَقَلَّبَتْ فِي الدُّنْيَا تَقَلُّبَ أَهْلِهَا
 ٢٣ وَمَا زِلْتُ أُرْمَى كُلَّ يَوْمٍ بِبِعِيرَةٍ
 ٢٤ فَمَا بَالُ عَيْنِي لَا تَجُودُ بِمَا هِيَ
 ٢٥ تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمَلِكُ غَيْرُهُ
 ٢٦ وَأَيُّ أَمْرٍ فِي غَايَةٍ لَيْسَ نَفْسُهُ
 ٢٧ وَبَعْضُ بَنِي الدُّنْيَا لِبَعْضٍ ذَرِيعَةٌ
 ٢٨ يُحِبُّ السَّعِيدُ الْعَدْلَ عِنْدَ احْتِجَاجِهِ

فَأَنْتَ كَمَا شِيعْتَهُمْ سَتَشِيعُ
 وَإِنَّكَ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَ الْمُرُوعُ
 وَرَيْحُ الْخَطَايَا مِنْ ثِيَابِكَ تَسْطَعُ
 وَكُلُّ أَمْرٍ يُعْنَى بِمَا يَتَوَقَّعُ
 وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى النِّقْصِ يُطْبَعُ
 وَإِنْ ضَاقَ عَنْكَ الْقَوْلُ فَالْصَّمْتُ أَوْسَعُ
 فَإِنَّ حَقِيرًا قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
 وَذُو الْمَالِ فِيهَا حَيْنًا مَالٌ يَتَّبِعُ
 تَكَادُ لَهَا صُمُ الْجِبَالِ تَصَدَّعُ
 وَمَا بَالُ قَلْبِي لَا يَرِقُ وَيَخْشَعُ
 مَتَى تَنْقُضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَقْنَعُ
 إِلَى غَايَةٍ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلَعُ
 وَكُلُّ بِكُلِّ قَلٍّ مَا يَتَمَتَّعُ
 وَيَبْغِي الشَّقِيَّ الْبَغْيُ وَالْبَغْيُ يَنْزِعُ

١٥ - في (ظ) و (ل) : جنازة .. شيعتهم .

١٧ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) .

١٩ - في (ل) للمنقوض .. النقض . والشطر الثاني فيها وفي (ظ) : وان بني الدنيا

على النقض (ظ : النقض) : يطبعوا .

٢٠ - في (ظ) : فقل وان يكن ضاق .

٢١ - في (ل) : فلا . وفي (ت) : فان الحقير .

٢٢ - في (ل) : يتبع .

٢٩ وَذُو الْفَضْلِ لَا يَهْتَزُّ إِنْ هَزَّ الْغَنَى لِفَخْرٍ وَلَا إِنْ عَصَهُ الدَّهْرُ يَضْرَعُ
٣٠ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَقِّ أَقْوَى لِحُجَّةٍ يَدُ الْحَقِّ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ تَقْرَعُ

٢٢٢

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ الْحَرِصُ لَوْثٌ وَمِثْلُهُ الطَّمَعُ مَا اجْتَمَعَ الْحَرِصُ قَطُّ وَالْوَرَعُ
- ٢ لَوْ قَنَعَ النَّاسُ بِالْكَفَافِ إِذَا لَا تَسْعُوا فِي الَّذِي بِهِ قَنَعُوا
- ٣ لِلْمَرْءِ فِيهَا يَقِيمُهُ سَعَةٌ لَكِنَّهُ مَا يُرِيدُ مَا يَسَعُ
- ٤ يَا حَالِبَ الدَّهْرِ دَرَّ أَشْطَرُهُ هَلْ لَكَ فِي مَا حَاسِبْتَ مُنْتَفِعُ
- ٥ يَا عَجِبًا لِأَمْرِي وَتُخَادَعُهُ السَّاعَاتُ عَنْ نَفْسِهِ فَيَنْخَدِعُ
- ٦ يَا عَجِبًا لِلزَّمَانِ بِأَمْنِهِ مَنْ قَدْ يَرَى الصَّخْرَةَ يَنْصَدِعُ
- ٧ عَجِبْتُ مِنْ آمِنٍ بِمَنْزِلَةٍ تَكْثُرُ فِيهَا الْهُمُومُ وَالْوَجَعُ
- ٨ عَجِبْتُ مِنْ مَعْشَرٍ وَقَدْ عَرَفُوا الْحَقَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَمَا رَجَعُوا

- ٢٩ - يتكرر البيت في (ت) ، يقع مرة في آخر صفحة ومرة في أول صفحة جديدة . برواية : بعجز ، مكان : لفخر . وفي (ل) : يفرع .
- ٣٠ - لم يرد البيت في (ت) .
- (٢٢٢) ١ - في (ل) : لَوْثٌ .
- ٢ و ١ - يؤلف البيتان بيتاً واحداً في (ت) على النحو التالي : لو قنع الناس بالكفاف ومثله الطمع ما اجتمع الحرص قط والطمع .
- ٣ - في (ت) : لكنه قد يريد .
- ٥ - في (ل) : بخادعه .
- ٧ - في (ظ) و (ل) : يكثر فيها الأمراض .
- ٨ - في (ل) : عجبت من جهل قوم قد عرفوا الحق فولّوا .

- ٢١٣ -

- ٩ النَّاسُ فِي زَرْعٍ نَسَلِهِمْ وَيَدُ الْـمَوْتِ بِهَا حَصْدُ كُلِّ مَا زَرَعُوا
 ١٠ مَا شَرَفُ الْمَرْءِ كَالْقَنَاعَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ يَقَعُ
 ١١ لَمْ يَزَلِ الْقَانِعُونَ أَشْرَفَنَا يَا حَبِذَا الْقَانِعُونَ مَا قَنَعُوا
 ١٢ لِلْمَرْءِ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ حَدَثٌ يَذْهَبُ مِنْهُ مَا لَيْسَ يَرْتَجِعُ
 ١٣ مَنْ يَضِقُ الصَّبْرُ عَنْ مُصِيبَتِهِ ضَاقَ وَلَمْ يَتَسَّعْ بِهِ الْجَزَعُ
 ١٤ الشَّمْسُ تَنْعَاكَ حِينَ تَغْرُبُ لَوْ تَدْرِي وَتَنْعَاكَ حِينَ تَطْلُعُ
 ١٥ حَتَّى مَتَى أَنْتَ لَاعِبٌ أَشْرُ حَتَّى مَتَى أَنْتَ بِالْعَبَا وَلِعَ
 ١٦ إِنَّ الْمُلُوكَ الْأَوَّلَى مَضَوْا سَلَفًا بَادُوا جَمِيعًا وَبَادَ مَا جَمَعُوا
 ١٧ يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الَّذِينَ مَضَوْا قَبِلِي إِلَى التُّرْبِ مَا الَّذِي صَنَعُوا
 ١٨ بُؤْسًا لَهُمْ أَيُّ مَزَلٍ نَزَلُوا بُؤْسًا لَهُمْ أَيُّ مَوْقِعٍ وَقَعُوا
 ١٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ مَنْ سَكَنَ الدُّنْيَا فَعَنَّا بِأَلَمَاتِ يَنْقَطِعُ

٢٢٣

وقال رحمه الله : [من الكامل]

- ١ إِيَّاكَ أَعْنِي يَا بَنَ آدَمَ فَاسْتَمِعْ وَدَعِ الرُّكُونَ إِلَى الْحَيَاةِ فَتَنْتَفِعْ
 ٢ لَوْ كَانَ عُمرُكَ أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلٍ لَمْ تَذْهَبِ الْأَيَّامُ حَتَّى تَنْقَطِعْ

١٣ - في (ظ) : من يضيق الصبر . وفي (ل) : من ضاق بالصبر .. لها الجزع .

١٤ - في (ل) : تغرب .

١٥ و ١٦ - في (ت) و (ل) : الأولى . وفيها : وما باد ما جمعوا .

١٧ - في (ت) : التراب .

١٨ - في (ت) في الشطرين : بؤس .

= ٢١٤ =

- ٣ إِنْ الْمَنِيَّةَ لَا تَزَالُ مُلِحَّةً حَتَّى تُشَتَّتَ كُلَّ أَمْرٍ مُجْتَمِعٍ
 ٤ فَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ عُدَّةً لِلِقَاءِ مَنْ لَوْ قَدْ أَتَاكَ رَسُولُهُ لَمْ تَمْتَنِعْ
 ٥ شُغْلَ الْخَلَائِقِ بِالْحَيَاةِ وَأَغْفَلُوا زَمَنًا حَوَادِثُهُ عَلَيْهِمْ تَقْتَرِعُ
 ٦ ذَهَبْتَ بِنَا الدُّنْيَا فَكَيْفَ تَعْرِفُنَا أَمْ كَيْفَ تَخْدَعُ مَنْ تَشَاءُ فَيَنْخَدِعُ
 ٧ وَالْأَمْرَ يُوطِنُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا عَنْهَا إِلَى وَطَنِ سِوَاهَا مُنْقَلِعُ
 ٨ لَمْ تَقْبَلِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ بَزِيئَتِهَا فَعَلَّ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَا شَبِيحُ
 ٩ يَا أَيُّهَا الْأَمْرُ الْمُضِيعُ دِينَهُ إِحْرَازُ دِينِكَ خَيْرُ شَيْءٍ تَصْطَلِعُ
 ١٠ وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالْفَقِيٍّ مِنْ نَفْسِهِ فَاعْمَلْ فَمَا كَلَّفْتَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ
 ١١ وَالْحَقُّ أَفْضَلُ مَا قَصَدْتَ سَبِيلَهُ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَزُورُ وَتَتَّبِعُ
 ١٢ فَامْهَدْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا تُجْزَى بِهِ وَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ أَمْرٍ تَتَّبِعُ
 ١٣ واجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ وَفَى لَصَدِيقِهِ واجْعَلْ رَفِيقَكَ حِينَ تَنْزِلُ مَنْ يَرِغُ
 ١٤ وَامْنَعْ فُؤَادَكَ أَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ دِينِكَ وَاتَزِعْ
 ١٥ وَاعْلَمْ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا قَدَّمَتهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُؤَفَّرٌ لَكَ لَمْ يَضْمِ
 ١٦ طُوبَى لِمَنْ رَزَقَ الْقُنُوعَ وَلَمْ يَرُدْ مَا كَانَ فِي يَدِ غَيْرِهِ فَبَرَى ضَرِغُ
 ١٧ وَلَعْنُ طَمِعَتْ لَتَضُرَّ عَنْ فَلَا تَكُنْ طَمِعًا فَإِنَّ الْحُرَّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ

٦ - فِي (ت) : تَعْرِفُنَا .

٨ - فِي (ت) : لَمْ تَقْبَلِ الدُّنْيَا بِرَيْقَتِهَا عَلَى أَحَدٍ فَعَلَّ .

١٠ - فِي (ظ) وَ (ت) : مَا لَا تَسْتَطِعُ .

١٣ - فِي (ل) : حِينَ تَسْقُطُ مِنْ مَرُوعٍ .

١٤ - فِي (ظ) : وَانْتَزِعْ . وَفِي (ل) : وَالْوَرَعُ .

١٦ - فِي (ل) : ضَرَّعَ . ١٧ - فِي (ل) : لَتَضُرَّ عَنْ .

١٨ إِنَّا لَنَلْقَى الْوَرَاءَ أَشْرَهُ نَفْسُهُ فَيَضِيقُ عَنْهُ كُلُّ أَمْرٍ مُتَسَعٍ
١٩ وَالْمَرْءَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ وَيَبْتَغِي مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَقْضِبُ إِنْ مُنِعَ
٢٠ مَا ضَرَّ مَنْ جَعَلَ التُّرَابَ فِرَاشَهُ أَلَّا يَنَامَ عَلَى الْحَرِيرِ إِذَا قَنِعَ

٢٢٤

وقال رحمه الله :

١ هُوَ الْمَوْتُ فَأَصْنَعُ كُلَّمَا أَنْتَ صَانِعٌ وَأَنْتَ لِكَأْسِ الْمَوْتِ لَا بُدَّ جَارِعُ
٢ أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمُخَادِعُ نَفْسُهُ رُؤِيدًا أَتَدْرِي مَنْ أَرَاكَ تُخَادِعُ
٣ وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِغَيْرِ بِلَاغِهِ سَتَرُكُهَا فَأَنْظُرْ لِمَنْ أَنْتَ جَامِعُ
٤ فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا الْجَامِعِينَ قَدْ أَصْبَحَتْ لَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ مَضَاجِعُ
٥ لَوْ أَنَّ ذَوِي الْأَبْصَارِ يَرْعَوْنَ كُلَّ مَا يَرَوْنَ لَمَا جَفَّتْ لِعَيْنِ مَدَامِعُ
٦ طَفَى النَّاسُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَقَدْ دَرَسَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ الشَّرَائِعُ

١٨ - في (ظ) : يتسع .

٢٠ - في الأغاني ج ٤ ص ١٣ - دار الكتب ، : « أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال ، قال الزبير بن بكار ، أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضحاك ، قال : قال عبد الله بن عبد العزيز العمري : أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول : ما ضرت .. البيت برواية : مهاده . صدق والله وأحسن . وفي هامش (ل) إشارة إلى خبر الأغاني . وفي (ظ) : جعل التراب فراشه .

١ - في (ت) : خارع .

٤ - في (ظ) و (ل) : وكم .

٦ - أسقطت (ل) البيت . وهو في المخطوطتين . وفي متن (ظ) : درست بين .

وفي الهامش التصحيح .

- ٢١٦ -

- ٧ وصارت بطون المرملات خميصه
٨ وإن بطون المكثرات كأنما
٩ فما يعرف العطشان من طال ربه
١٠ وتصريف هذا الخلق لله وحده
١١ والله في الدنيا أعاجيب جمه
١٢ والله أسرار الأمور وإن جرت
١٣ والله أحكام القضاء بعلمه
١٤ إذا ضن من رجو عليك بنفعه
١٥ ومن كانت الدنيا هواه وهمه
١٦ ومن عقل استحيا وأكرم نفسه
١٧ لكل امرئ رأيان رأي يكفه
- وأيامها منهم طريد وجائع
يتفق في أجوافهن الضفادع
وما يعرف الشبعان من هو جائع
وكل إليه لا محالة راجع
تدل على تدبيره وبدائع
بها ظاهراً بين العباد المنافع
ألا فهو معطي من يشاء وما منع
فدعه فإن الرزق في الأرض واسع
سبته المني واستعبده المطامع
ومن قنع استغنى فهل أنت قانع
عن الشيء أحياناً ورأي ينازع

٢٢٥

وقال أيضاً :

[من الرمل]

- ١ خبز أيام الفتي يوم نفع
٢ ونظير المرء في معروف
وأصطناع الخير أبقى ما صنع
شافع مت إليه فشفع

- ٧ - في (ظ) و (ل) : وأيامهم .
٨ - في (ظ) و (ل) : تنفق .
٩ - موضع هذا البيت في (ل) بعد البيت الخامس . وفي (ت) : ولا ، في الشطرين .
وفي (ظ) : وما .
١٣ - في (ل) : ما يشاء .
١٤ - في (ظ) و (ل) : فذره .
١ - في (ل) : يوم .
٢ - في (ظ) : بت . وفي (ل) : بت .

- ٢١٧ -

- ٣ ما يُنَالُ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَلَا
 ٤ لَيْسَ كُلُّ الدَّهْرِ يَوْمًا وَاحِدًا
 ٥ خُذْ مِنَ الدُّنْيَا الَّذِي دَرَّتْ بِهِ
 ٦ إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ زَائِلٌ
 ٧ وَارْضَ لِلنَّاسِ بِمَا تَرْضَى بِهِ
 ٨ وَابْغِ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ النَّاسِ الْغَنَى
 ٩ أَبْلِغِ الْجَامِعَ أَنْ لَوْ قَدْ أَتَى
 ١٠ إِنْ لِلْخَيْرِ لَرَنَّمَاءٌ يَبْدَأُ
 ١١ قَدْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ
 ١٢ وَحَبِيبُ النَّاسِ مَنْ أَطْمَعَهُمْ
 ١٣ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى تَقْدِيرِهِ
 ١٤ سَمْتُ نَفْسِي وَرِعًا تَصَدَّقُهُ
 ١٥ فَلِنَفْسِي عِلَلٌ لَا تَنْقُضِي
- يَحْصُدُ الزَّارِعُ إِلَّا مَا زَرَعَ
 رَبُّمَا ضَاقَ الْغَنَى ثُمَّ اتَّسَعَ
 وَأَسْلُ عَمَّاتٍ مِنْهَا وَاتَّقَطَعَ
 فَاقْتَصَدَ فِيهِ وَخُذْ مِنْهُ وَدَعْ
 وَاتَّبِعِ الْحَقَّ فَنَعِمَ الْمُتَّبِعُ
 فَمَنْ أَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ ضَرَعَ
 يَوْمَهُ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ مَا جَمَعَ
 طَبِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ طَبِعَ
 فَرَأَيْنَاهُمْ لِذِي الْمَالِ تَبِعَ
 إِنَّمَا النَّاسُ جَمِيعًا بِالطَّمَعِ
 قَدَّرَ الرِّزْقَ فَأَعْطَى وَمَنَعَ
 فَهَبَهَا النِّقْصُ عَنْ ذَلِكَ الْوَرَعِ
 وَلَهَا مَكْرٌ لَطِيفٌ وَخُدْعُ

- ٣ - في (ظ) : الزَّرَاع .
 ٤ - سيكون الشطر الثاني مطلع القصيدة ٢٢٧ .
 ٥ - في (ظ) و (ل) : عما بان .
 ٧ - في (ت) : واتَّبِع .
 ٨ - في (ت) : ما استطعت . وفي متن (ظ) : غنى . والتصحيح في الهامش .
 ٩ - في (ظ) و (ل) : اشهد . وفي (ل) : لو أن . وفي (ت) : أنا .
 ١٠ - في (ل) : بيننا . وفي (ظ) و (ل) : ما طبع .
 ١١ - في هامش (ل) : د وفي نسخة : أحوالهم . وفي (ت) : أخلافهم .
 ١٣ - في (ظ) أحمد . وفي (ل) : على تدييره .
 ١٥ - ليس البيت في (ل) . وفي (ت) : وبدع .

١٦ وَلِنَفْسِي غَفَلَاتٌ لَمْ تَزَلْ وَلَهَا بِالشَّيْءِ أَحْيَانًا وَلَعٌ
 ١٧ وَلِنَفْسِي حِينَ تُعْطَى فَرَحٌ وَأَضْطِرَابٌ عِنْدَ مَنْعٍ وَجَزَعٌ
 ١٨ عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنِّ آمِنٍ إِنَّمَا يُغْدِي بِأَلْوَانِ الْفَرْعِ
 ١٩ عَجَبًا لِلنَّاسِ مَا أَغْفَلَهُمْ مِنْ وَقُوعِ الْمَوْتِ عَمَّا سَيَقَعُ
 ٢٠ عَجَبًا إِنَّا لَنَلْقَى مَرْتَعًا كُلُّنَا قَدْ عَاثَ فِيهِ وَرَقٌ
 ٢١ يَا أَخَا الْمَيِّتِ الَّذِي شَيَّعَهُ فَحَثَا التُّرْبَ عَلَيْهِ وَرَجَعُ
 ٢٢ لَيْتَ شِعْرِي مَا تَزَوَّدْتُ مِنَ الزَّادِ يَا هَذَا لِهَوْلِ الْمُطْلَعِ
 ٢٣ يَوْمَ يَهْدِيكَ مُجْبُوكٌ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِ الْمَضْطَجِعِ

٢٢٦

وقال أيضاً : [من الخفيف]

١ أَيُّهَا الْمُبْصِرُ الصَّحِيحُ السَّمِيعُ أَنْتَ فِي اللَّهِ وَالْهَوَىٰ مَخْدُوعُ
 ٢ كَيْفَ يَعْنَى عَنِ السَّبِيلِ بَصِيرُ عَجَبًا ذَا أَوْ يَسْتَصِمُ سَمِيعُ
 ٣ مَا لَنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْمَعَ أَلْمَا لَ ، وَرَدَّ الْمَمَاتِ لَا نَسْتَطِيعُ
 ٤ حُبِّبَ الْأَكْلُ وَالشَّرَابُ إِلَيْنَا وَبَنَاهُ الْقُصُورِ وَالتَّجْنِيعُ

١٧ - لم ترد د فرح ، في (ت) .

١٦ و ١٧ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ظ) و (ل) .

١٩ - في (ظ) و (ل) : لوقوع .

٢١ - رواية (ل) : يا أخي الميت الذي شَيَّعْتَهُ . فعني التراب .

٢٣ - في (ل) : يوم يهدوك

١ - في (ظ) و (ل) : باللهو .

٢ - في (ت) : يعنى عن السميع . ٣ - في (ت) : ويستصم .

٤ - في (ت) : والتنبيع . وفي (ظ) : والتنبيع .

- ٢١٩ -

- ٥ وَصُنُوفُ اللَّذَاتِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَالْفَنَّا مُقْبِلٌ إِلَيْنَا سَرِيعُ
٦ لَيْسَ يَنْجُو مِنَ الْفَنَّا فَآخِرُ الْبَيْتِ — تِ وَلَا السَّفَلَةُ الدِّينِ الْوَضِيعُ
٧ كُلُّ حَيٍّ سَيَطْعَمُ الْمَوْتَ كَرَهَا ثُمَّ خَلَفَ الْمَاتِ يَوْمٌ فَطِيعُ
٨ كَيْفَ نَلْهَوْا كَيْفَ نَسْلُو بِعَيْشٍ هُوَ مِنَّا مُسْتَرْجِعٌ مَنزُوعُ
٩ نَجْمُ الْفَانِي الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ لِي وَنَنْسَى الَّذِي إِلَيْهِ الرُّجُوعُ
١٠ فِي مَقَامٍ تَعَشَى الْعُيُونُ لَدَيْهِ وَالْمُلُوكُ الْعِظَامُ فِيهِ خُضُوعُ

٢٢٧

وقال أيضاً : [من الرمل]

- ١ رُبَّمَا ضَاقَ الْفَقَى ثُمَّ اتَّسَعَ وَأَخُو الدُّنْيَا عَلَى النِّقْصِ طَبِيعُ
٢ إِنْ مَنْ يَطْمَعُ فِي كُلِّ مَنَى أَطْمَعَتُهُ النَّفْسُ فِيهَا لَطْمَعُ
٣ لِلتَّقَى عَاقِبَةً مَحْمُودَةً وَالتَّقَى الْمَخْضُ لِمَنْ كَانَ يَزَعُ
٤ وَقَنُوعُ الْمَرْءِ يَحْمِي عِرْضَهُ مَا الْقَرِيرُ الْعَيْنُ إِلَّا مَنْ قَنِعَ
٥ وَسُرُورُ الْمَرْءِ فِيهَا زَادَهُ وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْءُ جَزَعُ

- ٦ - في (ظ) : فاجر البث .
٧ - في (ت) : يستطعم .
٨ - في (ل) : أو كيف نسلو من العيش هو منا مُرْجِعٌ منزوع . وفي (ظ) :
كيف نلهوا وكيف نسلوا العيش .
٩ - في (ت) : نجع . وأهمل الناسخ : «من المال» وفي (ل) : نجمع الفاني والقليل .
١٠ - في (ظ) و (ل) : إليه .
١ - في (ل) : فيه لطمع .
٣ - في (ل) : والتقي المحض من كان يُوع .

- ٦ عَبَرُ الدُّنْيَا لَنَا مَكْشُوفَةٌ قَدْ رَأَى مَنْ كَانَ فِيهَا وَسْمِغٌ
٧ وَأَخُو الدُّنْيَا غَدًا تَصْرَعُهُ فَبِأَيِّ الْعَيْشِ فِيهَا يَنْتَفِعُ
٨ وَأَرَى كُلَّ مُقِيمٍ زَائِلًا وَأَرَى كُلَّ اتِّصَالٍ مُنْقَطِعٌ
٩ وَأَعْتَقَادُ الْفَخِيرِ وَالشَّرِّ أَسَى بَعْضُنَا فِيهِ لِبَعْضٍ مُتَّبِعٌ
١٠ أُمٌّ مَزْرُوعَةٌ مَحْضُودَةٌ كُلُّ مَزْرُوعٍ فَلِلْحَصْدِ زُرْعٌ
١١ يَصْرَعُ الدَّهْرُ رِجَالًا تَارَةً هَكَذَا مَنْ صَارَعَ الدَّهْرَ صُرْعٌ
١٢ إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى مَا جُبِلَتْ جِيفَةٌ نَحْنُ عَلَيْهَا نَصْطَرِعُ
١٣ أَلَتَّقِي الْبِرَّ مَنْ يَنْبِذُهَا وَالْمُحَامِي دُونَهَا الْحَبَّ الْخَدِرُ
١٤ فَسَدَّ النَّاسُ وَصَارُوا إِنْ رَأَوْا صَالِحًا فِي الدِّينِ قَالُوا مُبْتَدِعُ
١٥ اِنْتَبِهْ لِلْمَوْتِ يَا هَذَا الَّذِي عِلَلُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ تَقْتَرِعُ
١٦ خَلَّ مَا عَزَّ لِمَنْ يَمْنَعُهُ قَدْ تَرَى الشَّيْءَ إِذَا عَزَّ مُنِعُ
١٧ وَاسْلُ فِي دُنْيَاكَ عَمَّا أَسْطَعْتَهُ وَآلَهُ عَنْ تَكْلِيفٍ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ

- ٦- لم ترد «لنا» في (ظ) . ولم ترد «فيها» في (ت) . وفوق لفظة كان في الشطر الثاني كتب الناسخ : راء .
٩- في (ل) : فيها .
١٣- في (ل) ينبذها . وفيها : الغر ، مكان الحب . وفي (ت) : الخدع .
١٦- لم ترد «قد ترى» في متن (ت) ، وجاء في هامشها «قد ترى منه» .
١٧- في (ظ) و (ل) : واسل عن . وفي (ت) : تكررت لفظة «في» . وفي (ظ) و (ت) : ما لا تستطع .

وقال رحمه الله :

[من الوافر]

- ١ لِطَائِرٍ كُلِّ حَادِثَةٍ وَقُوعُ وَلِلدُّنْيَا بِصَاحِبِهَا وَلُوعُ
- ٢ تُرِيدُ الْأَمْنَ فِي دَارِ الْبَلَايَا وَمَا تَنفَكُ مِنْ حَدَثٍ يَرُوعُ
- ٣ وَقَدْ يَسْلُو الْمَصَائِبَ مَنْ تَعَزَّى وَقَدْ يَزْدَادُ فِي الْحُزَنِ الْجَزُوعُ
- ٤ هِيَ الْأَجَالُ وَالْأَقْدَارُ تَجْرِي بِقَدْرِ الدَّرِّ تُحْتَلَبُ الضُّرُوعُ
- ٥ هِيَ الْأَعْرَاقُ بِالْأَخْلَاقِ تَنْمِي بِقَدْرِ أَصُولِهَا تَزْكُو الْفُرُوعُ
- ٦ هِيَ الْأَيَّامُ تَحْصِدُ كُلَّ زَرْعٍ لِيَوْمٍ حِصَادِهَا زُرْعَ الزُّرُوعُ
- ٧ تَشْهَى النَّفْسُ وَالشَّهَوَاتُ تَنْمِي فَلَيْسَ لِقَلْبٍ صَاحِبِهَا خُشُوعُ
- ٨ وَمَا تَنفَكُ دَائِرَةٌ بِخَطْبٍ وَمَا يَنْفَكُ جَمَاعُ مَنْوَعُ
- ٩ مُعَلَّقَةٌ بِشَفَرَتَيْهِ الْمَنَامَا وَفَوْقَ جَبِينِهِ الْأَجَلُ الْخَدُوعُ
- ١٠ رَأَيْتُ الْمَرْءَ مُعْتَرِماً يُسَامِي وَرَاحَتَهُ الْبِلَى مِنْهُ تَضُوعُ
- ١١ عَجِبْتُ لِمَنْ يَمُوتُ وَلَيْسَ يَبْكِي عَجِبْتُ لِمَنْ تَجِفُّ لَهُ دُمُوعُ

* * *

- ٢ - في (ل) : يريد .. ومن ينفك . (٥) في (ل) : تنمو .
- ٦ - في (ظ) : زرع الزروع .
- ٧ - في (ل) : 'تشهى النفس' .
- ٩ - في (ل) : بغرته . وفي (ظ) : معلقة 'بغرته' .
- ١٠ - في (ظ) و (ل) : معترماً .
- ١١ - في (ظ) : يجف .

وقال أيضاً :

[من الكامل]

- ١ ما يَرْتَجَى بِالشَّيْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ ما لِلْخُطُوبِ وَلِلزَّمَانِ الْفَاجِعِ
 ٢ وَلَقَلَّ يَوْمَ مَرَّ بِي أَوْ كَلِيلَةٌ لَمْ يَقْرَعَا كَبِدِي بِخَطْبِ رَائِعِ
 ٣ كَمْ مِنْ أَسِيرِ الْعَقْلِ فِي شَهَوَاتِهِ ظَفَرَ الْهَوَى مِنْهُ بِعَقْلِ ضَائِعِ
 ٤ سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَةٍ وَسَعَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ ذَاتِ بَدَائِعِ
 ٥ أَيُّ الْحَوَادِثِ لَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صُنْعٌ وَيَشْهَدُ بِاِقْتِدَارِ الصَّانِعِ
 ٦ مَا النَّاسُ إِلَّا كَابْنِ أُمٍّ وَاحِدٍ لَوْلَا اخْتِلَافُ مَذَاهِبِ وَطَبَائِعِ
 ٧ وَالْحَقُّ فِي الْمَجْرَى أَغْرُ مُحَجَّلٌ تَلْفَاكَ غُرَّتُهُ بِنُورِ سَاطِعِ
 ٨ مَا خَيْرُ مَنْ يُدْعَى لِيُخْرِزَ حَظَّهُ مِنْ دِينِهِ فَيَكُونُ غَيْرَ مُطَاوِعِ
 ٩ مَا لِأَمْرِي عَيْشٌ بِغَيْرِ بَقَائِهِ مَاذَا تُحْسِنُ يَدٌ بِغَيْرِ أَصَابِعِ
 ١٠ أَتَطَالِعُ الْأَمَالَ مُنْتَظِرًا وَلَا تَدْرِي لَعَلَّ الْمَوْتَ أَوَّلُ طَالِعِ
 ١١ وَإِذَا ابْنُ آدَمَ حَلَّ فِي أَكْفَانِهِ حَلَّ ابْنُ أُمِّكَ فِي الْمَسْكَانِ الشَّاسِعِ

١ - في (ت) : ما للحوادث والزمان .

٢ - في (ظ) و (ل) : يقرعا قلبي .

٦ - لفظة «إلا» مستدركة في هامش (ظ) بخط مخالف .

٧ - في (ظ) و (ل) : والخلق في المجرى .

٨ - في (ل) : فيعجز . . مطاوع . وفي (ت) تقرأ : فكون .

٩ و ١٠ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ظ) و (ل) .

١١ - في الشطر الأول في (ت) : وإذا ابن أمك . وفيها : الشامع .

- ١٢ وإذا الخُطوبُ جَرَتْ عَلَيْكَ بَوَقْعِهَا تَرَكْنِكَ بَيْنَ مُفْجَعٍ أَوْ فَاجِعٍ
١٣ كَمْ مِنْ مَنَى مَثَلَتْ لِقَلْبِكَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ اللَّامِعِ
١٤ لَذَّ بِالْأَلَةِ مِنَ الرَّدَى وَطُرُقِهِ فَتَحَلَّ مِنْهُ فِي الْمَحَلِّ الْوَاسِعِ

٢٣٠

وقال رحمه الله : [من الكامل]

- ١ أَلَنِي مَحْرُوصٌ عَلَيْهِ إِذَا أَمْتَنَعَ وَلَقَلَّ مَنْ يَخْلُو هَوَاهُ مِنْ وَلَعٍ
٢ وَالْمَرْءُ مُتَّصِلٌ بِخَيْرِ صَنِيْعِهِ وَبِشَرِّهِ حَتَّى يُلَاقِيَ مَا صَنَعَ
٣ وَالْدَّهْرُ يَخْدَعُ مَنْ تَرَى عَنْ نَفْسِهِ إِنَّ ابْنَ آدَمَ يَسْتَرْجِعُ إِلَى الْخُدَعِ
٤ وَلَمَنْ يَضِيقُ عَنِ الْمَكَارِمِ ضَيْقَهُ وَلَمَنْ تَفْسَحَ فِي الْمَكَارِمِ مُتَّسَعٌ
٥ وَالنَّاسُ بَيْنَ مُسَلِّمٍ رَبِّحِ الرِّضَى فِيمَا يَمْضُ وَبَيْنَ مَنْ خَسِرَ الْجَزْعَ
٦ وَالْحَقُّ مُتَّصِلٌ وَمُتَّصِلٌ بِهِ فَإِذَا سَمِعْتَ بِمَيِّتٍ فَقَدْ أُنْقَطَعَ
٧ وَلَرَبَّ مَرٍّ قَدْ أَفَادَ حَلَاوَةً وَلَرُبَّ حُلُوٍّ فِي مَغْبِئَةٍ شُنْعٍ
٨ وَأَمَّا مَكَالُ الْوَطَنِ الْمَخُوفُ سَبِيلُهُ فَتَزَوَّدِ التَّقْوَى إِلَيْهِ وَلَا تَدَعِ

١٣ - في (ظ) و (ل) : كمنزلة .

١٤ - في (ت) : عن الردى وصروفه .

(٢٣٠) ١ - في (ل) : ولقل ما .. من الولع .

٣ - في (ل) : من يرى . ٤ - في (ت) : على المكارم .. ضيقه .

٥ - في (ظ) : فيمن يمض . وفي (ل) هذا التعريف : وربح الزمان وبين من يمض

ومن خسر الجزع .

٦ - هل الكلمة : والخلق متصل ؟ . وفي (ظ) و (ل) : وإذا .

٧ - في (ل) : في مغبته شبع .

٩ لَيْسَ الْمَوْفَى حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ
 ١٠ وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ لَسْتَ تَطْرِفُ طَرْفَةً
 ١١ عَبْدُ الْمَطَامِعِ فِي لِبَاسٍ مَذَلَّةٍ
 ١٢ وَلَرُبَّمَا مُحَقَّ الْكَثِيرُ وَرُبَّمَا
 ١٣ وَالْعَمْرُ أَسْلَمُ مَا يَكُونُ بِيَدَيْهِ
 إِلَّا الْمَوْفَى زَادَ هَوْلَ الْمُطْلَعِ
 إِلَّا تَفَاوَتْ مِنْكَ مَا لَا يُرْتَجِعُ
 إِنَّ الدَّلِيلَ لَمَنْ تَعَبَّدَهُ الطَّمَعُ
 كَثُرَ الْقَلِيلُ إِلَى الْقَلِيلِ إِذَا جُمِعَ
 عِنْدَ التَّحَفُّظِ وَالسَّكِينَةِ وَالْوَرَعِ

٢٣١

[من البسيط]

وقال رحمه الله :

١ أَمَا بُيُوتُكَ فِي الدُّنْيَا فَوَاسِعَةٌ
 ٢ وَلَيْتَ مَا جَمَعْتَ كِفَاكَ مِنْ نَشَبٍ
 ٣ أَيْفَرَحُ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمُوا
 ٤ مَنْ كَانَ مُغْتَبِطًا فِيهَا بِمَنْزِلَةٍ
 ٥ وَكُلُّ نَاصِرٍ دُنْيَا سَوْفَ تَخْذُلُهُ
 ٦ مَا لِي أَرَى النَّاسَ لَا تَسْلُو ضَعْفَانَهُمْ
 ٧ إِذَا رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا تُسَرُّ بِهِ
 فَلَيْتَ قَبْرِكَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَتَسَعُ
 يُفْجِئُكَ مِنْ هَوْلٍ مَا إِنْ أَنْتَ مُطْلَعُ
 أَنْ الْمَنَازِلَ فِي لَذَاتِنَا قَلْعُ
 فَإِنَّهُ لِسِوَاهَا سَوْفَ يَنْتَجِعُ
 وَكُلُّ حَبْلٍ عَلَيْهَا سَوْفَ يَنْقَطِعُ
 وَلَا قُلُوبُهُمْ فِي اللَّهِ تَجْتَمِعُ
 فَإِنَّهُمْ حِينَ تَبْلُو شَأْنَهُمْ شِيعُ

٩ - في (ظ) و (ل) : الموقر ، في الشطرين .

١٠ - لم يرد البيت في (ل) .

١٢ - في (ظ) و (ل) : إذا اجتمع .

١ - في (ت) : أما ثبوتك .

٢ - ما أنت مطلع . وفي (ل) : ما أنت لمطلع . وما هنا عن (ظ) .

٣ - في (ت) : في لذاتها قنع .

- ٢٢٥ -

أبو النخعي (١٥)

- ٨ يا جامعَ أَلَمَالِ فِي الدُّنْيَا لِوَارِثِهِ هَلْ أَنْتَ بِأَلَمَالٍ بَعْدَ الْمَوْتِ تُنْتَفِعُ
٩ لَا تُمْسِكِ الْمَالَ وَاسْتَرْضِ الْإِلَهَ بِهِ فَإِنْ حَسِبَكَ مِنْهُ الرِّيُّ وَالشُّبْعُ

٢٣٢

وَقَالَ أَيْضًا : [من الطويل]

- ١ أَلَا إِنْ وَهَنَ الشَّيْبُ فِيكَ لَمْسِرْعُ وَأَنْتَ تَصَابِي دَائِبًا لَسْتَ تُقْلِعُ
٢ سَتُصْبِحُ يَوْمًا مَا مِنْ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَحَبْلُكَ مَبْتُوتٌ أَقْوَى مُتَقَطَّعُ
٣ فَلِلَّهِ بَيْتُ الْهَجْرِ لَوْ قَدْ سَكَنْتَهُ لَوَدَّعْتَ تَوَدِّعَ أَمْرِي لَيْسَ يَرْجِعُ

٢٣٣

وَقَالَ أَيْضًا : [من الطويل]

- ١ جَزَعْتُ وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ لِي الْجَزَعُ وَأَعُولْتُ لَوْ أَغْنَى الْعَوِيلُ وَلَوْ نَفَعَ
٢ أَيَّاسَا كَيْنِ الْأَجْدَاثِ هَلْ لِي إِلَيْكُمْ عَلَى قُرْبِكُمْ مَنِي مَدَى الدَّهْرِ مُطْلَعُ
٣ فَوَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ لِي الدَّهْرُ مِنْكُمْ حَيِّبًا وَلَا ذُخْرًا لَعَمْرِي وَلَا وَدَّعُ
٤ فَأَيُّكُمْ أَبْكِي بَعِينَ سَخِينَةٍ وَأَيُّكُمْ أَرْثِي وَأَيُّكُمْ أَدْعُ
٥ أَيَّاهُ دَهْرُ قَدْ قَلَّلْتَنِي بَعْدَ كَثْرَةٍ وَأَوْحَشْتَنِي مِنْ بَعْدِ أُنْسٍ وَجُمُتَعُ

- ٨ - في (ت) : هل أنت بالعلم . . تنقطع . وفي متن (ظ) : بالعلم . وفي هامشها التصحيح .
(٢٣٢) ١ - في (ل) : وأنت تصابي دائماً . وفي (ت) : تصابا .
٢ - في (ظ) : مَبْتُوت . وفي (ت) : منقطع .
(٢٣٣) ١ - أول البيت في (ل) : عُولْتُ .
٣ - في (ل) : ولا ورَّع وانظر الهامش ١٣ و ١٤ في الصفحة ٢٣١ .
٤ - في (ظ) و (ل) : فلما كم ، في المرات الثلاث . وفي (ت) هذا التكرار :
وأيمك وأيمك أدع .

- ٢٢٦ -

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ انْقِطَاعُ الْأَيَّامِ عَنِّي سَرِيعٌ إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ يَضِيعُ
- ٢ عَجَبًا إِنَّ مَنْ تَعَبَّدَتِ الدُّنْيَا بِصَبْرٍ أَعْمَى أَصَمُّ سَمِيعُ
- ٣ كَمْ تَعَلَّلْتَ بِالْمُنَى وَكَأَنِّي بِكَ يَا ذَا الْمُنَى وَأَنْتَ صَرِيعُ
- ٤ خَلَعْتَكَ الدُّنْيَا مِنَ الدِّينِ حَتَّى صِرْتَ تَبْغِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ خَلِيعُ
- ٥ وَبَدِيعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْفِيكَ فَسَلِّمْ لَهُ وَأَنْتَ مُطِيعُ
- ٦ سَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ وَجَارُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ يُؤْسِ مَنْبِيعُ
- ٧ طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرُ زَادٍ إِلَيْهِ حِكْمَةُ اللَّهِ لِلْقُلُوبِ رَبِيعُ
- ٨ وَجَنَابُ الْإِفْسَادِ مُرٌّ وَبِيٍّ وَجَنَابُ الْإِصْلَاحِ حُلْوٌ صَرِيعُ
- ٩ إِنَّمَا الْعَيْشُ مَا صَفَا لَكَ إِنْ نَدَسْتَ وَمَا نَلَسَتْ وَأَنْتَ وَدِيعُ
- ١٠ عَجَبًا زَيَّنْتَ لَنَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَمِنْ تَحْتِهَا سَمَامٌ تَقِيعُ
- ١١ نَتَعَامَى وَنَحْنُ نَسْعَى لِنَعْيٍ كَيْفَ نَبْقَى وَالْمَوْتُ فِينَا ذَرِيعُ
- ١٢ اصْنَعِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى الْفَنَاءِ سِ وَاللَّهُ وَحْدَهُ تَسْتَطِيعُ

٣ - في (ت) و (ل) : كم تعللت .

٦ - لم ترد يوم ، في (ت) .

٧ - في (ظ) : تذيب للقلوب . وفي (ل) : للقلوب تزيح .

٨ - في (ل) : وفي .. 'مربع . ٩ - لم يرد البيت في (ل) .

١٠ - في (ل) : عجباً زينت لنا الدنيا زينة ومن .

١١ - في (ظ) و (ل) : نتفانى .

١٣ وَأَبْسُطَ الْوَجْهَ لِلشَّفِيعِ وَإِلَّا
 ١٤ أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَعْجَبَ مِمَّا
 كَانَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ مِنْكَ الشَّفِيعُ
 يَلْعَبُ النَّاسُ وَالْفَنَاءُ سَرِيعُ

٢٣٥

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ اللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ جَمِيعَا
 ٢ أَفْتَأَمِنُ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لَا تَرَى
 ٣ أَصْبَحْتَ أَعْمَى مُبْصِراً مُتَحَبِّراً
 ٤ لِلْمَوْتِ ذَكَرْتُ أَنْتَ مُطَرِّحُ لَهُ
 ٥ مَا لِي أَرَى مَاضَاكَ مِنْكَ كَأَنَّمَا
 ٦ وَتَشَوَّقْتُ لِذَوِي مَخَايِلِهَا أَلْمَنِي
 ٧ وَإِلَى مَدَى سَبَقَتْ جِيَادُ ذَوِي التَّقَى
 ٨ وَلَتَفْتَنَّ عَنِ الْهُدَى إِنْ لَمْ تَكُنْ
 ٩ كَمْ عِبْرَةٌ لَكَ قَدْ رَأَيْتَ إِنْ أَعْتَبَرْتَ
 ١٠ إِنْ كُنْتَ تَلْتَمِسُ السَّلَامَةَ فِي الْأُمُورِ
 أَخْشَى التَّفَرُّقَ أَنْ يَكُونَ سَرِيعَا
 فِي كُلِّ وَجْهِ لِلْخُطُوبِ صَرِيعَا
 فِي ضَوْءِ بَاهِرَةٍ أَصَمَّ سَمِيعَا
 حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ ذَرِيعَا
 ضِيعَتُهُ مُتَعَمِّدًا لِيَضِيعَا
 وَكَتَمْنَا سُمًّا تَحْتَهُنَّ نَقِيعَا
 فَأَصْبَحْنَا فِيهِ مِنَ الْحَيَاءِ رَبِيعَا
 لِأَعْنَةِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ خَلِيعَا
 تَبَاهَا وَكَمْ عَجَبًا رَأَيْتَ بَدِيعَا
 رَفَكُنْ لِرَبِّكَ سَامِعَا وَمُطِيعَا

١٤ - في (ت) : أعجب منا .

٢ - في (ظ) و (ل) : يا آمن الدنيا كأنك .

٣ - في (ظ) : أصم* .

٦ - في (ل) : وتشوقت* . وفي (ت) : لذي .

٧ - في (ظ) : من الحياء . وفي (ل) : من الحياء رتيبا .

٨ - في (ظ) و (ل) : ولتفتنن* .

٩ - في (ل) : اعتبرت وكم لك عجباً .

- ٢٢٨ -

[من مُخَلِّع البسيط*]

وقال :

- ١ وَلَئِنَّمَا أَلْغِمْتُ مِنْ قِيَاسٍ وَمِنْ عِيَانٍ وَمِنْ سَمَاعٍ
٢ وَالْكَاتِمُ الْأَمْرَ لَيْسَ يَخْفَى كَالْمُوقِدِ النَّارَ بِالْيَفَاعِ

[من الوافر]

وقال أيضاً :

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْأَيَّامِ وَقْعًا وَأَنَّ لَوَقْعِهَا عَقْرًا وَجَدْعًا
٢ وَأَنَّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَوَالَتْ جَذَبْنَ بِقُوَّةٍ وَصَرَعْنَ صَرْعًا
٣ أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ يَا أَخَانَا طُبِعَتْ عَلَى الْبَلَى وَالنَّقْصِ طَبْعًا
٤ وَأَنَّ خَطَا الزَّمَانِ مُوَاصِلَاتٌ وَأَنَّ لِكُلِّ مَا وَاصَلْنَ قَطْعًا
٥ إِذَا انْقَلَبَ الزَّمَانُ أَذَلَّ عِزًّا وَأَخْلَقَ جِدَّةً وَأَبَادَ جَمْعًا
٦ أَرَأَيْكَ تُدَافِعُ الْأَيَّامَ يَوْمًا فَيَوْمًا بِالْمُنَى دَفْعًا فَدَفْعًا
٧ أَخِي إِذَا الْجَدِيدَانِ اسْتَدَارَا أَرَأَيْكَ يَدَاهُمَا حَصْدًا وَزَرْعًا
٨ إِذَا كَرَّ الزَّمَانُ بِنَاطِحِيهِ فَإِنَّ إِكْرَهُ خَفَضًا وَرَفْعًا

* في (ل) : من المنسرح . وهو وهم .

١- (٢٣٦) - في (ت) : لئما . وفي (ل) : ومن عيانه .

٢ - في (ظ) و (ل) : من يفاع . وفي (ت) : بالنقاع (بالنفاع !) .

١- (٢٣٧) - في (ت) : عقدأ . وفي (ظ) : وجرعأ (جزعا !) . وفي (ل) : وصرعأ .

٤ - في (ل) : وصلن . ٧ - في (ل) : إذا الجديد إن .

- ٩ وَكُنْتَ الدَّهْرَ مُتَمَسِّعًا لِفَضْلٍ إِذَا مَا ضَغَتْ بِالْأَنْصَافِ دَرَعَا
١٠ إِذَا مَا أَلَمَرَهُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا فَلَوْ قَدْ مَاتَ كَانَ أَقْلًا نَفْعَا

٢٣٨

وَقَالَ أَيْضًا : [من المنسرح]

- ١ حَتَّى يَمْتَنِي يَسْتَفْرِئِي الطَّمْعُ أَلَيْسَ لِي بِالْكَفَافِ مُتَمَسِّعٌ
٢ مَا أَفْضَلَ الصَّبْرَ وَالْقَنَاعَةَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا لَوْ أَنَّهُمْ قَنَعُوا
٣ وَأَخَذَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَأَقْوَامٍ أَرَاهُمْ فِي النَّعْيِ قَدْ رَتَعُوا
٤ أَمَّا أَلْمَنَايَا فَغَيْرُ غَافِلَةٍ لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ كَأْسِهَا جُرْعُ
٥ أَيُّ لَبِيبٍ تَصْفُو الْحَيَاةُ لَهُ وَالْمَوْتُ وَرَدُّ لَهُ وَمُنْتَجِعُ
٦ الْخَلْقُ يَمْضِي يَوْمٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهُمْ تَابِعٌ وَمُتَّبِعُ
٧ يَا نَفْسُ مَالِي أَرَاكَ آمِنَةً حَيْثُ تَكُونُ الرُّوَاعَاتُ وَالْفَزَعُ
٨ مَا عُدَّ لِلنَّاسِ فِي تَصَرُّفِهَا لِاتِّهِمِ مِنْ حَوَادِثِ تَقَعُ
٩ لَقَدْ حَلَبْتُ الزَّمَانَ أَشْطَرَهُ فَكَانَ فِيهِنَّ الصَّابُ وَالسَّلْمُ
١٠ مَالِي بِمَا قَدْ آتَى بِهِ فَرَحٌ وَلَا عَلَى مَا وَلَّى بِهِ جَزَعُ
١١ لِلَّهِ دَرُّ الدُّنْيَا لَقَدْ لَعِبْتَ قَبْلِي بِقَوْمٍ فَمَا تَرَى صَنَعُوا

(٢٣٨) ٦ - في (ظ) : والخلق يمضي يوم ببعضهم بعضاً . وكذلك في (ل) مع استحكام التعريف : يمضي يوماً .

٧ - في (ت) : الدعوات . وفي (ظ) و (ل) : يكون .

٨ - في (ت) : ما عرا الناس .

٩ - في عيون الأخبار وج ٣ ص ١٩ ، بفضل . وفيه قبل هذا البيت البيت التالي :

إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حَسَنُ فَهْمٍ أَسَاتُ إِجَابَةً وَأَسَاتُ مِمَّا

١١ - في (ظ) و (ل) : الداني .

١٢ بادوا وَوَفَّتَهُمُ الْأَهْلَةُ مَا
 ١٣ أَنْزَرُوا فَلَمْ يَدْخِلُوا قُبُورَهُمْ
 ١٤ وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ
 ١٥ غَدًا يُنَادِي مَنْ فِي الْقُبُورِ إِلَى
 ١٦ غَدًا تُوقِي النُّفُوسُ مَا كَسَبَتْ
 ١٧ تَبَارَكَ اللَّهُ كَيْفَ قَدْ لَعِبَتْ
 ١٨ شَتَّتَ حُبُّ الدُّنْيَا جَمَاعَتَهُمْ
 كَانَ لَهُمُ وَالْأَيَّامُ وَالْجُمُعُ
 شَيْئًا مِنَ الثَّرْوَةِ الَّتِي جَمَعُوا
 أَعْظَمَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَّعُوا
 هَوْلَ حِسَابٍ عَلَيْهِ يُجْتَمِعُ
 وَيَخْضِدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا
 بِالنَّاسِ هَذَا الْأَهْوَاءُ وَالْبِدْعُ
 فِيهَا فَقَدْ أَصْبَحُوا وَهُمْ شِيعَ*

١٣ و ١٤ - البيتان في المثل السائر ج ١ ص ٢٨٣ - محيي الدين عبد الحميد ، في معرض الحديث عن استعمال « ودع » ماضياً شذوذاً . وانظر الهامش ٣ في ص ٢٢٦ .
 ١٥ - في (ل) : ينادي من القبور .. يجتمعوا ..

١٧ - في (ل) : هذه . ١٨ - في (ل) : الدُّنْيَا . وفي (ت) : شيعوا .

* نورد (ل) هنا القطع الثلاث التالية :

١ - أخبر صاحب الأغاني : لما حضرت أبا العتاهية الوفاة أوصى بأن يكتب على قبره :

أَذِنَ حَيٍّ تَسْمِعِي اسْمِي ثُمَّ عِي وَعِي
 أَنَا رَهْنٌ بِمُضْجِعِي فَاحْذَرِي مِثْلَ مَصْرَعِي
 عَشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً أَسَلَمْتَنِي لِمُضْجِعِي
 كَمْ تَرَى الْحَيَّ ثَابِتًا فِي دِيَارِ التَّرْغَزِ
 لَيْسَ زَادٌ سِوَى التَّقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

قلت : وتنقل (ل) الأبيات هنا أربعة - إذ تجعل من البيتين الثالث والرابع بيتاً واحداً باسقاط عجز الثالث و صدر الرابع . ولكنها تنقلها خمسة في مقدمة الديوان في خاتمة ترجمة أبي العتاهية . والأبيات متداولة في كتب الأدب . ففي الأغاني ج ٤ ص ١١١ - دار الكتب : أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي عن إسحاق بن عبد الله بن شعيب قال : أمر أبو العتاهية أن يكتب على قبره : =

ومما وصل بهاء في هذا الباب قوله رحمه الله* : [من الكامل]

١ عِنْدَ الْبَيْلَى هَجَرَ الضَّجِيعَ ضَجِيعُهُ وَجَفَاهُ مُلْطِفُهُ وَشَتَّ جَمِيعُهُ

= اذن .. الابيات .. وهي في البيان والتبيين « ج ٣ ص ١٨٣ - هارون » أربعة أبيات ، بإهمال البيت الرابع ، وبيعض الاختلاف في الترتيب والرواية : « ١ - اذن ، ٢ - عشت .. ثم وافيت مضجعي ، ٣ - أنا رهن بصرعي ٤ - ليس » . وهي كذلك أربعة أبيات ، بإهمال البيت الرابع ، في العقد الفريد ، ومعها أبيات لبعض الشعراء في معارضتها « ج ٣ ص ٢٤٨ - أحمد أمين ، ص ٢٠٢ - العريان » وترتيبها كما في الاغانى ببعض الخلاف في الرواية : « عشت .. ثم وافيت مضجعي . ليس شيء » . وهي في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٣٠٠ - محيي الدين عبد الحميد » برواية : فاحذروا . ٢ - وروى له الراغب وكان فارق قوماً في 'غرب' وهي بين الشام والعراق « من الطويل » .

أيا كبدأ عادت عشيّة 'غرب' من الشوق لآثر الظاعنين تهدّع
عشيّة ما فيمن أقام بغرب مقام ولا فيما مضى 'متسرّع'
تفرق أهلاًنا مقيماً وظاعناً فله 'درّي أيّ' قومي' أتبع'
'ينازعني شوقي أمامي ، وحاجتي ورائي فما أدري بها كيف أصنع'
٣ - وقال يذكر الماضين وأحوالهم وتفرق شملهم « من مجزوء الكامل » :

'عج' بالمعالم والربوع واسأل بين عن الرجوع
إن لم 'تجبك ديارهم' يا صاح بالأمر الفطيع
فلسان' حالهم' يقو ل أنتظرن' إلى الجموع
قد أصبحت مبهجورة من بعد منظرها البديع
هيهات أن ينبجو غدا يوم الحساب سوى المطيع

(٢٣٩) * مكان هذه القطعة في (ل) في آخر باب حرف العين بعد القطعة ٢٤٣

١ - في (ل) : الضجيع 'ضجيعه' .

- ٢ وكذاك كلُّ مفارقٍ لا يرتجى
٣ مَنْ ماتَ فاتَ وفي المقابرِ يستوي
٤ لو كنتَ تبصرُ يومَ يطلعُ طالعُ
٥ لرأيتَ أنفَسَ مَنْ يليكَ، أكفهُ
٦ وأشدَّ أهلكَ منكَ نَمَّ تبرُّماً
٧ وأجلَّ زادكَ مِنْ ثرائكَ رِيطَةً
٨ إِنْ كَانَ مِنْ يَبْكِيكَ بَعْدَكَ صادقاً
٩ هِباتٍ كَلَّا إِنَّ أَكْثَرَ هَمِّهِ
- مَنْ كَانَ يَحْفَظُهُ فَسَوْفَ يُضِيعُهُ
تَحْتَ التُّرَابِ رَفِيعُهُ وَوَضِيعُهُ
يَنْعَاكَ لَا يُبْقِي عَلَيْكَ طُلُوعُهُ
بَنَوَاكَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ صَنِيعُهُ
مَنْ كُنْتَ قَبْلُ نَضْحَهُ وَتَطْيِيعُهُ
وَأَسْرَ سَيْرِكَ لِلْحَبِيبِ سَرِيعُهُ
فَمَا يَقُولُ فَلَنْ تَجِفَّ دُمُوعُهُ
فَمَا جَمَعْتَ بِشِيدُهُ وَيَبِيعُهُ

٢٤٠

[من الخفيف]

وقال رحمه الله :

- ١ شِدَّةُ الْحَرْصِ مَا عَلِمْتَ وَضَاعَهُ
٢ إِنَّمَا الرَّاحَةُ الْمُرِيجَةُ فِي الْيَأَى
٣ نَحْنُ فِي دَارِ مَرْتَعٍ غِبُهُ أَلْمَوُ
٤ مَا بَقَاءُ الدُّنْيَا وَسَاعَاتُهَا تَحْ
- وَعَنَاءُ وَفَاقَةُ وَضَرَاةُ
سِ مِنْ النَّاسِ وَالْغَى فِي الْقِنَاعَةِ
تُ وَدَارِ صَرَاةٍ خَدَاعَةِ
فِرْهُهَا بِالْحَوَادِثِ الْفَجَاعَةِ

- ٤ - في (ت) : لا يبقَى .
٥ - في (ل) : من يليك أخفهُ .. أحسن .
٦ - في (ل) : نَمَّ منك تبرُّماً .
٧ - في (ل) : وأجلَّ زادك من ثرائك وأسرهُ . وفي (ظ) : وأسر سرك .
٩ - في (ل) : ان اكبر .. بُشِيدُهُ . في طبعة ١٨٨٦ : يشيله .
(٢٤٠) ٢ - لم ترد من الناس ، في (ت) . ٣ - في (ظ) و (ل) : وداری سرّاعة .
٤ - في (ظ) : وساعتها نحوها . وفي (ل) هذه الرواية :
ما لنا بالدنيا وآخرها القَبْرُ سرُّ يليه حوادثٌ فجّاعةٌ

٥ عَزَمَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى أَنْ لَا يَمْلَأَ تَفْرِيقَ كُلِّ جَمَاعَةٍ
٦ لَيْسَ حَيٌّ بِمُسْتَقِيلٍ بِمَا وَ لَسْتُ بِهِ مِنْهُ سَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ

٢٤١

وقال : [من الكامل]

- ١ لَا عَيْشَ إِلَّا الْمَوْتُ يَقْطَعُهُ لَا شَيْءَ دُونَ الْمَوْتِ يَمْنَعُهُ
- ٢ وَالْمَرْءُ فِي شَهَوَاتِ غَفْلَتِهِ وَالْدَّهْرُ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ
- ٣ وَمُدَافِعِ الشَّيْبِ بِخَضْبِهِ وَالشَّيْبُ نَحْوَ الْمَوْتِ يَدْفَعُهُ
- ٤ وَالْعَيْشُ كُلُّ جَدِيدِهِ خَلَقٌ كُلُّ لَهُ عَيْشٌ يَرْفَعُهُ
- ٥ وَلَقَلَّ مَا جَرَتْ الْخُطُوبُ فَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ تَرْوَعُهُ
- ٦ وَلَخَيْرُ قَوْلِ الْمَرْءِ أَصْدَقُهُ وَلَخَيْرُ فِعْلِ الْمَرْءِ أَنْفَعُهُ
- ٧ وَالْمَوْتُ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مِنْهُ مَضْرَعُهُ
- ٨ وَجَمِيعُ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ عَمَلٍ فَالْمَرْءُ يَحْصِدُهُ وَيَزْرَعُهُ
- ٩ عَجَبًا لِدِي عَيْشٍ تَيَقَّنُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَنْفَعُهُ

٢٤٢

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ النَّفْسُ بِالشَّيْءِ الْمَمْنَعِ مُوَلَّعَةٌ وَالْحَادِثَاتُ أَصُولُهَا مُتَفَرِّعَةٌ
- ٢ وَالنَّفْسُ لِلشَّيْءِ الْبَعِيدِ مُرِيدَةٌ وَلِكُلِّ مَا قُرِبَتْ إِلَيْهِ مُضِيعَةٌ

(٢٤١) ٢ - في (ت) : يحفظه ويرفعه . • - في (ظ) : قلب من .

٧ - في (ل) وأصل (ظ) : ولكل جمع . وفي هامشها التصحيح .

٨ - في (ت) : والمرء .

- ٢٣٤ -

- ٣ مَنْ عَاشَ عَاشَ بِمَخَاطِرٍ مُتَصَرِّفٍ مُتَنَقِّلٌ فِي الضِّيقِ طَوْرًا وَسَعَةً
٤ وَالْمَرْءُ يَضْعُفُ عَنْ عَزِيمَةٍ صَبْرِهِ فَيَضِيقُ عَنْ شَيْءٍ وَعَنْهُ بِهِ سَعَةً
٥ وَالْمَرْءُ يَغْلُطُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ وَلَرُبَّمَا اخْتَارَ الْعَنَاءَ عَلَى الدَّعَةِ
٦ كُلُّهُ يُحَاوِلُ حِيلَةً يَرْجُو بِهَا دَفْعَ الْمَضَرَّةِ وَاجْتِلَابَ الْمَنْفَعَةِ
٧ وَالْمَرْءُ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا رِزْقُهُ فَأُقْنَعُ بِمَا يَأْتِيكَ مِنْهُ فِي دَعَةِ

٢٤٣

وقال * : [من البسيط]

- ١ مَا بَالُ نَفْسِكَ بِالْأَمَالِ مُنْخَدَعَةٍ وَمَا لَهَا لَا تُرَى بِالْوَعْظِ مُنْتَفِعَةٍ
٢ أَمَا سَمِعْتَ بَمَنْ أَضْحَى لَهُ سَبَبٌ إِلَى النِّجَاحِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ سَمِعَةٍ

* * *

٣ - في (ظ) : ما عاش عاش . وفي (ل) متشاكل في الضيق .

٤ - في (ظ) و (ل) : له سعة .

٥ - في (ت) : بحاله .

٦ - في (ظ) : رفع المضرة .

٧ - أول البيت في (ت) : والموت . وآخره في (ل) : في ضعه .

(٢٤٣) * لا يرد البيتان في (ت) . ومما في (ظ) بالمقدمة التالية : وقال المؤلف :

وجدت بخط عبد الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي ، أنشدنا الشيخ الامام أبو بكر الحافظ يعني الخطيب البغدادي ، أنشدنا أبو القاسم التنوخي لأبي العتاهية اسماعيل بن القاسم المذكور قوله : ما بال .. البيتين . وقد ذكرت (ل) هذه المقدمة بإيجاز .

- ٢٣٥ -

قافية الفين *

٢٤٤

قال رحمه الله **: [من الخفيف]

- ١ أَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ أُبْلَغَ مِنْ عَيْشِ كَفَافٍ قَوْتِ بَقْدَرِ الْبَلَاغِ
- ٢ صَاحِبُ الْبَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ بَغْيُ كُلِّ بَاغٍ

• في (ت) : باب حرف الفين .

** الأبيات وسندها وحكايتها في الأغاني « ج ٤ ص ٤٠ - دار الكتب » : أخبرني يحيى بن عليّ بإجازة قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن الحسن قال : جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان فجلس إليّ ، فقلت : يا أبا إسحاق أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشعر أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال : لا ، فقلت له : إني لأحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فأعرض عليّ ما شئت من القوافي الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل : البلاغ . فقال من ساعته : أي عيش .. الأبيات .

وهي في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٥ » بالترتيب التالي : ٤ ، ١ ، ٥ ، ٢ ، ٣ . وبيتان منها في « ج ٤ ص ٣٦ » من الكتاب نفسه ، هما الأول والأخير . وسنشير إلى اختلاف الروايات .

وليس الأبيات في المخطوطة (ظ) . وانظر الحاشية (*) من الصفحة ٢٣٨

١ - في شرح النهج في الموضعين : يكون أطيب من . وفي (ت) : أقصر .

٣ رَبِّ ذِي نِعْمَةٍ تَعَرَّضَ مِنْهَا حَائِلٌ يَبْتَغِي وَيَسْأَلُ الْمَسَاغِرَ
٤ أَبْلَغَ الدَّهْرِ فِي مَوَاعِظِهِ بَلَّ زَادَ فِيهِ لِي عَلَى الْإِبْلَاحِ
٥ غَبَنَتْنِي الْأَيَّامُ عَقْلِي وَمَالِي وَشَبَابِي وَصِحَّتِي وَفَرَاعِي

-
- ٣ - في شرح النهج : ربّ ذي لقمة يعرض .
٤ - فيه : زيادة « لي » : لي في مواعظه . وفي (ت) سقطت « لي » في الشطر الثاني .
٥ - فيه ، في الجزء الأول : غصبتني الأيام أهلي . وفيه ، في الجزء الرابع : قمرني .
ولم ترد « وشبابي » في (ت) . وفيها : وفراغ : متابعة للأبيات السابقة .

قافية الفاء*

٢٤٥

قال رحمه الله **: [من الكامل]

- ١ لِّلّهِ دَرُّ أُبَيْكَ أَيْةٌ لَّيْلَةٌ مَخَضَتْ صَبِيحَتَهَا لِيَوْمِ الْمَوْقِفِ
- ٢ لَوْ أَنَّ عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا يَوْمَ الْحِسَابِ مُثَلًّا لَمْ تَطْرَفِ

٢٤٦

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ فَمَا كَلَّنِي وَمَا عَنَّا نِي بِمَا يَدْعُو إِلَى الْكَلْفِ
- ٢ لَا شَيْءَ لِلْمَرْءِ أَغْنَى مِنْ قَنَاعَتِهِ وَلَا أَمْتَلَاءَ لِعَيْنِ الْمُتَنَهِّي الطَّرْفِ

* في (ت) : باب حرف الفاء وفي (ظ) مايلي : وقال من حرف الفاء وما وجد له فيما قبله شيء .

** البيتان في البيان والتبيين ج ٣ ص ١٨٠ .

(٢٤٥) ١ - في (ظ) و (ل) : بيوم الموقف . ورواية البيان :

سبحان ذي الملكوت أَيْةٌ لَّيْلَةٌ مَخَضَتْ بوجه صباح يوم الموقف

وفي هامشه أراد موقف القيامة .

٢ - في (ل) : عيناً شاهدت من نفسها تمثلاً تطرف . ورواية البيان للشرطي الثاني :

ما في الفراق مصوراً لم تطرف . وفي هامشه أراد بالتوهم التخيل وتوجيه الهم .

- ٣ مَنْ فَارَقَ الْقَصْدَ لَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهِ هَوًى
 ٤ مَا كُلُّ رَأْيٍ الْفَتَى يَدْعُو إِلَى رَشْدٍ
 ٥ أُخِيَّ مَا سَكَنْتُ رِيحٌ وَلَا عَصْفَتُ
 ٦ مَا أَقْرَبَ الْحَيْنِ مِمَّنْ لَمْ يَزَلْ بَطْراً
 ٧ كَمْ مِنْ عَزِيزٍ عَظِيمِ الشَّانِ فِي جَدَثٍ
 ٨ لِلَّهِ أَهْلُ قُبُورٍ كُنْتُ أَعْهَدُهُمْ
 ٩ يَا مَنْ تَشَرَّفَ بِالْدُنْيَا وَزِينَتِهَا
 ١٠ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِي التَّصْوِيرِ بَيْنَهُمَا
 ١١ أُخِيَّ آخَ الْمُصَفَّى مَا اسْتَطَعْتُ وَلَا
 ١٢ مَا يَحْزُرُ الْمَرْءُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَفًا
 ١٣ وَاللَّهُ يَكْفِيكَ إِنْ أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِهِ
 ١٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ
- يَدْعُو إِلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالسَّرَفِ
 إِذَا بَدَأَ لَكَ رَأْيٌ مُشْكِلٌ قَفِّ
 إِلَّا لِتُؤْذِنَ بِالنَّقْصَانِ وَالتَّلَفِ
 وَلَمْ تَزَلْ نَفْسُهُ تُوفِي عَلَى شَرَفٍ
 مُجَدَّلٍ بِرُبَابِ الْأَرْضِ مُلْتَحِفٍ
 أَهْلَ الْقِيَابِ الرُّخَامِيَّاتِ وَالْغُرَفِ
 حَسْبُ الْفَتَى بَتَقَى الرَّحْمَانِ مِنْ شَرَفٍ
 لَوْ صَوَّرَا لَكَ بَوْنٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفٍ
 تَسْتَعْدِينَ مُؤَاخَاةَ الْأَخِ الْغَطَفِ
 إِلَّا تَخَوَّنَهُ النَّقْصَانُ مِنْ طَرَفٍ
 مَنْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُ السُّوءَ يَنْصَرِفِ
 مَا نِيلَ شَيْءٌ بِمِثْلِ اللَّيْنِ وَاللَّطَفِ

٦ - في متن (ظ) : لم يزل طرباً ، وفي الهامش التصحيح . وفيها : ترقى على .

١٠ - في (ت) : في التصدير . ١١ - النطف : المريب

١٢ - في (ل) : ما أحرز المرء . وفي (ت) و (ظ) : ما يحذر . وما هنا عن نهاية الأرب
 ج ٣ ص ٧٨ . والبيت في أدب الدنيا والدين « ص ٣٦٧ » ، بلفظ : ما جاوز المرء ،
 ويقدم له بقوله : « وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما انتقصت جراحة من
 إنسان إلا كانت ذكاه في عقله » ، وقال أبو العتاهية .. البيت « . وفي هامش (ل) حكاية
 ذلك بهذا النص : قال الماوردي إن أبا العتاهية أخذ هذا المعنى عن قول الحكيم : ما انتقصت ..
 ١٤ - في (ل) لا مثيل له . وما هنا في المخطوطتين . وقد سبق مثل هذا التحريف في البيت ٩
 من القطعة ١٩٩ ص ١٤٤ . وفي (ظ) و (ل) : ما قيل شيء . وفي (ت) : بين اللين واللطف .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ متى تَنَقَّضِي حَاجَةَ الْمُتَكَلِّفِ ولا سِيَّامٍ مِنْ مُتَرَفِّ النَّفْسِ مُسْرِفِ
- ٢ طَلَبْتُ الْغِنَى فِي كُلِّ وَجْهِ فَلَمْ أَجِدْ سَبِيلَ الْغِنَى إِلَّا سَبِيلَ التَّعَفُّفِ
- ٣ إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ تَنَالَهُ وَكُنْتَ عَلَى مَا فَاتَ جَمَّ التَّلَهُّفِ
- ٤ فَلَسْتُ مِنَ آلِهِمَّ الْعَرِضِ بِخَارِجٍ وَلَسْتُ مِنَ الْغَيْظِ الطَّوِيلِ بِمُشْتَفِ
- ٥ أَرَانِي بِنَفْسِي مُعْجَبًا مُتَغَرَّرًا كَأَنِّي عَلَى الْآفَاتِ لَسْتُ بِمُشْرِفِ
- ٦ وَإِنِّي لَعَيْنُ الْبَائِسِ الْوَاهِنِ الْقَوَى وَعَيْنُ الضَّعِيفِ الْبَائِسِ الْمُتَطَرِّفِ
- ٧ وَلَيْسَ أَمْرُؤُ لَمْ يَرْعَ مِنْكَ بِجَهْدِهِ جَمِيعَ الَّذِي تَرْعَاهُ مِنْهُ بِمُنْصِفِ
- ٨ خَلِيلِي مَا أَكْفَى الْيَسِيرَ مِنَ الَّذِي نُحَاوِلُ إِنْ كُنَّا بِمَا كَفَّ نَكْتَفِي
- ٩ وَمَا أَكْرَمَ الْعَبْدَ الْحَرِيسَ عَلَى النَّدَى وَأَشْرَفَ نَفْسَ الصَّابِرِ الْمُتَعَفِّفِ

١ - في هامش (ظ) : تنقضى .

٢ - في (ت) : سبيل التعسف .

٤ - في (ت) : فلست من الغم الطويل بخارج .

٥ - في (ل) : متعزراً . وفي (ت) : متعجباً متعزراً .. ليس .

٦ - في (ظ) : الواهي . ولم ترد لفظة « القوى » . والشطر الثاني فيها : وعين اليأس الواهن المتطرف .

٨ - في (ل) : بما عفا . وفي متن (ظ) : نحاول وإن كنا بمكاف . وفي هامشها : بذلك . وهي رواية طبعة ١٨٨٦ من (ل) .

٩ - رواية (ت) : وما أكرم القلب المريض على الندى . ورواية (ظ) : وما أكرم الطب الحريص على الذرى . وما هنا عن (ل) .

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ اللَّهُ كَافِرٌ فَآلِي دُونَهُ كَافِرٌ
- ٢ تَشْرَفَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ غَرِقُوا
- ٣ هُمُ الْعَبِيدُ لِدَارِ قَلْبٍ صَاحِبِهَا
- ٤ حَسْبُ الْفَتَى بَتَقَى الرَّحْمَنَ مِنْ شَرَفٍ
- ٥ يَادَارُ كَمْ قَدْ رَأَيْتَا فَيْكَ مِنْ أَثَرٍ
- ٦ أَوْ ذَى الزَّمَانِ بِأَسْلَافِي وَخَلْفِي
- ٧ كَأَنَّا قَدْ تَوَافَيْنَا بِأَجْمَعِنَا
- ٨ أَخِي عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ تَجَرِبَةٌ
- ٩ لَا تَمْشِ فِي النَّاسِ إِلَّا رَحْمَةً لَمْ
- ١٠ وَأَقْطَعْ قُوَى كُلِّ حَقْدٍ أَنْتَ مُضْمِرُهُ
- ١١ وَأَرْغَبْ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا صَلَاحَ لَهُ
- ١٢ وَإِنْ يَكُنْ أَحَدٌ أَوْلَاكَ صَالِحَةً
- ١٣ وَلَا تُكْشِفْ مُسِيئًا عَنْ إِسَاءَتِهِ
- ١٤ فَتَسْتَحِقَّ مِنَ الدُّنْيَا سَلَامَتَهَا
- ١٥ مَا أَحْسَنَ الشُّغْلَ فِي تَذْيِيرِ مَنْفَعَةٍ
- عَلَى أَعْتِدَائِي عَلَى نَفْسِي وَإِسْرَافِي
- فِيهَا فَكُلُّ عَلَى أُمُوجِهَا طَافٍ
- مَا عَاشَ مِنْهَا عَلَى خَوْفٍ وَإِجْافٍ
- وَمَا عَبِيدُكَ يَا دُنْيَا بِأَشْرَافٍ
- يَنْعَى الْمُلُوكَ إِلَيْنَا دَارِسٍ عَافٍ
- وَسَوْفَ يُلْحَقُنِي يَوْمًا بِأَسْلَافِي
- فِي بَطْنِ ظَهْرٍ عَلَيْهِ مَذْرَجُ السَّافِي
- فِيهَا أَظُنُّ وَعِلْمٌ بَارِعٌ شَافٍ
- وَلَا تُعَامِلُهُمْ إِلَّا بِإِنْصَافٍ
- إِنْ زَلَّ ذُو زَلَّةٍ أَوْ إِنْ هَفَا هَافٍ
- وَأَوْسِعِ النَّاسَ مِنْ بَرٍّ وَالطَّافِرِ
- فَكَافِهِ فَوْقَ مَا أَوْلَى بِأَضْعَافٍ
- وَصِلْ حِبَالَ أَخِيكَ الْقَاطِعِ الْجَافِي
- وَتَسْتَقِلْ بِعِرْضٍ وَافِرٍ وَافٍ
- أَهْلُ الْفَرَاغِ ذَوُو خَوْضٍ وَإِرْجَافٍ

٦ - فِي (ظ) : تَلْحَقُنِي . ٨ - فِي (ظ) : بَارِح .

١٠ - فِي (ظ) : نَضْمِرُهُ . وَفِي (ت) : وَلَمْ يَهَفَا .

١٣ - فِي (ت) : عَنْ إِسَاءَتِهِ .. الْجَاف . ١٤ - فِي (ت) : فَتَسْتَحِقُّ .

- ٢٤١ -

أبو العتاهية (١٦)

[من مجزوء الوافر]

وقال :

- ١ أَلَا أَيْنَ الْأَلَى سَلَفُوا دُعُوا لِلْمَوْتِ وَأَخْتَطَفُوا
- ٢ فَوَافُوا حِينَ لَا تُحَفُّ وَلَا طَرْفٌ وَلَا لَطْفٌ
- ٣ تُرْصُ عَلَيْهِمْ حُفْرٌ وَتُبْنَى نَمٌّ تَنْخَسِفُ
- ٤ لَهُمْ مِنْ تَرْبِهَا فُرْشٌ وَمِنْ رَضَارِضِهَا لُحْفٌ
- ٥ تَقْطَعُ مِنْهُمْ سَبَبَ الرَّجَاءِ فَضِيعُوا وَجَفُوا
- ٦ تَمَرُّ بِمَسْكَرِ الْمَوْتَى وَقَلْبِكَ مِنْهُ لَا يَحْفُ
- ٧ كَانَ مُشِيعِيكَ وَقَدْ رَمَوْا بِكَ نَمٌّ وَأَنْصَرَفُوا
- ٨ فَنُونُ رَدَاكِ يَا دُنْيَا لَعَمْرِي فَوْقَ مَا أَصْفُ
- ٩ فَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الظُّلْمُ وَالْعُدْوَانُ وَالسَّرْفُ
- ١٠ وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْبَغْيُ وَالْبَغْضَاءُ وَالشَّنْفُ
- ١١ وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْأَسَفُ
- ١٢ وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْغَدْرُ وَالتَّنْغِيسُ وَالْكَلْفُ
- ١٣ وَفِيكَ الْحَبْلُ الْمُضْطَرَبُّ وَفِيكَ الْبَالُ الْمُنْكَسِفُ
- ١٤ وَفِيكَ لِسَاكِنِيكَ الْحَيْنُ وَالْآفَاتُ وَالتَّلَفُ

١ - في (ت) : الأولى .

٦ - في (ظ) : لا يحف . ٧ - في (ت) : كان (كان !) بمشيعيك .

٨ - في متن (ظ) : أصفوا . وفي الهامش التصحيح

١٠ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) .

١٢ - في (ت) : الكلف . ١٤ - في (ل) : الغبن .

- ١٥ وَمُلْكُكُمْ فِيهِمْ دُولُ بِهَا الْأَقْدَارُ تَخْتَلِفُ
١٦ كَأَنَّكَ بَيْنَهُمْ كُرَّةٌ تَرَامِي نُمٌّ تُلْتَقِفُ
١٧ تَرَى الْأَيَّامَ لَا يَنْظُرُ نَ وَالسَّاعَاتِ لَا تَقِفُ
١٨ وَلَنْ يَبْقَى لِأَهْلِ الْأَرْضِ ضٍ لَا عِزٌّ وَلَا شَرَفُ
١٩ وَكُلُّ دَائِمٍ أَغْفَلًا تِ وَالْأَنْفَاسُ تُخْتَلِفُ
٢٠ وَأَيُّ النَّاسِ إِلَّا مُو قِنُ بِالْمَوْتِ مُعْتَرِفُ
٢١ وَخَلَقُ اللَّهِ مُشْتَبِهٌ وَسَعَى النَّاسُ مُخْتَلِفُ
٢٢ وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ سَتُنَزَّحُ نُمٌّ تُنْتَسَفُ
٢٣ وَقَوْلُ اللَّهِ ذَاكَ لَنَا وَلَيْسَ لِقَوْلِهِ خَلْفُ

٢٥٠

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَتَبْكِي لِهَذَا الْمَوْتِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ بِمَنْزِلَةٍ تَبْقَى وَفِيهَا الْمَتَالِفُ
٢ كَأَنَّكَ قَدْ غُيِّبْتَ فِي اللَّحْدِ وَالْثَرَى فَتَلْقَى كَمَا لَا قَى الْقُرُونُ السَّوَالِفُ
٣ أَرَى الْمَوْتَ قَدْ أَفْنَى الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ فَلَمْ يَبْقَ ذُو الْإِلْفِ وَلَمْ يَبْقَ آلِفُ
٤ كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا عُصِبَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ الْفَقَائِفُ
٥ وَقَامَتْ عَلَيْهِ عُصْبَةٌ يَنْدُبُونَهُ فَمُسْتَعْبِرٌ يَبْكِي وَآخِرُ هَاتِفُ

- ١٦ - في (ت) : كأنك فيهم .
١٧ - في (ظ) : الأيام .. والساعات .
٢٠ - في (ظ) : مؤمن بالموت .
٢٣ - في (ل) : خلّف وما هنا عن (ت) .
٤ - في (ل) : لم يغن .. أعصبت .

- ٦ وَغُودِرَ فِي لَحْدٍ كَرِيهِ حُلُولُهُ
 ٧ لَقَلَ الْغَنَى عَنْ صَاحِبِ اللَّحْدِ وَالْثَرَى
 ٨ وَمَا مَنْ يَخَافُ الْمَمَاتَ وَالنَّارَ آمِنٌ
 ٩ إِذَا عَنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ أَوْجَعَ قَلْبُهُ
 ١٠ وَأَعْلَمَ غَيْرَ الظَّنِّ أَنَّ لَيْسَ بِالْعَا
 وَتَعَقَّدُ مِنْ لَبِنٍ عَلَيْهِ السَّقَائِفُ
 بِمَا ذَرَفَتْ فِيهِ الْعُيُونُ الذَّوَارِفُ
 وَلَكِنْ حَزِينٌ مُوجِعُ الْقَلْبِ خَائِفُ
 وَهَيَّجَ أَحْزَانًا ذُنُوبُ سَوَالِفُ
 أَعْجِيبَ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاصِفُ*

٦ - في (ظ) : في ابن عليه السقايف .. وفي (ل) : لَبِنٌ .

٧ - في (ت) : لَقَلَ " الغنا .. الزوارف . وفي (ل) : 'يُقِلُّ' الغنا . وفي (ظ) : من صاحب .

* تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين ، البيتين التاليين « من السريع » :

تَزِيدُهُ الْإِيَّامُ إِنْ أَقْبَلَتْ شِدَّةَ خَوْفٍ لِتَصَارِفِهَا

كَأَنَّهَا فِي حَالِ إِسْعَافِهَا تُسْمِعُهُ وَقْعَةَ تَخْوِيفِهَا

قلتُ : والبيتان في أدب الدنيا والدين للماوردي « ص ٢٦٦ » ، بالتقدمة التالية :

« وقيل للحسن البصري رحمه الله : كيف ترى الدنيا ؟ قال : شغلني توقع بلائها عن الفرح

برحائنها . فأخذه أبو العتاهية فقال : تزيد .. البيتين ، وفي الكشكول « ج ٣ ص ٦٦ » ،

الحكاية والبيتان برواية : شدة خوف « لعل الصواب : شدة خوف من تصاريفها » .

وقد نقلت (ل) الحكاية ورويت في البيت الثاني : تسمعه أوقات .

قافية القاف *

٢٥١

[من الطويل]

قال أبو المتاهية رحمه الله :

١	أَلَمْ تَرَ هَذَا الْمَوْتَ يَسْتَعْرِضُ الْخَلْقَا	تَرَى أَحَدًا يَبْقَى فَتَطْمَعُ أَنْ تَبْقَى
٢	لِكُلِّ أَمْرٍ وَحْيٍ مِنَ الْمَوْتِ خُطَّةٌ	يَصِيرُ إِلَيْهَا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الرِّزْقَا
٣	تَزُوذُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ شَاخِصٌ	إِلَى الْمُنْتَهَى وَأَجْعَلْ مَطِيئَتَكَ الصَّدْقَا
٤	وَأَمْسِكْ مِنَ الدُّنْيَا الْكَفَافَ وَجِدْ عَلَى	أُخِيكَ وَخُذْ بِالرَّفْقِ وَاجْتَنِبْ الْخُرْقَا
٥	فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يُحْرِمُ حَظَّهُ	مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا إِذَا حُرِمَ الرِّقْقَا
٦	وَلَا تَجْعَلَنَّ الْحَمْدَ إِلَّا لِأَهْلِهِ	وَلَا تَدْعُ إِلَّا بِمَسَاكٍ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَا
٧	وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوَايِي بِفَضْلِهِ	وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَرَى وَجْهَهُ طَلْقَا
٨	وَلَيْسَ الْفَقْرُ فِي فَضْلِهِ بِمَقْصُرٍ	إِذَا مَا أَتَى الرَّحْمَانُ وَأَتَبَعَ الْحَقَا

* * *

- * في (ت) : باب حرف القاف .
- ١ - في (ت) و (ل) : فتطمع .
- ٤ - في (ظ) و (ل) : فأمسك . وفي (ل) : الحرقا .
- ٦ - في (ظ) : للعروة .
- ٧ - في (ل) : لا يواي .
- ٧ و ٨ - بادلت (ظ) بين عجزى البيتين .

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ ما أغفل الناس والخطوبُ بهم في خيب مرةً وفي عنق
- ٢ وفي فناء الملوك معتبرٌ كفى به حجةً على السوق

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ طلبتُ أخافني الله في الغرب والشرق فأعوزني هذا على كثرة الخلق
- ٢ فصرتُ وحيداً بينهم مُتصبراً على القدر منهم والملاة والمدق
- ٣ أرى من بها يقضي عليّ لنفسه ولم أر من يرعى عليّ ولا يبقي
- ٤ وكم من أخٍ قد ذقتهُ ذا بشاشة إذا ساغ في عيني ينص به حلقى
- ٥ ولم أر كالدنيا وكشفي لأهلها فما أنكشفو الي عن ولاء ولا صدق
- ٦ ولم أر أمراً واحداً من أمورها أعز ولا أعلى من الصبر للحق

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ قطع الموتُ كلَّ عقدٍ وثيقٍ ليس للميت بعده من صديق
- ٢ من يمتّ يعدم النصيحة والإشفاق من كلِّ ناصحٍ وشفيق

(٢٥٣) - ٤ - في متن (ظ) : تنقص ، والتصحيح في الهامش .

(٢٥٤) - ١ - في (ت) و (ظ) : ليس (ظ : لبس) للموت ، وما هنا عن (ل) .

٣ نَزَلَ السَّاكِنُ الثَّرَى مِنْ ذَوِي الْأَلْطَافِ فِي الْمَنْزِلِ الْبَعِيدِ السَّحِيقِ
 ٤ كُلُّ أَهْلِ الدُّنْيَا يَعُومُ عَلَى الْغَفْلَةِ مِنْهَا فِي غَمْرِ بَحْرِ عَمِيقِ
 ٥ يَتَبَارَوْنَ فِي السَّبَّاحِ فَهُمْ مِنْ بَيْنِ نَاجٍ مِنْهُمْ وَبَيْنِ غَرِيقِ
 ٦ وَالْتِمَاسِي لِمَا أُطَالِبُ مِنْهَا لَمْ أَكُنْ لِالْتِمَاسِهِ بِمُحَقِّقِ

٢٥٥

وقال * : [من المديد]

١ عاملِ النَّاسَ بِرَأْيِ رَفِيقِ وَأَلْقَ مَنْ تَلَقَّى بِوَجْهِ طَلِيقِ
 ٢ فَإِذَا أَنْتَ بَجِيلُ النِّدَاءِ وَإِذَا أَنْتَ كَثِيرُ الصَّدِيقِ

٢٥٦

وقال أيضاً : [من الرمل]

١ دَاوِ بِالرَّفْقِ جِرَاحَاتِ الْخَرَقِ وَأَبْلُ قَبْلَ الْحَمْدِ وَالذَّمِّ وَذُقْ
 ٢ وَسِعَ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنِ لَمْ يَضُقْ شَيْءٌ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ
 ٣ كُلُّ مَنْ لَمْ تَتَّسِعْ أَخْلَاقُهُ بَعْدَ الْإِحْسَانِ مِنْهُ وَسَحِقُ

٣ - في (ظ) : 'ترك الساكن .

٤ - في (ظ) : تقوم . وفي (ل) : تعوم . وفي (ت) : في عمر بحر غميق .

(٢٥٥)* جاءت هذه القطعة في (ظ) متصلة بالتي قبلها .

(٢٥٦) ١ - في (ظ) و (ل) : قبل الذم والحمد .

٢ - في (ل) : وسّع . وفي متن (ظ) : على الخلق الخلق ، وفي هامشها التصحيح .

٣ - في (ت) : لا تتسع . والشرط الثاني في (ل) : بعد إحسان إليه ينسحق .

- ٢٤٧ -

٤ كَمْ تَرَانَا يَا أَخِي نَبْقَى عَلَى جَوْلَانِ الْمَوْتِ فِي هَذَا الْأَلْفَقِ
٥ نَحْنُ أَرْسَلْنَا إِلَى دَارِ الْبَلَى نَتَوَالَى عُنُقًا بَعْدَ عُنُقٍ

٢٥٧

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ الرُّقُ يُبْلَغُ مَا لَا يَبْلُغُ الْخَرَقُ
 - ٢ لَمْ يَقْلُقِ الْمَرْءُ عَنْ رُشْدٍ فَيَتْرُكُهُ
 - ٣ الْبَاطِلُ الدَّهْرَ يُلْفَى لَا ضِيَاءَ لَهُ
 - ٤ مَتَى يَفِيقُ حَرِيصٌ دَائِبٌ أَبَدًا
 - ٥ يَسْتَعْنِمُ النَّاسُ مِنْ قَوْمٍ فَوَائِدَهُمْ
 - ٦ وَيَجْهَدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا مُنَافَسَةً
 - ٧ يَا مَنْ بَنَى الْقَصْرَ فِي الدُّنْيَا وَشَيْدَهُ
 - ٨ لَا تَغْفُلَنَّ فَإِنَّ الدَّارَ فَانِيَةٌ
 - ٩ وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كَرِيهُ أَنْتَ وَارِدُهُ
 - ١٠ اِسْمُ الْعَزِيزِ ذَلِيلٌ عِنْدَ مِيتَتِهِ
- وَقَلَّ فِي النَّاسِ مَنْ يَصْفُو لَهُ خَلْقُ
إِلَّا دَعَاهُ إِلَى مَا يَكْرَهُ الْفَلَقُ
وَالْحَقُّ أَبْلَجُ فِيهِ النُّورُ يَأْتِلِقُ
وَالْحَرِصُ دَائِبٌ لَهُ تَحْتَ الْحَشَا قَلَقُ
وَإِنَّمَا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِمْ رِبْقُ
وَلَيْسَ لِلنَّاسِ شَيْءٌ غَيْرَ مَا رَزَقُوا
أَسَسْتَ قَصْرَكَ حَيْثُ السَّيْلُ وَالْخَرَقُ
وَشَرِبَهَا غُصَصٌ وَصَفَوْهَا رَنَقُ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَا مَتَّقُ
وَأَسْمُ الْجَدِيدِ، بَعِيدَ الْجِدَّةِ، الْخَلْقُ

(٢٥٧) ١ - في (ت) : من نصفو .

٣ - في (ظ) : لا يلقى .

٤ - في (ظ) : دائم . وفي (ت) سقطت « له » .

٥ - في (ت) : ربق .

٦ - في (ظ) و (ل) : فيجهد .

٧ - في (ت) : فشيده .

٨ - في (ل) : غصص أو .

٩ - في (ل) : يامدق .

١١ يَبْلَى الشَّبَابُ وَيُفْنِي الشَّيْبُ نَضْرَتَهُ
 ١٢ مَالِي أَرَاكَ وَمَا تَنْفَكَ مِنْ طَمَعٍ
 ١٣ تَذُمُ دُنْيَاكَ ذِمًّا مَا تَبُوحُ بِهِ
 ١٤ فَلَوْ عَقَلْتُ لَأَعْدَدْتُ الْجِهَازَ لِمَا
 ١٥ إِذَا نَظَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى صُورِ
 ١٦ مَا ذُكِرَ مُمُودًا وَعَادًا أَيْنَ أَيْنَ هُمْ
 ١٧ مَا نَحْنُ إِلَّا كَرَكَبٍ ضَمَهُ سَفَرٌ
 ١٨ وَلَا يُقِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَابِرُهُمْ
 ١٩ مَا هَبَّ أَوْ دَبَّ يَفْنَى لَا بَقَاءَ لَهُ
 ٢٠ نَسْتَوِطِنُ الْأَرْضَ دَارًا لِلْفُرُورِ بِهَا
 ٢١ لَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا عَيْنِي بِرَاقِدَةٍ
 كَمَا تَسَاقَطُ عَنْ عِيدَانِهَا الْوَرَقُ
 يَمْتَدُّ مِنْكَ إِلَيْهِ الطَّرْفُ وَالْعُنُقُ
 إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي ذَاكَ مُعْتَنِقُ
 بَعْدَ الرَّحِيلِ بِهَا مَا دَامَ بِي رَمَقُ
 تَخَيَّلْتُ لَكَ مِنْهَا فَوْقَهَا الْخُرْقُ
 لَوْ أَنَّ قَوْمًا بَقُوا مِنْ قَبْلِهِمْ لَبَقُوا
 يَوْمًا إِلَى ظِلِّ فِيٍّ ثُمَّتَ أَفْتَرَقُوا
 كَأَنَّهُمْ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ لَحَقُوا
 وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَالْأَقْطَارُ وَالْأَفُقُ
 وَكُلُّنَا رَا حِلٌّ عَنْهَا فَمَنْطَلِقُ
 نَبِلَ الْحَوَادِثِ بَيْنَ الْخَلْقِ تَخْتَرِقُ

- ١١ - في (ظ) : وينفي وفي (ت) : ويفني الموت .. عيدانه .
 ١٢ - في (ت) : منك إليك . وفي (ظ) : أراك ما تنفك .. يمد إليه منك .
 ١٣ - في (ظ) و (ل) : لا تبوح .
 ١٤ - في (ت) و (ل) ومتن (ظ) : لها بعد الرحيل . وفوق السطر في (ظ) : لما .
 وفي (ل) : لي رمق .
 ١٥ - في (ل) : لك يوماً فوقها . وفي (ظ) : الخُرْق . وفي (ت) : الخُرْق
 ١٦ - أسقطت (ل) البيت ، وهو في المخطوطتين وفي (ظ) : أين أينهم .
 ١٧ - في (ت) : ضمهم . وفي (ل) : فسي . ١٨ - في (ت) : ولن يقيم .
 ٢٠ - لم ترد دجها ، في دت . وفي (ل) : ومنطلق .
 ٢١ - في (ظ) و (ل) : قتلى الحوادث .

٢٢ كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَذَلَ الْمَوْتَ مَصْرَعَهُ
 ٢٣ كُلُّ أَمْرٍ فَلَهُ رِزْقٌ سَيَبْلُغُهُ
 ٢٤ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى دُنْيَاكَ مُقْبِلَةً
 ٢٥ أَخِي إِنَّا لَفَحْنُ الْفَازِزُونَ غَدًا
 ٢٦ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ
 ٢٧ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا
 ٢٨ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا نَفَادَ لَهُ
 ٢٩ مَا أَغْفَلَ النَّاسَ عَنْ يَوْمِ انْتِعَائِهِمْ
 كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ الرَّاياتُ تَخْتَفِقُ
 وَاللَّهُ يَرْزُقُ لَا كَيْسَ وَلَا حَقُّ
 فَلَا يَغُرُّكَ تَعْظِيمٌ وَلَا مَلَقُ
 إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ دَارٍ لَهَا عِلْقُ
 مَا إِنْ يُعْظَمُ إِلَّا مَنْ لَهُ وَرَقُ
 فَارَ الَّذِينَ إِلَى مَا عِنْدَهُ سَبَقُوا
 النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا لَهُ خُلِقُوا
 وَيَوْمَ يُلْجِمُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ الْعَرَقُ

٢٥٨

وقال أيضاً: [من الطويل]

١ أَلَا إِنَّمَا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا شَيْءٌ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّهِ
 ٣ وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدُّهُ
 ٤ أُحِبُّ أَخِي فِي اللَّهِ مَا صَحَّ دِينُهُ
 وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ الْمُهَادِقِ
 أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ صَدِيقٍ مُوَافِقِ
 فَإِنِّي بِهِ فِي وَدِّهِ غَيْرُ وَائِقِ
 وَأَفْرِشُهُ مَا يَشْتَهِي مِنْ خَلَائِقِ

٢٢ - في متن (ظ) : أذل الله . وفي الهامش التصحيح .

٢٣ - في (ل) : وله . ٢٤ - في (ل) : فلا يغرر بك .

٢٥ - في (ت) : لها لَعَق . ٢٨ - ليس البيت في (ظ) ولا في .

٢٩ - في (ظ) و (ل) : انتعائهم .

٣ - في (ظ) : في ودّه ليس بوائق .

٤ - في (ظ) و (ل) : أخاً .

- ٥ وَأَرْغَبُ عَمَّا فِيهِ ذُلٌّ وَرِيبَةٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَا عِشْتُ رَازِقِي
٦ صَفِيٍّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَافِقٍ صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

٢٥٩

وقال : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ يَا شِقِي حَتَّى مَتَى لَا تَتَّقِي
- ٢ أَوْ مَا تَرَى الْأَيَّامَ تَخْـتَلِسُ النُّفُوسَ وَتَنْتَقِي
- ٣ أَنْظِرْ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى فِي مَغْرِبٍ أَوْ مَشْرِقٍ
- ٤ أَحَدًا وَفِي لَكَ فِي الشَّدَا يُدِرْ إِنْ لَجَأَتْ بِمَوْتِي
- ٥ كَمْ مِنْ أَخٍ أَعْصَمْتُهُ بِإِدْيَ نَصِيحٍ مُشْفِقٍ
- ٦ وَيَكُنْتُ مِنْهُ فَلَسْتُ أَطْمَعُ أَنْ يَعِيشَ فَنَلْتَقِي
- ٧ لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ
- ٨ وَالْمَوْتُ غَايَةُ مَنْ مَضَى مِنَّا وَمَوْعِدُ مَنْ بَقِيَ

٢٦٠

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا رِحْلَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا مِنَ الْمَنْزِلِ الْفَاقِي إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي

- ٥ - في (ظ) و (ل) : ذلٌ دَنِيَّةٌ . وفي (ت) رازقٍ ، اتباعاً للقوافي السابقة .
٦ - في (ل) صَفِيٍّ .. ما فابه من بوائقي .
(٢٥٩) ٥ - في (ل) غَمَضْتُهُ .
٦ - في (ظ) : من يعيش فيلتقى . وفي (ت) : فنلتقي .

- ٢٥١ -

وقال رحمه الله :

[من الطويل]

- ١ أرى الشئء أحياناً بقلبي مُعلِّقا
- ٢ تَصَرَّفْتُ أَطْوَاراً أَرَى كُلَّ عِبْرَةٍ
- ٣ وَكُلُّ أَمْرِي فِي سَعْيِهِ الدَّهْرُ رُبَّمَا
- ٤ وَمَنْ يُحْرِمَ التَّوْفِيقَ لَمْ يُغْنِ رَأْيُهُ
- ٥ وَمَا زَادَ شَيْءٌ إِلَّا لِنَقْصِهِ
- ٦ أَنَا ابْنُ الْأُولَى بَادُوا فَلِلْمَوْتِ نِسْبَتِي
- ٧ وَثَقْتُ بِأَيَّامِي عَلَى غَدْرَاتِهَا
- ٨ أَلَا حَقٌّ لِلْعَانِي بِمَا هُوَ صَائِرٌ
- ٩ أَيَا ذَكَرَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى مِنْ أَحِبَّتِي
- ١٠ تَشَوَّفْتُ فَأَرْفَضْتُ دُمُوعِي وَلَمْ أَكُنْ

١ - في (ت) : ولا بد .

٣ - في (ظ) : الدهر ربما يفتح أحياناً له ويغلقا . وفي (ت) : أحياناً وتغلقا .

٤ - في (ت) : يغبن رأيه . • لم ترد « قط » في (ت) .

٦ - في (ت) : ابن الأولى . فإعجباً ما زلت في الموت 'مغرّقا' . وفي (ل) : مغرّقا .

٧ - في (ظ) : ولم تعطن . ٨ - في (ت) : للغانِي .

١٠ - في (ت) : بكا فتشوقا .

* نورد (ل) هنا القطعة التالية :

وقال في وصف الأحمق « من الرمل » :

احذر الأحمق واحذر وده لما الأحمق كالثوب الخلق
كلها رقعته من جانب زعزعه الريح يوماً فانحرق =

وقال أيضاً* :

[من الخفيف]

- ١ كُلُّ رِزْقٍ أَرْجُوهُ مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَرِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّعْوِيقِ
- ٢ وَأَنَا قَائِلٌ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَقَالَ الْمَجَازِ لَا التَّحْقِيقِ
- ٣ لَسْتُ أَرْضَى مِنْ فِعْلِ إِبْلِيسَ شَيْئاً غَيْرَ تَرْكِ السُّجُودِ لِلْمَخْلُوقِ

ومما وصل بهاء في هذا الباب قوله** :

[من الطويل]

- ١ إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَضَاقَتْ بِهِ عَمَّا يُرِيدُ طَرِيقُهُ
- ٢ وَقَصُرَ طَرْفُ الْعَيْنِ عَنْهُ كِلَالَةٌ وَأُسْرِعَ فِيهَا لَا يُحِبُّ شَقِيقُهُ
- ٣ وَذَمَّ إِلَيْهِ خِدْنُهُ طَعْمَ عُودِهِ وَقَدْ كَانَ يَسْتَحْلِيهِ حِينَ يَذُوقُهُ

= أَوْ كَصَدْعٍ فِي زُجَاجٍ فَاحِشٍ هَلْ تَرَى صَدْعَ زُجَاجٍ يَلْتَصِقُ
فَإِذَا عَانَبَتْهُ كَيْ يَرْعَوِي زَادَ شَرّاً وَتَمَادَى فِي الْحُبِّ
قلت : والأبيات في العقد الفريد ، باب ذم الحق والجهل ج ٢ ص ٣٥٦ - أحمد أمين
ص ٢١٢ - العريان ، برواية : احذروا لا تحق لا تصحبه والعريان ، أن تصحبه وأحمد أمين .

(٢٦٢)* ليست الأبيات في (ت) وإنما هي في (ظ) و (ل) .

٣ - رواية البيت في (ل) مثل من أمثلة التعريف المتجددة :

لست أَرْضَى بِمَا أَتَانِي إِلَّا هِي فَكَرَزَقِي مَوْكُولٌ بِالْمَخْلُوقِ (!)

(٢٦٣)** مكان هذه الأبيات في (ل) بعد القطعة ٢٦٦

٣ - في (ت) يستحيله حتى .

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ خَيْرُ سَبِيلِ الْمَالِ تَفْرِيقُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَتَمْزِيقُهُ
- ٢ وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى أَهْلِهِ تَغْرِيْبُهُ طَوْرًا وَتَشْرِيقُهُ
- ٣ وَقَدْ أَرَى الْعَقْلَ إِذَا مَا صَفَا قَلَّتْ مِنَ الدُّنْيَا مَعَالِيْقُهُ
- ٤ مَا كُلُّ مَنْ بَرَّقَ تَأْدِيْبُهُ يَغُرُّنِي مَا عِشْتُ تَبْرِيقُهُ
- ٥ مَنْ حَقَّقَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ أَوْشَكَ أَنْ يَظْهَرَ تَحْقِيقُهُ

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْكَثِيرُ عِلَاقَتُهُ أَلَمْ تَرَ هَذَا الدَّهْرَ تَجْرِي بِوِائِقَتُهُ
- ٢ تُسَاقِ رَيْبَ الدَّهْرِ فِي طَلَبِ الْغِنَى بِأَيِّ جَنَاحٍ خِلْتَ أَنَّكَ سَابِقَتُهُ
- ٣ رُوَيْدُكَ لَا تَنْسَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى وَطَعْمَ حُسَى الْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ ذَائِقَتُهُ
- ٤ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَاعَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا نَهَارٌ وَلَيْلٌ بِالْمَنَآيَا تُسَاقِفَتُهُ
- ٥ وَآيٍ هَوَى أَوْ آيٍ لَهْوٍ أَصَبَتُهُ عَلَى ثِقَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُفَارِقَتُهُ
- ٦ إِذَا اعْتَصَمَ الْمَخْلُوقُ مِنْ قِنِّ الْهَوَى بِخَالِقِهِ نَجَاهُ مِنْهُنَّ خَالِقَتُهُ

(٢٦٤) ٢ - في (ل) : لا يُبْقَى .

٤ - في (ظ) و (ل) : أْبْرَق . ٥ - في (ت) و (ل) : أَوْشَكَ مَا يَظْهَرُ .

(٢٦٥) ٤ - في (ت) : غَيْرَ أَنَّهُ .

٥ - في (ظ) و (ل) : وَآيٍ هَوَى أَمْ آيٍ . تفارقه .

- ٧ وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَإِنِّي لَهُ ضَامِنٌ أَنْ لَا تُدَمَّ خَلَائِقُهُ
٨ أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مُقِيمًا بِجَهْلِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ صَاحِبٍ لَا يُوَافِقُهُ
٩ أَلَا رَبُّ ذِي طَمَرَيْنِ فِي مَجْلِسِ غَدَا زَرَابِيَهُ مَبْثُوثَةٌ وَنَمَارِقُهُ
١٠ رَفِيقٌ وَجَارٌ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ لَقَدْ أَعْظَمَ الزُّلْفَى رَفِيقُ يُرَافِقُهُ
١١ وَرَبٌّ مَحَلٍّ قَدْ صَدَقَتْ حَلَلَتُهُ إِذَا عَلِمَ الرَّحْمَانُ أَنَّكَ صَادِقُهُ

٢٦٦

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَا رَبُّ أَحْزَانٍ شَجَانِي طُرُوقَهَا فَسَكَنْتُ نَفْسِي حِينَ هَمَّ خُفُوقَهَا
٢ وَلَنْ يَسْتَمَّ الصَّبْرُ مَنْ لَا يَرْبُهُ وَلَنْ يَعْرِفَ الْأَحْزَانُ مَنْ لَا يَذُوقَهَا
٣ وَلِلنَّاسِ خَوْضٌ فِي الْكَلَامِ وَالسُّنْ وَأَقْرَبُهَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ صَدُوقَهَا
٤ وَمَا صَحَّ إِلَّا شَاهِدٌ صَحَّ غَيْبُهُ وَمَا تَنْبَتُ الْأَغْصَانُ إِلَّا عُرُوقَهَا
٥ أَرَانِي بِأَعْبَاثِ الْمَلَايِبِ لَاهِيًا وَبِاللَّهِ لَوْلَا جَهْلُ نَفْسِي وَمُوقَهَا
٦ أَرْقَعُ مِنْ دُنْيَايَ دُنْيَا دُنْيَةٍ وَدَارًا كَثِيرًا وَهَيْهَا وَخُرُوقَهَا
٧ فَإِنْ كَانَ لِي سَمْعٌ فَقَدْ أَسْمَعُ النَّدَا يُنَادِي غُرُوبُ الشَّمْسِ لِي وَشُرُوقَهَا

٧ - في (ظ) : ألا تدوم خلائقه .

١٠ - لم يرد البيت في (ل) . وهو في المخطوطتين .

١١ - في (ت) و (ل) : إن صدقت . وما هنا عن (ظ) .

(٢٦٦) في (ظ) و (ل) : ولا .

٤ - في (ت) : إلا سامم . وفي (ظ) : ينبت . ٥ - في (ت) : أرى بأعباث .

٦ - في (ت) : أرفع . وداراً كثيراً . وفي (ظ) : ودار كثيراً . وفي (ل) : وهىها .

٧ - في (ت) : الندى .. الشمس وشروقها .

- ٢٥٥ -

٨ وَتَجَرَّةٌ صِدْقٍ لِلْمَعَادِ أَضَعَّتْهَا وَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي مِنْ يَدِ الرِّيحِ سَوْقَهَا
٩ وَلَمْ تَخُلْ نَفْسِي مِنْ نَهَارٍ يَقُودُهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى وَلَيْلٍ يَسُوقُهَا

٢٦٧

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

- ١ خَيْرُ الرِّجَالِ رَفِيقُهَا وَنَصِيحُهَا وَشَقِيقُهَا
- ٢ وَالْخَيْرُ مَوْعِدُهُ الْجَنَّةُ وَظِلُّهَا وَرَحِيقُهَا
- ٣ وَالشَّرُّ مَوْعِدُهُ لَقَى وَزَفِيرُهَا وَشَقِيقُهَا
- ٤ مَا حُبُّ دَارٍ لَيْسَ يُؤْ مِنْ سَيْلِهَا وَحَرِيقُهَا
- ٥ أَشَقَى بَنَى الدُّنْيَا بِهَا لِلَّهِ أَنْتَ صَدِيقُهَا
- ٦ إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يَغْرُرَكَ زَهْرُهَا وَبَرِيقُهَا
- ٧ وَهِيَ الْمُنْقِصَةُ السُّرُورِ وَإِنْ زَهَاكَ أَنْيَقُهَا
- ٨ إِرْغَبٌ فَأَنْتَ أَسِيرُهَا وَأَزْهَدٌ فَأَنْتَ طَلِيقُهَا
- ٩ خَلَّ الْآتِي إِنْ رُمْتَ لَمْ يَسْهَلْ عَلَيْكَ طَرِيقُهَا
- ١٠ وَلَرُبَّمَا خَانَ الْآرِيدُ بِمِنْ الْأُمُورِ وَثِيقُهَا
- ١١ مَحْنُ الرِّجَالِ إِذَا سَمَتْ سَعَةُ الصُّدُورِ وَضِيقُهَا

(٢٦٧) ٦ و ٧ - يتخالف الينان ترتيباً في (ل) . ولم يرد البيت في (ظ) .

٧ - في (ظ) و (ل) : وهي المبقضة . وفيها : وان زهاها وفي (ظ) : وإن زهاه .

١٠ - في (ظ) و (ت) : ولربما كان . وما هنا عن (ل) . وفي (ظ) : الأديب .

١١ - في (ظ) : نحن الرجال .

- ٢٥٦ -

ومما وصل بكاف في قافية القاف *

قال أبو العتاهية رحمه الله * : [من الوافر]

- ١ سَكِرْتَ بِإِمْرَةِ السُّلْطَانِ جِدًّا فَلَمْ تَعْرِفْ عَدُوَّكَ مِنْ صَدِيقِكَ
٢ رُوَيْدَكَ فِي طَرِيقِ سِرَّتِ فِيهَا فَإِنَّ الْحَادِثَاتِ عَلَى طَرِيقِكَ **

* * *

(٢٦٨) * لا ترد هذه التقدمة في (ل) . وفيها : وقال يحذر الانسان عن تغافله :

٢ - في (ظ) و (ل) : صرت فيها .

** تورد (ل) هنا القطعة التالية .

أخبر صاحب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء أن الربيع سأل يوماً
أبا العتاهية : كيف أصبحت ؟ فقال « من المنسرح » :

أصبحتُ والله في مَضِيقٍ فهل سبيل إلى طريقِ
أفٍ لَدُنْيا تلاعبتُ بي تلاعبَ الموج بالفریقِ
قلتُ : والذي رأيتُه في المحاضرات للأصفهاني ج ١ ص ١٩٢ - الشرفية ، هو البيت
الأول برواية : هل من دليل إلى طريق .

●● يلي روي القاف في (ت) روي السبن .

- ٢٥٧ -

أبو العتاهية (١٧)

قافية الكاف

٢٦٩

قال رحمه الله : [من الطويل]

- ١ نَمُوتُ جَمِيعاً كُلُّنَا غَيْرَ مَا شَكُّ
- ٢ أَيَا نَفْسُ أَنْتِ الدَّهْرُ فِي حَالِ غَفْلَةٍ
- ٣ أَيَا نَفْسُ كَمْ لِي مِنْكَ مِنْ يَوْمِ صَرْعَةٍ
- ٤ أَيَا نَفْسُ إِنْ لَمْ أَبْكِ مِمَّا أَخَافُهُ
- ٥ أَيَا نَفْسُ هَذِي الدَّارُ لَا دَارَ قُلْمَةٍ
- ٦ أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي عَنْ اللَّهِ فَضْلَهُ
- ٧ وَلَيْسَ دَيْبُ الذَّرِّ فَوْقَ الصَّفَاةِ فِي الظَّلَامِ

* في (ت) : باب حرف الكاف . وهو يلي فيها حرف الظاء .

١ - لم ترد جميعاً ، في (ت) .

٣ - في (ظ) : أَيَا نَفْسِي . وفي (ل) : لي عنك .

٤ - في (ل) و (ظ) : عند الحساب . وفيها : بِنِ أَبْكِي . وفي (ت) : فَمِنْ بِيَكِ .

٥ - في متن (ل) : فلا تجعلن القصد في منزل الإفك . وفي هامشها : « وفي رواية : لا تجعلن القصد إلا إلى تلك » .

٦ - في (ت) : لا تنس .

٧ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ت) : الدر فوق فوق الصفاة .

وقال أيضاً* : [من الكامل]

- ١ إن كنت تبصر ما عليك وما لك فأَنْظُرْ لِمَنْ تَسْعَى وَتَتْرُكُ مَا لَكَ
- ٢ وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ وَتَرَى الْمَنِيَّةَ حَيْثُ كُنْتَ حَيَالَكَ
- ٣ يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ تَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَ الرَّأْيُ رَأْيَكَ وَالْفِعَالُ فِعَالَكَ

وقال : [من الطويل]

- ١ كَانَ الْمَنَايَا قَدْ قَصَدَنَ إِلَيْكَ يُرِذْنَكَ فَأَنْظُرْ مَا لَهْنٌ لَدَيْكَ
- ٢ سَيَأْتِيكَ يَوْمٌ لَسْتَ فِيهِ بِمُكْرَمٍ بِأَكْثَرٍ مِنْ حَفْوِ الْأُرَابِ عَلَيْكَ

وقال : [من الوافر]

- ١ خُذِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا عَلَيْكَ وَمَلِّ عَنْهَا إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْكَ
- ٢ فَإِنْ جَمِيعَ مَا خُوِّلَتْ مِنْهَا سَتَنْفُضُهُ جَمِيعاً مِنْ يَدَيْكَ

(٢٧٠) *حق هذه الآيات أن تكون في روي اللام. وانظر الهامش ** من الصفحة ٢٦٨ الآتية.

١ - لم ترد « تبصر » في (ت) . وفي (ظ) و (ل) : لمن تقضي . وفي هامشها : « وفي رواية : تبغي » .

٢ - في (ظ) : حبالكا . ٣ - في (ت) ابن .. الرأي والفعال .

(٢٧١) ٢ - لم ترد « فيه » في (ت) . وفيها : بأكثر في حشر .

(٢٧٢) ١ - في (ظ) : وخذ منها إذا . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : وحد عنها إذا قصدت لديك » .

٢ - في (ظ) : ستوركه وشيكا . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

وقال : [من المنسرح]

- ١ أَلَمْرَةُ مُسْتَأْثَرٌ بِمَا مَلَكَهَا وَمَنْ تَعَامَى عَنْ قَدَرِهِ هَلَكَا
- ٢ مَنْ لَمْ يُصِْبْ مِنْ دُنْيَاهُ آخِرَةً فَلَيْسَ مِنْهَا بِمُدْرِكٍ دَرَكَا
- ٣ لِلْمَرْءِ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ مِنَ الْفَضْلِ وَلِلْوَارِثِينَ مَا تَرَكَهَا
- ٤ يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ قَدْ نَصَبْتَ لِهَذَا الْخَلْقِ فِي كُلِّ مَسَلَكٍ شَرَكَا
- ٥ يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ أَنْتِ وَاقِفَةٌ لِلْمَرْءِ فِي أَيِّ آيَةٍ سَلَكَهَا
- ٦ أَخِيَّ إِنَّ الْخُطُوبَ مُرْصَدَةٌ بِالْمَوْتِ لَا بَدَّ مِنْهُ لِي وَلَكَا
- ٧ مَا عُذِرُ مَنْ لَمْ تَنْمُ تَجَارِبُهُ وَحَذَّكَتُهُ الْأُمُورُ فَأَحْتَنَكَا
- ٨ خُضْتَ الْمَنَى ثُمَّ صِرْتَ بَعْدُ إِلَى مَوْلَاكَ فِي وَحْلِهِنَّ مُرْتَبِكَا
- ٩ مَا أَعْجَبَ الْمَوْتَ ثُمَّ أَعْجَبُ مِنْهُهُ مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ بِهِ ضَحِكَا
- ١٠ حَقٌّ لِأَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ ثِقَتِي أَنْ حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِمْ وَبَكَى

(٢٧٣) ١ - في (ل) : مستأثر . وفي هامشها : « وفي نسخة : مستأثر » .

٤ - لم يرد البيت في (ظ) .

٤ و ٥ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .

٥ - في (ل) : أنت واقعة للمرء في أي آفة سلكا . وفي هامشها : « وفي رواية :

آبَةٍ » وفي (ت) : آيه (آية !) .

٦ - في (ت) : أخي . وفي (ل) : مرصدة .

٧ - في (ظ) : وما عذر . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : تجاربه » .

٨ - في (ت) : في رحلن . ١٠ - أول البيت في (ل) : حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِمْ .

- ١١ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَيْثُمَا زَرَعَ الْخَيْرَ آمَرُوهُ طَابَ زَرْعُهُ وَزَكَ
 ١٢ لَا تَجْنِي الطَّيِّبَاتِ يَوْمًا مِنَ الْغَرِّ سِ يَدٌ كَانَ غَرُّهَا الْحَسَكَا
 ١٣ إِنْ الْمَنَایَا لَتَخْبِطَنَّ فَلَا تُبْقِينَ لَا سُوقَةً وَلَا مَلِكَا
 ١٤ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ حَاشَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَرِكَا
 ١٥ أَلْحَمْدُ لِلْخَالِقِ الَّذِي حَرَّكَ السَّاكِنِينَ مِنَّا وَسَكَنَ الْحَرَكََا
 ١٦ وَقَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِهِ وَمَا دَحَى مِنْهُمَا وَمَا سَمَكَا
 ١٧ وَقَلَبَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَصَبَّ الرُّزْقَ صَبًّا وَدَبَّرَ الْفَلَكَ*

٢٧٤

وقال أيضاً : [من مغلغ البسيط]
 ١ يَا رَبِّ أَرْجُوكَ لَا سِوَاكَ وَلَمْ يَخْبِ سَعْيِي مَنْ رَجَاكَ

- ١١ - في (ظ) : طاب رزقه وزكى .
 ١٣ - في (ت) : يتخبطن و المثناة الاولى فوقية وتحتية في آن ، فلا تبقين سوقة .
 وفي (ظ) : لتخطين فلا . وفي (ل) : لا تخططن ولا .
 ١٤ - لم يرد البيت في (ل) . وهو في المخطوطتين . ١٥ - لم ترد « منا » في (ظ) .
 ١٦ - في هامش (ل) التعليقة التالية على دحى : « وفي نسخة : دجا . وهو تصحيف » .
 * نورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين ، الأبيات التالية :

١ - وقال يصف قلة فضل أهل زمانه « من مجزوء الوافر »

رأيت الفضل متكئاً بُناجي البحر والسمكا

فأرسل عينه لما رآني مقبلاً وبكى

فلما أن حلفت له بأني صائم ضحكا

قلت : وليست الأبيات من الزهديات ، وحققا أن تكون مع هجائه .

(٢٧٤) ١ - رواية (ل) : لا رب أرجوه لي سواكا . إذ لم يجب . وفي هامشها الإشارة الى ما هنا .

- ٢٦٩ -

٢ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ خَفِيًّا لَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ مِنْهَا
 ٣ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَهْدِنَا صَلَلْنَا يَارَبُّ إِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ
 ٤ أَحَطْتَ عِلْمًا بِنَا جَمِيعًا أَنْتَ تَرَانَا وَلَا نَرَاكَ

٢٧٥

وقال: [من المهرج]

١ رَأَيْتُ الشَّيْبَ يَعْدُوكَ بِأَنَّ الْمَوْتَ يَنْحُوكَ
 ٢ فَخُذْ حِذْرَكَ يَا هَذَا فَإِنِّي لَسْتُ آلُوكَا
 ٣ وَلَا تَزِدْ مِنْ الدُّنْيَا فَتَزِدَافَ بِهَا نُوكَا
 ٤ فَتَقْوَى اللَّهَ تَغْنِيكَ وَإِنْ مُمِيتَ صُعُوكَا
 ٥ تَنَاوَمْتَ عَنِ الْمَوْتِ وَدَاعِي الْمَوْتَ يَدْعُوكَ
 ٦ وَحَادِيهِ وَإِنْ نِمْتَ حَيْثُ السَّيْرِ يَحْدُوكَ
 ٧ فَلَا يَوْمُكَ يَنْسَاكَ وَلَا رِزْقُكَ يَعْدُوكَ
 ٨ مَتَى تَرْغَبُ إِلَى النَّاسِ تَكُنْ لِلنَّاسِ مَمْلُوكَا
 ٩ إِذَا مَا أَنْتَ خَفَّفْتَ عَنِ النَّاسِ أَحْبَبُوكَا
 ١٠ وَإِنْ ثَقَلْتَ مَلُوكَا وَعَابُوكَ وَسَبُّوكَا
 ١١ إِذَا مَا شَفْتَ أَنْ تُغْضَى قَرُّ مَنْ لَيْسَ بِرَجُوكَا
 ١٢ وَمَنْ مَنْ لَيْسَ بِخَشَاكَ فَيَدْمَى عِنْدَهَا فُوكَا

٢ - في (ظ) و (ل) : لم يبلغ الوهم .

(٢٧٥) ١ - في (ل) يعروكا . وفي هامشها : « وفي نسخة : يعدوكا » . وفي (ت) : الموت ينجوكا .

٤ - في (ت) : يغنيكا . ٥ - في (ل) : وداع ٨ - في (ل) : في الناس .

١١ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : تقصى » .

وقال أيضاً : [من المنسرح]

- ١ لَا تَذْسِرْ وَأَذْكَرُ سَبِيلَ مَنْ هَلَكَ سَتَسْلُكُ الْمَسْلَكَ الَّذِي سَلَكَ
- ٢ أَنْتَ سَيَخْلُو الْمَكَانُ مِنْكَ كَمَا أَخْلَاهُ مَنْ كَانَ فِيهِ قَبْلُ لَكَ
- ٣ كَأَنَّ ذَا الْعَيْنِ فِي تَطَرُّفِهَا لَعْبًا وَلِهَوًا قَدْ عَايَنَ الْهَلَكَا
- ٤ مَنْ لَمْ يَحْزُ مَا لَهُ يَدُ الْبِرِّ فَالْآفَاتُ أَوْلَى مِنْهُ بِمَا مَلَكَ

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ مَا لِي رَأَيْتُكَ رَاكِبًا لِهَوَاكَ أَظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِرَاكَ
- ٢ أَنْظُرْ لِنَفْسِكَ فَالْمَنِيَّةُ حَيْثُ مَا وَجَّهْتَ وَاقِفَةٌ هُنَاكَ حِذَاكَ
- ٣ خُذْ مِنْ حَرَكَاتِكَ لِلْسُّكُونِ بِحِظِّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَسْتَطِيعَ حَرَكََا
- ٤ لِلْمَوْتِ دَاعٍ مُزِعِجٌ وَكَأَنَّهُ قَدْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَمٌّ دَعَاكَ
- ٥ وَلَيَوْمٍ فَفَرَّكَ عِدَّةً ضَيَّعْتَهَا وَالْمَرْءُ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ هُنَاكَ
- ٦ لِتُجَهِّزَنَّ جِهَازَ مُنْقَطِعِ الْقَوَى وَلِتَشْحَطَنَّ عَنِ الْقَرِيبِ نَوَاكَ
- ٧ وَلَيْسَلِمَنَّ كُلُّ ذِي ثِقَةٍ وَإِنْ نَادَاكَ بِأَتَمِّكَ سَاعَةً وَبَكََا

(٢٧٦) ٤ - في (ت) : لم يجد . وفي (ل) : من لم يحِزْ ماله بالبرِّ فَأَقْبَهُ أَوْلَى .

(٢٧٧) ٢ - في (ت) : حيثها . وفي (ظ) : وجهة وجهك واقفة حذاكا .

٣ - في (ظ) : خذ من حركات السكون . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفيها : بخطة .

٦ - في (ظ) ولبشحطن . وفي (ظ) و (ت) قد نقرأ : عن الغريب .

٧ - في (ظ) و (ل) : فبكاكا .

٨ وإلى مدى تجري وتلك هي التي
 ٩ يا لَيْسَنِي أَذْرِي بَأْيٍ وَثِيقَةٍ
 ١٠ يا جاهلاً بالموت مُرْتَهَنًا بِهِ
 ١١ لا تُكَذِّبَنَّ فَلَوْ قَدْ اخْتَفَرَ الْحَشَا
 ١٢ حاولتَ رِزْقَكَ دُونَ دِينِكَ مُلْحَقًا
 ١٣ وجعلتَ عِرْضَكَ لِلْمَطَامِعِ بِذَلَّةٍ
 ١٤ وأراك تَلْتَمِسُ الْغِنَى لِنَفَالِهِ
 ١٥ ولقد مضى أبواك عما خلفا
 ١٦ لو كنت مُعْتَبِرًا بِعُظْمِ مُصِيبَةٍ
 ١٧ ما زلتَ تَوْعِظُ كَي تَفِيْقَ مِنَ الْعُصْبَا
 ١٨ قد نلتَ من شَرِّهِ الشَّبَابِ وَسُكْرِهِ
 ١٩ لَنْ تَسْتَرِيحَ مِنَ التَّعَبِ لِلْمَعْنَى
 ٢٠ وبختَ عَبْدَكَ بِالْعَمَى فَأَفْدَتْهُ
 ٢١ كَهَيْلَةِ الْمَصْبَاحِ تَحْرُقُ نَفْسَهَا
 ٢٢ وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ تَعِفَّ عَنِ الْخَنَا
 لا تُسْتَقَالُ إِذَا بَلَغْتَ مَدَاكَ
 تَرْجُو الْخُلُودَ وَمَا خُلِقْتَ لِذَاكَ
 أَحْسِبْتَ أَنْ لِمَنْ يَمُوتُ فَكَاكَ
 بَطَلَ احْتِيَالُكَ عِنْدَهُ وَرُفَاكَ
 وَالرُّزْقُ لَوْ لَمْ تَبْغِهِ لَبَغَاكَ
 وَكَفَى بِذَلِكَ فِتْنَةً وَهَلَاكَ
 وَإِذَا قَنِتَ فَقَدْ بَلَغْتَ غِنَاكَ
 وَلْتَمَضِينَ كَمَا مَضَى أَبَوَاكَ
 لَجَعَلْتَ أُمَّكَ عِبْرَةً وَأَبَاكَ
 وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سِوَاكَ
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ الشَّيْبَ كَيْفَ نَعَاكَ
 حَتَّى تَقْطَعَ بِالْعِزَاءِ مُنَاكَ
 بَصْرًا وَأَنْتَ مُحَسِّنٌ لِعَمَاكَ
 وَتُنِيرُ وَاقِدَهَا وَأَنْتَ كَذَاكَ
 وَتُنِيلَ خَيْرَكَ أَوْ تَكْفُفَ أَذَاكَ

- ٩ - في (ت) : بغير وثيقة .
 ١٠ - في (ظ) . أحسبت أن من الموت فكاكا .
 ١٢ - في هامش (ل) : د وفي نسخة : ملحقاً .
 ١٤ - في (ل) : بلغت مناك .
 ١٨ - في (ت) : شرح . وفي (ظ) و (ل) : مرح .
 ٢٠ - في (ظ) : بخست . وفي (ل) : وبخت غيرك . ٢٢ - في (ظ) : أن تخف .

٢٣ دَهْرُ يُؤْمِنُنَا الْخُطُوبَ وَقَدْ نَرَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لَهَنَ شَبَاكَ
٢٤ يَادَهْرُ قَدْ أَعْظَمْتَ عِبْرَتَنَا بِمَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرُونِ رَحَاكَ

٢٧٨

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ رَزَأْتُكَ يَا هَذَا فَهِنْتُ عَلَيْكَ وَصَغَّرْتَنِي مَذْنَلْتُ فَضْلَ يَدَيْكَ
٢ وَرَغَبْتَنِي حَتَّى رَغَبْتُ فَصَرْتُ بِي إِلَى بَغْضِ ذُلِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ
٣ فَهَاتِيكَ مِنِّي عَثْرَةً إِنْ أَقْلَيْتَهَا وَإِلَّا فَأَنْتَ فِي السُّقُوطِ لَدَيْكَ

٢٧٩

وقال أيضاً : [من المديد]

١ إِرْضَ بِالْعَيْشِ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقْسَعُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ ضَنْكَ
٢ خَيْرُ أَيَّامِكَ إِنْ كُنْتَ تَدْرِي يَوْمَ تَغْشَى يَرْتَجَى الْخَيْرُ مِنْكَ
٣ إِنْغَتِمَ حَاجَاً لِرَاجِيكَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْكَ

٢٨٠

وقال : [من الطويل]

١ بَلَيْتَ وَمَا تَبَلَّى ثِيَابُ صَبَاكَ كَفَاكَ مِنَ اللَّهِوِ الْمُضِرِّ كَفَاكَ

٢٣ - في (ظ) : وأن نرى .

(٢٧٨) - ٢ - في (ل) : إلى بعض . ٣ - في (ظ) من عثرة إن أقلتها .

(٢٧٩) - ٢ - في (ت) : الخير لديك ، وفي (ظ) : يو تغشى يرتجى .

٣ - في الأصول : حاجة . وهي لا تقيم الوزن . وفي (ت) : راجيك . وفي (ظ) : أن يغنه .

- ٢٦٥ -

- ٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْبَ قَدْ قَامَ نَاعِيًا
 ٣ تَسْمَعُ وَدَعَّ مَنْ أَغْلَقَ أَلْغِي سَمْعَهُ
 ٤ أَلَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْقَوَى
 ٥ تَمُوتُ كَمَا مَاتَ الَّذِينَ نَسِيَتْهُمْ
 ٦ تَمَنَيْتَ حَتَّى نَلْتَ مُنَّمْ تَرَ كُنْهَا
 ٧ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَتَجَرِّ الْبِرِّ وَالْتَقَى
 ٨ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِزِّمْ عَلَى الصَّبْرِ لِلْأَذَى
 ٩ إِذَا كُنْتَ تَبْغِي الْبِرَّ فَكُفِّ عَنِ الْأَذَى
 ١٠ أَخَوْكَ الَّذِي مِنْ نَفْسِهِ لَكَ مُنْصِفٌ
- مَقَامَ الشَّبَابِ الْغَضُّ مُنَّمْ نَعَاكَ
 كَأَنِّي بِدَاعٍ قَدْ أَتَى فِدَاعَاكَ
 وَهَتَّ وَإِذَا الْكَرْبُ الشَّدِيدُ عَلَاكَ
 وَتُنْسَى وَتَهْوَى الْعَرَسُ بَعْدَ سِوَاكَ
 تَفْقَلُ بَيْنَ الْوَارِثِينَ مُنَاكَ
 خَسِرْتَ نَجَاةً وَأَكْتَسَبْتَ هَلَاكَ
 رَمَيْتَ الَّذِي مِنْهُ الْأَذَى وَرَمَاكَ
 وَمَا الْبِرُّ إِلَّا أَنْ تَكْفُ أَذَاكَ
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُنْصِفْكَ لَيْسَ أَخَاكَ

٢٨١

وقال : [من المتقارب]

- ١ لِيَبْكِ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ بَكَى
 ٢ فَلَا تَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ
 ٣ أَتَطْمَعُ فِي الْخُلْدِ بَعْدَ الَّذِينَ
- فَمَا أَوْشَكَ الْمَوْتَ مَا أَوْشَكَ
 فَإِنَّ قُصَارَاكَ أَنْ تَهْلِكَ
 رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَضَوْا قَبْلَكَ

(٢٨٠) ٦ - في (ت) : حتى نلتها ثم .

٧ - في (ت) : واكتسبت .

(٢٨١) ١ - الشطر الثاني في (ظ) : فان قصارك أن تهلكا .

٢ - : د د د د : د د د د تدركا .

٣ - في (ل) : بعد الأمل .

[من السريع]

وقال *

- ١ خَضَّضَ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ بَالِكَا وَأَفْرَحَ بِمَا قَدَمْتَ مِنْ مَالِكَا
- ٢ لَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا عَلَى غَدَرَةٍ كَمْ غَدَرْتُ قَبْلُ بِأَمْثَالِكَا
- ٣ كَمْ سَتَرْتُ فِي النَّاسِ مِنْ هَالِكٍ وَهَالِكٍ حَتَّى تُرَى هَالِكَا
- ٤ فَانْظُرْ سَبِيلًا سَلَكَوْهُ وَلَا تَحْسَبْ بِأَنْ لَسْتَ لَهُ سَالِكَا
- ٥ أَصْبَحْتَ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَا
- ٦ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا وَلَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكَا

[من السريع **]

وقال أيضاً :

- ١ أَلَمُوتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرَكٌ لَا سُوقَةٌ يَبْقَى وَلَا مَلِكٌ

(٢٨٢) * في العقد الفريد د ج ٣ ص ١٧٦ - أحمد أمين ، ١١٠ - العربان ، من هذه القطعة البيتان الأخيران وكذلك في شرح المقامات للشربشي د ج ١ ص ٤٠١ - بولاق ، . وفي مروج الذهب د ج ٣ ص ٢٧٦ - محيي الدين عبد الحميد ، البيتان ٢ ، ٦ .

٢ - في متن (ظ) : لا تلم الدنيا . وفي هامش التصحيح . وفي (ت) كم غدرت قبل من . وفي (ل) : على غدرها .. من قبل أمثالسكا . وفي هامشها : د وفي رواية : من قبل بأمثالسكا ، . وما هنا ، في الشطر الثاني ، عن مروج الذهب .

٤ - في (ظ) : وانظر سبيل . • - في هامش (ل) : د وفي رواية : فتنة ، .

٦ - في (ل) والمروج والعقد وشرح المقامات : قد أجمع . وما هنا عن (ت) وظ . وفي (ت) والمروج وشرح المقامات : وما أرى . وفي هامش (ل) : د وفي رواية : ما ان ترى ، ، وهي في هامش العقد الفريد د أحمد أمين ، .

(٢٨٣) ** في (ل) : من الكامل ، وذلك بسبب من بيتي الحاشية الأولى في الصفحة التالية .

١ - في (ت) : الموت بين جميع الخلق .. لا سوقة منهم تبقى .. وهي تنقله إلى البسيط .

٢ ما ضَرَّ أصحابَ القليلِ وما أُغْنَى عَنِ الأُمْلَأكِ ماملَكُوا*
• لَمْ يَخْتَلَفْ فِي المَوْتِ مَسَلَكُهُمْ لَا بَلَّ سَبِيلًا وَاحِدًا سَلَكُوا

٢٨٤

وقال **: [من مجزوء الرمل]

١ إِنَّمَا أَنْتَ بِحِسِّكَ وَمِنْ النَّاسِ بِأَنْسِكَ

* - تضيف (ظ) و (ل) هنا البيتين التالين ، وهما من الكامل :

عجباً تشاغل أهل ذي الدُّ نثيا وما فيها لهم دَرَكُ

طابوا فما نالوا الذي طلبوا منها وفاتهم الذي دركوا

ورواية (ل) في البيت الأول : عجباً اطلاب التشاغل في الدنيا . وفيها : الذي تركوا . قلت : والظنّ أنها ليست الرواية الأصلية ، ولكنها محاولة لتقويم الوزن المختلّ في البيت الأول . وهذان البيتان يؤلفان وحدةً في مضمونها ووزنها وصناعتها ، فهما مبنيان على روي الكاف وعلى التزام الراء قبلها ، بل ان فيها هذا الجنس الكامل بين : درك ، الامم في الأول وبين : دركوا ، الفعل ، في الثاني .

ومن هنا أقدر أنه لا يجوز نسبتهما إلى الأبيات الأخرى ولا دمجها فيها ، لأن الأبيات مبنية على روي الكاف والتزام اللام قبلها . ويؤيد هذا ويؤكد أنه رويها وحدهما في الأغاني ج ٤ ص ٩٨ - دار الكتب ، في الجبر التالي : « أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني عبد الله بن محمد الأموي العبّي قال ، قال لي محمد بن عبد الملك الزيات : لما أحسّ المعتصم بالموت قال لابنه الواثق : ذهب والله أبوك يا هارون ! الله درّ أبي العتاهية حيث يقول : الموت .. البيتين .

** حق هذه الأبيات أن تكون في روي السين . ذلك أن أكثر العروضيين على أن الأفضل في مثل هذه الكاف ، التي هي ضمير والتي قبلها متحرك ، أن تعتبر وصلًا وأن يلتزم الشاعر حرفاً آخر قبلها يكون هو الروي الذي تبنى عليه القصيدة . (٢٨٤) - في (ت) : ومن الانس بانسك .

٢ لَا يَفُوتَنَّكَ فِي يَوْمٍ مَكَ مَا فَاتَ بِأَمْسِكَ
 ٣ إِرْحَمِ النَّاسَ جَمِيعًا فَهُمْ أَبْنَاءُ جَنْسِكَ
 ٤ إِبْغِ لِلنَّاسِ مِنَ الْخَيْرِ كَمَا تَبْغِي لِنَفْسِكَ

٢٨٥

وقال : [من السريع]

١ لَا تَكُ فِي كُلِّ هَوًى تَنْهَيْكَ وَلَا تَكُونَنَّ لَجُوجًا يَحِيكَ
 ٢ نَافِسٌ إِذَا نَافَسَتْ فِي حِكْمَةٍ وَلَا تَدْعُ خَيْرًا وَلَا تَتْرُكُ
 ٣ وَأَصْنَعْ إِلَى النَّاسِ جَمِيلًا كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَهُ النَّاسُ بِكَ
 ٤ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِبَغْيٍ بُلَغَةٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ عَاشَ عَيْشَ الْمَلِكِ

٢٨٦

وقال وهي من اللام الموصولة بكاف* : [من الوافر]

١ كَأَنَّ قَدْ عَجَلَ الْأَقْوَامُ غَسَلَكَ وَقَامَ النَّاسُ يَبْتَدِرُونَ حَمْلَكَ
 ٢ وَنُجِدَ بِالْثَرَى لَكَ بَيْتٌ هَجَرٍ وَأُسْرَعَتِ الْأَكْفُ إِلَيْهِ نَقْلَكَ
 ٣ وَأَسْلَمَكَ ابْنُ عَمِّكَ فِيهِ فَرْدًا وَأَرْسَلَ مِنْ يَدَيْهِ أَخُوكَ حَبْلَكَ
 ٤ وَحَاوَلَتْ الْقُلُوبُ سِوَاكَ ذِكْرًا أُنْسِنَ بِوَصْلِهِ وَنَسِينَ وَصْلَكَ

- ٢ - في رواية (ل) : لا يفوتك بيومك مافات منك بأمسك. وحقه أن يقدم : منك (٢٨٥) ١ - في (ت) و (ظ) : لا تكن .
 ٢ - في (ت) : ولا تزع مشراً ولا تترك .
 ٣ - في (ظ) : نصنعه .
 * انظر الهامش ** من الصفحة ٢٦٨ السابقة .

- ٢٦٩ -

٥ وصَارَ الْوَارِثُونَ وَأَنْتَ صِفْرٌ
 ٦ إِذَا لَمْ تَتَّخِذْ لِلْمَوْتِ زَادًا
 ٧ فَقَدْ ضَيَّعْتَ حَقَّكَ يَوْمَ تُدْعَى
 ٨ أَرَاكَ تَعْرِكَ الشَّهَوَاتِ قِدَمًا
 ٩ أَمَّا وَلَتَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَنَايَا
 ١٠ بَحَلَّتْ بِمَا مَلَكَتْ فَقِفْ رُؤِيدًا
 ١١ كَأَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالْمَنَايَا
 ١٢ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ مَحَلٌّ عِلْمٍ
 ١٣ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ حَسْبَتٌ فِعْلِي
 ١٤ أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ دَعِ الْتَمَنِّي
 ١٥ وَخُذْ فِي عَذَلٍ نَفْسِكَ كُلَّ يَوْمٍ
 مِنْ الدُّنْيَا لِمَالِكَ مِنْكَ أَمْلَكَ
 وَلَمْ تَجْعَلْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ شُغْلَكَ
 وَأَصْلَكَ حِينَ تَنْسِبُهُ وَفَضْلَكَ
 وَكَمْ قَدْ غَرَّتِ الشَّهَوَاتُ مِثْلَكَ
 كَمَا ذَهَبَتْ بِمَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ
 كَأَنَّكَ قَدْ وَهَبْتَ فَلَمْ يَجْزُ لَكَ
 وَقَدْ شَتَّنَ بَعْدَ الْجَمْعِ شَمْلَكَ
 رَأَيْتَ الْعِلْمَ لَيْسَ يَكْفُ جَهْلَكَ
 عَلَيَّ فَعِبْتُهُ وَنَسِيتَ فِعْلَكَ
 وَلَا تَأْمَنُ عَوَاقِبُهُ فَهَلَكَ
 لَعَلَّ النَّفْسَ تَقْبَلُ مِنْكَ عَذْلَكَ

- ٥ - في (ظ) : بمالك . وفي (ل) : بمالك منه أملك .
 ٧ - في (ت) : حَقَّكَ يوم تدعا .
 ٩ - في (ظ) : أما ولقد ذهبن . وفي (ت) لم ترد ، قد ، .
 ١٠ - لم ترد ، بما ملكت ، في (ت) . وفي (ظ) : قد ذهبت فلم يجد لك .
 ١١ - في (ت) كأنك قد قربت من المنايا .
 ١٣ - لم يرد البيت في (ظ) .
 ١٤ - في (ظ) : لله أن تدع .
 ١٥ - في (ظ) : وخذ من عذل . وفي (ت) : لعلك لنفسك والكاف من لعلك بدأت كافيًا وانتهت ألفًا ، .

- ١٦ أَلَمْ تَرَ جِدَّةَ الْأَيَّامِ تَبْلَى وَأَنَّ الْحَادِثَاتِ يُرْذَنُ قَتْلَكَ
 ١٧ أَلَا فَأُخْرِجُ مِنَ الدُّنْيَا خُفْيًا وَقَدِّمَ عَنكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَثَلَكَ
 ١٨ رَأَيْتُ الْمَوْتَ مَسْلَكَ كُلِّ حَيٍّ وَلَمْ أَرَ دُونَهُ لِلْحَيِّ مَسْلَكَ*

٢٨٧

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ كَانَ يَقِينَنَا بِالْمَوْتِ شَكُّ وَمَا عَقْلٌ عَلَى الشَّهَوَاتِ يَزْكُو
 ٢ رَى الشَّهَوَاتِ غَالِبَةً عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْمُتَّقِينَ لَهْنٌ تَزْكُ
 ٣ لَهُونَا وَالْحَوَادِثُ وَاثِبَاتُ لَهْنٌ بَيْنَ قَصْدِنَا إِلَيْهِ فَتَكُ
 ٤ وَفِي الْأَجْدَاثِ مِنْ أَهْلِ التَّمْلَاهِي رَهَائِنُ مَا تَفَوْتُ وَلَا تَفُكُ
 ٥ وَلِلدُّنْيَا عِدَاتُ بِالْتَّمَنِّي وَكُلُّ عِدَاتِهَا كَذِبٌ وَإِفْكُ
 ٦ وَمَا مُلْكُ لِيْذِي مُلْكٍ يَبْأَقِي وَهَلْ يَبْقَى عَلَى الْخَدَنَانِ مُلْكُ
 ٧ أَلَا إِنَّ الْعِبَادَ غَدًا رَمِيمٌ وَإِنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ تَدْكُ

١٧ - في (ل) : فقدّم .

١٦ و ١٧ و ١٨ - أعطت (ل) عجز البيت ١٦ للبيت ١٨ ، وعجز البيت ١٧ للبيت

١٦ ، وعجز البيت ١٨ للبيت ١٧ .

* ترتب الأبيات الأخيرة في (ظ) و (ل) : ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٢ ، ١٣ و سقط

من نسخة ظ ١٨ ، ١٦ ، ١٧ .

(٢٨٧) ١ - في (ت) : عن الشهوات . وفي (ظ) : يذكو . ٢ - في (ظ) : ترى الشهوات .

٣ - في (ت) و (ل) : دأبات . وفيها وفي (ظ) : لهن بما .

٤ - في هامش (ل) تعليقتان تشيران إلى : التلاهي .. وما تفك .

٦ - في (ظ) : لدى ملك .

٧ - في (ل) : أن ، في الشطرين . وفي (ت) و (ظ) : تُبَك .

وقال أيضاً* : [من الطويل]

- ١ أَلَمْ نَرَ يَا دُنْيَا تَصْرُفَ حَالِكِ
- ٢ فَلَسْتُ بِدَارٍ يَسْتَمُ بِكَ الرُّضَا
- ٣ حَرَامُكَ يَا دُنْيَا يَعُودُ إِلَى الضَّنَا
- ٤ أَلَيْفُكَ يَا دُنْيَا كَثِيرُ غُومُهُ
- ٥ أَيَا نَفْسُ لَا تَسْتَوِطِي دَارَ قَلَمَةٍ
- ٦ أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي كِتَابَكَ وَأَذْكَرِي
- ٧ أَيَا نَفْسُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ تَفْرُغِ
- ٨ وَمَسْغُولَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَيَسِّرِي
- ٩ وَمَسْكِينَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَقِيرَةٌ
- ١٠ هُوَ الْمَوْتُ فَاحْتَاطِي لَهُ وَأَبْشِرِي إِذَا
- وَعَدَرَكِ يَا دُنْيَا بِنَا وَأَنْتِقَالِكِ
- وَلَوْ كُنْتُ فِي كَيْفِ أَمْرِي بِكِمَالِكِ
- وَذُو اللَّبِّ فِينَا مُشْفِقٌ مِنْ حَلَالِكِ
- فَلَيْسَ النِّجَاةُ مِنْكَ غَيْرَ اعْتِرَالِكِ
- وَلَكِنْ خُذِي فِي الزَّادِ قَبْلَ ارْتِحَالِكِ
- لَكَ الْوَيْلُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ بِشِمَالِكِ
- فَدُونَكُمْ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ اشْتِغَالِكِ
- جَوَابًا لِيَوْمِ الْحَشْرِ قَبْلَ سُؤَالِكِ
- إِلَى خَيْرٍ مَا قَدَّمْتِهِ مِنْ فِعَالِكِ
- نَجَوْتُ كَفَافًا لَا عَلَيْكَ وَلَا لَكَ

* حق هذه الآيات أن تكون في روي اللام وانظر الهامش ** من الصفحة ٢٦٨

٢ - الكلمة الأخيرة في (ظ) : بك مالِك .

٣ - في (ظ) : إلى الفنا .

٤ - في (ظ) : فليس لناجٍ . وفي (ل) : فليس نَجاةً .

٥ - في (ل) : بالزاد .

٦ - في (ت) : لا تنس .

٨ و ٩ - في (ت) : يا نفس .

١٠ - في (ظ) : فاحتاطي له ونبرني إذا ما نجوت .

وله من هذا الشعر أو من غيره :

- ١ لَنِعْمَ التَّقَى تَقَوَى قَتَى ضَامِرِ الْحَشَا خَمِصٍ مِنَ الدُّنْيَا تَقَى الْمَسَالِكِ
٢ قَتَى مَلَكَ اللَّذَاتِ أَنْ يَعْتَبِدَنَهُ وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ لَهَنَّ بِمَالِكِ

وقال أيضاً* :

- ١ أَتَطْمَعُ أَنْ تُخَلِّدَ لَا أَبَا لَكَ أَمِنْتَ مِنَ الْمَنِيَةِ أَنْ تَمَالَكَ
٢ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ لَهَا رَسُولًا وَأُقْسِمُ لَوْ أَنَّكَ لَمَا أَقَالَكَ
٣ تَنْظُرُ حَيْثُ كُنْتَ قَدُومَ مَوْتٍ يُشْتَتُ بَعْدَ جَمْعِهِمْ عِيَالَكَ
٤ كَأَنِّي بِالتُّرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا وَيَا لِبَاكِينَ يَقْتَسِمُونَ مَالَكَ
٥ أَلَا فَاخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَزَجَّ مِنَ الْمَعَاشِ بِمَا زَجَا لَكَ
٦ فَلَسْتَ مُخْلَفًا فِي النَّاسِ شَيْئًا وَلَا مُتَزَوِّدًا إِلَّا فَعَالَكَ

(٢٨٩) ١ - في (ظ) و (ل) : لنعم فتى التقوى فتى ضامر .. ٢ - في (ل) : لا يعتبدنه .

(٢٩٠) *حق هذه الأبيات أن تكون في روي اللام . وانظر الهامش * * من الصفحة ٢٦٨ . وقد

روى الأصفهاني في محاضراته ج ٢ ص ٢١٦ - الشرفية ، الأبيات أربعة باستثناء الثالث والخامس .

١ - في محاضرات الراغب : قوى المنية . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٢ - في (ت) : وأقدم أن أتاك لما أقالك ورواية الشطر الثاني في محاضرات الراغب :

بها لو قد أتاك لما أقالك . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : وأقسم .

٤ - في محاضرات الراغب : عليك يُجنى . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٦ - في (ظ) : فلست مخلصاً بالناس . وفي محاضرات الراغب : ولست مخلصاً .

وقال* :

[من الطويل]

- ١ إلى الله فأَرْغَبُ لا إلى ذا ولا ذاكا فَإِنَّكَ عَبْدُ اللهِ واللهُ مَوْلَاكَ
٢ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الْأَذَى فَكُنْ لِشِرَارِ النَّاسِ مَا عِشْتَ تَرَاكَ**

* لبست الأبيات في (ظ) . ٢ - في (ت) : فإن شئت .

** تورد (ل) هنا المقطوعات الأربع التالية :

١ - وله في خلوص المودة قوله وقد أحسن « من الرجز » .

إِنْ أَخَاكَ الصَّدَقُ مِنْ كَانَ مَعَكَ وَمَنْ بَضَرَ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

وَمَنْ إِذَا وَثِبَ الزَّمَانُ صَدَعَكَ شَقَّتْ فِيهِ شِمْلُهُ لِيَنْفَعَكَ

قلت : وحق الأبيات أن تكون في روي العين ، وانظر الهامش * * من الصفحة ٢٦٨ وهي في مروج الذهب للمسعودي « ج ٣ ص ٣٢٩ - بحبي الدين عبد الحميد ٥١٣٧٧ ، برواية : شئت شمل نفسه لينفعك . ومقدمتها : « ولو لم يكن لأبي العتاهية سوى هذه الأبيات التي أبان فيها عن صدق الإخاء ومحض الوفاء لكان مبرزاً على غيره ، بمن كان في عصره . وهي : إن .. وذكر الأبيات . ثم أضاف : وهذه الصفة في عصرنا معدومة ومستحيل وجودها ومتعذر كونها ، ومتعسر رؤيتها » . وقد جعلت (ل) من هذه المقدمة ، معزوة إلى المسعودي ، تعقياً على الأبيات .

٢ - وقال « من المنسرح »

ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك

إلا لنقل السلطان عن ملك قد انقضى ملكه إلى ملك

وقد نقلت (ل) حكاية الأبيات عن الأغاني . وفيه « ج ٤ ص ١٠٥ - دار الكتب : « أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي إجازة قال حدثني الرياشي قال : قدم رسول ملك الروم إلى الرشيد ، فسأل عن أبي العتاهية فلقبه أبو العتاهية فأنشده شيئاً من شعره ، وكان يحسن =

= العربية فمضى إلى ملك الروم وذكره له ، فكتب ملك الروم إلى الرشيد يسأله أن يوجه إليه بأبي العتاهية وبأخذ فيه رهائن من أراد وألح في ذلك . فكتب الرشيد أبا العتاهية في ذلك ، فاستعفى منه وأباه . واتصل بالرشيد أن ملك الروم أمر أن يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب مجالسه وباب مدينته ، وهما : ما اختلف . البيتان . وقد أوردتهما صاحب عيون الأخبار . المجلد الثاني ص ٣٠٧ ، فقال : « حدثني أبي عن أبي العتاهية أنه قرى له بيتان على جدار من جدران كنيسة القسطنطينية : ما اختلف . البيتان . برواية . . الا بنقل السلطان . . . كان يحب الدنيا إلى ملك » .

وفي مختار الأغاني لابن منظور « ص ٥٩ » الحكاية والبيتان بزيادة بيت ثالث هو :
وملك ذي العرش دائماً أبداً ليس بفان ولا بمشتوك

٣ - وقال « من المزج » :

هـب الدنيا تؤاتيك أليس الموت يأتيك
ألا يطالب الدنيا دعي الدنيا لثانيك
وما تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيك

وقد ذكرت (ل) حكاية الأبيات . وهي في الأغاني « ج ٤ ص ٨٢ ، ٨٣ - دار الكتب » : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي قال : حججت فرأيت أبا العتاهية واقفاً على أعرابي في ظل ميل وعليه شملة إذا غطى بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطى رجليه بدا رأسه . فقال له أبو العتاهية : كيف اخترت هذا البلد القفر على البلدان المحصنة ؟ فقال له : يا هذا ، لولا أن الله أقنع بعض العباد بشر " البلاد ماوسع خير البلاد جميع العباد . فقال له : فمن أين معاشكم ؟ فقال منكم معشر الحاج ، تمرّون بنا فننال من فضولكم ، وتنصرفون فيكون ذلك . فقال له : انما تمرّون وتنصرف في وقت من السنة ، فمن أين معاشكم ؟ فاطرق الاعرابي ثم قال : لا والله ما أدري ما أقول إلا أنا نرزق من حيث لا نحتسب أكثر مما نرزق من =

وَمَا وَصَلَ بِهِاءٍ فِي بَابِ الْكَافِ قَوْلُهُ : [من الكامل]
 ١ إِيَّاكَ مِنْ كَذِبِ الْكَذُوبِ وَإِفْكِهِ فَلَرُبَّمَا مَرَجَّ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ

= حيث نحتسب. فولى أبو العتاهية وهو يقول : ألا ياطالب .. وما تصنع .. البيتان فحسب .
 وفي محاضرات الأبرار لابن العربي ج ٢ ص ١٤٢ - السعادة : « روينا من حديث
 أحمد بن محرز الهروي قال وجد على ميل في طريق مكة مكتوب : ألا ياطالب .. إلى
 كم تطلب الدنيا ، وظل .. البيت . هذه الأبيات لبهلول المجنون وعظ بها أمير المؤمنين
 هارون الرشيد في طريق مكة لما حجّ راجلاً من أجل يمينه فقعد يستريح في ظلّ الميل
 فرآه بهلول فأنشده الأبيات وفيها من الزيادة في غير هذه الرواية : هب الدنيا .. البيت .
 وفي هامش (ل) : « وأخبر المسعودي أن أبا العتاهية قال هذه الأبيات للرشيد وكان
 حجّ معه في بعض السنين فنزل الرشيد عن راحلته ومشى ساعة ثم أعيا فقال : هل لك
 يا أبا العتاهية أن تستريح إلى ظل هذا الميل . فلما قدم الرشيد أقبل على أبي العتاهية وقال :
 حرّ كنا . فقال أبو العتاهية هذه الأبيات ، قلت : ولم أجده عند المسعودي .

٤ - وله أيضاً قوله في الكرم والقناعة

إذا المرء لم يعتق من المال رقه تملكه المال الذي هو مال كنه
 ألا انما مالي الذي أنا منفق وليس لي المال الذي أنا تاركه
 إذا كنت ذا مال فبادر به الذي يحقّ وإلا استهلكته هو الكنه

قلت : والأبيات في الأغاني ج ٤ ص ١٥ ، ١٦ - دار الكتب : « أخبرني يحيى
 بن عليّ بإجازة قال حدثني علي بن مهديّ قال حدثني الحسين بن أبي السريّ قال : قال
 'نمامة بن أشرس أنشدني أبو العتاهية : إذا المرء .. الأبيات « برواية : من المال نفسه ، في
 البيت الاول . ومهالكه ، في آخر البيت الثالث » وانظر بقية الخبر في الأغاني .
 وهي في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٨٨ ، في مثل رواية الأغاني وخبره .
 وهي كذلك في أواخر شرح رسالة ابن زيدون ص ٢٩١ ، في مثل رواية (ل) .
 والبيت الثاني وحده في شرح رسالة ابن زيدون ص ٢٨٩ ، مع طرف من الحكاية .
 (٢٩٢) ١ - في (ت) : اليقين . ولا شكل للفعل قبلها .

- ٢ وَلَرُبَّمَا ضَحَكَ الْكَذُوبُ تَكَلُّفًا وَبَكَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُبْكَهِ
 ٣ وَلَرُبَّمَا صَمَتَ الْكَذُوبُ تَخَلُّفًا وَشَكَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُشْكَهِ
 ٤ وَلَرُبَّمَا كَذَبَ أَمْرُهُ بِكَلَامِهِ وَبَصَمَتِهِ وَبُكَائِهِ وَبِضِحْكِهِ

٢٩٣

وقال : [من الكامل]

- ١ ما بال قلبك لا تحرَّكه عِظَةً على ماذا تورَّكه
 ٢ ماذا تؤمِّلُ لا أبا لك في مال تموت وأنت تمسكه
 ٣ ما لم تكن لك فيه منفعة مما ملكت فلست تملكه
 ٤ أنفق فإن الله يخلفه لا تمض مذموماً وتتركه

٢ - في هامش (ل) : د وفي رواية : تفكهأ .

٣ - في (ت) : تخلفاً .

(٢٩٣) ١ - رواية (ظ) : مازال قلبك لا يحرَّكه عظة على مالا يوركه

وفي (ل) : تورَّكه . وفي هامشها : د وفي رواية : مازال .

٢ - لم ترد « تموت » في (ت) . وفيها : ممسكه .

٤ - في هامش (ل) : د وفي رواية : يخلفه .

- ٢٧٧ -

* قافية اللام

٢٩٤

قال رحمه الله ** :

[من البسيط]

١ طولُ التَّعَاشُرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوءُ	ما لِابْنِ آدَمَ إِنْ كَشَفْتَ مَعْقُولُ
٢ لِمَرْءٍ أَلْوَانُ دُنْيَا رَغْبَةٍ وَهَوَى	وَعَقْلُهُ أَبَدًا مَا عَاشَ مَدْخُولُ
٣ يَا رَايِيَ النَّفْسَ لَا تُغْفِلْ رِعَايَتَهَا	فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتُرِعِيتَ مَسْتَوِلُ
٤ خُذْ مَا عَرَفْتَ وَدَعْ مَا أَنْتَ جَاهِلُهُ	لِلْأَمْرِ وَجْهَانِ : مَعْرُوفٌ وَمُجْهُولُ
٥ وَأَحْذَرْ فَلَسْتَ مِنَ الْآيَامِ مُنْفَلِتًا	حَتَّى تَقُولَكَ مِنْ أَيَّامِكَ الْغُولُ
٦ فَالْدَائِرَاتُ بِرَيْبِ الدَّهْرِ دَائِرَةٌ	وَالْمَرْءُ عَنْ نَفْسِهِ مَا عَاشَ مُخْتُولُ

* في (ت) : باب حرف اللام .

** من هذه القصيدة في الاغانى سبعة أبيات هي : ١ ، ٣ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،
١٩ ، في خبر طويل . وانظر الاغانى ج ٤ ص ٧٠ ، ٧١ - دار الكتب . والبيت ١٦ وحده
في العقد الفريد ج ٣ ص ١٨٨ أحمد امين - ١٤٠٠ العربان .

١ - في (ل) والاعغانى : إن فتشت . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : كشفت » .
وما هنا عن (ت) و (ظ) .

٢ - في متن (ظ) : المرء رغبة دنيا . وفي الهامش التصحيح .

٣ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : باراعي الشاء » وهي رواية الاغانى . وفي (ل) :
كلما استرعى عنت .

٥ - في (ت) : منقلباً . وفي (ظ) : يغولك . وفي (ل) : يغو لك .

٦ - في (ظ) و (ل) : والدائرات .

٧ لَنْ تَسْتَمَّ جَيْلًا أَنْتَ فاعله
 ٨ مَا أَوْسَعَ الْخَيْرَ فَابْسُطْ رَاحَتَيْكَ بِهِ
 ٩ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي آجَالِنَا قَصْرُ
 ١٠ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خِذْلَانِهِ أَبَدًا
 ١١ إِنِّي لَنِي مَنَزَلٍ مَا زِلْتُ أُعْمِرُهُ
 ١٢ وَأَنْ رَحَلِي وَإِنْ أَوْثَقْتُهُ لَعَلِّي
 ١٣ فَلَوْ تَاهَبْتُ وَالْأَنْفَاسُ فِي مَهَلٍ
 ١٤ وَادِي الْحَيَاةِ مَحَلٌّ لَا مُقَامَ بِهِ
 ١٥ وَالْدَّارُ دَارُ أَبَاطِيلٍ مُشَبَّهَةٌ
 ١٦ وَلَيْسَ مِنْ مَوَاضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ
 ١٧ لَمْ يَشْغَلِ الْمَوْتُ عَنْهُ مَذْأَعِدٌ لَنَا
 ١٨ وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَمُجْتَنَبٌ
 ١٩ كُلُّ مَا بَدَأَ لَكَ فَالْآكَالُ فَانِيَةٌ
 ٢٠ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَمُنْتَقِصٌ

إِلَّا وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ مُهْلُولُ
 وَكُنْ كَأَنَّكَ عِنْدَ الشَّرِّ مَغْلُولُ
 نَبْغِي الْبَقَاءَ وَفِي آمَالِنَا طُولُ
 فَإِنَّمَا النَّاسُ مَعْصُومٌ وَمَخْذُولُ
 عَلَى يَقِينِي بَأْتِي عَنْهُ مَنَقُولُ
 مَطِيَّةٍ مِنْ مَطَايَا الْحَيْنِ مَحْمُولُ
 وَالْخَيْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْشِ مَقْبُولُ
 لِنَازِلِهِ وَوَادِي الْمَوْتِ مَحْلُولُ
 الْجِدُّ مَرٌّ بِهَا وَالْهَزْلُ مَعْسُولُ
 إِلَّا وَلِلْمَوْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْلُولُ
 وَكُلُّنَا عَنْهُ بِاللَّذَاتِ مَشْغُولُ
 وَالْحَيُّ مَا عَاشَ مَغْشِيٌّ وَمَوْضُولُ
 وَكُلُّ ذِي أَكُلٍ لَا بُدَّ مَا كُولُ
 وَكُلُّ عَيْشٍ مِنَ الدُّنْيَا قَمْلُولُ

- ٧ - في (ظ) : مهلول . ٨ - في هامش (ل) : « وفي رواية : معلول » .
 ١٣ - في (ظ) و (ل) : ولو . ١٥ - في (ل) : البعد .
 ١٦ - في المقعد ، في كلتا طبعتيه ، : وليس من منزل بأويه مرتحل « العريان :
 ذو نفس » . وإليها الإشارة في هامش (ل) . كما أشارت إلى رواية أخرى : « نأديه من
 حرس » . وهي تحريف لما في (ظ) : وليس في موضع نأديه من حرك . ورواية (ت) :
 وليس موضع بأويه ذو حرك .
 ٢٠ - في (ت) : فمنتقص . وفي (ل) : فمنتقص .

٢١ سُبْحَانَ مَنْ أَرْضُهُ لِلْخَلْقِ مَائِدَةٌ كُلُّ يَوْافِيهِ رِزْقٌ مِنْهُ مَكْفُولٌ
 ٢٢ غَدَى الْأَنْلَامَ وَعَشَاهُمْ فَأَوْسَعَهُمْ وَفَضْلُهُ لِبَغَاةِ الْخَيْرِ مَبْدُولٌ
 ٢٣ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَبْشِرْ وَأَسْتَعِدَّ لَهُ فَالْخَيْرُ أَجْمَعُ عِنْدَ اللَّهِ مَأْمُولٌ

٢٩٥

وقال أيضاً* : [من الكامل]

١ قَطَعْتُ بِنِكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ وَحَطَّطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيِّ رِحَالِي

٢١ - في (ت) : فيه مكفول . ٢٢ - في (ت) : وأوسعهم .

* أكثر كتب الأدب على أنه قال هذه القصيدة حين رفضته عتبة بعد أن كاتبتها المهدي فيه . وانظر الأغاني د ج ٣ ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ - دار الكتب ، وفيه الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ .
 والأغاني د ج ٤ ص ١٤ ، ١٥ - دار الكتب ، في خبر مغاير يوضح رأي ابن الأعرابي في أبي العتاهية وتفضيله له ، وفيه الأبيات : ١ ، ٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٤٧ . وتجد يد الأغاني لابن واصل الحموي د ج ٤ ص ٤٥٦ - كتاب التحرير ، وفيه ما في الأغاني الرابع بزيادة البيت السادس . ومختار الأغاني د ص ١٧ - السلفية ، وفيه ما في الأغاني الرابع . وزهر الآداب د ج ١ ص ٣٢٧ - البجاوي ، وفيه الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .
 ومروج الذهب د ج ٣ ص ٣٦٨ - محيي الدين عبد الحميد ، الثالثة ، وفيه البيتان : ١ ، ٣٦ .
 وشرح المقامات للشريشي د ج ٢ ص ٢٩٦ - بولاق ، وفيه الأبيات : ١ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ،
 ٢٢ ، ٣٦ . ونهاية الأرب د ج ٤ ص ٣٢٥ ، وفيه الأبيات : ١ ، ٥ ، ٤ . وعصر المأمون د ج ٢ ص ٣٦٣ ، وفيه ما في الأغاني الرابع بزيادة البيتين : ٢ ، ٣٨ في مكانها من تسلسل الأبيات .

١ - الشطر الثاني في الأغاني د ج ٣ ، وزهر الآداب ونهاية الأرب : وأرحت من حلٍ ومن ترحال . وكتب الأدب التي تروي البيتين ١ ، ٣ تتعاقب على المبادلة بين عجزيهما ، فالتى تثبت هذه الرواية عجزاً للأول تجعل من الرواية الأخرى عجزاً لثالث .

- ٢٨٠ -

٢ وَيَلْسْتُ أَنْ أَبْقَى لَشَيْءٍ نِلْتُ مِمَّا فِيكَ يَا دُنْيَا وَأَنْ يَبْقَى لِي
 ٣ وَوَجَدْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي وَأَرَحْتُ مِنْ حَلِي وَمِنْ تَرْحَالِي
 ٤ وَلَعْنُ طَمِعْتُ لِرُبِّ بَرَقَةٍ خَلْبٍ بَرَقْتُ لِدِي طَمَعٍ وَلَمْعَةٍ آلِ
 ٥ مَا كَانَ أَشْأَمَ إِذْ رَجَاؤُكَ قَاتِلِي وَبَنَاتُ وَعْدِكَ يَعْتَلِجْنَ بِبَالِي
 ٦ أَلَا نَ يَا دُنْيَا عَرَفْتُكَ فَأَذْهَبِي يَادَارَ كُلِّ تَشْتٍ وَزَوَالِ
 ٧ وَأَلَا نَ صَارَ لِي الزَّمَانُ مُؤَدِّبًا فَعَدَا عَلَيَّ وَرَاحَ بِالْأَمْثَالِ
 ٨ وَأَلَا نَ أَبْصَرْتُ السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى وَتَفَرَّغْتُ هَمِي عَنِ الْأُشْغَالِ
 ٩ وَلَقَدْ أَقَامَ لِي الشَّيْبُ نُعَاتَهُ يُفْضِي إِلَيَّ بِمَفْرِقٍ وَقَدَالِ

٢ - في (ت) : وان تبقا لي . وفي (ل) : وإن يَبْقَى .
 ٣ - في (ظ) و (ل) وعصر المأمون : فوجدت . أما عن الشطر الثاني فانظر ما جاء في
 الهامش الأخير من الصفحة السابقة . وفي الاغاني : فأرحت من حل . وفي مروج الذهب :
 فغنيت عن حل . وفي شرح المقامات : فأرحت من حطي ، وإليها الإشارة في هامش (ل)
 في التعليقة : « وفي نسخة : حطي » . وفي عصر المأمون : من حل .
 ٤ - في الأصول الثلاثة : ولئن يئست ، وما هنا عن الاغاني الثالث . وفي زهر
 الآداب : لرب برق خلب . وفي الاغاني الثالث ونهاية الأرب وزهر الآداب : مالت
 بذني طمع . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) و (ل) : وبرقة « ظ : برقة » ، آل .
 • - لم يرد البيت في (ت) ولا في (ظ) . وفي (ل) : يعتجلن . وفي زهر الآداب :
 إذ رجاؤك قاذفي .

٦ - في (ل) وتجريد الاغاني وشرح المقامات : فالآن . وفي هامش « ل » : وفي
 نسخة : تنقل . ، وهي رواية التجريد وشرح المقامات .
 ٧ - في شرح المقامات : فعدا وراح علي . وإليها الإشارة ، دون ذكر المصدر ،
 في هامش (ل) .
 ٩ - في (ظ) : بغابة ، مكان : نُعَاتِهِ . وفي (ل) : بفضي . وفيها « ط : ١٨٨٦ » : تنضي

١٠ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَزُرُّ سَيْفَهُ
 ١١ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُرَى الْحَيَاةِ تَخْرُجُ
 ١٢ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى الْفَنَاءِ أَدْلَةً
 ١٣ وَإِذَا أَعْتَبَرْتُ رَأَيْتُ حَطَّ حَوَادِثِ
 ١٤ وَإِذَا تَدَاوَبَتِ الرُّجَالُ فَمَا أَرَى
 ١٥ وَإِذَا بَحِثْتُ عَنِ التَّقْيِ وَجَدْتُهُ
 ١٦ وَإِذَا أَتَقَى اللَّهَ أَمَرُوهُ وَأَطَاعَهُ
 ١٧ وَعَلَى النَّقِيِّ إِذَا تَرَسَّخَ فِي التَّقْيِ
 ١٨ وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ تَعَاوَرَا
 ١٩ وَيَحْسَبُ مَنْ تَنَعَّى إِلَيْهِ نَفْسُهُ
 ٢٠ إِضْرِبْ بَطْرَفَكَ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فِي
 ٢١ يَمْنَى الْجَدِيدِ وَأَنْتَ فِي تَجْدِيدِهِ
 ٢٢ يَا أَيُّهَا الْبَطْرُ الَّذِي هُوَ مِنْ غَدٍ

بِيَدِ الْمَنِيَّةِ حَيْثُ كُنْتُ حِيَالِي
 وَلَقَدْ تَصَدَّى الْوَارِثُونَ لِمَالِي
 فِيهَا تَذَكَّرَ مِنْ تَصَرُّفِ حَالِي
 يَحْجِرِينَ بِالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ
 نَسَبًا يُقَاسُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
 رَجُلًا يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِفَعَالِ
 فَتَرَاهُ بَيْنَ مَكَارِمٍ وَمَعَالِ
 تَاجُ سَكِينَةٍ وَجَلَالِ
 بِالْخَلْقِ فِي الْإِذْبَارِ وَالْإِقْبَالِ
 مِنْهُمْ بِأَيَّامٍ خَلَّتْ وَلِيَالِ
 عَبْرٍ لَهْنٌ تَدَارِكُ وَتَوَالِ
 وَجَمِيعُ مَا جَدَّدَتْ مِنْهُ قِبَالِ
 فِي قَبْرِهِ مُتَفَرِّقُ الْأَوْصَالِ

١٠ - في (ل) : يَبْرُقُ سَيْفُهُ .

١١ - في (ت) : تَحْرَمَتْ . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : لقد تهدى » .

١٢ - في (ظ) : أدلة .

١٣ - في (ظ) و (ل) : خطاب . والبيت في (ظ) على الخطاب .

١٥ - البيت في (ظ) على الخطاب . ١٦ - في (ظ) و (ل) : فِيداء بين وفي (ت) : ومعالى .

١٧ - في (ت) : ترأسخ في التقى يألتق تاج سكينه . ١٨ - في (ظ) : تعاوداً .

١٩ - في (ظ) و (ل) : منه بأيام ٢١ - في (ل) : يبكي الجديد .

٢٢ - في شرح المقامات : البطل . وفي الاغانى : متمزق . وإلى الروايتين الإشارتان

وفي هامش (ل) . وفيها : في غد . وفي هامشها : « وفي نسخة : من غد » . وفي (ل) متفرق .

٢٣ حَذَفَ الْمُنَى عَنْهُ الْمُشَمِّرُ فِي الْهُدَى
 ٢٤ وَلَقَلَّ مَا تَلَقَّى أَعْرَ لِنَفْسِهِ
 ٢٥ يَا تاجرَ النَّمِيِّ الْمُضَرَّ بِرُشْدِهِ
 ٢٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ بِمَنِّهِ
 ٢٧ لِلَّهِ يَوْمٌ تَقْشَعِرُ جُلُودُهُمْ
 ٢٨ يَوْمُ النَّوَازِلِ وَالزَّلَازِلِ وَالْحَوَا
 ٢٩ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَالتَّبَايُنِ وَالتَّوَا
 ٣٠ يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ كُلُّ مُضَلَّلٍ
 ٣١ لِلْمُتَّقِينَ هُنَاكَ نُزُلٌ كَرَامَةٍ
 ٣٢ زُمَرٌ أَضَاءَتْ لِلْحِسَابِ وَجُوهُهَا
 ٣٣ وَسَوَابِقُ عُرٍّ مَحْجَلَةٌ جَرَتْ
 ٣٤ مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ كَانَ أَغْبَرَ نَاحِلًا
 ٣٥ نَزَلُوا بِأَكْرَمِ سَيِّدٍ فَأَظْلَمَهُمْ
 ٣٦ حَيْلُ ابْنِ آدَمَ فِي الْأُمُورِ كَثِيرَةٌ

وَأَرَى مِنْكَ طَوِيلَةَ الْأَذْيَالِ
 مِنْ لَاعِبٍ مَرِيحٍ بِهَا مُخْتَالِ
 حَتَّى مَتَى بِالْفَيْيِ أَنْتَ تُغَالِي
 خَسِرْتَ وَلَمْ تَرْبِحْ يَدُ الْبَطَالِ
 وَتَشِيبُ مِنْهُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ
 مِلَ فِيهِ إِذْ يَقْدِرْنَ بِالْأَحْصَالِ
 زُنَ وَالْأُمُورِ عَظِيمَةِ الْأَهْوَالِ
 بِمَقْطَعَاتِ النَّارِ وَالْأَغْلَالِ
 عَلَتْ أَلُوجُوهَ بِنَصْرَةٍ وَجَمَالِ
 فَلَهَا بَرِيقٌ عِنْدَهُ وَتَلَالِي
 خُصَّ الْبُطُونِ خَفِيفَةَ الْأَثْقَالِ
 خَلَقَ الرِّدَاءَ مُرَقَّعَ السَّرْبَالِ
 فِي دَارِ مُلْكٍ جَلَالَةٍ وَظِلَالِ
 وَالْمَوْتُ يَقْطَعُ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

- ٢٣ - في (ت) : جذف (جذب) المنى عنه المسمر .
 ٢٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : بنفسه » .
 ٢٦ - في (ت) : بحمده .. وما رجحت ٢٧ - في (ت) : فيه .
 ٢٩ - في (ل) و (ظ) : والتنازل . وفيها : والأُمُورُ عَظِيمَةٌ .
 ٣١ - في (ظ) : عنت الوجوه . وفي (ت) : بنصرة .
 ٣٢ - في (ظ) و (ل) : عندها . ٣٤ - في (ظ) : خلق .. مرقع .
 ٣٥ و ٣٦ - يتخالف البيتان تابعا في (ل) . ولم يرد البيت ٣٥ « نزلوا » في (ظ) .

٣٧ وَمِنَ النُّعَاةِ إِلَى ابْنِ آدَمَ نَفْسَهُ
 ٣٨ مَا لِي أُرَاكَ لِحْرًا وَجْهَكَ مُخْلَقًا
 ٣٩ قَسْتُ السُّؤَالَ فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةً
 ٤٠ كُنْ بِالسُّؤَالِ أَشَدَّ عَقْدَ ضَمَانَةٍ
 ٤١ وَصْنُ الْمُحَامِدِ مَا اسْتَطَعَتْ فَإِنَّهَا
 ٤٢ وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْمُشْمَرِ مَا لَهُ
 ٤٣ وَإِذَا أَمَرْتُ لِبَسَ الشُّكُوكَ بِعِزِّهِ
 ٤٤ وَإِذَا دَعَتْ خَدْعُ الْحَوَادِثِ دَعْوَةً
 ٤٥ وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِبَذَلِ وَجْهِكَ سَائِلًا
 ٤٦ وَإِذَا خَشِيتَ تَعَذُّرًا فِي بَلَدَةٍ
 ٤٧ وَأَصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا
 حَرَكُ الْخُطَى وَطُلُوعُ كُلِّ هِلَالٍ
 أَخْلَقْتَ يَا دُنْيَا وَجْوهَ رِجَالٍ
 مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ أَنْتَ بِسُّؤَالٍ
 مِمَّنْ يَضُنُّ عَلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ
 فِي الْوِزْنِ تَرْجَحُ بِذَلِ كُلِّ نَوَالٍ
 نَسِيَّ الْمُشْمَرُ زِينَةَ الْإِقْلَالِ
 سَلَكَ الطَّرِيقَ عَلَى قَعُودِ ضَلَالٍ
 شَهِدَتْ لَهُنَّ مَهَارِغُ الْأَبْطَالِ
 فَأَبْذَلَهُ لِلْمُسْكِرِ الْمِفْضَالِ
 فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرْحَالِ
 فَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلٍّ عِقَالِ

- ٣٧- في (ت): ومن البغاة. ٣٨- في (ظ) و(ل) والاعغاني وعصر المأمون: جرت بسؤال.
 ٤٠- في (ظ): صيانة. وفي (ت): يظن.^٥
 ٤٢- في (ظ): رتبة الإقلال. ولعلتها هي التي تشير إليها (ل) في الهامش، بعد
 التحريف،: «وفي نسخة: رتبة الأقوال».
 ٤٣- في (ظ) و(ل): على عقود. وفي هامشها: «وفي رواية على قعود» وفي (ت):
 على قعود ولا نقط، ظلال.
 ٤٤- في (ظ): وإذا ادعت خدع الحوادث قوة. وفي (ل): ادعت.. فسوة.
 ٤٥، ٤٦، ٤٧- ليست الأبيات في الأصلين: (ت) و(ظ). ولكنها في الاعغاني
 ولذلك أثبتناها في المتن. وكان ذلك صنيع (ل) أيضاً. والبيت ٤٥ منها هو البيت ٣٥ من القصيدة
 الآتية: حيل البلى ٢٩٩ في الصفحة ٢٨٩. وفي الاعغاني الرابع: فإذا ابتليت، لأن البيت
 يلي مباشرة البيت ٣٩: قست السؤال. وفي عصر المأمون ما في الاعغاني، على المتابعة.

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ يا ذا الذي يقرأ في كتبه
 - ٢ قد بين الرحمان مقت الذي
 - ٣ من كان لا يشبه أفعاله
 - ٤ من عدل الناس فنفسى بما
 - ٥ إن الذي ينهى ويأتي الذي
 - ٦ والراكب الذنب على جهله
 - ٧ لا تخطن ما يقبل الله من
- ما قد نهى الله ولا يعمل
يا أمر بالحق ولا يفعل
أقواله فصمته أجل
قد قارفت من ذنبها عدل
عنه نهى في الحق لا يعدل
أعذر من كان لا يجهل
فعل بقول منك لا يقبل

٢٩٧

وقال* : [من البسيط]

- ١ ما للجديدين لا يبلى اختلافهما وكل غض جديد فيهما بال

(٢٩٦) ١ - في متن (ل) : كتبه ما أمر الله . وفي هامشها : « وفي نسخة : ما قد نهى الله ولا يعمل » .

٣ - في (ل) : لا تشبه .

٤ - في (ل) هذا التحريف : قد فارقت من دينها . وفي هامشها : « وفي نسخة : من ربيها - والإشارة إلى ما في (ظ) : قد قارفت من ربيها - وفيها في متن الشطر الثاني : في الخلق . وفي الهامش : « وفي نسخة : في الحق » . وما أثبتته في (ت) .

٥ - في (ل) ، من دون النسختين : أنا الذي . وفيها : في الخلق . وفي هامشها التعليقتان : « وفي رواية : ولا بالذي » ، « وفي نسخة : في الحق » .

(٢٩٧) ١ - في (ل) : لا يبلى

* ليست الأبيات في (ت) وانما هي في (ظ) . ولكن أربعة منها ، أعني باستثناء الأول ،

سترد ضمن القصيدة ٣٢٦ ببعض اختلافات سنشير إليها هناك . وفي الأغاني ج ٤ ص ٧٢ - دار =

٢ يَأْمَنُ سَلا عَنْ حَبِيبٍ بَعْدَ مِيتَتِهِ كَمْ بَعْدَ مَوْتِكَ أَيْضاً عَنْكَ مِنْ سَالٍ
 ٣ كَانَ كُلُّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَائِقُهُ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يَحْكِي لَمَعَةَ الْآلِ
 ٤ لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى مَا شِئْتَ مِنْ عَيْرٍ فِيهَا وَأَمْثَالِ
 ٥ مَا حِيلَةَ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ أَوْ لَا ، فَمَا حِيلَةٌ فِيهِ لِمُحْتَالِ

٢٩٨

وقال أيضاً* : [من مجزوء الوافر]

١ أَيَا مَنْ خَلَقَهُ الْأَجَلُ وَمَنْ قُدَّامَهُ الْأَمَلُ
 ٢ أَمَا وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ إِلَّا الصَّدْقُ وَالْعَمَلُ

= الكتب : « أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الخزرجي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الأنصاري قال حدثني أبو العتاهية قال : ماتت بنت المهدي فعزّن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ، فقلت أبياتاً أعزّيه بها ، فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول : لا بدّ من الصبر على ما لا بدّ منه ، ولئن سلونا عن فقداننا لبسنا عنّا من يفقدنا ، وما يأتي الليل والنهار على شيءٍ إلاّ أبلياه . فلما سمعت هذا منه قلت : يا أمير المؤمنين : أناذن لي أن أنشدك ، قال : هات ، فأنشدته : مالا بعددين .. الأبيات . فقال لي : أحسنت ويحك ! وأصبحت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ثم أمر لي لكل بيت بألف درهم .

٣ - في (ظ) : في لذة العيش .

٤ - في متن (ظ) و (ل) : من غير . وفي هامشها : عبر .

(٢٩٨)* ليست الأبيات في (ظ) . ومكانها في (ل) بعد القصيدة ٣١٧ الآتية « الدهر يوعد فرقة وزوالاً » ، وقدّم لها بقوله : « وقال أيضاً وإن هذا من محاسن شعره - من الوافر » .

١ - في (ل) : خوفه الاجل .

٣ رَأَيْتُ الْمَوْتَ دَاءً لَيْسَ تَنْفَعُ دُونَهُ الْحَيَلُ
٤ وَأَنَّ الْمَوْتَ أَمْرٌ بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ مُعْتَدِلُ
٥ سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَمَلَا كُنَّا الْمَاضِينَ مَا فَعَلُوا

٢٩٩

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ حَيْلُ الْبَلَى تَأْتِي عَلَى الْمُحْتَمَلِ وَمَسَاكِنُ الدُّنْيَا فَهَنْ بَوَالِ
- ٢ شُغْلُ الْأَلَى كَزَوَالِ الْكُنُوزِ عَنْ التَّقَى وَسَهَوُا بِبَاطِلِهِمْ عَنِ الْأَجَالِ
- ٣ سَلِّمْ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامَ مُودَعٍ وَأَرْحَلْ فَقَدْ نُودِيتَ بِالْتَّرَحُّلِ
- ٤ مَا أَنْتَ يَا دُنْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ مَا زِلْتَ يَا دُنْيَا كَفْيَ ظِلَالِ
- ٥ وَخُفِّتَ يَا دُنْيَا بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَمُزِنْتَ يَا دُنْيَا بِكُلِّ وَبَالِ
- ٦ قَدْ كُنْتَ يَا دُنْيَا مَلَكْتَ مَقَادِي فَقَرَيْتَنِي بِوَسَاوِسِ وَخَبَالِ
- ٧ حَوَّلْتَ يَا دُنْيَا جَمَالَ شَبِيبَتِي قُبْحًا فَمَاتَ بِذَاكَ نُورُ جَمَالِي
- ٨ غَرَسَ التَّخْلُصُ مِنْكَ بَيْنَ جَوَانِحِي شَجَرَ الْقَنَاعَةِ وَالْقَنَاعَةُ مَالِي
- ٩ أَلَا أَنْ أَبْصَرْتُ الضَّلَالَةَ وَالْهُدَى وَالْآنَ فَيْكَ قَبِلْتُ مِنْ عُدَايِ
- ١٠ وَطَوَيْتُ عَنْكَ ذُبُولَ بُرْدِي صَبَوْتِي وَقَطَعْتُ حَبْلَكَ مِنْ وَصَالِ حَبَالِي

- ٤ - لم يرد البيت في (ل) . ٥ - في (ت) : ما فعل ، متابعةً للأبيات السابقة .
١ (٢٩٩) - في (ت) : حيل الفى . وفي (ظ) : فهن هزال . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
٥ - في (ل) : وخففت . وفي هامشها : « وفي رواية : خفقت يا دنيا بكل بكية » .
٦ - في هامش (ل) : « وفي رواية : فقرنتني » .
٧ - لم ترد « جمال » في (ت) . واستدرك الكاتب بين السطرين لفظة : « علي » . وفي (ل) : لذلك .

١١ وَفَهِمْتُ مِنْ نَوْبِ الزَّمانِ عِظائِها
 ١٢ وَمَلَكْتُ قَوْدَ عِنانِ نَفْسي بِالْهُدى
 ١٣ وَتَنَاوَلْتُ فِكْري عِجابُ جَمَّةُ
 ١٤ لَمَّا حَصَلْتُ عَلَى الْقَناعَةِ لَمْ أَزَلْ
 ١٥ إِنَّ الْقَناعَةَ بِالْكَفافِ هِيَ الْغنى
 ١٦ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي اللَّهِ يَمْنُحُكَ الْهُوى
 ١٧ وَإِذا ابْنُ آدَمَ نالَ رِفْعَةَ مَنْزِلِ
 ١٨ وَإِذا الْفَتى حَجَبَ الْهُوى عَنْ عَقْلِهِ
 ١٩ وَإِذا الْفَتى خَبَطَ الْأُمُورَ تَعَسُفاً
 ٢٠ وَإِذا الْفَتى لَزِمَ التَّلَوْنَ لَمْ تَجِدْ
 ٢١ وَإِذا تَوازَنتِ الْأُمُورُ لِفَضْلِها
 ٢٢ أُمَسْتُ رِياضُ هُداكَ مِنْكَ خَوالياً
 ٢٣ قِيدُ عَنْ الدُّنيا هَواكَ بِسَلْوةِ
 ٢٤ وَبِحَسَبِ عَقْلِكَ بِالزَّمانِ مُؤَدِّباً
 ٢٥ بَرْدُ بِيَّاسِكَ عَنْكَ حَرِّ مَطامِعِ

وَفُطِنْتُ لِلْأَيَّامِ وَالْأُحْوالِ
 وَطَوَيْتُ عَنْ تَبَعِ الْهُوى أَذْيالي
 بَتَصَرُّفِي فِي الْحالِ بَعْدَ الْحالِ
 مَلَكاً يَرى الْأَكْشارَ كَأَنَّهُ قَلالِ
 وَالْفَقْرُ عَيْنُ الْفَقْرِ فِي الْأُمُوالِ
 مَرَجَ الْهُوى بِمِلالَةٍ وَثِقَالِ
 قُرْنِ ابْنِ آدَمَ عِنْدَها بِسِفالِ
 رُشْدَ الْفَتى وَصَفًا مِنَ الْأَوْجالِ
 حَمْدَ الْحَرَامِ وَذَمَّ كُلَّ حَلالِ
 أَبَدًا لَهُ فِي الْوَصْلِ طَعْمَ وَصالِ
 قَالِدِينَ مِنْها أَرْجَحُ النِّشْقالِ
 وَرِياضُ غَيْكَ مِنْكَ غَيْرُ خَوالِ
 وَأَقْمَعَ نَشاطَكَ فِي الْهُوى بِنِكالِ
 وَبِحَسَبِهِ بِتَقْلُبِ الْأُحْوالِ
 قَدَحَتْ بِعَقْلِكَ أَثَقَبَ الْأَشْغالِ

- ١١ - في (ت) : وفهمت عن .
 ١٣ - في (ل) : فكري . وفي (ظ) : عجائب جمّة . وفي (ت) : سقطت (في) .
 وفي (ل) : بتصرف . وفي هامشها : « وفي نسخة : تبصري » .
 ١٦ - في (ت) : بذل الهوى . ١٨ - في (ل) : رُشْدَ . وفي (ظ) : رُشْدَ .
 ١٩ - ليس البيت في (ظ) ولا في (ل) . ٢٠ - في (ظ) و (ل) : لم يجد .
 ٢١ - في (ظ) : وإذا تزلزلت . راجع . ٢٢ - في (ت) : أفضت رياض .
 ٢٣ - في (ل) : بنكال .

٢٦ قَاتِلْ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِفِتْنَةٍ
 ٢٧ إِنْ لَمْ تَكُنْ بَطْلًا إِذَا حَمَى الْوَعَى
 ٢٨ اخْزَنْ لِسَانَكَ بِالسُّكُوتِ عَنِ الْخَفَا
 ٢٩ وَإِذَا عَقَلْتَ هَوَاكَ عَنْ هَفَوَاتِهِ
 ٣٠ وَإِذَا سَكَنْتَ إِلَى الْهَدَى وَأَطَعْتَهُ
 ٣١ وَإِذَا طَبِعْتَ لَبِستَ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ
 ٣٢ وَإِذَا سَحَبْتَ إِلَى الْهَوَى أَذْيَالَهُ
 ٣٣ وَإِذَا حَلَلْتَ عَنِ اللِّسَانِ عَقَالَهُ
 ٣٤ وَإِذَا ظَمِغْتَ إِلَى التَّقَى أَسْفِيَتَهُ
 ٣٥ وَإِذَا آبَتِ لَيْتَ بِيَذَلِ وَجْهَكَ سَائِلًا
 ٣٦ إِنْ الْكَرِيمَ إِذَا حَبَاكَ بِوَعْدِهِ
 ٣٧ مَا أَعْتَاضَ بِأَذَلِ وَجْهٍ بِلِسَانِهِ
 ٣٨ وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النُّوَالِ قَرْنَتَهُ
 ٣٩ مَجْبَأً مَجْبُتٌ لِمُوقِنٍ بِوَفَاتِهِ
 ٤٠ رَجَّ الْعُقُولَ الصَّافِيَاتِ فَأَمْنَهَا
 ٤١ صَافٍ الْكِرَامَ فَأَمْنَهُمْ أَهْلُ النُّهَى

قَاتِلْ هَوَاكَ هُنَا كُلُّ قِتَالٍ
 فَأَحْذَرْ عَلَيْكَ مَوَاقِفَ الْأَبْطَالِ
 وَأَحْذَرْ عَلَيْكَ عَوَاقِبَ الْأَقْوَالِ
 أَطْلَقْتَهُ مِنْ شَيْنٍ كُلِّ عِقَالِ
 أَلَيْسَتْ حَلَّةٌ صَالِحِ الْأَعْمَالِ
 إِنْ الْمَطَامِعُ مَعْدُنُ الْأَذْلالِ
 كَسَبْتَ يَدَاكَ مَوَدَّةَ الْجَهْلَالِ
 أَلْفَاكَ فِي قِيلٍ عَلَيْكَ وَقَالَ
 مِنْ مَشْرَبِ عَذْبِ الْمَذَاقِ زُلَالِ
 فَأَبْذَلُهُ لِمُتَسَكِّرٍ الْمِفْضَالِ
 أَعْطَاكَهُ سَلَسًا بِغَيْرِ مِطَالِ
 عَوْضًا وَلَوْ نَالَ الْغَنَى بِسُؤَالِ
 رَجَحَ السُّؤَالُ وَخَفَّ كُلُّ نَوَالِ
 يَمْشِي التَّبَخُّرُ مِشْيَةَ الْمُخْتَالِ
 كَفَرُ الْكُنُوزِ وَمَعْدُنُ الْأَفْضَالِ
 وَأَحْذَرْ عَلَيْكَ مَوَدَّةَ الْأَنْذَالِ

- ٢٦ - لم ترد هناك ، في (ت) .
 ٢٨ - في (ل) : اخْزَنْ .
 ٣٠ - في (ت) : وَإِذَا سَكَنْتَ إِلَى الْهَوَى . . أَسْلَبْتَ .
 ٣٣ - في (ل) : من قبل . ٣٥ - أنظر البيت ٤٥ من القطعة ٢٩٥ في الصفحة ٢٨٤
 ٣٦ - في (ظ) و (ل) : إِنْ الشَّرِيف . ٣٨ - لَيْسَ الْبَيْتُ فِي (ل) . وَهُوَ فِي الْمَخْطُوطَيْنِ .
 ٤٠ - في (ظ) و (ل) : زَجَّ .

- ٤٢ صَلِّ قَاطِعِيكَ وَحَارِمِيكَ وَأَعْظِمِهِمْ
 ٤٣ وَالْمَرْءَ لَيْسَ بِكَامِلٍ فِي قَوْلِهِ
 ٤٤ وَلَرُبَّمَا أَرْتَفَعَ الْوَضِيعُ بِفِعْلِهِ
 ٤٥ كَمْ عِبْرَةٌ لِذَوِي التَّفَكُّرِ وَالنُّهَى
 ٤٦ كَمْ مِنْ ضَعِيفِ الْعَقْلِ زَيْنَ عَقْلِهِ
 ٤٧ كَمْ مِنْ رِجَالٍ فِي الْعُيُونِ وَمَا هُمْ
 وَإِذَا فَعَلْتَ فَدُمَ بِذَاكَ وَوَالِ
 حَتَّى يُزَيِّنَ قَوْلُهُ بِفَعَالٍ
 وَلَرُبَّمَا سَفَلَ الرَّفِيعُ الْعَالِي
 فِي ذَا الزَّمَانِ وَذَا الزَّمَانِ الْخَالِي
 مَا قَدْ رَعَى وَوَعَى مِنَ الْأَمْثَالِ
 فِي الْعَقْلِ إِنْ كَشَفْتَهُمْ بِرِجَالِ

٣٠٠

وقال أيضاً :

[من الوافر]

- ١ تَعَالَى الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْجَلِيلُ
 ٢ هُوَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ وَكُلُّ شَيْءٍ
 ٣ وَمَا مِنْ مَذْهَبٍ إِلَّا إِلَيْهِ
 ٤ وَإِنَّ لَهُ لَمَنَّا لَيْسَ يُحْصَى
 ٥ وَكُلُّ قَضَائِهِ عَدْلٌ عَلَيْنَا
 ٦ وَكُلُّ مَفْوَةٍ أَثْنَى عَلَيْهِ
 ٧ أَيَّامَنْ قَدْ تَهَاوَنَ بِالْمَنَايَا
 ٨ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا الدُّنْيَا غُرُورُ
 وَحَاشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدِيلُ
 سِوَاهُ فَهُوَ مُنْتَقَصٌ ذَلِيلُ
 وَإِنْ سَبِيلُهُ لَهْوُ السَّبِيلِ
 وَإِنْ عَطَاءُهُ لَهْوُ الْجَزِيلِ
 وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٌ جَمِيلُ
 لِيَبْلُغَهُ فَمُنْحَسِرٌ كَكَلِيلُ
 وَمَنْ قَدْ غَرَّهُ الْأَمَلُ الطَّوِيلُ
 وَأَنْ مَقَامَنَا فِيهَا قَلِيلُ

- ٤٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : انتفع » .
 ٤٥ - في (ظ) : من ذا . وفيها وفي (ت) : الحال . وفي (ت) : وذا الزمان .
 ٤٦ - في (ظ) : عقله .
 ٥ - في (ظ) و (ل) : وإن عطاءه عدل .
 ٢ - في (ل) : منتقص .

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ أَصْبَحَ هَذَا النَّاسُ قَلَاً وَقِيلَ فَاَلْمُسْتَعَانُ اللَّهُ صَبْرٌ جَمِيلٌ
- ٢ مَا أَثْقَلَ الْحَقُّ عَلَى مَنْ نَرَى لَمْ يَزَلِ الْحَقُّ كَرِيهاً ثَقِيلٌ
- ٣ أَيَا بَنِي الدُّنْيَا وَيَا جِيرَةَ الْـمَوْتِ إِلَى كَمْ تَقْفُلُونَ السَّبِيلَ
- ٤ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنِي غَفْلَةٌ وَالْمَوْتُ يُفْنِي الْخَلْقَ جَيْلاً فَجَيْلاً
- ٥ إِنِّي لَمَغْرُورٌ وَإِنَّ الْبَيْلَى يُسْرِعُ فِي جِسْمِي قَلِيلاً قَلِيلٌ
- ٦ تَزَوَّدَنَ لِلْمَوْتِ زَاداً فَقَدْ نَادَى مُنَادِيهِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ
- ٧ ائْتَرُ بِالْدَّهْرِ عَلَى أَنَّ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ خَطْبٌ جَلِيلٌ
- ٨ كَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّأْنِ فِي نَفْسِهِ أَصْبَحَ مُعْتَزّاً وَأَمْسَى ذَلِيلٌ
- ٩ يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا إِنَّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَوِيلٌ
- ١٠ مَا أَقْتَلَ الدُّنْيَا لِأَزْوَاجِهَا تَعْدُهُمْ عَدّاً قَتِيلاً قَتِيلٌ
- ١١ أَسْلُ عَنْ الدُّنْيَا وَعَنْ ظِلِّهَا فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ ظِلاً ظَلِيلٌ
- ١٢ وَلَنْ فِي الْجَنَّةِ لِلرُّوحِ وَالرَّحْمَةِ وَالرَّاحَةِ وَالسَّلَسْبِيلِ
- ١٣ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ نَالَ الرِّضَى مِمَّا تَمَنَّى وَاسْتَطَابَ الْمَقِيلِ

١(٣٠١) - في (ظ) : قال * . وفي منها في الشطر الثاني : فحسبنا الله ونعم الوكيل . وفي هامشها ما في النسخ الأخرى .

٤ - في (ت) : على ذلك . ٦ - في (ت) : تزودوا .

٨ - في (ظ) و (ل) : فأمسى . ٩ - الكلمة الأخيرة في (ت) : قبيل . ولا تتضح النقاط .

١٠ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : قبيل قبيل » .

١٣ - لم ترد « مما تمنى » في (ت) . وفيها : واستطاب الحيل .

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ أَصْبَحْتُ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِي لَا يَسْتَوِي قَوْلِي مَعَ فِعْلِي
- ٢ عَدْلُ الْقِيَامَةِ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ وَالْمَوْتُ أَوَّلُ ذَلِكَ الْعَدْلِ
- ٣ يَا غَفْلَتِي عَمَّا خُلِقْتُ لَهُ إِنِّي بِمُغْلَبِي لَذُو جَهْلِ
- ٤ وَلِيَلْحَقَنِي مَنْ أَخْلَفَهُ وَلَا لِحَقْنِ بَيْنَ مَضَى قَبْلِي

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَكَيْفَ نَجْهَلُ أَمْرًا لَيْسَ مَجْهُولًا
- ٢ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّا لَاحِقُونَ بَيْنَ وَلَّى وَلَكِنْ فِي آمَالِنَا طُولًا
- ٣ ضَمِنْتُ لِلطَّالِبِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتَهَا أَلَّا يَزَالَ بِهَا مَا عَاشَ مَشْغُولًا
- ٤ يَا رَبِّ مَنْ كَانَ مُغْتَرًّا بِنَاصِرِهِ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي الْأَجْدَاثِ بِمُجْدُولًا
- ٥ وَرُبُّ مُغْتَبِطٍ بِالْمَالِ يَا كُلُّهُ يَوْمًا وَيَشْرَبُهُ إِذْ صَارَ مَا كُولا
- ٦ مَا زَالَ يَبْكِي عَلَى الْمَوْتِ وَيَنْقُلُهُمْ حَتَّى رَأَيْنَاهُ مَبْكِيًّا وَمَنْقُولًا

(٣٠٢) - لم ترد « على » في (ت) .

٣ - في (ظ) : عما خلقنا . ٤ - في (ت) : من مضا .

(٣٠٣) - في (ت) : وكيف نجهل . وفي (ظ) : وكيف يُجهل أمرًا .

٢ - في (ت) : لاحقون من . وفي (ظ) : خلا ولكن .

٣ - في (ت) : صنت للطالب . ٤ - في (ت) : محزولا .

٥ - في (ظ) و (ل) : يارب . ٦ - « يبكي » مستدركة في هامش (ت) .

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ تَنَكَّبْتُ جَهْلِي فَأَسْتَرَا حَ ذَوُّ وَعَذَلِي وَأُحَدِّثُ غِيبَ الْعَدْلِ حِينَ أَنْقَضَى جَهْلِي
- ٢ وَأَصْبَحَ لِي فِي الْمَوْتِ شُغْلٌ عَنِ الصَّبَا وَفِي الْمَوْتِ شُغْلٌ شَاغِلٌ لِذَوِي الْعَقْلِ
- ٣ إِذَا أَنَا لَمْ أَشْغَلْ بِنَفْسِي فَنَفْسُ مَنْ مِنْ النَّاسِ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ بِهَا شُغْلِي
- ٤ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ يَصُونُ أَمَانَتِي وَعِرْضِي وَدِينِي مَا حَيَّيْتُ فَمَا فَضْلِي
- ٥ أَحِنُّ إِلَى الدُّنْيَا حَنِينًا كَأَنِّي وَلَسْتُ بِهَا مُسْتَوْفِزًا قَلِقَ الرَّحْلُ
- ٦ وَمُغْتَرِبًا فِيهَا وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلٍ وَمُغْتَرِبًا فِيهَا وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلٍ
- ٧ سَأَمُضِي وَمَنْ بَعْدِي فَغَيْرُ مُخْلَدٍ كَمَا لَمْ يُخْلَدْ بَعْدُ مَنْ قَدَمَضَى قَبْلِي
- ٨ لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ لِأَهْلِهَا وَلَوْ عَقَلُوا كَانُوا جَمِيعًا عَلَى رِجْلِ
- ٩ وَمَا تَبَحُّثُ السَّاعَاتُ إِلَّا عَنِ اللَّيْلِ وَلَا تَنْطَوِي الْأَيَّامُ إِلَّا عَلَى تُكُلٍ
- ١٠ وَإِنَّا لَنِي دَارِ الْفِرَاقِ وَلَنْ تَرَى بِهَا أَحَدًا مَا عَاشَ مُجْتَمِعَ الشَّمْلِ

(٣٠٤) ١ - في (ظ) : تبكيت جهلي . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ت) : ذووا عقلي .. العدل حتى . وفي (ظ) : حين انقضى أجلي .

٤ - في (ت) : فما عقل .

٦ - في (ظ) : وان كان من أهل . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : من أهلي » .

٧ - في (ظ) : فليس مخلد . وفي الهامش : فقير . وفي (ل) : فقيرٌ مخلدٌ . وفي (ظ)

و (ل) : كما لم يخلد ما هنا « ظ : هنا » . وفي هامشها : « وفي نسخة : كما لم يخلد من مضى ذاهلاً قبلي » .

٨ - في (ظ) و (ل) : على رحل .

٩ - في (ل) : وما تنطوي .

١٠ - في (ظ) و (ل) : فلن ترى . وفي (ل) : مجتمعة .

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ شَرِهْتُ فَلَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَمَا أَنْفَكُ مِنْ حَدَثٍ جَلِيلِ
- ٢ وَمَا أَنْفَكُ مِنْ أَمَلٍ يُعْنِي وَمَا أَنْفَكُ مِنْ قَالٍ وَقِيلِ
- ٣ أَلَا يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا الْمَعْتَى كَأَنَّكَ قَدْ دُعَيْتَ إِلَى الرَّحِيلِ
- ٤ أَمَا تَنْفَكُ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ تَجُورُ بَيْنَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ
- ٥ لَيْنٌ عُوفِيَتْ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ لَقَدْ عُوفِيَتْ مِنْ شَرٍّ طَوِيلِ
- ٦ وَلِلدُّنْيَا دَوَائِرُ دَائِرَاتٍ لَتَذْهَبَ بِالْعَزِيزِ وَالذَّلِيلِ
- ٧ وَلِلدُّنْيَا يَدٌ تَهَبُ الْمَنَايَا وَتَسْتَلِبُ الْخَلِيلَ مِنَ الْخَلِيلِ
- ٨ وَمَا لَكَ غَيْرُ عَقْلِكَ مِنْ نَصِيحٍ وَمَا لَكَ غَيْرُ عَقْلِكَ مِنْ دَلِيلِ
- ٩ وَمَا لَكَ غَيْرُ تَقْوَى اللَّهِ مَالٍ وَغَيْرُ فَعَالِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ
- ١٠ وَقَارُ الْحِلْمِ يَقْرَعُ كُلَّ جَهْلٍ وَعِزُّ الصَّبْرِ يَنْهَضُ بِالْجَلِيلِ

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ اِمْهَدْ لِنَفْسِكَ وَاذْكُرْ سَاعَةَ الْأَجَلِ وَلَا تُغَرَّبْ فِي دُنْيَاكَ بِالْأَمَلِ
- ٢ سَابِقُ حُتُوفِ الرَّدَى وَاعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ مَا دُمْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى مَهَلٍ

١ (٣٠٥) - في (ت) : عن حدث .

٢ - في (ظ) : أَمَلٍ بِغِيٍّ . وفي هامش (ل) : وفي رواية : من أَمَلٍ بِغِيٍّ .

٤ - في (ظ) : نَحُور . وفي (ل) : نَحُود . ٦ - في (ظ) : لَتَذْهَبُ .

٨ و ٩ - في (ل) : غَيْرُ ، في المواطن الأربعة . ٩ - لم يرد البيت في (ظ) .

١ (٣٠٦) - في (ل) : اعمد لنفسك . وفي (ظ) : ولا تغترون .

- ٣ وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ وَمُفْتَحَصٌ عَمَّا عَمِلْتَ وَمَعْرُوضٌ عَلَى الْعَمَلِ
 ٤ لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا فَإِنَّهَا قُرِنَتْ بِالظِّلِّ فِي الْمَثَلِ
 ٥ لَا يَحْرُزُ النَّفْسَ إِلَّا ذُو مُرَاقَبَةٍ يُنْسِي وَيُضْبِحُ فِي الدُّنْيَا عَلَى وَجَلِ
 ٦ مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَيَاةِ وَمَا أَحْبَى اللَّيْبِ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
 ٧ وَالْمَوْتُ مَدْرَجَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ قَسْرًا ، إِلَيْهِ بِكُرْهِ جَمْعِ السُّبُلِ
 ٨ مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَفْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

٣٠٧

وقال : [من مجزوء الرمل]

- ١ قُلْ لِمَنْ يَعْجَبُ مِنْ حُسْنِ رُجُوعِي وَمَقَالِي
 ٢ رَبُّ صَدٍّ بَعْدَ وَدٍّ وَهَوًى بَعْدَ تَقَالٍ
 ٣ قَدْ رَأَيْنَا ذَا كَثِيرًا جَارِيًا بَيْنَ الرِّجَالِ

٣٠٨

وقال أيضاً* : [من الوافر]

- ١ نَعَى نَفْسِي إِلَيَّ مِنَ اللَّيَالِي تَصْرُفُنَّ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

- ٣ - في (ت) : عن العمل ٤ - في (ظ) : لا يلعبن . وفي (ت) و (ل) : في الظل بالمثل
 ٥ - في (ظ) و (ل) : لا يحذر . وفي (ت) : بضعي ويمسي من الدنيا وفي هامش (ل) : د وفي نسخة : بضعي ويمسي .
 ٧ - في (ل) : قصداً .. مجمع . ٨ - لم يرد في (ت) .
 (٣٠٧) - ١ في (ظ) : في حسن . ٢ - في هامش (ل) : د و يروى : تقال .
 (٣٠٨) - ١ في (ل) إلى مرّة الليالي . وفي هامشها : د وفي رواية : تعي . وفي (ت) : بصرفهن .
 * بعض أبيات هذه القصيدة ، والبيتان ٨ و ٩ بخاصة ، متداول في كتب الأدب .
 فيها في الأغاني د ج ٢١ ص ٧٦ - السامي . وفيه د ج ٤ ص ٧٥ و ص ٨٣ - دار الكتب ، البيت الثامن . وفيه د ص ٩٨ ، البيت التاسع . وفي معاهد التنصيص د ج ٤ =

- ٢٩٥ -

٢ فَأَلِي لَسْتُ مَشْغُولًا بِنَفْسِي وَمَا لِي لَا أَخَافُ الْمَوْتَ مَا لِي
 ٣ لَقَدْ أَقْنَنْتُ أَتَى غَيْرُ بَاقٍ وَلَكِنِّي أَرَانِي لَا أَبَالِي
 ٤ أَمَا لِي عِزَّةٌ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ تَفَانُوا ، رُبَّمَا خَطَرُوا بِبَالِي
 ٥ كَأَنَّ مُرَضِّي قَدْ قَامَ يَمْشِي بِنَعْشِي بَيْنَ أَرْبَعَةِ عِجَالٍ
 ٦ وَخَلْفِي نِسْوَةٌ يَبْكِينَ شَجْوًا كَأَنَّ قُلُوبَهُنَّ عَلَى مَقَالٍ
 ٧ سَأَفْنَعُ مَا بَقِيَتْ بِقَوْتِ يَوْمٍ وَلَا أَبْغِي مُكَاثَرَةً بِمَالٍ
 ٨ تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمَ بْنَ عَمْرٍو أَذَلَّ الْحَرِصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

= ص ٣٧ ، ونهاية الأرب د ج ٧ ص ٢٨٨ ، وشرح العيون د ص ٢٩٢ ، البيتان . وفيه
 د ص ٢٨٨ ، وفي وفيات الأعيان في ترجمة سلم الحاصر د ج ١ ص ١٩٩ - الميمية ،
 البيت الأول وحده . وفي نهاية الأرب د ج ٣ ص ٧٧ - باب وما يتمثل به من أشعار
 المحدثين ، وفي محاضرات الراغب د ج ١ ص ٢٥١ - السعادة ، دون عزو ، الشطر : أذل
 الحرص . وفي شرح نهج البلاغة د ج ٤ ص ٤٠٦ ، البيتان وثالث لهما سنشير إليه .

٣ - في (ل) : أراني . ٤ - في (ظ) : وما لي عبدة . في هامش (ل) : « وفي نسخة :
 أما في السالفين لي اعتبار وما لا قوته لم يخطر ببالي »
 ٥ - لم ترد « بنعشي » في (ت) . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : يسعى . وفي
 غيرها : كأنني بالمنية أزعجتني » .

٧ - لم ترد « بقوت » في (ت) . وفي (ظ) : مقالة بمال . وفي هامش (ل) : « وفي
 نسخة : مقالة . وروى البيت :

ولو أني قنعت لكنت حرّاً ولم أطلب مكاثرة بمال ،

٨ - هو الشاعر المعروف بسلم الحاصر ، من الشعراء المجان ، كان معاصراً لآبي
 العتاهية وبشار ، وله معها أخبار ، وله في المهدي والرشيد مدائح . توفي سنة ١٨٦ . وفي
 الأغاني د ج ٤ ص ٨٣ - دار الكتب ، أن سلماً قال لما قال أبو العتاهية هذا البيت ، :
 وبلي على ابن الفاعلة ! كنز البدور ويزعم أني حريص وأنا في ثوبي هذين . وفيه
 د ص ٧٥ : « أنشد المأمون بيت أبي العتاهية يخاطب سلماً الحاصر : تعالى الله . فقال =

٩ هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى زَوَالٍ
١٠ فَمَا تَرْجُو بِشَيْءٍ لَيْسَ يَبْقَى وَشَيْكَاً مَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي*

= المأمون : إن الحرص لمفسد الدين والمروءة ، والله ما عرفت من رجل قطّ حرصاً ولا شرها فرأيت فيه مُصْطَنَعاً . فبلغ ذلك سلهماً فقال : وبلي على الخنث الجرار الزنديق ! جمع الأموال وكنزها وعبأ البدور في بيته ثم تزهد مُرَاءاةً ونفاقاً ، فأخذ بهتف بي إذا تصدّيت للطلب . وانظر الخبر الذي يليه في الاغاني ففيه الابيات :

ما أقبح التزهيد من واعظٍ يُزهد الناس ولا يزهد
لو كان في تزهيده صادقاً أضحى وأمسى بيته المسجد
يحاف أن تنفد أرزاقه والرزق عند الله لا ينفد
والرزق مقسوم على من ترى يناله الأبيض والأسود

منسوبة إلى الجهماز بن اخت سلم الحامر قالها في أبي العتاهية يقتص لحاله منه . وهي عند ابن خلكان منسوبة إلى سلم نفسه . وفي هامش (ل) الابيات وترجمة سلم وطرف من قالته .

٩ - في الاغاني ومعاهد التنصيص ونهاية الأرب : تصوير إليك . وما هنا في شرح العيون وشرح النهج . وفي (ل) ومعاهد التنصيص وشرح العيون وشرح النهج : إلى الزوال وبضيف شرح النهج البيت التالي :

وما دنياك إلا مثل فيءٍ أظلتك ثم آذن بانتقال
والبيت في الاغاني ص ٩٨ ، في خبر عن أبي تمام الطائي أنه قال : لا أبي العتاهية
خمس أبيات ما شركه فيها أحد ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر . وهذا أحدها .
وقد تقدمت الإشارة إلى بيت آخر في الصفحة ١٤٥ .

* تضيف (ل) هنا الابيات الخمسة التالية على القطعة ، وليست الابيات في المخطوطتين :

وحقك كل ذا يفنى سريعاً ولا شيء يدوم مع الليالي
خبرت الناس قترناً بعد قرت فلم أر غير ختالٍ وقال
وذقت مرارة الاشياء طراً فما طعم أمرٍ من السؤال
ولم أر في الامور أشد وقعاً وأصعب من معاداة الرجال
ولم أر في عيوب الناس غيباً كنقص القادرين على الكمال
قلت : وهي باستثناء الاول والاخير في أدب الدنيا والدين ص ١٥٩ ، منسوبة
إلى الافئوه الأودي .

وقال أيضاً : [من مجزوء الوافر]

- ١ سَهَوْتُ وَغَرَّني أَمَلِي وَقَدْ قَصَّرتُ في عَمَلِي
- ٢ وَمَنْزَلَةٌ خُلِقَتْ لَهَا جَعَلْتُ بِغَيْرِهَا شُغْلِي
- ٣ أَرَى الْأَيَّامَ مُسْرِعَةً تُقَرِّبُنِي إِلَى أَجَلِي

وقال : [من مجزوء الكامل]

- ١ عَجَبًا لِأَرْبابِ الْعُقُولِ وَالْحِرْصِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ
- ٢ سُلَّابِ أَكْسِيَةِ الْأَرَا مِلِ وَالْيَتَامَى وَالْكُهُولِ
- ٣ وَالْجَامِعِينَ الْمُكْتَرِبِينَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْغُلُولِ
- ٤ وَالْمُؤْتَرِينَ لِدارِ رَحْمَتِهِمْ عَلَى دارِ الْهَلُولِ
- ٥ وَضَعُوا عُقُولَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بِمَدْرَجَةِ السُّيُولِ
- ٦ وَلَهُوا بِأَطْرَافِ الْفُرُوعِ وَأَغْفَلُوا عِلْمَ الْأُصُولِ
- ٧ وَتَتَبَعُوا جَمَعَ الْحُطَا مِ وَفَارَقُوا أَثَرَ الرُّسُولِ
- ٨ وَلَقَدْ رَأَوْا غِيلَانَ رَيْبِ الدَّهْرِ غَوْلًا بَعْدَ غَوْلِ

* * *

- (٣٠٩) - ٢ - في (ل) : ومنزلة . وفي (ظ) و (ل) : لغيرها . ٣ - في (ت) : أجل .
 (٣١٠) - ١ - في (ت) : عجبت . وفي (ظ) : والحرص . ٢ - في (ظ) : أسلاب .
 ٧ - في (ل) هذا التعريف : وفارقوا سُنَنَ العقول . ٨ - في (ل) : غَوْلًا .

وقال أيضاً :

[من المنسرح]

- ١ أَرَى الْمَقَادِيرَ تَعْمَلُ الْعَمَلَا وَالْمَرْءَ مَا عَاشَ آمِلٌ أَمَلَا
- ٢ كُلُّ لَهُ عِلَّةٌ يَفْوهُ بِهَا سُبْحَانَ رَبِّي مَا أَكْثَرَ الْعِلَلَا
- ٣ مَنْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَصَرُّفِهِمْ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ صَاحِبِ زَلَلَا
- ٤ إِنْ أَنْتَ كَافَيْتَ مَنْ أَسَاءَ فَقَدْ صِرْتَ إِلَى مِثْلِ سَوْءٍ مَا فَعَلَا
- ٥ لَيْسَ مَعَالي الْأَخْلَاقِ إِلَّا لِمَنْ يَصْبِرُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ إِنْ نَزَلَا
- ٦ ذُو الْحِلْمِ فِي جَنَّةٍ تَرُدُّ سِهَا مَ الْجَهْلِ عَنْهُ إِنْ جَاهَلَ جِهَلَا
- ٧ يَلْتَمِسُ الْعُذْرَ لِلصَّدِيقِ وَإِنْ أَنَاهُ يَوْمًا بِعُذْرِهِ قَبَلَا
- ٨ خَفَّنَ عَلَى كُلِّ مَنْ صَحِبَتْ وَإِنْ كَانَ لِحِمْلِ الثَّقِيلِ مُحْتَمِلَا
- ٩ كَمْ قَدَرْنَا أَيْنَا مَرَّةً مِنْ الْخَيْرِ عُرُ يَانَا وَإِنْ كَانَ يَلْبَسُ الْحَلَلَا
- ١٠ لَا يَأْمَنُ أَمْرُؤُ مُسَاعِدَةَ الدُّ نِيَا فَإِنِّي رَأَيْتُهَا دُوَلَا
- ١١ كُلُّ فَقْدَامَةٍ لَهُ أَمَلٌ يُلْهِي وَلَكِنْ خَلْفَهُ الْأَجَلَا
- ١٢ يَا بُؤْسَ لِلْغَافِلِ الْمُضَيِّعِ عَنْ أَيِّ عَظِيمٍ مِنْ أَمْرِهِ غَفَلَا

١(٣١١) - في (ظ) : ترى . ٢ - في (ظ) : كلُّ له فوهة .

٤ - لم ترد « مثل » في (ت) .

٥ - في (ل) : ان معالي الأمور تسمى لمن .. وفي هامشها : « و يروى : ليس معالي

الاخلاق إلا لمن » . وفي (ظ) : ليس تعالى . ٦ - في (ت) : يرد

٧ - في (ظ) : تلمس . ٨ - في (ل) : وقد كان .

١١ - في (ظ) : فقد أمه . وفي (ل) : يلمس . ١٢ - في (ت) : للعاقل . وفي (ظ) : من أي .

١٣ كُلُّ جَدِيدٍ فَالْدَّهْرُ يُخْلِقُهُ وَكُلُّ حَيٍّ فَمَيَّتٌ مَجَلَا
١٤ كُلُّ يُوَافِي بِهِ الْقَضَاءِ إِلَى الْـ مَوْتِ وَيُوفِيهِ رِزْقُهُ كَمَلَا

٣١٢

وقال : [من المنسرح]

- ١ يَاسَا كُنَ الْقَبْرِ عَنْ قَلِيلٍ مَا ذَا تَزَوَّدْتَ لِلرَّحِيلِ
- ٢ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمَعَالِي وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ الْجَلِيلِ
- ٣ إِنَّا لَمُسْتَوْطِنُونَ دَارًا نَحْنُ بِهَا عَابِرُو سَبِيلِ
- ٤ دَارُ أَذَى لَمْ يَزَلْ عَلِيلٌ يَشْكُو أَذَاهَا إِلَى عَلِيلِ
- ٥ كَمْ شَاهِدٍ أَتَاهَا سَتَقَى مِنْ مَنَزِلٍ مُقَفِّرٍ مُحِيلِ
- ٦ كَمْ مُسْتَظِلٍّ بِظِلِّ مُلْكٍ أُخْرِجَ مِنْ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ
- ٧ لَا بَدَّ لِلْمُلْكِ مِنْ زَوَالٍ عَنْ مُسْتَدَالٍ إِلَى مُدِيلِ
- ٨ كَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ أَنْاسٍ يَدْعُونَ بِاتَّوِيلِ وَالْعَوِيلِ

١٤ - في متن (ل) : ويأتيه رزقه . وفي هامشها : « وفي رواية : يوفيه » .

(٣١٢) ١ - في متن (ظ) : يا ساكن القلب . والتصحيح مستدرك في الهامش .

٣ - في (ت) : فيها . وهي لا تقيم الوزن . وفي (ت) و (ل) : عابروا .

٤ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ت) : دار اذا .

٥ - في (ظ) : كم شاهد أننا سننقى . وفي (ل) : محيل .

٧ - في (ظ) لا بد للبال .. إلى مستديل . وفي (ت) : عن مستديل بمستديل . وفي

هامش (ل) التعليقتان : « وفي نسخة : للبال » و « و يروى : عن مستدال بمستديل .

ويروى أيضاً : مستدال بمستديل » .

٨ - الشطر الثاني في (ل) : مَهْوُوكَمْ غال من قبيل . وسيأتي في البيت العاشر .

- ٩ كَمْ نَغْصَ الدَّهْرُ مِنْ مَبِيتٍ عَلَى سَرِيرٍ وَمِنْ مَقِيلٍ
 ١٠ كَمْ قَتَلَ الدَّهْرُ مِنْ أَنْاسٍ مَضَوْا وَكَمْ غَالَ مِنْ قَبِيلٍ
 ١١ هَيْهَاتَ لِلْأَرْضِ مِنْ عَزِيزٍ يَبْقَى عَلَيْهَا وَلَا ذَلِيلٍ
 ١٢ يَا عَجَبًا مِنْ جُحُودٍ عَيْنٍ لَمْ تَعْرِ مِنْ حَادِثٍ جَلِيلٍ
 ١٣ كَأَنِّي لَمْ أَصَبْ بِإِلْفٍ وَلَا قَرِينٍ وَلَا دَخِيلٍ
 ١٤ وَلَا رَفِيقٍ وَلَا صَدِيقٍ وَلَا شَفِيقٍ وَلَا عَدِيلٍ
 ١٥ مَا لِي إِذَا مَا ثَكَلْتُ خَلَا ثَنَيْتُ صَدْرًا عَلَى خَلِيلٍ
 ١٦ مَحَلٌّ مِنْ مَاتَ لَيْسَ يَلْوِي بِهِ وَصُولٌ عَلَى وَصُولٍ
 ١٧ يَا نَفْسُ لَا بُدَّ مِنْ فَنَاءٍ فَقَصَّرِي الْعُمْرَ أَوْ أَطِيلِي
 ١٨ مَا أَقْطَعَ الْمَوْتَ لِلْأَمَانِي وَالْأَمَلِ النَّازِحِ الطَّوِيلِ
 ١٩ مَا أَخَوَضَ النَّاسَ مِنْذُ كَانُوا فِي كُلِّ قَالٍ وَكُلِّ قِيلٍ
 ٢٠ مَا أَفْضَلَ الرِّفْضَ لِلْمَلَاهِي وَالصَّبْرَ لِلْفَادِحِ الْجَلِيلِ
 ٢١ مَا أَزِينَ الْجُودَ مِنْ حَلِيفٍ مَا أَشِينَ الْبُخْلَ لِلْبَخِيلِ

- ٩ - في (ل) : على سرور . وفي (ت) : سرير من .
 ١٠ - لم يرد البيت في (ظ) . والشرط الثاني في (ل) : يدعون بالويل والعويل .
 وقد تقدم في البيت الثامن . وفي (ت) : من قتيل .
 ١٢ - في (ل) : لم تعر . وفي (ت) : ولم تعر . ١٤ - ليس البيت في (ظ) .
 ١٦ - في (ظ) : يُلْوِي . وفي (ل) : وُصُولٌ عَلَى وُصُولٍ
 ١٨ - في (ل) : ما أقطع .
 ٢١ - في (ت) : من احيلف . وفي (ل) : ما أشين البخل من بخيل .

وقال أيضاً : [من الرجز]

- ١ ما أَفْطَعَ الْأَجَالَ لِلْأَمَالِ وَأَسْرَعَ الْأَمَالَ فِي الْأَجَالِ
- ٢ يُعْجِبُنِي حَالِي وَأَيُّ حَالٍ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي
- ٣ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِلَى زَوَالٍ يَا عَجِيبًا مَنِّي بِمَا اشْتَغَالِي
- ٤ وَالْمَوْتُ لَا يَخْطُرُ لِي بِبَالٍ وَنَبْذُهُ مُسْرَعَةٌ حِيَالِي

وقال أيضاً* : [من البسيط]

- ١ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ إِذْ بَارَأَ وَإِقْبَلَا تَبْغِي الْبَنِينَ وَتَبْغِي الْأَهْلَ وَالْمَالَا
- ٢ لِلْمَوْتِ غَوْلٌ فَكُنْ مَا عِشْتَ مَلْتَمِسًا مِنْ غَوْلِهِ حِيلَةٌ إِنْ كُنْتَ مُحْتَالًا

(٣١٣) ٢ - في (ت) : تعجبي . وفي (ل) : تبقي ٤ - في (ظ) و (ل) : ببالي .
(٣١٤) * الأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٨ من هذه القطعة في الأغاني (ج ٤ ص ٧٩) . وخبرها : وقال عبد الله ابن الحسن : وسمعت أبا العتاهية يحدث قال : ما زال الفضل بن الربيع من أميل الناس إليّ ، فلما رجع من خراسان بعد موت الرشيد دخلت إليه فاستنشدني فأنشدته : أفنيت عمرك . . الأبيات . فاستحسنها وقال : أنت تعرف شعلي ، فعُدْ إليّ وقت فراغي أقعدْ معك وآنسْ بك . فلم أزل أراقب أيامه حتى كان يوم فراغه فصرت إليه ، فبينما هو مقبلٌ عليّ يستنشدني ويسألني فأحدثته إذ أنشدته : ولست الشباب . . البيت . وهما وبقية الخبر في رأس الصفحة ١٤٥

٢ - في (ل) : من حوله حيلة . وفي (ت) : غول . . من غوله . . وفي الأغاني : الموت هول فكُنْ مَا شِئْتَ مَلْتَمِسًا مِنْ هَوْلِهِ . وفي هامش (ل) تعليلتان : أحدهما تشير الى رواية الاغاني دون ذكره . والثانية : « وفي نسخة : من غوله ومن هوله » .

- ٣ وَلَسْتَ حَقًّا بِهَوْلِ الْمَوْتِ مُنْقَلِبًا حَتَّى تُعَايِنَ بَعْدَ الْمَوْتِ أَهْوَالَا
٤ أُمِلْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَ مُدْرِكُهُ وَالْعُمُرُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْنَى وَإِنْ طَلَا
٥ حَتَّى مَتَى أَنْتَ بِالْأَمَالِ مُسْتَبِكٌ إِذَا انْقَضَى أَمَلٌ أُمِلْتَ آمَلَا
٦ أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأُمِّيَّ حِينَ مَضَى هَلْ نَالَ حَيٍّ مِنْ الدُّنْيَا كَمَا نَلَا
٧ أَفْنَاهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَفْنِي الْمُلُوكَ فَقَدْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ الْمُلْكُ قَدْ زَلَا
٨ كَمْ مِنْ مُلُوكٍ مَضَى رَيْبُ الزَّمَانِ بِهِمْ قَدْ أَصْبَحُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمْثَالًا*

٣١٥

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أَلَا طَالَ مَا خَانَ الزَّمَانُ وَبَدَلَا وَقَصَرَ آمَالُ الْأَنَامِ وَطَوَلَا
٢ أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا مُعَافَى وَمُبْتَلَى وَمَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرْسَلَا
٣ مَضَى فِي جَمِيعِ النَّاسِ سَابِقُ عِلْمِهِ وَفَضَّلَهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَوَصَلَا
٤ وَلَسْنَا عَلَى حُلُولِ الْقَضَاءِ وَمُرِّهِ نَرَى حَكَمًا فِينَا مِنْ اللَّهِ أَعْدَلَا
٥ بَلَا خَلَقَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِتْنَةً لِيُرْغَبَ فِيمَا فِي يَدَيْهِ وَيُسْأَلَا

- ٦ - في الأغاني و(ل) : الملك الأمسي . وفي هامشها : « وفي رواية : الأمي » .
وفي (ظ) : حيث مضى . وفي (ت) : هل نال أحد من الدنيا .
٧ - في الأغاني : يغني القرون فقد أضحى وأصبح .
٨ - فيه : فأصبحوا . وفي (ت) : عبراً فيها .

* نورد (ل) هنا قصة الأنبياء مختصرة ولكنها تتوهم فتقول : « وأمر له فيها الحسن ابن سهل بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وأجرى له كل شهر ثلاثة (آلاف) درهم .. » والحق أن الحسن بن سهل إنما أمر له بذلك حين سمع البيهقي : « ولي الشباب .. » وانظر ما تقدم في الصفحة ١٤٥ .

(٣١٥) - ٥ - في (ظ) : ليرغب بما فيه يديه . وفي (ل) : ليرغب بما في يديه ويسألا .

- ٦ وَلَمْ يَنْبَغْ إِلَّا أَنْ نَبُوءَ بِفَضْلِهِ
٧ هُوَ الْأَحَدُ الْقَيُّومُ مِنْ بَعْدِ خَلْقِهِ
٨ وَمَا خَلَقَ إِلَّا إِنْسَانًا إِلَّا لِعَايَةِ
٩ كَفَى عِزَّةً أَنِّي وَأَنْتَ يَا أَخِي
١٠ كَانَا وَقَدْ صِرْنَا حَدِيثًا لِنَعْرِفَا
١١ تَوَهَّمْتُ قَوْمًا قَدْ خَلَوْا فَكَأَنَّهُمْ
١٢ وَلَكِنِّي بَاقِيٌ مِنْهُمْ فِي دِيَارِهِمْ
١٣ وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَأَبْنُ مَيِّتٍ
١٤ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ يَخْلِفُ وَعْدَهُ
١٥ هُوَ الْمَوْتُ بَانَ الْمَوْتُ وَالْبَعَثُ بَعْدَهُ
١٦ وَمِنْ بَيْنِ مَسْحُوبٍ عَلَى حُرٍّ وَجْهِهِ
١٧ عَشِقْنَا مِنَ اللَّذَاتِ كُلِّ مُحَرَّمٍ
١٨ لَقَدْ كَانُوا أَقْوَامٌ مِنَ النَّاسِ قَبْلَنَا
١٩ رَكَنَّا إِلَى الدُّنْيَا فَطَالَ رُكُونُنَا
٢٠ فَلِلَّهِ دَارٌ مَا أَحْتَرَّ رَحِيلُهَا
- عَلَيْنَا وَإِلَّا أَنْ نَتُوبَ فَيَقْبَلَا
وَمَا زَالَ فِي دَيْنُومَةِ الْخَلْقِ أَوْ لَا
وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا إِنْسَانًا فِي الْأَرْضِ مَهْمَلًا
نُصْرَفُ تَصْرِيفًا لَطِيفًا وَنُبْتَلَى
يُخَاضُ كَمَا خُضْنَا الْحَدِيثَ بَيْنَ خَلَا
بِاجْمَعِهِمْ كَانُوا خِيَالًا تَخِيلًا
وَلَكِنِّي لِي فِيهَا كِتَابًا مُؤَجَّلًا
تَأْجَلٌ حَيٌّ مِنْهُمْ أَوْ تَعَجَّلًا
بِمَا كَانُوا أَوْصَى الْمُرْسَلِينَ وَأُرْسَلَا
فَمِنْ بَيْنِ مَبْعُوثٍ مُخْفٍ وَمُنْقَلَا
وَمِنْ بَيْنِ مَنْ يَأْتِي أُغْرَ مُحَجَّلًا
فَأَفَّ عَلَيْنَا مَا أُغْرَ وَأَجْهَلَا
يَعَافُونَ مِنْهُمْ الْحَلَالَ الْمُحَلَّلَا
وَلَكِنَّا نَرَى الدُّنْيَا عَلَى ذَاكَ مَنْزِلَا
وَمَا أُغْرَضَ الْأَمَالَ فِيهَا وَأَطْوَلَا

- ٦ - في (ظ) : ولم ينبغ إلا أن نبوء . وفي (ت) : إلا أن يبوؤ .
٨ - في (ظ) : وما خلق الإنسان .
١٠ - في (ل) : 'نخاض كما خضنا الحديث لمن خلا . ١١ - في (ت) : 'تخيل .
١٤ - في (ظ) و (ل) : ولا تحسبن . ١٥ - في (ل) : 'مخيفاً ومتقدلاً
١٨ - في (ت) : منها . ١٩ و ١٨ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .

٢١ أُنِيَ الْمَرْءُ إِلَّا أَنْ يَطُولَ اغْتِرَارُهُ
 ٢٢ إِذَا أُمِلَّ الْإِنْسَانُ أَمْرًا فَنَالَهُ
 ٢٣ وَكَمْ مِنْ ذَلِيلٍ عَزَّ مِنْ بَعْدِ ذِلَّةٍ
 ٢٤ وَلَمْ أَرَ إِلَّا مُسْلِمًا فِي وَفَاتِهِ
 ٢٥ وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّانِ فِي قَعْرِ حُفْرَةٍ
 ٢٦ أَمَا صَاحِبَ الدُّنْيَا وَثِقَتْ بِمَنْزِلِ
 ٢٧ تَنَافُسُ فِي الدُّنْيَا لِيَتَبَلَّغَ عِزُّهَا
 ٢٨ إِذَا أَصْطَحَبَ الْأَقْوَامُ كَانَ أَذْلُهُمْ
 ٢٩ وَمَا الْفَضْلُ فِي أَنْ يُؤْزَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
 وَتَنَابَى بِهِ الْحَالَاتُ إِلَّا تَنَقَّلَا
 سَمَا يَبْتَغِي فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَلَا
 وَكَمْ مِنْ رَفِيعٍ كَانَ قَدْ صَارَ أَسْفَلَا
 وَإِنْ أَكْثَرَ الْبَاكِي عَلَيْهِ وَأَعْوَلَا
 تَلَحَّفَ فِيهَا بِالثَّرَى وَتَسْرَبَلَا
 تَرَى الْمَوْتَ فِيهِ بِالْعِبَادِ مُوَكَّلَا
 وَلَسْتَ تَنَالُ الْعِزَّ حَتَّى تَذَلَّلَا
 لِأَصْحَابِهِ نَفْسًا أَبْرَ وَأَفْضَلَا
 وَلَكِنَّ فَضْلَ الْمَرْءِ أَنْ يَتَفَضَّلَا

٣١٦

وقال *

[من المزمج]

١ تَمَسَّكَتْ بِأَمَالٍ طَوَالٍ بَعْدَ آمَالٍ

- ٢٢ - في (ل) : فما يبتغي . وفي هامشها : « وفي نسخة : كما » .
- ٢٣ - في (ظ) : وكَمْ مِنْ قَلِيلٍ عِزٌّ . وفي هامش (ل) : « وفي رواية . قَلِيلٌ غَيْرٌ » .
- وفي (ت) : مِنْ بَعْدِ ذِلَّةٍ . وفي (ل) : رَفِيعٌ صَارَ فِي الْأَرْضِ أَسْفَلَا .
- ٢٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : الباقي » .
- (٣١٦) * في الاثغاني «ج ٤ ص ١١٠ و ١١١ - دار الكتب» : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : أبو العتاهية أشعر الناس . فقلت له : بأي شيء استحق ذلك عندك ؟ فقال : بقوله : تعلقت . الاثبات الأربعة باستثناء : وما تنفك . ثم قال مصعب : هذا كلام سهل حق لا حشو فيه ولا نقصان ، يعرفه العاقل ويقر به الجاهل . والاثبات في شرح نهج البلاغة «ج ١ ص ٣٣٣ - الحلبي» على مثل ما في الاثغاني عدداً ورواية .
- ١ - في الاثغاني : تعلقت .. أي آمال . واليها الإشارة في هامش (ل) .

- ٣٠٥ -

أبو العتاهية (٢٠)

٢ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الدُّنْيَا بِعِزِّمِ أَيَّ إِقْبَالٍ
 ٣ وَمَا تَنْفَكُ أَنْ تَكُنَّ حَاشِغًا بِأَشْغَالِ
 ٤ فَيَا هَذَا تَجَهَّزْ لِفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ
 • فَلَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ مِنْ الْحَالِ

٣١٧

وقال : [من الكامل]

١ الدَّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزَوَالًا وَخُطُوبُهُ لَكَ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ
 ٢ يَا رَبِّ عَيْشٍ كَانَ يُغْبِطُ أَهْلُهُ بِنَعِيمِهِ قَدْ قِيلَ كَانَ فِرَالًا
 ٣ يَا طَالِبَ الدُّنْيَا لِيُثْقِلْ نَفْسَهُ إِنَّ الْمُخِفَّ غَدًا لَأَحْسَنُ حَالًا
 ٤ إِنَّا لَفِي دَارٍ نَرَى الْأَكْثَارَ لَا يَبْقَى لِصَاحِبِهِ وَلَا الْآقِلَالَ
 ٥ أَخِيَّ إِنَّ الْمَالَ إِنْ قَدَّمْتَهُ لَكَ لَيْسَ إِنْ خَلَفْتَهُ لَكَ مَالًا
 ٦ أَخِيَّ كُلُّ لَحَالَةٍ زَائِلٌ فَلِمَنْ أَرَاكَ تُشَمِّرُ الْأَمْوَالَ
 ٧ أَخِيَّ شَأْنُكَ بِالْكَفَافِ وَخَلٌّ مِنْ أَتْرَى وَنَافَسٍ فِي الْحُطَامِ وَغَالِي

٢ - في الاغاني : مُلْحَأَيٍّ . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : وأقبلت على الدهر ملحاً » .
 والبيتان فيها على ضمّ تاء الفاعل .

٣ - ليس البيت في الاغاني ولا في شرح النهج .

٤ - في الاغاني : أيا هذا . • - في (ظ) و (ل) : ولا بدّ .

(٣١٧) ١ - في (ظ) : وخطوبه بك .

٢ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : لنعيمه » . ٣ - في (ل) : يُثَقِّلُ .

٦ - في (ظ) و (ل) : فلمن نراك . ٧ - في (ت) : وغالا .

- ٣٠٦ -

- ٨ كَمْ مِنْ مُلُوكٍ زَالَ عَنْهُمْ مُلْكُهُمْ
٩ وَالْدَّهْرُ أَلْطَفُ خَاتِلٍ لَكَ خَتْلُهُ
١٠ حَتَّى مَتَى تُنْسِي وَتُصْبِحُ لَاعِباً
١١ وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْحَادِثَاتِ مُلِحَةً
١٢ وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَسَاكِينًا مُسْلُوبَةً
١٣ وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ اسْتَطَاعَ بِجَمْعِهِ
١٤ وَلَقَدْ رَأَيْتَ مُسْلِطًا وَمُتَمَلِّكًا
١٥ وَلَقَدْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ كَيْفَ يُبِيدُهُمْ
١٦ وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْمَوْتَ يُسْرِعُ فِيهِمْ
١٧ فَسَلِّ الْحَوَادِثَ لَا أَبَا لَكَ عَنْهُمْ
١٨ فَلْتُخْبِرَنَّكَ أَنَّهُمْ خُلِقُوا لِمَا
١٩ وَلَقَلَّ مَا تَصِفُو الْحَيَاةَ لِأَهْلِهَا
٢٠ وَلَقَلَّ مَا دَامَ السُّرُورُ لِمُعْشَرٍ
- فَكَأَنَّ ذَاكَ الْمُلْكَ كَانَ خِيَالًا
وَالدَّهْرُ أَحْكَمُ مِنْ رَمَاكَ نِبَالًا
تَبْغِي الْبَقَاءَ وَتَأْمَلُ الْآمَالَ
تَنْغِي الْمُنَى وَتَقْرُبُ الْآجَالَ
سُكَّانُهَا وَمَصَانِعُهَا وَظِلَالُهَا
وَبَنَى فَشَيْدَ قَصْرِهِ وَأَطَالَهَا
وَمَقُوهَا قَدْ قِيلَ قَالَ وَقَالَ
شَيْبًا وَكَيْفَ يُبِيدُهُمْ أَطْفَالَهَا
حَقًّا يَمِينًا مَرَّةً وَشِمَالًا
وَسَلِّ الْقُبُورَ وَأَحْفِظِي سُؤَالَهَا
خُلِقُوا لَهُ فَمَضَوْا لَهُ أَرْسَالَهَا
حَتَّى تُبَدِّلَ مِنْهُمْ أَبْدَالَهَا
وَلَطَالَمَا خَانَ الزَّمَانُ وَغَالَهَا

٩- في (ظ) : الدهر أطف .

١١- في (ظ) : محيلة . واليهما الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) و (ل) : تنفي المنى .
قلتُ : ولعلتها : تُنْسِي .

١٢ و ١١- البيتان في (ت) على ضم ضمير الفاعل .

١٣- في (ل) : بِجُمُعَةٍ . وليس البيت في (ظ) .

١٣ و ١٤- يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .

١٤- في (ظ) و (ل) : مسلطاً . وفي هامشها : « وفي رواية : مسلطاً » .

١٩- في (ظ) و (ل) : عنهم . وفي هامشها : « وفي نسخة : منهم » .

٢٠- في (ظ) و (ل) : ولطالما حال . وفي هامشها : « وفي رواية : خان » .

٢١ وَلَقَلَّ مَا تَرْضَى خِصَالًا مِنْ أَخِي
 ٢٢ وَلَقَلَّ مَا تَسْخُو بِخَيْرِ نَفْسِهِ
 ٢٣ أَخِيَّ إِنَّ الْمَرْءَ حَيْثُ فَعَالُهُ
 ٢٤ فَإِذَا تَحَامَى النَّاسُ أَنْ يَتَحَمَّلُوا
 ٢٥ أَقْصِرْ خُطَاكَ عَنِ الْمَطَامِعِ عِفَّةً
 ٢٦ وَالْمَالِ أَوْلَى بِاِكْتِسَابِكَ مُنْفَقًا
 ٢٧ وَإِذَا الْحُقُوقُ تَوَاتَرَتْ فَاصْبِرْ لَهَا
 ٢٨ وَكَفَى بِمِلْتَمَسِ التَّوَاضُعِ رِفْعَةً
 ٢٩ أَخِيَّ مَنْ عَشِقَ الرِّئَاسَةَ خِفْتُ أَنْ
 ٣٠ أَخِيَّ إِنَّ أَمَامَنَا كَرَبًا لَهَا
 ٣١ أَخِيَّ إِنَّ الدَّارَ مُدْبِرَةٌ وَإِنْ
 ٣٢ أَخِيَّ لَا تَجْعَلْ عَلَيْكَ لِطَالِبٍ
 ٣٣ فَالْمَرْءَ مَطْلُوبٌ بِمُهْجَةٍ نَفْسِهِ
 أَخِيَّتَهُ إِلَّا سَخِطَتْ خِصَالًا
 حَتَّى يُقَاتِلَهَا عَلَيْهِ قِتَالًا
 فَتَوَلَّ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِعَالًا
 لِلْعَارِفَاتِ فَكُنْ لَهَا حَمَالًا
 عَنْهَا فَإِنَّ لَهَا صَفَاءً زَلَالًا
 أَوْ مُنْسِكَ إِنْ كَانَ ذَاكَ حَلَالًا
 أَبَدًا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ شِئَالًا
 وَكَفَى بِمِلْتَمَسِ الْعُلُوفِ سِفَالًا
 يَطْفَى وَيُحْدِثُ بِدْعَةً وَضَلَالًا
 شَغْبٌ وَإِنْ أَمَامَنَا أَهْوَالًا
 كُنَّا نَرَى إِذْ بَارَهَا إِقْبَالًا
 يَتَتَبَعُ الْعَثَرَاتِ مِنْكَ مَقَالًا
 طَلَبًا يُصَرِّفُ حَالَهُ أَحْوَالًا

- ٢١ - في هامش (ل) : وفي نسخة : أحبيته .
 ٢٢ - في (ظ) : حتى يعاتبها . واليهما الإشارة في هامش (ل) . وفي (ت) : تقاتلها .
 ٢٣ - في (ظ) و (ل) : فانظر لاحسن من يكون . وفي هامشها : « وفي نسخة : ما يكون » .
 ٢٤ - في (ظ) و (ل) : فإذا أردت الناس . وفي (ل) في الشطر الثاني : للعارف أنت فكن .
 ٢٥ - في (ظ) : لها صفار لا لا . وفي (ت) : صفاء وزلا لا .
 ٢٦ - في هامش (ل) : « وفي رواية : منفعاً » .
 ٢٧ - في (ل) : وإذا الختوف . وفي هامشها : « وفي نسخة : الحقوق . وهو تصحيف ، وفي هامش (ظ) : الختوف » .
 ٢٩ - في (ل) : ويحدث .
 ٣١ - في (ت) : نرى دارها اقبالا .
 ٣٢ - في هامش (ل) : « وفي رواية : فيعالا » .

٣٤ وَالْمَرْءَ لَا يَرْضَى بِشُغْلٍ وَاحِدٍ حَتَّى يُوَلِّدَ شُغْلُهُ أَشْغَالًا
 ٣٥ وَلَرُبَّ ذِي عُلْقٍ لَمْ يَنْحَلَاوَةً سَعِدْتَ يَوْمًا مَا عَلَيْهِ وَبَلَا
 ٣٦ وَأَرَى التَّوَاصِلَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا تَدَعُ لِأَخِيكَ جُهْدَكَ مَا حَيَّيْتَ وَصَلَا
 ٣٧ أَخِيَّ إِنَّ الْخَلْقَ فِي طَبَقَاتِهِ يُنْسِي وَيُصْبِحُ لِلْإِلَهِ عِيَالًا
 ٣٨ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ رَجَوْتَ نَوَالَهُ وَاللَّهُ أَعْظَمُ مَنْ يُبِيلُ نَوَالًا
 ٣٩ مَلِكٌ تَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِعِزِّهِ وَجَلَالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 ٤٠ لَأَشْيٍ مِنْهُ أَدَقُّ لُطْفَ إِحَاطَةٍ بِالْعَالَمِينَ وَلَا أَجَلُ جَلَالًا

٣١٨

وقال وهي طويلة : [من الكامل]

١ يَا رَبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَعْقَبَتْ مَنْ نَالَهَا حُزْنًا هُنَاكَ طَوِيلًا
 ٢ عَظُمَ الْبَلَاءُ بِهَا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا نَالَ الْمُفْضِلُ لِلشَّقَاءِ قَلِيلًا
 ٣ فَإِذَا دَعَتْكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ شَهْوَةٌ فَاجْعَلْ لِحَرْفِكَ فِي السَّمَاءِ سَبِيلًا
 ٤ وَخَفِ الْإِلَٰهَ فَإِنَّهُ لَكَ نَاطِرٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ زَاجِرًا وَسَعُولًا
 ٥ مَاذَا تَقُولُ غَدًا إِذَا لَاقَيْتَهُ بِصَغَائِرٍ وَكِبَائِرٍ مَسْغُولًا
 ٦ لَا تَرْكَنْ إِلَى الرَّجَاءِ فَإِنَّهُ خَدَعَ الْقُلُوبَ وَضَلَّ الْمَعْقُولَ*

٣٥ - في (ظ) و (ل) : ذي لغو . وفي (ل) : حلاوة . ٤ - في (ظ) : ولا أجل .
 (٣١٨) ٢ - في (ظ) و (ل) : قال المضلل .

* تضيف (ل) هنا القطعتين التاليتين وليستا في (ت) ولا في (ظ) :

١ - وقال في فناء الدنيا وزوالها « من الوافر » :

سَخَطْتُ جِدَّةً وَتَجَوَّدُ حَالٌ وَعِنْدَ الْحَقِّ نَخْتَبِرُ الرِّجَالَ =

وقال أيضاً :

[من البسيط]

١ أَهْرَبُ بِنَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا مُضَلَّلَةٍ قَدْ أَهْلَكَتْ قَبْلَكَ الْأَحْيَاءُ وَالْمَلَلَا

= وللدنيا ودائع في قلوب بها جرت القطيعة والوصال
تخوف ما لعلك لا تراه وترجو ما لعلك لا تنال
وقد طلّع الهلال لهدم عمري وأفرح كلما طلّع الهلال
قلت : والأبيات في العقد الفريد ج ٣ ص ١٨٨ أحمد أمين - ١٣٩ العربيات ،
برواية : ونحول حال .

٢ - وقال « من البسيط » :

أبقيت مالك ميراثاً لوارثه فليت شعري ما أبقي لك المال
القوم بعدك في حال تسرهم فكيف بعدهم دارت بك الحال
ملشوا البكاة فما يبكيك من أحد واستحك القيل في الميراث والقال
قلت : وفي العقد الفريد ج ٣ ص ٢١٢ أحمد أمين - ص ١٦٣ العريان : وقال
الحسن : ابن آدم ، أنت أسير الدنيا ، رضيت من لذتها بما ينقضي ، ومن نعيمها بما يمضي ،
ومن ملكها بما ينفد ، فلا تجمع إلا وزار لنفسك ، ولا هلك إلا أموال ، فإذا مت
حملت الأوزار إلى قبرك ، وتركت أموالك لا هلك . أخذ أبو العتاهية هذا المعنى فقال :
أبقيت .. الأبيات .. برواية : في حال تسوؤهم ، أحمد أمين . وقد روت ذلك (ل) .
وفي محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٧٥ - الشرفية ، تحت عنوان : « سبق الواو في
إعطاء المال وانفاقه ، اليتان الأولان دون عزو ، برواية : حالت بك الحال .
وهي في لباب الآداب لأسماء بن منقذ ص ١٢٢ ، منسوبة لابن الرومي برواية :
حالت بك الحال ، وزيادة بيت رابع :

ولتهم عنك دنيا أقبلت لهم وأدبرت عنك ، والأيام أحوال
والأبيات كذلك ، وجملة الحسن مع بعض الخلاف في الرواية ، في شرح
المقامات للشريشي ج ١ ص ١٩٩ - بولاق .

- ٢ مُرٌّ مَذَاقُهُ عُقْبَاهَا وَأَوَّلُهَا
 ٣ إِنْ ذُقْتُ حَلَوَاءَهَا عَادَتْ عَوَاقِبُهَا
 ٤ لَمْ يَصِفْ شَرْبُ أَمْرِي فِيهَا فَأَعْجَبَهُ
 ٥ زَوَالَةُ ذَاتُ إِبْدَالٍ بِصَاحِبِهَا
 ٦ يَرْضَى بِهَا ذَاكَ مِنْ هَذَا وَيَطْعَمُ ذَا
 ٧ تَذُلُ هَذَا لِهَذَا بَعْدَ عِزَّتِهِ
 ٨ لَمْ تَعْتَذِرْ قَطُّ مِنْ ذَنْبٍ إِلَى أَحَدٍ
 ٩ هِيَ الَّتِي لَمْ تَدُمْ مِنْهَا مَوَدَّتُهَا
 غَدَارَةٌ تُكْثِرُ الْأَحْزَانَ وَالْعَلَلَا
 مَرَارَةً يَجْتَوِيهَا كُلُّ مَنْ أَكَلَا
 إِلَّا تَسَكَّدَرَ أَوْ أَمْسَى لَهُ وَشَلَا
 تَرْضَى بِطَارِفِهَا مِنْ تَالِدٍ بَدَلَا
 مَا كَانَ هَذَا بِهِ مِنْ كَسْبِهِ جَدَلَا
 وَقَدْ تَرَى ذَا لِهَذَا مَرَّةً خَوَلَا
 وَالْحَرُّ مُعْتَذِرٌ إِنْ زَلَّةً فَعَلَا
 لِصَاحِبٍ قَطُّ إِلَّا صَارِمَتْ عَجَلَا

٣٢٠

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ الْحَرِصُ دَاهٍ قَدْ أَضَرَ بَيْنَ تَرَى إِلَّا قَلِيلًا

- (٣١٩) ٢ - في هامش (ل) : د وفي نسخة : الاحزاب .
 ٣ - في (ظ) : ان ذقت حلواها عادت عواقبها . وكذلك في (ل) بزيادة ولي : عادت لي .
 وفيها : محتويها . ٤ - في (ت) : وأمسى ٥ - في (ظ) و (ل) : يرضى .
 ٦ - ليس البيت في (ظ) . وفي (ت) في اول الشطر الثاني : من كان .
 ٧ - في (ظ) : يذل هذا . وفي (ل) في اول الشطر الثاني : وقد تزداد .
 (٣٢٠) ١ - البيت في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٥١ - الشرفية ، باب ذم الحرص وعزة القنع ،
 * في الاغانى ج ٤ ص ٧٧ - دارالكتب : « أخبرني جمحظة قال حدثني ميمون
 ابن هارون قال ، قال مخارق : كَلِبتُ أبا العتاهية على الجسر ، فقلت له : يا أبا إسحاق ،
 أتُنشدني قولك في تبخيل الناس كلهم ؟ فضحك وقال لي : ها هنا ؟ قلت نعم . فأنشدني :
 إِنْ كُنْتَ مَتَّخِذًا خَلِيلًا فَتَنْقُ وَانْتَقِدِ الْخَلِيلَا =

- ٣١٩ -

- ٢ كَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتُ الْحَرْصَ صَبْرَهُ ذَلِيلًا
 ٣ فَتَجَنَّبَ الشَّهَوَاتِ وَأَخْذَرَ أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلًا
 ٤ فَلَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا
 ٥ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصَفًا فِي الْوَدِّ فَأَبْغِ بِهِ هَدِيلًا
 ٦ وَتَوَقَّ جَهْدَكَ أَنْ تَكُوْنَ لِكُلِّ ذِي سَخَفٍ دَخِيلًا

= من لم يكن لك منصفاً في الود فابغ به بديلاً
 ولربما سئل البخیلُ الشيء لا يسئو فتیلاً
 فيقول لا أجد السبيل إليه يكره أن يُنبِلا
 فلذلك لا جعل الإله له إلى خير سبيلاً
 فاضرب بطرفك حيث شئت فلن ترى إلا بخيلاً

فقلت له : أفرطت يا أبا إسحاق ! فقال : فديتك ! فأكذبني بجواد واحد . فأجبت
 موافقته ، فالتفتُ ميمناً وشمالاً ثم قلت : ما أجد . فقبل بين عيني وقال : فديتك يا بني
 لقد رَفَقْتُ حتى كدت تُسرف .

وانظر رواية أخرى في الأغاني « ج ٢١ ص ١٤٧ - السامي » وفيها البيت الأخير وحده
 برواية : اصرف بطرفك ، وجملة أبي العتاهية الأخيرة : فديتك لو كنت مما يشرب
 لذرت على الماء وشربت .

وقد نقل الصفدي « في الغيث المسجع في شرح لامية المعجم » ج ٢ ص ٣٥٦ - الوطنية
 بالاسكندرية ، عن الأغاني البيتين الأول والأخير : « ان كنت متخذاً .. فاضرب
 بطرفك .. » والحكاية ، وجملة أبي العتاهية عنده : لقد رفقت حتى كدت تشرب .
 وهي خير من رواية الأغاني في مطبوعة دار الكتب .

والبيت الأخير في العقد الفريد « ج ٢ ص ٣٤٦ أحمد أمين - ص ١٧٥ العريان » برواية :
 فارمي بطرفك حيث شئت فلا تري الا بخيلاً

وهو مرة أخرى في العقد الفريد « ج ٦ ص ١٩٦ » .

وهو في شرح المقامات للشريشي « ج ٢ ص ٢١١ - بولاق ، بلفظ : فانظر .

٤ - البيت في نهاية الأرب « ج ٣ ص ٧٨ » بلفظ : ولرب . (٦) في (ل) : سَخَفٍ

- ٧ وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ فَارْزَعْهَا وَأَكْسِبْ لَهَا فِعْلاً جَيِّلاً
 ٨ وَلَقُلْ مَا تَلْقَى اللَّيْثُ—مَ عَلَيْكَ إِلَّا مُسْتَطِيلًا
 ٩ وَالْمَرْءُ إِنْ عَرَفَ الْجَمِيلَ وَجَدَتْهُ يَبْغِي الْجَمِيلًا
 ١٠ كَشَفْتُ أَخْلَاقَ الرُّجَا لِي وَذُقْتُهُمْ جَيْلاً فَجَيْلاً
 ١١ اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَا تَرَى إِلَّا بِجَيْلًا
 ١٢ يَا مُوْطِنَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ مُسْرِعٌ عَنْهَا الرِّيحَ
 ١٣ إِنْ لَمْ تُنِلْ خَيْرًا أَخَاكَ فَكُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَلِيلًا
 ١٤ وَإِذَا أَنْلْتَ أَخَاكَ فَلَا تَسْكَفِرَنَّ لَهُ الْجَزِيلَا

٣٢١

وقال في مرابطة عبَّادان :

- ١ سَقَى اللَّهُ عَبَّادَانِ غَيْثًا مُجَلَّلًا فَإِنْ لَهَا فَضْلًا جَدِيدًا وَأَوَّلًا
 ٢ وَكَبَّتْ مَنْ فِيهَا مُقِيمًا مُرَابِطًا فَأَنَّ إِنْ أَرَى عَنْهَا لَهُ مَتَحَوَّلًا
 ٣ إِذَا جِئْتَهَا لَمْ تَلَقَ إِلَّا مُكَبَّرًا تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا مَهْلَلًا
 ٤ فَأَكْرَمَ بَيْنَ فِيهَا عَلَى اللَّهِ نَازِلًا وَأَكْرَمَ بَعْبَادَانِ دَارًا وَمَنْزِلًا

- ١٢ - في (ت) : منها . ١٤ - في (ت) : وإذا وصلت . وفي (ظ) : أخي .
 * في (ت) : رابطة . ولعلَّ الصواب ما أثبتته . وفي (ل) : وقال في وصف عبَّادان
 وهي قرية على مصب دجلة في بحر فارس وهي عن البصرة مرحلة ونصف وكان فيها قوم
 مقيمون للعبادة والانقطاع . قلت : وهذا عن معجم البلدان .
 (٣٢١) - في (ظ) : خيرًا مجللاً .
 ٣ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : لم تر وهو غثل الوزن » . قلت : لا يخلت بها
 الوزن . وفي (ت) : من الدنيا .

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ قُلْ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ أَكْثَرُ وَأَلْفَاظُ كُلُّكُمْ مَيِّتٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ
- ٢ مَا أَرَى خَالِدًا عَلَى قَلَّةٍ أَلَمَّا لَ وَلَا بَاقِيًا لِكَثْرَةِ مَالٍ
- ٣ عَجَبًا لِي وَلَا غَيْرِي بِدَارٍ لَسْتُ أَبْقَى لَهَا وَلَا تَبْقَى لِي
- ٤ مَا تَصَافِي قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ تَقَالٍ
- ٥ وَمَتَى شِئْتَ أَنْ تَطْعَمَ بِالذُّلِّ فَرُمْ مَا حَوْتَهُ أَيْدِي الرُّجَالِ

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ غَفَلْتُ وَلَيْسَ أَلْمُوتُ عَنِّي بِغَافِلٍ وَإِنِّي أَرَاهُ بِي لِأَوَّلِ نَازِلٍ
- ٢ نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنٍ مَرِيضَةٍ وَفِكْرَةٍ مَغْرُورٍ وَتَذْيِيرٍ جَاهِلٍ
- ٣ قُلْتُ هِيَ الدَّارُ الَّتِي لَيْسَ غَيْرُهَا وَنَافَسْتُ مِنْهَا فِي غُرُورٍ وَبَاطِلٍ
- ٤ وَضِيعْتُ أَهْوَالًا أُمَامِي طَوِيلَةً بِلَذَّةٍ أَيَّامٍ قِصَارٍ قَلَائِلٍ

وقال : [من مجزوء الكامل]

- ١ لَا يَذْهَبَنَّ بِكَ الْأَمَلُ حَتَّى تَقْصُرَ فِي الْعَمَلِ

(٣٢٢) ٢ - في (ظ) : لكثرة المال .

٥ - في (ظ) : وان شئت أن . وفي (ل) : متى ما شئت أن .

(٣٢٣) ١ - في (ظ) : لا أول . ٤ - في الاصول الثلاثة أهوالاً . ولعلتها : أباماً .

- ٢ إِنِّي أَرَى لَكَ أَتً تَكُونُ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى وَجَلٍ
 ٣ فَقَدْ اسْتَبَانَ الْحَقُّ وَأَتَضَحَّ السَّبِيلُ لِمَنْ عَقَلَ
 ٤ مَالِي أَرَاكَ بِغَيْرِ نَفْسِكَ لَا أَبَا لَكَ تَشْتَغِلُ
 ٥ خُذْ لِلْوَفَاةِ مِنَ الْحَيَاةِ بِحِظِّهَا قَبْلَ الْأَجَلِ
 ٦ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ لِيَذْ سَ بِغَافِلٍ عَمَّنْ غَفَلَ
 ٧ مَا إِنْ رَأَيْتُ الْوَالِدَا تِلْدُنَ إِلَّا لِلشَّكْلِ
 ٨ فَكَأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ أَتَى يَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى عَجَلٍ
 ٩ وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ أَغْفَلَ مَا تَرَى بِكَ قَدْ نَزَلَ
 ١٠ أَيْنَ الْمَرَازِبَةُ الْجَحَا حِجَّةُ الْبَطَارِقَةِ الْأُولَى
 ١١ وَذَوُو التَّقَاضِي فِي الْمَجَا لِسِ وَالتَّرَفُّلِ فِي الْحُلُلِ
 ١٢ وَذَوُو الْمَنَابِرِ وَالْأَسْرِ وَالْمَحَاضِرِ وَالْخَوَلِ
 ١٣ وَذَوُو الْمَشَاهِدِ فِي الْوَعَى وَذَوُو الْمَكَائِدِ وَالْحِيلِ
 ١٤ سَفَلَتْ بِهِمْ لَجِجُ الْمَنِيَةِ كُلُّهُمْ فِيمَنْ سَقَلَ
 ١٥ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا حَدِيثٌ أَوْ مَثَلٌ
 ١٦ قُمْ فَأَبْكِ نَفْسَكَ وَأَرْثَهَا مَا دُمْتَ وَنَحَكَ فِي مَهَلٍ
 ١٧ لَا تَحْمِلَنَّ عَلَى الزَّمَانِ نَ مَا عَلَيْهِ مُحْتَمَلٌ
 ١٨ عِلُّ الزَّمَانِ كَثِيرَةٌ فَتَوَقَّ مِنْ تِلْكَ الْعِلَلِ
 ١٩ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزَلْ

١٣ - في (ت) : المشار .

٥ (٣٢٤) - في (ظ) و (ل) : لحظها .

١٤ - في (ت) : أيدي المنية .

٢٠ وَإِنْ أَتَيْتَ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِنْ خَيْرِ النَّفْلِ
٢١ وَإِذَا اتَّقَى اللَّهَ الْفَتَى فَمَا يُرِيدُ فَقَدْ كَمَلَ

٣٢٥

وقال أيضاً* : [من الطويل]

١ أَلَا هَلْ إِلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ سَبِيلُ وَأَتَى وَهَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يَقِيلُ

٢٠ - في (ظ) و (ل) : فإن . وفي (ظ) : النقل .

٢١ - لم ترد لفظة الجلالة في (ظ) .

(٣٢٥)* في أمالي المرنisy د ج ٤ ص ١٣٣ - السعادة ، من هذه القصيدة ثمانية أبيات هي :

٦٠، ٧٠، ١١٠، ١٢٠، ١٣٠، ١٤٠، ٢٠٥ ، وقدّم لها بقوله : ولا تبي العتاهية في هذا المعنى ، يريد :

معنى ذم الدنيا والتذكير بمصائبها .

وفي الاغانى د ج ٤ ص ١٠٩ - دار الكتب ، البيتان : ٦٠، ٧٠ وحكايتها فيه : «حدثني

جعظة قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : قيل لابي العتاهية عند الموت ماتشهي؟ فقال :

أشهي أن يمجيء مخارق فيضع فيه على أذني ثم يغنيني : سيعرض . اذا ما انقضت . البيتين .

وأخبرني به أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال : قال

بشر بن الوليد لابي العتاهية عند الموت : ما تشهي ؟ فذكر مثل الأول .

وأخبرني به ابن عمار أبو العباس عن ابن أبي سعد عن محمد بن صالح أن بشراً قال

ذلك لابي العتاهية عند الموت فأجابه بهذا الجواب . وانظر رواية مماثلة في الاغانى

د ج ٢١ ص ١٤٧ - السامي .

وفي معاهد التنصيص د ج ٢ ص ٢٩٧ - محي الدين عبد الحميد ، مثل ما في الاغانى الرابع .

وكذلك في شرح رسالة ابن زيدون د ص ٢٩٠ .

وفي وفيات الاعيان الحكاية والبيتان بهذا الترتيب : ٧٠، ٦٠ .

والبيتان كذلك في محاضرات الراغب د ج ٢ ص ٢٢٣ - الشرفية ، من غير عزو و باب =

- ٣١٦ -

- ٢ وَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِنًا
 ٣ وَلِلدَّهْرِ أَلْوَانُ تَرَوْحُ وَتَغْتَدِي
 ٤ وَمَنْزِلَ حَقٍّ لَا مَعْرَجَ دُونَهُ
 ٥ أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً
 ٦ إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِّي مِنَ الْعَيْشِ مَدَّتِي
 ٧ سَيَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِي وَتَنْسَى مَوَدَّتِي
 ٨ وَفِي الْحَقِّ أَحْيَانًا لَعَمْرِي مَرَارَةٌ
 ٩ وَلَمْ أَرِ إِنْسَانًا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ
 ١٠ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّاسِ سَالِمًا
- فِي أَمَلٍ دُونَ الْيَقِينِ طَوِيلُ
 وَإِنْ نَفُوسًا يَبْتَغِينَ تَسِيلُ
 لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَيْهِ رَحِيلُ
 وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلُ
 فَإِنَّ غَنَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ
 وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلُ
 وَثَقُلَ عَلَى بَعْضِ الرِّجَالِ ثَقِيلُ
 وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ جَمِيلُ
 وَلِلنَّاسِ قَالُ بِالظُّنُونِ وَقِيلُ

= الموت وأحواله - كلمات وجدت مكتوبة على قبر - وقرئ على آخر : سيعرض ..
 إذا انقطعت .. البيتان . وفيه « ج ٢ ص ٢٢٣ - تسلي الناس عن مات » البيت السابع
 وحده معزوثاً .

وفي نهاية الأرب « ج ٣ ص ٧٧ - مما يتمثل به من أشعار المحدثين » الشطر الثاني من البيت ١١
 ٤ - في (ل) : ومنزل .

٦ - هذه رواية الشطر الأول في (ل) وأما في المرتضى ومحاضرات الراغب . وفي
 الأغاني ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص ومرح العيون : إذا ما انقضت عني من الدهر
 مدتي . وإلى طرفٍ منها « إذا ما انقضت » الإشارة في هامش (ل) . ورواية « غناء
 الباكيات » هي في (ل) والأغاني ومحاضرات الراغب ومعاهد التنصيص ومرح العيون .
 وفي وفيات الأعيان : عزاء . وفي أمالي المرتضى : بكاء . وفي (ت) و(ظ) : غناء . واليهما
 الإشارة في هامش (ل) .

٧ - تذكر (ل) منا حكاية هذين البيتين . وفي شرح العيون ومعاهد التنصيص :
 ستعرض . وفيه : عن ودي .

٨ - في (ظ) و (ل) : ولحق . ٩ - في (ل) : لا يخفى .

١١ أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغِنَى وَكُلُّ غِنَى فِي الْعُيُونِ جَلِيلٌ
 ١٢ وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى عَشِيَّةَ يَقْرِي أَوْ غَدَاةَ يُنِيلُ
 ١٣ وَلَمْ يَفْتَقِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا جَوَادٌ وَلَمْ يَسْتَعْنِ قَطُّ بِخَيْلٍ
 ١٤ إِذَا مَالَتْ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ*

٣٢٦

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

١ يَا نَفْسُ قَدْ أَزِفَ الرَّحِيلُ وَأَظْلَكَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ
 ٢ فَتَأْهَبِي يَا نَفْسٍ لَا يَلْعَبُ بِكَ الْأَمَلُ الطَّوِيلُ
 ٣ فَلَتَنْزِلَنَّ بِمَنْزِلِ يَنْسَى الْخَلِيلَ بِهِ الْخَلِيلُ

١٢ - في (ظ) : يُقْرِي .

١٣ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : بعدما . وهو تصحيف » .

* تضيف (ل) هنا من دون المخطوطتين :

وله بيت مفرد في وصف الدنيا وقد أحسن « من البسيط » :

« حَتَوْفَهَا وَصَدَّ وَعِشَّهَا نَكَدٌ وَرَغْدُهَا كَمَدٌ وَمُلْكُهَا دُولٌ »

قلت : والبيت وحده في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٨ - عبد الحميد ، الثالثة ، وروايته :

« حَتَوْفَهَا رَصَدٌ وَعِشَّهَا رَنَوٌ وَكَدَّهَا نَكَدٌ وَمُلْكُهَا دُولٌ »

وهو كذلك في ديوان المعاني « ج ٢ ص ١٨١ - القديمي » ، ومقدمته : وقالوا بل

أصدق ما قيل في صفة الدنيا قول الأول : حَتَوْفَهَا رَصَدٌ وَعِشَّهَا نَكَدٌ وَصَفَوْهَا رَنَقٌ .

وهو بيت من سبعة أبيات منسوبة إلى عمرو بن عبيد « في مروج الذهب » ج ٣ ص

٣١٤ - برواية : وصفوها كدر ، في أول الشطر الثاني ، يعظ بها الخليفة المنصور .

(٣٢٦) ١ - في (ظ) : يا نفس . وفي (ت) : يا نفس . والقافية فيها مقيدة .

- ٣١٨ -

- ٤ وَلَيَرْكَبَنَّ عَلَيْكَ فِيهِ مِنَ الثَّرَى ثِقْلٌ ثَقِيلٌ
 ٥ قُرْنٌ أَلْفَنَاهُ بِنَا فَمَا يَبْقَى الْعَزِيزُ وَلَا الدَّلِيلُ
 ٦ لَا تَغْمُرُ الدُّنْيَا فَلْيَنْسَ إِلَى الْبَقَاءِ بِهَا سَبِيلُ
 ٧ يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا أِبَالِدُ نِيَا تَدِلُ وَتَسْتَطِيلُ
 ٨ كُلُّ يَفَارِقُ رُوحَهُ وَبِصَدْرِهِ مِنْهَا غَلِيلُ
 ٩ عَمَّا قَلِيلٍ يَا أَخَا الشَّهَوَاتِ أَنْتَ لَهَا قَتِيلُ
 ١٠ فَإِذَا اقْتَضَاكَ الْمَوْتُ نَفْسَكَ كُنْتَ مِمَّنْ لَا يُحِيلُ
 ١١ فَهَنَّاكَ مَا لَكَ ثُمَّ إِلَّا فِعْلُكَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ
 ١٢ إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى فِيمَنْ يَمِيلُ
 ١٣ وَالْمَوْتُ آخِرُ عِلَّةٍ يَعْتَلُّهَا الْبَدَنُ الْعَلِيلُ
 ١٤ لِدِفَاعِ دَائِرَةِ الرَّدَى يَتَضَايَقُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ
 ١٥ فَلَرُبَّمَا عَثَرَ الْجَوَا دُ وَرُبَّمَا حَارَ الدَّلِيلُ
 ١٦ وَلَرُبَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى يَتْلُوهُ بَعْدَ الْجِيلِ جِيلُ
 ١٧ وَلَرُبَّ بَاكِيَةٍ عَلَيَّ غَنَاؤُهَا عَنِّي قَلِيلُ

- ٤ - في (ظ) : وليترك . واليه الإشارة في هامش (ل) . وفيها : ثِقْل .
 ٧ - في (ظ) و (ل) : يا صاحب الدنيا أرى الدنيا تذل . وفي هامشها التعليقتان :
 « وفي رواية : أبا » ، « وفي رواية : تدل » .
 ٨ - في (ت) : رَوْحَهَا . وفي هامشها التعليقتان : « وفي نسخة : روحه » . « وفي
 رواية : منه » .
 ٩ - في (ظ) : يا أخِي الشهوات . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : بها » .
 ١٢ - في (ظ) و (ل) : إِنِّي أُعِيدُكَ . ١٧ - في (ت) : عَنَاؤُهَا .

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ مالي أفرطُ فيما ينبغي مالي
 - ٢ اليومَ أَلعبُ والأَيامُ مُسرعةٌ
 - ٣ يجري الجديدانِ والأقدارُ بينهما
 - ٤ يا مَنْ سلاهنَ حبيبٍ بعدَ غيبتهِ
 - ٥ كأنَّ كُلَّ نعيمٍ أنتَ ذائقه
 - ٦ لا تلعبنَ بكِ الدنيا وأنتَ تَرَى
 - ٧ أَلغي في ظلمةٍ والرشدُ في صُورِ
 - ٨ والقولُ أبلغه ما كانَ أصدقه
- إني لا أُغبنُ إذباري وإقبالي
في هَدمِ عُمرِي وفي تَصريفِ أحوالي
تغدو وتَسري بأرزاقٍ وآجالٍ
كَمْ بعدَ موتِكَ مِنْ ناسٍ وَمِنْ سَالٍ
مِنْ لَذَّةِ العَيشِ بِحُكي لَمعةِ آلالٍ
ما شئتَ مِنْ هَبْرٍ فيها وَأُمثالٍ
مُسربلاتٍ بإحسانٍ وإجمالٍ
والصدِّقُ في مَوْقفٍ مُستسهلٍ عالٍ

- (٣٢٧) ١ - في هامش (ل) : د وفي نسخة : اني افرط . وفي (ظ) في الشطر الثاني : اني لا اغتر . واليا الاشارة في هامش (ل) . وفي (ل) : لا اغبن .
- ٢ - في هامش (ل) : د وفي رواية : أتعب . وفي (ت) : والآمال مسرعة .
- ٣ - في (ظ) : تجري الجديدان . وفيها وفي (ل) : تعدو . وفي هامش (ل) : د وفي نسخة : الأيام بينهما تغدو .
- ٤ - في (ت) : حبيبه بغيبته . وانظر البيت ٢ من القطعة ٢٩٧ ص ٢٨٦ : فقيه : بعد ميته كم بعد موتك ايضاً عنك من سال .
- ٥ و ٦ - في (ت) : دمة الآل . وانظر البيت ٣ و ٤ من القطعة ٢٩٧ ص ٢٨٦ ،
- ٧ - في هامش (ل) : د وفي رواية : ظلمة .
- ٨ - في (ظ) : أصدقه . والصدق ما موقف .. عالي . وإلى د ما موقف ، الاشارة في هامش (ل) .

- ٩ لَنْ يُصْلِحَ النَّفْسَ إِنْ كَانَتْ مُصَرَّفَةً
 ١٠ فَتَحَمَدُ اللَّهُ مَا نَنَفَكَ مِنْ نَقْلٍ
 ١١ وَالشَّيْبُ يَنْعَى إِلَى الْمَرْءِ الشَّبَابَ كَمَا
 ١٢ لَا ظَمَنٌ إِلَى دَارٍ خُلِقَتْ لَهَا
 ١٣ مَا حِيلَةُ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ
 ١٤ وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ يَجْرِي لَيْسَ غَايَتُهُ
 ١٥ إِنِّي لِأَمُلُ وَالْأَحْدَاثُ دَائِبَةٌ
 إِلَّا التَّنَقُّلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
 كُلُّهُ إِلَى الْمَوْتِ فِي حَلٍّ وَتَرْحَالٍ
 يَنْعَى الْأَنْبَسَ إِلَيْهِ الْمَنْزِلُ الْخَالِي
 وَخَيْرُ زَادِي إِلَيْهَا خَيْرُ أَعْمَالِي
 أَوْ لَا ، فَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِمُحْتَالٍ
 إِلَّا مُفَارَقَةً لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ
 فِي نَشْرِ يَأْسٍ وَفِي تَقْرِيبِ آمَالٍ

٩ - في (ظ) : إذ كانت مصرفة . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ت) إذا كانت مصرفة . وفي (ل) : إن كانت مدبرة .
 والبيت منشور في كتب الأدب . ولعل حكاية الحصري في جمع الجواهر ص ٦٠ ، هي التي توضح معناه . وروايته : لا بد للنفس .. من أن تنقل . وقد أخذ الراغب من الحكاية لبابها حين قال ج ١ ص ٣٣٧ باب الانتقال من مجلس إلى مجلس : وكان المأمون كثير التنقل في مجالسه ويتمثل بقول أبي العتاهية : لا بد للنفس إن كانت مدبرة من التنقل .. واستشهد به الحصري ثانية في زهر الآداب في المقدمة ص ٤ ، معللاً لمنهجه في تأليف الكتاب وانتقاله من جدت إلى هزل ومن حزن إلى سهل ، برواية : لا يصلح النفس إذ كانت مدبرة . وكذلك فعل الماوردي في مقدمته ، وذكر المأمون ، برواية : لا يصلح النفس إذ كانت مدبرة . وذكره صاحب المحلاة ص ٥٤ - مصطفى الحلبي ، الثانية ، بعد أن أورد قول علي بن أبي طالب : « ان القلوب تمل كما تمل الأبدان فأهدوا لها طرائف الحكمة » بمثل رواية الماوردي السابقة .

- ١٠ - في (ظ) : ما ينفك . وفي (ل) : في نقل .. وتروحال .
 ١١ - في (ظ) : إلى مرء الشباب كما ينعى الأنيس إليه المنزل .
 ١٣ - انظر البيت ٥ ص ٢٨٦ ، من القطعة ٢٩٧ : أولا فما حيلة .
 ١٤ - لم يرد البيت في (ظ) .
 ١٥ - في (ظ) و (ل) : في نشر يأس وفي طمّ لآمال . ولعل ما في (ت) : تغريب .

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ لا تَعْجَبَنَّ مِنْ الْأَيَّامِ وَالْأَيَّامِ وَالْأَيَّامِ
 - ٢ مَنْ يَأْمَنُ الْمَوْتَ إِذْ صَارَتْ لَهُ عِلَلٌ
 - ٣ وَلَيْسَ شَيْءٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
 - ٤ أَمَّا الْجَدِيدَانِ فِي صَرْفِ اخْتِلَافِهِمَا
 - ٥ وَقَدْ أَتَاكَ نَذِيرُ الْمَوْتِ يَقْدُمُهُ
 - ٦ يَا لِيَالِي وَلِلْأَيَّامِ إِنْ لَهَا
 - ٧ مَاذَا يَقُولُ أَمْرٌ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمٌ
 - ٨ رَبُّ أَمْرِيءٍ لَا عِبَ لَاهُ بِزُخْرَفٍ مَا
 - ٩ اضْرِبْ بِطَرْفِكَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهُ
- وَمِنْ حُطُوبٍ جَرَتْ بِالرَّيْثِ وَالْعَجَلِ
تَكُونُ فِي الزُّبْدِ أَحْيَانًا وَفِي الْعَسَلِ
إِلَّا سَيْفَتِي عَلَى الْآفَاتِ وَالسَّعَلِ
قَدَّ وَجَدْتَ مَقَالًا فِيهِمَا فَقُلْ
فِي عَارِضِكَ مَشِيبٌ غَيْرُ مُنْتَقِلِ
فِي الْخَلْقِ خُطْفًا كَخُطْفِ الْبَرْقِ فِي مَهَلِ
يَوْمَ الْعِشَاءِ وَيَوْمَ الْكِبَرِ وَالزَّلَلِ
يُلْهِيه عَنْ نَفْسِهِ بِاللَّهِوِ مُشْتَغِلِ
مَا شِئْتَ مِنْ عِبَرٍ فِيهَا وَمِنْ مَثَلِ

وقال أيضاً :

[من السريع]

- ١ يَا نَفْسُ مَا أَوْضَحَ قَصْدَ السَّبِيلِ
 - ٢ يَا نَفْسُ مَا أَقْرَبَ مِنْهَا الْبَلَى
- خُلِفْتَ يَا نَفْسُ لِأَمْرِ جَلِيلِ
أَنَا الَّذِي لَا نَفْسَ لِي عَنْ قَلِيلِ

(٣٢٨) ٢ - في (ل) : من يأمن . ٤ - في (ل) : فان وجدت . ٥ - في (ت) : يقدمه .

٦ - في (ظ) : والأيام . وفي (ت) : في المهل .

٧ - في (ل) : يوم العناء .

٩ - في (ظ) : للدنيا . وفي (ل) : فان لها . وفي (ظ) : تتكرر فيها .

٣ كُلُّ خَلِيلٍ فَلَهُ فُرْقَةٌ لَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ فِرَاقِ الْخَلِيلِ
٤ يَا عَجَبًا إِنَّا لَنَلَهُوْا وَقَدْ نُودِيَ فِي أَسْمَاعِنَا بِالرَّحِيلِ

٣٣٠

وقال أيضاً : [من البسيط]

١ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلُّ زَائِلٌ بِالِ
٢ يَا ذَا الَّذِي يَشْتَهِي مَا لَا ثَوَابَ لَهُ
٣ لَا خَيْرَ فِي الْمَالِ إِلَّا أَنْ تُقَدِّمَهُ
٤ أَمَا وَدَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ مَا طَلَعَتْ
٥ كُلُّ يَمُوتُ وَلَكِنْ تَخُنُّ فِي لَهَبٍ
لَا شَيْءَ يَبْقَى مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالٍ
تَبْغِي الثَّوَابَ فَكُنْ حَمَالًا أَثْقَالَ
إِنْ لَمْ تُقَدِّمَهُ مَا تَرْجُو مِنَ الْمَالِ
شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا لِأَجَالٍ
وَالْمَوْتُ مُحْتَجِبٌ عَنَّا بِأَمَالٍ

٣٣١

وقال أيضاً : [من مجزوء الوافر]

١ كَانَ الْمَوْتُ قَدْ نَزَلَ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا عَجَلًا
٢ كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً وَمُعْتَبَرًا لِمَنْ عَقَلَا
٣ أَلَا يَا ذَاكَرَ الْأَمَلِ أَتَذِي لَا يَذْكُرُ الْأَجَلَا

(٣٢٩) ٣ - في (ل) : فله فِرْقَةٌ . ومن الممكن توجيه المعنى تبعاً لها .

(٣٣٠) ٢ - في (ظ) : يبغي الثواب . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : يبغي الزوال » .

٣ - في (ت) : إلا أن يقدمه . وفي (ظ) : إن لم يقدم ما .

٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : انا ودَيَّان » .

(٣٣١) ١ - في (ل) : عَجَلًا .

- ٣٢٣ -

٤ وما تَنفَكُ مِنْ مِثْلٍ لِسَمْعِكَ ضَارِبٍ مَثَلًا
 • وَحِيلَتِكَ الَّتِي لِلْمَوْتِ فِي أَنْ تَحْسِنَ الْعَمَلَا

٣٣٢

وقال : [من المديد]

- ١ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفْيٌ الظَّلَالِ
- ٢ إِنَّمَا الدُّنْيَا مَنَاحٌ لِرَكْبٍ يُسْرِعُ الْحَثَّ بِشَدِّ الرَّحَالِ
- ٣ رَبٌّ مُغْتَرِّ بِهَا قَدْ رَأَيْنَا نَعْشَهُ فَوْقَ رِقَابِ الرِّجَالِ
- ٤ مَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِي بَصِيرٍ لَمْ تَكُنْ تَخْطُرُ مِنْهُ بِيَالِ
- ٥ إِنَّمَا الْمَسْكِينُ حَقًّا يَقِينًا مَنْ غَدَا يَأْمَنُ صَرْفَ اللَّيَالِ
- ٦ لَيْسَ مَالٌ لَمْ يَقْدِّمَهُ ذُخْرًا رَبُّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِمَالِ
- ٧ مَا أَرَى لِي ظَالِمًا غَيْرَ نَفْسِي وَنَحْ نَفْسِي مَا لِنَفْسِي وَمَالِي
- ٨ يَا مُضِيعَ الْجَدِّ بِالْهَزْلِ مِنْهُ مَنْ يُبَالِي مِنْكَ مَا لَا تُبَالِي

(٣٣١) ٤ - في (ظ) : وما ينفك من أملٍ لسمعك ضاربٌ مثلاً. وفي (ت) : ضارباً. وفي هامش (ل) : د وفي بعض النسخ : أملٍ وأمدٍ .

(٣٣٢) ١ - في (ت) : الحمد لله . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٢ - في (ظ) : لراكب - وإليها الإشارة في هامش ل - .. بسرعه الرحال .

٣ - في (ت) : نعشه من فوق أعناق الرجال . وفي (ظ) : نعشه .

٥ - الشطر الثاني في (ت) : امين يأمن . وفي (ظ) : صروف .

٦ - في (ظ) : ليس مال ما لم يقدمه المرء ذخراً بين يديه بمال . والشطر الثاني في

(ل) : بمعدٍ في يديه .

- ٣٢٤ -

٩ في سَبِيلِ اللَّهِ مَاذَا أَضَعْنَا إِذْ تَشَاغَلْنَا بِغَيْرِ اشْتِغَالٍ
 ١٠ إِنْ أَيْامًا قِصَارًا حَمَتْنَا خَيْرُ أَيَّامٍ سَتَانِي طَوَالٍ
 ١١ لَوْ عَقَلْنَا مَا نَرَى لَا نَتَفَعْنَا وَاعْتَبَرْنَا بِالْقُرُونِ الْخَوَالِي
 ١٢ عَجَبًا مِنْ رَاغِبٍ فِي حَرَامٍ لَمْ تَضِقْ عَنْهُ وَجْهُ الْحَلَالِ
 ١٣ اِحْتِيَالُ الْمَرْءِ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ تَقْطَعُ كُلَّ اِحْتِيَالٍ

٣٣٣

وقال أيضاً : [من الوافر]

١ أَتَدْرِي أَيُّ ذُلٍّ فِي السُّؤَالِ وَفِي بَذْلِ الْوُجُوهِ إِلَى الرِّجَالِ
 ٢ يَعْزُ عَلَى التَّنَزُّهِ مَنْ رَعَاهُ وَيَسْتَفِي الْعَقِيفُ بِغَيْرِ مَالٍ
 ٣ إِذَا كَانَ النَّوَالُ يَبْدُلُ وَجْهِي فَلَا قُرْبْتُ مِنْ ذَاكَ النَّوَالِ
 ٤ مَعَادَ اللَّهِ مِنْ خُلُقِي دَنِيءٍ يَكُونُ الْفَضْلُ فِيهِ عَلَيَّ لَا لِي

١٠ - في (ظ) : جمعنا . وفي هامش (ل) : وفي نسخة : جمعنا .

١١ - في (ظ) : ما نراه .

١٣ - في (ظ) : يأتي .. كل الاحتيا . وفي (ت) لا تبدو همزة كلمة المرء .

(٣٣٣) ١ - في (ظ) : أي حال . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٣ - الشطر الثاني في (ظ) هو عجز البيت الرابع والبيت في روضة العقلاء لابن حبان البستي « ص ٢٢٣ - تحقيق مصطفى السقا ، بالخبر التالي : « حدثنا عمرو بن محمد حدثنا الغلابي حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلي ، قال : دخل أبو العتاهية على الرشيد ، فقال : سل يا أبا العتاهية ، فقال : إذا كان المنال .. فلا قُرْبْتُ مِنْ ذَاكَ الْمُنَالِ .

٤ - الشطر الثاني في (ظ) : يكون الذل فيه لدى السؤال . ويبدو أن ناسخها بادل بين عجز البيتين مع تغيير عجز البيت الثالث . وفي (ت) : لا ل .

- ٣٢٥ -

٥ تَوَقَّ يَدًا تَكُونُ عَلَيْكَ فَضْلًا فَصَانِعُهَا إِلَيْكَ عَلَيْكَ عَالٍ
 ٦ يَدُ تَعْلُو يَدًا بِجَمِيلٍ فَعِلٍ كَمَا عَلَتِ الْيَمِينُ عَلَى الشِّمَالِ
 ٧ وَجْهُ الْعَيْشِ مِنْ سَعَةٍ وَضِيقٍ وَحَسْبُكَ وَالتَّوَسُّعَ فِي الْحَلَالِ
 ٨ أَتَنْكَرُ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَعِيمٍ وَأَنْتَ تَصِيفُ فِي فِئِ الظَّلَالِ
 ٩ وَأَنْتَ تَصِيبُ قُوَّتَكَ فِي عَفَافٍ وَرَبًّا إِنْ ظَلِمْتَ مِنَ الزُّلَالِ
 ١٠ مَتَى تُمْسِي وَتُصْبِحُ مُسْتَرْجَاً وَأَنْتَ الدَّهْرُ لَا تَرْضَى بِحَالِ
 ١١ تُكَادُ جَمَعَ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ وَتَبْغِي أَنْ تَكُونَ رَخِيًّا بِالِ
 ١٢ وَقَدْ يَجْرِي قَلِيلُ الْمَالِ بِجَرَى كَثِيرِ الْمَالِ فِي سَدِّ الْخِلَالِ
 ١٣ إِذَا كَانَ الْقَلِيلُ يَسُدُّ فَقْرِي وَلَمْ أَجِدِ الْكَثِيرَ فَلَا أُبَالِي
 ١٤ هِيَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ الْحُبَّ فِيهَا عَوَاقِبُهُ التَّفَرُّقُ عَنْ ثِقَالِ
 ١٥ تُسَرُّ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِلَالٍ وَنَقْصُكَ أَنْ نَظَرْتَ إِلَى الْهِلَالِ*

- - في هامش (ل) : « وفي نسخة مصانعها » .
 ٦ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : بجبيل فصل » . قلت : لعلها : فضل .
 ٨ - في (ظ) : أخى . وفي (ت) : الضلال .
 ٩ - في (ظ) و (ل) : وأنت تروم . وفي هامشها : « وفي نسخة : تصيب » . وفي متن (ظ) : في حلال . والتصحيح في الهامش . وفي (ل) : أن ظلمت .
 ١١ - في (ت) : تكابر .. رخي مال . وفي (ظ) : وتبكي أن تكون .
 ١٢ - في (ت) : قليل الماء . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
 ١٤ - في هامش (ل) : « وفي رواية : رأيت الحشد » . وفي (ت) : عواقبه التقرب . وفي (ظ) و (ل) : عن ثقال .
 ١٥ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) . وفي (ت) : إن . ولعل الوجه ما ذكرت .
 * تورد (ت) هنا الأبيات الثلاثة التي أولها : إن كنت تبصر ، وقد كانت أوردتها =

ومما وصل بهاء في باب اللام قوله : [من مجزؤه الوافر]

- ١ لِمَنْ طَلَّلُ أَسَائِلُهُ مُعْطَلَةٌ مَنَازِلُهُ
- ٢ غَدَاةَ رَأَيْتُهُ تَنْعَى أَعَالِيَهُ أَسَافِلُهُ
- ٣ وَكُنْتُ أَرَاهُ مَأْهُولًا وَلَكِنْ بَادَ أَهْلُهُ
- ٤ وَكُلُّ لَاعْنَسَافِ الدَّهْرِ مُعْرِضَةٌ مَقَاتِلُهُ
- ٥ وَمَا مِنْ مَسْلَكٍ إِلَّا وَرَيْبُ الدَّهْرِ شَامِلُهُ
- ٦ فَيَصْرَعُ مَنْ يُصَارِعُهُ وَيَنْضَلُ مَنْ يُفَاضِلُهُ
- ٧ يُنَازِلُ مَنْ يَهْمُ بِهِ وَأَخِيَانًا يُخَاتِلُهُ
- ٨ وَأَخِيَانًا يُؤَخِّرُهُ وَتَارَاتِ يُعَاجِلُهُ
- ٩ كَفَاكَ بِهِ إِذَا نَزَلْتَ عَلَى قَوْمٍ كَلَّاكِلُهُ
- ١٠ وَكَمْ قَدْ عَزَّ مِنْ مَلِكٍ يَحْفُ بِهِ قَفَالِيَهُ

= في قافية الكاف : القطعة ٢٧٠ من الصفحة ٢٥٩ . وتقدم لها هنا بقولها : « وقال فيما وصل بكاف في باب اللام : إن كنت تبصر .. الأبيات بالخلافات التالية : ١ - إن كنت تنظر .. لمن تبغي . ٢ - أبني آدم .

(٣٣٤) ١ - في هامش (ل) : « يروى : مناهله » .

٥ - في (ل) : « وما مُمْتَلِكٌ » . وفي هامشها : « ويروى : وما من مسلك » .

٦ - في (ظ) : « وينصل من يناصله » . وفي (ت) : « وينضل » .

٧ - في (ظ) : « من يهيم » .

١٠ - في (ت) : « تحف به قبايله » . وفي هامش (ل) : « ويروى : يحف » .

- ١١ يَخَافُ النَّاسُ صَوْلَتَهُ وَيُرْجَى مِنْهُ نَائِلُهُ
 ١٢ وَيُثْنِي عَطْفَهُ مَرَحًا وَتَعْجِبُهُ شَمَائِلُهُ
 ١٣ فَلَمَّا أَنْ أَتَاهُ الْحَقُّ وَلَّى عَنْهُ بِاطْلُهُ
 ١٤ فَفَمَضَ عَيْنَهُ لِلْمَوْتِ وَاسْتَرْخَتْ مَقَاصِلُهُ
 ١٥ فَمَا لَبِثَ السَّيَاقُ بِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ غَاسِلُهُ
 ١٦ فَجَهَزَهُ إِلَى جَدَثٍ سَيَكُونُ فِيهِ خَاذِلُهُ
 ١٧ وَيُضَيِّحُ شَاحِطَ الْمَوْتِ مَفْجَعَةً نَوَاصِلُهُ
 ١٨ مُخْمَشَةً نَوَادِبُهُ مُسَلِّبَةً غَلَائِلُهُ
 ١٩ وَكَمْ قَدْ طَالَ مِنْ أَمَلٍ فَلَمْ يُدْرِكْهُ أَمَلُهُ
 ٢٠ رَأَيْتُ الْحَقَّ لَا يَخْفَى وَلَا تَخْفَى شَوَائِلُهُ
 ٢١ أَلَا فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ زَادٍ أَنْتَ حَامِلُهُ
 ٢٢ لِمَنْزِلٍ وَحْدَةٍ بَيْنَ الْمَقَابِرِ أَنْتَ نَازِلُهُ
 ٢٣ قَصِيرِ السَّمَكِ قَدْ رُصَّتْ عَلَيْكَ بِهِ جَنَادِلُهُ
 ٢٤ بَعِيدِ تَزَاوُرِ الْجَبَرِ بَ ضَيْقَةٍ مَدَاخِلُهُ
 ٢٥ أَأَيُّهَا الْمَقَابِرُ فَيْكَ مَنْ كُنَّا نُنَازِلُهُ
 ٢٦ وَمَنْ كُنَّا نَتَاجَرُهُ وَمَنْ كُنَّا نَعَامِلُهُ

- ١١ - في (ت) : الناس سطوته . ١٢ - في (ظ) و (ل) : ويعجبه .
 ١٥ - لم ترد به ، في (ت) .
 ١٧ - في (ل) : شاحط . وفي (ت) : شاحط الموتى . وفي (ظ) : شاحط الموتى مفجعة .
 ١٨ - في (ظ) : مثلبة . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
 ٢٣ - في (ظ) : قصير . وفي (ت) : عليه . ٢٤ - في (ظ) : بعيد . . ضيقة .

٢٧ وَمَنْ كُنَّا نَعَاشِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُدَاخِلُهُ
 ٢٨ وَمَنْ كُنَّا نَفَاخِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نَطَاوِلُهُ
 ٢٩ وَمَنْ كُنَّا نُشَارِبُهُ وَمَنْ كُنَّا نُؤَاكِلُهُ
 ٣٠ وَمَنْ كُنَّا نُرَاقِقُهُ وَمَنْ كُنَّا نُنَازِلُهُ
 ٣١ وَمَنْ كُنَّا نُكَارِمُهُ وَمَنْ كُنَّا نُجَامِلُهُ
 ٣٢ وَمَنْ كُنَّا لَهُ الْفَاءُ قَلِيلاً مَا نُرَايِلُهُ
 ٣٣ وَمَنْ كُنَّا بِلَا مَبْنٍ أَحْيَيْنَا نُـوَاصِلُهُ
 ٣٤ فَحَلَّ حَلَّةً مِنْ حَلَلِهَا صُرِمَتْ حَبَائِلُهُ
 ٣٥ أَلَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنَـهْلٌ وَالْخَلْقُ نَاهِلُهُ
 ٣٦ أَوَاخِرُ مَنْ تَرَى تَفْقَى كَمَا فَنَيْتُ أَوَائِلُهُ
 ٣٧ لَعَمْرُكَ مَا آتَسَوَى فِي الْأَمْرِ عَالِمُهُ وَجَاهِلُهُ
 ٣٨ لَيَعْلَمَ كُلُّ ذِي عَمَلٍ بِأَنَّ اللَّهَ سَائِلُهُ
 ٣٩ فَاسْرِعْ فَائِزٍ بِالْخَيْرِ قَائِلُهُ وَقَاعِلُهُ

- ٢٧ - في (ظ) : نطاوله .
 ٢٨ - لم يرد البيت في (ظ) .
 ٣٠ - في (ظ) في الشطر الثاني : ومن كنا نناولهُ .
 ٣٢ - في (ل) و (ت) : ما نزاوله .
 ٣٣ - في (ل) : ومن كنا له بالأمس اخوانا نواصلهُ . وفي (ظ) : ومن كنا له بالأمس أحياناً نواصلهُ . وفي هامشها : وقد .
 ٣٨ - في (ت) : ليعلم . وفي (ظ) : كل ذي علم .
 ٣٩ - في (ل) : فاسرع فائزاً بالخير قائلهُ ...

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِفِكْرِي لَعَلَّهَا تَفَارِقُ مَا قَدْ غَرَّهَا وَأَذَلَّهَا
- ٢ فَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مَا كُنْتُ أَخَذَا مِنْ الْأَرْضِ لَوْ أَصْبَحْتَ أَمْلِكُ كُلَّهَا
- ٣ فَهَلْ هِيَ إِلَّا شَبْعَةٌ بَعْدَ جَوْعَةٍ وَإِلَّا مَتَى قَدْ حَانَ لِي أَنْ أَمْلَهَا
- ٤ وَمُدَّةٌ وَقْتُ لَمْ يَدْعُ مَرُّ مَا مَضَى عَلَيَّ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا أَقْلَهَا
- أَرَى لَكَ نَفْسًا تَبْتَغِي أَنْ تُعْرِضَهَا وَلَسْتَ تُعْرِضُ النَّفْسَ حَتَّى تُذِلَّهَا

وقال أيضاً :

[من الوافر]

- ١ إِذَا مَا الْغَرَاءُ صِرْتَ إِلَى سُؤَالِهِ فَمَا تُعْطِيهِ أَكْثَرُ مِنْ نَوَالِهِ
- ٢ وَمَنْ عَرَفَ الْمَحَامِدَ جَدًّا فِيهَا وَحَنًّا إِلَى الْمَحَامِدِ بِأَحْتِيَالِهِ
- ٣ وَلَمْ يَسْتَغْلِ مُحَمَّدَةً بِمَالٍ وَلَوْ أَضْحَتْ تُحِيطُ بِكُلِّ مَالِهِ
- ٤ عِيَالُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَبْنَاهُمْ الْمَكَارِمُ فِي عِيَالِهِ
- ٥ أَتَدْرِي مَنْ أَخُوكَ أَخُوكَ حَقًّا أَخُوكَ بِصَبْرِهِ لَكَ وَأَحْتِيَالِهِ
- ٦ أَخُوكَ الْمُبْتَغِي لَكَ كُلَّ خَيْرٍ وَصَاحِبُكَ الْمُدَاوِمُ فِي وَصَالِهِ

١ - (٣٣٥) في (ظ) : تفارق من قد أعزَّها وأذلَّها .

٣ - في (ت) : فما هي إلا سبعة بعد جرعة
 ٤ - في (ظ) : أبشهم .
 ٤ - في (ت) : مدَّ ما مضى .
 • - لم ترد لك ، في (ت) .

- ٧ إذا غَضِبَ الْحَلِيمُ فَفِرَّ عَنْهُ وَإِنْ غَضِبَ اللَّيْمُ فَلَا تُبَالِهْ
 ٨ وَلَمْ تَرَ مَثْنِيًّا أَتْنِي عَلَى ذِي فَعَالٍ قَطُّ أَفْصَحَ مِنْ فَعَالِهِ
 ٩ كَأَنَّ الْعَيْنَ لَمْ تَرَ مَا تَقْضَى وَإِنْ بَقِيَ التَّوَهُّمُ مِنْ خِيَالِهِ
 ١٠ وَأَسْرَعُ مَا يَكُونُ الشَّيْءُ تَقْصَا فَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى كَمَالِهِ

٣٣٧

وقال أيضاً* : [من الطويل]

- ١ أَلَا إِنَّ أَبْقَى الذُّخْرِ خَيْرٌ تُنِيلُهُ وَشَرُّ كَلَامٍ الْفَائِلِينَ فُضُولُهُ
 ٢ عَلَيْكَ بِمَا يَعْنِيكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَى وَبِالصَّمْتِ إِلَّا عَنْ جَمِيلِ تَقُولُهُ
 ٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي دَارِ قُلْعَةٍ إِلَى غَيْرِهَا وَالْمَوْتُ فِيهَا سَبِيلُهُ

٧ - في (ل) : « فـ » . وفي هامش (ل) : وفي رواية : « تعز » . ولعلها تحريف : « ففر » .
 ٨ - في (ظ) : « أفصح قط » . وفي رواية (ت) : « أتني عليه » . فعال قط أفصح . وفي
 هامش (ل) : « وفي نسخة : لسانه » .

٩ - في هامش (ل) : « وفي رواية : ما مضى » .
 ١٠ - في (ل) : « لأقرب » .

* الأبيات عند ابن العربي في الفتوحات المكية ج ٤ ص ١٠٣ ، بعنوان : وصية
 محكمة في موعظة منظومة لأبي العتاهية .

١ - في (ظ) : « خيراً تناله » . وفي هامشها : تنيله . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة :
 ألا ان خير الدهر خير تنيله » . وفي الفتوحات : خير الذخر .. تناله .

٢ - في (ت) : « بالصمت » . وفي (ظ) : « من جميل » . ولم يرد البيت في الفتوحات .

٣ - في الفتوحات : « دار بلغة » . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

- ٤ وَأَيُّ بَلَاغٍ يُكْتَفَى بِكَثِيرِهِ
• مَضَاجِعُ سُكَّانِ الْقُبُورِ مَضَاجِعُ
٦ تَزَوُّدٍ مِنَ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التَّقَى
٧ وَخَذُ لِلْمَنَايَا لَا أَبَا لَكَ عُدَّةً
٨ وَمَا حَدَثَاتُ الدَّهْرِ إِلَّا لِعُرْوَةٍ
- إِذَا كَانَ لَا يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلِيلُهُ
يُجَانِبُ فِيهِنَّ الْخَلِيلُ خَلِيلُهُ
فَكُلُّ بِهَا ضَيْفٌ وَشَيْكُ رَحِيلُهُ
فَإِنَّ الْمَنَايَا مَنْ أَتَتْ لَا تُقِيلُهُ
تَفْتُ قُورَاهَا أَوْ لِمَلِكٍ تَزِيلُهُ

٣٣٨

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ مَنْ جَعَلَ الدَّهْرَ عَلَى بَالِهِ
٢ وَحَطَّهُ بَعْدَ سُمُورٍ بِهِ
٣ قَدْ يُعَبِّنُ الْإِنْسَانُ فِي دِينِهِ
٤ يَتَعَبَّظُ الْعَاقِلُ مِنْ مِثْلِهِ
٥ وَصَاحِبُ الْمَرْءِ شَبِيهٌ بِهِ
٦ وَسَلَّ عَنِ الضَّيْفِ بِمَنْ أُمَّةٌ
٧ لَا تَغْبِطَنَّ الدَّهْرَ ذَا ثُرْوَةٍ
- أَمْ بِهِ أَفْطَحَ أَهْوَالِهِ
قَسْرًا إِلَى أَخْبَثِ أَحْوَالِهِ
جَهْلًا وَلَا يُعَبِّنُ فِي مَالِهِ
وَيَحْتَذِي مِنْهُ بِأَفْعَالِهِ
فَسَلَّ عَنِ الْمَرْءِ بِأَمْثَالِهِ
فَإِنَّهُ شَبِيهٌ بِتَزَالِهِ
قَدْ جَعَلَ اللَّذَاتِ مِنْ بَالِهِ

٤ - في الأصول : يُكْتَفَى . ولعلها : تكتفي .

• - في الفتوحات : يفارق فيهن . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) :
الخليل 'خليله' .

٨ - في الفتوحات : لعزة تبت . وفي متن (ل) : 'تَمَكُّ' . وفي هامشها الإشارة إلى

تفت وتبت . وفي (ت) : تزايله .

(٣٣٨) ١ - في (ظ) : أحواله . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

٧ - في (ظ) : من ماله .

- ٨ صَاحِبُ إِذَا صَاحَبْتَ ذَا عَقْدَةٍ مُحْتَمِلًا أَعْبَاءَ أَثْقَالِهِ
٩ لَهُ وَفَاءٌ وَلَا عَزْمَةٌ تَأْوِي إِلَى أَكْنَافِ أَظْلَالِهِ

٣٣٩

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ مَسْكِينُ مَنْ غَرَّتِ الدُّنْيَا بِأَمَالِهِ كَمْ قَدْ تَلَاعَبَتِ الدُّنْيَا بِأَمْثَالِهِ
٢ يَنْسَى الْمَلِيحُ عَلَى الدُّنْيَا مَنِيَّتَهُ بِطُولِ إِذْبَارِهِ فِيهَا وَإِقْبَالِهِ
٣ وَمَا تَزَالُ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَخْتَلُهُ حَتَّى تَقْنَصَهُ مِنْ جَرَفِ سِرْبَالِهِ
٤ لَيْسَ اللَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ تَارِكَةٌ شَيْئًا يَدُومُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالِهِ
٥ يَا بُؤْسَ لِلْجَاهِلِ الْمَغْرُورِ كَيْفَ أَبِي أَنْ يَخْطُرَ الْمَوْتُ فِي الدُّنْيَا عَلَى بَالِهِ
٦ الْمَرْءُ يَنْقِذُهُ مَا كَانَ قَدَّمَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَحْسَانِهِ فِيهَا وَإِجْمَالِهِ
٧ يَأْمَنُ يَمُوتُ غَدًا مَاذَا اعْتَدَدْتَ لِكُرْبِ الْمَوْتِ عِنْدَ غَوَاشِيهِ وَأَهْوَالِهِ

- ٨ - في (ظ) : الكلمة بين : عقل ، عقدة . وفي متن (ل) : ذا فكرة . ولذلك جاء في هامشها : د وفي بعض النسخ : ذا عقل وذا عقدة ، ، . ٩ - في (ظ) لإظلاله .
(٣٣٩) ١ - لم ترد د قد ، في (ت) . وفي (ل) : فكم تلاعبت .
٢ - في (ت) : بطول ادراه فيها .
٣ - في (ل) : حتى تقنصه . وفيها وفي (ظ) : جوف . ولعل الصواب : حرف .
٤ - في (ت) : ليس الأيام والليالي تاركة . وفي (ظ) : قدوم على الدنيا . وتحت د على ، لفظه د من ، .
٥ - في (ل) : أن يخطُر الموت . وفي (ت) : يخطر .
٦ - في (ت) : الموت يسعده ما كان . وفي هامش (ل) : د وفي رواية : المرء يسعده .
٧ - في (ظ) : ماذا اعتددت إلى الموت . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
وفي (ل) : يوم غواشيه .

- ٨ يَمُوتُ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فَتَغْبِطُهُ وَلَا تُنَافِسُهُ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ
٩ اسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَمَّنْ كُنْتَ تَسْأَلُهُ قَالَهُ أَفْضَلُ مَسْؤُولٍ لِسُؤَالِهِ

٣٤٠

وقال أيضاً* : [من الكامل]

- ١ ماحلٌ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى مَا حَالُهُ أُمْسَى وَقَدْ قُطِعَتْ هُنَاكَ حِبَالُهُ
٢ أُمْسَى وَلَا رَوْحُ الْحَيَاةِ تُصِيبُهُ يَوْمًا وَلَا لُطْفُ الْحَبِيبِ يَنَالُهُ
٣ أُمْسَى وَحِيدًا مُوحِشًا مُتَفَرِّدًا مُتَشَتَّتًا بَعْدَ الْجَمِيعِ عِيَالُهُ
٤ أُمْسَى وَقَدْ دَرَسَتْ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ وَتَفَرَّقَتْ فِي قَوْمِهِ أَوْصَالُهُ

٣٤١

وقال : [من مجزوء الكامل]

- ١ دَارٌ وَغُورَةٌ سَهْلًا شَمَلَتْ مَذَاهِبَ أَهْلِهَا
٢ قَتَالَةٌ خَبَطَتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِقَتْلِهَا
٣ خَدَاعَةٌ بَغُرُورَهَا وَبِنَقْضِهَا وَبِقَتْلِهَا
٤ يَأْمَنُ عَلَى الْأَرْضِ اسْمَعُوا نَعْيَ الْحَيَاةِ لِأَهْلِهَا

- ٨ - في (ت) : يموت ذي ٩ - في (ت) : تسله . وفي (ظ) : أفضل .
(٣٤٠) * ليست الأبيات في (ت) ، وإنما هي في (ظ) و (ل) .
٤ - في (ظ) : وقد درجت محاسن . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
(٣٤١) ٢ - في هامش (ل) : د وفي بعض الروايات : حبطت وحبطت ، .
٣ - لم يرد البيت في (ظ) . وفي (ل) : جداعة .

- ٣٣٤ -

- ٥ يَأْمَنُ عَلَى الْأَرْضِ أَفْطَنُوا لِلْحَادِثَاتِ وَكَلِمَاتِهَا
 ٦ أَعْدَرْتَ نَفْسَكَ يَا أَخِي بِغِيْبِهَا وَبِجَهْلِهَا
 ٧ وَرَضِيتَ مِنْهَا فِي الَّذِي تَأْتِي بِأَقْبَحِ فَعْلِهَا
 ٨ وَتَرَكْتَهَا وَتَتَّبِعُ الشَّهَوَاتِ أَكْبَرُ شَغْلِهَا
 ٩ لَمْ تَنْسَ نَفْسُكَ يَوْمَهَا إِلَّا لِقَلَّةٍ عَقْلِهَا
 ١٠ كَمْ عِبْرَةٌ لَكَ فِي أَلْمُو كَ وَفِي تَفَرُّقِ شَمْلِهَا
 ١١ إِنَّ الْحَوَادِثَ رُبَّمَا قَصَدَتْ إِلَيْكَ بِنَبْلِهَا
 ١٢ فَإِذَا رَمَتْكَ بِنَبْلَةٍ كَرَّتْ عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا

٣٤٢

[من مجزوءه الكامل]

وقال :

- ١ يَا رَبُّ سَاكِنِ حُفْرَةٍ أَبْلَتْ جَدِيدَ جِوَالِهَا
 ٢ تَرَكَ الْأَحِبَّةَ بَعْدَهُ يَتَلَدَّدُونَ بِعَالِهَا
 ٣ أَلْخَلَقُوا كُلُّهُمْ عِيَالًا لُ اللَّهِ تَحْتَ ظِلَالِهَا
 ٤ فَأَحْبَبَهُمْ طَرًّا إِلَيْهِ أَبْرَهُمْ بِعِيَالِهَا

* * *

- ٦ - في (ت) : أَعْدَرْتَ .. ياخي .
 ٧ - في (ت) : ورضيت .
 ٨ - في هامش (ل) : و في رواية : أكثر .
 ١٢ - في (ظ) و (ل) : إليك .
 (٣٤٢) ٢ - في (ت) : يتلددن .

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ مَضَى النَّهَارُ وَيَمْضِي اللَّيْلُ فِي مَهَلٍ
 - ٢ وَالرَّيْحُ مُقْبِلَةٌ طَوْرًا وَمُذِيرَةٌ
 - ٣ يَا نَفْسِ لَا تَرْتَجِينَ الْغَوَاثَ مِنْ قِبَلِي
 - ٤ كَمْ مُتَرَفٍ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا خَوَلٍ
 - ٥ وَرَبِّ رَيْثٍ أَمْرِي أَقْوَى لِمَا خَذِهِ
- كِلَاهُمَا مُسْرِعٌ فِينَا عَلَى مَهَلٍ
وَالدَّهْرُ يَمْرَعُ بَيْنَ النَّاسِ فِي دَوْلَةٍ
هَلَكْتَ إِنْ لَمْ يَغْنُثْكَ اللَّهُ مِنْ قِبَلِهِ
قَدْ صَارَ مِنْ مَالِهِ صِفْرًا وَمِنْ خَوْلِهِ
لِمَا أَرَادَ وَأَوْحَى فِيهِ مِنْ عَجَلِهِ

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ سَلِ الْقَصْرَ أَوْ ذِي أَهْلِهِ أَيْنَ أَهْلُهُ
 - ٢ أَكُلُّهُمْ حَالَتْ بِهِ الْحَالُ وَأَنْقَضَتْ
 - ٣ أَكُلُّهُمْ فَضَتْ يَدُ الدَّهْرِ جَمْعَهُ
 - ٤ أَكُلُّهُمْ مُسْتَبَدِّلٌ بَعْدَهُ بِهِ
 - ٥ أَكُلُّهُمْ لَا وَصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- أَكُلُّهُمْ عَنْهُ تَبَدَّدَ شَمْلُهُ
وَزَلَتْ بِهِ عَنْ حَوْمَةِ الْعِزِّ نَعْلُهُ
وَأَفْنَاهُ نَقَضُ الدَّهْرِ يَوْمًا وَفَتْلُهُ
سِوَاهُ وَمَبْتُوتٌ مِنَ النَّاسِ حَبْلُهُ
إِذَا مَاتَ أَوْ وَلَّى أَمْرُهُ بَانَ وَصْلُهُ

(٣٤٣) ٢ - في (ت) : طرأ ٣ - لا ترتجين: في كل الأصول. وفي (ل) : يَغْنُثُكَ .

٤ - في (ت) : كم من مترف . ٥ - في (ظ) : وأرجى فيه .

(٣٤٤) ٣ - في (ظ) : يد العز . ٤ - في (ت) : أومبتوت . وفي (ظ) : ومبتوث .

٥ - في (ل) : مات أصله . وفي (ت) : مات وصله . وفي هامش (ل) :

« وفي نسخة : بان وصله » .

- ٦ خَلِيلِي مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ فُكَاهَةٍ
 ٧ تَزَوَّدْتُ تَشْمِيرَ الْمَشِيبِ وَجِدَّةَ
 ٨ وَكَمْ مِنْ هَوَى لِي طَالَ مَا قَدَّرَ كِبَتُهُ
 ٩ وَعَذْلُ الْفَتَى مَا فِيهِ فَضْلٌ لِغَيْرِهِ
 ١٠ لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحَقَّ لِلنَّاسِ وَاسِعٌ
 ١١ وَلِلْحَقِّ أَهْلٌ لَيْسَ تَخْفَى وَجُوهُهُمْ
 ١٢ وَمَا صَحَّ فَرَعُ أَصْلِهِ الدَّهْرَ فَاسِدٌ
 ١٣ وَمَا لِأَمْرِيءٍ مِنْ نَفْسِهِ وَتَلِيدِهِ
 ١٤ وَمَا نَالَ عَبْدٌ قَطُّ فَضْلًا بِقُوَّةِ
 ١٥ لَنَا خَالِقٌ يُعْطِي الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ
 ١٦ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ زَالَ فَاللهُ بَعْدَهُ
 ١٧ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا سِوَى اللَّهِ زَائِلٌ
 ١٨ أَلَا كُلُّ مَخْلُوقٍ يَصِيرُ إِلَى الْبَلَى
 ١٩ أَلَا مَا عَلَامَاتُ الْبَلَى بِخَفِيَّةِ
 ٢٠ أُخِي أَرَى لِلدَّهْرِ نَبْلًا مُصِيبَةً
 ٢١ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْمَرْءِ فِي طَوْلِ سَهْوِهِ
 ٢٢ وَحَسْبُكَ يَمْنٌ إِنْ نَوَى الْخَيْرَ قَالَهُ
- وَلَا دَارَ لَذَاتٍ لِمَنْ صَحَّ عَقْلُهُ
 وَطَارَفِي زَهْوُ الشَّبَابِ وَهَزْلُهُ
 وَمِنْ عَاذِلٍ لِي رُبَّمَا طَالَ عَذْلُهُ
 إِذَا مَا الْفَتَى عَنْ نَفْسِهِ ضَاقَ عَذْلُهُ
 وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْحَقَّ يُكْرَهُ ثَقْلُهُ
 يَخْفَى عَلَيْهِمْ حَيْثُ مَا كَانَ حَمْلُهُ
 وَلَكِنْ يَصْحُ الْفَرَعُ مَا صَحَّ أَصْلُهُ
 وَطَارَفِيهِ إِلَّا تَقَاهُ وَبَذْلُهُ
 وَلَكِنَّهُ مِنْ آلِ اللَّهِ وَفَضْلُهُ
 وَيَعْفُو وَلَا يَجْزِي بِمَا نَحْنُ أَهْلُهُ
 كَمَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ فَاللهُ قَبْلَهُ
 أَلَا كُلُّ ذِي نَسْلِ يَمُوتُ وَنَسْلُهُ
 أَلَا إِنْ يَوْمَ الْمَمِيتِ لِلْحَيِّ مِثْلُهُ
 وَلَكِنَّمَا غَرَّ ابْنُ آدَمَ جَهْلُهُ
 إِذَا مَا رَمَانَا الدَّهْرُ لَمْ يُخْطِ نَبْلُهُ
 وَلَا مِثْلَ رَبِّبِ الدَّهْرِ يُؤْمِنُ خْتَلُهُ
 وَإِنْ قَالَ خَيْرًا لَمْ يُكَذِّبْهُ فِعْلُهُ

- ٧ - في (ظ) : تزودت قسمين . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي متن (ل) :
 زهر . وفي هامشها : د وفي نسخة : زهو ، .
 ١٢ - في (ت) : ما صحَّ أهله . ١٧ - في (ت) : ما خلا الله باطل .
 ٢٠ - في (ظ) و (ل) : بخط .

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

- ١ لَنْ تَقُومَ الدُّنْيَا بِمِرِّ الْأَهْلَةِ فَاسْأَلْ عَنْهَا فَإِنَّهَا مُضْمَحَلَةٌ
- ٢ يَا بَنِي الدُّنْيَا أَتَغْرُونَ بِالْدُّنْيَا وَلَيْسَتْ لِأَهْلِهَا بِمَحَلَةٍ
- ٣ مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ خُلِقْنَا وَأُمٌّ غَيْرَ أَنَا فِي الْمَالِ أَوْلَادُ عِلَّةٍ
- ٤ إِنْ فِي صِحَّةِ الْإِخَاءِ مِنَ النَّاسِ وَفِي صِحَّةِ الْوَفَاءِ لِقَلَّةٍ
- ٥ فَالْبَسِ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ عَلَى الصَّبْرِ وَإِلَّا لَمْ تَسْتَقِمْ لَكَ خُلَّةٌ
- ٦ مَا بَقَاءُ الْإِخَاءِ مِنْ مُتَجَنِّ يَبْتَغِي مِنْكَ عِلَّةً بَعْدَ عِلَّةٍ
- ٧ عِشْ وَحِيدًا إِنْ كُنْتَ لَا تَقْبَلُ الْعَدَا وَإِنْ كُنْتَ لَا تُجَاوِزُ زَلَّةً

وقال أيضاً* : [من السريع]

- ١ مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذَا أَطَاعَ اللَّهُ مَنْ نَالَهَا

(٣٤٥)* الأبيات الأربعة : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣ ، في أدب الدنيا والدين «ص ١٥٨ - مصطفى محمد» .

- ١ - في (ظ) : لم تقوم الدنيا لمرّ .
 - ٢ - في (ت) و (ظ) : أنغتر . وفي (ل) : أبغتر . ولا يستقيم الوزن بالروايتين . وقد اخترت ما أثبتته . وفي (ظ) : في محله . ولا تنضح اللفظة في (ل) .
 - ٣ - عند الماوردي : من أب واحد وام خلقنا . وفي (ل) : علة .
 - ٤ - في هامش (ل) : «وفي رواية: الاحياء» . ٥ - عند الماوردي: على النقص .
 - ٦ - في (ظ) : من متجنن . واليهما الإشارة في هامش (ل) .
 - ٧ - في هامش (ل) : «وفي نسخة : فريداً» .
- (٣٤٦)* في الأغاني «ج ٤ ص ٥٣، ٥٢ - دار الكتب» : «ونسخت من كتاب هارون بن =

٢ مَنْ لَمْ يُؤَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ عَرَضَ لِلْإِذْبَارِ إِقْبَالَهَا
 ٣ كَأَنَّا لَمْ نَرِ أَيَّامَهَا تَلَعَبُ بِالنَّاسِ وَأُخْوَالَهَا
 ٤ إِنَّا لَنَزْدَادُ اغْتِرَارًا بِهَا وَاللَّهُ قَدْ عَرَفْنَا حَالَهَا
 ٥ نَغْضَبُ لِلدُّنْيَا وَنَرْضَى لَهَا كَأَنَّا لَمْ نَرِ أَفْعَالَهَا*

= علي بن يحيى : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الجاحظ عن ثمامة قال : دخل أبو العتاهية على المأمون فأنشده : ما أحسن - من لم يواس .. البيتين فقال له المأمون : ما أجود البيت الاول فأما الثاني فما صنعت فيه شيئاً ، الدنيا قد برعن ولسي منها أو ضن بها ، وانما يوجب السباحة بها الأجر ، والضحك بها الوزر . فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أهل الفضل أولى بالفضل وأهل النقص أولى بالنقص . فقال المأمون : ادفع اليه عشرة آلاف درهم لاعترافه بالحق ، فلما كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم غافل أودى به الموت لم يأخذ الأهبة للفوت
 من لم تزل نعمته قبله زال عن النعمة بالموت

فقال له : أحسنت ! الآن طيبت المعنى ، وأمر له بعشرين ألف درهم . قلت : وقد تقدم البيتان في الصفحة ٧٩ ، القطعة ٧٨ ، من هذا الديوان .

١ - في (ل) : الله .

٢ - في (ظ) والأغاني : يواس . وفي (ل) والأغاني : من فضلها . وقد جاء هذا البيت في (ت) آخر الأبيات .

* تذكر (ظ) هنا سبعة أبيات من قصيدة أبي العتاهية اللامية الموصولة بهاء ، التي قالها في مديح المهدي : الا ما لسيدي مالمها . وسنضعها في مكانها من أغراضه الشعرية الأخرى .

قافية الميم *

٣٤٧

قال رحمه الله : [من الخفيف]

- ١ كُلُّ حَيٍّ كِتَابُهُ مَعْلُومٌ لَا شَقَاءَ وَلَا نَعِيمٌ يَدُومُ
- ٢ يُحْسَدُ الْمَرْءُ فِي النَّعِيمِ صَبَاحًا ثُمَّ يُمْسِي وَعَيْنُهُ مَذْمُومٌ
- ٣ وَإِذَا مَا الْفَقِيرُ قَنَعَهُ اللَّهُ فَسَيَانَ بؤْسُهُ وَالنَّعِيمُ
- ٤ مَنْ أَرَادَ الْغِنَى فَلَا يَسْأَلِ النَّاسَ فَإِنَّ السُّؤَالَ ذُلٌّ وَلُومٌ
- ٥ إِنَّ فِي الصَّبْرِ وَالْقَنُوعِ غِنَى الدَّهْرِ وَحِرْصُ الْحَرِيسِ فَقْرٌ مُقِيمٌ
- ٦ إِنَّمَا النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ فِي الرِّزْقِ قِي سَوَاءٌ جَهْلُهُمْ وَالْعَلِيمُ
- ٧ لَيْسَ حَزْمُ الْفَتَى يَجْرِي لَهُ الرِّزْقُ قِي وَلَا عَاجِزٌ يَعْدُ الْعَدِيمُ

٣٤٨

وقال : [من الكامل]

- ١ مَاذَا يَفُوزُ الصَّالِحُونَ بِهِ سَقِيَتْ قُبُورُ الصَّالِحِينَ دِيمٌ
- ٢ صَلَّى إِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ لَقَدْ مُجِيتَ عُهْدٌ بَعْدَهُ وَذِمَمٌ

* في (ت) : باب حرف الميم .

(٣٤٧) ٣ - في (ظ) : فسَيَانَ . ٤ - في (ت) : فلا يسأل .

٧ - في (ت) : بخوله الرزق ولا عاجزٌ 'يَعْدُ عديمٌ' . وفي (ظ) : ولا عاجزٌ .

(٣٤٨) ٢ - اسقطت (ل) هذا البيت ، وهو في المخطوطتين . ولم ترد «بعده» في (ت) .

٣ لَوْلَا بَقَايَا الصَّالِحِينَ عَفَا مَا كَانَ أَثْبَتَهُ لَنَا وَرَسَمَ
٤ سُبْحَانَ مَنْ سَبَقَتْ مَشِيعَتُهُ وَقَضَى بِذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَحَكَمَ

٣٤٩

وقال أيضاً* : [من البسيط]

١ هُوَ التَّنَقُّلُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ كَأَنَّهُ مَا تُرِيكَ الْعَيْنُ فِي النَّوْمِ
٢ إِنَّ الْمَنَايَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ فِي لَعِبٍ تَحُومُ حَوْلَكَ حَوْمًا أَيْمًا حَوْمِ
٣ وَالذَّهْرُ ذُو دَوْلٍ فِيهِ لَنَا عَجَبٌ دُنْيَا تَنْقَلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمِ

٣٥٠

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ أَهْلَ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ مِنِّْي السَّلَامُ إِنِّي أَكَلَّمُكُمْ وَلَيْسَ بِكُمْ كَلَامٌ
٢ لَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْأَحْيَةَ لَمْ يَسْغُ مِنْ بَعْدِكُمْ لَهُمُ الشَّرَابُ وَلَا الطَّعَامُ

٤ - في (ت) : وقضى لنفسه بذاً وحكم .

(٣٤٩) * في الكشكول ج ٢ ص ٥١ - الزاوي : د لامات عبد الملك بن الزيات وزير المتوكل بعد أن عذب بأنواع العذاب وجد في جيبه رقعة فيها هذه الأبيات لابي العتاهية : هو السبيل فمن يوم .. الأبيات بالترتيب التالي : ١ ، ٣ ، ٢ .

٢ - في (ظ) : تحوم حومك حوماً أي ما حوم . وفي (ت) : اي ما . وصدر البيت في الكشكول : ان المنايا وان طال الزمان بها تحوم .

٣ - لم ترد «فيه» في (ت) . وصدر البيت في الكشكول : لاتعجلن رويداً إنها دول .

(٣٥٠) ٢ - في (ت) : الطعام ولا الشراب .

- ٣٤٩ -

- ٣ كَلَّا لَقَدْ رَفَضُوكُمْ وَأَسْتَبَدَلُوا بِكُمْ وَفَرَّقَ ذَاتَ بَيْنِكُمُ الْحِمَامَ
 ٤ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ كَذَاكَ فَكُلُّ مَنْ قَدْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ عَلَى حَيِّ ذِمَامَ
 ٥ سَاءَلْتُ أَجْدَاثَ الْمُلُوكِ فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهُمْ فِيهِمْ أَعْضَاءُ وَهَامَ
 ٦ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ تِلْكَ الَّتِي غَذَيْتَ بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ إِلَّا الْعِظَامَ
 ٧ اللَّهُ مَا وَارَى التُّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا الْكِرَامَ هُمْ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامَ
 ٨ اللَّهُ مَا وَارَى التُّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا وَجَارُهُمْ مَنِيْعٌ لَا يُضَامُ
 ٩ أَفْنَاهُمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي الْمُلُوكَ وَلِلْفَنَاءِ وَلِلْبَلَى خَلْقَ الْأَنَامِ
 ١٠ يَا صَاحِبِي نَسِيتُ دَارَ إِقَامَتِي وَعَمَرْتُ دَارًا لَيْسَ لِي فِيهَا مَقَامُ
 ١١ دَارُ يُرِيدُ الدَّهْرُ ثَقْلَةً أَهْلِهَا وَكَأَنَّهُمْ عَمَّا يَرَادُ بِهِمْ نِيَامُ
 ١٢ مَا نِلْتُ مِنْهَا لَذَّةً إِلَّا وَقَدْ أَبَتِ الْحَوَادِثُ أَنْ يَكُونَ لَهَا دَوَامُ

٣٥١

[من السريع]

وقال :

١ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنِّي السَّلَامُ مَا كَانَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْأَنَامِ

- ٣ - أول البيت في (ظ) : كلُّ لَقَدْ .
 ٤ - في (ل) : وكل من .
 ٥ - في (ت) : ساءلت . أعضاء . وفي (ظ) : فهنَّ اعظام . وفي هامش (ل) : ه وفي نسخة : اعظام .
 ٦ - لم يرد البيت في (ظ) (ولا في (ل) . وفي (ت) : غدت . واثبت ما اختوته رعاية للمعنى والوزن .
 ٧ - في (ظ) : الكرام .
 ٨ - لم يرد البيت في (ظ) .
 ٩ - لم يرد البيت في (ظ) (ولا في (ل) .
 ١٠ - في (ظ) : يا صاحبي 'نسيت' .
 ١٢ - في (ظ) و (ل) : لها تمام .
 (٣٥١) ١ - ٥ : أهمل (ل) هذه الأبيات من مقدمة هذه القصيدة على وجودها في المخطوطتين .

- ٣٤٢ -

- ٢ أَحْيَا بِهِ اللَّهُ قُلُوبًا كَمَا
- ٣ أَكْرَمَ بِهِ لِلْخَلْقِ مِنْ مُبْلِغٍ
- ٤ وَأَصْبَحَ الْحَقُّ بِهِ قَائِمًا
- ٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى
- ٦ يَا عَيْنُ قَدْ نِمْتَ فَاسْتَنْبِهِ
- ٧ أَكْزَرَهُ أَنْ أَلْفَى حَامِي وَلَا
- ٨ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ بِدَارِ الْبَلَى
- ٩ يَا طَالِبَ الدُّنْيَا وَلَدَاتِهَا
- ١٠ مَنْ جَاوَرَ الرَّحْمَنَ فِي دَارِهِ
- أَحْيَا مَوَاتَ الْأَرْضِ صَوْبُ الْغَمَامِ
- هَادٍ وَلِلنَّاسِ بِهِ مِنْ إِمَامٍ
- وَأَصْبَحَ الْبَاطِلُ دَحْضَ الْمَقَامِ
- مَدْرَجَةَ الْحَقِّ وَدَارِ السَّلَامِ
- مَا أَجْتَمَعَ الْخَوْفُ وَطَيْبُ الْمَنَامِ
- بُدَّ لِعَيٍّ مِنْ لِقَاءِ الْحِمَامِ
- وَاللَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ يُحْيِي الْعِظَامِ
- هَلْ لَكَ فِي مُلْكٍ طَوِيلِ الْمَقَامِ
- تَمَّتْ لَهُ النُّعْمَةُ كُلُّ التَّمَامِ

٣٥٢

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ لِعَظِيمٍ مِنَ الْأُمُورِ خُلِقْنَا غَيْرَ أَنَا مَعَ الشَّقَاءِ نِيَامُ
- ٢ كُلَّ يَوْمٍ يَحِيطُ أَجَالُنَا الدَّهْرُ وَيَدْنُو إِلَى النُّفُوسِ الْحِمَامِ
- ٣ لَا نُبَالِي وَلَا نَرَاهُ غَرَامًا ذَا لَعْمَرِي لَوْ أَمْعَظْنَا الْغَرَامِ
- ٤ مَنْ رَجَوْنَا لَدَيْهِ دُنْيَا وَصَلْنَا هُ وَقَلْنَا لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ
- ٥ مَا نُبَالِي أَمِنْ حَلَالٍ جَمَعْنَا أَمْ حَرَامٍ وَلَا يَحِلُّ الْحَرَامُ

٦ - في هامش (ل) : د وفي رواية : فاستيقظي . ولعل الأفضل : فيا استنبهي .

(٣٥٢) ١ - في (ظ) و (ل) : ننام ٢ - في (ل) : يحيط .

٥ - في (ظ) و (ل) : أمن حرام .. أم حلال .

- ٣٤٣ -

- ٦ هَمْنَا اللَّهُوَ وَالتَّكَاثُرُ فِي الْمَا لِ وَهَذَا الْبِنَاءُ وَالْخُدَامُ
٧ كَيْفَ نَبْتَاعُ قَانِي الْعَيْشِ بِالْذَا ثُمَّ أَيْنَ الْعُقُولُ وَالْأَحْلَامُ
٨ لَوْ جَهَلْنَا فَنَاءَهَا وَقَعَ الْعَدُوُّ وَلَكِنْ كُلُّنَا عَالَمٌ

٣٥٣

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ سَمِيتَ نَفْسَكَ بِالْكَلَامِ حَكِيمًا وَلَقَدْ أَرَاكَ عَلَى الْقَبِيحِ مُقِيمًا
٢ وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مُثْرِيًا وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الرُّشَادِ عَدِيمًا
٣ مَنَعَ الْجَدِيدَانِ الْبَقَاءَ وَأَبْلِيَا أَمَّا خَلَوْنَ مِنَ الْقُرُونِ قَدِيمًا
٤ أَغْفَلْتَ مِنْ دَارِ الْبَقَاءِ نَعِيمَهَا وَطَلَبْتَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ نَعِيمًا
٥ وَعَصَيْتَ رَبَّكَ يَا بَنَ آدَمَ جَاهِدًا فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ عَصَيْتَ حَلِيمًا
٦ وَسَأَلْتَ رَبَّكَ يَا بَنَ آدَمَ رَغْبَةً فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ سَأَلْتَ كَرِيمًا
٧ وَدَعَوْتَ رَبَّكَ يَا بَنَ آدَمَ رَهْبَةً فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ دَعَوْتَ رَحِيمًا
٨ فَلَمَّا شَكَرْتَ لِتَشْكُرَنَّ لِنَعْمٍ وَلَمَّا كَفَرْتَ لِتَكْفُرَنَّ عَظِيمًا
٩ فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكًا بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ عَلِيمًا

٦ - في (ت) : هَمْنَا اللَّهُوَ والتَّكَاثُرُ .

٨ - في (ل) : فَنَاءٌ . وفي (ظ) : فَنَاءٌ مَا وَقَعَ . وفي (ت) : وَلَكِنْ .

(٣٥٣) ٢ - في (ت) : مَكْثَرًا . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ط) : مَثْوِي .
٣ - في (ت) : وَابْلَنَا . وفي (ظ) : الْبَقَاءُ كَمَا مَضَتْ بِمَا خَلَوْنَ . وإلى طرف منها بعد التعريف هذه الإشارة في (ل) : « وفي رواية : مَتَا » .

٤ - في (ت) : مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ . • - في هامش (ل) : « وفي نسخة : جَاهِلًا » .

٦ - في (ت) : فِي الشَّطْرِ الثَّانِي : فَوَجَدْتَ رَبَّكَ يَا بَنَ آدَمَ كَرِيمًا .

- ٣٤٤ -

وقال أيضاً :

[من البسيط]

- ١ يا نَفْسُ ما هُوَ إِلَّا صَبْرُ أَيَّامٍ
 ٢ يا نَفْسُ ما لي لا أَنْفَكُ مِنْ طَمَعٍ
 ٣ يا نَفْسُ كوني عَنِ الدُّنْيَا مُبَاعِدَةً
 ٤ يا نَفْسُ ما الذُّخْرُ إِلَّا ما أَنْتَفَعْتُ بِهِ
 ٥ وَلِلزَّمانِ وَعَيْدُ في تَصَرُّفِهِ
 ٦ أَمَّا الشَّيْبُ فَقَدْ أَدَى نَذارَتَهُ
 ٧ إِنِّي لَأَسْتَكْبِرُ الدُّنْيَا وَأَعْظَمُهَا
 ٨ يا ذَا الَّذِي يَوْمُهُ آتٍ بِسَاعَتِهِ
 ٩ فَلَوْ عَلَا بِكَ أَقْوامٌ مَنَّا كَبَهُمْ
 ١٠ في يَوْمٍ آخِرٍ تَوَدِّعٍ تَوَدَّعُهُ
 ١١ ما النَّاسُ إِلَّا كَنَفَسٍ في تَقارِبِهِمْ
 ١٢ كَمْ لِبَنِ آدَمَ مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ لَعِبٍ
- كَانَ لَذَّتُهَا أَضْغاثُ أَحْلامٍ
 طَرَفِي إِلَيْهِ سَرِيعٌ طامِحٌ سامٍ
 وَخَلْفُهَا فَإِنَّ الْحَقَّ قَدَّامِي
 فِي الْقَبْرِ يَوْمَ يَكُونُ الدَّفْنُ إِكْرامِي
 إِنَّ الزَّمانَ لَذُو نَقْضٍ وَإِبرامٍ
 وَقَدْ قَضَى ما عَلَيْهِ مِنْذُ أَعوامٍ
 جَهلاً وَلَمْ أَرَهَا أَهْلاً لِإِعْظامٍ
 وَإِن تَأَخَّرَ عَنِّ عَمٍ إِلَى عَمٍ
 حَتَّى يَنْعَشِكَ إِسْراعاً بِأَقْدامٍ
 تَهْدِي إِلَى حَيْثُ لا فادٍ ولا حامٍ
 لَوْ لا تَفَاوُتُ أَرْزاقٍ وَأَقْسامٍ
 وَلِلْحَوادِثِ مِنْ شَدِيدٍ وَإِقْدامٍ

(٣٥٤) ١ - في (ل) : بانفس .. لذاتها .

٢ - في هامش (ل) : د وفي رواية : مطعم . وفي (ت) : طامح طام .

٣ - في (ل) : مبعدة .. فإن الخير . ٤ - في (ل) : ما انتفعت به بالقبر .

٦ - في (ظ) و (ل) : منذ أيام . وفي هامشها : د وفي رواية : أعوام .

٧ - لعلها في (ت) : اني لاستكبر . ٨ - في (ظ) : من عام .

٩ - في (ت) : لو قد علا . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : باء أقدام .

١٠ - في (ت) : تودعه . تفدى .

١٣ كَمْ قَدْ نَعَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا الْهُلُولَ بِهَا لَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهَا بِأَفْهَامٍ
 ١٤ وَكَمْ تَخَرَّمَتِ الْأَيَّامُ مِنْ بَشَرٍ كَانُوا ذَوِي قُوَّةٍ فِيهَا وَأَجْسَامٍ
 ١٥ يَا سَاكِنَ الدَّارِ تَبْنِيهَا وَتَعْمُرُهَا وَالْدَّارُ دَارُ مَنِيَّاتٍ وَأَسْقَامٍ
 ١٦ لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَخُدْعَتُهَا فَكُفَّ تَلَاعِبَتِ الدُّنْيَا بِأَقْوَامٍ
 ١٧ يَا رَبِّ مُقْتَصِدٍ عَنْ غَيْرِ تَجْرِبَةٍ وَمُعْتَدٍ بَعْدَ تَجْزِيبٍ وَإِحْكَامٍ
 ١٨ وَرَبِّ مُكْتَسِبٍ بِالْحِلْمِ وَاقِيَةٍ وَرَبِّ مُسْتَهْدِفٍ بِالْبَغْيِ لِلرَّامِي

٣٥٥

وقال أيضاً :

[من الطويل]

١ أَلَسْتَ تَرَى لِلدَّهْرِ تَقْضَاً وَإِبْرَامَا فَهَلْ تَمَّ عَيْشٌ لَأَمْرِي فِيهِ أَوْ دَامَا
 ٢ لَقَدْ أَبَتْ الْأَيَّامُ إِلَّا تَقَلُّبَا لَتَرْفَعَنَّ أَقْوَاماً وَتَخْفِضَنَّ أَقْوَامَا
 ٣ وَنَحْنُ مَعَ الْأَيَّامِ حَيْثُ تَقَلَّبَتْ فَتَرْفَعُ ذَا عَامَاً وَتَخْفِضُ ذَا عَامَا
 ٤ فَلَا تُوِطِنِ الدُّنْيَا مَحَلًّا فَإِنَّمَا مُقَامُكَ فِيهَا لَا أَبَا لَكَ أَيَّامَا

١٣ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : لغت » . وفي (ظ) : الحلول .

١٥ - في (ت) و (ل) : يساكن الدنيا . وفي هامشها الإشارة إلى : الدار . وفي (ظ) : منيات وأقسام . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : مئآت وأقسام وهو تصحيف » .

١٦ - في (ت) : فقد تلاعبت . ١٧ - في (ل) : من غير .

١٨ - في (ظ) : بالحكم . وفي (ل) : راميّة . وفي (ت) : بالحلم وامية .. بالنعمي للرام ، وفي هامش (ل) التعليقتان : « وفي نسخة : وامية وواقية ، وكلاهما تصحيف » ، « وفي رواية : بالرمي » .

(٣٥٥) ٢ - عجزه في (ل) : لترفع ذا عاماً وتخفض ذا عاماً .

٣ - عجزه في (ل) : فترفع أقواماً وتخفض أقواماً . وفي (ت) : ترفع . وفي (ظ) و (ل) : لترفع .

- ٣٤٦ -

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أيا رب يا ذا العرش أنت رَجِيمُ وأنت بما تُخفي الصدورُ عَلِيمُ
٢ فيا رب هَبْ لي مِنْكَ حِلْماً فَإِنِّي أرى العِلْمَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهِ حَلِيمُ
٣ ويا رب هَبْ لي مِنْكَ عِزْماً عَلَى التَّقَى أَقِيمْ بِهِ ما عِشْتُ حَيْثُ أُقِيمُ
٤ أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَكْرَمُ نِسْبَةً تَسامى بِها عِنْدَ الْفَخْرِ كَرِيمُ
٥ إِذا ما أَجْتَنَّبْتَ النَّاسَ إِلَّا عَلَى التَّقَى خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ سَلِيمُ*
٦ أراكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَفْوَهَ وَأَنْتَ عَلَى ما لا يُحِبُّ مُقِيمُ

(٣٥٦) ١ - في (ل) : أيارب في الآيات الثلاثة . وفي (ظ) و (ل) : أنت حكيم . وفي (ت) : يا ذا العيش .

٣ - لم يرد البيت في (ظ) . وهو في (ل) رابع الآيات . وفيها : فيارب .

٤ - في (ظ) و (ل) : أكبر . وفي هامشها : « وفي نسخة : أكرم » .

* في الأغاني ج ٤ ص ٩٩ - دارالكتب : « نسخت من كتاب هارون بن علي : حدثني علي بن مهدي قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه : قال : كنت في مجلس خزيمة « هو خزيمة بن خازم أحد قواد الرشيد » فجرى حديث ما يُسْفِك من الدماء ، فقال : والله ما لنا عند الله عذر ولا حجة إلا رجاء عفوهِ ومغفرته ، ولولا عِزُّ السلطان وكرامةُ الذلّة ، وأن أصبح بعد الرئاسة سُوقَةً وتابعاً بعد ما كنتُ متبوعاً ، ما كان في الأرض أزهْد ولا أعبدُ مني ؛ فإذا هو بالحاجب قد دخل عليه بوقعة من أبي العتاهية فيها مكتوب : أراك .. الآيات : ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١١٤ ، فغضب خزيمة وقال : والله ما المعروف عند هذا المعتوه المُلْحِف من كنوز البر ، فيرغب فيه حر . فقيل له : وكيف ذاك ؟ قال : لأنه من الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله » .

٦ - هذا البيت والتاسع جاءا متتابعين في أدب الدنيا والدين (ص ٢٦٠ - التجاربه) .

- ٧ فَحَتَّى مَتَى تَعْصِي وَيَعْفُو إِلَى مَتَى
٨ وَلَوْ قَدْ تَوَسَّدْتَ الْتَرَى وَأَفْتَرَشْتَهُ
٩ تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ
١٠ وَإِنَّ أَمْرًا لَا يَرْتَجِي الْفَاسُ نَفْعَهُ
١١ وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَجْعَلِ الْبِرَّ كَنْزَهُ
١٢ وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَلْمِ الْيَوْمَ عَنْ غَدٍ
١٣ وَمَنْ يَأْمَنِ الْأَيَّامَ جَهْلًا وَقَدْ رَأَى
١٤ فَإِنَّ مَنَى الدُّنْيَا غُرُورٌ لِأَهْلِهَا
١٥ وَأَذَلَّتْ نَفْسِي الْيَوْمَ كَيْمَا أُعْزَّهَا
١٦ وَلِلْحَقِّ بُرْهَانٌ وَلِلْمَوْتِ فِكْرَةٌ
- تَبَارَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَرِيمٌ
لَقَدْ صِرْتُ لَا يُلَوِّي عَلَيْكَ حَمِيمٌ
أَيَا مَنْ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ
وَلَمْ يَأْمَنُوا مِنْهُ الْأَذَى لِلْعَبِيمِ
وَأِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ لَعَدِيمٌ
تَخَوُّفٌ مَا يَأْتِي بِهِ لِحَكِيمِ
لَهْنٌ صُرُوفًا كَيْدُهُنَّ عَظِيمِ
أَبَى اللَّهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ نَعِيمِ
غَدًا حَيْثُ يَبْقَى الْعِزُّ لِي وَيَدُومِ
وَمُعْتَبَرٌ لِلْعَالَمِينَ قَدِيمِ

٣٥٧

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الدَّلُّ وَالْعَدَمُ

- ٧ - في (ظ) و (ل) : يُعْصَى . ورواية (ت) : فَحَتَّى مَتَى تَعْصِي إِلَى مَتَى وَتَعْفُو تَبَارَكَ .
٨ - في (ت) : وَلَقَدْ تَوَسَّدْتَ .
٩ - ليس البيت في (ت) ولا في (ظ) . وفي أدب الدنيا : فَيَأْمَنُ .
١٠ - في (ل) : لَا يَرْبِجُ . وفي هامشها : « وفي نسخة : لَا يَرْتَجِي » .
١٢ - في (ل) : الْيَوْمُ .. نَخَوُّفٌ .
١٤ - في (ت) : رَأَيْتُ مَنَى الدُّنْيَا غُرُورًا .
١٥ - في (ظ) و (ت) : فَأَذَلَّتْ . وفي (ظ) : كَيْمَا أُعْزَّهَا .
(٣٥٧) * في الاغانى (ج ٤ ص ٥ - دار الكتب) : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد =

٢ وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ نَقِيصَةٌ إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَىٰ وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَّمَ

٣٥٨

وقال : [من مجزوء الرجز]

١	مَنْ سَأَلَ النَّاسَ سَلَامًا	مَنْ شَتَمَ النَّاسَ شَتْمًا
٢	مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ ظُلْمًا	مَنْ رَحِمَ النَّاسَ رَحِيمًا
٣	مَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ إِلَى	غَيْرِ ذَوِي الْفَضْلِ حُرْمًا
٤	مَنْ حَفِظَ الْعَهْدَ وَفَى	مَنْ أَحْسَنَ السَّمْعَ فِيهِمْ
٥	مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ عَلا	مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عِلْمًا
٦	مَنْ خَالَفَ الرُّشْدَ غَوًى	مَنْ تَبِعَ الْغَيَّ نَدَمًا
٧	مَنْ لَزِمَ الصَّمْتَ نَجَا	مَنْ قَالَ بِالْخَيْرِ غَنِمَ
٨	مَنْ عَفَا وَاکْتَفَى زَكَ	مَنْ جَحَدَ الْحَقَّ أُنِيمَ

= ابن مهرويه قال : قال الخليل بن أسد : كان أبو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول : أبو اسحاق الخزّاف . وكان أبوه حجةً من أهل ورجة ، ولذلك يقول أبو العتاهية : ألا إنما التقوى هو العز . . البيتين . وهما في عيون الأخبار ، المجلد الثاني ص ٣٧٣ ، وفي شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٣٣٣ - الحلبي ، وفي المستطرف ج ٢ ص ٧٨ - صبيح .

(٣٥٧) ١ - في متن (ت) : ألا إنما الدنيا هو العز . وفي هامشها : التقوى . وفي (ل) وعيون الأخبار والمستطرف : هي العز والكرم . وفي شرح نهج : هو البر والكرم . والشرط الثاني في عيون الأخبار : هو الذل والندم . وفي الاغانى وشرح نهج البلاغة : هو الفقر والعدم . وفي المستطرف : هو الذل والسقم . وفي هامش (ل) : الفقر والسقم .

٢ - في شرح نهج : غضاظة .

(٣٥٨) ٢ - في (ظ) : أساء . ٣ - في (ل) : صدق . ٨ - في (ت) : من عفا واكتفى عفا .

٩ مَنْ مَسَّهُ الضُّرُّ شَكَا مَنْ عَصَهُ الدَّهْرُ أَلِمَ
١٠ لَمْ يَعُدْ حَيًّا رِزْقُهُ رِزْقُ أَمْرِي حَيْثُ قُسِمَ

٣٥٩

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ نَادَتْ يَوْشَكَ رَحِيلَ الْإِيَّامِ أَفَلَسَتْ تَسْمَعُ أَمْ بِكَ اسْتِصْهَامُ
- ٢ وَمَضَى أَمَامَكَ مَنْ رَأَيْتَ وَأَنْتَ لِلْبَاقِينَ حَتَّى يَلْحَقُوكَ أَمَامُ
- ٣ مَا لِي أَرَاكَ كَأَنَّ عَيْنَكَ لَا تَرَى عِبْرًا تَمُرُّ كَأَنَّهُنَّ سِهَامُ
- ٤ تَأْتِي الْخُطُوبُ وَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ لَهَا فَإِذَا مَضَتْ فَكَأَنَّهَا أَحْلَامُ
- ٥ قَدْ وَدَّعْتِكَ مِنَ الصَّبَا نِزْوَاتُهُ فَاحْذَرْ فَمَا لَكَ بَعْدَهُنَّ مَقَامُ
- ٦ عَرَضَ الْمَشِيبُ مِنَ الشَّبَابِ خَلِيفَةُ وَكِلَاهُمَا لَكَ حِلْيَةٌ وَنِظَامُ
- ٧ وَكِلَاهُمَا حُجْبٌ عَلَيْكَ قُوَّةٌ وَكِلَاهُمَا نَعَمٌ عَلَيْكَ جِسَامُ
- ٨ أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ مُؤَدِّبًا وَعَلَى الشَّبَابِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ

(٣٥٩) حول الغناء بالأبيات الأربعة الأولى من هذه القصيدة حكايات تتصل باستحسان أبي العتاهية صوتاً دون آخر، أو بما كان لغناء مخارق من أثر في نفوس الناس. وانظر هذه الحكايات في الأغاني ج ٢١ ص ١٤٧ وما بعدها - السامي، ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣١٧ .

- ١ - في (ل) : أو بك استصمام . ٣ - في (ظ) : عبر . وفي (ت) : لا ترى عجباً .
- ٤ - في الأغاني ونهاية الأرب : تمضي الخطوب .
- ٥ - في (ظ) : من الصبي . وفي (ل) : من الصباء نزواة .
- ٦ - في (ت) : عوض الشباب من المشيب خليفة . وفي هامش (ل) : د وفي نسخة : عوض . وفي (ظ) : خليفة . وفيها وفي (ل) : حيلة ونظام .

- ٣٥٠ -

- ٩ وَلَقَدْ غَنِيْتَ مِنَ الشَّبَابِ بِغِبْطَةٍ
 ١٠ لِلَّهِ أَزْمَنَةٌ عَهْدَتْ رِجَالَهَا
 ١١ أَيَّامٌ أُعْطِيَتْهُ الْأَكْفُ جَزِيلَةٌ
 ١٢ فَلَمْبَرَةٌ أُخْرِتَ لِلزَّمَنِ الَّذِي
 ١٣ زَمَنُ مَكَايِبِ أَهْلِهِ مَدْخُولَةٌ
 ١٤ زَمَنٌ تَحَامَى الْمَكْرُمَاتِ سِرَاتُهُ
 ١٥ زَمَنٌ هَوَتْ أَعْلَامُهُ وَتَقَطَّعَتْ
 ١٦ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الطَّاعِمِينَ لِمَا أَشْتَهَوْا
 ١٧ مَا زُخْرَفُ الدُّنْيَا وَزَبْرَجُ أَهْلِهَا
 ١٨ وَلَرُبَّ أَقْوَامٍ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ
 ١٩ وَلَرُبَّ ذِي فُرْشٍ مُمَهَّدَةٍ لَهُ
 ٢٠ وَعَجِبْتُ إِذْ عَلِلُّ النُّحُوفِ كَثِيرَةٌ
 ٢١ الْغِيُّ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ وَعُورَةٌ
 وَلَقَدْ كَسَاكَ وَقَارَهُ الْإِسْلَامُ
 فِي النَّائِبَاتِ وَإِنَّهُمْ لَكِرَامُ
 إِذْ لَا يَضِيعُ لَدَى الذِّمَامِ ذِمَامُ
 هَلَاكَ الْأَرَامِلُ فِيهِ وَالْأَيْتَامُ
 دَخَلَا فُرُوعُ أَصُولِهِ الْآثَامُ
 حَتَّى كَانَ الْمَكْرُمَاتِ حَرَامُ
 قَطْعًا فَلَيْسَ لِأَهْلِهِ أَعْلَامُ
 وَهُمْ لِأَطْبَاقِ التُّرَابِ طَعَامُ
 إِلَّا غُرُورٌ كُلُّهُ وَحُطَامُ
 وَلَتَمْضِينَ كَمَا مَضَى الْأَقْوَامُ
 أَمْسَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ رُكْمُ
 وَالنَّاسُ عَنْ عِلَلِ النُّحُوفِ نِيَامُ
 وَالرُّشْدُ سَهْلٌ مَا عَلَيْهِ زِحَامُ

٩ - في (ظ) و (ل) : ولقد غشيت . وفي هامشها : « وفي رواية : غنيت » . وفي رواية الشطر الثاني في (ل) وحدها هذا التحريف : ولقد وفاق عثاره الإحكام . وفي (ظ) : ولقد وفاق .

- ١١ - رواية (ل) للشطر الثاني : أفلا يضيع لدى الزمان ذمام . وفي هامشها الإشارة إلى ما هو فوق . وفي (ت) : لذي الزمان . وفي (ظ) : إذلا يضيع لدى الزمان ذمام .
 ١٤ - في هامش (ل) : « وفي نسخة : الكرامات » .
 ١٦ - في (ظ) : الطاعنين . وفي (ل) : « وفي نسخة : الطاعنين » .
 ١٧ - في (ظ) وزبرج . ١٨ - في (ت) : بسبيلهم . وفي (ل) : ولتمضين .
 ٢١ - في (ل) : والغى . وفي (ظ) : وعور .

٢٢ وَالْمَوْتُ يَعْمَلُ وَالْعُيُونُ قَرِيرَةٌ
 ٢٣ وَاللَّهُ يَقْضِي فِي الْأُمُورِ بِعِلْمِهِ
 ٢٤ وَالْخَلْقُ يَقْدُمُ بَعْضُهُ بَعْضًا يَقُو
 ٢٥ كُلُّ يَدُورٍ عَلَى الْبَقَاءِ مُؤَمَّلًا
 ٢٦ وَالْدَائِمُ الْمَلَكُوتِ رَبُّ لَمْ يَزَلْ
 ٢٧ وَالنَّاسُ يَبْتَغُونَ فِي أَهْوَائِهِمْ
 ٢٨ وَتَخَيَّرَ الشُّبُهَاتِ مَنْ لَمْ يَنْهَهُ
 ٢٩ وَمُحَمَّدٌ لَكَ إِنْ سَلَكَتَ سَبِيلَهُ
 ٣٠ مَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ
 ٣١ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ دَائِمٌ
 ٣٢ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَجَلَالُهُ
 ٣٣ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ
 ٣٤ سُبْحَانَهُ مَلِكٌ تَعَالَى جَدُّهُ

تَلْهُو وَتَلْعَبُ بِالْمَعْنَى وَتَسَامُ
 وَالْمَرْءُ يُحْمَدُ مَرَّةً وَيُلَامُ
 ذُ الْخَلْفَ مِنْهُ إِلَى الْبَيْلِ الْقَدَامُ
 وَعَلَى الْفَنَاءِ تُدِيرُهُ الْأَيَّامُ
 مَلِكًا تَقْطَعُ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
 بِدَعَا قَعْدَ قَعَدُوا بَيْنَ وَقَامُوا
 عَنْهُمْ تَسْلِيمٌ وَلَا اسْتِسْلَامُ
 فِي كُلِّ خَيْرٍ قَائِدٌ وَإِمَامُ
 إِلَّا وَقَدْ جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ
 أَبَدًا وَلَيْسَ لِمَا سِوَاهُ دَوَامُ
 وَلِحِلْمِهِ تَتَصَاغَرُ الْأَحْلَامُ
 لَا تَسْتَقِلُّ بِعِلْمِهِ الْأَوْهَامُ
 وَلَوْجْهِهِ الْأَجْلَالُ وَالْأَكْرَامُ*

- ٢٤ - في (ظ) و (ل) : يقود الخلق . وفي (ل) : القدام .
 ٢٦ - في (ل) : ولدائم . وفي (ظ) : رباً .. تقطع . وفي (ت) : ريب .
 ٢٧ - في (ظ) و (ل) : قعدوا هناك وقاموا .
 ٢٨ - في (ظ) : من لم ينتهوا . وفي هامش (ل) : « وفي رواية : بينهم » .
 ٢٩ - أسقطت (ل) البيت . وهو في المخطوطتين .
 ٣٢ - في (ظ) : بجلاله وبحلمه . ٣٣ - في (ل) : الأفهام .
 *تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين البيتين « من مجزوء الرمل » :
 ساكني الأجداث أنتم مثلنا بالأمس كنتم
 ليت شعري ما صنعتكم أربحتهم أم خسرتهم

وقال وفيها نظر هل هي له أو لغيره* :

[من الكامل]

- ١ أَلَيْلُ شَيْبَ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا رَأْسِي بِكَثْرَةِ مَا تَدَوَّرَ رَحَاهُمَا
- ٢ يَتَنَاهَبَانِ لِحُومَنَا وَدِمَاءَنَا وَنُفُوسَنَا جَهْرًا وَنَحْنُ نَرَاهُمَا
- ٣ الشَّيْبُ إِحْدَى الْمَيْتَتَيْنِ تَقَدَّمتْ إِحْدَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ إِحْدَاهُمَا
- ٤ فَكَأَنَّ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ أُولَاهُمَا يَوْمًا فَقَدْ نَزَلَتْ بِهِ آخِرَاهُمَا

وقال أيضاً** :

[من الوافر]

- ١ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلَمَ لَوْمٌ وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظُّلُومُ

= قلتُ ، وهما في الأغاني ج ٤ ص ٤٧ - دار الكتب : أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار الفزاري قال : اجتاز أبو العتاهية في أول عمره وعلى ظهره قفص فيه فخار يدور به في الكوفة ويبيع منه ؛ فمرّ بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه ، فسلمهم ووضع القفص عن ظهره ، ثم قال : يا فتیان ! أراكم تذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتعجبونه ، فإن فعلتم فلکم عشرة دراهم وإلّا لم تفعلوا فعليكم عشرة دراهم ، فهزئوا منه وسخروا به وقالوا : نعم . قال : لا بدّ أن يشتري بأحد القهارين رطباً يؤكل فإنه قمارٌ حاصل . وجعل رهنه تحت يد أحدهم ، ففعلوا ، فقال : أجيئوا : ساكني الأجدات أنتم . وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغته الشمس ولم يجيئوا البيت وجب القمر عليهم ، فلم يأتوا بشيء ، فأخذ الدراهم ، وجعل يهزأ بهم وقمعه : مثلنا بالأمس . . وهي قصيدة طويلة في شعره . وقد أوردت (ل) الحكاية دون إشارة إلى المصدر .

(٣٩٠)* الاثبات في (ل) في آخر روي الميم في طبعة ١٨٨٦ ، وفي آخر روي الباء فيما بعدها .

٢- في (ت) : جهداً . ٣- في (ت) : وتأخرت أخراهما . ٤- في (ظ) و(ل) : وقد .

(٣٩١)-١ في (ل) : ولكن المسيء . وفي هامشها : وفي نسخة : وما زال .

** في الأغاني ج ٤ ص ٦٨ ، ٦٩ - دار الكتب : حدثني الصولي قال حدثنا =

٢ إلى دِيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمْضِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ
٣ لِأَمْرِ مَا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي وَأَمْرٍ مَا تَوَلَّيْتَ النُّجُومُ

= أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية قال : لبس أبو العتاهية كساء صوف ودُرَاعَةَ صوف ، وآلى على نفسه ألا يقول شعراً في الغزل ، وأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه ، فقال :

يا بن عمّ النبي سمعاً وطاعةً قد خلعنا الكساء والدُرَاعَةَ
ورجعنا إلى الصناعة لما كان سخطُ الإمام ترك الصناعة
وقال أيضاً :

أما رحمتي يوم ولت فأمرعت وقد تركتني واقفاً أتلفت
أقلب طرفي كي أراها فلا أرى وأحلب عيني دَرَّها وأصوتُ

فلم يزل الرشيد متوانياً في إخراجه إلى أن قال : أما والله .. الأبيات .. فرق له وأمر بإطلاقه . وهي في الأغاني عشرة أبيات وترتيبها : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٨ ، ١٢ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ . والقصة وبعض الأبيات من نحو آخر في الأغاني « ج ٤ ص ٥١ » : « وأخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا محمد بن يزيد قال : بلغني من غير وجه أن الرشيد لما ضرب أبا العتاهية وحبسه وكّل به صاحبَ خبر يكتب إليه بكل ما يسمعه . فكتب إليه أنه سمعه ينشد : أما والله : إلى ديان .. البيتين . قال فبكى الرشيد وأمر بإحضار أبي العتاهية وإطلاقه وأمر له بألفي دينار .

ومن القصيدة في شرح النهج « ج ١ ص ٣٣٨ - الحلبي » خمسة الأبيات : ١٢ ، ١١ ، ٣ ، ٨ ، ٢ . ومنها في أدب الدنيا والدين « ص ١١٨ » ثلاثة الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، وقدّم لها بقوله : « حكى أن الرشيد حبس أبا العتاهية فكتب على حائط المجلس : أما والله .. الأبيات .. فأخبر الرشيد بذلك فبكى بكاءً شديداً ودعا أبا العتاهية فاستعله ووهب له ألف دينار وأطلقه . وفي الحامسة البصرية « اللوحة ٣١٢ - باب الزهد » الأبيات : ١ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢ .

٣ - لم يرد البيت في المخطوطتين . وفي (ل) : « تَوَلَّيْتَ » . وما هنا عن الأغاني . وفي هامشه : « تَوَلَّيْتَ النُّجُوم - بالببناء للمجهول - أي تولاها الله فتطلع ثم تغيب بتأثير =

٤	سَتَعْلَمُ فِي الْحَسَابِ إِذَا التَّقَيْنَا	غَدًا عِنْدَ الْإِلَهِ مِنَ الْمَلُومِ
٥	سَيَنْقَطِعُ التَّرَوُّحُ عَنْ أَنْاسٍ	مِنَ الدُّنْيَا وَتَنْقَطِعُ الْغُومُ
٦	تَلُومُ عَلَى السَّفَاهِ وَأَنْتَ فِيهِ	أَجَلُ سَفَاهَةٍ مِمَّنْ تَلُومُ
٧	وَتَلْتَمِسُ الصَّلَاحَ بِغَيْرِ حِلْمٍ	وَإِنَّ الصَّالِحِينَ لَهُمْ حُلُومُ
٨	تَنَامُ وَلَمْ تَنْمِ عَنْكَ الْمَنَايَا	تَنْبَهُ لِلْمَنِيَّةِ يَا نَوُومُ
٩	تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ	مِنَ الْغَفَلَاتِ فِي لُجَجِ تَعُومُ
١٠	لَهَوْتَ عَنِ الْغَفَاءِ وَأَنْتَ تَقْنَى	وَمَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا يَدُومُ
١١	تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا	وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ مَا تَرُومُ
١٢	سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أُمَمٍ تَقْضَتْ	سَتُخْبِرُكَ أَلْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ
١٣	وَمَا تَنْفَكُ مِنْ زَمَنِ عَقُورٍ	بِقَلْبِكَ مِنْ مَخَالِيهِ كَلُومُ
١٤	إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ زَجَّيْتُ غَمًّا	فَمَرَّ تَشَعَّبَتْ مِنْهُ غُومُ

= قدرته ، ولا يصح بناء الفعل للفاعل إلا مع ضرورة قبيحة وهي عدم حذف لام الفعل مع تاء التانيث وقبلها ياء . وفي شرح النهج : تصرمت .. وأمر ما تقلبت النجوم .
 ٤ - في هامش (ل) عند المليك . وعند الماوردي : ستعلم في المعاد .. غداً عند المليك من المعلوم .

٥ - في هامش (ل) : د وفي رواية : ستقطع الذاذة .

٦ - في (ظ) : سفاهة . ٧ - في (ظ) و (ل) : بغير علم

١١ - في الحماسة : فك . وفي (ظ) : قبلك . وفي هامش (ل) : د وفي رواية :

قبلك ومثلك . وفي شرح النهج : في دار التفاني .. قبلك .

١٢ - في الحماسة : سل الأمم عن أمم . وفي (ل) : فتخبرك .

١٣ - في الحماسة : في زمن . وكذلك هو في (ل) . وإليها الإشارة في هامشها .

١٤ - في (ت) : رجيت . وفي متن (ظ) : هموم . وفي هامشها : غوم .

١٥ وَلَيْسَ يَذِلُّ بِالْإِنْصَافِ حَيٌّ وَلَيْسَ يَعِزُّ بِالْغَشَمِ الْغَشُومُ
١٦ وَلِلْمُعْتَادِ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ وَلِلْعَادَاتِ يَا هَذَا لُزُومٌ*

٣٦٢

وقال أيضاً : [من المهزج]

١ تَفَكَّرْ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ فَأَعْلَمْ
٢ وَلَا تَغْتَرَّ بِالْدُنْيَا فَإِنَّ صَحِيحَهَا يَسْقُمُ
٣ وَإِنَّ جَدِيدَهَا يَبْلَى وَإِنَّ شَبَابَهَا يَهْرَمُ
٤ وَإِنَّ نَعِيمَهَا يَفْنَى فَتَرَكْ نَعِيمَهَا أَحْزَمُ
٥ وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ أَوْ يَسْلَمُ
٦ رَأَيْتُ النَّاسَ أَتْبَاعًا لِدُنْيَا الدِّينَارِ وَالْدَّرْهِمِ
٧ وَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا نَوَى فِي الْخَيْرِ أَوْ قَدَّمَ

٣٦٣

وقال أيضاً : [من الخفيف]

١ شَحِطْتُ عَنْ ذَوِي الْمَوَدَّاتِ دَارِي وَالْقَرَابَاتِ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ

١٥ - في (ظ) : وليس 'يذل' ١٦ - في (ت) : لزوم

* تلحق (ل) هنا الأبيات الثلاثة التالية ، تنقلها عن الاغاني دون عزو ، وترتيبها

في الاغاني بعد البيت الحادي عشر :

أَلَا يَا أَبَا الْمَلِكِ الْمُرْجَى عَلَيْهِ نَوَاحِضُ الدُّنْيَا تَحُومُ
أَقْلَنِي زَلَّةً لَمْ أَجْرِ مِنْهَا إِلَى لُزْمٍ وَمَا مِثْلِي مَلُومُ
وَحَلَّصَنِي 'مَخْلَصٌ' يَوْمَ بَعَثَ إِذَا لِلنَّاسِ بُرُوزُ الْجَعِيمِ

وتحرف (ل) رواية البيت الأخير إلى : وَحَلَّصَنِي 'مَخْلَصٌ' .. بُرُوزَتِ النُّجُومُ .

(٣٦٢) ٦ - في (ل) : لذي الدنيا والدم . وفي هامشها : وفي رواية : الدنيا .

- ٣٥٦ -

٢ وَأَهْتَمِي لَهُمْ مِنَ النَّقْصِ وَاللَّهِ لَهُمْ حَافِظٌ فَفِيمَ أَهْتَمِي
٣ إِنْ نَعِشْ نَجْتَمِعْ وَإِلَّا فَمَا أَشْغَلْ مَنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْامِ

٣٦٤

وقال أيضاً: [من الوافر]

- ١ كَأَنِّي بِالتُّرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا بِرَبِّعٍ لَا أَرَى لَكَ فِيهِ رَسْمًا
- ٢ بِرَبِّعٍ لَوْ تَرَى الْأَخْبَابَ فِيهِ رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعَدَةً وَصَرْمًا
- ٣ أَلَا يَا ذَا الَّذِي هُوَ كُلُّ يَوْمٍ يُسَاقُ إِلَى الْبَلَى قَدِمًا فَقَدِمًا
- ٤ ضَرَبْتَ عَنْ أَذْكَارِ الْمَوْتِ صَفْحًا كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ عَلَيْكَ حِمَامًا
- ٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَقْسَامَ الْمَنَايَا تُوزَعُ بَيْنَنَا قِسْمًا قَسِمًا
- ٦ سَيُفْنِنُنَا الَّذِي أَفْنَى جَدِيدًا وَأَفْنَى قَبْلَهَا إِرْمًا وَطَسِمًا
- ٧ وَرُبُّ مُسْلَطٍ قَدْ كَانَ فِينَا عَزِيزًا مُنْكَرَ السُّطُوتِ ضَخَمًا

(٣٦٣) ٢ - في (ت): من النقص. ٣ - في (ظ): ان تجتمع تلقهم. وفي (ل): ان نعش نلقهم. والبيت في الأغاني ج ٤ ص ٢٠ - دار الكتب، وخبره: «أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال: كان أبو العتاهية إذا قدم المدينة يجلس إلي فأراد مرة الخروج من المدينة فودعني ثم قال: ان نعش .. البيت. والبيت كذلك في روضة العقلاء ص ٩٣ - السقا، وخبره: «أنبأنا محمد بن المهاجر المعدل، حدثنا أبو أحمد بن حماد البربري، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن موسى أبو غزيرة قال: كان أبو العتاهية إذا قدم المدينة يجلس إلي، فأراد مرة الخروج، فودعني، وقال .. ان نعش نجتبع .. البيت.

(٣٦٤) ٣ - في (ظ): 'قدماً فقدما ٤ - في (ل): اذكار

٦ - في (ظ) و (ل): قبلنا.

٧ - في (ظ) و (ل): فضا. وفي هامشها: «وفي نسخة: ضخما».

٨ وَلَوْ يَنْشَقُّ وَجْهُ الْأَرْضِ عَنْهُ عَدَدَتْ عِظَامَهُ عَظْمًا فَعَطْمًا
 ٩ وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَنَحْتَهُ أَجْرًا وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَنَحْتَهُ إِثْمًا
 ١٠ تَوَسَّعَ فِي حَلَالِ اللَّهِ أَكْلًا وَإِلَّا لَمْ تَجِدْ لِلْعَيْشِ طَعْمًا
 ١١ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ وَأَنْتَ بَغِيرِهِ أَغْنَى أَصَمًا
 ١٢ أَرَى الْإِنْسَانَ مَنْقُوصًا ضَعِيفًا وَمَا يَأْكُلُ لِيَلْمَ الْغَيْبِ رَجْمًا
 ١٣ أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ آدَاءً أَقْلُهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمًا
 ١٤ وَفِي الصَّمْتِ الْمُبْلَغِ عَنْكَ حُكْمٌ كَمَا أَنَّ الْكَلَامَ يَكُونُ حُكْمًا
 ١٥ إِذَا لَمْ تَحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ طَيْشٍ أَسَأْتَ إِجَابَةً وَأَسَأْتَ فَنَاهَا*

٨ - لم يرد البيت في (ظ) . ١٠ - في (ظ) : فوسَّع في حلال . وان لم نجد .

١٢ - لم يرد البيت في (ظ) . ١٢ و ١٣ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .

١٤ - في ت : وفي الصَّمْت .

تورود (ل) هنا القطعتين التاليتين :

١ - قال أبو العتاهية « من الكامل » :

لعب البلى بعالمي ورسومي وقُبرتُ حياً تحت رَدَمٍ مومِي

لزم البلى جسمي فأورهن قوتي إلتَّ البلى لِمَوْكَلٍّ بِلِزومي

قلت : والبيتان في الأغاني « ج ٤ ص ١١٠ » بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني أحمد بن حمزة الضُّبَيْمِيُّ قال أخبرني أبو محمد المؤدب قال : قال أبو العتاهية لابنته رقية في علته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندئي أباك بهذه الأبيات ، فقامت فندبته بقوله : لعب .. البيتين . وقد روت (ل) الخبر موجزاً ، دون عزو إلى مصدره ، في تقديم البيتين .

٢ - وروى علي بن هذيل لأبي العتاهية قوله في الصداقة « من المتقارب » :

وشرَّ الأخلاء من لم يزل يعاتب طوراً وطوراً يَدُمُ

يُوبِكُ النصيحة عند اللقاء ويُوبِكُ في السرِّ بري القلم

قلت : والبيتان عند الماوردي في أدب الدنيا والدين « ص ٣٠٩ - مصطفى محمد » .

ومما وصل بهاء في باب الميم قوله : [من مجزوء الكامل]

- ١ الْخَيْرُ خَيْرٌ كَاتِمِهِ وَالشَّرُّ شَرٌّ كَاتِمِهِ
- ٢ سُبْحَانَ مَنْ وَسَّعَ الْعِيبَا دَ بَعْدَهُ فِي حُكْمِهِ
- ٣ وَبِعَفْوِهِ وَبِعَظْفِهِ وَبِلُطْفِهِ وَبِحِلْمِهِ
- ٤ وَجَمِيعُ مَا هُوَ كَائِنٌ يَجْرِي بِسَابِقِ عِلْمِهِ
- ٥ قَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ أَمْرًا أَرْضَاهُ مِنْهُ بِقِسْمِهِ

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ الْجُودُ لَا يَنْفَكُ حَامِدُهُ وَالْبُخْلُ لَا يَنْفَكُ لَائِمُهُ
- ٢ وَالْعِلْمُ حَيْثُ يَصْحُ عَالِمُهُ وَالْحِلْمُ حَيْثُ يَعْفُ حَالِمُهُ
- ٣ وَإِذَا أَمْرُو كَمَلَتْ لَهُ شُعْبُ التَّقْوَى فَقَدْ كَمَلَتْ مَكَارِمُهُ
- ٤ وَالصَّدْقُ حِصْنٌ دُونَ صَاحِبِهِ بُنِيَتْ عَلَى رُشْدٍ دَعَائِمُهُ
- ٥ وَالْمَرَةُ لَا يَصْفُو هَوَاهُ وَلَا يَقْوَى عَلَى خَلْقٍ يُدَاوِمُهُ
- ٦ وَالنَّفْسُ ذَاتُ تَخَلُّقٍ وَبِهَا عَنْ نُصْحِهَا دَاءٌ تُكَاتِمُهُ
- ٧ وَأَبْنُ التَّمَامِ مِنْ حَوَادِثِ رَيْبِ الدَّهْرِ لَا تُغْنِي تَمَائِمُهُ

٣ - في (ت) : وبلطفه وبعطفه .

٢ - في (ت) : والحكم حيث يعف حاكمه . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : حاكمه » .

٤ - في (ت) : ثبتت . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

- ٨ وَالْدَّهْرُ يُسْلِمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ
٩ وَلَقَدْ بَلَيْتُ وَكُنْتُ مُطَرِّفًا
١٠ وَكَأَنَّ طَعْمَ الْعَيْشِ حِينَ مَضَى
١١ يَا رَبِّ جِيلٍ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ
١٢ وَجَمِيعُ مَا نَلَّهَوْا بِهِ مَرَحًا
١٣ وَالنَّاسُ فِي رَتَعِ الْغُرُورِ كَمَا
١٤ كُلُّ لَهُ أَجَلٌ يُرَاوَعُهُ
١٥ يَا ذَا النَّدَامَةِ عِنْدَ مِيتَتِهِ
١٦ أَمَّا الْمُقْلُ فَأَنْتَ تَحْقِرُهُ
١٧ مَا بَالُ يَوْمِكَ لَا تُعِدُّ لَهُ
١٨ رَفَدَتْ عُيُونُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ
١٩ وَالصَّبْحُ يُغْنِي فِيهِ لَاعِبُهُ
٢٠ وَمَنْ أَعْتَدَى فَاللَّهُ خَاذِلُهُ
- وَمَنْ أَتَقَى فَاللَّهُ عَاصِمُهُ

٣٦٧

وقال : [من مجزوء الرمل]

- ١ نَعْمَرُ الدُّنْيَا وَمَا الدُّنْيَا لَنَا دَارُ إِقَامَةٍ
٢ إِنَّمَا الْغَبِطَةُ وَالْحَسْرَةُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ*

* * *

٩٠٨ - لا تتضح الكلمتان الأوليان في البيتين في (ت) .

(٣٦٧) * تورد (ل) هنا البيتين ٦ ، ٩ من القطعة ٣٥٠ في الصفحة ٣٤٢ على أنها قطعة

مستقلة بعنوان : « و يروى له في الموقى » .

- ٣٦٠ -

*** قافية النون**

۳۶۸

قال رحمه الله **: [من المديد]

١ سَكَنَ يَبْقَى لَهُ سَكَنٌ مَا بِهَذَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ
٢ نَحْنُ فِي دَارٍ بِخَبْرُنَا عَنْ بِلَاهَا نَاطِقُ لَسَنُ

* في (ت) : باب حرف النون .

(٣٦٨) ** في الأغاني (ج ٤ ص ١١) - دار الكتب : حدثنا محمد بن العباس اليزيدي إملاءً قال حدثني عمي الفضل بن محمد قال حدثني موسى بن صالح الشهرزوري قال : أتيتُ مسلماً الخامس فقلتُ له : أنشدني لنفسك ، قال : لا ، ولكن أنشدك لأشعر الجن والإنس ، لأبي العتاهية ، ثم أنشدني قوله : سكن .. الأبيات : ١١ ، ٣ ، ٢ ، ١ : ٩ ، ٨ ، ١١ ، ٣ ، ٢ ، ١ . وفيه بعد ذلك (ص ١٢) : « فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل من أهل البصرة أنسيت اسمه ، قال حدثني حمدون بن زيد قال حدثني رجاء بن مسعدة قال : قلتُ لسكنم الخامس : من أشعر الناس ؟ فقال : إن شئت أخبرتك بأشعر الجن والإنس . فقلتُ : لما سألك عن الإنس ، فإن زدتي الجن فقد أحسنت . فقال أشعرهم الذي يقول : سكن .. البيت وحده . وانظر في الأغاني كذلك (ص ١٨) وفي معاهد التنصيص (ج ٢ ص ٢٨٦) البيت الثامن وحده في حكاية طريفة . وأبيات الاغاني الستة في شرح نهج البلاغة (ج ١ ص ٣٣٣ - الحلي) والبيت الثاني في محاضرات الراغب (ج ٢ ص ١٦٧ - الشرفية) .

٢ - في (ت) : يحدثنا . وفي الأغاني وشرح النهج : يبلاها . وفي محاضرات الراغب :
تجبرنا بلاء فاطم لسن . وفي (ل) . عن بَلاها .

٣ دَارُ سَوْءٍ لَمْ يَدُمْ فَرَحُ
 ٤ مَا تَرَى مِنْ أَهْلِهَا أَحَدًا
 ٥ عَجَبًا مِنْ مَعْشَرٍ سَلَفُوا
 ٦ وَفَرَّوْا الدُّنْيَا لِغَيْرِهِمْ
 ٧ تَرَكَوْهَا بَعْدَ مَا أَشْتَبَكَتْ
 ٨ كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مِيتَتِهِ
 ٩ إِنَّ مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ
 ١٠ مَا لَهُ إِلَّا بِمَا يُخْلِفُهُ
 ١١ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسًا

لَا مَرِيءَ فِيهَا وَلَا حَزَنُ
 لَمْ تَمَلِكْ فِيهَا بِهِ الْفَتَنُ
 أَيَّ غَبْنٍ بَيْنَ غُبْنُوا
 وَابْتَنَوْا فِيهَا وَمَا سَكَنُوا
 بَيْنَهُمْ فِي حُبِّهَا الْإِحْنُ
 حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ الْكَفْنُ
 مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ
 بَعْدُ إِلَّا فَعْلُهُ الْحَسَنُ
 كُلُّنَا بِالْمَوْتِ مُرْتَهَنُ

٣٦٩

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ نَهْنَهْ دُمُوهُكَ كُلُّ حَيٍّ فَانٍ وَأَصْبِرْ لِقَرَعِ نَوَائِبِ الْحَدَثَانِ

٣ - في (ل) : سَوْءٍ .

٤ - في (ل) و (ظ) : مَا تَرَى . وفيها : لم تصل . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
 • - في (ت) : أَيُّ .

٨ - في الأغاني وشرح النهج : كل نفس عند ميته « شرح النهج : موتها » ، وإليها الإشارة في هامش (ل) . وقد جاء البيت في (ظ) مرقن : مرة مستدر كاً في هامش القصيدة ومرة في متنها قبل بيتين من نهايتها . وروايته في هذه الثانية : كل نفس عند ميتهن حظها .
 ٩ - ليس البيت في (ت) .

١٠ - لم ترد « بعد » في (ت) . وعوض الناسخ عنها في الهامش بلفظة : منها . فصار الكلام عنده : ماله مما يخلفه منها إلا ..

- ٣٦٢ -

- ٢ ياداريَ الْحَقَّ الَّذِي لَمْ أَبْنِهَا
 ٣ كَيْفَ الْعَزَاءِ وَلَا مُحَالَةَ إِنِّي
 ٤ نَعْشًا يَكْفِكُهُ الرُّجَالُ وَفَوْقَهُ
 ٥ لَوْلَا أَلَالُهُ وَأَنْ قَلْبِي مُؤْمِنٌ
 ٦ لَطَنَنْتُ أَوْ أَيْقَنْتُ عِنْدَ مَنْبِيِّي
 ٧ فَبِنُورِ وَجْهِكَ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ
 ٨ وَأَمَنْتُ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ تَرْضَى بِهَا
- فَمَا أَشِيدُهُ مِنَ الْبُتْنِيَابِ
 تَوَمَّا إِلَيْكَ مُشِيعِي إِخْوَانِي
 جَسَدٌ يُبَاعُ بِأَوْ كَسْرِ الْأَثْمَانِ
 وَاللَّهُ غَيْرُ مُضِيعٍ لِمَعَانِي
 أَنْ أَلْمَصِرَ إِلَى مَحَلٍّ هَوَانٍ
 زَحْزَحَ إِلَيْكَ عَنِ السَّعِيرِ مَكَانِي
 يَا ذَا الْعُلَى وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ

٣٧٠

[من الوافر]

وقال أيضاً :

- ١ أَيَا مَنْ بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَدَنٍ
 ٢ إِذَا لَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا
 ٣ فَإِنَّ اللَّهَوَ وَالْمَلَهَى جُنُونٌ
 ٤ وَأَيُّ قَبِيحٍ أَقْبَحُ مِنْ لَبِيبٍ
 ٥ إِذَا مَا لَمْ يَتَبَّ كَهْلٌ لَشَيْبٍ
- وَعَوْدٍ فِي يَدَيَّ غَاوٍ مَغْنٍ
 وَتُحْسِنُ صَوْنَهَا طَالِيكَ عَيٍّ
 وَلَسْتُ مِنَ الْجُنُونِ وَلَيْسَ مِنِّي
 بَرَى مُتَطَرِّبًا فِي مِثْلِ سِنِّي
 فَلَيْسَ بِتَائِبٍ مَا عَاشَ ظَنِّي

- (٣٦٩) ٣ - في (ل) : مُشِيعٌ • - في (ل) : وإن •
 ٦ - في (ت) : أَيْقَنْتُ مِنْبِيِّي أَنْ الْمَصِيرَ . وفي الهامش استدرك الناسخ لفظة «أَنْ»
 بديلاً عن «عِنْدَ» الساقطة .
 ٧ - في (ل) : «من دون المخطوطتين» هذا التعريف : يا إلهي مراحمهم . وفي (ت) : مكان .
 (٣٧٠) ٥ - في (ظ) : إذا لم يتبد كهل .

- ٣٦٣ -

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

١ أَيْنَ الْقُرُونُ بَنُو الْقُرُونِ وَذَوُو الْمَدَائِنِ وَالْحُصُونِ
 ٢ وَذَوُو التَّجْبِيرِ فِي الْمَجَا لِسِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الْعُيُونِ
 ٣ كَانُوا الْمُلُوكَ فَأَيُّهُمْ لَمْ يَفْنِهِ رَبُّ الْمُنُونِ
 ٤ أَوْ أَيُّهُمْ لَمْ يُلْفَ فِي دَارِ الْبَلَى غَلِقَ الرَّهُونِ
 ٥ وَلَقَدْ غَنَوْا فِي عَيْشَةٍ لَيْسَتْ لِأَنْفُسِهِمْ بِدُونِ
 ٦ صَارُوا حَدِيثًا بَعْدَهُمْ إِنَّ الْحَدِيثَ لَذُو شُجُونِ
 ٧ وَالْدَّهْرُ دَائِمَةٌ عَجَا عِيبُ صَرْفِهِ جَمُ الْفُنُونِ
 ٨ لَا بُدَّ فِيهِ لِأَمْنِ الْأَيَّامِ مِنْ يَوْمٍ خَوْونِ

وقال أيضاً* : [من الطويل]

١ لَقَدْ طَالَ يَا دُنْيَا إِلَيْكَ رُكُونِي وَدَامَ لُزُومِي ضِلِّي وَفُتُونِي

- (٣٧١) ١ - في (ت) : ذوو المدائن . ٤ - في (ل) : علق الرهون .
 • - في (ظ) و (ل) : ولو علوا في عيشة . وفي (ت) : غنوا . وفي هامش (ل) :
 « وفي نسخة : غنوا » . وفي (ل) : لأنفسهم .
 (٣٧٢) ١ - في (ظ) و (ل) : وطال لزومي . وفي (ل) : فتوني .
 * جاءت القصيدة في (ظ) قطعتين منفصلتين ، أحدهما تتضمن الأبيات ١-٧ ، والاخرى
 تضم الأبيات الباقية . وبينهما جاءت القطعة ٣٧٣ التالية . وفي العقد الفريد « ج ٢ ص ٣٢٠ -

- ٢ وطال إخائي فيك قوماً أراهم
٣ وكلهم عني قليل غناؤه
٤ فيارب إن الناس لا ينصفوني
٥ وإن كان لي شيء تصدوا لأخذه
٦ وإن نالهم رفاي فلا شكر عندهم
٧ وإن وجدوا عندي رياء تفرّبا
٨ وإن طرقتني نكبة فكها بها
٩ سامنع قلبي أن يحزن إليهم
١٠ وأقطع أيامي بيوم سهولة
١١ ألا إن أصفى العيش ما طاب غبه
- وكلهم مستأثر بك دوي
إذا غلقت في الهالكين رهوني
وكيف ولو أنصفتهم ظلموني
وإن جئت أبغي شيتهم ممنوني
وإن أنا لم أبذل لهم شتموني
وإن نزلت بي شدة خذلوني
وإن صحبتني نعمة حسدوني
وأحجب عنهم ناظري وجفوني
أزجي به عجري ويوم حزوني
وما نلت في عفة وسكون

أحمد أمين - ص ١٥٢ العريان، من القصيدة خمسة أبيات هي : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩. وفي أدب الدنيا والدين للماوردي (ص ١٧٤ - صبيح، سبعة أبيات هي أبيات العقد وما جاء بعدها .

٣ - في (ظ) : إذا علق .

٤ - عند الماوردي : يارب . فكيف . والشرط الثاني في الأصول الثلاثة : وإن أنا لم أنصفهم .

٥ - في (ت) : شيتهم ، على التسهيل . وفي (ظ) والعقد « أحمد أمين » : سيدهم . وفي العقد « العريان » : أبغي منهم .

٦ - في العقد وأدب الدنيا والدين : وإن نالهم بذلي .

٨ - فيه : وإن طرقتني نقمة فرحوا بها .

٩ - عند الماوردي : وانمض عنهم ناظري .

١٠ - عنده في أول الشرط الثاني : أقضي بها . وفي (ظ) : أنجني به . وفي هامش

(ل) : « وفي نسخة : أزجي وأقضي » . وفي (ت) : حزوني . وفي (ل) : يوم حزوني .

١١ - عند الماوردي : في لذة وسكون .

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ هي النفسُ لا أعتاضُ عنها بغيرها وكلُّ ذَوِي عَقْلٍ عَلَى مِثْلِهَا يَحْنُو
٢ لَهَا أَطْلُبُ الأُخْرَى فَإِنْ أَنَا بَعَثْتُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَذَاكَ هُوَ الْغَبْنُ

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ نَالَ سُلْطَانًا فَكَأَنَّهُ لَيْسَ الَّذِي كَانَ
٢ مَا أَسْكَرَ الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا وَأَضَرَّهَا لِلْعَقْلِ أَحْيَانًا
٣ دَارُ لَهَا شِبْهُ مُلْبَسَةٍ تَدْعُ الصَّحِيحَ الْعَقْلَ سَكْرَانًا*

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا أَيْنَ أَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ كَانُوا جَمَالًا وَزِينًا
٢ إِنَّ دَهْرًا أَتَى عَلَيْهِمْ فَأَفْنَى مِنْهُمْ الْجَمْعَ سَوْفَ يَأْتِي عَلَيْنَا
٣ خَدَعَتْنَا الْآمَالُ حَتَّى طَلَبْنَا وَجَعْنَا لِغَيْرِنَا وَسَعَيْنَا

(٣٧٣) انظر الهامش* في أول القطعة السابقة. وليست الأبيات في (ت). والعنوان على القياس.

١ - في (ل) : إلى مثلها يدنو .

(٣٧٤) ٢ - في (ت) : ما أسكن .

* تورد (ت) هنا قطعة من خمسة أبيات أولها : يا صاحب الروح والأنفاس والبدن .
وسترد هذه القطعة ، باستثناء البيت الثاني ، ضمن أبيات القصيدة « ٤١٠ » ، ولذلك آثرنا
استقاطها هنا ، ونشير هناك إلى البيت المذكور .

(٣٧٥) ٣ - في (ت) : خدعتنا الأيام . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : وشبعنا » .

- ٤ وَأَبْتَنَيْنَا وَمَا نَفَكَّرُ فِي الدَّهْرِ فِي صَرْفِهِ غَدَاةً أَبْتَنَيْنَا
 ٥ وَأَبْتَغَيْنَا مِنَ الْمَعَاشِ فُضُولًا لَوْ قَنَعْنَا بِدُونِهَا لَا كُنْتَيْنَا
 ٦ وَلَعَمْرِي لَنَمُضِينَ وَلَا نَمُضِي بِشَيْءٍ مِنْهَا إِذَا مَا مَضَيْنَا
 ٧ وَأَفْتَرَقْنَا فِي الْمَقْدُرَاتِ وَسَوَّى اللَّهُ فِي الْمَوْتِ بَيْنَنَا فَاسْتَوَيْنَا
 ٨ كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مَيِّتٍ كَانَ حَيًّا وَوَشِيكًا يَرَى بِنَا مَا رَأَيْنَا
 ٩ مَا لَنَا نَأْمَنُ الْمَنَايَا كَأَنَّا لَا نَرَاهُنَّ يَهْتَدِينَ إِلَيْنَا
 ١٠ عَجَبًا لِأَمْرِي تَيَقَّنَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ فَقَرَّ بِالْعَيْشِ عَيْنًا*

٣٧٦

وقال أيضاً: [من المبحث]

- ١ سُكْرُ الشَّبَابِ جُنُونٌ وَالنَّاسُ فَوْقُ وَدُونُ
 ٢ وَلِلْأُمُورِ ظُهُورٌ تَبْدُو لَنَا وَظُنُونُ

٤ - في هامش (ل) : « وفي رواية : وابتغينا وما » .

٥ - في (ت) : من المعانين فصولاً . ٧ - في (ل) : واستويننا .

٩ - في (ظ) و (ل) : ما لنا نأمل .

* تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين ، البيتين التاليين :

وقال في نوائب الزمان « من مجزوء الكامل » :

إلى الزمان ولو يلبس لأهله الخاشن

خطواته المتحركة ت كانهن سواكن

قلت : والبيتان في نهاية الأرب « ج ٦ ص ١١٠ » بلفظ : « وإن ألان . فخطوبه

المتحركات » . وفي أدب الدنيا والدين « ص ٩٥ » بلفظ « ولو يلين » .

(٣٧٦) ٢ - في متن (ل) : تبدو لنا وبتون . والشرط في (ظ) : وللأمور بتون . واليهما

الإشارة في هامش (ل) .

- ٣ وَالزَّمَانَ تَتَنَّى كَمَا تَتَنَّى الْغُصُونُ
 ٤ مِنَ الْعُقُولِ سُهولٌ مَعْرُوقَةٌ وَحَزُونُ
 ٥ فِيهِنَّ رَطْبٌ مُوَاتٍ مِنْهُنَّ كَزٌّ حَرُونُ
 ٦ إِنِّي وَإِنْ خَانَنِي مَنْ أَهْوَى فَلَسْتُ أَخُونُ
 ٧ لَا أَعْمَلُ الظَّنَّ إِلَّا فِيمَا تَسَوَّغُ الظُّلْمُونَ
 ٨ يَا مَنْ تَمَجَّنَ مَهْلًا قَدْ طَالَ مِنْكَ الْمَجُونُ
 ٩ هَوَّنْتَ عَسْفَ اللَّيَالِي هَوَّنْتَ مَا لَا يَهُونُ
 ١٠ يَا لَيْتَ شِعْرِي إِذَا مَا دُفِنْتَ كَيْفَ تَكُونُ
 ١١ كَوْ قَدْ تَرُكْتَ صَرِيحًا وَقَدْ بَكَتَكَ الْعُيُونُ
 ١٢ لَقَلَّ عَنْكَ غَنَاءٌ دَمَعٌ عَلَيْكَ هَتُونُ
 ١٣ لَا تَأْمَنَنَّ اللَّيَالِي فَكُلُّهُنَّ خَوُونُ
 ١٤ إِنْ الْقُبُورَ سُجُونُ مَا مِثْلُهُنَّ سُجُونُ
 ١٥ كَمْ فِي الْقُبُورِ قُرُونُ مِنْ مَضَى وَقُرُونُ
 ١٦ مَا فِي الْمَابِرِ وَجْهٌ عَنِ التُّرَابِ مَصُونُ
 ١٧ لَتُفْنِنَنَا جِيَمًا وَإِنْ كَرِهْنَا أَلْمَنُونَ
 ١٨ أَمَّا النُّفُوسُ عَلَيْهَا فَلِلْمَنَايَا دُيُونُ
 ١٩ لَا تَدْفَعُ الْمَوْتَ عَمَّنْ حَلَّ الْحُصُونِ الْحُصُونُ
 ٢٠ مَا لِلْمَنَايَا سُكُونُ عَنَّا وَنَحْنُ سُكُونُ

٥ - رواية (ت) : منهن .. منهن كد . وفي (ظ) : كد .
 ٦ - في (ظ) : من أحب لست . واليهما الإشارة في هامش (ل) .

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ عَجَبًا عَجِبْتُ لِغَفْلَةِ الْإِنْسَانِ قَطَعَ الْحَيَاةَ بِغَيْرَةِ وَأَمَانِ
- ٢ فَكَرْتُ فِي الدُّنْيَا فَكَانَتْ مَنْزِلًا عِنْدِي كِبْعُضِ مَنَازِلِ الرُّكْبَانِ
- ٣ عِنْدِي جَمِيعُ النَّاسِ فِيهَا وَاحِدٌ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا سِيَانِ
- ٤ فَإِلَى مَتَى كَلَّفَنِي بِمَا لَوْ كُنْتُ تَحْتَ الْأَرْضِ نَمَّ رِزْقَتُهُ لِأَنَانِي
- ٥ أَبْغِي الْكَثِيرَ إِلَى الْكَثِيرِ مُضَاعَفًا وَلَوْ اقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَلِيلِ كَفَانِي
- ٦ لِلَّهِ دَرُ الْوَارِثِينَ كَأَنِّي بِأَخْصِهِمْ مُتَبَرِّمًا بِمَكَانِي
- ٧ قَلَقًا يُجَهِّزُنِي إِلَى دَارِ الْبَلَى مُتَحَرِّيًا لِكِرَامَتِي بِهَوَانِي
- ٨ مُتَبَرِّئًا مِنِّي إِذَا نُصِدَ الثَّرَى فَوْقِي طَوَى كَشْحًا عَلَى هِجْرَانِي

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ يَا خَلِيلِي لَا أَذُمُّ زَمَانِي غَيْرَ أَنِّي أَذُمُّ أَهْلَ زَمَانِي
- ٢ لَسْتُ أَخْضِيكُمْ مِنْ أَخٍ كَانَ لِي مِنْهُمْ قَلِيلَ الْوَفَاءِ حُلُوَ اللِّسَانِ
- ٣ لَمْ أَجِدْهُ مُؤَاتِيًا فَتَصَدَّقْتُ بِحَظِّي مِنْهُ عَلَى الشَّيْطَانِ

(٣٧٧) ١ - في (ل) : بعزّة . وفيها وفي هامش (ظ) : وأما في .

٣ - أول البيت في (ظ) و (ل) : وعزاء جمع الناس .

٥ - في (ت) : ولو اقتصر على الكثير . ٦ - في (ل) : متبرّم .

٨ - في (ظ) : نَصَدَ .

٤ لَيْتَ حَظِّي مِنْهُ وَمِنْ مِثْلِهِ أَنْ لَا تَرَاهُ عَيْنِي وَأَنْ لَا يَرَانِي
٥ أَحْمَدُ اللَّهِ كَيْفَ قَدْ فَسَدَ النَّاسُ وَقَلَّ الْوَفَاءُ فِي الْإِخْوَانِ

٣٧٩

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ كُلُّ أَمْرٍ فَكَمَا يَدِينُ يَدَانُ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانُ
- ٢ سُبْحَانَ مَنْ يُعْطِي الْمَتَى بِخَوَاطِرٍ فِي النَّفْسِ لَمْ يَنْطِقْ بَيْنَ لِسَانُ
- ٣ سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَخْجُبُ عِلْمَهُ فَالْسرُّ أَجْمَعُ عِنْدَهُ إِعْلَانُ
- ٤ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ مُسَبِّحًا أَبَدًا وَلَيْسَ لِغَيْرِهِ السُّبْحَانُ
- ٥ سُبْحَانَ مَنْ تَجْرِي قَضَايَاهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْهَا غَائِبٌ وَعِيَانُ
- ٦ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ وَرَزَقُهُ لِلْعَالَمِينَ بِهِ عَلَيْهِ ضَمَانُ
- ٧ سُبْحَانَ مَنْ فِي ذِكْرِهِ طُرُقُ الرِّضَى مِنْهُ وَفِيهِ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ
- ٨ مَلِكٌ عَزِيزٌ لَا يَفَارِقُ عِزَّهُ يُعْضَى وَيَرْجَى عِنْدَهُ الْغُفْرَانُ
- ٩ مَلِكٌ لَهُ ظَهَرُ الْقَضَاءِ وَبَطْنُهُ لَمْ تُبَلِّ جِدَّةٌ مُلْكِهِ الْأَزْمَانُ
- ١٠ مَلِكٌ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي مِنْ حِلْمِهِ يُعْضَى بِحُسْنِ بَلَاءِهِ وَيُخَانُ
- ١١ يَبْلَى لِكُلِّ مُسْلِمٍ سُلْطَانُهُ وَاللَّهُ لَا يَبْلَى لَهُ سُلْطَانُ

(٣٧٨) ٤ - في (ت) : ليت حظي من مثله كأن لا تراه .

٥ - في (ت) : فسد الزمان .

(٣٧٩) ٧ - في (ت) : طرف . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : طرف » .

٨ - في (ل) : عز . ٩ - في (ل) : ظهر القضاء .

١١ - في (ظ) : يبلى .. سلطانة . وفي متن (ل) : « مسكط » . وفي هامشها :

« وفي رواية : متسلطن » .

١٢ كَمْ يَسْتَصِمُ الْغَافِلُونَ وَقَدْ دُعُوا وَغَدَا وَرَاحَ عَلَيْهِمُ الْحَدَثَانُ
 ١٣ أُنْشِرْ بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ تَكُ مُحْسِنًا فَالْمَرْءُ يُحْسِنُ طَرَفَةً فَيَمَانُ
 ١٤ فِي التَّعَزُّزِ عَنْ مُلُوكِهِ أَصْبَحَتْ فِي ذِلَّةٍ وَهُمْ الْأَعِزَّةَ كَانُوا
 ١٥ أُأْسِرُ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ النِّقْصَانُ
 ١٦ وَبِحَجِّ ابْنِ آدَمَ كَيْفَ تَرَقُّدُ عَيْنُهُ عَنْ رَبِّهِ وَلَعَلَّهُ غَضِبَانُ
 ١٧ وَبِحَجِّ ابْنِ آدَمَ كَيْفَ تَغْفُلُ نَفْسُهُ وَلَهُ بِيَوْمِ حِسَابِهِ اسْتِيقَانُ
 ١٨ يَوْمِ انْتِشَاقِ الْأَرْضِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْلِ فِيهَا وَيَبْدُو السُّخْطُ وَالرِّضْوَانُ
 ١٩ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يُظْلَمُ فِيهِ ظُلْمُ الظَّالِمِينَ وَيُشْرِقُ الْإِحْسَانُ
 ٢٠ يَا عَامِرَ الدُّنْيَا لَيْسَ كُنْهَا وَلَيْسَتْ بِأَلَّتِي يَبْقَى لَهَا سُكَّانُ
 ٢١ تَفْنَى وَتَفْنَى الْأَرْضُ بَعْدَكَ مِثْلَمَا يَفْنَى الْمَنَاخُ وَيَرْحَلُ الرُّكْبَانُ
 ٢٢ أَهْلَ الْقُبُورِ نَسِيتُكُمْ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْهُ السَّهْوُ وَالنَّسِيَانُ

- ١٢ - في (ت) أقرب الى أن نقرأ : دَعُوا . وفي (ظ) : ولاح .
 ١٣ - في (ل) : يَحْسِنُ طَرَفَةً وفي (ظ) و (ت) : طرفه . وفي هامش (ل) :
 « وفي نسخة : ويهان . وهو غلط صريح » .
 ١٤ - في (ظ) و (ل) : تَفْنَى التَّعَزُّزُ . وفي هامشها : « وفي رواية : فني » . وفي (ظ) :
 الْأَعِزَّةُ . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : الأصاغر » .
 ١٥ - في (ت) : هو النقصان .
 ١٧ - في (ل) : كيف تسكن . ولم يرد البيت في (ظ) .
 ١٨ - في (ظ) : يوم ، في المرات الثلاث .
 ٢٠ - في (ل) و هامش (ظ) : بالذي . وفي متنها : بالتي .
 ٢١ - في (ظ) و (ل) : تَفْنَى وتبقى .. مثلاً يبقى . وفي (ت) : مثل ما .
 ٢٢ - في (ظ) و (ل) : وكذلك .

٢٣ أَهْلَ الْبَلَى أَنْتُمْ مُعْسَكِرٌ وَخَشَعٌ حَيْثُ اسْتَقَرَّ الْبُعْدُ وَالْهَجْرَانُ
٢٤ الصَّدَقُ شَيْءٌ لَا يَقُومُ بِهِ أَمْرٌ إِلَّا وَحْشُو فُؤَادِهِ الْإِيمَانُ*

٣٨٠

وقال أيضاً**:

١ لِلَّهِ دَرُّ أَيْبِكَ أَيَّ زَمَانٍ أَصْبَحْتَ فِيهِ وَأَيَّ أَهْلِ زَمَانٍ
٢ كُلُّ يُوَازِنُكَ الْمَوَدَّةَ دَائِبًا يُعْطِي وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْمِيزَانِ
٣ فَإِذَا رَأَى رُجْحَانِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مَالَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ***

٢٣ - في متن (ظ) : استقل ، وفي الهامش التصحيح .

٢٤ - في (ظ) و (ل) : إيمان .

* تورّد (ل) هنا البيتين التالين ومقدمتهما :

وقال في عمل الاحسان وخلّد ذكر الفتي التقي « من البسيط » :

عمرُ الفتي ذكره لا طولُ مدّته وموئنه خزيه لا يومه الداني
فأحسّ ذكرك بالإحسان تفعله يكنّ كذلك في الدنيا حياتا

(٣٨٠) ** الأبيات في العقد الفريد « ج ٢ ص ٣٤٦ أحمد أمين ، ١٧٥ العربان » .

١ - لم ترد « فيه » في (ت) . وفيها : أيّ ، في المرتين . وفي (ل) : أصبحت .

٢ - في « ت » : كم يوازنك . وفي العقد : جاهاً .

٣ - في (ت) : حبة خردل . وفي (ظ) : عن الرجحان . وفي العقد : إلى الرجحان .

*** تورّد (ل) هنا البيتين ومقدمتهما :

وله في صدق المودة « من الوافر » :

صديقي من يُقاسمني همومي ويرمي بالعداوة من رماني
ويحفظني إذا ما غبت عنه وأرجوه لنائبة الزمان

قلت : والبيتان في مخطوطة « بغية الطلب في تاريخ حلب » لابن العديم في ترجمة أبي العتاهية على أنها مما كتب إلى بعض اخوانه .

- ٣٧٢ -

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

- ١ هَلْ عَلَى نَفْسِهِ أَمْرٌ مَحْزُونٌ مُوقِنٌ أَنَّهُ غَدًا مَدْفُونٌ
- ٢ فَهَوَ لِلْمَوْتِ مُسْتَعِدٌّ مَعْدٌ لَا يَصُونُ الْحُطَامَ فِيمَا يَصُونُ
- ٣ يَا كَثِيرَ الْكُنُوزِ إِنَّ الَّذِي يَكْـفِيكَ مِمَّا أَكْثَرَتْ مِنْهَا لَدُونُ
- ٤ كُلُّنَا يُكْثِرُ الْمَذْمَةَ لِلدُّنْيَا وَكُلُّ بِحِبِّهَا مَفْتُونٌ
- ٥ لَتَنَالَنَّكَ الْمَنَائِي وَلَوْ أَنَّ نَفْسَكَ فِي شَاهِقٍ عَلَيْكَ الْحُصُونُ
- ٦ وَتَرَى مَنْ بِهَا جَمِيعًا كَأَنَّ قَدْ غَلِقَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ الرُّهُونُ
- ٧ أَيُّ حَيٍّ إِلَّا سَيَصْرَعُهُ الْمَوْتُ وَإِلَّا سَتَسْتَبِيهِ الْمَنُونُ
- ٨ أَيْنَ آبَاؤُنَا وَأَبَاؤُهُمْ قَبْلُ وَأَيْنَ الْقُرُونُ أَيْنَ الْقُرُونُ
- ٩ كَمْ أَنَاسٍ كَانُوا فَأَفْنَتْهُمْ إِلَّا يَوْمَ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا
- ١٠ لِلْمَنَائِي وَلِابْنِ آدَمَ أَيَا مٌ وَيَوْمَ لَا بَدَّ مِنْهُ خُورُونَ
- ١١ وَالتَّصَارِيفُ جَمَّةٌ غَادِيَاتٌ رَائِحَاتٌ وَالْحَادِثَاتُ فَنُونُ

(٣٨١) * في العقد الفريد د ج ٣ ص ١٧٤ أحمد أمين ، ١٢٥ العريان ، ثلاثة أبيات هي :

٤ ، ١٣ ، ١٢ . وفي محاضرات الراغب د ج ٢ ص ١٦٧ - الشرفية ، البيت ٤

١ - في (ت) : يوقن .

٣ - في (ل) : بما اكتنزت . وفي هامشها الإشارة الى : أكثر

٤ - في العقد وأحمد أمين : كلنا يكثر الملامة . وفيه « العريان » : كلنا نكثر الملامة .

٥ - في (ظ) : لتنال منك . واليهما الإشارة في هامش (ل) .

٦ - في (ظ) : عقلت . ١٠ - في (ت) : للمنايا لابن .

١٢ وَلِمَرَّ الْفَنَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَرَكَتٌ كَأَنَّهُنَّ سَكُونُ
 ١٣ وَالْمَقَادِيرُ لَا تَنَاوِلُهَا إِلَّا وَهُنَّ هَامٌ لُطْفًا وَلَا تَرَاهَا الْعَيُونُ
 ١٤ وَسَيَجْزِي عَلَيْكَ مَا كَتَبَ اللَّهُ وَيَأْتِيكَ رِزْقُكَ الْمَضْمُونُ
 ١٥ وَسَيَكْفِيكَ ذَا التَّعَزُّزِ وَالْبَغْيِ مِنَ الدَّهْرِ حَدُّهُ الْمَسْنُونُ
 ١٦ وَالْيَقِينُ الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ مَا يُشِيرُ الْهَمُّومَ إِلَّا الظُّنُونُ
 ١٧ فَازْ بِالرُّوحِ وَالسَّلَامَةِ مَنْ كَا نَتَ فَضُولِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ تَهُونُ
 ١٨ وَالْغِنَى أَنْ تُحَسِّنَ الظَّنَّ بِاللَّهِ وَتَرْضَى بِكُلِّ أَمْرٍ يَكُونُ
 ١٩ وَالَّذِي يَمْلِكُ الْأُمُورَ جَمِيعًا مَلِكٌ جَلَّ نُورُهُ الْمَمْكُونُ
 ٢٠ وَسِعَ الْخَلْقَ قُدْرَةُ جَمِيعِ الْخَلْقِ فِيهَا مُحَدَّدُ مَوَزُونُ
 ٢١ كُلُّ شَيْءٍ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ اللَّهُ وَأَحْصَاهُ عِلْمُهُ الْمَخْزُونُ
 ٢٢ إِنْ رَأَيْتَ دَعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ لِرَأْيٍ مُبَارَكٍ مَيَّمُونُ

٣٨٢

وقال أيضاً : [من الخفيف]

١ طَالَ شُغْلِي بِغَيْرِ مَا يَغْنِينِي وَطَلَّابِي فَوْقَ الَّذِي يَكْفِينِي
 ٢ وَآخْتِيَالِي بِمَا عَلَيَّ وَلَا لِي وَأَشْتَغَالِي بِكُلِّ مَا يُلْهِينِي
 ٣ وَأَرَى مَا قَضَى عَلَيَّ إِلَهِي مِنْ قَضَاءٍ فَإِنَّهُ يَأْتِينِي

١٢ - في (ل) : ولمر الفناء . وفي العقد « أحمد أمين » : ولركب الفناء . وفيه
 « العريان » : ويمر الفتى وفي كل يوم .

١٣ - في (ت) : لا تناولها ١٤ - في (ل) : رزقه
 ١٨ - في (ت) : والغنى في ان . وفي (ل) : تحسن الظن في الله .

- ٣٧٤ -

- ٤ وَلَوْ أَنِّي كَفَفْتُ لَمْ أَبْغِ رِزْقِي كَانَ رِزْقِي هُوَ الَّذِي يَبْغِينِي
 ٥ أَحَدُ اللَّهِ ذَا الْمَعَارِجِ شُكْرًا مَا عَلَيْهَا إِلَّا ضَعِيفُ الْيَقِينِ
 ٦ وَلَعَمْرِي إِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْحَقِّ مُدِينٌ لِلنَّاظِرِ الْمُسْتَبِينِ
 ٧ وَنَحْ نَفْسِي إِنِّي أَرَانِي بِدُنْيَا يَ ضَنْبِيْنَا وَلَا أَضْنُ بِدِينِي
 ٨ لَيْتَ شِعْرِي غَدًا أُعْطِيَ كِتَابِي بِشَأْلِي لِشِقْوَتِي أَمْ يَمِينِي*

٣٨٣

وقال أيضاً في مرضه الذي مات فيه **: [من الوافر]

- ١ إِلَهِي لَا تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي
 ٢ وَمَا لِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي وَعَفْوُكَ إِن عَفَوْتَ وَحَسُنَ ظَنِّي

(٣٨٢) ٤ - في (ل) : كَفَفْتُ . ٦ - في (ل) : لناظر المستبين .

٧ - في (ت) : ظنينا .. لا أظن .

* تورد (ل) هنا القطعة ٤٠٩ : ما أقرب الموت .. وستلقاها في مكانها .

** الأبيات وخبرها في الأغاني . ففيه «ج ٤ ص ١٠٩ ، ١١٠ - دار الكتب» : نسخت من كتاب هارون بن علي : حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال : آخر شعر قاله أبي في مرضه الذي مات فيه : إِلَهِي .. الأبيات وهي سبعة ، وأرقامها : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٥ . أي بغياب البيت السابع . ومثل ذلك في معاهد التنصيص «ج ٢ ص ٢٩٧» .

وذكر الشربشي في آخر شرح المقامات خمسة منها هي : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، وعقب عليها بقوله : « وهذا آخر شعر قاله أبو العتاهية وآخر شعر ختمت به هذا الشرح » . وفي محاضرات الراغب «ج ٢ ص ١٧٨ - المستكبر بوزن نفسه والمتذم لفعله» البيت الخامس (٣٨٣) ١ - لم ترد «قد» في (ت) .

٢ - في الأغاني ومعاهد التنصيص وشرح الشربشي : فمالي .. لعفوك .

٣ فكم من زلة لي في البرايا وأنت علي ذو فضل ومن
 ٤ إذا فكرت في ندبي عليها عضضت أناملي وقرعت سني
 ٥ يظن الناس بي خيراً وإني لشر الناس إن لم تعف عني
 ٦ أجن بزهرة الدنيا جنونا وأفني العمر فيها بالتمني
 ٧ وبين يدي محتبس طويل كاتي قد دعيت له كاتي
 ٨ ولو أنني صدقت الزهد فيها قلبت لأهلها ظهر العجن*

٣٨٤

وقال أيضاً**:

١ هذا زمان ألح الناس فيه على زهو الملوك وأخلاق المساكين

- ٣ - في المصادر السابقة مجتمعة : وم . . في الخطايا . وفي (ظ) و (ت) : في الخطايا
 وإليها الإشارة في هامش (ل) . وما أثبتناه عن (ل) .
 ٤ - في هامش (ل) : « وفي رواية : قدمي » .
 ٥ - في الاغاني : لشر الخلق .
 ٦ - في الاغاني ومعاهد التنصيص . وأقطع طول عمري . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
 ٧ - في (ظ) و (ل) : ثقيل . وفي هامشها : « وفي نسخة : ميقات عظيم » .
 ٨ - في (ت) : صدقت الدهر . وفي الاغاني ومعاهد التنصيص : الزهد عنها . وفي
 هامش (ل) : « وفي رواية : صدقت لله » . قلت : لعلها : الله .
 * تورد (ل) هنا :

وروى له صاحب محاضرات الادباء في القنطرة « من المزج »

إذا القوت تأتسى لك والصحة والأمن

وأصبحت أخا حزنٍ فلا فاراك الحزن

قلت هي في المحاضرات « ج ١ ص ٢٥٠ - طيب عيش من عنده قوت يومه » .

** ليست الأبيات في مكانها هذا في (ل) . وإنما جاءت في القسم الثاني في باب العتاب =

- ٢ أَمَا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً وزادَكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا بَنَ يَقْطِبِينَ
 ٣ أَنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ
 ٤ حَتَّى مَتَى، لَيْتَ شَعْرِي يَا بَنَ يَقْطِبِينَ أَنَّنِي عَلَيْكَ بِشَيْءٍ لَسْتُ تُولِينِي
 ٥ إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبِشْرَ مِنْ رَجُلٍ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يَكْفِينِي

٣٨٥

وقال : [من مجزوء الكامل]

- ١ يَا نَفْسُ أَتَى تَوْفِكُنَا حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِينَا
 ٢ حَتَّى مَتَى لَا تَعْقِلِينَ وَتَسْمَعِينَ وَتُبْصِرِينَ
 ٣ أَصْبَحْتَ أَطْوَلَ مِنْ مَضَى أَمَلًا وَأَضَعَفَهُمْ يَقِينَا
 ٤ وَلَيَأْتِينَ عَلَيْكَ مَا أَفْنَى الْقُرُونِ الْأُولِينَ
 ٥ يَا نَفْسُ طَالَ تَسْكِي بَعْرِى الْمَتَى حِينًا فَحِينَا
 ٦ يَا نَفْسُ إِلَّا أَصْلَحِي فَتَشَبَّهِى بِالصَّالِحِينَ
 ٧ وَتَفَكَّرِي فِي مَا أَقْوَى لُ لَعَلَّ قَلْبَكَ أَنْ يَلِينَا
 ٨ أَيْنَ الْأَلَى جَمَعُوا وَكَأَنَّا لِلْحَوَادِثِ آمِنِينَ
 ٩ أَفَنَاهُمْ الْأَجَلُ الْمُطِيلُ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ
 ١٠ فَإِذَا مَسَاكِنُهُمْ وَمَا جَمَعُوا لِقَوْمٍ آخِرِينَ

= والهجو بالترتيب التالي : ٤، ٥، ١، ٢، ٣ . وسنتحدث عنها هناك بحكايتها ورواياتها
 وإنما آثرنا ذكرها هنا متابعة للمخطوطتين وتسلسل القطع فيها .
 (٣٨٥) ٢ - في (ظ) و (ل) : لا تقلعين .

- ٣٧٧ -

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّطِيفِ بِنَا سَتَرَ الْقَبِيحَ وَأَظْهَرَ الْحَسَنَ
- ٢ مَا تَنْقُضِي عَنَّا لَهُ مِنْ حَتَّى يُجَدِّدَ ضِعْفَهَا مِنَّا
- ٣ فَلَوْ أَهْتَمَمْتُ بِشُكْرِ ذَاكَ لَمَا أَصْبَحْتُ بِاللَّذَاتِ مُفْتِنَا
- ٤ أَوْ طُنْتُ دَارًا لَا بَقَاءَ لَهَا تَعِدُ الْغُرُورَ وَتُنْبِتُ الدَّرَنَا
- ٥ مَا يَسْتَبِينُ سُرُورُ صَاحِبِهَا حَتَّى يَعُودَ سُرُورُهُ حَزَنَا
- ٦ عَجَبًا لَهَا لَا بَلَّ لِمُوطِنِهَا الْغُرُورِ كَيْفَ يَعْدُهَا وَطَنَا
- ٧ بَيْنَا الْمَقِيمُ بِهَا عَلَى ثِقَةٍ فِي أَهْلِهَا إِذْ قِيلَ قَدْ ظَلَعْنَا

وقال : [من الطويل]

- ١ أَمِنْتُ الزَّمانَ وَالزَّمانُ خَوُونُ لَهُ حَرَكَاتُ بِالْبَلِي وَسُكُونُ
- ٢ رُؤَيْدِكَ لَا تَسْتَبِطُ مَا هُوَ كَأَنَّ أَلَا كُلُّ مَقْدُورٍ فَسَوْفَ يَكُونُ
- ٣ سَتَذْهَبُ أَيَّامُ سَتَخْلُقُ جِدَّةً سَتَمُضِي قُرُونٌ بَعْدَهُنَّ قُرُونُ
- ٤ سَتَدْرُسُ آثَارُ وَتَعْقِبُ حَسْرَةُ سَتَخْلُو قُصُورٌ شِيدَتْ وَحُصُونُ

٣ (٣٨٦) - في (ظ) و (ل) : ولو . ٦ - لم ترد د لا ، في (ت) .

١ (٣٨٧) - في (ظ) : أمنت زماناً .

٤ - في (ت) : وتعقب وحشة . واليهما الإشارة في هامش (ل) . وفي متن (ظ) :
وتذهب مدة - وكان الناسخ أخذ عن البيت التالي - ، وفي هامشها التصحيح .

- ٥ سَتَقَطُّعُ آمَالُ وَتَذْهَبُ جِدَّةُ
 ٦ سَتَنْقَطِعُ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِأَهْلِهَا
 ٧ وَمَا كُلُّ ذِي ظَنٍّ يُصِيبُ بِظَنِّهِ
 ٨ بِحَوْلِ الْفَتَى كَالْعُودِ قَدْ كَانَ مَرَّةً
 ٩ نَصُونُ فَلَا نَبْقَى وَلَا مَا نَصُونُهُ
 ١٠ وَكَمْ عِبْرَةٌ لِلنَّاظِرِينَ تَكْشَفَتْ
 ١١ نَرَى وَكَأَنَّا لَا نَرَى كُلَّ مَا نَرَى
 ١٢ وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ هَانَ مِنْ بَعْدِ عِزِّهِ
 ١٣ أَلَا رَبُّ أَسْبَابٍ إِلَى الْخَيْرِ سَهْلَةٌ
- سَيَغْلِقُ بِالْمُسْتَكْثَرِينَ رُهُونُ
 سَيَبْدُو مِنَ الشَّانِ الْحَقِيرِ شُؤُونُ
 وَقَدْ يُسْتَرَابُ الظَّنُّ وَهُوَ يَقِينُ
 لَهُ وَرَقٌ مُخْضَرَّةٌ وَعُصُونُ
 أَلَا إِنَّا لِلْحَادِثَاتِ نَصُونُ
 فَخَانَتْ عُيُونُ النَّاظِرِينَ جُفُونُ
 كَانَ مُنَانًا لِلْعُيُونِ شُجُونُ
 أَلَا قَدْ يَعِزُّ الْعَرَّةُ ثُمَّ يَهُونُ
 وَلِلشَّرِّ أَسْبَابٌ وَهَنْ حُزُونُ

٣٨٨

وقال أيضاً : [من الوافر]

- ١ مُوَآخَاةُ الْفَتَى الْبَطْرِ الْبَطِينِ تَهَيَّجُ قَرَحَةَ الدَّاءِ الدِّفِينِ
 ٢ وَتُدْخِلُ فِي الْيَقِينِ عَلَيْكَ شَكًّا وَلَا شَيْءٌ أَعَزُّ مِنَ الْيَقِينِ

- ٥ - في (ت) و (ظ) : وتذهب مدة ، وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ)
 سيعلق . وفي (ت) : ستغلق .
 ٦ - في (ت) : ستبدو .
 ٧ - لم يرد البيت في (ت) .
 ٨ - في (ت) : يعود الفتى .
 ٩ - في (ظ) : ولا نبقي .
 ١١ - في (ظ) : فكأننا . وفي (ل) : كلنا . وفي (ت) : للعيون سبعون . وإليها
 الإشارة في هامش (ل) .
 (٣٨٨) ١ - في (ظ) : فرحة . ٢ - في (ظ) و (ل) : ويدخل . وفي (ل) : أعز .

- ٣٧٩ -

- ٣ فَدَعَهُ وَاسْتَجِرَ بِاللَّهِ مِنْهُ
 ٤ أَأَغْفُلُ وَالْمَنَآيَا مُقْبِلَاتُ عَلَيَّ وَأَشْتَرِي الدُّنْيَا بِدِينِي
 ٥ وَلَوْ أَنِّي عَقَلْتُ لَطَالَ حَزْنِي وَرُمْتُ إِخَاءَ كُلِّ أَخٍ حَزِينٍ
 ٦ وَأُظْلِمَتِ النَّهَارَ لِرُوحِ قَلْبِي وَبِتِ اللَّيْلَ مُفْتَرِشًا جَبِينِي

٣٨٩

وقال : [من مجزوء الكامل]

- ١ يَا أَيُّهَا الْمَتَّسِمُ قُلْ لِي لِمَنْ تَتَّسِمُ
 ٢ سَمَنْتَ نَفْسَكَ لِلْبَلَى وَبَطَنْتَ يَا مُسْتَبْطِنُ
 ٣ وَأَسَأْتَ كُلَّ إِسَاءَةٍ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ تُحْسِنُ
 ٤ مَا لِي رَأَيْتُكَ تَطْمَئِنُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَتَرَكْنَ
 ٥ يَا سَاكِنَ الْحَجَرَاتِ مَا لَكَ غَيْرُ قَبْرِكَ مَسْكِنُ
 ٦ الْيَوْمَ أَنْتَ مُكَافِرٌ وَمُفَاخِرٌ مُتَزَيِّنُ
 ٧ وَغَدًا تَصِيرُ إِلَى الْقُبُورِ رَاحِلٌ مُحْنَطٌ وَمُكْفَنُ
 ٨ أَحْدَثْ لِرَبِّكَ تَوْبَةً فَسَبِيلُهَا لَكَ مُمَكِّنُ

- ٤ - في (ظ) : واستر الدنيا . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
 ٥ - الشطر الثاني في (ت) : وبِتِ اللَّيْلَ مُفْتَرِشًا حَزِينٍ . وكان الناسخ كان مأخوذاً بالبيت التالي .
 ٦ - في (ظ) : حزن قلبي . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وكان اللفظة الأخيرة في (ت) : خبيني .

- (٣٨٩) ١ - في (ت) : لمن يتسمن ٣ - في (ت) : إنك محسن .
 ٦ - في (ظ) و (ل) : تتزين . ٨ - في (ظ) : وسيلها .

- ٣٨٠ -

- ٩ وَأَصْرَفُ هَوَاكَ لَخَوْفِهِ فِيمَا تَسِرُ وَتَعْلُنُ
١٠ فَكَأَنَّ شَخْصَكَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً تُدْفَنُ
١١ وَكَأَنَّ أَهْلَكَ قَدْ بَكَوْا جَزَاءً عَلَيْكَ وَرَنُّوْا
١٢ فَإِذَا مَضَتْ لَكَ جُمُعَةٌ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْزُنُوا
١٣ النَّاسُ فِي غَفْلَاتِهِمْ وَرَحَى الْمَنِيَّةِ تَطْحَنُ
١٤ مَا دُونَ دَائِرَةِ الرَّدَى حِصْنٌ لِمَنْ يَتَحَصَّنُ

٣٩٠

وقال : [من الكامل]

- ١ سَبَقَ الْقَضَاءُ بِكُلِّ مَا هُوَ كَائِنُ وَاللَّهُ يَا هَذَا لِرِزْقِكَ ضَامِنُ
٢ تُعْنَى بِمَا تُكْفَى وَتَتْرُكُ مَا بِهِ تَوْصِي كَأَنَّكَ لِلْحَوَادِثِ آمِنُ
٣ أَوْ مَا تَرَى الدُّنْيَا وَمَصْدَرُ أَهْلِهَا ضَنْكَ وَمَوْرِدُهَا كَرِيهٌ آجِنُ
٤ وَاللَّهُ مَا آتَنَعَ الْعَزِيزُ بِعِزِّهِ فِيهَا وَلَا سَلِيمٌ الصَّحِيحُ الْآمِنُ

٩- في (ظ) و (ل) : بَمَّا . ١١- في (ت) : وَزَيَّنُوا .

١٣- في (ل) : والناس . والبيت في الاغانى د ج ٤ ص ٥١ ، ٥٢ - دارالكتب ، وخبره : « حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا خليل بن أسد قال حدثني أبو سلمة الباذعبي قال : قلت لابي العتاهية في أي شعر أنت أشعر ؟ قال : قولي : الناس .. البيت . وقدرت (ل) الخبر موجزاً في الهامش . والبيت كذلك في الاغانى د ص ٩٨ ، أحد خمسة أبيات رأى أبو تمام أنه ما شر كه فيها أحد ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر . وقد تقدمت الإشارة إلى بعض هذه الأبيات في الصفحة ١٤٥ و ٢٩٧ . وهو في العقد الفريد د ج ٣ ص ١٨٦ أحمد أمين ، ص ١٣٧ العربان - قولهم في الموت ، . وفي مريح العيون د ص ٢٩١ . وهو في تجريد الاغانى د ج ٢ ص ٤٦٨ - التحرير ، مع الذي يليه . (٣٩٠) ١- في (ل) : بكتلها . ٣- في (ظ) و (ل) : أو لم تر الدنيا .

٤- في (ت) و (ل) : بعزّة .

- ٥ والعزَّه يُوطِنُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ
٦ يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَتَعْمُرُ مَسْكَنًا
٧ الْمَوْتُ شَيْءٌ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ
٨ إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تُؤَامِرُ مَنْ أَنْتَ
٩ إِعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا أَبَا لَكَ فِي الَّذِي
١٠ فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا وَعَهْدَتَهُمْ
١١ وَرَأَيْتَ سُكَّانَ الْقُصُورِ وَمَا لَهُمْ
١٢ جَمَعُوا فَمَا أَنْتَفَعُوا بِذَلِكَ وَأَصْبَحُوا
١٣ لَوْ قَدْ دُفِنْتَ غَدًا وَأَقْبَلَ نَافِضًا
١٤ لَتَشَاغَلَ الْوَرَثُ بِعَدِّكَ بِالَّذِي
١٥ قَارَنُ قَرِينِكَ وَأَسْتَعْدَّ لِبَيْنِهِ
١٦ وَالْبَسَ أَخَاكَ فَإِنَّ كُلَّ أَخٍ تَرَى
- عَمَّهَا إِلَى وَطَنِ سِوَاهَا ظَاغِنُ
لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَعَ الْمَنِيَّةِ سَاكِنُ
حَقٌّ وَأَنْتَ بِذِكْرِهِ مُتَهَاوِنُ
فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَلَا تَسْتَأْذِنُ
أَصْبَحْتَ تَجْمَعُهُ لِغَيْرِكَ خَازِنُ
فَمَضَوْا وَأَنْتَ مُعَايِنُ مَا عَايَنُوا
بَعْدَ الْقُصُورِ سِوَى الْقُبُورِ مَسَاكِنُ
وَهُمْ بِمَا ا كَتَسَبَوْا هُنَاكَ رَهَائِنُ
كَفَيْهِ عَنْكَ مِنَ التُّرَابِ الدَّافِنُ
وَرِثُوا وَأَسْلَمَكَ الْوَلِيُّ الْبَاطِنُ
إِنَّ الْقَرِينَ مِنَ الْقَرِينِ مُبَايِنُ
فَلَهُ مَسَاوٍ مَرَّةً وَمَحَاسِنُ*

- ٨ - في (ظ) : لا تؤامن . وإليها الإشارة في هامش (ل) .
١٠ - في (ظ) و (ل) : ومضوا . ١٢ - في (ظ) و (ل) : وما انتفعوا .
١٣ - في (ظ) : ولقد دفنت .
١٤ - في (ظ) : لبشاغل الوارث . وفي (ت) : ورثوك .
١٥ - في متن (ظ) : باين . وفي الهامش التصحيح .
١٦ - في (ل) : والزم أخاك .. مساوىء .
* تورد (ل) هنا الآيات التالية :

وقال في المداراة « من الرمل » :

هَوْنُ الْأَمْرِ تَعِشْ فِي رَاحَةٍ قَلْبُهَا هَوْنَتْ إِلَّا سِهُونُ
مَا يَكُونُ الْعِيشُ حُلُوءًا كَلْتَهُ إِنَّمَا الْعِيشُ سُهُولٌ وَحُزُونُ =

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَرَى الْمَوْتَ لِي حَيْثُ اعْتَمَدْتُ كَمِينَا فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا هُنَاكَ حَزِينَا
- ٢ سَيْلُ حَقِّي حَادِي الْمَنَايَا بَيْنَ مَضَى أَخَذْتُ شِمَالًا أَوْ أَخَذْتُ يَمِينَا
- ٣ يَقِينُ الْفَتَى بِالْمَوْتِ شَكٌّ وَشَكُّهُ يَقِينٌ وَلَكِنْ لَا يَرَاهُ يَقِينَا
- ٤ عَلَيْنَا عُيُونٌ لِلْمَنُونِ خَفِيَّةٌ تَدْبُ دَبِيبًا بِالْمَنِيَّةِ فِينَا
- ٥ وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُقَلِّبُ أَهْلَهَا فَتَجْعَلُ ذَا غَثًا وَذَاكَ تَمِينَا

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ كُنْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنٍّ مِنْ ظَنَّا وَإِذَا ظَنَنْتَ فَأَحْسِنِ الظَّنَّ
- ٢ لَا تُتْبِعَنَّ يَدًا بَسَطْتَ بِهَا الْمَعْرُوفَ مِنْكَ أَدَى وَلَا مَنَّا
- ٣ وَالْعَتَبُ يَنْعَطِفُ الْكَرِيمُ بِهِ وَيَرَى اللَّئِيمُ عَلَيْهِ مُسْتَنَّا
- ٤ وَكَرْبٌ ذِي إِلْفٍ يُفَارِقُهُ فَإِذَا تَذَكَّرَ إِلْفُهُ حَنَّا

= كم بها من راكض آيامه وله من ركضه يوم حرون

تطلب الراحة من دار الفنا ضل من يطلب شيئاً لا يكون

وفي الهامش : « وفي نسخة : ما يكون الأمر سهلاً كله » .

(٣٩١) ١ - في (ظ) و (ل) : وأصبحت .

(٣٩٢) ١ - في (ظ) : كن عند حسن . ٢ - في (ت) : اذا ولا .

٣ - لم ترد به ، في (ت) . وفي (ظ) : مستننا . وإليها الإشارة في هامش (ل) .

وفي (ت) : ممتنا .

٥ وَلَقَلَّ مَا اعْتَقَدَ أَمْرُؤُ هِبَةً إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ بِهَا ضَنْئًا
 ٦ عَجَبًا لَنَا وَلِطَوَّلِ غَفْلَتِنَا وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِغَافِلٍ عَنَّا
 ٧ سَنِينُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ لِمَنْ سَيِّبِينَ بَعْدُ عَنِ الَّذِي بَنَّا
 ٨ يَا إِخْوَةَ خُنَا الْمُحِيطِ بِنَا عِلْمًا وَأَنْفُسَنَا الَّتِي خُنَّا
 ٩ إِنَّا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِنَا غَرَضُ الْحَوَادِثِ حَيْثُمَا كُنَّا

٣٩٣

وقال * : [من المنسرح]

١ مَا أَنَا إِلَّا لِمَنْ بَغَانِي أَرَى خَلِيلِي كَمَا يَرَانِي
 ٢ لَسْتُ أَرَى مَا مَلَكَتْ طَرْفِي مَكَانَ مَنْ لَا يَرَى مَكَانِي
 ٣ مَنْ الَّذِي يَرْتَجِي الْأَقْصَى إِنْ لَمْ يَنْلُ خَيْرَهُ الْأَدَانِي
 ٤ أَصْبَحْتُ عَمَّنْ بِهَا غَنِيًّا بِخَالِقِي فِي جَمِيعِ شَانِي
 ٥ وَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رِزْقٌ لَوْ جَهَدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي

٥ - في (ظ) : امرؤ وهبة . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : ظناً » .

٧ - في (ت) : عن مانحن . وفي (ل) : كمن .

٨ - في (ت) : يا إخوتاً . وفي (ظ) : الذي .

(٣٩٣) * عشرة أبيات من القصيدة في الفتوحات المكية « ج ٤ ص ٦٧٣ » .

١ - في (ل) والفتوحات : لمن يعاني .

٢ و٣ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) .

٣ - ليس البيت في الفتوحات . وفي (ظ) : إن لم تنل خيرها . وفي (ل) : تنل .

٤ - في (ت) : في جمع . وليس البيت في الفتوحات .

٥ - في الفتوحات : فلي .

- ٦ لَا تَرْتَجِ الْخَيْرَ عِنْدَ مَنْ لَا
٧ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَنْ فُلَانٍ
٨ وَلَا تَدْغْ مَكْسِبًا حَلَالًا
٩ فَالْمَالُ مِنْ حِلِّهِ قَوَامٌ
١٠ وَالْفَقْرُ ذُلٌّ عَلَيْهِ بَابٌ
١١ وَرَزَقُ رَبِّي لَهُ وَجْوهٌ
١٢ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا
١٣ قَضَى عَلَى خَلْقِهِ الْمَنَآيَا
١٤ يَا رَبِّ لَمْ تَبْكْ مِنْ زَمَانٍ
يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ
وَعَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ
تَكُونُ مِنْهُ عَلَى بَيَانٍ
لِلْعَرَضِ وَالْوَجْهِ وَاللِّسَانِ
مِفْتَاحُهُ الْعَجْزُ وَالتَّوَانِي
هُنَّ مِنْ اللَّهِ فِي ضَمَانٍ
لَيْسَ لَهُ فِي الْعُلُوفِ ثَانٍ
فَكُلُّ حَيٍّ سِوَاهُ فَانٍ
إِلَّا بِكَيْنَا عَلَى زَمَانٍ*

٣٩٤

وقال : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَبْنَيْتَ دُونَ الْمَوْتِ حِصْنًا فَأَخَذْتَ مِنْهُ بِذَلِكَ أَمْنًا
٢ هَنَاهَا كَلَّا إِنَّ مَوْ تَا لَا تَشْكُ وَإِنْ دَفْنَا

- ٦ - في (ت) : لا ترجي . ٦ و ٨ - ليسا في الفتوحات .
١٣ - في (ت) : فكل خلق . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي (ظ) : فاني .
١٤ - في الفتوحات : على الزمان .
(٣٩٤) ٢ - هل هي لا بُشْكُ؟

* نورد (ل) هنا القطعة التالية :

ومن جوامع كلم أبي العتاهية وغرره « من مجزوء الكامل » :
يا رب أنت خلقتني وخلقت لي وخلقت مني
سبحانك اللهم عما لم كل غيب مستكن
مالي بشكرك طاقة ياسيدي إن لم تُعطني

- ٣٨٥ -

أبو العتاهية (٢٥)

- ٣ لَتَبَدِّلَنَّكَ عَمْرَةً أَلَدُنْيَا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا
 ٤ وَلَتَنْزِلَنَّ بِمَنْزِلٍ أَغْلِقَ بِرَهْنِكَ فِيهِ رَهْنًا
 ٥ فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا طَحَمَتْهُمُ الْأَيَّامُ طَحْنًا
 ٦ مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُقْفِي أَهْلَهَا قَرْنًا فَقَرْنًا
 ٧ يَا ذَا الَّذِي سَبَرُصُ وَارْتَهُ عَلَيْهِ ثَرَى وَلَبِنَا
 ٨ لَوْ قَدْ دُعِيتَ غَدًا لِنَسْأَلَ ذَا مُحَاسِبَةٍ وَوَزْنَا
 ٩ وَرَأَيْتَ فِي مِيزَانٍ غَيْرِكَ مَا جَعَتِ رَأَيْتَ غَبْنًا

٣٩٥

[من الطويل]

وقال :

- ١ تَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا مُسِيرًا وَمُعَلِنًا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تُنَادِيَ فَتَقَطَعْنَا
 ٢ يُرِيدُ أَمْرُؤُ إِلَّا تُلَوَّنَ حَالُهُ وَتَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا تَلَوَّنَا
 ٣ عَجِبْتُ لِذِي الدُّنْيَا وَقَدْ حَطَّ رَحْلُهُ بِمُسْتَنٍّ سَيْلٍ فَأَبْتَنَى وَتَحَصَّنَا
 ٤ تَزَيْنَ لِيَوْمِ الْعَرَضِ مَا دُمْتَ مُطْلَقًا وَمَا دَامَ دُونَ الْمُنْتَهَى لَكَ مُمَكِّنَا
 ٥ وَلَا تُمَكِّنَنَّ النَّفْسَ مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَا تَرْكِبَنَّ الشُّكَّ حَتَّى تَقِيقَنَا
 ٦ وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْ مُسِيءٍ وَمُحْسِنٍ وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَلَا فِي فَأَحْسِنَا
 ٧ إِذَا مَا أَرَادَ الْمَرْءُ إِكْرَامَ نَفْسِهِ رَعَاهَا وَوَقَّاهَا الْقَبِيحَ وَزَيْنَا
 ٨ أَلَيْسَ إِذَا هَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَرَعْهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَانَا

(٣٩٤) ٤ - في (ظ) : اعلق برهْنِكَ .

٨ - في (ت) : لتسل . وفي (ظ) : لنسأل . وفي (ل) : لتسأل .

(٣٩٥) ٢ - في (ظ) : أن تلون حاله . وفي (ت) : وتأنبا .

٣ - في (ت) : بمسير سيل . وكأثما أراد الناسخ المعنى فدل عليه وأخطأ الوزن .

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ عَجَبًا عَجِبْتُ لِغَفْلَةِ الْبَاقِيْنَ إِذْ لَيْسَ يَعْتَبِرُونَ بِالْمَاضِيْنَ
٢ مَا زِلْتُ وَبِحُكِّ يَا بَنَ آدَمَ دَائِبًا فِي هَدْمِ عُمْرِكَ مِنْذُ كُنْتُ جَفِينَا

وقال أيضاً : [من البسيط]

- ١ يَا لِمَنَايَا وَيَا لِلْبَيْنِ وَالْحَيْنِ كُلُّ أَتْجَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى بَيْنِ
٢ يُبْلِي الزَّمَانُ حَدِيثًا بَعْدَ بَهْجَتِهِ وَالْدَّهْرُ يَقْطَعُ مَا بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ
٣ لَقَدْ رَأَيْتَ يَدَ الدُّنْيَا مُفَرَّقَةً لَا تَأْمَنُ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى أَثْنَيْنِ
٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا لَقَدْ تَزَيْنَ أَهْلُ الْحَرَصِ بِاللَّشَيْنِ
٥ لَا زَيْنَ إِلَّا لِرَاضٍ عَنْ تَقَلُّبِهِ إِنَّ الْقَنُوعَ لَثَوْبُ الْعِزِّ وَالزَّيْنِ
٦ الدَّارُ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي يَا أَخَا مَرْحٍ دَارُ أَمَامِكَ فِيهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ
٧ حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْأَيَّامِ نَحْسِبُهَا وَإِنَّمَا نَحْنُ فِيهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ *
٨ يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمُلُهُ لَعَلَّهُ أَجْلَبُ الْيَوْمَيْنِ لِلْحَيْنِ

(٣٩٦) ٢ - في (ت) : مذ .

(٣٩٧) ٢ - في (ت) : القريبين . وفي هامش (ل) التعليقتان : د وفي نسخة : جديداً ،

د وفي رواية : القريبين ، ٤ - لم ترد د حمداً ، في (ت) . ٦ - في (ت) : فرح .

* تنحرم هنا الفسحة (ظ) ، ويستغفر المحرم بقية روي أنثون ، باستثناء الفطعتين

٤٢٠ و ٤٢٢ ، وبعضاً من روي الهاء . وانظر الهامس * من الصفحة ٤٠٧

٧ و ٨ - البيتان في زهر الآداب دج ١ ص ١٦٩ - البجاري ، وفي شرح المقامات =

وقال أيضاً : [من السريع]

- ١ هَوْنٌ عَلَيْكَ الْعَيْشَ صَفْحًا بَيْنَ
 - ٢ اقْبَلْ مِنَ الْعَيْشِ تَصَارِيفَهُ
 - ٣ كَمْ لَذَّةٌ فِي سَاعَةٍ نَلْتَهَا
 - ٤ صُنْ كُلَّ مَا شِئْتَ فَإِنَّ الْبَلَى
 - ٥ تَأْمَنْ وَالْأَيَّامُ خَوَانَةٌ
- لَقَلَّمَا سَكُنْتَ إِلَّا سَكُنَ
وَأَرْضَ بِهِ إِنْ لَانَ أَوْ إِنْ خَشُنَ
كَانَتْ قَوْلَتْ فَكَانَ لَمْ تَكُنْ
يَنْضِي بِمَا صُنْتَ وَمَا لَمْ تَصُنْ
لَمْ تَرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَمْ يَخُنْ

وقال أيضاً* : [من الطويل]

- ١ رَضِيتُ بِبَعْضِ الذُّلِّ خَوْفَ جَمِيعِهِ وَلَيْسَ لِمِثْلِي بِالْمُلُوكِ [يَدَانِ]

= للشريشي دج ٢ ص ٢٩٥ - بولاق، وخبرهما في هذا النص الذي أجمع فيه بين الروایتين : وكان أبو حازم من فضلاء التابعين وله مقامات جميلة مع الملوك ، وكلام محفوظ يدل على فضله وعقله ، وهو القائل .. وكان يقول : لما بيني وبين الملوك يوم واحد ، أما أمس فلا يجدون لذته ، وأنا وإياهم من غدٍ على وجل ؛ ولما هو اليوم ، فما عسى أن يكون اليوم ؟. أخذه أبو العتاهية فقال : حتى متى . . البيتين . وفي (ت) و(ل) وشرح المقامات : أجب الأيام . وفي هامش (ل) قوله 'أبي حازم بالتحريف التالي الذي يذهب بالمعنى : ولما هو اليوم عسى أن يكون البؤس .

(٣٩٨) ١ - في (ل) : صفحاً بين . ٣ - في (ل) : كم لذة .

٤ - في (ل) : كلتها . ٥ - في (ظ) و(ل) : لم تر .

(٣٩٩) * لبست الأبيات في (ل) في هذا الموضع . ولما تأتي بعد في القسم الثاني من =

٢ وَكُنْتُ أَمْرًا أَخْشَى الْعِقَابَ وَأَتَّقِي مَغَبَّةَ مَا تَجَنِّي يَدِي وَلِسَانِي
 ٣ وَتَوَّ أَنْتَ عَاتَبْتُ صَاحِبَ قُدْرَةٍ لَعَرَضْتُ نَفْسِي صَوْلَةَ الْحَدَّانِ
 ٤ فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ مِنْكَ يَضْمَنُ تَوْبَتِي فَإِنِّي أَمْرٌ أُوْفِي بِكُلِّ ضَمَانٍ*

٤٠٠

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ جَمَعُوا فَمَا أَكَلُوا الَّذِي جَمَعُوا وَبَنَوْا مَسَاكِينَهُمْ فَمَا سَكَنُوا
 ٢ فَكَانَهُمْ ظَعْنٌ بِهَا نَزَلُوا لَمَّا اسْتَرَاخُوا سَاعَةً ظَفَعُوا

* * *

= شعره . وسنعرض لها هناك ولما كان من خبرها ، وانما آثرنا ذكرها هنا مضيئاً مع
 المخطوطة (ت) وحفاظاً على تسلسلها ومراعاة لما كان من صنيع صاحبها .
 ٢ - في (ت) : لأتقى العقاب وأخشى .

٣ - في (ت) : ولو أفي . وفي (ل) : ولو أني عاندد .

* تورد (ل) بعد المقطوعة ٣٩٨ الأبيات التالية وحكايتها : « أخبر المسعودي قال :
 أمر الرشيد ذات يوم بمحمل أبي العتاهية إليه وأن لا يكلم في طريقه ولا يعلم ما يراد به .
 فلما صار في بعض الطريق كتب له بعض من معه على الأرض : انما يراد قتلك . فقال
 أبو العتاهية على الفور « من الكامل » .

ولعلّ ما تخشاه ليس بكائن ولعلّ ما ترجوه سوف يكون

ولعلّ ما هوّنّت ليس بهين ولعلّ ما شدّدت سوف يهون

قلت . والخبر والأبيات في « مروج الذهب ج ٤ ص ٣٧ - محيي الدين عبد الحميد -
 الطبعة الثالثة » بخلاف يسير في نصّ الحكاية .
 (٤٠٠) ٢ - في (ل) : فكانهم ظعن .

- ٣٨٩ -

وقال أيضاً :

[من الرمل]

- ١ عَجَبًا مَا يَنْقُضِي مِنِّي لِمَنْ
 ٢ لَمْ يَضِرْ بِخُلِّ بِخَيْلٍ غَيْرَهُ
 ٣ يَا أَخَا الدُّنْيَا تَأْهَبُ لِلَّيْلِ
 ٤ كَمْ إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي أَرْجُوحةٍ
 ٥ وَمَتَى مَا تَرْجَحُ فِي الْمَتَى
 ٦ حَبِذَا الْإِنْسَانُ مَا أَكْرَمَهُ
 ٧ رَبُّ يَأْسٍ قَدْ نَفَى عَنْكَ الْمَتَى
 ٨ سَاهِلِ النَّاسِ إِذَا مَا غَضِبُوا
 ٩ وَإِذَا مَا أَلْمَرَهُ صَقَى صِدْقَهُ
 ١٠ وَإِذَا مَا وَرَعُ أَلْمَرِ صَفَا
 ١١ عَجَبًا مِنْ مَطْمَئِنِّ آمِنٍ
- مَالَهُ إِنْ سِيمَ مَعْرُوفًا حَزَنُ
 فَهُوَ الْمَغْبُونُ لَوْ كَانَ فَطِنُ
 فَكَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ حَلَّ كَأَنَّ
 تَتَمَتَّى زَمَنًا بَعْدَ زَمَنٍ
 تَتَعَرَّضُ لِمَضَلَّاتِ الْفِتَنِ
 مَنْ يُسِيءُ يَخْذَلُ وَمَنْ يُحْسِنُ يَعْنُ
 فَاسْتَرَحَ الْقَلْبُ مِنْهَا وَسَكَنُ
 وَإِذَا عَزَّ صَدِيقُكَ فَهِنُ
 وَافَقَ الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا بَطَنُ
 اسْتَسْرَّ الْخَيْرُ مِنْهُ وَعَلَنُ
 أَوْطَنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ بِوُطَنُ

(٤٠١) ١ - في (ل) : حَزَنَ . ٥ - في (ت) : ماترجح بالني . وفي (ل) : لمضرات .

٦ - في (ل) : ومن بكرم يعن . وفي هامشها : « وفي رواية : يحسن » .

٧ - في (ت) : بأس . و(ل) : بأس .. منك المتى . وأثبت ما اختاره .

٨ - ليس البيت في (ت) وهو وحده في محاضرات الراغب ج ١ ص ١١٠ - الحث

على ملازمة الناس . برواية : عزَّ أخوك .

٩ - في (ت) : صفا صدقه .

وقال أيضاً* : [من البسيط]

- ١ لَتَجِدَنَّ عَنَّا الْمَذَايَا كُلَّ عِزِّينِ وَالْخَلْقُ يَفْقَى بَحْرِيكَ وَتَسْكِينِ
- ٢ إِنْ كَانَ عِلْمُ أَمْرِي فِي طَوْلِ تَجَرُّبَةٍ فَإِنَّ دُونَ الَّذِي جَرَّبْتُ يَكْفِينِي
- ٣ إِنِّي لَا أَقْبَلُ مِنْ نَفْسِي الْمُنَى طَمَعًا وَالنَّفْسُ تَكْذِبُنِي فِيمَا تُنْمِنِي
- ٤ وَمِنْ عَلَامَةِ تَضْيِيعِي لِآخِرَتِي أَنْ صِرْتُ تُغْضِبُنِي الدُّنْيَا وَتَرْضِينِي

(٤٠٢) * في العقد الفريد د ج ١ ص ٣٧ أحمد أمين ، ٣٠ العريان و ج ٢ ص ٣٥٩ أحمد أمين ، ١٨٥ العريان ، والمحاسن والاضداد د ص ١٣٧ - السعادة ، من هذه القصيدة ثلاثة الابيات الاخيرة . وفي عيون الاخبار المجلد الثاني ص ٣٣٢ ، وشرح المقامات للشرشي ج ٢ ص ١٢٢ - بولاق ، البيتان : ٦ ، ٥ . وفي المحلاة د ص ١٢٧ - الحلبي ، البيت ٥ .

وفي شرح المقامات في موضع آخر د ج ٢ ص ٢٩٥ ، البيتان ٥ و ٦ وبيتان آخران معها هما :

أرى أناساً بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدُّونِ
 فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدينِ
 وهذان البيتان الاخيران وحدهما في عيون الاخبار المجلد الثاني ص ٣٧٣ ، برواية :
 فاستغن بالدين . وفي الصناعتين ، دون عزو ، مرتين : مرة في د ص ٤٩ - الاسنانه ،
 برواية : أرى رجالاً .. وما أراهم .. فاستغن بالدين . ومرة في د ص ١٢٩ ، برواية :
 أرى رجالاً .. ولا أراهم .. فاستغن بالله عن دنيا العوام كما استغنى العوام .

١ - في (ت) : لتجرعن .. فالعمر يفنى بين تحريك .

٣ - في (ل) : تكذبني .

٤ - في (ل) : أن صرت تعجبني .

- ٥ يا مَنْ تَشَرَّفَ بِالْدُّنْيَا وَطَيَّنَتْهَا لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفَعَ الطَّيْنَ بِالطَّيْنِ
٦ إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَأَنْظِرْ إِلَى مَلِكٍ فِي زِيٍّ مَسْكِينٍ
٧ ذَاكَ الَّذِي عَظُمَتْ فِي اللَّهِ حُرْمَتُهُ وَذَاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

٤٠٣

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْمَخَافَةِ وَالْأَمْنِ وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ السَّهْوَةِ وَالْحَزَنِ
٢ تَنْزَعُ عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا فَأَنْهَى سَتَأْتِيكَ يَوْمًا فِي خَطَايِيفِهَا الْحُجْنِ
٣ إِذَا حَزُنْتَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ فَصِرْتُ إِلَى مَا فَوْقَهُ صِرْتُ فِي سِجْنِ
٤ أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا سَتَكْفِيكَ جَمْعُهَا وَيَا بَانِي الدُّنْيَا سَيَخْرُبُ مَا تَبْنِي
٥ أَلَا إِنَّ مَنْ لَا بُدَّ أَنْ يَطْعَمَ الرَّدَى وَشَيْكََا حَقِيقُ الْبُكَايَا وَالْحَزَنِ
٦ تَعَجَّبْتُ إِذْ أَلْهُو وَلَمْ أَرِ طَرَفَةً لِعَيْنِ أَمْرِي مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ لَا تُدْنِي

٥ - روايات العقدة تتردد بين الروايتين ، بالدنيا وطينتها ، بالدنيا وزينتها . وفي المحاسن وعبون الاخبار والمخلدة وشرح المقامات « ص ٢٩٥ » : وزينتها . وفيه « ص ١٢٢ » : ولذتها . وفي المحاسن وعبون الاخبار والمخلدة وشرح المقامات : ليس الترفع . وفي (ت) : رفع الطين .

٦ - في المحاسن ، وفي الموضعين من شرح المقامات : شريف القوم .
٧ - في العقد الفريد « العريان » : عظمت والله نعمته . وفيه « أحمد أمين ج ١ » : في الله نعمته . وفيه « أحمد أمين ج ٢ » وفي المحاسن والاضداد : في الناس همته . وفي (ل) : عظمت في الناس حرمة .

(٤٠٣) ٤ - في (ت) : سيكفيك جمعها . ٥ - في (ل) : يطعمهم .

٦ - في (ل) : إذ لهو .

٧ وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ عَلَيْنَا مُلِحَةٌ
٨ أَيَا عَيْنُكُمْ حَسَنَتْ لِي مِنْ قَبِيحَةٍ
٩ كَانَ أَمْرًا لَمْ يُغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً
١٠ أَلَا هَلْ إِلَى الْفِرْدَوْسِ مِنْ مُتَشَوِّقٍ
١١ وَمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أُسَرَّ بِلَيْلَةٍ
١٢ وَمَنْ طَابَ لِي نَفْسًا بِقُرْبٍ قَبْلَتُهُ
١٣ لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَ أَمْرُؤُ بَرًّا وَاتَّقَى
١٤ وَأَبْعَدَ بِنْدِي رَأْيٍ مِنَ الْحُبِّ لِلتَّقَى

تُصَرِّحُ لِي بِالْمَوْتِ عَنْهُمْ لَا تَكُنِي
وَمَا كُلُّ مَا تَسْتَحْسِنِينَ بِنْدِي حُسْنٍ
إِذَا نَفَضْتَ عَنْهُ إِلَّا كَفُّ مِنَ الدَّفْنِ
تَحْنُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ وَإِلَى عَدْنٍ
أَيَّتُهَا مِنْ ظَالِمٍ لِي عَلَى ضِعْفٍ
وَمَنْ ضَاقَ عَنْ قُرْبِي فَبِي أَوْسَعَ الْأُذُنِ
فَذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى مِنْ اللَّهِ فِي ضَمْنٍ
إِذَا كَانَ لَا يَقْضِي عَلَيْهَا وَلَا يُدْنِي

٤٠٤

وقال أيضاً: [من السريع]

١ لَا عَيْبَ فِي جَفْوَةِ إِخْوَانِي فَبَارَكَ اللَّهُ لِإِخْوَانِي
٢ لَسْتُ بِنْدِي مَالٍ فَأَرْعَى عَلَى الْمَالِ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانِ
٣ مَا بَرَّ تَجِي مَنِّي أَخُ شَأْنُهُ فِي نَفْسِهِ أَرْفَعُ مِنْ شَأْنِي
٤ لَا رَهْبَةَ مِنِّي وَلَا رَغْبَةَ عِنْدِي فَيَرْجُونِي وَيَخْشَانِي
٥ وَقَلَّمَا يَصْفُو عَلَى غَيْرِ ذَا تِ اللَّهِ إِنْسَانٌ لِإِنْسَانٍ

٨ - في (ت) : بكل ذي حسن .

٩ - في (ل) : لم يُغْنِ . وفي (ت) : إِذَا يُغْنِي عَنْهُ .

١١ - في (ت) : عَلَى ظَعْنٍ . ١٢ - في (ت) : وَمَنْ صَانِعٌ . وفي (ل) : أَوْسَعَ الْأُذُنِ .

١٤ - في (ت) : لَا يَقْضِي عَلَيْهَا وَلَا يُدْنِي .

(٤٠٤) - ٣ - في (ت) : أَخُ شَأْنُهُ فِي شَأْنِهِ أَرْفَعُ .

- ٣٩٣ -

وقال أيضاً :

[من مِخلع البسيط*]

- ١ ما كُلُّ ما تَشْتَهِي يَكُونُ وَالذَّهْرُ تَصْرِيفُهُ فُنُونُ
- ٢ قَدْ يَعْزُضُ الْحَتَفُ فِي حِلَابٍ دَرَّتْ بِهِ اللَّقْحَةُ اللَّبُونُ
- ٣ الصَّبْرُ أَنْجِي مَطِيَّ عَزَمِ يَطْوِي بِهِ السَّهْلُ وَالْحَزُونُ
- ٤ وَالسَّعْيُ شَيْءٌ لَهُ أَنْقِلَابُ فَمِنْهُ فَوْقُ وَمِنْهُ دُونُ
- ٥ وَرُبَّمَا لَانَ مَنْ تَعَاَصَى وَرَبًّا عَزَّ مَنْ يَهْوَنُ
- ٦ وَرَبُّ رَهْنٍ بَدَيْتَ هَجْرِي فِي مِثْلِهِ تَغْلُقُ الرُّهُونُ
- ٧ لَمْ أَرِ شَيْئًا جَرَى بَيْنِي يَقْطَعُ مَا تَقْطَعُ الْمَنُونُ
- ٨ مَا أَيْسَرَ الْمُكْثَ فِي مَحَلٍّ مَالَ إِلَيْهِ بِنَا الرُّكُونُ
- ٩ لَا يَأْمَنَنَّ أَمْرُؤُ هَوَاهُ فَإِنَّ بَعْضَ أَلْهَوَى جُنُونُ
- ١٠ وَكُلُّ حِينٍ يَخُونُ قَوْمًا أَيُّ الْأَحَايِينِ لَا يَخُونُ
- ١١ إِذَا اعْتَرَى الْحَيْنُ أَهْلَ مُلْكٍ خَلَّتْ لَهُ مِنْهُمْ الْحُصُونُ
- ١٢ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ حَيْثُ كَانَا مِمَّا تَفَانَتْ بِهِ الْقُرُونُ
- ١٣ وَلِلْبَلِي فِيهِمْ دَيْبُ كَانَ تَحْرِيكُهُ سَكُونُ

* في (ل) : من المنسرح .

٣ - في (ت) : الصبر الجي . وفي (ل) : مطيَّ حزم .

٥ - رواية (ل) : لَانَ مَا تَقَاسَى .. عَزَّ مَا يَهْوَنُ .

٩ - في (ت) : لَا يَأْمَنُ . ١٠ - في (ل) : وَكُلُّ .. أَيُّ .

١١ - في (ت) : إِذَا اعْتَدَى . وفي (ل) : عَنْهُمْ الْحُصُونُ .

١٢ - في (ل) : 'كُلُّ' الْجَدِيدَيْنِ .

١٤ كَيْفَ رَضِينَا بِضِيقِ دَارٍ أَمْ كَيْفَ قَرَّتْ بِهَا الْعُيُونُ
 ١٥ تَكْنَفْتُنَا الْهُمُومُ مِنْهَا فَهِنَّ فِيهَا لَنَا سُجُونُ
 ١٦ وَلَيْسَ يَجْرِي بِنَا زَمَانُ إِلَّا لَهُ كَلْكَلُ طَحُونُ
 ١٧ وَالْمَرَّةَ مَا عَاشَ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ حَادِثٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ

٤٠٦

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ غَلَبَ الْيَقِينَ عَلَيَّ شَكِّي فِي الرَّدَى حَتَّى كَأَنِّي لَا أَرَاهُ عِيَانَا
 ٢ فَعَمِيتُ حَتَّى صِرْتُ فِيهِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ مِنْ رَيْبِ الْمُنُونِ أَمَانَا

٤٠٧

وقال أيضاً : [من الكامل]

١ لَمْ يَكْفِنِي جَفَنِي لِضَعْفِ يَقِينِي حَتَّى اسْتَطَلْتُ بِهِ عَلَى الْمُسْكِينِ
 ٢ مَنْ كَانَ فَوْقِي فِي الْيَسَارِ مَنَحْتُهُ السَّعْظِيمَ وَاسْتَصْغَرْتُ مَنْ هُوَ دُونِي

٤٠٨

وقال أيضاً : [من مجزوء الكامل]

١ يَا نَفْسُ إِنَّ الْحَقَّ دِينِي فَتَذَلِّي ثُمَّ اسْتَكِينِي
 ٢ قَالِي مَتَى أَنَا غَافِلٌ يَا نَفْسُ وَنَحْكَ خَبْرِي

١٤ - في (ت) : به العيون .

(٤٠٦) ١ - في (ل) : غلب اليقين عليّ شكّا . وفي (ت) : اليقين عليّ .

٢ - في (ت) : ريب الزمان .

(٤٠٧) ١ و ٢ - في (ت) جاء هنا ، بين البيتين ، البيت الثاني من القطعة التالية ٤٠٨

(٤٠٨) ٢ - ليس هذا البيت هنا في (ت) ، وإنما جاء بين البيتين ١ و ٢ من القطعة السابقة .

- ٣٩٥ -

٣ وَإِلَى مَتَى أَنَا مُنْسِكٌ مُخْلَا بِمَا مَلَكَتْ بِيَمِينِي
 ٤ يَا نَفْسُ لَا تَتَضَايِقِي وَثِقِي بِرَبِّكَ وَأَسْتَعِينِي
 ٥ يَا نَفْسُ أَنْتِ شَحِيحَةٌ وَالشُّحُّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ
 ٦ يَا نَفْسُ تُوْبِي مِنْ مُوَا خَاةِ الْأَخِ الْبَطْرِ الْبَطِينِ
 ٧ وَتَعَلَّقِي بِمَعَالِقِ الْمَكْرُوبِ ذِي الْقَلْبِ الْحَزِينِ
 ٨ وَتَفَكَّرِي فِي الْمَوْتِ أَحْيَانًا لَعَلَّكَ أَنْ تَلِينِي
 ٩ فَلْتَنَفِّسِينِي غَشِيَةً يَنْدِي لِسْكَرَتِهَا جَبِينِي
 ١٠ وَلْتَعُولَنَّ الْمَعُولَا تَ هُنَاكَ حَوْلِي بِالْأَرْنَنِ
 ١١ وَلْتَجْعَلْنِي بَعْدَ خَلْقِي طِينَةً لِحَقَّتْ بِطِينِ
 ١٢ وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيَّ تَحْتَ التُّرْبِ حِينَ بَعْدَ حِينِ

٤٠٩

وقال أيضاً* : [من المجنث]

١ مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَّا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَا
 ٢ كَأَنَّهُ قَدْ سَقَانَا بِكَأْسِهِ حَيْثُ كُنَّا**

٦ - في (ت) : الأَخ البطن السمين . ٩ - في (ت) : تندى .

١٢ - في (ل) : ولتأتين .. حيناً .

* تذكر (ل) هذه المقطوعة مرتين : أولاً بعد القطعة ٣٨٢ ، والثانية هنا . وهي

في العقد الفريد د ج ٣ ص ١٩٠ أحمد أمين ، ص ١٤٠ المريان .

** نورد (ل) هنا : د وهو أيضاً القائل د من الكامل ، :

ومشيّد داراً ليسكن ظلّتها سكن القبور وداره لم يسكن ،

قلت : والبيت في مروج الذهب د ج ٣ ص ٣٦٩ - يحيى الدين عبد الحميد ط ٣ ، .

- ٣٩٦ -

وقال أيضاً* :

[من البسيط]

١	إِنِّي أَرَقْتُ وَذِكْرُ الْمَوْتِ أَرَقَّنِي	وَقَلْتُ لِلدَّمْعِ أَسْعِدْنِي فَأَسْعَدَنِي
٢	يَا مَنْ يَمُوتُ قَلَمٌ يُحْزِنُهُ مِيتَتُهُ	وَمَنْ يَمُوتُ فَمَا أَوْلَاهُ بِالْحَزَنِ
٣	تَبْنِي الْعَجَاةَ مِنَ الْأَجْدَاثِ مُحْتَرِسًا	وَلِنَّمَا أَنْتَ وَالْعِلَّاتُ فِي قَرَنِ
٤	يَا صَاحِبَ الرُّوحِ ذِي الْأَنْفَاسِ فِي بَدَنِ	بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مُرْتَهِنِ
٥	لَقَلَّمَا يَتَخَطَّأُكَ أَخْتِلَافُهُمَا	حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ
٦	طِيبُ الْحَيَاةِ لِمَنْ خَفَّتْ مَوْنَتُهُ	وَلَمْ تَطِبْ لِذَوِي الْأَثْقَالِ وَالْمَوْنِ
٧	لَمْ يَبْقَ مِمَّا مَضَى إِلَّا تَوَهُمُهُ	كَأَنَّ مَنْ قَدْ مَضَى بِالْأَمْسِ لَمْ يَكُنْ
٨	وَلِنَّمَا الْمَرَّةُ فِي الدُّنْيَا بِسَاعَتِهِ	سَائِلٌ بِذَلِكَ أَهْلَ الْعِلْمِ بِالزَّمَنِ

• في الاغاني (ج ٤ ص ٤٤ - دار الكتب) : أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين المهلب قال : لقينا أبا العتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق ، من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول :

الله أنفج ما طلبت به والبر خير حقيقة الرُّحُل

فقلت أنشدني شيئاً من شعرك ، فأنشدني : يا صاحب الروح .. الأبيات الخمسة :
٤ ، ٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ قال : فكتبتها ، ثم قلت له : أنشدني شيئاً من شعرك في الغزل ..
وانظر بقية الخبر في الاغاني . والأبيات الثلاثة الأخيرة ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ في شرح نهج البلاغة (ج ١ ص ٣٣٨) . وقد كانت (ت) أوردت أبيات الاغاني الخمسة بترتيبها فيه ، في أعقاب القطعة (٣٧٤) بعنوان : وقال أيضاً . وانظر الحاشية * من الصفحة ٣٦٦

- ٢ - في (ل) : فلم يحزن لِمِيتته ٣ - في (ل) : من الأحداث . أنت واللذات في قرن .
٤ - في (ت) : في الموضع الأول : الروح والأنفاس والبدن . وفي (ل) : في البدن
٥ - لم يرد البيت في (ت) في هذا الموضع ، وإنما ورد في الموضع الأول . وليس هو في (ل) .
٧ - في (ل) : قد قضى .
٨ - في (ل) : والزمن .

- ٩ ما أَوْضَحَ الْأَمْرَ لِلْمُلْتَمِي بِعِزَّتِهِ
 ١٠ أَلَسْتُ يَا ذَا تَرَى الدُّنْيَا مُؤَلِّيَةً
 ١١ لَا أُعْجِبَنَّ وَأَنْتَى يَنْقُضِي عَجَبِي
 ١٢ وَظَاعِنٍ مِنْ بَيَاضِ الرِّيطِ كُسُوتُهُ
 ١٣ غَاذَرْتُهُ بَعْدَ تَشْيِيعِهِ مُنْجَدِلًا
 ١٤ لَا يَسْتَطِيعُ انْتِقَاصًا فِي مَحَلَّتِهِ
 ١٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا مَا أَرَى سَكَنًا
 ١٦ مَا بَالُ قَوْمٍ وَقَدْ صَحَّتْ عُقُولُهُمْ
 ١٧ لَتَجْدُبَنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهَا
 ١٨ وَأَيُّ يَوْمٍ لِمَنْ وَافَى مَنِيَّتَهُ
 ١٩ اللَّهُ دُنْيَا أَنْاسٍ دَائِبِينَ لَهَا
 ٢٠ كَسَائِمَاتٍ رَوَاعٍ تَبْتَغِي سِمْنًا
- بَيْنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّجْرِبِ وَالْفِطْنِ
 فَمَا يَفْرُكُ فِيهَا مِنْ هُنٍ وَهَنٍ
 النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ فِي سَنَنِ
 مُطَيَّبٍ لِلْمَنَآيَا غَيْرِ مَدَّهِنٍ
 فِي قُرْبِ دَارٍ وَفِي بُعْدٍ مِنَ الْوَطَنِ
 مِنَ اتَّقْبِيحِ وَلَا يَزْدَادُ فِي الْحَسَنِ
 يَلُوي بِبُخْبُوحَةِ الْمَوْتِ عَلَى سَكَنِ
 فَمَا أَدْعُوا يَشْتَرُونَ الْغِيَّ بِالْثَمَنِ
 إِلَى الْمَنَآيَا وَإِنْ نَازَعَتْهَا رَسَنِي
 يَوْمٌ تَبَيَّنُ فِيهِ صُورَةُ الْغَبَنِ
 قَدْ آرَتَعُوا فِي رِيَاضِ الْغِيِّ وَالْفَتَنِ
 وَحَتَفَهَا لَوْ دَرَّتْ فِي ذَلِكَ السَّمَنِ

٤١١

وقال أيضاً :

١ أَغْرَكَ أَتَى صِرْتُ فِي زِيٍّ مُسْكِينٍ وَصِرْتُ إِذْ أَسْتَغْنَيْتَ عَنِّي تَفْحِينِي

- ٩ - في (ل) : ما أَوْضَحَ الأمر للمرء وجنته . ١٢ - في (ل) : غير
 ١٣ - في (ت) : تشييعه . ١٤ - في (ل) : انتقاضاً وفي (ت) : لا أستطيع .
 ١٥ - في (ت) : ما أرى حسناً . وفي (ل) : الموت .
 ١٧ - في (ت) : في الموضع الأول : لتجدن بني .. بقوبها .. نازعتها زمن . وفيها
 هنا : لتجد بني .. رسن . وفي شرح النهج : لتجدن يد . ١٨ - في (ل) : مُبَيَّن .
 ١٩ - رواية (ت) هنا ورواية (ل) : لله در أناس مُمَرَّت بهم حتى وعوا . وما هنا
 عن (ت) في الموضع الأول . وفيه : دائبين بها « وعن الاغانى وشرح النهج . وفيه : في غياض .
 ٢٠ - في (ت) في الموضع الأول وفي الاغانى : رَوَاعٍ . وفي شرح النهج : رباع . وفيه : وحيفها .

- ٣٩٨ -

- ٢ تَبَاعَدْتُ إِذْ بَاعَدْتَنِي وَأَطْرَحْتَنِي
 ٣ فَإِنْ كُنْتُ لَا تَصْفُو صَبَرْتُ عَلَى الْقَدَى
 ٤ وَحَسَنْتُ أَوْ قَبَحْتُ كَيْمَا تَلِينَ لِي
 ٥ رَضِيتُ بِإِقْلَالِي فَعِشْ أَنْتَ مُوسِراً
 ٦ وَبَعْدُ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ التَّيُّهُ فِي الْغَيْ
 ٧ وَمَا أَعَزُّ إِلَّا عَزُّ مَنْ عَزَّ بِالتَّقَى
 ٨ وَفِي اللَّهِ مَا أُغْنِي وَفِي اللَّهِ مَا كَفَى
 ٩ وَعِنْدِي مِنَ التَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرَّضَى
 ١٠ وَحَسْبِي فَإِنِّي لَا أُرِيدُ لِصَاحِبِ
 ١١ وَإِنِّي أُرَى أَنْ لَا أَنَافِسَ ظَالِماً
- وَكُنْتُ قَرِيبَ الدَّارِ إِذْ كُنْتُ تَبْغِينِي
 وَغَمَضْتُ عَيْنِي مِنْ قَدَاكَ إِلَى حِينِ
 فَحَسَنْتُ تَقْبِيحِي وَقَبَحْتُ تَحْسِينِي
 فَإِنَّ قَلِيلِي عَنْ كَثِيرِكَ يَكْفِينِي
 لَعَلَّ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي سَيُغْنِينِي
 وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا فَضْلُ ذِي الْفَضْلِ وَالِدِينِ
 وَفِي الصَّبْرِ عَمَّا فَاتَنِي مَا يُسَلِّينِي
 إِذَا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي مَا يُعْزِينِي
 قَبِيحاً وَلَا أُغْنِي بِمَا لَيْسَ يَعْنِينِي
 وَأَرْضِي بِكُلِّ الْحَقِّ مَنْ لَيْسَ يُرْضِينِي*

(٤١١) ١ - في (ت) و (ل): إذا . واخترت : إذ متابعة لاسلوب الشاعر في البيت الثاني

٣ - في (ت) : صبرت . ٥ - في (ل) : كثيرك يغنيني .

٦ - في (ت) : سيفنين . وليس البيت في (ل) . ١٠ - في (ل) : لصاحبي .

تورده (ل) هنا البيتين :

وقال يذم من يحاول الرئاسة والاستعلاء « من البسيط » :

حبُّ الرئاسة داءٌ يُخْلِقُ الدِّينَا وَيَجْعَلُ الْحَبَّ جُرْماً لِلْمُحِبِّينَا

يفري الحلاقم والأرحام يقطعها فلا مروة يُبْقِي لَا وَلَا دِينَا

برواية : الحب حراماً . ينفي الحقائق والأرحام . قلت : وليس لأبي العتاهية وإلغا

هما لابن عبد البر ، جاء مع بيتين آخرين في كتابه جامع بيان العلم ، ج ١ ص ١٤٣ ،

بعد أبيات لأبي العتاهية قال في تقديمها : ولي في هذا المعنى . والبيتان :

من ساد بالجهل أو قبل الرسوخ فلا تراه إلا عدواً للمحقينَا

يبغي ويحسد قوماً وهو دونهم ضاهى بذلك أعداء النبيينا

ومما وصل بهاء في هذا الباب قوله * : [من السكامل]

- ١ إنَّ الزَّمانَ يَفْرُني بِأمانِهِ وَيَذيقُنِي الْمَكْرُوهَ مِنْ حَدَثَانِهِ
٢ وَأَنَا النَّذِيرُ مِنَ الزَّمانِ لِكُلِّ مَنْ أُنْسِي وَأُصْبِحَ وَاثِقاً بِزَمانِهِ

* يتصل ببعض من أبيات هذه القصيدة خبوان في الاغانى :

أحدهما د ج ٤ ص ٦٢ : أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ قال حدثني سليمان بن جعفر الجَزْري قال حدثني أحمد بن عبد الله قال : كانت مرتبة أبي العتاهية مع مرتبة الفضل بن الربيع في موضع واحد في دار المأمون . فقال الفضل لأبي العتاهية : يا أبا إسحاق ، ما أحسن بيتين لك وأصدقهما . قال : وما هما ؟ قال قولك : ما للناس .. فإذا الزمان .. يعنى : من أعوان الزمان . قال : وإنما تمثل الفضل بن الربيع بهذين البيتين لانحطاط مرتبته في دار المأمون وتقدم غيره . وكان المأمون أمر بذلك لتحبيذه العداوة له مع أخيه المأمون « النص » وأخص السطر الأخير ، محرراً بالمقابلة مع ما في تهذيب ابن واصل للأغاني - كتاب التحرير ص ٤٧٣ و ٤٧٤ . ولعل الجملة : لتحبيذه له العداوة . والآخر د ج ٤ ص ٩٦ : قال علي بن مهدي وحدثني محمد بن جعفر الشهرزوري قال حدثنا رجاء مولى صالح الشهرزوري قال : كان أبو العتاهية صديقاً لصالح الشهرزوري وآنس الناس به ، فسأله أن يكتب له ، فقال له صالح : لست أكتبه في أشباه هذا ، ولكن حملني ما شئت في مالي . فانصرف عنه أبو العتاهية وأقام أياماً لا يأتيه ، فكتب إليه أبو العتاهية : أقل ، إن الصديق ، حتى تراه ، وأقل ما يلقى الفقى ، وإذا توفى .. الابيات . فلما قرأ الابيات قال : سبحان الله ! أتهجونى لمنعي إياك شيئاً تعلم أني ما ابتذلت نفسي له قط ، وتنسى مودتي وأخوتي ، ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك أن تعذرني . فكتب إليه .. وانظر بقية الخبر في الاغانى . وفي شرح المقامات للشريشي ه ج ١ ص ٢٧١ - بولاق ، الابيات : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ . ٢ - في (ت) : فأنا النذير .. لكل ما .

- ٣ ما الناسُ إِلَّا للكثيرِ المالُ أو
٤ فإذا الزَّمانُ رَمَى الْفَتَى بِعِلْمِهِ
٥ أَقْلِلْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تَطُلْ
٦ وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَلَامُ كُلَّ مَنْ
٧ إِنَّ الصَّدِيقَ يَلِجُ فِي غَشِيَانِهِ
٨ حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَسْرَةٍ
٩ وَأَخْفُ مَا يُلْقَى الْفَتَى ثِقَلًا عَلَى
١٠ وَإِذَا تَوَاتَى عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ
- لَسُلْطٍ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ
كَانَ الثَّقَاتُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْوَانِهِ
هَجْرَانَهُ فَيَلِجُ فِي هَجْرَانِهِ
أَلْقَى إِلَيْكَ تَلْهُفًا بِلِسَانِهِ
لِصَدِيقِهِ فَيَمَلُّ مِنْ غَشِيَانِهِ
بِمَكَانِهِ مُسْتَقْلًا لِمَكَانِهِ
إِخْوَانِهِ مَا كَفَّ عَنْ إِخْوَانِهِ
رَجُلٌ تَنْقُصَ وَأَسْتَحْفَ بِشَانِهِ

٤١٣

وقال أيضاً :

١ رَكَنتُ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهَا وَأَنْتَ مَدُّ أَسْتَقْبَلْتَهَا مُدْبِرٌ عَنْهَا

- ٤ - في الأغاني : وماهما ببلية كان الثقات هناك من .
٥ - في الأغاني وشرح المقامات : ولا تطل إتيانه فتلج في هامش (ل) : د و يروى :
ولا تطل إتيانه فتلج .
٧ - في الأغاني فيمَلُّ . وفي هامش (ل) : د و يروى : فيلج في عصيانه . وهي
رواية شرح المقامات .
٨ - في شرح المقامات : بعد طول سروره . وفيه وفي (ل) : وكأنه متبرم بمكانه .
وفي هامشها : د وفي نسخة : بمكانه مستقلاً . وفي الأغاني : بمكانه متبرماً بمكانه .
٩ - رواية (ت) : وأخف ما تلقى الفتى قرناً على إخوانه ماخف من . ورواية (ل) :
وأخف ما يلقي الفتى قرباً على إخوانه ماخف من إخوانه
١٠ - في شرح المقامات : وإذا تولَّى .

- ٤٠١ -

أبو الساهية (٢٦)

٢ وَلِلنَّفْسِ دُونَ الْعَارِفَاتِ صُعُوبَةٌ فَإِنْ صَعِبَتْ يَوْمًا عَلَيْكَ فَهَوِّنْهَا
٣ وَلِلنَّفْسِ طَيْرٌ يَنْتَفِضْنَ إِلَى الْهَوَىٰ بِأَجْنِحَةٍ تَهْوِي إِلَيْهِ فَسَكِّنْهَا

٤١٤

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أَلَا مَنْ لِمَهْمُومِ الْفُؤَادِ حَزِينُهُ إِذَا أَبْتَزَّ مِنْهُ الْعَزَمُ ضَعْفُ يَقِينُهُ
- ٢ وَإِذْ هُوَ لَا يَدْرِي لَمَلَّ كِتَابُهُ سَيَعْطَاهُ مَنْشُورًا بِغَيْرِ يَمِينِهِ
- ٣ وَيَلْتَمِسُ الْإِحْسَانَ بَعْدَ إِسَاءَةٍ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُعِينِهِ
- ٤ إِذَا مَا اتَّقَى اللَّهَ أَمْرُوهُ فِي أُمُورِهِ وَكَانَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ جُلُ حَنِينِهِ
- ٥ سَعَى يَبْتَغِي عَوْنًا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقَى لِيَبْتَاعَهُ مِنْ مَالِهِ بِشَمِينِهِ
- ٦ فَصَفَّ الْخَدَيْنِ مَا اسْتَطَعَتْ مِنَ الْقَذَى أَلَا إِنَّمَا كُلُّ أَمْرٍ بِخَدِينِهِ
- ٧ وَخَيْرُ قَرِينٍ أَنْتَ مُقْتَرِنٌ بِهِ قَرِينٌ نَصِيحٌ مُنْصِفٌ لِقَرِينِهِ
- ٨ وَكُلُّ أَمْرٍ فِيهِ وَفِيهِ فِدَارُهُ عَلَى ذَاكَ وَأَحْمَلُ غَثَّهُ لِسَمِينِهِ
- ٩ إِكْلٌ مَقَامٌ قَائِمٌ لَا يَجُوزُهُ فَدَغُ غِيٍّ قَلْبٍ خَائِضٍ فِي فِتْنَتِهِ
- ١٠ وَأَفْضَلُ هَدْيٍ هَدْيُ سَمْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ تَنْقَاهُ الْإِلَهُ لِلدِّينِ
- ١١ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي النُّصْحِ رَحْمَةً وَفِي بَرِّهِ بِالْعَالَمِينَ وَلِينِهِ
- ١٢ إِمَامٌ هَدَى يَنْجِبُ عَنْ وَجْهِهِ الدُّجَى كَأَنَّ الثَّرْيَا عُلِقَتْ بِجَبِينِهِ
- ١٣ بِحَبْلِ رَسُولِ اللَّهِ أَوْقَتْ عِصْمَتِي وَخَيْرَتِهِ فِي خُلُقِهِ وَأَمِينِهِ

- (٤١٤) ٣- في (ت) : ولا يحسن . ٦- في (ل) : فصف خديناً .
٨- في (ل) : فيه وفيه وداره . ٩- في (ل) : في فتونه .
١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ - أسقطت (ل) هذه الأبيات . وكلها في (ت) .
١٣ - اللفظة في (ت) أقرب إلى : وخبرته .

وقال * : [من مجزوء الكامل]

- ١ أَلَمْرَه نَحْوُ مِنْ خَدِينِهِ فَمَا تَكْشَفُ مِنْ دَفِينِهِ
- ٢ كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِنًا فَالْمَرْه يُدْرِكُ فِي سُكُونِهِ
- ٣ وَأَلِنْ جَنَاحَكَ تَعْتَقِدْ فِي النَّاسِ مَحْمَدَةً بَلِينِهِ
- ٤ وَأَعْمِدْ إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ أَزْكَى فَنُونِهِ
- ٥ وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَقِي مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ
- ٦ لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى عُيُونِهِ
- ٧ وَلَرُبَّمَا أَحْتَقَرَ الْفَقِي مَنْ لَيْسَ فِي شَرَفٍ بِدُونِهِ
- ٨ كُلُّ أَمْرٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ قَرِينِهِ
- ٩ مَنْ ذَا الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى خَدِينِهِ

* أبيات متفرقة كثيرة من هذه القصيدة في كتب الأدب . ففي باب الآداب ص ٢٧٦ والموشى ص ٧ البيتان : ٥ ، ٦ ، وفيه « ص ١٤ » البيت ٩ وآخر معه سنشير إليه . وفي ص ٢٥ البيتان : ٣ ، ٧ . وفي ص ٣٥ الأبيات : ٢ ، ٤ ، ١٠ . وفي البيان والتبيين « ج ١ ص ١٩٧ - هارون ، البيتان : ٥ ، ٨ . وفي شرح نهج البلاغة « ج ٢ ص ١٩١ - الحلبي ، البيتان : ٨ ، ٥ .

- ١ - في (ل) : فيما 'يكشف' .
 - ٤ - في (ل) : واعمد
 - ٥ - في البيان : أزين للفتى .
 - ٦ - في الموشى : على عيونه .
 - ٧ - فيه : فلربما .
 - ٩ - فيه : الى قرينه . وبعده البيت :
- وعلى الفتى بطباعه سمة تلوح على جبينه

١٠ رَبُّ أُمْرِي مُتَيِّقٌ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينِهِ
١١ فَأَزَالَهُ عَنِ رُشْدِهِ فَأَبْتَعَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ

٤١٦

وقال : [من المنسرح]

١ مَا خَيْرُ دَارٍ يَمُوتُ سَاكِئًا وَأَغْلَى الْغَافِلِينَ آمَنُهَا
٢ أَلَمْ تَرَ الْقَادَةَ الَّتِي سَلَفَتْ قَدْ خَرِبَتْ بَعْدَهَا مَدَائِنُهَا

٤١٧

وقال : [من مجزوء الكامل]

١ لَا تُكْذِبَنَّ فَإِنِّي لَكَ نَاصِحٌ لَا تُكْذِبْنَهُ
٢ وَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهَا نَارٌ وَجَنَّةٌ
٣ وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ مُشَبَّهَاتٍ هُنَّ هُنَّ
٤ صَارَ التَّوَاضُّعُ بِدَعَاةٍ فِيهِ وَصَارَ الْكِبَرُ سُنَّةً

٤١٨

وقال أيضاً* : [من الوافر]

١ إِذَا مَا الشَّيْءُ قَاتَ فَخَلَّ عَنْهُ وَلَا تَشْهَدْ بِمَا لَمْ تَسْتَبِينَهُ
٢ تَوَسَّطْ كُلَّ رَأْيٍ أَنْتَ فِيهِ وَخُذْ بِمَجَامِعِ الطَّرَفَيْنِ مِنْهُ

(٤١٦) ١ - في (ل) : صاحبها . ٢ - في (ت) : العادة التي .

(٤١٧) ١ - في (ل) : لا تكذبن .. لا تكذبته . وفي (ت) : فاني .

٣ - في (ل) : زمان سطوانه أسننه . وفي (ت) : في زمان مشبهات . واخترت ما أثبتته .

(٤١٨) * ليست هذه القطعة هنا في (ت) ، وإنما تأتي في روي الهاء بعد القطعة ٤٣١ .

وقد آثرنا أن نتابع (ل) . ١ - في (ل) : فسر عنه . وفي (ت) : بما لا .

وقال :

[من الطويل]

- ١ أيا جامعي الدنيا لِمَنْ تَجْمَعُونَهَا
- ٢ وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ قَدْ رَأَيْنَا تَحَصَّنَتْ
- ٣ وَكَمْ مِنْ ظُنُونٍ لِلنَّفُوسِ كَثِيرَةً
- ٤ وَإِنَّ الْعُيُونَ قَدْ تَرَى غَيْرَ أَنَّهُ
- ٥ أَلَّا رُبَّ آمَالٍ إِذَا قِيلَ قَدْ دَنَتْ
- ٦ أَيَا آمِنَ الْأَيَّامِ مُسْتَأْنِسًا بِهَا
- ٧ لَعَمْرُكَ مَا تَنْفَكُ تَهْدِي جَنَازَةً
- ٨ ذَوِي الْوُدِّ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ
- ٩ سَكَنْتُمْ ظُهُورَ الْأَرْضِ حِينًا بِنَضْرَةٍ
- ١٠ وَكُنْتُمْ أَنَاسًا مِثْلَنَا فِي سَبِيلِنَا
- ١١ وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا مَحَلَّ تَرْحَلِ
- ١٢ وَقَدْ كَانَ لِلدُّنْيَا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ
- ١٣ وَلِلنَّاسِ آجَالٌ قِصَارٌ سَتَنْقُضِي
- وَتَبْنُونَ فِيهَا الدُّورَ لَا تَسْكُنُونَهَا
- فَعَطَلَتْ الْأَيَّامُ مِنْهَا حُصُونَهَا
- فَكَذَّبَتْ الْأَحْدَاثُ مِنْهَا ظُنُونَهَا
- كَأَنَّ الْقُلُوبَ لَمْ تُصَدِّقْ عُيُونَهَا
- رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَدْ حُلِنَ دُونَهَا
- كَأَنَّكَ قَدْ وَاجَهْتَ مِنْهَا خُؤُونَهَا
- إِلَى عَسْكَرِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى تَكُونَهَا
- سَلَامٌ أَمَّا مِنْ دَعْوَةٍ تَسْمَعُونَهَا
- فَمَا لَبِثْتَ حَتَّى سَكَنْتُمْ بِطُونَهَا
- تَضُنُّونَ بِالدُّنْيَا وَتَسْتَحْسِنُونَهَا
- تَجُوسُ الْأَمْنَايَا سَهْلَهَا وَحَزُونَهَا
- وَلَكِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ أَفْنَى قُرُونَهَا
- وَاللِّنَّاسِ أَرْزَاقٌ سَيَسْتَكْمِلُونَهَا*

* * *

(٤١٩) ١ - في (ت) : ولا تسكنونها .

• - لم ترد « إذا قيل » في (ت) .

١٠ - في (ت) : تظنون .

* يلي روي « النون في (ت) روي » الصاد .

- ٤٠٥ -

قافية الرءاء *

٤٢٠

[من الطويل]

قال رحمه الله :

١ إذا ما سألتَ المرءَ هُنتَ عليه يراكَ حقيراً مَنْ رَغِبْتَ إليه

* في (ت) باب حرف المءاء. وهو يلي فيها حرف الشين. وهذه القطعة فاتحة هذا الروي في (ت) وفاتحته في (ل) القطعة التالية :

وقال « من المزج » :

أيا واهماً لذكر الله يا واهماً له واهماً
لقد طيّب ذكر الله بالتسبيح أفواها
فيا أنتنَّ من زبلٍ على زبلٍ إذا تاهما
أرى قوماً يتيهون بهاماً رزقوا جاها

وخبرها في الأغاني « ج ٤ ص ٨١ - دار الكتب » : أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال حدثنا أحمد بن عُبيد بن فاصح قال : كنتُ أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي وهو متكئ عليّ ينظر إلى الناس يذهبون ويحيثون فقال : أما تراهم هذائتيه فلا يتكلم ، وهذا يتكلم بصلفٍ ! ثم قال لي : مرّ بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يخطِرُ ، فقال يا بنيّ ، لو خفضت بعض هذه الحيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي شهرت بها نفسك ؟ فقال له الفتى : أو ما تعرف من أنا ؟ فقال له : بلى ! والله أعرفك معرفة جيدة ، أو لك نطفة مذرة ، وآخرك جيفة قدرة ، وأنت بين ذينك حامل عذرة . قال : فأرخص الفتى أذنيه وكفّ عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مُسترسلاً . =

٢ فَلَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ إِلَّا ضَرُورَةً وَوَفَّرْ عَلَيْهِ كُلَّ ذَاتِ يَدَيْهِ
٣ وَمَنْ جَاءَ يَبْنِي مَا لَدَيْكَ فَأَرْضِهِ بِجَهْدِكَ وَأَتْرُكُ مَا يَكُونُ لَدَيْهِ*

٤٢١

وقال **: [من مجزوء الكامل]

١ الْمَرْءُ يَخْدَعُهُ مِنْهُ وَالْدَّهْرُ يُسْرِعُ فِي بَلَاءِهِ
٢ يَا ذَا الْغَوَايَةِ لَا تَكُنْ مِمَّنْ تَعْبَدُهُ هَوَاهُ
٣ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ تَنْهَنٍ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ
٤ كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تَرَى مُتَصَرِّفًا فِيمَنْ تَرَاهُ

= ثم أنشدني أبو العتاهية: أباوها... الأبيات.. برواية: من حُشِرَ على حشِرٍ، في البيت الثالث
و: حشوشا رزقوا، في الرابع. وقد أوردت (ل) الحكاية في مطلع الأبيات.
(٤٢٠)* بين القدر المحروم في (ظ) - انظر الهامش * من الصفحة ٣٨٧ - نجد القطعتين ٤٢٠
و ٤٢٢ وحدهما منقطعتين عما قبلها وما بعدها. حتى إذا كانت القطعة ٤٢٥ استأنفت (ظ)
بعضاً من بقية قصائد هذا الروي، ونجاوزت روي الوافر فلم نعرض له، وذكرنا
قصائد معدودات من روي الباء. وسنشير في أوائل القطع إلى ما أوردته (ظ)، إلا أن
يكون في المواضع ما يدل على ذلك.

٢ - في (ت): فلا تسألن.

٣ - في (ظ): بجهدك.

(٤٢١) ** ترتيب القطع في (ل): ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢١.

٢ - في (ل). يا ذا الهوى مه لا تكن. ٤ - في (ت): لا يرى. نراه. وفي (ل): فيما

- ٤٠٧ -

- ٥ أَمْسَى قَرِيبُ الدَّارِ فِي الْـأَجْدَاثِ قَدْ شَحِطَتْ نَوَاهُ
٦ قَدْ كَانَ مُقْتَرًا بَيَوتَ مِـرْ وَفَاتِهِ حَتَّى أَثَامَهُ
٧ النَّاسُ فِي غَفْلَانِهِمْ وَالْمَوْتُ دَائِرَةٌ رَحَاهُ
٨ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَبْقَى وَيَهْلِكُ مَا سِوَاهُ

٤٢٢

وقال * : [من مجزوء الكامل]

- ١ الْمَرْءُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مَا دَامَ يَرْجَى مَا لَدَيْهِ
٢ مَنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَكُونَ نَ الدَّهْرَ ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ
٣ فَأَبْذُلْ لَهُ مَا فِي يَدَيْكَ وَأَغْضِ عَمَّا فِي يَدَيْهِ**

٤٢٣

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ إِكْرَهُ لِغَيْرِكَ مَا لِنَفْسِكَ تَكْرَهُ وَأَفْعَلْ لِنَفْسِكَ فِعْلَ مَنْ يَتَنَزَّهُ
٢ وَأَذْفَعْ بِصِمَتِكَ عَنْكَ خَاطِرَةَ الْخَنَا حَذَرَ الْجَوَابِ فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ

١ - في (ل) : قريب .

(٤٢٢) * تأتي القطعة ٤٢٢ في (ل) قبل القطعة ٤٢١ .

١ - في (ت) : ما دام يرجى ما في يديه .

** تورد (ت) هنا القطعة ٤٥١ ومطلعها : لأُبْكِينَ عَلَى نَفْسِي وَحَقَّ لِيهِ ، ولكنها تقدم لها بقولها : « وقال وهي تحتاج أن تكون في باب الباء الموصولة بها » . ولهذا آثرنا أن تكون في روي الباء حيث تحتاج أن تكون .

٣ - في (ل) : « وُغْضُ » . وما هنا عن (ظ) .

(٤٢٣) ١ - رواية (ت) : اكره لنفسك ما لغيرك تكره . وافعل لنفسك .

٣ وَكِلِ السَّفِيهِ إِلَى السَّفَاهَةِ وَانْتَصِفْ
 ٤ وَدَعِ الْفُكَاهَةَ بِالْمَزَاحِ فَإِنَّهُ
 ٥ وَالصَّمْتُ لِلْمَرْءِ الْحَكِيمِ وَقَايَةُ
 ٦ لَا تَنْسَ حُلْمَكَ حِينَ يَقْرَعُكَ الْأَذَى
 ٧ فَلَرُبَّمَا صَبَرَ الْحَكِيمُ عَلَى الْأَذَى
 ٨ وَلَرُبَّمَا حَجَبَ الْحَكِيمُ جَوَابَهُ
 ٩ وَلَرُبَّمَا جَمَحَ السَّفَاهُ بِذِي الْحِجَا
 ١٠ وَلَرُبَّمَا نَسِيَ الْوَقُورُ وَقَارَهُ
 ١١ وَلَرُبَّمَا نَهْنَهَتْ عَنْكَ ذَوِي الْخَنَا
 ١٢ إِنَّ الْحَكِيمَ عَنِ الْأَذَى مُتَحَجِّبٌ
 ١٣ وَالْبَغْيُ يَضْرَعُ أَهْلَهُ وَيَرِيكُهُمْ
 ١٤ إِنَّ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لَمُؤَدِّبٌ
 ١٥ أَفْقَهْتَ عَنْ عِبَرِ الزَّمَانِ صِفَاتِهَا
 ١٦ وَلَقَدْ أَرَاكَ تَعَبْتَ فِي طَلَبِ الْغَنَى
 ١٧ وَأَرَاكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُنَارِزٌ

بِالْحِلْمِ أَوْ بِالصَّمْتِ مِنْ يَسْفَهُ
 يَرْدَى وَيَسْخَفُ مِنْ بِهِ يَتَفَكَّهُ
 يَنْفِي بِهَا عَنْ عَرْضِهِ مَا يَكْرَهُ
 مِنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَيَجْنِيهِ
 حَتَّى يَرَى وَكَأَنَّهُ يَتَدَلَّهُ
 بِالصَّمْتِ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُ
 حَتَّى يَدُلَّهُ الدُّنْيَا الْأُسْفَهُ
 حَتَّى تَرَاهُ جَاهِلًا يَتَدَهَّدُهُ
 بِالصَّمْتِ إِلَّا أَجْمَعُوا وَتَنَهَّيُوا
 وَعَنِ الْخَنَا مُتَوَفِّرٌ مُتَنَزَّهُ
 وَجَمِيعُهُمْ مِنْ صَرَعِهِ يَتَأَوَّهُ
 بِصُرُوفِهِ وَمَيِّقُظٌ وَمَنْبَهُ
 هَيْهَاتَ لَسْتُ أَرَاكَ عَنْهَا تَفْقَهُ
 شَرَّهَا وَلَيْسَ يَنَالُهُ مِنْ يَشْرَهُ
 وَمُنَافِسٌ وَمُمَارِزٌ وَمَقَهْقَهُ

- ٤ - في (ل) : يُرْدِي وَيَسْخَفُ . وفي (ت) : يُرْدِي . واخترت ما أثبتته .
 ٦ - في (ل) : من كل ما . ٧ - فيها : ولربما .
 ٨ - في (ت) : ولربما جعل .. في الصمت .
 ٩ - في (ت) و(ل) : الدني . ١١ - في (ل) : نهنت . وفي (ت) : أجمعوا .
 ١٢ - في (ت) : محجب . ولعلها : لمحجب .
 ١٣ - في (ل) : ويدوكلهم . وفي (ت) : وجميعهم .
 ١٥ - في (ل) : هيات - هنا وفي الآيات التالية - عنه تفقه . وفي (ت) : عن غير .

١٨ قُلْ لِلَّذِينَ تَشَبَّهُوا بِذَوِي التَّقَى
١٩ هَيْهَاتَ لَا يَخْفَى التَّقَى مِنْ ذِي التَّقَى
٢٠ إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا طَوَتْ أَسْرَارَهَا
لَا يَلْعَبْنَ بِنَفْسِهِ مُتَشَبِّهٌ
هَيْهَاتَ لَا يَخْفَى أَمْرُهُ مُتَّالٍ
أُبْدَتْ لَكَ الْأَسْرَارَ مِنْهَا الْأَوْجُهُ

٤٢٤

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ تَصَبَّرْ عَنِ الدُّنْيَا وَدَعْ كُلَّ تَائِهٍ
٢ دَعِ النَّاسَ وَالدُّنْيَا فَبَيْنَ مُكَالِبٍ
٣ وَمَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ
٤ وَمَا فَازَ أَهْلُ الْفَضْلِ إِلَّا بِصَبْرِهِمْ
مُطِيعٌ هَوَى يَهْوِي بِهِ فِي الْمَهَامِ
عَلَيْهَا بِأَنْيَابٍ وَبَيْنَ مُشَافِهِ
يَقَعُ فِي عَظِيمٍ مُشْكِلٍ مُتَشَابِهِ
عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاحْتِمَالِ الْمَكَارِهِ

٤٢٥

وقال أيضاً * : [من الوافر]

١ أَرَى الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ عَذَابًا كَلِمًا كَثُرَتْ لَدَيْهِ

(٤٢٤) ١ - في (ت) : وعن كل تائه .

(٤٢٥) ١ - القطعة في (ظ) . وفي (ت) : بلاءً كلما . وفي شرح النهج : كلما كهوت .

* الأبيات وخبرها في الأغاني . فقد جاء فيه « ج ٤ ص ٥٦ - دار الكتب » :

أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني عليّ بن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى بن الربيع قال : دخل أبو عبيد الله على المهديّ ، وكان قد وجد عليه في أمرٍ بلغه عنه ، وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهديّ يشتم أبا عبيد الله ويتغيظ عليه ، ثم أمر به فجُبرَ برجله وحُبس ، ثم أطرقت المهديّ طويلاً ، فلما سكن أنشده أبو العتاهية : أرى الدنيا.. الأبيات . فتبسم المهديّ وقال لأبي العتاهية : أحسنت ! =

- ٤١٠ -

٢ تَهْنِئُ الْمُكْرِمِينَ لَهَا بِصَغْرِ وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
٣ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعَهُ وَخَذَ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

٤٢٦

وقال * : [من الخفيف]

١ أَنَا بِاللهِ وَحْدَهُ وَإِلَيْهِ إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْهِ
٢ أَحْمَدُ اللهَ وَهُوَ أَلْهَمَنِي الْحَمْدَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمَزِيدُ لَدَيْهِ

= فقام أبو العتاهية ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ، ما رأيتُ أحداً أشدَّ إكراماً للدنيا ولا أصونَ لها ولا أشعَّ عليها من هذا الذي بُجرتُ برجله الساعة . ولقد دخلتُ إلى أمير المؤمنين ودخل وهو أعزُّ الناس ، فما برحتُ حتى رأيتُهُ أذلَّ الناس ، ولو رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوتُ أحواله ولم تتفاوت . فتبسَّمتُ المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضى عنه . فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لأبي العتاهية . وقد روت (ل) الحكاية من غير عزو . قلتُ : أبو عبيد الله هو معاوية بن عبيد الله مولى الأشعرين كتب للمهدي قبل الخلافة ثم وزر له وعزل يعقوب بن داود .

وينقل ابن الأثير في إعتاب الكتاب « تحقيق صالح الأثير ص ١٧٣ » ، ما في الأغاني . وترد الأبيات في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٤٨ - السعادة - كون الدنيا عبداً لمن زهد فيها » ، وفي شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٨ - الحلبي » ، وفي أدب الدنيا والدين « ص ٩٨ - مصطفى عجد » ، بروايات مقاربة أو بتعريفات مطبعية .

٢ - في (ل) : كل * . وفي هامشها : « وفي رواية : وتكره » .

(٤٢٦) * القطعة في (ظ) . وهي والتي نليناها ثولغان قطعة واحدة في (ت) ، على اختلافها في الوزن ، بيتها الأخير : كم زمان . وفي زهر الآداب « ج ١ ص ٩٨ - البجاوي » ، منها البيت ٢ ، ٣ . وفي شرح النهج « ج ٤ ص ٣١٧ - الحلبي » ، البيت الثالث ، دون عزو .
١ - لم ترد « أنا » في (ت)

٢ - في (ت) الهمني الحمد . وفي زهر الآداب : فهو الهمني الحمد على الحمد والمزيد .

٣ كَمَّ زَمَانٍ بَكَيتُ مِنْهُ قَدِيمًا ثُمَّ لَمَّا مَضَى بَكَيتُ عَلَيْهِ*

٤٢٧

وقال **: [من مجزوء الكامل]

١ لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى أَمْرِي لَكَ مَانِعٌ مَا فِي يَدَيْهِ
٢ وَأَغْضَبُ عَلَى الطَّمَعِ الَّذِي أَسْتَدْعَاكَ تَطْلُبُ مَا لَدَيْهِ

٤٢٨

وقال أيضاً: [من السريع]

١ أَغْضِ عَنِ الْمَرْءِ وَعَمَّا لَدَيْهِ أَخُوكَ مَنْ وَفَّرَتْ مَا فِي يَدَيْهِ
٢ وَقَلَّ مَنْ تَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَهْوَاهُ إِلَّا كُنْتَ شَهْلًا عَلَيْهِ
٣ مَنْ ظَنَّ بِي الرَّغْبَةَ فِي شَيْئِهِ بَاعَدَنِي مِنْهُ دُنُوءِي إِلَيْهِ*

٣ - في زهر الآداب : بكيت فيه فلما صرت في غيره . وفي شرح النهج : رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره .

* تذييل (ل) البيتين بجملة المبرد : قال المبرد : قد تقدم أبا العتاهية غيره من الشعراء إلى هذا المعنى ولكنه جوده .

(٤٢٧) ** البيتان في (ظ) . وهما يردان في (ت) ضمن القطعة السابقة ٤٢٦ قبل بيتها الأخير . وانظر الهامش * من القطعة المذكورة . وهما في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٣٨ - الشرفية : النهي عن الاعتراض بما في يد الغير .

١ - في (ت) : مانع .

٢ - في (ل) : الطمّيع .

(٤٢٨) ١ - القافية مطلقة في (ت) . وفيها : عن ما لديه .

٢ - في (ت) : من تأتته .

٣ - في (ظ) : حزن . وفي (ت) : في شَيْئِهِ .

- ٤١٢ -

६३०

وقال أيضاً *** : [من السريم]

١ حَتَّى مَتَى ذُو النَّيِّبِ فِي تَيْبِهِ أَصْلَحَ لَهُ اللهُ وَعَافَاهُ

(٤٢٩) * ليست القطعة في (ت) . والبيتان عند ابن المعتز في كتاب « البديع ص ٦٣ - مجموعة ذكرى جيب : ومنها - اي من محاسن الكلام التي يمكن أن تعدّ من البديع - هزل براد به الحدّ ، قال أبو العتاهة : أرقك .. البتة » .

١ - في البديع : من بخل نفس لعلّ الله يشفيك . وفي (ظ) : يشفيك .
٢ - في في البديع : ما سلم نفسك إلا من يتاركها ، وما عدوك إلا من يرجيك .
وفي (ظ) : يرجيك .

****تورد (ل) هنا ، من دون الخطوطتين ، البيت التالي :**

وقال أيضاً وهو بيت من جوامع شعره « من الوافر » :

لِإِذَا طَاوَعْتَ نَفْسَكَ كُنْتَ عَبْدًا لِكُلِّ دَنِيَّةٍ تَدْنُو إِلَيْهَا
ثُمَّ تَوْرِدُ الْبَيْتَ مَرَّةً ثَانِيَةً مَعَ آخِرِ قَبْلِهِ بَعْدَ الْقِطْعَةِ ٤٣٩ وَتَقْدُمُ لَهَا بِقَوْلِهَا :
وَقَالَ يَذُمُ النَّفْسَ لِحُوفِ الْفَقْرِ وَالطَّمَعِ (مِنْ الْوَافِرِ) :

رَأَيْتُ النَّفْسَ تَحْقِرُ مَا لَدَيْهَا وَتَطْلُبُ كُلَّ مِمْتَنٍّ عَلَيْهَا

فان طاعت حركك كنت عبداً لكل دنية تدعو إليها

قلتُ : والبيتان معاً في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٥٠ - الشرفية : .

***تورد (ظ) هنا ، في اعقاب هذه القطعة ، البيتين : إلى الله فيها نالنا . وقد تقدما في

هامش الصفحة ١٨ .

(٤٣٠) *** ليست القطعة في (ظ). وموضعها في (ل) أو آخر هذا الروي، قبل القطعة الأخيرة =

٢ يَنْبِيَهُ أَهْلُ التَّيْبِ مِنْ جَهْلِهِمْ وَهُمْ يَمُوتُونَ وَإِنْ تَاهُوا
 ٣ مَنْ طَلَبَ الْعَزَّ لِيَبْقَى بِهِ فَإِنَّ عِزَّ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ
 ٤ لَمْ يَنْتَصِمِ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَخْشَاهُ

٤٣١

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

١ نَفَسَ الْمَوْتُ كُلَّ لَذَّةٍ عَيْشٍ يَا لَقَوْنِي لِلْمَوْتِ مَا أَوْحَاهُ

= منه . وخبرها في الاغانى ج ٤ ص ٦٦ - دار الكتب : نسخت من كتاب هارون بن علي ابن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال مر القاسم ابن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتية الناس ، وأبو العتاهية جالس مع قوم على ظهر الطريق ، فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له ، فلم يزل قائماً حتى جاز ، فأجازه ولم يلتفت إليه ، فقال أبو العتاهية :

يَنْبِيَهُ ابْنُ آدَمَ مِنْ جَهْلِهِ كَأَنَّ رَحَى الْمَوْتِ لَا تَطْحَنُهُ
 فسمع بعض من في موكبه ذلك فأخبر به القاسم ، فبعث إلى أبي العتاهية وضربه مائة مفرقة وقال له : يا ابن الفاعلة : أنت عرضُ بي في مثل ذلك الموضع ! وحبه في داره . فدرس أبو العتاهية إلى زبيدة بنت جعفر ، وكانت توجب له حقه هذه الأبيات : حتى متى . . الأبيات . وكتب إليها بحاله وضيق حبه ، وكانت مائلة إليه فرثت له وأخبرت الرشيد بأمره وكلمته فيه ، فأحضره وكساه ووصله ، ولم يرض عن القاسم حتى برأ أبا العتاهية وأدناه واعتذر إليه . والأبيات في شرح المقامات ج ١ ص ٢٠٢ - بولاق ، .
 ٣ - في (ت) : من طلب العرف .
 (٤٣١) - ١ - في (ت) : ما أوجاه .

* ليست القطعة في (ظ) . وموضعها في (ل) قبل القطعة السابقة ٤٣٠ : حتى متى ذو التيه في تيهه . وخبرها في الاغانى ج ٤ ص ٩٤ - دار الكتب : كتابه - يريد كتاب هارون ابن علي بن يحيى - : حدثني بن علي مهدي قال حدثني أحمد بن عيسى =

- ٢ عَجَبًا أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَاهُ
 ٣ حَيْنًا وَجَهَ أَمْرُهُ لِيَفُوتَ أَلْـمَوْتُ فَاَلْمَوْتُ وَاَقْفُ بِجَدَاهُ
 ٤ إِنَّمَا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاعٍ قَامَ فِي عَارِضِيهِ ثُمَّ نَعَاهُ
 ٥ مَنْ تَمَتَّى أَلْمَتَى فَأَغْرَقَ فِيهَا مَاتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنَالَ مُنَاهُ
 ٦ مَا أَذَلَّ أَلْمَقْلَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ لِإِقْلَالِهِ وَمَا أَقْمَاهُ
 ٧ إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعُيُونُ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَنْ تَرَجُّوهُ أَوْ تَخْشَاهُ*

٤٣٢

وقال أيضاً** :

[من المديد]

١ إِنَّمَا الذَّنْبُ عَلَى مَنْ جَنَاهُ لَمْ يَضُرْ قَبْلُ جَهْلًا سِوَاهُ

= قال حدثني الجواز قال : قال سلم الخامر : صار إلي أبو العتاهية فقال : جنتك زائراً ،
 فقلت : مقبول منك ومشكور أنت عليه فأقيم . فقال : إن هذا بما يشتد علي .
 قلت : ولم يشتد عليك ما يسهل على أهل الأدب ؟ فقال : لمعرفتي بضيق صدرك .
 فقلت له وأنا أضحك وأعجب من مكابرتي : « رمتني بدائمها وانسلت » . فقال : دعني من
 هذا واسمع مني أبياتاً . فقلت : هات ، فأنشدني : نغص الموت .. الأبيات . ثم قال لي كيف
 رأيتها ؟ فقلت له : لقد جودتها لو لم تكن ألقاؤها سؤقية . فقال والله ما يرغبتني فيها إلا الذي
 زهدك فيها . وقد أوردت (ل) طرفاً من الحكاية في التعقيب على الأبيات .

٣ - في الأغاني : وجّه . وفي (ت) : حذاه .

٤ - في (ت) : ونعاه . وسيرد البيت مع آخر يليه ، على أنها قطعة مستقلة هي

القطعة ٤٣٨ .

٥ - في (ل) : فأغرق فيها .. قبل .

* تورد (ت) هنا القطعة ٤١٨ ذات البيتين التي تقدمت في اواخر حرف النون .

(٤٣٢) ** مكان البيتين في (ل) في أعقاب القطعة ٤٢٤ .

١ - في (ت) : لما الدنيا .. جهول . ومكان النقاط مطموس لا يستبين . وفي (ل) : يضر .

٢ فَسَدَ النَّاسُ جَمِيعًا فَأَمْسَى خَيْرُهُمْ مَنْ كَفَّ عَنَّا أَذَاهُ*

٤٣٣

وقال أيضاً : [من الخفيف]

- ١ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا تَحَيَّرَ فِيهَا وَأَكْتَسَى عَقْلُهُ التَّبَاسًا وَتَبَاهَا
- ٢ رُبَّمَا أَتَعَبَتْ بَنِيهَا عَلَى ذَاكَ فَدَعَاهَا وَخَلَّهَا لِبَنِيهَا
- ٣ قَنَعَ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ وَإِلَّا طَلَبَتْ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا
- ٤ إِنَّمَا أَنْتَ طُولُ عُمُرِكَ مَا عُمُرُكَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا
- ٥ وَدَعِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ جَمِيعًا يَنْقُلَانِ الدُّنْيَا إِلَى سَاكِنِيهَا
- ٦ لَيْسَ فِيهَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي لَمْ يَأْتِ مِنْ لَذَّةٍ لِمُسْتَحْلِيهَا

٢ - مكان «فأمسى خيرهم» مطموس في (ت) .

* يلي هذه القطعة في (ل) القطعة ٤٣٦ الآتية : ألا يا بني آدم .

(٤٣٣) ١ - في (ت) : من أحب الناس تحيّر . وبقية البيت مطموس . وفي (ظ) : من أحب

الدنيا تحيّر منها . وفي متن (ل) : تحيّر . وفي هامشها : « وفي نسخة : تحيّر » .

٣ - في متن (ل) : علّل . وفي هامشها : « ويروى : قنع » .

٤ - في (ظ) : طول . . . بالساعة . والبيت في المثل السائر « ج ١ ص ١٠٩ - يحيى الدين عبد الحميد » . وهو مع السادس ، متعاقبين ، « ليس .. إنما » في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٣٢٢ - الحث على اعتبار الوقت في المسرات دون ماضيه ومؤتفه » .

ويروى معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٩ » بيت أبي العتاهية :

وإذا انقضى همٌّ امرئ فقد انقضى إن المومُّ أشدُّ منّ الأحداث

ثم يعقب : « ويومئذ إلى هذا المعنى قوله أيضاً وهو عجيب في معناه : إنما أنت ..

البيت . ومن هذا قول من قال « من الرمل » :

وكما تبلى وجوه في الثرى فكذا يبدل علىهنّ الحزن .

٥ - ليس البيت في (ل) .

٦ - في (ت) : ليس فيها من مضى .. لمستحليها . وفي محاضرات الراغب : لمستحليها .

وقال أيضاً : [من الطويل]

- ١ أيا نفسٍ منها لم يدَمْ فذريه
- ٢ مضى من مضى منّا وحيداً بنفسه
- ٣ بنو المرء يسليهم عن المرء بعده
- ٤ رأيت أقلّ الناس هما أشدّهم
- ٥ فطوبى لمن لم يلق امرأ قضى له
- ٦ ولا خير في من ظلّ ينبغي لنفسه
- وَلَمَوْتِ رَأَيْ فَيْكَ فَأَنْتَظِرِيهِ
- وَنَحْنُ وَشَيْكَا لَا نَشْكُ نَلِيهِ
- إِذَا مَاتَ مَا أَسْلَاهُ بَعْدَ أَبِيهِ
- قُنُوعًا وَأَرْضَاهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ
- بِهِ اللَّهُ إِلَّا سَرَّهُ وَرَضِيهِ
- مِنْ الْخَيْرِ مَا لَا يَبْتَغِي لِأَخِيهِ*

وقال أيضاً : [من الكامل]

- ١ إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا مَحَالَةَ آتِيَةٍ
- ٢ فَلَرُبَّمَا أَعْتَبِطَ السَّلِيمُ فُجَاءَةً
- مِنْ بَيْنِ رَائِحَةِ تَمَرٍ وَغَادِيَةٍ
- وَلَرُبَّمَا رَزَقَ السَّقِيمُ الْعَافِيَةَ

- (٤٣٤) ١ - في (ظ) : ألا يا نفس . ٣ - في (ل) : بعده .. بعد أبيه .
٤ - في (ل) : بما هو عليه . ٥ - في (ل) : لمن لم يقض أمر قضى له .

* تورد (ل) هنا - من دون المخطوطتين - البيتين :

وقال أيضاً وقد أخذه من قول بعضهم : من سرّ بنوه ساءت نفسه « من الخفيف » :

ابن ذي الابن كلّما زاد منه مَشْرَعُ زَادَ فِي فَنَاءِ أَبِيهِ
ما بقاء الأب المَلَحَّ عليه بَدِيدُ الْبَلَى شَبَابُ بَنِيهِ

قلت : هما والتقدمة في أدب الدنيا والدين للماوردي « ص ١٠٨ - مصطفى مجد » .

وفي (ل) : في فناء . المَلَح . بدبيب البَلَا . قلتُ : ولعلها : ما غناء الابن .

(٤٣٥) ٢ - في (ل) : ولربما . . فُجَاءَةً . ولربما رزق السليم بعافيه . وفي متن (ظ) :

السليم العافية ، وفي هامشها نقرأ التعليقة التالية : « لعلها السقيم » . ثم تعليقة أخرى : « هي السليم لأن العرب تقول للملدوغ سليماً » .

٣ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ قُلُوبُنَا وَاللَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ
 ٤ أَيْنَ الْأَلَى كُنَزُوا الْكُنُوزَ وَأَمَلُوا أَيْنَ الْقُرُونُ بَنُوا الْقُرُونِ الْخَالِيَةَ
 ٥ دَرَجُوا فَأَصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ قَفَرًا وَأَصْبَحَتِ الْمَدَائِنُ خَالِيَةً
 ٦ عَجَبًا لِمَنْ يَنْسَى الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ

٤٣٦

وقال أيضاً* : [من المتقارب]

١ أَلَا يَا بَنِي آدَمَ اسْتَنْبِهُوا أَمَا قَدْ نُهَيْتُمْ فَلَمْ تَنْتَهُوا
 ٢ أَيَا عَجَبًا مِنْ ذَوِي الْأَعْتَبَا رِ مَا مِنْهُمْ الْيَوْمَ مُسْتَنْبَهُ
 ٣ طَفَى النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْلَ فِي غِيٍّ طُغْيَانِهِ يَعْصِيهِ**

٣ - في أول الشطر الأول في (ت) : والله . وفي (ظ) : لا يخفى ٤ - في (ت) : الأول
 * مكان هذه الأبيات في (ل) : وراء البيتين : إنما الذنب .. والقطعة ٤٣٢ ، الذين
 جاء في إثر القطعة ٤٣٤ : تصبر .

١ - في (ل) : فلا تنتهوا .

٣ و٢ - الكلمات « ما منهم » « رأيت اللب في » مطموسة في (ت) .

** تذكر (ل) بعد هذه القطعة ، في مكانها الذي أشرت إليه ، البيتين :

١ - وقال في صاحب الصادق « من الطويل » :

وإني لمشتاق إلى ظلِّ صاحب يروق ويصفو إن كدرت عليه

عذيري من الإنسان ، لا إن جفوتته صفا لي ولا إن كنت طوع يديه

وفي تعليقاتها على النص : « وفي نسخة : لهج » . قلت : وهي رواية محاضرات

الراغب وشرح العيون والكشكول .

وبعض كتب الأدب كالآغاني ج ١١ ص ٣٤٦ - دار الكتب ج ١٨ ص ١٨٦ -

السامي - مما غنت غريب من شعر أبي العتاهية ، ونهاية الأرب ج ٥ ص ١٢ ، وشرح =

وقال *

[من البسيط]

- ١ أَلَدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ وَالْمَوْتُ ذُو عَلَلٍ
 ٢ وَلَمْ تَزَلْ عِبْرٌ فِيهِنَّ مُعْتَبَرٌ
 ٣ يَبْكِي وَيَضْحَكُ ذُو نَفْسٍ مُصَرَّفَةٍ
 ٤ وَالْمُبْتَلَىٰ فَهُوَ الْمَهْجُورُ جَانِبُهُ
 ٥ وَالْخَلْقُ مِنْ خَلْقِ رَبِّي قَدْ يَدْبَرُهُ
 ٦ طُوبَىٰ لِعَبْدٍ لِمَوْلَاهُ إِنَابَتُهُ
 ٧ يَا بَائِعَ الدِّينِ بِالدُّنْيَا وَبِاطِلِهَا
 ٨ حَتَّىٰ مَتَىٰ أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ
 ٩ مَا كُلُّ مَا يَتَمَتَّى الْمَرْءُ يَذَرُكُهُ
 ١٠ إِنَّ أَلْمَنَىٰ لَعَرُورٌ ضَلَّةٌ وَهَوَىٰ
- وَالْمَرْءُ ذُو أَمَلٍ وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ
 يَجْرِي بِهَا قَدَرٌ وَاللَّهُ أَجْرَاهُ
 وَاللَّهُ أَضْحَكُهُ وَاللَّهُ أَبْكَاهُ
 وَالنَّاسُ حَيْثُ يَكُونُ الْمَالُ وَالنَّجَاهُ
 كُلُّ فَسْتَعْبِدَ وَاللَّهُ مَوْلَاهُ
 قَدْ فَازَ عَبْدٌ مُنِيبُ الْقَلْبِ أَوَّاهُ
 تَرْضَىٰ بِدِينِكَ شَيْئاً لَيْسَ يَسْوَاهُ
 وَالْمَوْتُ نَحْوُكَ يَهْوِي فَاغْرَأْ فَاهُ
 رَبُّ أَمْرِي حَقُّهُ فَمَا تَبْنَاهُ
 لَعَلَّ حَتْفَ أَمْرِي فِي الشَّيْءِ يَهْوَاهُ

= رسالة ابن زيدون د ص ٢٩٠ - صبيح ، تقدم البيت : عذيري .. فتجعل منه أول البيتين وبعضها مثل محاضرات الراغب د ج ٢ ص ٩ - الشرفية ، والكشكول د ج ٢ ص ٣٦٧ - الزاوي ، وقاربغ الخلفاء للسيوطي د ص ٣٢١ - محيي الدين عبد الحميد ، تروي البيت الأول وحده بالحكاية التالية : سمع المأمون أبا العتاهية ينشد : وإني ل محتاج .. فقال : خذ مني الخلافة وأعطني هذا الصاحب . وفي الاغانى د ج ١٨ : إلى قرب صاحب . وفي الاغانى د ج ١١ ، ونهاية الارب : ولا إن صرت طوع بديه . والبيتان كذلك في مجموعة المعاني د الجوائب - ما قيل في شكوى الزمان ، ص ١٠٢ ، على نحو رواية (ل) .

• ليست القطعة في (ظ) . ١ و ٢ - أكثر كلمات البيتين مطموس في (ت)

٥ - في (ل) : رب . وفي (ت) و (ل) : قد تدبره . ولعل الصواب ما أثبتته .

١٠ - في (ل) : لعروور .

- ١١ تَغْتَرُّ لِلْجَهْلِ بِالْدُنْيَا وَزُخْرُفِهَا
 ١٢ كَانَ حَيًّا وَقَدْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
 ١٣ وَالنَّاسُ فِي رَقْدَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ
 ١٤ أَنْصِفْ هُدَيْتَ إِذَا مَا كُنْتَ مُنْتَصِفًا
 ١٥ يَا رَبُّ يَوْمَ أَنْتَ بُشْرَاهُ مُقْبِلَةٌ
 ١٦ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَصْغَرَهُ
 ١٧ وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ لَا بُدَّ عَاقِبَةٌ
 ١٨ تَلْهُو وَلِلْمَوْتِ مُمْسَاةٌ وَمُصْبِحُنَا
 ١٩ كَمْ مِنْ قَتَى قَدْ دَنَتْ لِلْمَوْتِ رِحْلَتُهُ
 ٢٠ مَا أَقْرَبَ الْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا وَأَفْظَعُهُ
 ٢١ كَمْ نَافَسَ الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَكَابَدَ فِيهِهِ النَّاسَ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ وَخَلَاهُ
 ٢٢ بَيْنَا الشَّقِيقُ عَلَى الْإِلْفِ يُسَرُّ بِهِ إِذْ صَارَ أَنْغَضُهُ يَوْمًا وَسَجَّاهُ
 ٢٣ يَبْكِي عَلَيْهِ قَلِيلًا ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيُمْكِنُ الْأَرْضَ مِنْهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ
 ٢٤ وَكُلُّ ذِي أَجَلٍ يَوْمًا سَيَبْلُغُهُ وَكُلُّ ذِي عَمَلٍ يَوْمًا سَيَلْقَاهُ

١٤ - في (ل) : لا ترضى .

١٨ - في (ت) : مُمْسَاةٌ وَمُصْبِحُنَا وَمِنْ .

١٩ - في (ل) : للقبر . ٢٠ - في (ل) : في الدنيا وأبعده .

٢١ - في (ل) : وكابر وفي (ت) : وكابد . ولعل الصواب ما أثبتته .

٢٢ - في (ل) : الشقيق . واللفظة الأخيرة في (ت) : وسعاه .

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

- ١ إِمَّا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاعٍ قَامَ فِي عَارِضِهِ ثُمَّ نَعَاهُ
- ٢ كَمْ تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَدُومَا نِ لِمَنْ مَدَّ لَهْوَهُ وَصَبَاهُ

وقال أيضاً** : [من مجزوء الرمل]

- ١ يُسْلِمُ الْمَرْءُ أَخُوهُ لِلْمَنَايَا وَأَبُوهُ
- ٢ وَأَبُو الْأَبْنَاءِ لَا يَبْقَى وَلَا يَبْقَى بَنُوهُ
- ٣ رَبُّ مَذْكُورٍ لِقَوْمٍ غَابَ عَنْهُمْ فَتَسُوهُ
- ٤ وَإِذَا أَفْنَى سِنِيهِ الْمَرْءُ أَفْنَتْهُ سِنُوهُ
- ٥ وَكَأَنَّ بِالْمَرْءِ قَدْ يَبْكِي عَلَيْهِ أَقْرَبُوهُ
- ٦ وَكَأَنَّ الْقَوْمَ قَدْ قَامُوا فَقَالُوا أَذْرَكُوهُ
- ٧ سَاءَ لَوْهُ كَلِمُوهُ حَرَّكُوهُ لَقَمُوهُ
- ٨ فَإِذَا اسْتَيْأَسَ مِنْهُ الْقَوْمُ قَالُوا حَرَّفُوهُ
- ٩ حَرَّفُوهُ وَجْهَهُ مَدَّوهُ غَمَضُوهُ

* في (ل) : جاء هذان البيتان في أوائل رويّ الماء ، قبل القطعة ٤٢٠ . وفي (ت) و (ل) : يرومان . ولعلّ الصواب ما أثبتته .

** ليست القصيدة في (ظ) .

١ و ٢ - لم يردا في (ل) . ٣ - في (ل) : فتسوّه .

٤ - في (ت) و (ل) : سنيه . وفي (ل) : سنوه . ٨ - في (ل) : أحرّفوه .

- ١٠ عَجِّلُوهُ رَحِيلَ عَجِّلُوا لَا تَحْبِسُوهُ
 ١١ اَرْفَعُوهُ غَسَّلُوهُ كَفَّنُوهُ حَنَطُوهُ
 ١٢ فَإِذَا مَالُفٌ فِي الْأَكْزَفَانِ قَالُوا فَأَحْمِلُوهُ
 ١٣ أَخْرِجُوهُ فَوْقَ أَعْوَادِ الْمَنَآيَا شَيِّعُوهُ
 ١٤ فَإِذَا صَلَّوْا عَلَيْهِ قِيلَ هَاتُوا وَاقْبِرُوهُ
 ١٥ فَإِذَا مَا اسْتَوْدَعُوهُ الْأَرْضَ رَهْنًا تَرَكَوهُ
 ١٦ خَلَّفُوهُ تَحْتَ رَذَمٍ أَوْقَرُوهُ أَثَقَلُوهُ
 ١٧ أَبْعَدُوهُ أَسْحَقُوهُ أَوْحَدُوهُ أَفْرَدُوهُ
 ١٨ وَدَعُوهُ فَارَقُوهُ أَسْلَمُوهُ خَلَّفُوهُ
 ١٩ وَأَثْنَوْا عَنْهُ وَخَلَّوْهُ هُكَانَ لَمْ يَعْرِفُوهُ
 ٢٠ وَكَانَ الْقَوْمَ فِيمَا كَانَ فِيهِ لَمْ يَلَوْهُ
 ٢١ ابْتَنَى النَّاسُ مِنَ الْبَنِيَانِ مَا لَمْ يَسْكُنُوهُ
 ٢٢ جَمَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ يَأْكُلُوهُ
 ٢٣ طَلَبَ النَّاسُ مِنَ الْآلِ مَا لَمْ يَذَرِكُوهُ
 ٢٤ كُلُّ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ النَّاسَ إِمَامًا تَرَكَوهُ
 ٢٥ ظَنَّ الْمَوْتَى إِلَى مَا قَدَّمُوهُ وَجَدُوهُ
 ٢٦ طَابَ عَيْشُ الْقَوْمِ مَا كَانُوا إِذَا الْقَوْمُ رَضُوهُ

- ١١ - في (ت) : اغسلوه . ١٢ - في (ت) : احمِلوه .
 ١٤ - في (ت) : قالوا هاتوا قبروه . ١٦ - في (ل) : تحت رمس .
 ١٨ - ٢١ : الأبيات الأربعة مكتوبة في هامش (ت) .
 ٢٤ - في (ل) : الناس ٢٥ - في (ت) : طعن . وفي (ل) : وحَدُوهُ .

٢٧ عِشْ بِمَا شِئْتَ فَمَنْ تَسْرُرُهُ دُنْيَاهُ تَسُوهُ
 ٢٨ وَإِذَا لَمْ يُكْرِمِ النَّاسُ أَمْرُوهُ لَمْ يُكْرِمُوهُ
 ٢٩ كُلُّ مَنْ لَمْ يَخْتَجِ النَّاسُ إِلَيْهِ صَغُرُوهُ
 ٣٠ وَإِلَى مَنْ رَغِبَ النَّاسُ إِلَيْهِ أَكْبَرُوهُ
 ٣١ مَنْ تَصَدَّى لِأَخِيهِ بِالْغَنَى فَهُوَ أَخُوهُ
 ٣٢ فَهُوَ إِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرَأٍ مِنْهُ مَا يَسُوهُ
 ٣٣ يُكْرِمُ الْمَرْءَ وَإِنْ أَمْلَقَ أَقْصَاهُ بَنُوهُ
 ٣٤ لَوْ رَأَى النَّاسُ نَبِيًّا سَائِلًا مَا وَصَلُوهُ
 ٣٥ وَهُمْ لَوْ طَمِعُوا فِي زَادِ كَلْبٍ أَكَلُوهُ
 ٣٦ لَا تَرَانِي آخِرَ الدَّهْرِ بِتَسَالٍ أَفُوهُ
 ٣٧ إِنْ مَنْ يَسْأَلُ سِوَى الرَّحْمَنِ يَكْثُرُ حَارِمُوهُ
 ٣٨ وَالَّذِي ظَلَمَ بِأَرْزَا قِ الْوَرَى طُرًّا سَلُوهُ
 ٣٩ وَعَنِ النَّاسِ بِفَضْلِ اللَّهِ فَاعْنُوا وَاتَّحَدُوهُ
 ٤٠ تَلَبَّسُوا أَثْوَابَ عِزِّي فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَعَوُّهُ
 ٤١ إِنَّمَا يُعْرِفُ بِالْفَضْلِ مَنْ النَّاسِ دَوُوهُ
 ٤٢ أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تُبْتَذَلْ فِيهِ الْوُجُوهُ
 ٤٣ أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَا حَبِكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ

- ٢٧ - في (ل) : تَسْرُرُهُ .
 ٢٩ - في (ل) : كل من لم يرغب الناس . ٣١-٤٠ : الأبيات العشرة لا ترد في (ت) .
 ٣٢ - في (ل) : فهو . . رأى منه . وقد اختوت ما يقيم الوزن .
 ٣٣ - في (ل) : يُكْرِمُ الْمَرْءَ . ٤١ - رواية (ل) : لما يصطنع المعروف في الناس .
 ٤٢ - رواية (ل) : أ هَذَا الْمَعْرُوفُ .

٤٤ فَإِذَا أَحْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةً بِحُجَّتْ فُوهُ

٤٤٠

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

١ رَبِّ بَاكِ لِلْمَوْتِ يُبْكِي عَلَيْهِ قَدْ حَوَى مَالَهُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ
٢ إِنَّمَا هُمْ وَارِثِي بَعْدَ مَوْتِي مَا أَخْلَى لَ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ

* * *

٤١ - ٤٤ - تسلسل الأبيات في (ل) : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٤١ .

٤٤ - في (ت) : فإذا ما احتجت .

٤٣ و ٤٤ - البيتان وخبرهما وحديث عنهما في الأغاني د ج ٤ ص ١١ - دار الكتب ، :
أخبرني هاشم بن محمد الحُرَاعي ، قال حدثنا الرباشي قال : سمعت الأصمعي يستحسن قول
أبي العتاهية : أنت ما استغنيت .. البيتين . وهما كذلك في البيان والتبيين د ج ٢ ص
٧٦ - هارون ، ، وفي البخلاء د ص ١٦٦ - الكاتب المصري ، ، وفي عيون الأخبار
د المجلد ٣ ص ٨٤ ، ، وفي نهاية الارب د ج ٣ ص ٧٨ ، ، وفي معاهد التنهيص
د ج ٢ ص ٢٩٨ .

* مكان هذه القطعة في (ل) بعد القطعة ٤٣٥ .

١ - في (ت) : يبكي عليه .. بكلي .

٢ - في (ظ) : إنما واري بعد موتي . وكذلك في (ل) : بزيادة الذي : واري
الذي . والشطر الثاني في (ظ) : لا ما أصبر اليوم عليه . وهو في (ل) : يشفع لي
لا ما حصلت عليه . وفي (ت) : إلا ما .

- ٤٢٤ -

وقال أيضاً* :

[من البسيط]

- ١ يا واعظ الناس قد أصبحت منهمماً إذ عبت منهم أموراً أنت تأتيها
- ٢ كالمليس الثوب من عري وعورته للناس بادية ما إن يواربها
- ٣ وأعظم الأثم بعد الشرك نعلمه في كل نفس عماها عن مساويها
- ٤ وشغلها بعيوب الناس تبصرها منهم ولا تبصر العيب الذي فيها**

* الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٣٤ ، ٣٥ - دار الكتب ، وخبرها : قال مجيى ابن علي حدثنا ابن مهران قال حدثني أبو عمر القرشي قال : لما قص منصور بن عمار على الناس مجلس البعوضة قال أبو العتاهية : إنما مرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي . فبلغ قوله منصوراً فقال : أبو العتاهية زنديق ، أما ترونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار ، وإنما يذكر الموت فقط ! فبلغ ذلك أبا العتاهية فقال فيه : يا واعظ الناس .. فلم تمض إلا أيام بسيرة حتى مات منصور بن عمار فوقف أبو العتاهية على قبره وقال : يغفر الله لك يا أبا السري ما كنت رميتني به .

وفي (ظ) قبل الأبيات هذه المقدمة : وقال هذه الأبيات الأربع ، الأربعة ، وهي في منصور بن عمار ، على ما قيل رحمه الله .

٢ - في (ت) : كملبس الثوب .. بادية للناس . وفي (ل) : وخزيتة للناس .

٣ - في الأغاني : فأعظم . وفي (ل) وحدها : بعد الكفر نعلمه . وفي (ظ) : نعرفه . وفي هامشها : نعلمه .

٤ - في (ت) : مشغولة .. تبصر الغيب . وفي (ل) والأغاني : عرفانها بعيوب .

** تذيل (ت) هذه الأبيات بالسطرين التاليين :

ولهذه الأبيات خبر لأبي العتاهية مع منصور بن عمار وإياه . خاطب بها وقد ذكرته في موضعه من كتاب بيان العلم واختصرته في أول هذا الشعر .

قلت : وانظر ما جاء في المقدمة عن ابن عبد البر في هذا الموضوع وقرأ ما في كتابه :

جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٨ - المنبوية ، و ج ١ ص ١٩٤ .

وقال رحمه الله * : [من الطويل]

- ١ أَلَمْ يَأْنِ لِي يَا نَفْسُ أَنْ أَتَنَبَّهَا وَأَنْ أَتُرِكَ اللَّهُوَ الْمُضِرَّ لِمَنْ هُنا
- ٢ أَرَى عَمَلِي لِلشَّرِّ مِنِّي بِشَهْوَةٍ وَلَسْتُ أُرُومُ الْخَيْرَ إِلَّا تَكَرُّهَا
- ٣ كَفَيْتَنِي بِأَمْرِي جَهْلًا إِذَا كَانَ تَابِعًا هَوَاهُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مَا أَشْتَهَى
- ٤ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ وَفِي الْمَوْتِ نَاهٍ لِلْفِتْنِ لَوْ هُوَ أَنْتَهَى
- ٥ وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى غَفْلَاتِهِ تَوَاجِهُهُ الْأَقْدَارُ حَيْثُ تَوَجَّهَا

وقال رحمه الله : [من مجزؤه الكامل]

- ١ إِيهَا إِلَيْكَ أَخِي إِيهَا تَبَلَّى وَقَدْ أَحْدَثْتَ تَبِيهَا
- ٢ وَكُرْبٌ صِلْمٌ لَفْظَةٌ عُلِقَتْ بِهَا أُذُنٌ تَعِيهَا
- ٣ وَلَيَبْعُدَنَّ مِنَ الْحَلِيمِ الْحِلْمُ إِنْ مَارَى السَّفِيهَا
- ٤ إِسْلَمَ هُدَيْتَ وَكُنْ بِنَفْسِكَ عَالِمًا طَبَا قَقِيهَا
- ٥ وَإِذَا حَسَدْتَ عَلَى التَّقَى قَوْمًا فَكُنْ بِهِمْ شَبِيهَا

* ليست القطعة في (ظ) . وهي في (ل) القطعة الثالثة التي تسبق القطعة الأخيرة من هذا الروي .

٣ و ٤ - في (ت) : ما اشتها . انتها ، اتباعاً لبقية الآيات وفي (ل) : لا . للفنى . (٤٤٣) ١ - في (ل) : تبكي وقد .

٢ - في (ظ) : ولرب كلمة لفظة عقلت . وفي الهامش : علقت .

٣ - في (ت) : سفيها .

٤ - في (ظ) و (ل) : اسلم سلمت . وفي (ظ) : طباً ٥ - في (ت) : لهم .

- ٦ كَمْ شَهْوَةٌ لِفَسَادٍ دِيْنِكَ قَدْ رَأَيْتَكَ تَشْتَهِيهَا
 ٧ يَا بَائِعَ الدُّنْيَا بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَشْتَرِيهَا
 ٨ أَمَّا رَحَى الدُّنْيَا فَمَا ثُرَّةٌ تَدُورُ عَلَى بَنِيهَا
 ٩ وَلَعَلَّ لَاحِظَ لَحْظَةٍ سَيَمُوتُ فِي أُخْرَى تَلِيهَا
 ١٠ إِنْ كُنْتَ تُوقِنُ أَنَّ دَارَ رَأَى غَيْرَ دَارٍ أَنْتَ فِيهَا
 ١١ يَبْقَى السُّرُورُ بِهَا وَتَبْقَى الْمَكْرُمَاتُ لِسَاكِتِيهَا
 ١٢ فَاعْمَلْ لَهَا مُنْشَرًّا إِنْ كُنْتَ مِنْ يَبْتَغِيهَا
 ١٣ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِمُغْتَرٍّ بِهَا لَا يَتَّقِيهَا*

- ٦ - في (ظ) و (ل) : بفساد .
 ٩ - في (ظ) : لاحظ .
 ١١ - في (ظ) : وتبقى المكرمات .
 * تخم (ل) هذا الروي بالأبيات التالية وليست في المخطوطتين .
 وقال بوبنخ الخطيء وينذره « من الوافر » .

فيا مَنْ باتَ يَنمو بِالْخَطَايا	وعَيْنُ اللَّهِ سَاهِرَةٌ تَرَاهُ
أَمَّا تَخْشَى مِنَ الدِّيانِ طَرْدًا	يَجْرِمُ دَائِمًا أَبَدًا تَرَاهُ
أَنْعَصِي اللَّهَ وَهُوَ يَرَاكَ جَهْرًا	وَتَنْسَى فِي غَدٍ حَقًّا تَرَاهُ
وَتَخْلُو بِالْمَعَاصِي وَهُوَ دَانٍ	إِلَيْكَ وَلَيْسَ تَخْشَى مِنْ لِقَاہُ
وَتَنْكَرُ فَعْلَهَا وَلَهَا شُهُودُ	بِمَكْتُوبٍ عَلَيْكَ وَقَدْ حَوَاهُ
فِيَا حُزْنَ الْمَسِيءِ لَشَوْمِ ذَنْبٍ	وَبَعْدَ الْحُزْنِ يَكْفِيهِ حِمَاهُ
فَيَنْدُبُ حَسْرَةً مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ	وَيَبْكِي حَيْثُ لَا يَجْدِي بَكَاهُ
يَعُضُ الْيَدَ مِنْ نَدَمٍ وَحُزْنٍ	وَيَنْدُبُ حَسْرَةً مَا قَدْ عَرَاهُ
فَبَادِرْ بِالصَّلَاحِ وَأَنْتَ حَيٌّ	لَعَلَّكَ أَنْ تَنَالَ بِهِ رِضَاهُ

قافية الواو *

٤٤٤

[من الطويل]

قال أبو العناحية رحمه الله ** :

١	أيا عَجَبًا لِلنَّاسِ فِي طُولِ مَا سَهَوَا	وَفِي طُولِ مَا اغْتَرَوْا فِي طُولِ مَا لَهَوَا
٢	يَقُولُونَ نَزَجُوا اللَّهَ دَعَاؤِي مَرِيضَةً	وَلَوْ أَنَّهُمْ يَرْجُونَ خَافُوا كَمَا رَجَوْا
٣	تَصَابِي رِجَالٍ مِنْ كُهُُولٍ وَجِلَّةٍ	إِلَى اللَّهِو حَتَّى لَا يُبَالُونَ مَا أَتَوْا
٤	فَيَا سَوْءًا لِلشَّيْبِ إِذْ صَارَ أَهْلُهُ	إِذَا هَيَّجَتْهُمْ لِلصَّبَا صَبُوءَةٌ صَبَوَا
٥	أَكْبَ بَنُو الدُّنْيَا عَلَيْهَا وَإِنَّهُمْ	لَتَنْهَاهُمْ إِلَّا يَأْمُ عَنْهَا لَوْ آتَنَهَوَا
٦	مَضَى قَبْلَنَا قَوْمٌ قُرُونٌ نَعْدُهَا	وَنَحْنُ وَشِيكَاسُوفَ تَمْضِي كَمَا مَضَوْا
٧	أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيُّ نَدَامَةٍ	نَمُوتُ كَمَا مَاتَ الْأَوَّلَى كُلَّمَا خَلَوْا
٨	وَلَمْ نَتَزَوَّدْ لِلْمَعَادِ وَهَوْلِهِ	كَزَادِ الَّذِينَ اسْتَعْصَمُوا اللَّهَ وَاتَّقَوْا
٩	أَلَا أَيْنَ أَيْنَ الْجَامِعُونَ لِعَيْرِهِمْ	وَمَا غَلَبُوا غَشْمًا عَلَيْهِ وَمَا آخَتَوْا

* في (ت) : باب حرف الواو . وليس من هذا الروي شيء في الفسمة (ظ) .

** ليست القطعة كلها في (ظ) . وهي تأتي في (ل) ثانية القطع في هذا الروي بعد

القطعة ٤٤٥ التالية .

٢ - في (ل) : نرجوا الله ثم افتروا به . وفي الهامش إشارة إلى رواية (ت) التي أثبتناها .

٣ - في (ل) : وجِلَّة . ٤ - في (ل) : فيا سوءة .

٥ - في (ل) : بنوا .. وأنهم ٦ - في (ل) : نعدتم

٧ - في (ت) و (ل) : الأولى . ٩ - سقطت إحدى اللفظتين « أين أين » من (ت) .

- ١٠ رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا إِذَا مَا سَمَوْا بِهَا هَوَتْ بِهِم الدُّنْيَا عَلَى قَدَرٍ مَا سَمَوْا
 ١١ وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا وَلَوْ تَاهَ تَائِهُهُ قَدْ اَعْتَدُوا فِي الضَّعْفِ وَالنَّقْصِ وَاسْتَوَوْا
 ١٢ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الصَّدَقِ أَجْلَى لَوْحِشَةٍ وَلَا مِثْلَ إِخْوَانِ الصَّلَاحِ إِذَا اتَّقَوْا

٤٤٥

وقال رحمه الله *

[من الكامل]

- ١ نَامَ الْخَلِيُّ لِأَنَّهُ خَلُوْ عَمَّنْ يُورِّقُ عَيْنَهُ الشَّجُوْ
 ٢ مَا إِنْ يَطِيبُ لِدِي الرِّعَايَةَ لِلْـأَيَّامِ لَا لَعِبٍ وَلَا لِهَوِ
 ٣ إِذْ كَانَ يَسْرِفُ فِي مَسَرَّتِهِ فَيَمُوتُ مِنْ أَعْضَائِهِ جُزُوْ
 ٤ وَإِذَا الْمَشِيبُ رَمَى يَوْهَنْتِهِ وَهَتَّ الْقَوَى وَتَقَارَبَ الْخَطُوْ
 ٥ وَإِذَا اسْتَحَالَ بِأَهْلِهِ زَمَنٌ كَثُرَ الْقَدَى وَتَكَدَّرَ الصَّفُوْ
 ٦ سُبْحَانَ مَنْ يُعْصَى بِأَنْعَمِهِ وَيَكُونُ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالْعَقُوْ

١١ - في (ل) : في النقص والضعف . ١٢ - في (ل) : أحلى .

(٤٤٥) * ليست القطعة في (ظ) . والبيتان الثاني والثالث منها في الاغاني « ج ٤ ص ٥٦ ، ٥٧ - دارالكتب » وخبره : أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني إسحاق بن حفص قال : أنشدني هارون بن مُخَلَّد الرَازِي لأبي العتاهية : ما ان يطيب .. اذ كان .. البيتين فقلت : ما أحسنها ! فقال : أهكذا تقول ! والله لهما روحانيان يطيران بين السماء والأرض . وقد روت (ل) الخبر موجزاً في أعقاب القصيدة .

- ١ - رواية (ت) البيت : لا ما يطيب لذي الرعاية لعب ولا هو .
 ٣ - لم يرد البيت في (ت) . وفي الاغاني : اذ كان يطرب .. من أجزائه جزو .
 وفي هامش (ل) : « وفي رواية : بطرق » .
 ٦ - لم يرد البيت في (ل) .

- ٤٢٩ -

وقال رحمه الله :

[من المفسر]

- ١ أَلَصَّمتُ في غَيْرِ فِكْرَةٍ سَهْوُ وَالْقَوْلُ في غَيْرِ حِكْمَةٍ لَعْوُ
 - ٢ وَمَنْ بَغَى السَّرَّوَ فَالْتَنَزَهُ عَنْ حُبِّ فُضُولِ الدُّنْيَا هُوَ السَّرَّوُ
 - ٣ تَسَلَّ عَنْهَا فَإِنَّهَا لَعِبٌ تَقْنَى سَرِيحًا وَإِنَّهَا لَهْوُ
 - ٤ وَإِنْ حُلُوَ الدُّنْيَا غَدًا غَيْرَ مَا شَكَّ لَمَرُّ وَمَرُّهَا حُلُوُ
- هذا مأخوذ كله مما يروى عن المسيح عليه السلام أنه قال : حلو الدنيا مُرٌّ الآخرة ، وُمرُّ الدنيا حلو الآخرة . وأنه قال : كل كلام في غير ذات الله لهو ، وكل فكر لغير الله سهو ، وكل عمل لغير الله هُوك . *

* * *

(٤٤٦) ٤ - في (ت) : غير شك .

* نجعل (ل) من هذا التعقيب مقدمة للأبيات على النحو التالي : د وقال : وقد أخذه مما يروى عن بعض الحكماء أنه قال : حلو .. وان كل كلام في غير ذات الله لهو وكل فكرة .. سهو . ولا تذكر الجملة الأخيرة .

قافية الباء *

٤٤٧

قال أبو العنابية رحمه الله ** :

[من الخفيف]

- ١ إِنْ أَسْوَأَ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ لَا رَغْبَةَ تَكُونُ إِلَيَّ
- ٢ كَمْ تَغَرُّ الدُّنْيَا وَكَمْ يَجِدُ الْإِنْسَانُ فِيهَا شَيْنًا وَيُحَرِّمُ شَيْئًا
- ٣ تَنْشُرُ الْحَادِثَاتُ طَوْرًا وَتَطْوِي إِنَّمَا الْحَادِثَاتُ نَشْرًا وَطَيًّا
- ٤ وَطِبَاعُ الْإِنْسَانِ مُخْتَلِفَاتٌ رَبٌّ وَعَرِ الْأَخْلَاقِ سَهْلُ الْمُحْيَا
- ٥ وَمِنْ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي قَبْلَ مَوْتِي فِيهَا مَلَكَتُ وَصِيًّا

٤٤٨

وقال رحمه الله *** :

[من الخفيف]

- ١ أَسْعِدَانِي بِالْأَمْعِ يَا عَيْنِيًّا أَسْعِدَانِي عَلَيَّ مَا دُمْتُ حَيًّا

* في (ت) : باب حرف الباء . وتبدأ (ل) هذا الباب بالقطعة ٤٥٤ . وليس من هذا الروي في (ظ) : إلا البيت الأخير من القطعة ٤٥٠ وإلا القطع ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤ .
 ** ليست القطعة في (ظ) . ١ - في (ت) : أسوأ . ولا تتضح الراء من «رغبة»
 ٣ - في (ت) : تنشر الحوادث . ولعل الشطر الثاني : إن للحادثات .
 ٤ - في (ل) : وطباع الأسنان .. سهل .
 ٥ - ليس البيت في (ت) في هذه القطعة ولكنه أحد أبيات القطعة التالية . وهو في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٧٥ - الشرفية : باب الحث على سبق الوارث في إعطاء المال وإنفاقه .

*** ليست القطعة في (ظ) ولا في (ل) .

- ٢ أَنَا أُولَىٰ بِمَا بَكَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِي مِنَ الْبَاكِياتِ يَوْمًا عَلَمِيًّا
 ٣ نَفْسٌ لِي قَدْ أَنْقَضَتْ ثُمَّ طَرَفِي وَهُمَا يَنْفَعِيَانِ نَفْسِي إِلَيَّا
 ٤ يُوشِكُ الطَّرْفُ وَالتَّنَفُّسُ إِلَّا يَتْرُكَا لِي مِنَ التَّحَرُّكِ شَيْئًا
 ٥ وَمِنَ الْحَزَمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي قَبْلَ مَوْتِي فِيهَا مَلَكَتُ وَصِيًّا
 ٦ عَجَبًا مَا عَجِبْتُ مِنْ شُحِّ نَفْسِي صَبَرْتَنِي مِلْكًَا لِمَلِكٍ يَدِيًّا

٤٤٩

وقال رحمه الله * : [من البسيط]

- ١ إِنَّ السَّلَامَةَ أَنْ تَرْضَىٰ بِمَا قُضِيََا لَيْسَلَمَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ رَضِيََا
 ٢ أَلَمَرَهُ يَأْمَلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ وَالْمَرَهُ تَصْحَبُهُ الْأَمَالُ مَا بَقِيََا
 ٣ يَا رَبِّ بِالْكَ عَلَىٰ مَيِّتٍ وَبَاكِيًا لَمْ يَلْبَثَا بَعْدَ ذَلِكَ أَلَمَيَّتٍ أَنْ بُكِيََا
 ٤ وَرُبَّ نَاعٍ نَعَىٰ حِينًا أَحَبَّتَهُ مَا زَالَ يَنْعَىٰ إِلَيَّ أَنْ قِيلَ قَدْ نَعِيََا
 ٥ عَلَيَّ بِأَنِّي أَذُوقُ الْمَوْتَ نَعَصَ لِي طِيبَ الْحَيَاةِ فَمَا تَصْنَفُو الْحَيَاةُ لِيَا
 ٦ كَمْ مِنْ أَخٍ تَغْتَدِي دُودَ التُّرَابِ بِهِ وَكَانَ حَيًّا مَجْلُو الْعَيْشِ مُغْتَدِيَا
 ٧ يَبْلَىٰ مَعَ أَلَمَيَّتٍ ذِكْرُ الذَّاكِرِينَ لَهُ مِنْ غَابَ غَيْبَةً مَنْ لَا يُرْتَجَىٰ نُسِيَا

٣ - في الاصل : لي انقضا . وقد زدت « قد » لإقامة الوزن .

(٥) انظر الهامش (٥) من القطعة السابقة .

(٤٤٩) * ليست القطعة في (ظ) .

- ١ - في (ل) : أن نرضى .
 ٢ - في (ت) : يا ممل .. يصحبه .
 ٣ - في (ت) : أن بكيا .
 ٤ - في (ت) : نعا أحبته .. ينعي .
 ٥ - في (ت) : تغتدي .. مغتديا . وفي (ل) : دون التراب .. وكان صبًا .
 ٦ - في (ت) : مع الموت .

- ٨ مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءَ النَّاسِ مِنْهُ فَوَ لَوْهُ الْجَفَاءُ وَمَنْ لَا يُرْتَجَى جُفْيَا
٩ إِنَّ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لَيُزِجِحِي إِنْ لَمْ يَكُنْ رَاحِيًا بِي كَانَ مُغْتَدِيَا
١٠ الْحَمْدُ لِلَّهِ طُوبَى لِلسَّعِيدِ وَمَنْ لَمْ يُسْعِدِ اللَّهَ بِالتَّقْوَى فَقَدْ شَقِيَا
١١ كَمْ غَافِلٍ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ فِي لَعِبٍ يُمْسِي وَيُصْبِحُ رَكَّابًا لِمَا هُوَا
١٢ وَمُنْقَضٍ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ مُنْقَطِعٌ مَا كُلُّ شَيْءٍ يَرَى إِلَّا لِيَنْقَضِيَا

٤٥٠

[من الطويل]

وقال أَيْضًا* :

- ١ لَيْبِكَ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ كَانَ بِأَكْيَا
٢ جَزَى اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ مُحَمَّدًا
٣ وَلَنْ تَسْرِي الذِّكْرَى بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
٤ أَتَنَسَى رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مَشَى
٥ وَكَانَ أَزْرَ النَّاسِ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ
٦ تَكْدَرُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
٧ فَكَمْ مِنْ مَنَارٍ كَانَ أَوْضَحَهُ لَنَا
٨ رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ بَعْدَهُ
- وَلَا تَنْسَ قَبْرًا بِالْمَدِينَةِ نَاوِيَا
فَقَدْ كَانَ مَهْدِيًا دَلِيلًا وَهَادِيَا
إِذَا كُنْتَ لِلْبَرِّ الْمُطَهَّرِ نَاسِيَا
وَأَنَارُهُ بِالْمَسْجِدَيْنِ كَمَا هِيَا
وَأَكْرَمَهُمْ بَيْنَنَا وَشَعْبًا وَوَادِيَا
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا كَانَ صَافِيَا
وَمِنْ عِلْمٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَافِيَا
وَكَشَفْتَ الْأَطَاعُ مِنَّا الْمَسَاوِيَا

٨ - في (ت) : لا يرتجي .

١٢ - في (ت) : ومنقضي . وفي (ل) : منقطع . . ما كل شيء بدا .

* تسقط (ل) من هذه القصيدة الأبيات السبعة الأولى . وليس من القصيدة في (ظ) إلا البيت الأخير وقد جاء في رأس الورقة ١٠٨ وانحرم ما قبله .

٣ - في (ت) : لن . ٤ - في (ت) : من مشى .

٨ - في (ل) : طمساً للتحريف السابق : إلى الدنيا الدنيئة ضلالة ، مكان «بعده» .

- ٤٣٣ -

أبو التهاية (٢٨)

- ٩ وَإِنَّا لَنُرْمِي كُلَّ يَوْمٍ بِعِبرَةٍ
 ١٠ نُسْرُ بِدَارٍ أَوْزَنْتُنَا تَضَاعُنَا
 ١١ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ التَّقَى
 ١٢ أَخِي كُنْ عَلَى يَأْسٍ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 ١٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي عِبَادَهُ
 ١٤ وَكَمْ مِنْ هَنَاتٍ مَا عَلَيْكَ لَمَسْتَهَا
 ١٥ أَخِي قَدْ أَبَى بُخْلِي وَبُخْلُكَ أَنْ يُرَى
 ١٦ كَلَانَا بَطِينٌ جَنْبُهُ ظَاهِرُ الْكُسَى
 ١٧ كَانَا خَلَقْنَا لِلْبَقَاءِ وَأَيْنَا
 ١٨ أَبَى الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِمَنْ تَوَى
 ١٩ حَسَمْتُ الْمُنَى يَامَوْتُ حَسَمًا مُبَرِّحًا
 ٢٠ وَمَزَقْتُنَا يَا مَوْتُ كُلُّ مُمَزَّقٍ
 ٢١ إِلَّا بِطَوِيلِ السَّهْوِ أَصْبَحْتَ سَاهِيًا
 ٢٢ أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَلْقَى جَنَازَةً
 ٢٣ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ زَرْئِي لِمَعْوَلٍ
- نَرَاهَا فَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
 عَلَيْنَا وَدَارٍ أَوْزَنْتُنَا تَعَادِيَا
 تَقَلَّبَ عَرِيَانًا وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا
 جَمِيعًا وَكُنْ مَا عَشْتَهُ اللَّهُ رَاجِيَا
 فَحَسَبُ عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ كَافِيَا
 مِنَ النَّاسِ يَوْمًا أَوْ لَمَسْتَ الْفَاعِيَا
 لِذِي فَاقَةٍ مِنِّي وَمِنْكَ مُؤَاسِيَا
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يُنْسِي وَيُصْبِحُ طَاوِيَا
 وَإِنْ مَدَّتِ الدُّنْيَا لَهُ لَيْسَ فَانِيَا
 مِنَ الْخَلْقِ طَرًّا حَيْثُمَا كَانَ لَا قِيَا
 وَعَلِمْتُ يَا مَوْتُ الْبُكَاءَ الْبَوَاكِ يَا
 وَعَرَفْتُنَا يَا مَوْتُ مِنْكَ الدَّوَاهِيَا
 وَأَصْبَحْتَ مُغْتَرًّا وَأَصْبَحْتَ لَاهِيَا
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَسْمَعُ نَاعِيَا
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَسْعِدُ بَاكِ يَا

٩ - في (ل) : تزداد . ١٤ - في (ت) و(ل) : هناة .

١٦ - في (ل) : ويصبح عاريا .

١٧ - رواية (ل) :

كَانِي خَلَقْتُ لِلْبَقَاءِ مُخَلَّدًا وَآنْ مَدَّةَ الدُّنْيَا لَهُ لَيْسَ ثَانِيَا

١٨ - في (ل) : إلى الموت . ٢٢ - في (ل) : وفي كل يوم منك نسمع ناديا .

٢٣ - في (ل) : نسعد باليا .

٢٤ ألا أيها الباني لغير بلاغه
 ٢٥ ألا لزوال العمر أصبحت جامعاً
 ٢٦ كأنك قد ولّيت عن كل ما ترى
 ألا لخراب الدهر أصبحت بانياً
 وأصبحت مخنألاً فخوراً مباهياً
 وخلفت من خلفته عنك سالياً

٢٥١

[من البسيط]

وقال * :

١ لأبكين على نفسي وحقّ ليه
 ٢ لأبكين لفقدان الشباب وقد
 ٣ لأبكين على نفسي فتسعدني
 ٤ لأبكين على نفسي فيسعدني
 ٥ لأبكين ويبكي ذؤو ثقّي
 يا عين لا تبخلي عني بعترية
 نادى المشيب عن الدنيا برحلتية
 عين مؤرقة تبكي لفرقتية
 أهلي ومن كان حولي من أحبتيه
 حتى النّمات أخلائي وإخوتية

٢٤ - في (ل) و (ت) : بلاغة . ولعل الصواب ما أثبت .

٢٥ - في (ل) : العمر أصبحت بانياً .

* تورد (ل) هنا ، من دون المخطوطتين ، البيتين التاليين .

وقال في عواقب الموت وفي البعث والحساب « من الوافر »

فلو أنا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حمي

ولكننا إذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شي

* موضع القصيدة في (ت) في قافية الهاء ، رابعة القطع ، وقدّم لها بقوله : « وقال

وهي تحتاج أن تكون في باب الياء الموصولة بهاء . وقد آثرنا هناك أن نرجئها الى موضعها

الحقّ هنا . وانظر الحاشية . * من الصفحة ٤٠٨ .

١ - في (ل) : وحقّ * ٤ - لم يرد البيت في (ظ) ولا في (ل) .

٥ - في (ت) : ويبكى ذؤي ثقّي .

- ٤٣٥ -

- ٦ لَا بُكَيْنَ فَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ إِلَى
 ٧ يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ مُنْقَطَعِي
 ٨ يَا بَيْتُ بَيْتِ النَّوَى عَنْ كُلِّ ذِي ثِقَةٍ
 ٩ يَا نَائِي مُنْتَجِعِي يَا هَوْلَ مُطْلَعِي
 ١٠ يَا عَيْنُ كَمْ عَبْرَةٍ لِي غَيْرِ مُشْكَلَةٍ
 ١١ يَا عَيْنُ فَانْهَمِي إِنْ شِئْتَ أَوْ فَدَعِي
 ١٢ يَا كُرْبَتِي يَوْمَ لَا جَارَ يَبْرُ وَلَا
 ١٣ يَوْمًا أَقْلَبُ فِيهِ شَاخِصًا بَصْرِي
 ١٤ إِذَا تَشَلَّ لِي كَرْبُ السِّيَاقِ وَقَدْ
 ١٥ إِذْ حَثَّ بِي عَلَقُ عَالٍ وَحَشَرَجَ فِي
 ١٦ أُمْسِي وَأَصْبَحُ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ
 ١٧ إِنِّي لِلْأَهْوِ وَأَيَّامِي تَنْقَلِي
 ١٨ مَاذَا أُضِيعُ مِنْ طَرْفِي وَمِنْ نَفْسِي
 ١٩ أَلْهُو وَلِي رَهْبَةٌ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
- بَيْتَ أَتْقِطَاعِي عَنِ الدُّنْيَا وَوَحْدَتِيهِ
 يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ غُرْبَتِيهِ
 يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ وَحْشَتِيهِ
 يَا ضِيقَ مُضْطَجِعِي يَا بَعْدَ شُقَّتِيهِ
 إِنْ كُنْتُ مُنْتَفِعًا يَوْمًا بِعَبْرَتِيهِ
 أَمَّا الزَّمَانُ فَقَدْ أَوْدَى بِجِدَّتِيهِ
 مَوْلَى يَنْفُسٍ إِلَّا اللَّهُ كُرْبَتِيهِ
 تَمِيدُ بِي فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ سَكْرَتِيهِ
 قَلْبْتُ طَرْفِي وَقَدْ رَدَدْتُ غُصَّتِيهِ
 صَدْرِي وَدَارَتْ لِكَرْبِ الْمَوْتِ مُقْلَتِيهِ
 مَاذَا أُضِيعُ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِيهِ
 حَتَّى تَسُدَّ بِي الْأَيَّامُ حُفْرَتِيهِ
 لِعِفْلَتِي وَهَمَا فِي حَذَفِ مُدَّتِيهِ
 وَإِنَّمَا رَهْبَتِي فَرَعٌ لِرَغْبَتِيهِ

- ٦ - في (ظ) : من الدنيا . وفي (ل) : ورَحْلَتِهِ .
 ١٢ - في (ظ) : يُبْرُ . ولم ترد « مولى » في (ت) .
 ١٣ - لم يرد البيت في (ل) .
 ١٥ - في (ل) : إِنْ حَثَّ . وفي (ظ) : اذْ مَثَّ لِي عَلَنٌ .
 ١٧ - في (ت) : حَقُّ تَشِيدَ بِي . وفي متن (ظ) : حَتَّى تَشِيدَنِي . وفي هامشها : تَسُدَّ بِي
 ١٩ - البيت مستدرِك في (ظ) في الحاشية . وموضعه في (ل) بعد البيت ١٦ .

٢٠. الرُّشْدُ يُعْتَقِنِي لَوْ كُنْتُ أَتَّبَعُهُ وَالْفِي يَجْعَلُنِي عَبْدًا لِشَهْوَتِي
 ٢١. بِنَفْسٍ ضَعِيفَةٍ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَهَذَا الشَّيْبُ فَاعْتَبِرِي بِالشَّيْبِ عِبْرَتِي
 ٢٢. بِنَفْسٍ وَيَحْكُ مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ فَشَرِّي وَأَجْعَلِي فِي الْمَوْتِ فِكْرَتِي
 ٢٣. لَنْ رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا لَا أَخْرُجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِي
 ٢٤. أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَضْيِيعِي وَمَسْكَنَتِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَقْصِيرِي وَقَسْوَتِي
 ٢٥. وَاللَّهُ وَاللَّهُ رَبِّي الْمُسْتَعَاثُ بِهِ وَاللَّهُ رَبِّي بِهِ حَوْلِي وَقُوَّتِي
 ٢٦. أَلْمَالُ مَا كَانَ قَدَامِي لِآخِرَتِي مَا لَمْ أَقْدِمَهُ مِنْ مَالِي فَلَيْسَ لِي

٤٥٢

وقال أيضاً: [من مجزوء الكامل]

١. أَيْنَ الْقُرُونُ الْمَاضِيَةِ تَرَكُوا الْمَنَازِلَ خَالِيَةً
 ٢. فَاسْتَبَدَلَتْ بِهِمْ دِيَارَهُمُ الرِّيحَ الْعَاوِيَةَ
 ٣. وَتَشَتَّتَتْ عَنْهَا الْجُجُوعُ وَفَارَقَتْهَا الْغَاشِيَةُ
 ٤. فَإِذَا مَحَلُّ الْوُحُو شِ وَلِلْكَالِبِ الْعَاوِيَةُ
 ٥. دَرَجُوا فَمَا أَبْقَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْهُمْ بَاقِيَةً
 ٦. فَلَنْ عَقَلْتُ لَا بُكَيْنَهُمْ يَمِينِ بَاكِئَةٍ

٢٠ - في (ت) : الرشد يعتقه .

٢١ - في (ظ) : ضعيت . وفيها وفي (ل) : فاعتبري في الشيب صحبته .

٢٤ - في (ظ) : بضيعي . وفي (ل) : تضيعي . ٢٥ - في (ت) : المستعان به .

٢٦ - رواية الشطر الثاني في المختار من شعر بشارد ص ٣٠٢ برواية : ما لم أقدمه قدامي .

(٤٥٢) ٢ - في (ل) : ديارهم الرياح .

٦ - في (ل) : فلئن عقلت لتبكينهم . وفي (ظ) : لأبكينهم ، والتصحيح في الهامش .

- ٤٣٧ -

٧ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا الْأَعْظَامُ الْبَاقِيَّةُ
 ٨ اللَّهُ دَرُ جَاجِمٍ تَحْتَ الْجَنَادِلِ نَازِيَّةُ
 ٩ وَلَقَدْ عَتَوْا زَمَنًا كَأَنَّهُمْ السَّبْعُ الْغَاوِيَّةُ
 ١٠ فِي نِعْمَةٍ وَغَضَارَةٍ وَسَلَامَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ
 ١١ قَدْ أَصْبَحُوا فِي بَرْزَخٍ وَمَحَلَّةٍ مُتَرَاخِيَةٍ
 ١٢ مَا بَيْنَهُمْ مُتَفَاوِتٌ وَقُبُورُهُمْ مُتَدَانِيَةٌ
 ١٣ وَالذَّهْرُ لَا تَبْقَى عَلَيْهِ الشَّائِخَاتُ الرَّاسِيَّةُ
 ١٤ وَكَرَبٌ مُغْتَرِبٌ بِهِ حَتَّى رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ
 ١٥ يَاعَاشِقَ الدَّارِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ بِمَوَاتِيَةٍ
 ١٦ أَحْبَبْتَ دَارًا لَمْ تَزَلْ عَنْ نَفْسِكَ لَهَا نَاحِيَةٍ
 ١٧ أَخِي فَأَرْزَمْ مُحَاسِنَ الدُّنْيَا بِعَيْنٍ قَالِيَةٍ
 ١٨ وَأَعْصِ الْهَوَى فِيمَا دَعَاكَ لَهُ فَبَيْسَ الدَّاعِيَةِ
 ١٩ أَتُرَى شَبَابَكَ عَائِدًا مِنْ بَعْدِ شَيْبِكَ ثَانِيَةٍ
 ٢٠ أَوْدَى بِجِدَّتِكَ الْبَلَى وَأَرَى مُنَاكَ كَمَا هِيَ
 ٢١ يَا دَارُ مَا لِعُقُولِنَا مَسْرُورَةٌ بِكَ رَاضِيَةٍ
 ٢٢ إِنَّا لَنَعْتَرُ مِنْكَ نَاحِيَةً وَنُخْرِبُ نَاحِيَةً

- ١١ - في (ت) : فقد أصبحوا . ١٣ - في (ظ) و (ل) : لا يبقى .
 ١٤ و ١٥ - في (ت) : معند به . وفي (ظ) : بها . والبيت فيها ملفق من صدر البيت
 ١٤ رجع البيت ١٥ بتغيير كلمة القافية : بموافيه .
 ١٥ - في (ل) : بمواتيه .

٢٣ ما نَزَعُوِي لِلْحَادِثَا تِ وَلَا الْخُطُوبِ الْجَارِيَةِ
 ٢٤ وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ الْخَلَائِقِ خَافِيَةٍ
 ٢٥ عَجَبًا لَنَا وَلِجَهْلِنَا إِنَّ الْعُقُولَ لَوَاهِيَةٍ
 ٢٦ إِنَّ الْعُقُولَ لَذَاهِلَاتٌ غَافِلَاتٌ لَاهِيَةٍ
 ٢٧ إِنَّ الْعُقُولَ عَنِ الْجِنَا نَ وَحُورِهِنَّ لَسَاهِيَةٍ
 ٢٨ أَفَلَا نَبِيعُ نَحَلَةً تَفْنَى بِأُخْرَى بَاقِيَةٍ
 ٢٩ نَضْبُو إِلَى دَارِ الْغُرُو رٍ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا هِيَةٍ
 ٣٠ فَكَأَنَّا أَنْفُسَنَا لَنَا فِيمَا فَعَلْنَا مُعَادِيَةٍ
 ٣١ مَنْ مُبْلَغٌ عَنِي الْإِمَامَ مَ نَصَائِحًا مُتَوَالِيَةٍ

- ٢٣ - في (ت) : ماترعوِي . ٢٤ و ٢٥ - ليسا في (ت) .
 ٢٧ - في (ل) هذا التحريف : ودورهن لساهيه . ويتكرر هذا البيت مرة أخرى
 في (ت) بتغيير بسيط في آخره : لساليه . وفي (ظ) : لساليه .
 ٢٨ - في (ظ) و (ل) : أفلا نبيع .
 ٣٠ - في (ظ) و (ل) : وكأن .
 ٣١ - تضطرب القوافي في (ت) ابتداء من هذا البيت . ذلك لأن الناسخ جعل
 ما بعد ألف التأسيس في كل أبيات الصفحة بعيداً عنها ، في محاولة من محاولات الزخرفة
 والتجميل ، هكذا : نَصَائِحًا مُتَوَالِيَةٍ
 أسعار الرعية غا ليه
 ويبدو أنه كتب أبيات الصفحة أولاً ثم ألحق بها هذه النهايات . ففي البيت ٣١ كانت
 النهاية : ليه «متواليه» ، وكذلك في البيت ٣٢ «غاليه» . وفي البيت ٣٣ كانت شبه «فاشيه»
 فلما جاء يكتب أو ينقل هذه النهايات أهمل واحدة من النهايتين المتماثلتين المتتابعتين «ليه»
 في متواليه ، غاليه ، واستعار للبيت ٣٢ نهاية الذي بعده : ٣٣ فجاءت : أسعار الرعية =

٣٢ إِنِّي أَرَى الْأَسْفَارَ أَسْـمَارَ الرِّعِيَّةِ غَالِيَةً
 ٣٣ وَأَرَى الْمَكَّاسِبَ نَزْرَةً وَأَرَى الضَّرُورَةَ فَاشِيَةً
 ٣٤ وَأَرَى غُمُومَ الدَّهْرِ رَايْحَةً تَمُرُّ وَغَادِيَةً
 ٣٥ وَأَرَى الْمَرَاضِعَ فِيهِ عَنْ أَوْلَادِهَا مُتَجَافِيَةً
 ٣٦ وَأَرَى الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ فِي الْبُيُوتِ الْخَالِيَةِ
 ٣٧ مِنْ بَنِي رَاجٍ لَمْ يَزَلْ يَسْنُو إِلَيْكَ وَرَاجِيَةً
 ٣٨ يَشْكُونَ بِمُجْدَدَةٍ بِأَصْوَاتٍ ضَعِيفٍ غَالِيَةً
 ٣٩ يَرْجُونَ رِفْدَكَ كِي يَرَوْا مِمَّا لَقُوهُ الْعَافِيَةَ
 ٤٠ مَنْ يَرْتَجِي فِي النَّاسِ غَيْرَكَ لِلْعَيُونِ الْبَاكِئَةِ
 ٤١ مِنْ مُضْطَبَّاتِ جُوعٍ تُمْسِي وَتُصْبِحُ طَاوِيَةً
 ٤٢ مَنْ يَرْتَجِي لِلدِّفَاعِ كَرَّ بِرٍ مُلَمَّةٍ هِيَ مَا هِيَ
 ٤٣ مَنْ لِلْبَطُولِ الْجَائِعِ تِلْكَ وَلِلْجُسُومِ الْعَارِيَةِ
 ٤٤ مَنْ لَا رَتْبَاعَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا سَمِعْنَا أَوَاعِيَهُ
 ٤٥ يَا أَبْنَ الْخَلَائِفِ لَا فَقْدَ تَ وَلَا عَدَمَتَ الْعَافِيَةِ
 ٤٦ إِنَّ الْأُصُولَ الطَّيِّبَاتِ لَهَا فُرُوعٌ زَاكِيَةٌ

= غاليه : غاشيه . ثم جاءت : والضرورة فاشيه : فاديه . وهكذا حتى إذا كان البيت قبل
 الأخير ٤٥ استعار له نهاية البيت ٤٦ فصارت : فروع زاكية : زافيه . أما البيت الأخير
 فقد كرر فيه النهاية الأخيرة فاستقام له أمره وحده .

- ٣٣ - في (ت) : نذره . ٣٤ - في (ل) : عموم . وفي (ت) : رايحة عليناغافيه .
 ٣٥ - ليس البيت في (ظ) .
 ٣٨ - في (ظ) : يشكون مجدة ٤٠ - في (ل) : للناس .
 ٤٤ - في (ل) : لارتباع .

٤٧ أَلْقَيْتُ أَخْبَارًا إِلَيْكَ مِنَ الرَّعِيَّةِ شَافِيَةً
٤٨ وَنَصِيحَتِي لَكَ مَحْضَةٌ وَمَوَدَّتِي لَكَ صَافِيَةٌ *

٤٨ - ليس البيت في (ل) .

* بهز البيت تنفري الزهديات في المخطوط (ظ) . أما (ل) فانها نضيف بعد

ذلك القطعين التاليين :

١ - ومن ظريف قوله في الحكم والنصائح « من مجزوء الرجز »

رغيفٌ مُخبزٌ يابسٌ	تأكله في زاوِيَةٍ
وكوزٌ ماءٍ باردٍ	تشربه من صافيه
وغرفةٌ ضيقةٌ	نفسك فيها خالیه
أو مسجدٌ بمَعرِلٍ	عن الوردی في ناحیه
تدرسُ فيه دفتراً	مستنداً لساريه
معتبراً بمن مضى	من القرون الخالیه
خيرٌ من الساعات في	فِيءِ القصور العالیه
تعقبها عقوبةٌ	نصلي بنار حامیه
فهذه وصيتي	مُخبِرةٌ بمجالیه
طوبى لمن يسمعها	تلك لعمري كافیه
فاسمع لنصح مُشفقٍ	يُدعى أبا العناهیہ

٢ - وقال في الشيب وفي إنذاره بالفناء « من الكامل »

الليل شتَب والنهار كلامهما رأسي بكثرة ما تدور رحاهما

وهي أربعة أبيات . وقد تقدمت قبلُ في قافية الميم : القطعة ٣٦٠ في الصفحة ٣٥٣ .

وقال أبو العنابية برني صديقه هلي بن ثابت * : [من الوافر]

- ١ أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أُخِيًّا وَمَنْ لِي أَنْ أَبْشُكَ مَا لَدَيَّا
- ٢ طَوَّنَكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيَّا
- ٣ فَلَوْ نَشَرْتَ قُؤَاكَ لِي أَلْمَنِيَا شَكَوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيَّا
- ٤ بَكَيْتُكَ يَا أُخِيَّ بِدَمْعِ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
- ٥ وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وقال رحمه الله * : [من الوافر]

- ١ كَانَ الْأَرْضَ قَدْ طَوَّيْتَ عَلَيَّا وَقَدْ أُخْرِجْتُ مِمَّا فِي يَدَيَّا
- ٢ كَأَنِّي يَوْمَ يَحْتَى التُّرْبُ فَوْقِي مَهِيلاً لَمْ أَكُنْ فِي النَّاسِ حَيًّا

(٤٥٣) * ليست هذه الأبيات، كما يتضح ذلك من الموامش السابقة، في (ظ) ولا في (ل) وإنما هي في (ت). وحققنا أن تكون في القسم الثاني الذي يتضمن أغراضه الأخرى، ولكننا آثرنا الإبقاء عليها هنا متابعة للنسخة (ت) وحفاظاً على تسلسل القطع فيها. وسنذكر في القسم الثاني من الديوان أمر هذه الأبيات ومظانها في كتب الأدب. وقد مرت بنا من رثائه لصديقه هذا قطعتان: إحداهما القطعة ٦٧ في الصفحة ٦٩، والثانية القطعة ١٨٦ في الصفحة ١٨١.

* بهذه القطعة كانت بدأت (ل) قافية الياء. وأربعة من أبياتنا: ١، ٤، ٥، ٦ في العقد الفريد د ج ٣ ص ١٨٨ أحمد أمين - ص ١٣٩ العريان: وقال أبو العنابية في وصف الموت،.

٢ - في (ظ): التوب قومي. و(ل): يحثو التوب قومي.

٣ كَانَّ الْقَوْمَ قَدْ دَفَعُوا وَوَلَوْا وَكُلُّ غَيْرٍ مُلْتَفِتٍ إِلَيَّ
 ٤ كَانْ قَدْ صِرْتُ مُنْفَرِدًا وَحِيدًا وَمُرْتَهَنًا هُنَاكَ بِمَا لَدَيَّ
 ٥ كَانْ بِالْبَاكِاتِ عَلَيَّ يَوْمًا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ عَلَيَّ شَيْئًا
 ٦ ذَكَرْتُ مِنْبِتِي فَبَكَيْتُ نَفْسِي أَلَا أَسْعِدُ أَخِيكَ يَا أَخِيَا*

* * *

- ٤ - في العقد « العريان » : كَأَنِّي صِرْتُ مُنْفَرِدًا .. بِمَا عَلَيَّ .
- ٥ - في (ل) والعقد : كَانَّ الْبَاكِاتِ . وفي العقد : وَلَا يُغْنِي .
- ٦ - في العقد « متابعة » للبيت السابق : ذَكَرْتُ مِنْبِتِي فَتَنَعَيْتُ نَفْسِي . وَكَانَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي (ل) ، وَلَكِنَّا نَقْرَأُ فِيهَا : ذَكَرْتُ مِنْبِتِي فَبَكَتْ نَفْسِي . وَفِي هَامِشِهَا : « وَفِي نَسْخَةٍ : ذَكَرْتُ مِنْبِتِي وَنَعِينَ نَفْسِي » . وَآخِرُ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي (ل) : أَيَّ أَخِيَا . وَفِي (ظ) : إِنْ أَخِيَا .
- * تورد (ت) بعد هذه القطعة القصيدة الرائية الموصولة بهاء ، وقد تقدمت في الصفحة ١٨١ ورقمها ١٨٦ . وانظر هوامشها هناك . وبهذه القصيدة تنهني قصائد النسمة (ت) ، لتبدأ بعد ذلك الأرجوزة المعروفة بذات الأمثال .

الأرجوزة ذات الأسماء

وهذه أرجوزة أبي العتاهية المعروفة بذات الأمثال :

١ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَقْدِيرِهِ وَحُسْنِ مَا صَرَفَ مِنْ أُمُورِهِ

في (ظ) من هذه الأرجوزة ١٩ بيتاً ، هذه أرقامها تبعاً لتسلسلها : ١١ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ضمن الخبر الوارد في آخر المخطوط .

وفي (ل) منها ٣٦ بيتاً هذه أرقامها تبعاً لتسلسلها : ١٠ ، ١٦ ، ١٢ ، ١١ ، ١٣ ، ٣٥ ، ١٢٢ ، ٣٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ينضاف الى ذلك سبعة عشر بيتاً أخرى تفردت بها (ل) و ليست في الأصلين المخطوطين ، وقد أثبتتها في هوامش الأبيات وهذا مكانها وتسلسلها : بيت في هامش ١٥ ، وبيت في هامش ١٩ ، وبيت في هامش ٤٣ ، وبيتان في هامش ٢١ ، وثمانية أبيات في هامش ٢٤ ، وأربعة أبيات في هامش ٣٢ .

وفي الأغاني منها ٢٣ بيتاً هذه أرقامها تبعاً لتسلسلها : ١٠ ، ١٢ ، ٣٥ ، ١٩ ، ١٢٢ ، ٣٧ ، ٢١ ، ٣٠ - ٣١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ . والبيت ٣٢ الذي جاء وحده . ينضاف الى ذلك أيضاً البيت المذكور في هامش البيت ٤٣ في الصفحة ٤٤٩ ، والشطر : علمت يا بجاشع بن مسعدة . وقد نحدث عنها الاصفهاني (ج ٤) في خبرين أحدهما : في الصفحة ١٩ والآخر في الصفحة ٣٦ . وكان بما قاله في آخر الخبر الثاني : « وهذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية ويقال إن له فيها أربعة آلاف مثل ، منها قوله : حسبك مما تبتغيه القوت .. وروى الأبيات ، ثم =

- ٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِحُسْنِ صُنْعِهِ شُكْرًا عَلَى إِعْطَائِهِ وَمَنْعِهِ
 ٣ يَخِيرُ الْعَبْدَ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْهُ وَيَسْتُرُ الْجَهْلَ عَلَى مَنْ يُظْهِرُهُ
 ٤ خَوْفَ مَنْ يَجْهَلُ مِنْ عِقَابِهِ وَأَطْمَعِ الْعَامِلَ فِي ثَوَابِهِ
 ٥ وَأَنْجِدَ الْحُجَّةَ بِالْإِرسَالِ إِلَيْهِمْ فِي الْأَزْمَنِ الْخَوَالِي
 ٦ نَسْتَعِصِمُ اللَّهَ فَخَيْرُ عَاصِمٍ قَدْ يَسْعِدُ الْمَظْلُومَ ظَلَمُ الظَّالِمِ
 ٧ فَضَلَّنا بِالْعَقْلِ وَالتَّدْبِيرِ وَعِلْمِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأُمُورِ
 ٨ يَا خَيْرَ مَنْ يَدْعَى لَدَى الشَّدَائِدِ وَمَنْ لَهُ الشُّكْرُ مَعَ الْمَحَامِدِ
 ٩ أَنْتَ إِلَهِي وَبِكَ التَّوْفِيقُ وَالْوَعْدُ يُبْدِي نورهُ التَّحْقِيقُ

= قال : وهي طويلة جداً، وإنما ذكرت هذا القدر منها حسب ما استاق الكلام من صفتها .
 وفي معاهد التنصيص د ج ٢ ص ٢٨٣ ، من الأرجوزة مثل ما في الاثغاني ، باستثناء
 البيت ٣٢ ، واختلاف ترتيب البيتين : ٤١ ، ٤٠ ، والبيتين : البيت ٤٤ والبيت المذكور
 في هامش ٤٣ .

وفي شرح نهج البلاغة د ج ١ ص ٣٣٥ - الحلبي ، ٢٢ بيتاً هي الأبيات : ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، البيت الذي في هامشه ، ٤٤ ، ١٠ ، ١٢ ، ٣٥ ، ١٩ ، ١٢٢ ، ٣٧ ،
 ٢١ ، ٣٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 وفي عيون الأخبار د المجلد الثالث ص ١٨٥ ، البيت : ١١ . وفي جامع بيان العلم
 د ج ٢ ص ٢١ ، البيتان : ١١ ، ١٠ منفصلين

وفي محاضرات الراغب د ج ٢ ص ١٤٣ - الشباب مقتض لا ارتكاب النصايي ، البيت
 ٣٠ - ٣١ : إن الشباب .. مفسدة .. وفي د ج ٢ ص ١٤٤ - الحث على مبادرة المشيب
 بتعاطي صلاح أو تصاب ، البيت : ٣٢ . وهو أيضاً في التحفة البهية د ص ٢٨٨ .
 وفي نهاية الأرب د ج ٣ ص ٧٧ - وما يتمثل به من أشعار العرب ، : روائع الجنة
 في الشباب . وفي د ج ٣ ص ٧٨ ، البيت : إن الشباب .. مفسدة .
 ٨ - البيت مقيد في (ت) .

- ١٠ حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقَوْتُ مَا أَكْثَرَ الْقَوْتَ لِمَنْ يَمُوتُ
 ١١ إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَكُلْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يُغْنِيكَ
 ١٢ الْفَقْرُ فِيهَا جَاوَزَ الْكَفَافَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ رَجَا وَخَافَا
 ١٣ إِنْ الْقَلِيلُ بِالْقَلِيلِ يَكْثُرُ إِنْ الصَّفَاءُ بِالْقَذَى لَيَكْثُرُ
 ١٤ يَا رَبُّ مَنْ أَسْخَطْنَا بِجَهْدِهِ قَدْ سَرَّنا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ
 ١٥ مَنْ لَمْ يَصِلْ فَارْضَ إِذَا جَفَاكَ لَا تَقْطَعَنَّ لِلْهَوَىٰ أَخَاكَ*
 ١٦ اللَّهُ حَسَنِي فِي جَمِيعِ أَمْرِي بِهِ غَنَائِي وَإِلَيْهِ فَقَرِي
 ١٧ لَنْ تُصْلِحَ النَّاسَ وَأَنْتَ فَاسِدُ هَيْهَاتَ مَا أَبْعَدَ مَا تُكَابِدُ
 ١٨ التَّرْكُ لِلدُّنْيَا النِّجَاةُ مِنْهَا لَمْ تَرَ أَنْهَىٰ لَكَ مِنْهَا عَنَّا
 ١٩ لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَنَمْ***
 ٢٠ مَنْ لَاحَ فِي عَارِضِهِ الْقَتِيرُ فَقَدْ أَتَاهُ بِالْبَلَىٰ النَّذِيرُ

١٠ - في (ت) : نبتغيه .

١٢ - في المصادر كلها باستثناء (ت) : من اتقى الله .

١٣ - في (ت) : إن الصفا بالقذى ليكثر .

١٥ - ليس البيت في (ت) . وهو مستدرك من (ظ) و (ل) .

* تضيف (ل) هنا البيت :

الْعَنْزُ لَا يَسْمَنُ إِلَّا بِالْعَلْفِ لَا يَسْمَنُ الْعَنْزُ بِقَوْلِ ذِي لَطْفِ

١٧ - في (ل) : لَنْ يَصْلِحَ النَّاسُ .

١٨ - في (ت) : لم تر أنها . وأثبت الكاتب الألف المقصورة للتصحيح .

** - تضيف (ل) هنا البيت :

إِنْ اخْتَفَى مَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي فَاقْسِ عَلَى الْمَاضِي مِنَ الْأَوْقَاتِ

٢١ مَنْ جَمَلَ النَّمَامَ عَيْنًا هَلَكَا
 ٢٢ يُغْنِيكَ عَنْ قَوْلٍ قَبِيحٍ تَرْكُهُ
 ٢٣ لِكُلِّ قَلْبٍ أَمَلٌ يُقَلِّبُهُ
 ٢٤ الْمَكْرُ وَالْخَبْرُ أَدَاةُ الْغَادِرِ
 ٢٥ لَمْ يَصِفْ لِلْمَرْءِ صَدِيقٌ يَمْدُقُهُ
 ٢٦ مَعْرُوفٌ مَنْ مَنْ بِهِ خِدَاجٌ
 مُبْلَغُكَ الشَّرَّ كِبَاغِيهِ لَكَ*
 قَدْ يُوْهِنُ الرَّأْيُ الْأَصِيلَ شَكُّهُ
 يَصْدُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَكْذِبُهُ
 وَالْكَذِبُ الْمَخْضُ سِلَاحُ الْفَاجِرِ
 لَيْسَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ لَا يَصْدُقُهُ
 مَا طَابَ عَذْبُ شَابَهُ عَجَاجُ

* - تضيف (ل) هنا البيتين :

ما كنت لو أكرممت أستعصى لا يهرب الكلب من القرص
 من لم يكن في بيته طعام فماله في بيته مقام
 ٢٢- في الأغاني ومعاهد التنصيص وشرح النهج و (ل) : عن كل قبيح . وفي (ت) :
 من تهن الرأي . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص و (ل) : يوتن ، وما هنا عن شرح النهج .
 ٢٣ - ليس البيت في (ت) . وهو مستدرك من (ظ) و (ل) .

٢٤ - في (ل) : المكر والعتب .

وتضيف (ل) هنا الأبيات الثمانية التالية :

سامع إذا سميت ولا تخش الفبن لم يفعل شيء هو موجود الثمن
 من عاش لم يخل من المصيبة وقلما ينفك عن عجيبة
 باطال الدنيا بدنيا الهمة أين طلبت الله كانت ثمة
 يوسع الضيق الرضا بالضيق وإنما الرشد من التوفيق
 أستودع الله أموري كلها إن لم يكن ربي لها فمن لها
 ما أبعد الشيء إذا الشيء فقد ما أقرب الشيء إذا الشيء وجد
 يعيش حبي بتراث ميت يعمر بيت بخراب بيت
 صلح قرين السوء للقرين كمثل صلح اللحم والسكتين
 ٢٦ - في (ل) : شابه أجاج .

٢٧ ما عَيْشُ مَنْ آفَتْهُ بَقَاؤُهُ نَعَصَ عَيْشًا طَيِّبًا فَنَاؤُهُ
 ٢٨ إِنَّا لَمَفْنَى نَفْسًا وَطَرَفًا لَمْ يَتْرُكْ الْمَوْتَ لِإِلْفِ الْفَا
 ٢٩ وَلِلْكَلامِ بَاطِنٌ وَظَاهِرٌ فِي سَاعَةِ الْعَدْلِ يَمُوتُ الْفَاجِرُ
 ٣٠ عَلِمْتَ يَا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ
 ٣١ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ
 ٣٢ يَا لِلشَّبَابِ الْمَرِحِ التَّصَابِي رَوَّاحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ
 ٣٣ لَيْسَ عَلَى ذِي النُّصْحِ إِلَّا الْجَهْدُ الشَّدِيدُ زَرْعُ حَانَ مِنْهُ الْحَصْدُ
 ٣٤ الْغَدْرُ نَحْسٌ وَالْوَفَاءُ سَعْدُ

٢٧ - في شرح النهج : بقاء .. بعض عيشا .. قناه . وفي الأغاني ومعاهد التنخيص :
 نعص عيشا كله فناؤه .

٢٨ - في (ل) : لن يترك . ٢٩ - في (ل) : يموت الجائر .
 ٣١ - في (ل) : مفسدة للعقل . وفي هامشها : «ويروى : للمرء» . وفي (ت) : أي .
 ٣٠ ، ٣١ - يسقط الشطر : علمت يا مجاشع .. في شرح نهج البلاغة ومعاهد التنخيص وفي
 إحدى روايتي الأغاني «ص ٣٦» ومحاضرات الراغب ونهاية الأرب . ويؤلف الشطران :
 ان الشباب .. مفسده ، بيتاً واحداً .

٣٢ - رواية الراغب و (ل) : إن الشباب حجة التصابي . وفي هامشها : « وفي
 رواية : يا للشباب المرح والتصابي » .

وتضيف (ل) هنا الأبيات التالية :

اصحب ذوي الفضل وأهل الدين فالمرء منسوب إلى القرين
 إليك والغيبة والنميمة فإنها منزلة ذميمة
 لا تذهبن في الأمور قروطا لا تسألن إن سألت شططا
 وكن من الناس جميعاً وسطا

٣٣ - في (ت) : خان .

٣٥ هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلَنِي أَوْ قَدَرٌ تَجْرِي الْمَقَادِيرُ عَلَى غَرَزِ الْإِبْرَ

٣٦ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فَمَا أَخْطَأَ الْقَدَرُ

٣٧ إِنْ الْفَسَادَ بَعْدَهُ الصَّلَاحُ يَا رَبُّ جِدِّ جَرَهُ الْمِزَاحُ

٣٨ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيبُ إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبُ

٣٩ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ وَجَوْهَرُ وَأَوْسَطُ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ

٤٠ وَكُلُّ شَيْءٍ لَاحِقٌ بِجَوْهَرِهِ أَصْغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأكْبَرِهِ

٤١ مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَكُلُّ مَنْ تَزَجَّ وَساوِسُ فِي الصَّدْرِ مِنْكَ تَعْتَلِجُ

٤٢ مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَلَيْسَ بِمَحْضٍ يَخْبُثُ بَعْضٌ وَيَطِيبُ بَعْضُ

٤٣ لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَبِيعَتَانِ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِدَّانِ*

٤٤ إِنَّكَ لَوْ تَسْتَنْشِقُ الشَّحِيحَا وَجَدْتَهُ أَخْبَثَ شَيْءٍ رِيحَا

٣٥ و ٣٦ - يسقط الشطر: تجري المقادير.. في المصادر كلها باستثناء (ت)، ويؤلف الشطران الباقيان بيتاً واحداً. وهو في «الف باء ج ٢ ص ٤٦»، بيت جاهلي مجهول القائل
٣٧ - في المصادر كلها باستثناء (ت): ضده الصلاح. ورب جد.
٣٩ - في شرح النهج ومعاهد التنصيص: لكل شيء قدر. وإلى ذلك الإشارة في هامش (ل).

٤٠ - في شرح النهج: وكل شيء. وفي معاهد التنصيص: فكل شيء.
٤١ - في الأغاني: وكل.. وساوس.. منه. وفي معاهد التنصيص و(ل): تختلج وفي هامشها: «وفي نسخة: تعتلج». ٤٢ - لا تتضح اللفظة الأخيرة في (ت).
* بضيف شرح النهج ومعاهد التنصيص و(ل)، هنا، البيت:
والخير والشر إذا ما عدا بينهما بوث بعيد جدا
وموضعه في الأغاني بعد البيت التالي: إنك لو..
٤٤ - لم ترد «انك» في شرح نهج البلاغة. وفي الأغاني ومعاهد التنصيص وشرح النهج و(ل): وجدته أنتن.

٤٥ عَجِبْتُ لَمَّا ضَبَّيْتُ السُّكُوتُ	حَتَّى كَأَنِّي حَائِرٌ مَبْهُوتٌ
٤٦ كَذًا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ	وَالصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ
٤٧ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ	مَا أَوْلَعَ الشَّيْطَانُ بِالْإِنْسَانِ
٤٨ خَيْرُ الْأُمُورِ خَيْرُهَا عَوَاقِبُهَا	مَنْ يُرِدِ اللَّهُ يَجِدْ مَذَاهِبُهَا
٤٩ الْجُودُ مِمَّا يَثْبُتُ الْمَحَبَّةُ	وَالْبُخْلُ مِمَّا يَثْبُتُ الْمَسَبَّةُ
٥٠ لِكُلِّ شَيْءٍ أَجَلٌ مَكْتُوبٌ	وَطَالِبُ الرِّزْقِ بِهِ مَطْلُوبٌ
٥١ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبٌ وَعَاقِبَةٌ	وَكُلُّهَا آتِيَةٌ وَذَاهِبَةٌ
٥٢ يَا عَجَبًا مِمَّنْ يُحِبُّ الدُّنْيَا	وَلَيْسَ لِلدُّنْيَا عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ
٥٣ الصَّدَقُ وَالْبِرُّ هُمَا الْوَقَارُ	يَوْمَ تَقُومُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
٥٤ وَكُلُّ قَرْنٍ قَلَّةٌ زَمَانُ	وَلَمْ يَدُمْ مُلْكٌ وَلَا سُلْطَانُ
٥٥ مَا أَسْرَعَ الْمَوْتُ وَإِنْ طَالَ الْعُمُرُ	وَرُبَّمَا كَانَ قَلِيلًا فَكَثُرُ
٥٦ مَسْرَعَةُ الدُّنْيَا إِلَى تَنْغِيصٍ	وَرُبَّمَا أَكْثَرُ يَدُ الْحَرِيصِ
٥٧ مَا هِيَ إِلَّا دَوْلٌ بَعْدَ دَوْلٍ	تَجْرِي بِأَسْبَابٍ تَأْتِي وَعِلَلٌ
٥٨ مَا قَلْبُ الْقَلْبِ كَتَقْلِيْبِ الْأَمَلِ	لِلْقَلْبِ وَالْأَمَالِ حَلٌّ وَرَحْلٌ

٤٥ - في الاغانى و (ل) : حتى غمى . وفي معاهد التنصيص : حتى ضمى . وفي هامش (ل) التعليقة التالية : « ومعاهد التنصيص : يضرني » . وفي شرح النهج : عجت واستغرقى السكوت . وفي الاغانى ومعاهد التنصيص و (ل) : صرت كأني .
٤٦ - في شرح النهج : إذا قضى . وفي (ت) : والصمت أولى والكلام أوسع . وفي الاغانى : الصمت .

٤٨ - لا يتضح نقط « يجد » في (ت) .
٥٤ - في (ت) : ملك .
٥٧ - في (ت) : تأتي .
٥٨ - في (ت) : والآمال .

٥٩ وَكُلُّ خَيْرٍ تَبِعَ لِلْعَقْلِ
 ٦٠ لِكُلِّ نَفْسٍ هِمٌّ وَنَجْوَى
 ٦١ لِيَجْهَدَ الْمَرْءُ فَمَا يَعْدُو الْقَدَرُ
 ٦٢ مَا صَاحِبُ الدُّنْيَا بِمُسْتَرِيحٍ
 ٦٣ لَمْ نَرِ شَيْئًا يَعْدِلُ السَّلَامَةَ
 ٦٤ بِحَسَنِكَ اللَّهُ فَمَا يَقْضِي يَكُنْ
 ٦٥ كَمَنْ نَقِيَ الثَّوْبَ ذِي قَلْبٍ دَنِسٍ
 ٦٦ تَحَرَّ فَمَا تَطْلُبُ الْبَلَاغَا
 ٦٧ الْمَرْءُ يَبْغِي كُلَّ مَنْ يَبْغِيهِ
 ٦٨ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَجَبٌ مِنَ الْعَجَبِ
 ٦٩ الْحَقُّ مَا كَانَ أَحَقُّ مَا اتَّبَعَ
 ٧٠ الْأَمْرُ قَدْ يَحْدُثُ بَعْدَ الْأَمْرِ
 ٧١ دُنْيَايَ يَا دُنْيَايَ غَرِّي غَيْرِي
 ٧٢ لِكُلِّ نَفْسٍ صِبْغَةٌ وَشِيْمَةٌ
 ٧٣ لَا تَتْرُكِ الْمَعْرُوفَ حَيْثُ كُنْتَا
 ٧٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا شُكْرًا
 ٧٥ لَا بَدَّ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بَدٌّ
 ٧٦ مَا شَاءَ رَبِّي أَنْ يَكُونَ كَانَا
 وَكُلُّ شَرٍّ تَبِعَ لِلْجَهْلِ
 لَا كَرَمٌ يُعْرِفُ إِلَّا التَّقْوَى
 وَرُبَّمَا قَادَ إِلَى الْحَيْنِ الْحَذَرُ
 وَالذَّاءُ دَاءُ النَّهْمِ الشَّحِيحِ
 لَا خَيْرَ فِيمَا يُعْقِبُ النَّدَامَةَ
 وَمَا يَهْوَنُهُ مِنَ الْأَمْرِ يَهْنُ
 فَالْمَوْحِشُ الْبَاطِلُ وَالْحَقُّ الْإِنْسُ
 وَاعْتَنِمِ الصَّحَّةَ وَالْفَرَاغَا
 وَكُلُّ ذِي رِزْقٍ سَيَسْتَوْفِيهِ
 وَكُلُّ شَيْءٍ فَيَوْقُتُ وَسَبَبُ
 وَرُبَّمَا لَجَّ لَجُوجٌ فَرَجَعَ
 كُلُّ أَمْرٍ يُجْرِي وَلَيْسَ يَدْرِي
 إِنِّي مِنَ اللَّهِ بِكُلِّ خَيْرٍ
 وَلَنْ تَرَى . . . عَزِيمَةً
 وَأَعَزِّمُ عَلَى الْخَيْرِ وَإِنْ جَبَنْتَا
 اللَّهُ أَعْلَى وَأَعَزُّ أَمْرًا
 وَالْغَيُّ لَا يَنْزِلُ حَيْثُ الرُّشْدُ
 وَالْمَرْءُ يُرْدِي نَفْسَهُ أَحْيَانَا

- ٦١ - في (ت) : فيما يعدو .
 ٦٥ - في (ت) : ما الموحش .
 ٧٢ - في (ت) صيغة . ولعل الصواب ما أثبتته . ومكان النقاط مطموس .

- ٧٧ كُلُّ أَجْتِمَاعٍ فَإِلَى أَفْتِرَاقٍ وَالْدَّهْرُ ذُو فَتْحٍ وَذُو إِغْلَاقٍ
 ٧٨ كُلُّ يُنَاجِي نَفْسَهُ بِهَاجِسٍ تَعَلَّقُ مِنْ عُلُقِ الْوَسَاوِسِ
 ٧٩ نَسْتَوْفِقُ اللَّهَ لِمَا نَحِبُ مَا أَقْبَحَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَصْبُو
 ٨٠ فِي كُلِّ رَأْسٍ زَوْوَةٌ وَطَرَبَةٌ رَبٌّ رَضَى أَفْضَلَ مِنْهُ غَضَبُهُ
 ٨١ كَمْ غَضَبَةٍ طَابَتْ بِهَا الْمَغَبَّةُ
 ٨٢ يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا تَسَلَّ عَنْهَا وَيَلِي عَلَى الدُّنْيَا وَيُولِي مِنْهَا
 ٨٣ مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتُ فِي الْأَيَّامِ وَأَسْرَعَ الْأَيَّامُ فِي الْأَعْوَامِ
 ٨٤ لِلْمَوْتِ بِي جَدُّ وَأَيُّ جَدٍّ وَلَسْتُ لِلْمَوْتِ بِمُسْتَعِدٍّ
 ٨٥ هَلْ أُذُنٌ تَسْمَعُ مَا تَسْمَعُ قَوَارِعُ الدَّهْرِ الَّتِي تَقَرَّعُ
 ٨٦ مَا طَابَ فَرَعٌ لَا يَطِيبُ أَصْلَهُ أَحْذَرُ مُوَاخَاةَ اللَّئِيمِ فَعَلُهُ
 ٨٧ أَنْظُرْ إِذَا آخَيْتَ مَنْ تَوَاحَى مَا كُلُّ مَنْ آخَيْتَ بِالْمَوَاحَى
 ٨٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَثِيرِ خَيْرُهُ لَمْ يَسَعْ الْخَلْقَ جَمِيعًا غَيْرُهُ
 ٨٩ مَنْ يَشْتَكِ الدَّهْرَ يَطْلُ فِي الشُّكْوَى الدَّهْرُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ عَدْوَى
 ٩٠ لَمْ نَرِ مَنْ دَامَ لَهُ سُرُورُ وَصَاحِبُ الدُّنْيَا بِهَا مَغْرُورُ
 ٩١ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ مَا أَطْمَعَ الْإِنْسَانَ فِي الْبَقَاءِ
 ٩٢ لَمْ يَخْلُ مِنْ حُسْنِ يَدٍ مَكَانَهُ وَالْمَرْءُ لَنْ يُسْلِمَهُ إِحْسَانُهُ
 ٩٣ مَنْ يَأْمَنُ الْمَوْتَ وَلَيْسَ يُؤْمِنُ نَحْنُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نُؤَذِّنُ
 ٩٤ يَا رَبِّ ذِي خَوْفٍ أَتَى مِنْ مَأْمَنِهِ كَمْ مُبْتَلًى مِنْ يَأْسِهِ بِأَمْنِهِ

- ٧٩ - في (ت) : فيما ... بَصَبُ . ٨٢ - في (ت) : وبلي عن الدنيا .
 ٨٥ - في (ت) : الذي تقرَّع . واخترت ما أثبت . ولك أن تختار : الذي يقرَّع .
 ٩٣ - قد نقرأ أول البيت في (ت) : هل . ولعل أول شطره الثاني : نحن به .
 ٩٤ - في (ت) : من مَأْمَنِهِ . بِأَمْنِهِ .

- ٩٥ اسْتَغْنِ بِاللَّهِ تَكُنْ غَنِيًّا
 ٩٦ يَا رَبِّ إِنَّا بِكَ يَا عَظِيمُ
 ٩٧ يَكُونُ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ
 ٩٨ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُضِي ...
 ٩٩ لَمْ يَعْدَمْ اللَّهُ وَلِلَّهِ الْقَدَمُ
 ١٠٠ مَا كُلُّ شَيْءٍ يُبْتَغَى يُنَالُ
 ١٠١ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ تَفَكُّرُ
 ١٠٢ وَكُلُّ نَفْسٍ فَلَهَا تَعَلُّ
 ١٠٣ وَعَادَةُ الشَّرِّ فَشَرُّ عَادَةٍ
 ١٠٤ لِكُلِّ نَاعٍ ذَاتَ يَوْمٍ نَاعٍ
 ١٠٥ وَكُلُّ نَفْسٍ فَلَهَا دَوَاعٍ
 ١٠٦ مَا أَكْرَهَ إِلَّا نَسَانَ لِلتَّفَضُّلِ
 ١٠٧ رَبُّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ أَهْلُهُ
 ١٠٨ مَا غَايَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَّا الْجَنَّةُ
 ١٠٩ يَا عَجَبًا لِلْيَسْلِ وَالنَّهَارِ
 ١١٠ مَا أَطْحَنَ الْأَيَّامَ لِلْقُرُوبِ
 ١١١ يَا رَبِّ حُلُو سَيَعُودُ سَمًا
 ١١٢ وَرَبِّ سِلْمٍ سَيَعُودُ حَرْبًا
 ١١٣ الْمَوْتُ لَا يَفْلِتُ حَيٍّ مِنْهُ
 ٩٧ لَعَلَّ اللَّفْظَةَ الْمُطْمَوسَةَ : عَجَائِبِهِ . وَالْوِزْنَ يَقْتَضِي : سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ بِمُجِيبٍ . .
 ١٠٤ و ١٠٥ - فِي الْأَصْلِ : النَّاع . . دَوَاعِي .

- ١١٤ ما أَسْرَعَ الْبَغْيَ . . . بَاغٍ وَرُبَّ ذِي بَغْيٍ مِنَ الْفَرَاغِ
 ١١٥ لِكُلِّ جَنْبٍ ذَاتَ يَوْمٍ مَضْرَعٌ وَالْحَقُّ ذُو نُورٍ عَلَيْهِ يَسْطَعُ
 ١١٦ لَا تَطْلُبِ الْمَعْرُوفَ إِلَّا مِنْ أَخٍ يَسُومُكَ الْوُدُّ بِهِ سَوْمَ السَّخِي
 ١١٧ الرَّهْدُ فِي الدُّنْيَا هُوَ الْعَيْشُ الرَّخِي
- ١١٨ يَا رَبِّ شَوْمٌ صَارَ لِلْبَخِيلِ أَكْرَمَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ بِالْجَمِيلِ
 ١١٩ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ زَهَادَةٌ فَعِنْدَهَا طَابَتْ لَهُ الْعِبَادَةُ
 ١٢٠ أَصْلَحَ وَمَنْ يُصْلِحْ فَمَاذَا يَرْبَحْ وَالشَّيْءُ لَا يَصْلَحُ إِنْ لَمْ يُصْلَحْ
 ١٢١ كُلُّ جَدِيدٍ سَيَعُودُ مُخْلَقًا وَمَنْ أَصَابَ مَرْفِقًا
 ١٢٢ مَا أَنْتَفَعَ الْمَرْءُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ وَخَيْرُ ذَخْرِ الْمَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ
 ١٢٣ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَلَيْنَا مُنْعِمًا فِي
 ١٢٤ وَمَنْ طَغَى عَاشَ فَقِيرًا مُعْدِمًا
- ١٢٥ الْيُبْسُ وَالْبَاسُ لِأَهْلِ الْبَاسِ وَسَادَةُ النَّاسِ خِيَارُ النَّاسِ
 ١٢٦ أَيُّ بِنَاءٍ لَيْسَ لِلْخَرَابِ وَأَيُّ آتٍ لَيْسَ لِلذَّهَابِ
 ١٢٧ كَانَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ إِذَا انْقَضَى وَمَا مَضَى مِمَّا مَضَى فَقَدْ مَضَى
 ١٢٨ مَا أَزَيْنَ الْعَقْلَ لِكُلِّ عَاقِلٍ مَا أَشَيْنَ الْجَهْلَ لِكُلِّ جَاهِلٍ
 ١٢٩ بُوْسَى لِمَنْ قَالَ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَصَاحِبُ الْحَقِّ فَلَيْسَ يَنْدَمُ
 ١٣٠ الْخَيْرُ أَهْلٌ أَنْ يُحِبَّ أَهْلُهُ وَالْحَقُّ ذُو خِفِّ ثَقِيلٍ حَمَلُهُ
 ١٣١ وَالْحَيْنُ خَتَالٌ لَطِيفٌ خَتَلُهُ

١١٤ - لعل الكلمة المكشوفة : لكل .

١٢٢ - لا يتضح من الشطر الثاني في (ت) إلا الكلمة الأولى والاختيرة . واعتمدنا

ما في الاغاني ومعاهد التنصيص و (ل) . ١٢٣ و ١٢٤ - مكان النقط مطبوس في (ت) .

كُلُّ جَمِيعِ سَيِّلَاتِي بَيْنَنَا	١٣٢ أَيْنَ يَفِرُّ الْمَرْءُ أَيْنَ أَيْنَا
مَاذَا تُرِيدِينَ تَخْلِي مِنِّي	١٣٣ إِلَيْكَ يَا دُنْيَا إِلَيْكَ عَنِّي
هَلْ فِيكَ لِي بَابٌ إِلَى الْخَلَاصِ	١٣٤ يَا دَارُ دَارِ الْهَمِّ وَالْمَعَاصِي
كُلُّ سَيِّلَتِي اللَّهُ حَقًّا حَقًّا	١٣٥ نَطْلُبُ أَنْ نَبْقَى وَلَيْسَ نَبْقَى
وَالْحَقُّ مُحْفُوفٌ بِأَعْلَامِ الْهُدَى	١٣٦ لِكُلِّ عَيْنٍ عِبْرَةٌ فَمَا تَرَى
وَيَنْفِيهِ الْهَوَى	١٣٧ يَقْبَلُهُ الْعَقْلُ
وَاللَّهُ إِنْ بَارَكَ فِي شَيْءٍ نَفَعَ	١٣٨ كَمْ بَارَكَ اللَّهُ لِقَلْبِي فَاتَّسَعَ
أُخِي أَحْسَنُ بِأَخِيكَ الظَّنَّا	١٣٩ لَا تُتَّبِعِ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ مَنْأَا
وَتَمِّمِ النِّعْمَى عَلَيْنَا تَمِّمِ	١٤٠ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ
وَمَنْ كَفَاهُ اللَّهُ شَرًّا نَفْسِهِ	١٤١ طُوبَى لِمَنْ صَحَّتْ بَنَاتُ حِسِّهِ
وَسَوْفَ يَفْنَى شَرُّهَا وَخَيْرُهَا	١٤٢ كَمْ دَوْلَةٌ سَوْفَ يَكُونُ غَيْرُهَا
الْمَرْءُ مَذْكَانٌ عَلَى تَوْبَتِهِ	١٤٣ يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ فِي قَلْبِهِ
مَا بَيْنَ نَابِيَةٍ وَبَيْنَ مَخْلَبَةٍ	١٤٤
مَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ وَإِنْ غَفَلْنَا	١٤٥ مَا أَعْظَمَ الْحُجَّةَ إِنْ عَقَلْنَا
وَأَعْجَبَ مَا تَنَفَّكَ مِنْ عَجَائِبِ	١٤٦ اِعْتَبِرِ الْيَوْمَ بِأَمْسِ الدَّاهِبِ
وَاللَّهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ يَقْضِي	١٤٧ تَرَى الْأُمُورَ
يَا صَاحِبَ التَّسْوِيفِ مَاذَا تَنْتَظِرُ	١٤٨ تَبَارَكَ اللَّهُ
وَالْمَوْتُ مَا أَسْرَعُهُ وَأَوْحَى	١٤٩ مَنْ قَنَعَ
وَمِنْكَ إِحْسَانٌ وَمِنْ ذَنْبِي	١٥٠ يَا رَبِّ إِنِّي بِكَ أَنْتَ رَبِّي

١٤٥ - في (ت) : الموت إن غفلنا . ١٤٦ - لا تتضح « بأمس الداهب » في (ت) .

١٤٧-١٤٩ : مكان النقاط مطبوس في (ت) .

١٥٠ - في الأصل : ومنك ذنبي . وأثبت ما فضله .

- ١٥١ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَنَعِمَ الْقَادِرُ
 ١٥٢ حَتَّى مَتَى الْمَذْنِبُ لَا يَتُوبُ
 ١٥٣ مَا الْمَلِكُ إِلَّا الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ
 ١٥٤ كَلَسَ أَمْرُهُ مُنْتَظِرٌ لِلْمَوْتِ
 ١٥٥ سَبِيلُ مَنْ مَاتَ هُوَ السَّبِيلُ
 ١٥٦ قَدْ يَضْحَكُ الْقَلْبُ بِعَيْنٍ تَبْكِي
 ١٥٧ مَا هِيَ إِلَّا الْحَادِثَاتُ حَتَّى
 ١٥٨ لَا بُدَّ لَا بُدَّ مِنَ الْحَوَادِثِ
 ١٥٩ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ أَهْلِ الْآخِرَةِ
 ١٦٠ الْمَوْتُ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ
 ١٦١ اللَّهُ رَبِّي وَهُوَ الْمَلِكُ
 ١٦٢ اللَّهُ يَفْنِينَا وَلَيْسَ يَفْنَى
 ١٦٣ اللَّهُ مَوْلَانَا وَنَعِمَ الْمَوْلَى
 ١٦٤ مَا هُوَ إِلَّا عَفْوُهُ وَحِلْمُهُ
 ١٦٥ نَتَائِجُ الْأَحْوَالِ مِنْ لَا وَنَعِمَ
 ١٦٦ يَذْهَبُ شَيْءٌ وَيَجِيءُ شَيْءٌ
 ١٦٧ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِعَيْنٍ وَأَنْزَ
 ١٦٨ نَحْنُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى وَفَارِ
 ١٦٩ وَكُلُّ مَا خُوذٍ فَسَوْفَ يُتْرَكُ
- اللَّهُ لِي مِنْ شَرٍّ مَا أُحَازِرُ
 أَمَا تَرَى مَا تَصْنَعُ الْخُطُوبُ
 الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُ جَاهٍ
 وَكَلَسَ مَنْ بَادَرَ قَبْلَ الْفَوْتِ
 بَقَاؤُنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَلِيلُ
 وَالْأَخْذُ قَدْ يَجْرِي بِمَعْنَى التَّرَكِّ
 تَرَكْ أَهْلَ الْأَرْضِ بَنَّا بَنَّا
 تَعَرُّ تَطْوِي حَادِثًا بِحَادِثٍ
 إِنَّا لَنَعْمَى وَالْعِيُونُ نَازِرَةٌ
 تَفْنَى الْمُلُوكُ وَيَبِيدُ الْمَلِكُ
 لَيْسَ لَهُ فِي مُلْكِهِ شَرِيكُ
 لَهُ الْجَلَالُ وَالصِّفَاتُ الْحُسْنَى
 فَقُلْ لِمَنْ يَعْصِيهِ أَوْلَى أَوْلَى
 سُبْحَانَ مَنْ لَا حُكْمَ إِلَّا حُكْمُهُ
 وَالنَّفْسُ مِنْ بَيْنِ صَمُوتٍ وَعَدَمٍ
 مَا هُوَ إِلَّا رَشْدٌ وَغِيٌّ
 وَإِنَّمَا التَّعْلِيمُ عِلْمٌ وَخَبَرٌ
 طُوبَى لِمَنْ أَسْرَعَ فِي الْجِهَازِ
 وَالْمَلِكُ لَا يَبْقَى وَلَا الْمَلِكُ

١٥٧ - في (ت) : بترك أهل . ١٦٦ - في (ت) : رُشْد .

١٦٧ - في (ت) : إِنَّمَا الْعِلْمُ .

- ١٧٠ أَتَتْ مُلُوكُ وَمَضَتْ مُلُوكُ غَرَسَهُمُ الْآمَالُ وَالشُّكُوكُ
 ١٧١ الْمَلِكُ الْحَيُّ هُوَ الْمَمِيتُ لَهُ الْجَمِيعُ وَلَهُ الشَّتِيتُ
 ١٧٢ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ مِنَ الْعِبَرِ وَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرُ
 ١٧٣ رَبِّي إِلَيْهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ
 ١٧٤ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَخِيتُ يَوْمِي وَأَضَعْتُ أَمْسِي
 ١٧٥ وَلِي غَدٌ يُؤْخَذُ مِنِّي لَهَا هُمَا الدَّلِيلَانِ عَلَى ذَاكَ هُمَا
 ١٧٦ يَاعَجَبًا مِنْ ظَلَمِ الذُّنُوبِ إِنَّ لَهَا رَبِنًا عَلَى الْقُلُوبِ
 ١٧٧ اللَّهُ فَعَالٌ لِمَا يَشَاءُ غَدًا غَدًا يَنْكَشِفُ الْغَطَاءُ
 ١٧٨ كَمْ شِدَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا رَخَاءُ
 ١٧٩ إِنَّ الشَّقِيَّ لِلشَّقِيِّ الْخَائِنُ وَكُلُّنَا عَمَّا نَرَاهُ بَائِنُ
 ١٨٠ كُلُّ سَيْفِنِي عَاجِلًا وَشَيْكََا تَرْحَلُ عَنْ تِيَا وَتَنَائِي تِيكََا
 ١٨١ نَاهِيكَ مِمَّا سَتَرِي نَاهِيكَ
 ١٨٢ وَكُلُّ شَيْءٍ مُقْبِلٌ مُؤَلٌّ وَكُلُّ ذِي شَيْءٍ لَهُ مُخَلٌّ
 ١٨٣ رَضِيتُ بِاللَّهِ وَبِالْقَضَاءِ مَا أَكْرَمَ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ
 ١٨٤ نَلْعَبُ وَالْدَهْرُ بِنَا سَرِيعُ وَالْمَوْتُ فِينَا دَائِبٌ ذَرِيعُ
 ١٨٥ كُلُّ بَنِي الدُّنْيَا لَهَا صَرِيعُ
 ١٨٦ أَلَا أَنْتَبِهْ ثُمَّ أَنْتَبِهْ يَا نَاعِسُ أَخِي لَا تَلْعَبُ بِكَ الْوَسَاوِسُ
 ١٨٧ دُنْيَايَ يَا دُنْيَايَ يَا دَارَ الْفِتَنِ يَا دَارَ الْهُومِ وَالْحَزَنِ

١٧٨ - لم ترد « من » في (ت) .

١٨٢ - في (ت) : له محل .

١٧٤ - في (ت) : أمس .

١٨٠ - في (ت) : ونأي تيكَا .

١٨٦ - القافية مقيدة في (ت) .

- ١٨٨ يا غَيْرَ الدَّهْرِ وَبِاصْرَفِ الزَّمَنِ
 ١٨٩ لِكُلِّ هَمٍّ فَرَجٌ مِنَ الْفَرَجِ
 ١٩٠ يَا عَجَبًا مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامَا
 ١٩١ يَا عَجَبًا كُلُّهُ تَصْرِيفُ
 ١٩٢ وَأَيُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرُهُ
 ١٩٣ نَرَى افْتِرَاقًا وَنَرَى اجْتِمَاعَا
 ١٩٤ الْمُؤْمِنُ الْمُخْلِصُ لَا يَضِيعُ
 ١٩٥ حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي حَتَّى مَتَى
 ١٩٦ مَا أَقْرَبَ النِّقْصَ مِنَ النَّمَاءِ
 ١٩٧ أَرَى الْبَلَى فِينَا لَطِيفَ الْفَحْصِ
 ١٩٨ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَكُونَ أَمْلَسَا
 ١٩٩ وَارْغَبْ إِلَى اللَّهِ عَسَى اللَّهُ عَسَى
 ٢٠٠ يَا ذَا الَّذِي اسْتَبْقَاظَهُ مُشْتَبَهُ
 ٢٠١ مَنْ آثَرَ الْمَلِكَ عَلَى الْكَيْنُونَةِ
 ٢٠٢ لِيَخْشَ عَبْدٌ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ
 ٢٠٣ وَيُنْحَكَ يَامُغْتَصِبَ الْمَسْكِينِ
 ٢٠٤ الدِّينُ لِلَّهِ هُوَ الدِّيَانُ
 ٢٠٥ تَدَانُ يَوْمًا مَا كَمَا تَدِينُ
 ٢٠٠ وَحِكْمَةُ الْحَيِّ بِهَا الْقِيُومِ
 ٢٠١ وَنَحَكَ مِنْ دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ
 ٢٠٢ وَحُجَّةُ اللَّهِ هِيَ السُّلْطَانُ
 ٢٠٣ وَيُنْحَكَ يَامَسْكِينُ يَامَسْكِينُ

١٨٨ - لم ترد الواو في (ت) : « باصرف » . وفيها : لم تبك .

١٨٩ - في (ت) : من الفرج . ١٩٩ - في (ت) : عسى الله .

٢٠٠ - في (ت) : لا نقط ولا حركة على : مشبه .

٢٠٦ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيُبَكِّ الْبَاكِي
 ٢٠٧ لَيْسَ الرِّضَى إِلَّا لِكُلِّ رَاضٍ
 ٢٠٨ السُّخْطُ لَا يَنْزَحُ كُلُّ سَاخِطٍ
 ٢٠٩ . . . وصل الله على ما تهوى
 ٢١٠ مَنْ ضَاقَ حَلَّتْ نَفْسُهُ فِي الضِّيقِ
 ٢١١ مَا أَوْسَعَ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسَامِحِ
 ٢١٢ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ لَهَا حَلَاوَةٌ
 ٢١٣ تَعَزَّ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ
 ٢١٤ النَّفْسُ إِنْ أَتْبَعَتْهَا هَوَاهَا
 ٢١٥ لَا تَبْغِ مَا يَجْزِيكَ مِنْهُ دُونَهُ
 ٢١٦ أَيُّ غِنَى لِلْمَرْءِ فِي الْقُنُوعِ
 ٢١٧ الْمَرْءُ دُنْيَاهُ لَهُ غَرَارَةٌ
 ٢١٨ مَا النَّفْسُ إِلَّا كَدَرٌ وَصَفْوٌ
 ٢١٩ لِكُلُّنَا يَا دَارُ مِنْكَ شَجْوٌ
 ٢٢٠ مَا زَالَتْ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَذَى
 ٢٢١ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ
 ٢٢٢ سُبْحَانَ رَبِّي فَالِقِ الْإِصْبَاحِ

حَسْبُكَ بِالْبُيُودِ مِنْ هَلَاكِ
 وَكُلُّ أَمْرِ اللَّهِ فِينَا مَاضٍ
 أَيُّ هَوَى فِيهِ سَقُوطُ السَّاقِطِ
 وَلَا زِمَ الرُّشْدَ لِكَيِّ لَا تَغْوَى
 لَيْسَ أَمْرُؤُ ضَاقَ عَلَى الطَّرِيقِ
 مَا فَازَ إِلَّا كُلُّ عَبْدٍ صَالِحٍ
 وَعَادَةُ الشَّرِّ لَهَا ضَرَاوَةٌ
 وَلَا تُخَلِّ النَّفْسَ حِينَ تَشْرَهُ
 فَاغِرَةٌ نَحْوَ هَوَاهَا فَاهَا
 وَإِنْ رَأَيْتَ النَّاسَ يَطْلُبُونَهُ
 وَالْمَرْءُ ذُو حِرْصٍ وَذُو وَلُوعٍ
 وَالنَّفْسُ بِالسُّوءِ لَهُ أَمَارَةٌ
 طَعْمٌ لَهُ مُرٌّ وَطَعْمٌ حُلْوٌ
 وَبَعْضُنَا مِنْ شَجْوٍ بَعْضٌ خُلْوٌ
 مَمْرُوجَةٌ الصَّفْوِ بِأَلْوَانِ الْقَدَى
 إِذَا نِتَاجٌ وَإِذَا نِتَاجُ
 مَا أَطْلَبَ الْمَسَاءَ لِلصَّبَاحِ

٢٠٩ - في (ت) : لا تغوا . ومكان النقاط مطبوس

٢١٥، ٢١٦ - تكرر (ت) البيتين معاً متعاقبين .

٢٢٠ - في هامش (ل) : « ويروى : بأنواع » .

٢٢١ - في (ت) : له . وفي المصادر كلها : بها .

- ٢٢٣ إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ هُمَا هُمَا هُمَا
 ٢٢٤ يَا دَارُ دَارَ الْبَاطِلِ الْمُعْتَقِ
 ٢٢٥ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ أَهْلِ الْحَقِّ
 ٢٢٦ مَا عَيْشُ مَنْ ضَلَّ الرِّضَى بِعَيْشِ
 ٢٢٧ جَدِّ بِنَا الْأَمْرِ وَنَحْنُ نَلْعَبُ
 ٢٢٨ يَنْفَى حَيَاةَ الْحَيِّ مَوْتَ الْمَيِّتِ
 ٢٢٩ عَلَيْكَ لِلنَّاسِ بِنُصْحِ الْجَنِّبِ
 ٢٣٠ إِرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَقُوتُكَ
 ٢٣١ أَقْوَتُ مِنْ حِلِّ كَثِيرٍ طَيِّبُ
 ٢٣٢ أَصْلُ الْخَطَايَا خَطَرَةٌ وَنَظَرَةٌ
 ٢٣٣ لَيْسَلِمَ النَّاسُ جَمِيعًا مِنْكَ
 ٢٣٤ تَبَارَكَ اللَّهُ وَجَلَّ اللَّهُ
 ٢٣٥ مَا أَوْسَعَ اللَّهُ لِكُلِّ خَلْقِهِ
 ٢٣٦ بِاللَّهِ تَقَوَّى
 ٢٣٧ كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ يَرْقَعُ
 ٢٣٨ مَا أَشْرَفَ الْكَسْبُ مِنَ الْحَلَالِ
 ٢٣٩ مَا أَكْذَبَ الْأَمَالُ عِنْدَ الْحَيْنِ
 ٢٤٠ أَيُّ رَجَاءٍ لَيْسَ فِيهِ خَوْفُ
 ٢٤١ مَا هُوَ إِلَّا الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ
- هُمَا هُمَا دَائِرَةٌ رَحَاهَا
 عَلَقْتُ مِنْ فَيْكَ كُلَّ مَعْلَقِ
 دَارُ خُلُودٍ لِحِسَابِ الْحَقِّ
 السَّخِطُ الْعَيْشِ كَثِيرُ الطَّيْشِ
 وَكُلُّ آتٍ فَكَذَاكَ يَذْهَبُ
 يُسْمَعُهُ النِّفْيُ بِصَوْتِ صَيِّتِ
 وَكُنْ مِنَ النَّاسِ أَمِينَ الْغَيْبِ
 وَأَعْلَمْ أَنَّ الرِّزْقَ لَا يَقُوتُكَ
 وَالْحَظْرُ بِكُرٍّ تَارَةً وَثَيْبُ
 وَغَدْرَةٌ ظَاهِرَةٌ وَفَجْرَةٌ
 وَأَرْضَ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْضَى عَنْكَ
 أَعْظَمُ مَا فَاهَتْ بِهِ الْأَفْوَاهُ
 كُلُّ فَنِي قَبْضَتِهِ وَرِزْقِهِ
 لِأَدَاءِ حَقِّهِ
 وَالرَّقْعُ لَا يَبْقَى وَلَا الْمُرْقَعُ
 مَا أَكْرَمَ السَّقَى عَلَى الْعِيَالِ
 وَالْخَيْرُ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ
 وَرُبَّمَا خَانَتْ عَيْنِي وَسَوْفُ
 لَا تَرْجُ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَيَاةُ

٢٢٣ - في (ت) : ان الجدين .

٢٤٠ - في (ت) : فأى رجاء .

٢٤٢ يَا عَيْنُ يَا عَيْنُ أَمَا رَأَيْتِ أَمَا رَأَيْتِ قَطُّ قَبْرَ مَيْتٍ

٢٤٣ يَا عَيْنُ قَدْ نَكَيْتِ إِنْ بَكَيْتَ

٢٤٤ بَيْتُ الْبَلْبِ أَفْضَرُ بَيْتِ سَحَا سُبْحَانَ مَنْ أَضْحَكَنَا وَأَبْكَى

٢٤٥ يَا لِّلْبَلْبِ يَا لِّلْبَلْبِ يَا لِّلْبَلْبِ إِنَّ الْبَلْبِيَّ يُسْرِعُ تَغْيِيرَ الْحِلَا

٢٤٦ لَا بُدَّ يَوْمًا يُخْصَدُ الْمَرْزُوعُ وَكَلْنَا عَنْ نَفْسِهِ مَخْدُوعُ

٢٤٧ نَحْنُ جَمِيعًا كَلْنَا عَبِيدُ مَلِكُنَا مُقْتَدِرٌ حَمِيدُ

٢٤٨ لَنَا مَلِكٌ مُحْسِنٌ إِلَيْنَا مَنْ نَحْنُ لَوْلَا فَضْلُهُ عَلَيْنَا

٢٤٩ أَكْثَرُ مَا نَعْنَى بِهِ وَلَوْعُ طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قُنُوعُ

٢٥٠ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّتْ لَهُ الْأَشْرَافُ أَكْرَمُ مَنْ يَرْجَى وَمَنْ يُخَافُ

٢٥١ مَا هُوَ إِلَّا الْعَزَمُ وَالتَّوَكُّلُ الْبِرُّ يَعْلُو وَالْفُجُورُ يَسْفُلُ

٢٥٢ كَمْ مَرَّةٍ حَفَّتْ بِكَ الْمَكَارِهِ خَارَ لَكَ اللَّهُ وَأَنْتَ كَارِهِ

٢٥٣ عَجِبْتُ لِلدَّهْرِ وَلَا تَقْلَابِهِ مَا لَكَ لَا تَعْنَى بِمَا يُعْنَى بِهِ

٢٥٤ إِذَا جَعَلْتَ اللَّهُمَّ هَمًّا وَاحِدًا نَعِمْتَ بِالْأَلَا وَغَنَيْتَ رَاشِدًا

٢٥٥ يَا عَجَبًا لِلنَّفْسِ مَا أَشْرَدَهَا مَا أَقْرَبَ النَّفْسِ وَمَا أَبْعَدَهَا

٢٥٦ النَّفْسُ أَعْدَى لَكَ مِمَّا تَحْسِبُ حَسْبُكَ مِنْ عِلْمِكَ مَا تُجَرِّبُ

٢٥٧ يَا عَجَبًا يَا عَجَبًا يَا عَجَبًا يَا عَجَبًا لِمَنْ لَهَا وَلَعِبَا

٢٥٨ يَا عَجَبًا لِلطَّرْفِ كَيْفَ يَطْمَحُ يَا عَجَبًا لِلْمَرْءِ كَيْفَ يَفْرَحُ

٢٥٩ مَا أَسْرَعَ الْمَوْتُ لِذِي طَرْفٍ طَمَحُ لَمْ يَتْرِكْ الْمَوْتُ لِذِي لُبٍّ فَرَحُ

٢٦٠ يَا رَبُّ يَا رَبُّ لَقَدْ أَنْعَمْتَ يَا رَبُّ مَا أَحْسَنَ مَا عَلَّمْتَ

٢٤٣ - فِيهِ أَنْكَيْتِ . وَلَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ رَابِعِيًّا . ٢٤٥ - فِي (ت) : الْحَلَا .

٢٥٢ - الْبَيْتُ مُقِيدٌ فِي (ت) . ٢٥٦ - فِي (ت) : أَعْدَا لَكَ ٢٦٠ - فِي (ت) : عَلِمْنَا .

- ٢٦١ ياربُّ اسْعِدْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي
 ٢٦٢ دَعَّ عَنْكَ يَا هَذَا بُنْيَاتِ الطُّرُقِ
 ٢٦٣ دَعَّ عَنْكَ مَا لَيْسَ بِهِ مُسْتَمْتَعٌ
 ٢٦٤ وَخَيْرُ أَيَّامِكَ يَوْمٌ تُنْعَمُ
 ٢٦٥ وَخَيْرُ مَا قُلْتَ بِهِ مَا يُعْرَفُ
 ٢٦٦ وَخَيْرُ مَنْ قَارَنْتَ مَنْ لَا يَخْرُقُ
 ٢٦٧ كُلُّ إِذَا مَا مَسَّهُ الضُّرُّ شَكَا
 ٢٦٨ يَا عَيْنُ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَا
 ٢٦٩ مَا أَعْجَبَ الْأَمْرَ لِمَنْ تَعَجَّبَا
 ٢٧٠ يَحُلُّ قَلْبُ الْمَرْءِ حَيْثُ مَالُهُ
 ٢٧١ قَدَّمَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدَّمَ
 ٢٧٢ الصَّدَقُ وَالْبِرُّ أَصْبَنَا تَوْءَمَا
 ٢٧٣ لَا سَعَةَ أَوْسَعَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ
 ٢٧٤ مَا كُلُّ مَعْقُودٍ لَهُ وَثِيقَةٌ
 ٢٧٥ فِي الْغِيِّ خُسْرَانٌ وَفِي الرُّشْدِ دَرَكٌ
 ٢٧٦ مَا زَالَتْ الدُّنْيَا سُكُونًا وَحَرَكًا
 ٢٧٧ يَا عَيْنُ أَبْغِي مِنْكَ أَنْ تَجُودِي بِأَذْمَعٍ تَنْهَلُ كَالْفَرِيدِ
 ٢٧٨ يَكُنَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْخُلُودِ

٢٦٧ - (ما ، مستدركة في هامش (ت) .

٢٧٠ - في (ت) : أطعمني . ٢٧١ - البيت مقيد في (ت) .

٢٧٧ - في (ت) : يا ذممع . . كالفرید . ومكان النقاط غير واضح . ولعل

ما أثبتته مقبول .

٢٧٩ يَحِقُّ لِي يَا عَيْنُ أَنْ بَكَيْتُ أَنْكِ الْعَلَمِي بِالَّذِي أَتَيْتُ
 ٢٨٠ أَنَا الْمُسِيءُ الْمَذْنِبُ الْخَطَاءُ فِي تَوْبَتِي عَنْ حَوْبَتِي إِبْطَاءُ
 ٢٨١ مَا عِنْدَ يَوْمِي ثَقَّةٌ لِي بَعْدَ لَا بُدَّ مِنْ دَارِ خُلُودِ الْأَبَدِ
 ٢٨٢ يَا حَزَنِي يَا حَزَنِي يَا حَزَنِي لَا بُدَّ أَنْ يَتْرَكَ رُوحِي بَدَنِي
 ٢٨٣ يَا غَدْرَةَ الْأَيَّامِ مَا لِي وَلَكَ لَمْ تَبْقِ لِي شَيْئًا وَلَمْ تَتْرَكِ
 ٢٨٤ قَرَّبْتَ الْأَيَّامُ مِنِّي أَجَلِي بَرَحْتَ الْأَيَّامُ بِي فِي عَلِي
 ٢٨٥ زَادْتَنِي الْأَيَّامُ فِي تَجْرِبِي بَاعَدْتَ الْأَيَّامُ فِي تَقْرِبِي
 ٢٨٦ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْبَيْنِ وَالشُّحُوطِ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْعُودِ وَالْحَنُوطِ
 ٢٨٧ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْعَلَكِ الشَّدِيدِ يَا يَوْمُ يَوْمَ النَّفْسِ الْبَعِيدِ
 ٢٨٨ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْأَجَلِ الْمَعْدُودِ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْمَنْهَلِ الْمَوْزُودِ
 ٢٨٩ يَا يَوْمُ يَوْمَ السِّدْرِ وَالْكَافُورِ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْكَفَنِ الْمَنْشُورِ
 ٢٩٠ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْخَتَمِ بِالْوَفَاةِ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْهَجْرِ لِلْحَيَاةِ
 ٢٩١ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْمَيِّتِ الْمُسَجَّى عَلَى سَرِيرِ اللَّيْلِ يُرْجَى
 ٢٩٢ يَا يَوْمُ يَوْمَ الرِّثَّةِ الطَّوِيلَةِ يَا يَوْمُ يَوْمَ الْعَجْزِ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ
 ٢٩٣ يَا يَوْمُ يَوْمَ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعُ يَا يَوْمُ يَوْمَ النَّفْسِ حِينَ تَرْفَعُ
 ٢٩٤ صَارَ أَمْرُؤُ فِيهِ إِلَى مَا فِيهِ يُسْعِدُهُ ذَلِكَ أَوْ يُشْقِيهِ

٢٨٣ - في (ت) شيئا وتترك . وأثبت ما بدا لي أنه الصواب .

٢٨٤ - في (ت) : في علل .

٢٨٧ - في (ت) نقرأ : يوم العار . والعار ما يأخذ المحتضر .

٢٨٩ - في (ت) : يوم السد . ٢٩١ - في (ت) : يرجا . وأثبت ما اخترته .

٢٩٤ - في (ت) : امرؤ الى ما فيه . وأضفت « فيه » رعاية للمعنى والوزن .

- ٢٩٥ ما أَشْغَلَ الْمَيِّتَ عَنْ بَاكِيه
- ٢٩٦ أَسْلَمَ مَقْبُورًا مُشِيعُوهُ انصَرَفُوا عَنْهُ وَخَلَفُوهُ
- ٢٩٧ سَاعَةً سَوَّوْا زُرْبَهُ عَلَيْهِ وَلَوْ ا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ
- ٢٩٨ سَيَضْحَكُ الْبَاكُونَ بَعْدَ الْمَيِّتِ لَا بَلَّ سَيْلُهُونَ بَلَوْ وَلَيْتَ
- ٢٩٩ إِنَّا إِلَى اللَّهِ لَرَاْجِعُونَ حَتَّى مَتَى نَحْنُ مُضِيعُونَ
- ٣٠٠ بَيْنَا أَمْرُؤُ بَيْنَ يَدَيْكَ حَيًّا إِذْ صِرْتَ لَا تُبْصِرُ مِنْهُ شَيْئًا
- ٣٠١ أَعَانَا اللَّهُ عَلَى لِقَائِهِ كَمْ مَخْطِئٍ ذِي عَجَبٍ بِرَأْيِهِ
- ٣٠٢ مَا النَّاسُ إِلَّا وَارِدٌ وَصَادِرٌ الطَّمْعُ لِلْغَالِبِ فَقَرٌّ حَاضِرٌ
- ٣٠٣ طُوبَى لِمَنْ يَقْنَعُ مَا أَغْنَاهُ وَنَحْ مِنْ أَسْتَعْبَدَهُ هَوَاهُ
- ٣٠٤ أُخِيَّ لَا تَذْهَبُ بِكَ الْمَذَاهِبُ أَظْلَمَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ لَا عِيبُ
- ٣٠٥ أُخِيَّ إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ أَظْلَمَكَ هَلْ لَكَ أَنْ تُعْنَى بِهِ لَمَلَكَا
- ٣٠٦ اللَّهُ رَبِّي قُوَّتِي وَحَوْلِي اللَّهُ لِي مِنْ يَوْمٍ كُلِّ هَوْلٍ
- ٣٠٧ يَا رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ مِنَّا وَتُبْ عَلَيْنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا
- ٣٠٨ يَا رَبِّ إِنَّا بِكَ حَيْثُ كُنَّا
- ٣٠٩ كَمْ فَلْتَةٍ لِي قَدْ وَقِيتُ شَرَّهَا مَا أَنْفَعَ الدُّنْيَا وَمَا أَضَرَّهَا
- ٣١٠ إِنَّا مِنَ الدُّنْيَا لَنِي طَرِيقُ إِلَى الْغَسَاقِ أَوْ إِلَى الرَّحِيقِ
- ٣١١ مَا هِيَ إِلَّا جَنَّةٌ وَنَارُ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ أَعْتَابُ
- ٣١٢ كَأْسَ أَمْرُؤُ مُتَعَطِّ بِغَيْرِهِ دَعِ شَرًّا مَا تَأْتِي وَخُذْ فِي خَيْرِهِ
- ٣١٣ خَلَا أَخُ عَنْكَ فَلَا تُخْلَهُ مِنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ كُلَّهُ

٢٩٨ - في (ت) : زيادة « عنه » : سيلهون عنه بلو . وحذفها .

٣٠٥ - في (ت) : تعنى . ٣١٤ - القافية مقيدة في (ت) .

٣١٤ مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَنْ عَلَيْنَهُمْ بُوْسَى لِمَنْ حَاجَّتْهُ إِلَيْهِمْ
 ٣١٥ ٠٠٠ تَرَى مُجْتَمِعًا لَا يَفْتَرِقُ وَكُلُّ مَا زَادَ فَلِلنَّقْصِ خُلِقُ
 ٣١٦ مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يُخَيِّبُوهُ وَيُعْرِضُوا عَنْهُ وَيُصْغَرُوهُ
 ٣١٧ مَنْ صَنَعَ النَّاسَ تَكْنَفُوهُ وَأَقْتَرَبُوا مِنْهُ وَكَرَّمُوهُ
 ٣١٨ سُبْحَانَ مَنْ بَاعَدَ فِي تَقْدِيمِهِ نَعْصِيهِ فِي قَبْضَتِهِ بِأَنْعَمِهِ
 ٣١٩ كَلَّا الْجَدِيدِينَ بِنَا حَشِيثُ مِنَ الْخُطُوبِ عَجَلُ مَكِيثُ
 ٣٢٠ طُوبَى لِمَنْ طَابَ لَهُ الْحَدِيثُ مَا يَسْتَوِي الطَّيِّبُ وَالْخَبِيثُ

* قال (١) سليمان بن أبي شيخ [قال إبراهيم بن أبي شيخ] (٢) قلت لأبي العتاهية :
 أي شعر قلته أجود وأعجب إليك (٣) ؟ قال قولي : عَلِمْتَ يَا (٤) بُجَاشِعُ بْنُ مَسْعَدَةَ
 الأبيات .. وقولي أيضاً وهو (٥) :

يَا لِلشَّبَابِ الْمَرْحِ التَّصَابِي رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ (٦)

٣١٤ و ٣١٦ - في البيتين في (ت) : من يسأل .

٣١٥ - موضع النقاط مطبوس . ولعلّ اللفظة الغائبة : لست .

٣١٦ ، ٣١٧ - لا تبدو « مَنْ » في (ت) .

٣٢٠ - لا تبدو لفظة « طوبى » كلها في (ت) .

* هذه الأسطر التي تحتم بها (ت) و (ظ) الديوان هي مزيج من خبرين في الأغاني
 «ج ٤- دار الكتب» ، أحدهما في الصفحة ١٩ ، والآخر في الصفحة ٣٦ . وسند الخبر الأول :
 أخبرني عيسى بن الحسين الورّاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال : قال سليمان بن أبي شيخ :
 (١) لا تتضح « قال » في (ت) . وفي (ظ) : ذكر سليمان . وما هنا عن الأغاني .

(٢) لا ترد الجملة في (ت) ولا في (ظ) . وأضفتها عن الأغاني .

(٣) في الأغاني : أي شعر قلته أحكم ؟ قال قولي . وفي (ت) : وأعجبه .

(٤) لا تتضح « علمت يا » في (ت) .

(٥) جملة « وقولي أيضاً وهو » في (ظ) وحدها .

(٦) يرد هذا البيت في الأغاني « ص ٣٦ » في الخبر الثاني من أحد الخبرين اللذين =

قال عمرو بن بحر الجاحظ : في قول أبي العتاهية « روائح الجنة في الشباب » معنى كعنى الطرب الذي ^(١) لا يقدر على معرفته إلا القلوب ، وتعجز عن ترجمته الألسنة إلا بعد التطويل وإدامة التفكير ^(٢) . وخير ^(٣) المعاني ما كان القلب إلى قبوله ، أسرع من اللسان إلى وصفه ^(٤) .

* * *

نم الكتاب بحمد الله وعونه وتأيدته ونصره ، وصلى الله على محمد نبيه
وعلى آله وصحبه ، وطأن الفراغ منه في يوم الأُحد السابع عشر
من شهر ذي القعدة عام ثمان مائة وستمئة . والحمد لله رب العالمين ^(٥)

= أشرت إليهما في أول هذه الموامش ، وسنده وبدايته : أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الحُزاعي قال : ذكروا يوماً شعر أبي العتاهية بحضرة الجاحظ إلى أن جرى ذكر أرجوزته المزدوجة التي سمّاها « ذات الأمثال » فأخذ بعض من حضر يُنشدها حتى أتى على قوله :
يا للشباب المرح التصابي روائح الجنة في الشباب
فقال الجاحظ لمنشد : قف : ثم قال : انظروا إلى قوله : روائح الجنة في الشباب فإن له معنى كعنى الطرب الذي . .

- (١) تتكرر لفظة « الذي » في (ت) . ولا تتضح الكلمات الثلاث قبلها .
- (٢) لا تتضح « وإدامة » في (ت) . وفيها : الفكر . وفي (ظ) : « إلا » بعد التطويل ، وإدامة الفكر الجليل ، والتفكير الجزيل ، وخير .
- (٣) في (ت) : قال وخير المعاني .
- (٤) في (ظ) : ما كان إلى القلوب أسرع من اللسان . وهذا آخر الديوان ، والحمد لله وحده . وفي الأغاني : « وهذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية » ، ويقال أن له فيها أربعة آلاف مثل . . إلى آخر الجملة التي وردت في آخر هامش الصفحة ٤٤٤ .
- (٥) في (ت) : ذو . (٦) هذه الحاقمة في (ت) وحدها . وبعدها الأخبار التي تطالعك في الصفحات الثلاث التالية .

نقرأ في (ت) : بعد هذه الحاتمة طائفة من أخبار أبي العتاهية وشعره مكتوبة بخط الناسخ نفسه . وهذه هي مرقمة .

- ١ -

قال ثمامة بن أثرس : أنشدني أبو العتاهية : إذا المرء لم يعتق .. الأبيات الثلاثة الكافية^(١) . فقلت له : من أين اقتضيت هذا ؟ قال من قوله عليه السلام : إنما لك من مالك ما أكلت فأفريت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت^(٢) .

- ٢ -

وقال أحمد بن عبد الأعلى : كانت مرتبة أبي العتاهية مع مرتبة الفضل بن الربيع في دار المأمون في موضع واحد . فقال الفضل لأبي العتاهية : يا أبا إسحاق ، ما أحسن بينك لك وأصدقها : ما الناس إلا لكثير المال .. فإذا الزمان رماها .. يعني من أعوان الزمان^(٣) .

- ٣ -

وقال علي بن مهدي : حدثني أبو العتاهية قال : ماتت بنت المهدي فعزن ..^(٤) .

(١) وقد تقدمت في هامش الصفحة ٢٧٦ . وروايتها هنا على مثل رواية الأغانى ، وفي البيت الثاني : ألا إنما المال الذي

(٢) وبقي الخبر في الأغانى : « فقلت له : أتؤمن بأن هذا قول رسول الله ﷺ وأنه الحق ؟ قال : نعم . قلت : فليم نجسس عندك سبعا وعشرين بدرة في دارك ، ولانأكل منها ولا تشرب ولا تزكسي ولا تقدمها ذخرا ليوم فقرك وفاقتك ؟ فقال : يا أبا معن ، والله إن ما قلت هو الحق ، ولكنني أخاف الفقر والحاجة إلى الناس . فقلت : وبم تريد حال من افتقر على حالك وأنت دائم الحرص دائم الجمع ، شحيح على نفسك لا تشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد ؟ فتروك جواب كلامي كله ، ثم قال لي : والله لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحما وتوابله وما يتبعه بخمسة دراهم . فلما قال لي هذا القول أضحكني حتى أذهلني عن جوابه ومعاتبته ، فأمسكت عنه وعلمت أنه ليس بمن شرح الله صدره للاسلام .

(٣) لا تكمل (ت) الخبر . وقد تقدم الخبر كاملا ، ومعه البيتان ، في القطعة ٤١٢

ص ٤٠٠ و ٤٠١ . ويلاحظ خلاف ما هنا عن الأغانى في اسم الراوي وبعض الجمل .

(٤) تم (ت) الخبر ، ولا حاجة لذكره فقد تقدم في هامش القطعة ٢٩٧ ص ٢٨٥ ، ٢٨٦ =

- ٤٦٧ -

= بتغيير طفيف وقال ^(١) عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع : غضب الرشيد على جارية له فحلف ألاّ تدخل إليه أياماً ، ثم ندم فقال :

صدّ عني إذ رأي مفتّنين وأطال الصّدّ لما أن فطّن
كان مملوكي فأضحى مالكي إن هذا من أعاجيب الزمن

وقال ليحيى بن جعفر : اطلب لي مَن يزيد على هذين البيتين . فقال : ليس إلاّ أبا العتاهية ، فبعثوا إليه فقال :

عزّة الحبّ أرتبه ذلّتي في هواه وله وجّه حسن
ولهذا صرت مملوكاً له ولهذا شاع ما بي وعلن
فقال له : أحسنت والله وأصبت ما في نفسي ، وأضعف صلته .

- • -

ولما أطلقه الرشيد من الحبس لزم بيته وقطع الناس . فذكر ذلك للرشيد فقال : قولوا له صرت زير نساء وحلّس بيت . فكتب إليه أبو العتاهية :

برمت بالناس وأخلاقهم وصرت أستاذ بالوحد
ما أكثر الناس لعبري وما أقلّهم في حاصل العِدّة ^(١)

- ٦ -

قال محمد بن شعبة حدثني 'مخارق قال : دخلت على أبي العتاهية في مرضه الذي توفي منه ، فلما رأيته هسّ إليّ وقال : أذن منّي بأبي أنت وأمي ، فدنوت منه وقلت له ماتحب ؟

= بتغيير طفيف ، فقال : ويحك أحسنت . والابيات بلفظ وإملاء : يا من سلى . . كم بعد ميتتك أيضاً . . ما شئت من عبرة .

(١) الخبر في الاثغاني ج ٤ ص ٧٤ - دار الكتب : حدثني الصولي بهذا الحديث - وكان تقدم في خبر سابق - عن عبد الله . . فقال فيه : غضب . . ألا يدخل إليها . . وقال لجعفر بن يحيى . . ليس غير أبي العتاهية فبعث إليه فأجاب بالجواب المذكور في خبر سابق ، فأمر باطلاقه وصلته فقال : الآن طاب القول . ثم قال : عزّة الحب .

(١) البيتان والخبر وتتمته في هامش الصفحة ١٣٤

قال : أحب أن أسمع منك :

أحمدُ قال لي ولم يدْرِ ما بي^(١) أنحبُّ الغداةَ عُتْبَةَ حَقًّا
لو تبيَّنتَ ما يُجِنُّ فؤادي لرأيتَ الفؤادَ قرْحاً^(٢) تفقًّا
فتنفستُ ثم قلتُ نعمُ حُبًّا جرى في العروقِ عرقاً فعرْقاً
قال فغنيته فقال كأني حيتُ بك ، واستعاده مراراً فأعدته فقال : انصرف
راشداً، وسألني أن آتبه في غد وقال : لئنك إن لم تأتني متٌ. فجيئته من الغد. فقال : غنني
إذا ما انقضت عني من العيش مدتي فإن كغناء الباكيات قليلُ
سيُعرضُ عن ذكرِي وتُنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل^(٣)
فغنيته وأغمي عليه ، ولحقني من عرفني بموته .

- ٧ -

وعن أبي جعد المؤدب قال : قال أبو العتاهية لابنته رقية في علته التي مات منها : قومي
يابنية فارثي أباك واندبيه بهذه الأبيات ، فندبته بقوله : لعب البلي بعمالي . . البيتین . وانظر
الهامش * من الصفحة ٣٥٨

- ٨ -

وقال جعد بن أبي خيصة : لما مات أبو العتاهية رثاه ابنه جعد فقال :
يا أبي ضمك الثرى وطوى الموت أجمعك
ليتني يوم مت صرْتُ ت إلى حفرةٍ معك
رحم الله مصرعك برّده الله مضجعك^(٤)
وتوفي أبو العتاهية يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة
ومائتين وقيل سنة تسع ومائتين .

(١) كذا . وهي رواية لا تقيم الوزن . وفي جمع الجواهر « ص ٢٣٤ - البجاوي » :
قال لي أحمد ليعلم ما بي « ص ٢٣٥ : ولم يدْرِ ما بي » . وانظر الأبيات في تكملة الديوان .
(٢) فيه : لو تبيَّنت يا عتْبَةَ عرقي لوجدت . وفي (ت) : قرْحاً .
(٣) أنظر الأبيات والتعليق عليها في هوامش القطعة ٣٢٥ من الصفحة ٣١٦ وما بعدها .
(٤) الخبر والأبيات في الأغاني « ج ٤ ص ١١١ - دار الكتب » بالسند الآتي :
أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيصة قال : لما . .

- ٤٦٩ -

تكملة الديوان

٢ لَمْ أَكُنْ أَحْسِبُ الْخِلَافَةَ يَزِدُنِي دُجَاهًا ذُو الصِّفَاءِ إِلَّا صَفَاءٌ
٣ تَضْرِبُ النَّاسَ بِالْمُهَنْدَةِ الْبَيْضِ عَلَى غَدْرِهِمْ وَتَنْسَى الْوَفَاءَ

= له المأمون : سألتك بالله يا عتابي "إلا" عملت على زيارتنا إن صار لنا من هذا الأمر شيء ! .
ولما قدم المأمون ببغداد يوم السبت مُنتصف صفر سنة أربع ومائتين ، توصل إليه
العتابي فتعذر عليه لقاؤه ، فتمرض ليحيى بن أكرم ، فقال : أيها القاضي إن رأيت أن
تذكر بي أمير المؤمنين ! فقال له يحيى : ما أفا بحاجب ! فقال العتابي : قد علمت ،
ولكنك ذو فضل ، وذو الفضل معوان ، قال : سلكت بي غير طريقي ! فقال : إن
الله أخلقك بجاهٍ ونعمة ، ومهما بقيان عليك بالزيادة إن شكرت ، والتغيير إن كفرت ،
وأنا اليوم خيرٌ منك لنفسك ، أدعوك إلى ما فيه زيادةُ نعمتك ، وأنت تأتي ذلك ،
ولكل شيء زكاةٌ ، وزكاة الجاه بذلُّه للمستعين ! . فدخل إلى المأمون فقال : يا أمير
المؤمنين أجرتني من العتابي ولسانه . فلم يأذن له وشغل عنه . فلما رأى العتابي جفاءه
قد تمادى كتب إليه : ما على ذا كنا ... الاثبات . . . يُعَرِّضُ بقتله لأخيه على غدره
ونكته لما عقد الرشيد ، فلما قرأ المأمون كتابه دعا به ، فدنا منه وسلم بالخلقة ، ثم
وقف بين يديه ، فقال : يا عتابي بلغتنى وفاتك فغممتني ، ثم انتهت إلى وفادتك فسرقتني ،
وإني لحريٌّ بالغم لبعديك والسرور بقربك ، فقال : يا أمير المؤمنين لو قُسم هذا البر
على أهل منى وعرفات لو سيعهم عدلاً ، وأعجزهم شكراً ، وإن رضاك لغاية المنى ،
لأنه لا دين إلا بك ، ولا دُنيا إلا معك ! قال : سل حاجتك ، قال : يدك بالعطية
أطلق من لساني بالمسألة . فأمر له بخمسين ألفاً .

والخبر ، والاثبات منسوبة إلى العتابي ، في زهر الآداب ج ٢ ص ٦٢١ - البجاوي ،
والخبر مختصراً في العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٠ أحمد أمين ، .
وفي عيون الأخبار ج ٣ ص ١٠٨ ، البيتان ١ ، ٣ لأحمد بن يوسف الكاتب .
وهما ، والخبر موجز أعني الاثبات ، دون عزو ، في (ل) وأوله : حدث الحسن بن سهل ، قال :
٢ - في الأوراق : أحسب الإمارة .. ذو الوفاء . وفي هامش زهر الآداب : الخليفة .
٣ - في عيون الأخبار : تطعن . وفي الأوراق : تطعن الناس . وفيها وفي زهر
الآداب . بالملققة السر . وفي إعتاب الكتاب : بالمهندة البتر .

وقال في حبه لعُتْبَة : [من مجزوء السكامل]

١ سُبْحَانَ جَبَّارِ السَّمَاءِ إِنَّ الْمُحِبَّ لَنِي عَنَاءٌ*

* مصدر الأبيات في روايتها هذه بغيةُ الطلب لابن العديم « مصوِّرة الدكتور يوسف العش - اللوحة ١٧٣ » . وسندها فيه : « أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طرزذ المؤدب البغدادي قال : أخبرني الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبد الصمد بن المهدي بالله قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل ، قال أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، قال أنشدنا محمد بن المرزبان ، قال أنشدني الحسن ابن صالح الأسدي لأبي العتاهية : سبحان . . . الأبيات » .

وثلاثة منها « ٤ ، ٥ ، ٦ » هي أكثر أبياتها رواجاً في كتب الأدب . ففي الاثغاني « ج ٤ ص ٢٨ - دار الكتب » : « حدثني الصولي قال حدثنا العلابي قال حدثنا مهدي بن سابق قال : قال بشار لأبي العتاهية : أنا والله أستحسنُ اعتذارك من كدَمَعك حيث تقول : كم من صديق . . . الأبيات . فقال له أبو العتاهية : لا والله يا أبا معاذ ، ما لذتُ إلا بمعناك ، ولا اجتنبتُ إلا من غرسك ، حيث تقول :

شكوتُ إلى الغواني ما ألقى وقلتُ لهنّ ما يومي بعيدُ
فقلنّ بكيستَ قلتُ لهنّ كلاماً وقد يبكي من الشوق الجليلُ
ولكنني أصاب سوادَ عيني عويدُ قذى له طرفٌ حديدُ
فقلنّ فما لدمعها سواءُ أكلتنا مقلتيك أصاب عودُ

وانظر الصولي في أدب الكتاب « ص ٤٤ ، ٤٥ - السلفية » - فقد اورد الخبر بسند مغاير وألفاظ مخالفة، وأهمل بيت بشار الأول - وصحّح بعض ألفاظه، وخاصة اسم بشار . وفي سبط الآل « ص ١٩٧ » الخبرُ وبيتٌ واحد من أبيات بشار . وجواب أبي العتاهية فيه : ما غرقتُهُ إلا من بحرك ، وأنت المبرُّ السابق حيث تقول : وقالوا =

- ٢ مَنْ لَمْ يَذُقْ حَرَقَ الْهَوَى لَمْ يَذَرْ مَا جَهْدُ الْبِلَاءِ
 ٣ نَوَ كُنْتُ أَحْسَبُ عَبْرَتِي لَوَجَدْتُهَا أَنَهَارَ مَاءِ
 ٤ كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا رِقَهُ الْبُكَاءِ مِنَ الْحَيَاءِ
 ٥ فَإِذَا تَفَطَّنَ لَامَنِي فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ
 ٦ لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَرْتَدِي فَأَصَبْتُ عَيْنِي بِالرَّدَاءِ
 ٧ حَتَّى أَشْكُكَ فَيَسْكُ عَنْ مَلَامِي وَالْمِرَاءِ
 ٨ يَا عَتَبَ مَنْ لَمْ يَبْكْ لِي مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الشَّقَاءِ
 ٩ بَكَتِ الْوُحُوشُ لِرَحْمَتِي وَالطَّيْرُ فِي جَوْ السَّمَاءِ

= قد بكيت فقلت كلا. وانظر في السط كذاك أصل المعنى وكيف تعاقب عليه الشعراء.
 ونجد الخبر والأيات الثلاثة عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية نقلًا عن
 كتاب الفصوص لصاعد اللغوي . وجواب أبي العتاهية فيه : أيها الشيخ ما غرته إلا
 من بحرك ، ولا نحتة إلا من قد حك ، وأنت السابق حيث تقول .. وذكر أبيات بشار ،
 ثلاثة ، باستثناء الأول : شكوت .

والخبر ، موجزاً ، وأبيات أبي العتاهية الثلاثة وأبيات بشار الثلاثة في محاضرات
 الراغب « ستر البكاء ج ٢ ص ٣٥ » .

وعند السراج البغدادي في كتابه مصارع العشاق « ص ٣٠٣ - الجواب » من
 القصيدة ستة عشر بيتاً ، أعني باستثناء الأبيات الأربعة الأخيرة وفي آخرها : وفيها
 أبيات اختصرتها .

وهي في نفحات الأزهار « ص ٣١٤ » أحد عشر بيتاً هي الأبيات الأولى .
 وتذكر (ل) الخبر موجزاً ومعه أبيات أبي العتاهية الثلاثة .

- ٢ - في نفحات الأزهار : طعم الهوى .
 ٣ و٤ و٥ - الأبيات عند الصولي مقصورة : الحيا ، بكا ، بالردا .
 ٥ - في الأغاني وادب الكتاب وسمط الآلىء : فإذا تأمل .
 ٦ - في المصادر المقدمة وابن خلكان ومحاضرات الراغب : فطرفت .
 ٨ - في نفحات الأزهار : ماذا لقيت .

- ١٠ والنَّجْنُ عُمَارُ النَّبِيُّ تِ بَكَوْا وَسُكَّانُ الْفَضَاءِ
- ١١ وَالنَّاسُ فَضْلًا عَنْهُمْ لَمْ تَبْكِ إِلَّا بِالْدمَاءِ
- ١٢ يَا عُنْبُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ عَلَيَّ وَلَوْلَا النِّسَاءُ
- ١٣ وَمَوْجَهًا مُسْتَرْسِلًا بَيْنَ الْأَحْبَةِ لِلْقَضَاءِ
- ١٤ لَجَزَيْتَنِي غَيْرَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْكَ مِنَ الْجَزَاءِ
- ١٥ أَفَمَا شَبِعْتَ وَلَا رَوَيْتَ مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْجَفَاءِ
- ١٦ لَمْ تَبْخَلِينَ عَلَيَّ قَتَى مُحَضِّ الْمَوَدَّةِ وَالْصَّفَاءِ
- ١٧ يَا عُنْبُ سَيِّدَتِي أَعْيَنِي حُسْنَ وَجْهِكَ بِالسَّخَاءِ
- ١٨ مَهْلًا عَلَيْكَ وَإِنْ بَخِلْتُ عَلَيَّ بِالْحَسَنِ الْعَزَاءِ
- ١٩ وَكَثُرَ أَكْثَرُ مَنْ رَأَى وَأَقْلَهُمْ أَهْلُ الْوَفَاءِ
- ٢٠ وَالْيَأْسُ مَقْطَعَةُ الْمَنَى وَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الرَّجَاءِ

٣

ومن شعره في عتبة قوله * :

[من الكامل]

- ١ يَا عُنْبُ هَجْرُكَ مُورِثُ الْأَذْوَاءِ وَالْهَجْرُ لَيْسَ لَوْدُنَا بِجَزَاءِ
- ٢ يَا صَاحِبِي لَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى جُهْدًا وَكُلَّ مَذَلَّةٍ وَعَنَاءِ
- ٣ عَلِقَ الْفَوَادُ بِحُبِّهَا مِنْ شِقْوَتِي وَالْحُبُّ دَاعِيَةٌ لِكُلِّ بَلَاءِ
- ٤ إِنِّي لَأَرْجُوها وَأَحْذَرُهَا فَقَدْ أَصْبَحْتُ بَيْنَ مَخَافَةٍ وَرَجَاءِ

١٠ - في نفحات الأزهار : والحي عمار . وفيه وفي مصارع العشاق : وسكان الهواء .

١٣ - نقرأ الكلمة في بغية الطلب : مستبسلًا . وما هنا عن مصارع العشاق .

(٣) * الأبيات في بغية الطلب لابن العديم « المصورة - اللوحة ١٦٥ » ، وتقدمتها : قال ومن شعره المختار قوله . وسند الخبر هو السند الذي تلقاه في خبر القطعة ٢٠ . ولم أقع على مصدر آخر لها .

- ٥ . بَخِلْتُ عَلَيَّ بَوْدَهَا وَصَفَائِهَا وَمَنْحَتُهَا وَدِّي وَمَحْضَ صَفَائِي
٦ . فَتَخَالَفَ الْأَهْوَاءُ فِيهَا بَيْنَنَا وَالْمَوْتُ عِنْدَ تَخَالَفِ الْأَهْوَاءِ

٤

وله إلى صديق يصف ألم الفراق * : [من مخلع البسيط]

- ١ ما أغفلَ النَّاسُ عَن بَلَائِي وَعَن عَنَائِي وَعَن شَقَائِي
٢ يَلُومُنِي النَّاسُ فِي صَدِيقٍ وَالنَّاسُ لَا يَعْرِفُونَ دَائِي
٣ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى خَلِيلٍ أَصْبَحَ فِي بُعْدِهِ شَقَائِي
٤ صَبَّرَنِي نَأْيُهُ غَرِيباً فِي غَيْرِ أَرْضِي وَلَا سَمَائِي
٥ قَدْ بَلَغَ الْحُزْنَ بِي مَدَاهُ فَمَا أَصْطَبِرُ وَمَا عَزَائِي
٦ أَنْتَ بَلَائِي وَأَنْتَ دَائِي وَأَنْتَ تَدْرِي فَمَا دَوَائِي
٧ وَأَنْتُمْ أَلْهَمُ فِي صَبَاحِي وَأَنْتُمْ أَلْهَمُ فِي مَسَائِي

٥

وقال يمدح صديقه صالحاً الشهرزوري *** : [من الطويل]

- ١ جَزَى اللَّهُ عَنِّي صَالِحاً بِوَفَائِهِ وَأَضْعَفَ أضعافاً لَهُ فِي جَزَائِهِ

(٤) * اخذنا الأبيات وتقدمتها عن (ل)، ولم نقع على مصدرها. والوزن فيها من المنسرح.

٦ - في (ل) : ما دوائي . وأثبت ما يقيم الوزن .

(٥) ١ - في الحماسة : صالحاً بجزائه . وفي خزانة الأدب : جعفرأ بوفائه .. بجزائه.

*** الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٩٦، ٩٧ - دار الكتب ، وخبرها طويل تقدم بعضه في هامش القطعة ٤١٢ من هذا الديوان . وخلاصته إوتتمته أن أبا العتاهية كان صديقاً لصالح الشهرزوري فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له ، فأبى ، فانصرف عنه أبو العتاهية وكتب إليه بالأبيات : أقلل زيارتك : «القطعة ٤١٢» . فلما قرأ الأبيات قال

٢ بَلَوْتُ رِجَالاً بَعْدَهُ فِي إِخَائِهِمْ فَمَا أَزْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَائِهِ
٣ صَدِيقٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ حَاجَةً رَجَعْتُ بِمَا أَبْغِي وَوَجْهِي بِمَائِهِ

٦

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ مِنْجَابُ مَاتَ بِدَائِهِ فَأَعْجَلَ لَهُ بِدَوَائِهِ

= سبحان الله ! أنه جري لمنعي إيتاك شيئاً تعلم أني ما ابتدأت نفسي له قط ، وتنسى مودتي واخوتي ، ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك ان تعذرنى ! فكتب إليه :
أهلَ التخلُّق لو يدوم تخلُّق لسكنتُ ظلَّ جناح من يتخلَّق
ما الناس في الإمساك إلا واحد فبأيَّهم انْ حَصَلُوا أنْ تَعْلَقُ
هذا زمان قد تمرَّد أهله تيهَ الملوك وفعلَ من يتصدَّق

فلما أصبح صالحٌ غداً بالآيات على الفضل بن يحيى وحديثه بالحديث ، فقال له :
لا والله ما على الأرض أبغضُ إليَّ من إسداء عارفة إلى أبي العتاهية لأنه ممن ليس يظهر
عليه أثرُ صنعةٍ ، وقد قضيتُ حاجته لك . فرجعَ وأرسلني إليه بقضاء حاجته . فقال أبو
العتاهية : جزى الله .. الآيات .

والآيات في الحماسة البصرية « مصوِّرة المجمع العلمي العربي ، اللوحة ٨٤ - باب المديح » .
وفي خزانة الأدب « ج ٢ ص ٢٩٥ » نصادف البيتين الأولين على أنها في مدح جعفر بن
المنصور المعروف بابن الكردية .

وتذكر (ل) البيتين نفسها نقلاً عن الخزانة مرةً ، كما تذكر البيت الأول
والثالث ، نقلاً عن الأغاني مرةً أخرى .

٣ - الشطر الأول في الحماسة البصرية : خليل إذا ما جئت أبغيه عرفه .

(٦) * الآيات في الأغاني « ج ٤ ص ١٠٤ - دار الكتب » وخبرها فيه : حدثني
الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسن بن رجاء قال : « لما حبس الرشيد =

٢ إِنَّ الْأِمَامَ أَعْلَاهُ ظُلُمًا بِحُدِّ شَقَائِهِ
 ٣ لَا تُعْنِفَنَّ سِيَاقَهُ مَا كُلُّ ذَاكَ بِرَأْيِهِ
 ٤ مَا شِئْتُ هَذَا فِي مَخَا يَلِ بَارِقَاتِ سَمَائِهِ

٧

وقال يمدح يزيد بن مزيّد* :

١ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي وَائِقٌ بِمَا لَدَيْكَ وَأَنِّي عَالِمٌ بِوَفَائِكَ

= أبا العتاهية دفعه الى منجابه ، فكان يعنف به فقال ابو العتاهية : منجابه مات بدائه .. الايات .

وفي مروج الذهب ج ٣ ص ٣٦٨ - يحيى الدين عبد الحميد ط ٣ : « وذكر أنه لما اتصل بالرشيد قول أبي العتاهية في عتبة :

أَلَا إِنَّ ظِيماً لِلْخَلِيفَةِ صَادَنِي وَمَالِي عَلَى ظِيِّ الْخَلِيفَةِ مِنْ عَدَوِي
 غضب الرشيد، وقال : أسخر منّا فعبث ، وأمر بحبسه ، فدفعه الى تنجابه صاحب عقوبته وكان فظاً غليظاً فقال أبو العتاهية :

تنجابه لا تعجل عليّ فليس ذا من رائه
 ما خلّت هذا في مخا يل ضوء برق سمائه

والذي في (ل) مأخوذ عن مروج الذهب دون عزو .

وانظر الروايات المختلفة للبيت : ألا إن ظيماً ... في قافية الراء .

(٧) * الايات في الاغانى ج ٤ ص ١٠٠ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « ونسخت من كتابه - يريد كتاب هارون بن علي - : عن علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن ابي السري قال ، قال لي الفضل بن العباس ، قال لي ابو العتاهية : دخلت على يزيد بن مزيّد فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها : وما ذاك .. الايات ، باستثناء الخامس . قال : فأعطاني عشرة آلاف درهم ، ودابة بسرّجها ولجامها .

وفي التشبيهات لابن أبي عون « ص ١٥٠ ، باب ٢٩ في تكافؤ الاقران في الحرب » : =

- ٢ كَأَنَّكَ فِي صَدْرِي إِذَا جِئْتُ زَائِرًا
 ٣ وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُ
 ٤ كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكَرْبِ فِي الْحَرْبِ إِنَّمَا
 ٥ كَأَنَّ الْمَنَايَا لَيْسَ تَجْرِي لَدَى الْوَعَى
 ٦ فَمَا آفَةُ الْأَمْلاكِ غَيْرَكَ فِي الْوَعَى
- تَقْدَرُ فِيهِ حَاجَتِي بِأَبْتِدَائِكَ
 لِيَعْلَمَ فِي الْهِجَاءِ فَضْلَ غَنَائِكَ
 تَفَرُّ مِنَ السَّلْمِ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ
 إِذَا أَلْتَقَتِ الْأَبْطَالُ إِلَّا بِرَائِكَ
 وَلَا آفَةُ الْأَمْوَالِ غَيْرَ حِبَائِكَ

* * *

= ومن حسن التشبيه في الاقدام قول أبي العتاهية : كأنك .. كان .. البيتان : ٦٥٥
 وفي العقد الفريد «ج ١ ص ١٢٧ احمد امين ، ج ١ ص ٨٦ العريان - الصبر والاقدام
 في الحرب ، ثلاثة الايات الاخيرة . وفي شرح العيون «ص ٢٩٠ ، البيتان : ٦٤٤ .
 ٤ - في التشبيهات : كأنك يوم الطعن في الحرب . وفي العقد «العريان» : كأنك
 عند الكرب في الحرب .. تفر عن الكرب الذي . وفيه « احمد امين» : تفر عن السلم .
 وفي شرح العيون : فانك .. تفر من الصف الذي .
 ٥ - في التشبيهات : ليس يجرين في الوعى . وفي العقد «العريان» : برايك .
 ٦ - في العقد «العريان» : فما آفة الآجال .. وما آفة .. إلا حباؤكا . وفي شرح
 العيون : فما آفة الابطال .. وما آفة .

قافية الرُف

٨

وكتب إلى الرشيد في الحبس* :

[من الطويل]

- ١ وَكَلَّفَتْنِي مَا حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقُلْتُ سَأَنْفِي مَا تُرِيدُ وَمَا تَهْوِي
- ٢ فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِدًا هَوَاكَ ، وَكَلَّفْتُ الْخَلِيَّ لِمَا يَهْوِي

(٨) * خبر هذه الأبيات ، مع أبيات غيرها قالها في الحبس ، في الأغاني ج ٤ ص ٦٣ وما بعدها ، ففيه : وأخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال ، قال لي محمد بن أبي العتاهية : كان أبي لا يفارق الرشيد في سفره ولا حضر إلا في طريق الحج ، وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والمعاوين . فلما قدم الرشيد الرقة لبس أبي الصوف ، وتزهد ، وترك حضور المنادمة والقول في الغزل . وأمر الرشيد بحبسه فعُلبس ، فكتب إليه من وقته : أنا اليوم لي .. وَيَبْكُرُ .. الأبيات د ق ٨٦ ص ٥٣٣ . قال فلما قرأ الرشيد الأبيات قال : قولوا له : لا بأس عليك . فكتب إليه : أُرقت .. يُواسُوا .. الأبيات د ق ١٣٣ ص ٥٦١ . قال : وكتب إليه أيضاً في الحبس : وكَلَّفَتْنِي .. البيتين . قال : فأمر بطلقه .

وقد أوردت (ل) البيتين ، والخبر بإيجاز شديد .

١ - في الأغاني : وقلت .

٢ - كذا في الأغاني و (ل) . ولعل الأُمثل : وكلفت الخلي بما . أو : وخلفت

الخلي لا .

وقال *

[من الطويل]

- ١ نَمُوتُ وَنُنْسِي غَيْرَ أَنْ دُنُوبَنَا وَإِنْ نَحْنُ مُثْنَا لَا تَمُوتُ وَلَا تُنْسِي
٢ أَلَا رَبُّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا تَنْفَعَانِهِ وَهَلْ تَنْفَعُ الْعَيْنَانِ مَنْ قَلْبُهُ أَعْمَى

وقال *

[من الكامل]

- ١ بَيْنَا أَلْفَى مَرِحُ الْخُطَى فَرِحًا بِهَا يُسْقَى لَهُ إِذْ قِيلَ قَدْ مَرَضَ أَلْفَى
٢ إِذْ قِيلَ بَاتَ بِلَيْلَةٍ مَا بَاتَهَا إِذْ قِيلَ أَصْبَحَ مُشْخَنًا مَا يُرْتَجَى
٣ إِذْ قِيلَ أَمْسَى شَاخِصًا وَمُوجَّهًا وَمَعْلَلًا إِذْ قِيلَ حَلَّ بِهِ الرَّدَى

(٩) * البيتان عن محاضرة الأبرار لابن عربي ج ٢ ص ٢٥٢ - ومن باب من أثر محبة الله تعالى . ومقدمتها : « ومن حكم وهب بن منبه مارويناه من حديث الخرائطي قال نبأنا علي بن الحسين النخعي قال ، مكتوب في حكمة وهب بن منبه : المال يفي ، والبدن يبلى ، والعمل يبقى ، والذنوب لا تُنسى ، والدّيان حي لا يموت . ثم قال منشداً علي ابن الحسين لأبي العتاهية : نموت . . البيتين . »

(١٠) * الأبيات عن ربيع الأبرار للزمخشري « مخطوطة الظاهرية ج ٣ ص ٢١٤ . »

قافية الباء

١١

وقال* : [من الكامل]

- ١ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكُنُّمْ حُبُهُ
 - ٢ أَحَبُّ أَغْلَبُ لِلرِّجَالِ بِقَهْرِهِ
 - ٣ وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّيْبِ فَإِنَّهُ
 - ٤ إِنِّي لَا أَخْسُدُ ذَا هَوًى مُسْتَحْفِظًا
- أَوْ يَسْتَطِيعُ السَّرَّ فَهُوَ كَذُوبُ
- مَنْ أَنْ يُرَى لِلْسَّرِّ فِيهِ نَصِيبُ
- لَمْ يَبْدُ إِلَّا وَالْفَتَى مَغْلُوبُ
- لَمْ تَتَّهِنُهُ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ

١٢

وقال يمدح الرشيد* :

- ١ عَادَ لِي مِنْ ذِكْرِهَا نَصَبُ

(١١) * الأبيات وخبرها في المحاسن والاضداد ص ٢٧ - السعادة : « قيل دخل أبو العتاهية على المهدي وقد ذاع شعره في عتبة فقال : ما أحسنت في حبك ولا أجملت في اذاعة سرك . فقال : من كان يزعم .. الأبيات . فاستحسن المهدي شعره وقال : قد عذرنالك على اذاعة سرك ، ووصلناك على حسن شعرك ، إن كتمان السر أحسن من اذاعته . وهي كذلك في مثل هذا التقديم والتعقيب ، بتغيير طفيف ، في المحاسن والمساوي للبيهقي ج ٢ ص ٨٨ - أبو الفضل إبراهيم . و ترتيب الأبيات فيه : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ . والأبيات وحدها ، من دون الخبر ، في التحفة البهية ص ٢٧ - وسالة كلمات مختارة الجوائب ، برواية : الحب أغلب للفؤاد ، في البيت الثاني . فاذا بدا ، في البيت الثالث . (١٢) * الأبيات وخبرها في الأغاني ج ٤ ص ١٠٥ ، ١٠٦ - دار الكتب ، وقد تقدم الخبر في القطعة ٣ من هامش الصفحة ١٣٤ من هذا الديوان .

٢ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ صَاحِبُهُ يَعْتَرِيهِ الْهَمُّ وَالْوَصَبُ
 ٣ خَيْرٌ مَنْ يَرْجَى وَمَنْ يَهَبُ مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ
 ٤ وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ مَنْ أَبُوهُ لِلنَّبِيِّ أَبُ

١٣

وقال في والبة بن الحباب * :
 [من الطويل]

١ رُؤُوسُ عِصِيٍّ كُنَّ مِنْ هُودٍ أَثْلَةٍ لَهَا قَادِحٌ يَبْزِي وَآخِرُ مُخْرَبُ

١٤

وقال * :
 [من الطويل]

١ وَلَا خَيْرَ فَيَمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ

(١٣) * البيت في البيان والتبيين « ج ٣ ص ٤١ - هارون ، وفيه : « ونسبني العرب كل صغير الرأس : رأس العصا .. وكان والبة صغير الرأس فقال أبو العتاهية في رأس والبة ورؤوس قومه : رؤوس عصي .. البيت ، بلفظ : من عود .

وهو كذلك في نوادر المخطوطات « كتاب العصا ، المجموعة ٢ ص ٢٠٤ - هارون ، وتقدمته : « وقال أبو العتاهية في والبة بن الحباب وقومه وكانت رؤوسهم صفراء ، بلفظ : كن في .. يفري . والبة هذا هو « والبة بن الحباب الاسدي الكوفي ، أبو أسامة ، شاعر ، غزل ، ظريف ، ماجن ، وصاف للشراب من أهل الكوفة .. وهو أستاذ أبي نواس .. قدم بغداد في أواخر أعوامه ، فهاجى بشاراً وأبا العتاهية وغلباه ، فعاد إلى الكوفة كالحارب - عن الأعلام . (١٤) * البيت في أمالي المرتضى « ج ١ ص ١٤٠ - السعادة ، وخبره : « وقال المبرد : قال لي الجاحظ يوماً : أتعرف مثل قول إسماعيل بن القاسم : ولا خير .. البيت . فقلت : نعم ، قول كُتير ومنه أخذ :

فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت

- ٤٨٤ -

وقال * : [من الكامل]

- ١ الصَّدْقُ إِيْمَانٌ وَرُبَّمَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ يَنْفَعُ الْكَذِبُ
٢ وَالْحِلْمُ مِنْ خُلُقِ الْكِرَامِ وَكَمْ تَزَقَّى بِهِ يَتَسَهَّلُ الصَّعْبُ

وقال * : [من الطويل]

- ١ سَتَمُضِي مَعَ الْأَيَّامِ كُلُّ مُصِيبَةٍ وَتُحَدِّثُ أَحْدَانًا تُنْسِي الْمَصَائِبَا

وقال * : [من الرمل]

- ١ حُلِقَتْ لِحْيَةُ مُوسَى بِأَسْنِهِ وَبَهْرُونَ إِذَا مَا قَلْبَا

- (١٥) * البيتان في كتاب الإبانة عن مرقاة المتنبئ للبيهقي « ص ٥٠ - ذخائر العرب » .
(١٦) * البيت في مصورة بغية الطلب « اللوحة ١٧٦ » وسنده : « أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال أخبرنا أبو شعاع ممر بن أبي الحسن محمد بن عبد الله البسطامي قال قرأت على أبي منصور ابن جبرون أخبركم الخطيب أبو بكر قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا عثمان ابن أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا أحمد بن علي بن مرزوق . قال دخلتُ على أبي العتاهية في مرضه الذي مات فيه - وكان له صديقاً - وكان أبو العتاهية قد أغمض عينيه قال فقالوا لي : كآته . فقلت : يا أبا إسحاق ! فلما سمع صوتي فتح عينيه ، فقلت له : أغرر علي العلماء بمصر عك . قال فقال لي أبو العتاهية : ستضي .. البيت » .
(١٧) * البيت في الصناعتين . وقد أورده العسكري في آخر كتابه « ص ٣٤٣ - الأستانة » بعد أن فرغ من شرح أبواب البديع . فقد عرض له نوع قال عنه إنه لم يذكره =

وقال* :

[من المنسرح]

١ يا عَجَبًا ما عَجِبْتُ يا عَجَبًا مِمَّنْ إِذَا لَمْ يُسَخَّرْ بِهِ غَضَبًا

وقال* :

[من مجزؤه الرمل]

١ [عَذْبَ آلِماءٍ وطابا] حَبِذَا آلِماءٍ شَرابا

= أحد وسماء المشتق . وهو على وجهين : اشتقاق اللفظ من اللفظ ، ومثّل له ، واشتقاق المعنى من اللفظ ، ومثّل له بقول أبي العتاهية : 'حَلَقْتُ .. البيت . ' قلت : ويريد بقلوب 'هارون' : الثورة : وهي من الحبر الذي يحرق ويُسوَّى منه الكلس ويزال به الشعر .

(١٨) * البيت عن الموشح « ص ٣٧٣ - السلفية » وخبره : « حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال كان ابن التختاخ وكيّل إبراهيم بن المهدي يقول شعراً رديئاً ، وينشده الناس على أنه لغیره ، فمن استردّاه عاداه . فقال له إبراهيم : شاور أبا العتاهية . فشاورة وأنشده . فقال له : إياك أن تعاود . فغضب . فقال أبو العتاهية : يا عجباً .. البيت » .

(١٩) * البيت في الحيوان « ج ٣ ص ١٣٧ - هارون » بالحبر التالي : « وكانت أبو العتاهية في جماعة من الشعراء عند بعض الملوك ، اذ شرب رجل منهم ماء ثم قال : برد الماء وطاب . فقال أبو العتاهية : اجعله شعراً ، ثم قال : من يميز هذا البيت ؟ فأطرق القوم مفكرين فقال أبو العتاهية : سبحان الله ! وما هذا الاطراق ؟ ثم قال : برد .. البيت » .

وهو في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٢٧ - محيي الدين عبد الحميد ط ٣ » ، وخبره : « كانت أبو العتاهية وهو اسماعيل بن القاسم بائع جرار ، وكان من أسهل الناس لفظاً وأقدرهم على وزن الكلام ، وكان حلو الألفاظ حتى إنه يتكلم بالشعر في جميع حالاته =

وقال * : [من المتقارب]
 ١ إذا أَشْتَدَّ دُونِي حِجَابُ أَمْرِي كَفَيْتُ الْمَوْنَةَ حُجَابَهُ

= ويخاطب به جميع أصناف الناس، قد جعله شعراً ونثراً. واجتمع أبو نواس وجماعة فدعا أحدهم بماء فشرب ثم قال : عذب الماء وطابا . ثم قال : أجزوا . فترددوا ولم يحضر أحداً ما يجانسه في سهولته وقرب مأخذه . حتى جاء أبو العتاهية ، فقال : فيم أنتم ؟ فأعلموه وأنشدوه القسم ، فقال : حبذا الماء شراباً .

وفي المثل السائر ج ١ ص ١٧٦ - يحيى الدين عبد الحميد : « وهذا أبو العتاهية ، وكان في عزة الدولة العباسية ، وشعراء العرب إذ ذاك موجودون كثيراً ، وكانت مدائحهم في المهدي بن المنصور ، وإذا تأملت شعره وجدته كاللؤلؤ الجاري رقة ألفاظ ، وإضافة سبك ، وليس بركيك ولا واه . وكذلك أبو نواس ، وهذا قدّم على شعراء عصره ، وناهيك بعصره وما جمعه من فحول الشعراء ، ويكفي منهم مسلم بن الوليد الذي كان فارس الشعر ، وله الأسلوب الغريب العجيب ، غير أنه كان يتعصبه في أكثر ألفاظه . ويحكى أن أبا نواس جلس يوماً إلى بعض التجار ببغداد هو وجماعة من الشعراء فاستسقى ماءً فلما شرب قال : عذب الماء وطابا . ثم قال : أجزوا . فأخذ أولئك الشعراء يترددون في إجازته ، وإذا هم بأبي العتاهية ، فقال : ما شأنكم مجتمعين ؟ فقالوا : هو كيت وكيت ، وقد قال أبو نواس : عذب الماء وطابا . فقال أبو العتاهية : حبذا الماء شراباً . فعجبوا لقوله على الفور من غير تلبث . وكل شعر أبي العتاهية كذلك سهل الألفاظ . . . وانظر ترجمة أبي العتاهية في شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥ ، ففيها البيت والحكاية ، بتغييرات لفظية طفيفة .

وقد أوردت (ل) الخبر قائلة إنه عن المسعودي ؛ ولكن روايتها أكثر بجانسة - وفي الحاقمة خاصة - لرواية ابن العماد في الشذرات .

وانظر البيت والحكاية شديدة الإيجاز في بدائع البدائع لابن ظافر د ص ٣٦ - بولاق .
 (٢٠) * البيت في عيون الاخبار المجلد الأول - كتاب السلطان ، باب الحجاب - ص ٩١ .

وقال * :

[من السريع]

١ أَصْبَحْتُ بِالْبَصْرَةِ ذَا غُرْبَةٍ أَذْفَعُ مِنْ هَمٍّ إِلَى كَرْبَةٍ
٢ أَطْلُبُ عُتْبَى مِنْ حَيْبِ نَائٍ وَلَيْسَ لِي عُتْبَى وَلَا عُتْبَةٍ

وقال * :

[من المنسرح]

١ وَلَهْنِي حُبُّهَا وَصَبْرَتِي مِثْلَ جُحَى شُهْرَةٍ وَمَشْخَلَةٍ

وقال متفرّلاً * :

[من مجزوء الرمل]

١ آوٍ مِنْ غَمِّي وَكَرْبِي آوٍ مِنْ شِدَّةِ حُجِّي

(٢١) * البيتان عن ديوان المعاني للعسكري « ج ٢ ص ٢٢٧ - القدسي » وخبرهما : « وحدثنا عنه - يريد عن الصولي - عن المغيرة بن محمد المهلب قال قدم أبو العتاهية البصرة إلى عيسى بن جعفر فأقام شهوراً ثم اعتل فقال : أصبحت .. البيتين » .

(٢٢) * البيت عن الموشع « ص ٢٥٩ - السلفية » : « قال الشيخ أبو عبد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وما أنكر على أبي العتاهية من سفساف شعره قوله في عتبة : ولهني .. البيت » . وفي اللسان : « مشخلة ، كلمة عراقية ليس على بناءها شيء من العربية وهي تتخذ من الليف والحرز أمثال الحلبي .. وقد تسمى الجارية مشخلة بما يرى عليها من الحرز كالحلي . وهذا حديث فاش في الناس : يا مشخلة ، ماذا الجلبه .. »

(٢٣) * الأبيات في مصورة بنية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٥ » ، وخبرها : « وقال أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرني علي بن أيوب القُسي قال أخبرنا محمد بن عمران المرزباني قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد النحوي قال : لا أعلم شيئاً من غزل أبي العتاهية ومديحه يخلو من صنعة ، وربما كانت من القصيدة في موضعين . فمن شعره الذي كان يُستطرف قوله : آو .. الأبيات » .

٢ ما أَشَدَّ الْحُبِّ يَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي
 ٣ وَلَقَدْ قُلْتُ وَخَزُّ الْحُبِّ قَدْ أَفْرَحَ قَلْبِي
 ٤ يَا بَلَامِي مِنْ غَزَالٍ قَدْ سَبَا قَلْبِي وَلُبِّي
 • لَمْ أَتْلُ مِنْهُ نَوَآلًا غَيْرَ أَنْ كَدَّرَ شُرْبِي
 ٦ أَنْتَ يَمِّنَ خَلَقَ الرَّخْـمَانُ مِنْ ذَا الْخَلْقِ حَسْبِي

٢٤

ومن غزله * : [من الخفيف]

١ رَاعِي يَا زَيْدُ صَوْتُ الْغُرَابِ بِحِذَارِي لِلْبَيْنِ مِنْ أَحْبَابِي

= والبيتان الأولان في العقد الفريد ج ٦ ص ٧٨ أحمد أمين، ج ٧ ص ٨٤ العربان، برواية :
 آه من وجدي .. آه من لوعة .. على أنها مثل لسوء اختيار المبرد من شعر الشعراء المحدثين .
 وانظر هامش القطعة ٤٦ من الصفحة ٥٠٧ .

(٢٤) ١ - هو يزيد بن معين الشيباني غضب لمولاه لم يقال لها سعدى، وكان شبيب بها أبو العتاهية،
 فضربه مائة سوط، فبهجاء وإخوته . وانظر الاغانى ج ٧ ص ٢٧٧ ، ودق ٦٢ ص ٥٢٠ .
 * الأبيات في مصورة بغية الطلب لابن العديم د اللوحة ١٥٦ ، وخبرها : د أنبأنا
 زيد بن الحسن قال أخبرنا عبد الرحمن بن زريق قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا
 أبو حنيفة عبد الوهاب بن علي بن الحسن المؤدب قال حدثنا المعافى بن زكريا الجريري
 قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا
 عتاهية بن أبي عتاهية قال : أقبل أبي بمدح المهدي ويجهتد في الوصول إليه فلما تطاولت
 أيامه أحب أن تشهر نفسه بأمر يصل إليه ، فلما بصُر بعُتْبة راقبة في جمع من الخدم
 تتصرف في حوائج الخلافة تعرض لها وأمل أن يكون تولعه بها هو السبب الموصل إلى
 محبته وانهمك في التشبيب [بها] والتعرض في كل مكان لها والتفرد بذكرها وإظهار شدة
 عشقها وكان أول شعر قاله فيها : راعى .. الأبيات . وهي طويلة ، =

٢ يا بَلَائِي وَيَا تَقَلُّقَ أَحْشَايَ وَتَفْسِي لِطَائِرِ نَعَابٍ
 ٣ أَفْصَحَ الْبَيْنَ بِالنَّعِيبِ وَمَا أَفْصَحَ لِي فِي نَعِيبِهِ بِأَلْيَابٍ
 ٤ فَأَسْتَهْلِكُ مَدَامِي جَزَعًا مِنْهُ يَدْمَعُ يَنْهَلُ بِالتَّسْكَابِ
 ٥ وَمَنْعَتُ الرُّقَادَ حَتَّى كَأَنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ أَوْ كَحِلْتُ بِصَابِ
 ٦ قُلْتُ لِلْقَلْبِ إِذْ طَوَى وَصَلَ سَعْدَى لِهَوَاهُ الْبَعِيدَةَ الْأَسْبَابِ
 ٧ أَنْتَ مِثْلُ الَّذِي يَقِرُّ مِنَ الْقَطْرِ حِذَارَ النَّدَى إِلَى الْمِيزَابِ

٢٥

وقال في هُتْبة* :

[من مجزوء الكامل]

١ وَلَقَدْ طَرَبْتُ إِلَيْكَ حَتَّى صِرْتُ مِنْ أَلَمِ النَّصَابِي

= وفي الأغاني دج ١٥ ص ٢٧٧ - دار الكتب ، : أخبرني ابن عمار قال حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبو سويد عبد القوي ابن محمد بن أبي العتاهية قال : كان أبو العتاهية في حدائقه يهوى امرأة من أهل الحيرة نائمة لها حسن وجمال ودمائة ، وكان ممن يهواها أيضاً عبد الله بن معن بن زائدة أبو الفضل وكانت مولاة لهم يقال لها سعدى وكان أبو العتاهية مغرمًا بالنساء فقال فيها : الإياذوات السحق .. الأبيات د ق ١٦٥ ، قال : وقال فيها أيضاً : قلت للقلب .. البيتين الآخرين من هذه القطعة . . قال محمد بن محمد في خبره : فغضب عبد الله بن معن لسعدى فضرب أبا العتاهية مائة فقال : جلدتني بكفها بنت معن بن زائدة .. د ق ٦٩ ص ٥٢٣ ، وفي معاهد التنصيص د ج ٢ ص ٢٩١ - عبد الحميد ، مثل ما في الأغاني بإضافة وتغيير يجعلان النص أمثل : . . ودمائة [يقال لها سعدى] وكان ممن ... وكانت مولاة لهم [وكانت صاحبة حبائب] ، وكان أبو العتاهية . . ، ٦ - عند ابن العديم : لهواه البعيد بالانساب . وفي الأغاني : لهواه البعيدة الأنساب . وما هنا عن المعاهد .

(٢٥) * البيتان في مصوِّرة بغية الطلب إثر الأبيات السابقة ، وتشترك معها في السند . ففي =

٢ يَجِدُ الْجَلِيسُ إِذَا دَنَا رِيحَ الصَّبَاةِ مِنْ ثِيَابِي

٣٦

وقال * : [من الطويل]

١ أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى لَنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غَبْتَ عَنْ قَلْبِي
٢ يُوْهِنِيكَ الشَّوْقُ حَتَّى كَأَنِّي أَنَا جِيكَ عَنْ قُرْبٍ وَمَا أَنْتَ فِي قُرْبِي

٣٧

وقال في فتح هرقله ومدح الرشيد * : [من الوافر]

١ أَلَا نَادَتْ هِرْقَلَةُ بِالْخَرَابِ مِنْ أَلَمِّكَ الْمَوْفَى لِلصَّوَابِ

= تقدمتها : « قال وقال في عتبة : ولقد طربت .. الأبيات » .

وهما عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية : « ومن لطيف شعره قوله : ولقد.. بلفظ : ولقد صبت إليك حتى صار من فرط التصابي ، في البيت الأول و : ربح التصابي في ثيابي ، في الثاني » .

(٢٦) * البيتان في أقدم مصادرهما في عيون الأخبار « ج ٤ ص ٨٦ » . وهما عند أبي عون في كتابه التشبيهات « ص ٢٧٩ - باب ٧٣ في ذكر الأحياء » . وهما كذلك عند القالي في أماليه « ج ٢ ص ١٩٦ » ، من غير عزو بالسند التالي : « قال وأنشدنا أبو بكر أيضاً قال أنشدنا أبو علي العمري قال أنشدنا مسعود بن بشر : أما والذي .. » . وفي زهر الآداب « ج ١ ص ١٥٣ - البجاوي » : « وقال آخر : أما والذي .. البيتين » .

١ - في زهر الآداب : لم يخلق الموى .. فما غبت عن قلبي .
٢ - في التشبيهات والأمالي : حتى كأننا أنا جيك من قربي « الأمالي : قرب » ، وإن لم تكن قربي . وفي زهر الآداب : ترينيك عين الوهم « الذكر » حتى .. من قرب وإن لم تكن قربي .

(٢٧) ١ - في الطبري : بالصواب .

* الأبيات في الطبري « ج ٦ ص ٥٠٣ - الاستقامة » . وفي الأغاني « ج ١٧ =

٢ غدا هارون يرعد بالمنايا ويترق بالذكرة القضا

= ص ٤٦ - السامي . وعند ابن العديم في مصورة بغية الطلب « اللوحة ١٦٣ » . ومنها في زهر الآداب « ج ٢ ص ٥٩٩ - البجاوي ، البيت الثالث وحده . ومنها في تاريخ الخلفاء للسيوطي « ص ٢٨٩ - محي الدين عبد الحميد ، الأبيات الثلاثة الأولى .

وخبر فتح هرقة طريف ، تمتع ، طويل ، حافل بالشعر الذي قاله الشعراء في تهنة الرشيد . وانظر ما في الطبري والأغاني من أشعار في ذلك وأخبار ، ولولا أنها معروفة لأثبتها ، ولكنني أجتزأ بما أورده ابن العديم في بغية الطلب إذاعة للنص ، وتيسيراً للمقارنة ، وتمثيلاً لنقله النصوص بين كتب التاريخ وكتب الأدب والتراجم :

« وقال المرزباني : أخبرني إبراهيم بن محمد النحوي عن محمد بن يزيد النحوي قال : كان على الروم امرأة وكانت تكتب إلى المهدي والمهدي الرشيد في أول خلافته بالتعظيم والتبجيل وتدر عليهم الهدايا حتى بلغ ابنها فصار الملك دونها ، ولما تمتلك الروم المرأة من أهل بيت المملكة إذا لم تجد منهم رجلاً ، وكذلك فارس تفعل . فلما بلغ ابنها عاث وأفسد ، وخاشن الرشيد ، فخافت على ملك الروم أن يذهب ، وعلى بلادهم أن تعطب ، لعلمها بالرشيد وخوفها من سطوته ، فاحتالت على ابنها فسملت عينه فبطل من الملك ، فعاد إليها ، فاستنكر ذلك أهل المملكة وأبغضوها من أجله . فخرج عليها نقفور وكان كاتبها ، فأعانوه وعضدوه فقام بأمر الملك وضبط أمر الروم فلما قوي على أمره وتمكن من ملكه كتب إلى الرشيد : من نقفور ملك الروم إلى هارون ملك العرب أما بعد فإن هذه المرأة كانت قد وضعتك وأباك وأخاك موضع الشاة ووضعت نفسها موضع الرخ وأنا الشاة وأنت الرخ وقد عزمت على تطرف « في الأغاني : تطرق ، بلادك والمجوم على أمصارك أو تؤذي إلى ما كانت المرأة تؤديه إليك وكلاماً شبيهاً بهذا . فلما ورد على الرشيد كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم ، أما بعد فقد فهمت كتابك ، وجوابك عندي ما تراه فضلاً أن تسمعه . ثم شخص من شهره يؤم بلاد الروم في جمع لم يسمع بمثله ، وقواد لا يتجارون رأياً ونجدة . فلما بلغ ذلك نقفور ضاقت عليه الأرض بما رحبت وشارف في أمره وجاء الرشيد حتى توغل بلاد

٣ روايات يحلُّ النصر فيها تمرُّ كأنها قطع السحاب
٤ أمير المؤمنين ظفرت فأسلم وأبشِر بالغنيمَةِ والإيابِ

= الروم يقتل ويسبي ويغنم ويُخرب الحصون ويُعقبي الآثار حتى صار إلى طريق متضايقة دون قسطنطينية فلما بلغها ألفاها وقد أمر نقفور بالشجر فقطع ورُمي به في تلك الطرق وأشعلت فيه النيران فكان ذلك مما تحصن به عند نفسه. فقال الرشيد ما ترون في هذه النيران ؟ فكان أول من تلبس بثياب النفاطين وخاضها محمد بن يزيد بن مزيد الشيباني ثم اتبعه الناس . فبعث إليه نقفور بالهدايا وخضع له أكثر الخسوع وأدى إليه الجزية عن رأسه فضلاً عن أصحابه ، ففي ذلك يقول أبو العتاهية : إمام الهدى أصبحت بالدين معنياً .. - الأبيات البائية ٢٩٧ وهي ثمانية أبيات - . فرجع الرشيد عندما أعطاه نقفور إلى الرقة فلما سقط الثلج وأمن نقفور أن يُغزى وتمكّن بالمهلة من التدبير نقض ما كان بينه وبين الرشيد ورجع إلى حاله الأولى فلم يجترأ يحيى بن خالد فضلاً عن غيره على إخبار الرشيد بذلك ، فبذل هو وبنوه للشعراء الأموال على أن يقولوا أشعاراً في إعلام الرشيد بغدر نقفور ، فكلّهم كاع وأشفق إلا شاعراً من أهل جُدّة والطبري وابن الأثير : جُنْدَة ، يكنى أبا محمد عبد الله بن يوسف ، كان مجيداً جيد النّفس قوي الشعر ، فاخصّته ذو اليمينين [هو طاهر بن الحسين] في أيام المأمون ورفع قدره جداً ، فانه أخذ مائة ألف وأدخل إلى الرشيد فأنشده :
نقض الذي أعطيته نقفور فعليه دائرة البوار تدور
- وهي سبعة عشر بيتاً مذكورة عند الطبري وفي الاغانى - . فلما أنشده قال الرشيد : أو قد فعل ! وعلم أن الوزراء احتالوا في ذلك ، فغزاه في بقية الثلج فافتتح هرقة في ذلك الوقت . فقال أبو العتاهية : الا نادت هرقة .. الايات .
٣ - في بغية الطلب :

وغايات يحل النصر فيها تمر كأنها مرّ السحاب

والى رواية « مرّ السحاب » الاشارة في هامش (ل) .

٤ - عند ابن العديم التعقيب التالي بعد رواية الأبيات : « قال أراد قول امرئ القيس :

وقد طوّفت في الآفاق حتى وضيت من الغنيمَةِ بالإياب » .

قلت : ولكل بيت وجهة ، وما أبعد ما بينهما .

وقال يهجو والبة بن الحُبَاب* :

[من مجزوء الوافر]

- ١ أَوَالِبُ أَنْتَ فِي الْعَرَبِ كَمِثْلِ الشَّيْصِ فِي الرُّطْبِ
- ٢ هَلُمَّ إِلَى الْمَوَالِي الصَّيِّدِ فِي سَعَةٍ وَفِي رَحَبِ
- ٣ فَأَنْتَ بِنَا لَعَمْرُؤُ اللَّهِ أَشْبَهُ مِنْكَ بِالْعَرَبِ
- ٤ غَضِبْتُ عَلَيْكَ ثُمَّ رَأَيْتُ وَجْهَكَ فَأَنْجَلِي غَضَبِي
- ٥ لِمَا ذَكَرْتَنِي مِنْ لَوْ أَنَّ أَجْدَادِي وَلَوْ أَنَّ أَبِي
- ٦ فَقُلْ مَا شِئْتُ أَقْبَلَهُ وَإِنْ أَطْنَبْتَ فِي الْكَذِبِ
- ٧ لَقَدْ أَخْبِرْتُ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ الْخَالِصِ الْعَرَبِ
- ٨ فَقَالَ الْعَارِفُونَ بِهِ مُصَاصٌ غَيْرُ مُؤْتَشِّبِ

(٢٨) ١ - الشيص : أوداً أنواع التمر .

* الأبيات في الاغاني « ج ١٦ ص ١٤٣ - السامي ، وخبها فيه : « أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني إسحاق بن إبراهيم بن محمد السلمي الكوفي التيمي قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال : رأيت أبا العتاهية جاء إلى أبي فقال له إن والبة بن الحباب قد هجاني ، ومن أنا منه ، أنا جرار مسكين - وجعل يرفع من والبة ويضع من نفسه - فأحب أن تكلمه أن يمسك عني . قال فكلّم أبي والبة وعرفه أن أبا العتاهية جاءه وسأله ذلك فلم يقبل وجعل يشتم أبا العتاهية فتركه ، ثم جاء أبو العتاهية فسأله عما عمل في حاجته فأخبره بما ردّ عليه والبة ، فقال لأبي : لي الآن إليك حاجة . قال : وماهي ؟ قال لا تكلمني في أمره . قال قلت له هذا أول ما يجب لك . قال فقال أبو العتاهية يهجو : أوالب أنت ... الابيات ، .

وقد أوردت (ل) خبر الابيات عن الاغاني دوث عزو . وذكرت في الحاشية : « وجدنا هذه الابيات في بعض مخطوطات باريس في كتاب « مجموع اللقيف » ، وهي هناك على غير ترتيبها هنا مع بعض اختلاف في الروايات ، .

- ٩ أَنَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُعْتَجِرًا عَلَى قَتَبِ
 ١٠ خَفِيفَ الْحَاذِ كَالصَّمْصَا مِ أَطْلَسَ غَيْرَ ذِي نَشَبِ
 ١١ أَوَالِبُ مَا دَهَاكَ وَأَنْتَ فِي الْأَغْرَابِ ذُو نَسَبِ
 ١٢ أَرَاكَ وَلِدْتَ بِالْمَرْيُخِ يَا بَنَ سَبَائِكَ الذَّهَبِ
 ١٣ فَجِئْتَ أَقْيَشِرَ الْخَدَيْنِ أَرْزَقَ عَارِمَ الذَّنَبِ*
 ١٤ لَقَدْ أَخْطَأْتَ فِي شَتِي فَخَبَّرَنِي أَلَمْ أُصِبِ

٢٩

وقال **: [من المديد]

- ١ مَاتَ وَاللَّهِ سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ رَحِمَ اللَّهُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ
 ٢ يَا أَبَا عُثْمَانَ أَبْكَيتَ عَيْنِي يَا أَبَا عُثْمَانَ أَوْجَعْتَ قَلْبِي

٩ و ١٠ - تجمع (ل) البيتين في واحد ، مسقطة عجز الاول وصدر الثاني .

١١ - ليس البيت في (ل) . وفي الاغاني : ذي نسب .

* - تضيف (ل) هنا البيت : فلم تُشْكِلْ عَلَى الْمَرَاتِ ب لکن جئت بالريـب (٢٩) ** البيتان في أقدم روايتهما في الاغاني ج ٢١ ص ٦٩ - الساسي ، في ترجمة سعيد بن وهب ، وخبرهما والتعريف بسعيد بن وهب فيه : «سعيد بن وهب ابو عثمان مولى بني سامة بن لؤي بن نصر ، مولده ومنشؤه بالبصرة ، ثم صار إلى بغداد فأقام بها . وكانت الكتابة صناعته فتصرف مع البرامكة فاصطنعوه ، وتقدم عندهم ، وكان شاعراً مطبوعاً ومات في أيام المأمون . وأكثر شعره في الغزل والتشبيب بالذكر وكان مشغولاً بالغلمان والشراب ، ثم تنسك وقاب وحج راجلاً على قدميه ومات على توبة وإقلاع ومذهب جميل . ومات وأبو العتاهية حي* ، وكان صديقه ، فرثاه . فأخبرني علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن مزيد «يزيد؟» قال حدثت عن بعض أصحاب أبي العتاهية قال : جاء رجل الى أبي العتاهية ونحن عنده فسار* في شي ، فبكى أبو العتاهية ، فقلنا له : ما قال لك هذا الرجل =

وقال يعاتب عمرو بن مسعدة*:

[من الطويل]

١ بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ يَا عَمْرُو كُلَّهُمْ وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي تَجَارِبِي
٢ فَلَمْ أَرَ وَدَّ النَّاسِ إِلَّا رِضَاهُمْ فَمَنْ يَزِرْ أَوْ يَغْضَبْ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ

= يا أبا إسحاق فأبكأك؟ فقال وهو يحدثنا لا يريد أن يقول شعراً: قال لي مات سعيد بن وهب... البيتين. قال فعجبنا من طبعه وأنه تحدث فكان حديثه شعراً موزوناً.

وفي الموشح «ص ٢٥٨ - السلفية»: «أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا ميمون بن هارون قال حدثني علي بن أبي المنذر العروضي قال لما مات سعيد بن وهب الشاعر حضر أبي جنازته وحضرها الفضل بن الربيع، وكان قد ظهر أيام المأمون. فلما دُفن أثنى عليه الفضل، وأقبل على أبي العتاهية يحدثه أنه أودع القضاة والعُدول أموالاً فما وفوا له، وأنه أودع سعيد بن وهب مالا فوفى به. فقال أبي لأبي العتاهية: ألا ترثيه؟ قال: بلى! قال أبي: ثم صرت بعد أيام إلى الفضل بن الربيع فأخرج إلي رقعة فقال: اقرأ مرثية أبي العتاهية لسعيد بن وهب. فاذا فيها: مات والله.. البيتان. فقلت ما أدري ما أقول. فقال لي الفضل: أبو العتاهية بأن يُرثي في حياته أولى من سعيد بعد موته. ثم يتحدث المرزباني عن غمادج أخرى من رثائه الذي كان يؤخذ عليه، فيورد رثاءه لمحمد بن يزيد في البيتين الدالين «ق ٨٠ ص ٥٣٠»، ورثاءه لعيسى بن جعفر في بيت على روي الراء «ق ١١٢ ص ٥٥٢».

وفي الصناعتين «ص ٤٣ - الباب الثاني في تمييز الكلام جيده من رديئه - الأستانة»: «.. وإذا كان المعنى صواباً واللفظ بارداً وفاتراً، والفاقر شرّاً من البارد، كان مستهجنًا ملفوظًا، ومذمومًا مردودًا. والبارد من الشعر قول... وقول أبي العتاهية: مات والله.. البيتين. والبارد في شعر أبي العتاهية كثير...».

وأوردت (ل) البيتين مع شيء مما عند أبي هلال في الصناعتين.

(٣٠) - ١ - (ل): أخاً للناس يا عَمْرُو.

٢ - فيه: فمن يَزِرْ أَوْ يَغْضَبْ وما هنا عن جمع الجواهر. ولعلّ الاُمثلة: أَوْ يَغْضَبْ. * البيتان عن جمع الجواهر «ص ٢٣٦ البجاوي، وخبرهما فيه: «وكانت =

وقال * : [من الوافر]

- ١ إذا جازيتَ بالإخسانِ قَوْماً زَجَرْتَ الْمَذْنِبِينَ عَنِ الذُّنُوبِ
٢ فَمَا لَكَ وَالتَّنَاوُلَ مِنْ بَعِيدٍ وَتُمْكِنُكَ التَّنَاوُلُ مِنْ قَرِيبٍ

وقال * : [من الطويل]

- ١ صَفَحْتُ بِرَغْمِي عَنْكَ صَفْحَ ضَرُورَةٍ إِلَيْكَ وَفِي قَلْبِي بُيُوتٌ مِنَ الْعَتَبِ

وقال * : [من الطويل]

- ١ وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَى وَلَا جَارِعٍ مِنْ صَرْفِهِ أَلْمُتَقَلِّبِ

= عمرو بن مسعدة صديقاً له قبل ارتقاء حاله ، فلما بلغ في أيام المأمون إلى رتبة الوزارة سأله حاجة فلم يقضها ، فتأخر عنه فغضب عمرو وحجبه فكتب إليه : بلوت .. البيتين . وانحدر إلى واسط فلم يعد حتى تغيرت حال عمرو . . والبيتان في (ل) .

(٣١) * البيتان عن شرح نهج البلاغة (ج ٤ ص ٣٢٧ - الحلبي) ، في شرح قوله : أُنْجِرَ المسمي بثواب المحسن ، : « وقد قال ابن مانيء المغربي في هذا المعنى :

لولا انبعاثُ السيف وهو مُسَلَّطٌ في قتلهم قتلهم النعماء

فأفصح به أبو العتاهية في قوله : اذا جازيت .. البيتين .

(٣٢) * البيت عن المنتحل للثعالبي (ص ١١٨ - الباب السابع في الاستعطاف والمعائب) .

(٣٣) * البيت عن المحلاة (ص ٢٧٤ - الحلبي) ، الطبعة الثانية . . وليس هنالك ما يساعد

على عزوه لأبي العتاهية ، فهو لمهذبة بن خشرم ، وانظر الشعر والشعراء (ص ٦٧٥ -

شاکر) ، والعقد الفريد (ج ٣ ص ١٣ أحمد أمين ، ج ٢ ص ٣٢٢ العريان) .

وقال *

[من الخفيف]

- ١ قُلْ لِأَهْلِ الْقُبُورِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ
 ٢ فِي بُيُوتِ سُقُوفِهَا اللَّبَنُ فِيهَا
 ٣ وَأَتَاهَا الْبَلْبُ فَرَّ عَلَيْهَا
 ٤ أَكَلَ الدُّودُ مِنْ وَجْهِ حِسانِ
 ٥ بَدَدَ الْمَوْتُ شَمْلَهُمْ فَتَنَادَوْا
 ٦ فَلَهُ الْحَمْدُ إِذْ قَضَاهُ عَلَيْنَا
- طَعَمَ مَرُّ الْبَلْبِ وَثَقَلَ الثَّرَابِ
 أَسْكَنَ الْمَوْتُ جَوْفَهَا أَحْبَابِي
 فَأَبَتْ أَنْ تُسَيِّغَ رَدَّ الْجَوَابِ
 لَمْ تَزَلْ فِي غَضَارَةِ وَشَبَابِ
 يَنْزَالُ إِلَى بُيُوتِ خَرَابِ
 مُنْزِلِ الْقَطْرِ مِنْ مَثُونِ السَّحَابِ

(٣٤) * الأبيات عن مصوِّرة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٦ » ، وخبرها وسنده :
 « أخبرنا أبو العباس أحمد بن رُسْتَمُ بن كيلان شاه الديلمي بالبيت المقدس قال أخبرنا
 أبو علي الحسن بن هبة الله بن يحيى المعروف بابن البوقي الواسطي قال حدثنا والذي
 أبو جعفر هبة الله قال قرئ على أبي طاهر بركة بن حستان الحوزي وأنا حاضر أسمع فأقرَّ
 به قيل له أخبركم أبو منصور زيد بن طاهر اللالكعي قدم عليكم قال أخبرنا أبو الحسن علي
 ابن عمر بن بلال بن عبدان قال حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف قال حدثنا محمد بن
 القاسم قال حدثنا أبو الحسن بن النوبي قال حدثني أبو العباس الذي يُكثِّرُ هارون الرشيد
 قال بعث الرشيد إلى أبي العتاهية وهو بالرقعة فأحضره قال من أمرك بقطع القول في الزهد
 عُدد إلى القول فيما كنت تقول . فقال يا أمير المؤمنين : قد قلتُ وما سمعتَ مني ، فإن
 استحسنته وأمرتني بالقول في مثله فعلتُ وإلا رجعتُ إلى ما كنتُ أقول . فقال : قل ،
 فقال وأنا خلف القُبَّة : قل لأهل .. الأبيات . فلما بلغ أبو العتاهية إلى قوله : أكل
 الدود من وجوه حسان .. بكى هارون الرشيد وقال له لما فرغ منها قل في هذا المعنى .
 قال وكنا رؤساء المكشَّرين ثلاثة ، فأمر لنا بعشرة آلاف درهم ، فلم نزل نكثُرُ بهذه
 الأبيات حول قُبَّة طول ليلته . »

وقال * : [من البسيط]

- ١ قَدْ شَابَ رَأْسِي وَرَأْسُ الْحَرَصِ لَمْ يَشِبْ إِنَّ الْحَرِيسَ عَلَى الدُّنْيَا لَنِي تَعَبِ
- ٢ مَالِي أَرَانِي إِذَا حَاوَلْتُ مَنْزِلَةً فَنَلْتُهَا طَمَحَتْ نَفْسِي إِلَى رُتَبِ
- ٣ لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي عِلْمِي وَتَجَرِبَتِي لَمْ أَشْفِ غَيْظِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا كَلِّي

وقال * : [من مجزوء الكامل]

- ١ وَاللَّهِ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَلَا أَخَافُ سِوَى ذُنُوبِي
- ٢ فَاعْفِرْ ذُنُوبِي يَا رَحِيمٌ فَأَنْتَ سَتَّارُ الْعُيُوبِ

وقال * : [من البسيط]

- ١ وَلِي فَوَادٌ إِذَا طَالَ الْعَذَابُ بِهِ هَامَ أَشْتِيَاقًا إِلَى لُقْيَا مُعَذِّبِهِ
- ٢ يَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ صَبٌّ لَوْ يَكُونُ لَهُ أَعَزُّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَدَاكَ بِهِ

(٣٥) * الأبيات عن روضة العقلاء د ص ١١٢ - ذكر الحث على مجانبة الحرص للعاقل - السقا ، وسندها : د وأنشدني الكرّينزي [هو منصور بن مهدي] أيضاً أنشدني شعيب ابن أحمد لا في العتاهية : قد شاب .. الأبيات .

(٣٦) * البيتان عن مخرج نهج البلاغة د ج ٤ ص ٢٧٩ - الحلبي ، برواية : ولا أخاف إلا ذنوبي . وقد أثبت ما يقيم الوزن .

(٣٧) * البيتان عن محاضرات الراغب د ج ٢ ص ٢٣ - الشرفية .

وقال *

[من المندارك]

- ١ هُمُ الْقَاضِي بَيْتٌ يُطْرِبُ قَالَ الْقَاضِي لَمَّا عُوْتِبَ
٢ مَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا مُذْنِبٌ هَذَا عَذْرُ الْقَاضِي وَأَقْلِبَ**

(٣٨) * البيتان عن المسعودي في مروج الذهب ج ٤ ص ٣٩ - عبد الحميد ط ٣ ، وفيه :
« وله أشعار خرج فيها عن العروض مثل قوله : هم القاضي . . البيت . وزنه فَعْلُنْ
فَعْلُنْ أربع مرات . وقد قال قوم إن العرب لم تقل على وزن هذا شعراً ، ولا ذكره
الخليل ولا غيره من العروضيين . وفي تعليقات المحقق : « هذا هو المندارك الذي زاده
الأنخس » . وانظر بقية حديث المسعودي عن العروض .
(**) تذكر (ل) التعليقة التالية بعد البيت : « يريد انه إذا قلبت لفظة عذر بالتصحيح
تصير : غدر » .

- ٥٠٠ -

قافية التاء

٣٩

وقال * : [من الطويل]

- ١ أمارِحتني يومَ ولئت فأسرعت وقد تركتني واقفاً أتلفت
- ٢ أقلب طرقي كي أراها فلا أرى وأحلب عيني درها وأصوت

٤٠

وقال * : [من الطويل]

- ١ يقول أناس لو نعت لنا الهوى والله ما أذري لهم كيف أنعت
- ٢ سقام على جسني كثير موسع ونوم على عيني قليل مفوت
- ٣ إذا اشتد ما بي كان أفضل حيلتي له وضع كفي فوق خدي وأسكت

٤١

وقال في مدح يزيد بن منصور الحميري خال المهدي * : [من البسيط]

- ١ لولا يزيد بن منصور لما عشت هو الذي ردّ روعي بعدما مت

(٣٩) * البيتان عن الأتفاني د ج ٤ ص ٦٨ - دار الكتب ، بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة ٣٦١ من الصفحتين ٣٥٣ - ٣٥٤ .

(٤٠) * الأبيات عن المستطرف د ج ٢ ص ٢٤٩ - صبيح .

(٤١) * هذه رواية الأبيات في الموشع د ص ٢٦٢ - السلفية ، وخبرها فيه : «أخبرني =

٢ وَاللَّهِ رَبِّ مَنِي وَالرَّاقِصَاتِ بِهَا لَا شُكْرَنَ يَزِيدًا حِينَمَا كُنْتُ
 ٣ مَا زِلْتُ مِنْ رَبِّبِ دَهْرِي خَائِفًا وَجَلًّا فَقَدْ كَفَانِي بَعْدَ اللَّهِ مَا خَفْتُ
 ٤ مَا قُلْتُ فِي فَضْلِهِ شَيْئًا لِأَمْدَحَهُ إِلَّا وَفَضْلُ يَزِيدٍ فَوْقَ مَا قُلْتُ

٤٢

وقال *

[من الوافر]

١ هَزَزْتُكَ هِزَّةَ السَّيْفِ الْمُحَلَّى فَلَمَّا أَنْ ضَرَبْتُ بِكَ آتَشَنْتُ

= إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي [هو نبطويه] عن محمد بن يزيد المبرد قال : كان أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره وتصاب سقطاته . وكان يلحن في شعره ويركب جميع الأعراب . وكثيراً ما يركب ما لا يخرج من العروض إذا كان مستقيماً في الهاجس . فما أخطأ فيه قوله « من مجزوء الكامل » :

ولربما سئل النخعي لُ الشَّيْءَ لَا يَسْتَوِي فَتَيْلَا

[البيت في هامش ص ٣١٢ على القطعة ٣٢٠] لأن الصواب لا يساوي ، لأنه من ساواه يساويه . قال وقوله : لولا يزيد .. الأبيات ، وقال : صرف يزيد في موضعين لو لم يصرفه فيهما لاستقام الشعر بزحاف قبيح .

والبيتان ٤ ، ٣ في الأثافي « ج ٤ ص ٤٠ - دار الكتب ، وخبرهما فيه : « أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأثر قال حدثنا الزبير بن بكتر قال : لما حبس المهديُّ أبا العتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور المجبري حتى أطلقه فقال فيه أبو العتاهية : ما قلت .. البيتين ، وقد أوردت (ل) بيتي الأثافي والحكاية موجزة .

(٤٢) * البيتان الأول والثالث في ديوان المعاني للعسكري « ج ١ ص ١٠٥ - القدسي ، وخبرهما فيه : « أخبرنا أبو أحمد عن الصولي حدثنا الحسن بن الحسين الأزدی حدثنا محمد بن حبيب ، وعن الصولي أيضاً عن إبراهيم بن المعلى عن ابن حبيب قال قال أبو العتاهية يمدح العباس بن محمد : لو قيل للعباس يابن محمد قل « لا ، وأنت مخلد ما قالها الأبيات « ق ١٩٨ ، فلم يشبه فقال : هزرتك .. البيتين . فلما قرأ العباسُ الأبيات =

- ٥٠٢ -

٢ مَدَحْتُكَ مِدْحَةَ الطَّرْفِ الْمُجَلِّي لِتَجَرِّي فِي الْكِرَامِ كَمَا جَرَيْتُ
 ٣ فَهَبَهَا مِدْحَةَ ذَهَبَتْ ضِياعاً كَذَبْتُ عَلَيْكَ فِيهَا وَأَقْرَيْتُ
 ٤ فَأَنْتَ الْمَرْءَ لَيْسَ لَهُ وَفاهُ كَأَنِّي إِذْ مَدَحْتُكَ قَدْ زَنْيْتُ

٤٣

وقال يرثي بكر بن النطاح* : [من السريع]

١ ماتَ ابْنُ نَطَاحٍ أَبُو وائِلٍ بِكَرٍّ فَأَضْحَى الشَّعْرُ قَدْ مَاثَا

= غضب وقال : والله لا أجهدن في حقه . قال فرث أبو العتاهية بإسحاق بن العباس فقال له إسحاق أنشدني شيئاً من شعرك فأنشده :

ألا أيها الطالب المستغيث بمن لا يغيث ولا يسعد

- الأبيات الدالية الستة : ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٠ ، باختلاف في الرواية ، من القطعة ١٢٠ في الصفحة ١١٩ - ثم مضى فقبل لإسحاق : ما هذا الشعر إلا في أبيك . فقال إسحاق : أولى له ! لم في الاصل : ان ، عرض نفسه وأحوج أبا في الاصل : أبي ، العتاهية إلى مثل هذا مع ملكه وقدرته في الاصل : وقعدته .

وقد روى النويري في نهاية الأرب ج ٣ ص ٢١١ ، الخبر المتقدم بخلاف يسير ، دون عزو . ثم تابع فنقل عن الاغانى ج ١٥ ص ٣٨ - السامي ، خبراً طويلاً ينسب فيه الأبيات اللامية والثانية إلى ربيعة الرقي ، وروى الأبيات الثانية ثلاثة هي ٢ ، ٣ ، ٤ . وقد جمعت في المتن بين الروايتين . وانظر تمة الحكاية في الاغانى وفي نهاية الأرب ج ٣ ص ٢١٣ .

٢ - في الاغانى ونهاية الأرب : مدحة السيف المحلى . وأثبت ما هنا تجنباً لتكرار ما جاء في البيت الأول وتطابقاً مع ما في الشطر الثاني .

(٤٣) * البيت في سمط اللآلي ج ١ ص ٥٢٠ ، وفيه : وهو بكر بن النطاح الحنفي بكنى أبا وائل ، يمامي الدار . قال أبو هفان : أدركت الناس يقولون إن الشعر ختم بيكر ابن النطاح . وقال أبو العتاهية يرثيه : مات ابن نطاح . البيت . وله ترجمة في الفوات =

- ٥٠٣ -

وقال *

[من الطويل]

١ غَنَيْتَ عَنْ أَلْوَدُ الْقَدِيمِ غَنِينَا وَضَيَّعْتَ عَهْدًا كَانَ لِي وَنَسِينَا

= د ج ١ ص ١٠٠ - بولاق ، ، والأغاني د ج ١٧ ص ١٥٣ - الساسي ، وتاريخ الخطيب د ج ٧ ص ٩٠ ، وبيت أبي العتاهية فيه : فأَمسى الشعر قد بانا .

وقد أوردت (ل) البيت وعقبت عليه بالجملة : «أخذ معناه من أقوال الحكماء. وكان أبو العتاهية لا يكاد يُخلى شعره بما تقدم من الأخبار والآثار ، فينظم ذلك الكلام المنشور ويقنأله أقرب متناول ويسرقه أخفى سرقة .

قلت : وهذا التعقيب مأخوذ من الكامل للمبرد د ج ٢ ص ١١ - أبو الفضل إبراهيم وشعاعته . ولكنه هناك في غير هذا المجال هنا ، لأنه في الكامل تعليق على الأبيات اليبائية د ق ٢٩٩ ، وعلى البيت الرابع من الأبيات التائية د ق ٦٧ ، ص ٦٩ .

(٤٤) ١ - في الأغاني وزهر الآداب : غنيت عن العهد . وفي البديع : عن الوصل . وفي جمع الجواهر : عييت عن العهد القديم عييتنا . وفي البديع : وضيعت قلباً ... وفي الصناعتين والأغاني : وضيعت ودّاً . وفيه : بيننا .

* الأبيات ، بروايتها هذه ، عن أمالي الزجاجي د ص ١١٥ - السعادة ، بالسند التالي : «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل بن محمد عن أبيه عن أبي محمد اليزيدي قال : لحق أبا العتاهية جفاء من عمرو بن مسعدة فكتب إليه : غنيت عن الودّ .. الأبيات .

والأبيات الثلاثة ١ ، ٢ ، ٣ في الصناعتين د ص ٨٨ - الاستانة .

والبيتان ١ ، ٢ في كتاب البديع لابن المعتز د ص ٤٣ - مجموعة ذكرى جيب . وفي الأغاني د ج ٤ ص ٢٠ - دار الكتب ، البيتان ١ ، ٢ بالخبر التالي : «أخبرني عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال : كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية ، فكان يقوم بجوانحه كلها ويخلص مودته ، فمات ، وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى أخيه عمرو بن مسعدة فتباطأ فيها ، فكتب إليه أبو العتاهية : غنيت عن العهد القديم .. البيتين . فقال عمرو : استطال أبو إسحاق أعمارنا وتوعدنا ، ما بعد هذا خير . ثم قضى حاجته .

- ٥٠٤ -

٢ تَجَاهَلْتَ عَمَّا كُنْتَ تُحْسِنُ وَصْفَهُ
 ٣ وَقَدْ كُنْتُ بِأَيَّامٍ ضَعْفٍ مِنَ الْقُوَى
 ٤ عَهْدْتُكَ فِي غَيْرِ الْوَلَايَةِ حَافِظًا
 ٥ وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ بَادَ مِنْ يَفِي
 ٦ غِنَاكَ لِمَنْ يَرْجُوكَ فَقَرُّ وَفَاقَةٌ
 وَمِتُّ عَنِ الْإِحْسَانِ حِينَ حَيِّيتُنَا
 أَبْرًا وَأَوْفَى مِنْكَ حِينَ قَوَّيْتُنَا
 فَأَغْلَقْتَ بَابَ الْوَدِّ حِينَ وَلَّيْتُنَا
 وَمَنْ كُنْتَ تَرْعَانِي لَهُ وَبَقَيْتُنَا
 وَذُلُّ وَيَأْسٌ مِنْكَ يَوْمَ رُجِيتُنَا

٤٥

وقال * : [من المنسرح]

١ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَانِي أَبَدَتْ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَالَاتِ

= وفي زهر الآداب « ج ٢ ص ٨٢٨ - البجاوي » : « وقال أبو العتاهية في عمرو بن مسعدة وكان له خلأ قبل ارتفاع حاله . فلما علَّت رتبته مع المأمون تغيَّر عليه : غنيت .. الأبيات الثلاثة ١ ، ٢ ، ٣ . وثلاثة الأبيات هذه كذلك في جمع الجواهر « ص ٢٣٦ - البجاوي » . وقد روت (ل) الأبيات أربعة ونقلت الحكاية عن الأغاني دون عزو .
 ٣ - في زهر الآداب : وقد كنت لي . وفي جمع الجواهر : وقد كنت في .
 ٦ - في الصناعتين : ومن أعجب الأشياء . وفي الأغاني أن مات مألقي . وفي الأغاني وحده : ومن كنت تغشاني به .

(٤٥) * الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، في مصوِّرة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٧ » ، بالخبر التالي : « أنبأنا القاضي أبو القاسم بن محمد بن أبي الفضل قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال أخبرنا أحمد بن علي الحافظ [هو الخطيب البغدادي] قال أخبرنا أبو حنيفة المؤدب قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا عسل بن ذكوان قال أخبرنا دماذ عن حماد بن شقيق قال قال أبو سلمة الغنوي قلت لأبي العتاهية : ما الذي صرفك عن قول الغزل إلى قول الزهد قال : إذا والله أخبرك . إني لما قلت : الله بيني وبين مولاقي أهدت .. الأبيات ، رأيت في المنام في تلك الليلة كأن آتياً أتاني فقال : =

- ٥٠٥ -

٢ لَا تَغْفِرُ الذَّنْبَ إِنْ أَسَأْتُ وَلَا تَقْبَلُ عُذْرِي وَلَا مُؤَاتَاتِي
 ٣ مَنَحَتْهَا مُنْجَتِي وَخَالَصَتِي فَكَانَ هِجْرَانُهَا مُكَافَاتِي
 ٤ هَيِّمَنِي حُبُّهَا وَصَبَّرَنِي أُحْدُوْتُهُ فِي جَمِيعِ جَارَاتِي

= ما أَصَبْتُ أَحَدًا تُدْخِلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عُتْبَةٍ بِحُكْمٍ لَكَ عَلَيْهَا بِالْمَعْصِيَةِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى . فَانْتَهَيْتُ
 مَذْعُورًا وَتَبَّتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ سَاعَتِي مِنْ قَوْلِ الْغَزَلِ .

وقد ورد البيت الأول في بغية الطلب كذلك في خبر القطعة ٤٨ الآتية ص ٥٠٨ .
 ويتابع مصارع العشاق ص ٤٢٤ - الجواب ، ابن العديم بخلافات طفيفة في
 الرواية ، وسنده : أنبأنا أبو حنيفة الملقب وحديثي الخطيب عنه حدثنا المعافى بن زكريا .
 وفي الموشح ص ٢٥٥ - السلفية ، البيت الأول بالخبر التالي : « وحديثي أبو عبد الله
 الحكيمي قال حدثنا محمد بن موسى البربري عن الزبير بن بكار قال حدثني شيخ منا ، قال
 قلت لأبي برزة الأعرابي : أيعجبك قول أبي العتاهية : الله بيني . . البيت . قال : لا ،
 ولكن يعجبني : جاء شقيق عارضاً رحمه . . » .

وفيه ص ٢٦٠ : « قال أحمد بن عمار : كان أبو العتاهية من سوق الناس وعامتهم .
 وكان طبعه وقرجته أكثر من أضعاف ما اكتسبه من أدبه ، واقتناء من علمه ، إذ كان في
 شببته يألف أهل التوضّع حتى عوتب في ذلك . وقيل : إنه كان يحتمل زاملة المتهنئين .
 فقيل له : مثلك يضع نفسه هذا الموضع ؟ فقال : أريد أن أتعلّم كيادهم وأتحفظ كلامهم .
 [قلت : والخبر أوفى رواية وسنداً في الأغاني ج ٤ ص ٧] وذلك بيّن في شعره سيما في
 النسيب حيث يقول : يا وبيح قلبي لو أنه أقصر ما كان عيشي كما أرى أكدر
 وحيث يقول : ألا ما لسيدتي ما لها دلال ، فأحمل إدلالها
 وحيث يقول : الله بيني وبين مولاتي أبدت لي الصد والملاات
 وحيث يقول : [يا] عتّب ماشأني وما شأنك ترفقي أخوتي بسلطانك
 . . الايّات ق ٢٧٧ . وهذا المعري كلام ضعيف .

وفي الأغاني ج ٤ ص ٥٧ - دار الكتب : « أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال
 حدثني أبي عن ابن عكرمة عن مسعود بن بشر المازني قال : لقيت ابن مناذر بمكة ، =

[من المنسرح]

وقال* :

١ يا قُرَّةَ الْعَيْنِ كَيْفَ أُمْسَيْتِ أَعَزَّزَ عَلَيْنَا بِمَا تَشَكَّيْتِ

* * *

= فقلت له : مَنْ أشعر أهل الإسلام ؟ فقال : أتري مَنْ إذا شئت هزل ، وإذا شئت جد ؟

قلت : مَنْ ؟ قال : مثل جرير حين يقول في النسب :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَّوْا بِلُبِّكَ غَادِرُوا وَشَلَّا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا
غَيْضُنْ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ وَوَقَلْنِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

ثم قال حين جد :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَسْكَومَ تَغْلِبًا جَعَلَ النِّسْبَةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا
مُضَرُّ أَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ يَا آلَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْدِنَا
هَذَا ابْنُ عَمِي فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا

ومن المحدثين هذا الحديث الذي يتناول شعره من كُتبه . فقلت : مَنْ ؟ قال :
أبو العتاهية . قلت : في ماذا ؟ قال : قوله : الله بيني .. الأبيات - بلفظ ألقني حبها في
البيت الرابع - . ثم قال حين جد : ومهمه قد قطعت طامسه .. ق ٤٨ ص ٥٠٩ .
وفي مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٢٥ - عبد الحميد ط ٣ » البيت الأول : الله بيني ..
في خبر القطعة الآتية ٤٨ : ومهمه ..

(٤٦) * البيت عن العقد الفريد « ج ٦ ص ٧٨ أحمد أمين ، ج ٧ ص ٨٤ العريان ، في عرض
حديث عن المبرد : « فما أحسبه لحقه هذا الاسم « المبرد » ، إلا لبوده وقد تخير لأبي
العتاهية أشعاراً تقتل من بردها ، وشنتفها وقرطها بكلامه فقال : ومن شعر أبي العتاهية
المستظرف عند الطرفاء ، المختصر عند الخلفاء ، قوله : يا قُرَّةَ الْعَيْنِ .. البيت . وقوله : آه
من وجدي .. البيتان ق ٢٣ ص ٤٨٨ .

وقال* :

[من البسيط]

- ١ لا بَارَكَ اللهُ فَيَمُنْ كَانَ يُخْبِرُنِي أَنَّ الْمُحِبِّينَ فِي لَهْوٍ وَلَذَاتِ
٢ لَمَوْتَةٍ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ وَاحِدَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ لِقَاءِ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ

وقال يمدح المهدي* :

[من المنسرح]

- ١ وَمَهْمَا قَدْ قَطَعْتَ طَامِسَهُ قَفَرٍ عَلَى الْهَوْلِ وَالْمُحَامَاةِ

(٤٧)* البيتان عن أخبار النساء المنسوب لابن القيم الجوزية « ص ٢٧ - باب يذكر فيه من صيره العشق الى الاخلاط والجنون » .

(٤٨)* الأبيات في الاغاني « ج ٤ ص ٥٨ - دار الكتب » وتقدم خبرها في خبر القطعة السابقة ٤٥ ص ٥٥٥ .

وهي في مصوِّرة بغية الطلب « اللوحة ١٥٧ » ، وخبرها فيه : « أخبرنا ابو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن الدامغاني بحلب قال : أخبرنا أبي أبو منصور جعفر ببغداد قال : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن سوار قال أخبرنا أبو الحسين بن رُوْمَةَ قال أخبرنا أبو سعيد السيراقي قال حدثني محمد بن منصور قال حدثنا الزبير ، يعني ابن بكار ، قال حدثني جعفر بن الحسين اللهي قال : أرسل أمير المؤمنين المهدي يوماً إلى أبي العتاهية فدعاه فقال أنت الذي تقول في عتبة :

الله بيني وبين مولاتي أبدت لي الصدف والمالات

متى وصلتك حتى تنكر صدفها عنك ؟ قال يا أمير المؤمنين أنا الذي أقول : ياناقي . الايات الثلاثة : ٤ ، ٥ ، ٧ . قال : فأطرق ملياً وجعل ينكت 'بقضيب كان في يده' ، ثم رفع رأسه فقال : أنت الذي تقول :

ألا ما لسيدتي مالها لقد سكن الحب سرهاها =

٢ بِحَرَّةٍ جَنَرَةٍ عَذَابَةٍ خَوْصَاءَ عَيْرَانَةٍ عِلْفَادَةٍ
٣ تَبَادِرُ الشَّمْسَ كُلَّمَا طَلَعَتْ بِالسَّيْرِ تَبْنِي بِذَلِكَ مَرْضَاتِي
٤ يَا نَاقُ خُبِّي بِنَا وَلَا تَعْدِي نَفْسَكَ مِمَّا تَرَيْنَ رَاحَتِ

= ما يدريك ما في مرباها ؟. فقال يا أمير المؤمنين : وأنا الذي أقول : أنته الخلافة متقادة ..

أذياها د ق ١٩٧ ، . قال فنكتس رأسه ونكت بقضيبه ثم رفع رأسه فسأله عن شيء فعي بجوابه فأمر به فجعلد ، ثم أخرج مجلوداً فلقي عتبة على الباب فقال :

بخر بخر يا عتب من مثلكم قد قتل المهدي فيكم قتيل

قال فدخلوا فأخبروا المهدي بما قال ، فضحك ثم أمر له بعشرين ألف درهم فأخذها فلما خرج كان على الباب المرابطة ، فقسمها فيهم . فأخبر المهدي بذلك فدعاه فقال له ما الذي حملك على أن أكرمك بكرامة فقسمتها فقال : يا أمير المؤمنين ما كنت لأكل ثمن من أحببت . فأطلقها له وتقدم إليه ألا يبدرها .

والآيات الاربعة د ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، في مروج الذهب د ج ٣ ص ٣٢٦ -
عبد الحميد ط ٣ ، وخبرها فيه ، في أوله ، على نحو مما تقدم عند ابن العديم ، برد البيت
ألا مالسيدي .. إلى أصله :

ألا مالسيدي مالها أدلت فأحول لإدالها

وجارية من جوارى الملو لك قد اسكن الحسن مرباها

ثم يختلف عن ابن العديم بعد البيت : بخر بخر .. قتيلا . فيكون حديثه : « فتفرغرت عيناها ، وفاض دمعها ، وصادفت المهدي عند الخيزران فقال : ما عتبة تبكي ؟ قالوا له : رأت أبا العتاهية مجلوداً ، وقال لها كيت وكيت ، فأمر له بمخمين ألف درهم ففرقها أبو العتاهية على من كان بالباب . فكتب صاحب الخبر بذلك ، فوجه إليه : ما حملك .. ثمن من أحببت . فوجه إليه بمخمين ألفاً أخرى ، وحلف عليه ألا يفرقها ، فأخذها وانصرف .
وقد أوردت (ل) الآيات والخبر موجزاً عن الاغانى من دون عزو .

(٤) في مروج الذهب هذه الرواية التي لا تلتقي مع آخر البيت : يا ناق حشني بنا ولا تنهي نفسك فيما . وفي هامشه : يا ناق جدي بنا . وفي بغية الطلب : يا ناق سيدي بنا . وفي (ل) : يا ناق نخدي ولا تنهي . وفي هامشها : « وروى : خبتي بنا ولا تعدتي » .

- ٥ . حَتَّى تُنَاخِي بِنَا إِلَى مَلِكٍ تَوَجَّهَ اللَّهُ بِالنَّمَاهَاتِ
٦ عَلَيْهِ تَلْجَانِ فَوْقَ مَفْرَقِهِ تَاجُ جَلَالٍ وَتَاجُ إِخْبَاتِ
٧ يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مُبَارَاتِي
٨ مَنْ مِثْلُ مَنْ عَمَهُ الرَّسُولُ وَمَنْ أَخُوَالَهُ أَكْرَمُ الْخُؤُولَاتِ

٤٩

وقال في تشبيه البنفسج * : [من البسيط]

١ وَلَا زَوْرَدِيَّةٍ تَزْهُو بِزُرْقَتِهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ

٥ - في مروج الذهب : حتى تجيئي بنا . وفي هامشه : توجه الله بالكرامات . وعند ابن العديم : حتى تنيخي بنا . وفي هامش (ل) إشارة إلى رواية المسعودي متناً وهامشاً .

٦ - في مروج الذهب : تاج جمال .

٧ - في بغية الطلب : كلما صفقت .

(٤٩) * البیتان وثالث قبلهما هو :

بنفسج جمعت أوراقه فحكى كحللاً تشرب دمعاً يوم تشنيت

في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٥٦ ، منسوبة إلى ابن الرومي . وبعدها : « والشاهد فيها كون المشبه به نادر الحضور في الذهن عند حضور المشبه فإن صورة اتصال النار بأطراف الكبريت يندر حضورها في الذهن عند حضور صورة البنفسج ، فيستطرق لمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين غاية التباعد فإنه أراك شهباً لنبات غض يرف ، وأوراق رطبة من لهب نار استولى عليه اليبس . ومبنى الطبائع على أن الشيء إذا ظهر من موضع لم يُعهد ظهوره منه كان ميل النفوس إليه أكثر ، وهي بالشغف به أجدر . وهذان البیتان من نادر التشبيه وغريبه » .

والبیتان في شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٦ ، لأبي العتاهية على أنها من رائق شعره .

وهما كذلك في نفعات الأزهار للناقلي ص ٢٦٧ - بولاق ، في حديث عن التشبيه

لعلّه مستقى مما تقدم في معاهد التنصيص بشيء من إيجازٍ وشيء من زيادة . فانظره هناك .

١ - في معاهد التنصيص : وسط الرياض .

٢ كَأَنَّهُا وَرِقَاقُ الْقُضْبِ تَحْمِلُهَا أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيَةٍ

٥٠

وقال* : [من السريع]

١ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ بَلِيَّاتٍ أَذْفَعُ آفَاتِ بَآفَاتِ

٥١

وقال* : [من الرجز]

١ يَعْمَرُ بَيْتُ بَحْرَابٍ بَيْتِ يَعِيشُ حَيُّ بَثْرَاثٍ مَيْتِ

٥٢

وقال* : [من الوافر]

١ فَلَا أَنَا رَاجِعٌ مَا قَدْ مَضَى لِي وَمَا أَنَا دَافِعٌ مَا سَوْفَ يَأْتِي

٥٣

وقال* : [من المتقارب]

١ عَلَى سُرْعَةِ الشَّمْسِ فِي مَرِّهَا دَيْبُ الْخُلُوقَةِ فِي الْجِدَّةِ

٢ - في معاهد التنصيص : كأنها وضعاف . وفي هامشه : كأنها فوق قامات ضعفن بها . وفي نفحات الأزهار : كأنها فوق قامات نهضن بها .
(٥٠) * البيت عن خاص الخاص للثعالبي د ص ٨٧ - السعادة ، بالخبر التالي : د وقال - أي الجاحظ - دخلت يوماً على أبي إسحاق النظام وفي يده قدح دواء يريد أن يشربه وهو يتكرهه ويعبس له وجهه فقال لي يا أبا عثمان : صدق والله صديقك - يعني أبا العتاهية - في قوله : أصبحت .. البيت .

(٥١) * البيت عن شرح نهج البلاغة د ج ٤ ص ٣١٧ - الحلبي .

(٥٢) * البيت عن شرح نهج البلاغة د ج ٢ ص ٢٥٠ - الحلبي .

(٥٣) * البيت عن معاهد التنصيص د ج ١ ص ٨٦ ، في خبر طويل يجعل منه أصل بيت أبي نواس : فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السمقم .

وقال *

[من الطويل]

١ إذا ما رأيتم ميسين جزعتم وإنا لم تروا مثلهم إلى صبواتها

••

وقال *

[من مجزوء الكامل]

١ المرء دنيا نفسه فإذا انقضى فقد انقضت
٢ تغتاله في غيبه وتعود فيمن خلفت
٣ ما خير مريضة بكاء من الموت تظلم من غدت
٤ بينا تزين صلاحه إذ أفسدت ما أصلحت

* * *

(٥٤) * البيت في الحيوان ج ٦ ص ٥٠٧ - هارون ،

وهو في أمالي المرتضى ج ٢ ص ٧٥ - السعادة ، بالخبر التالي : « ولعروة بن أذينة :

ترونا الجنائز مقبلات ونسهُو حين تخفى ذاهبات
كروعة ثلثة لمغار ذئب فلما غاب عادت راتعات

.. أخذه أبو العتاهية فقال : إذا ما رأيتم ميسين جزعتم وإن غيبوا ... »

(٥٥) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٤ » ، وخبرها فيه : « أخبرنا

أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الكاشغري وأبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغداديان
بجلب وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني بها قالوا : أخبرنا أبو الفتح
محمد بن عبد الباقي بن النبطي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، قال أخبرنا
أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري
قال أنشدنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، أظنه لأبي العتاهية : المرء دنيا .. الأبيات » .

قافية الجيم *

٥٦

وقال * :

[من الطويل]

- ١ خَلِيلِيَّ إِنِّ أَهْلَمَ قَدْ يَتَفَرَّجُ
- ٢ وَذُو الْغَيْشِ مَرْهُوبٌ وَذُو النُّصْحِ آمِنٌ
- ٣ وَذُو الصَّدْقِ لَا يَرْتَابُ وَالْعَدْلُ قَائِمٌ
- ٤ وَأَخْلَاقُ ذِي التَّقْوَى وَذِي الْبِرِّ فِي الدُّجَا
- ٥ وَلِذَاتُ أَهْلِ الْفَضْلِ بَيْضٌ تَقِيَّةٌ
- ٦ وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ
- ٧ أَلَا دَحَرَتْ مِنَّا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ
- ٨ أَلَا إِنِّ أَمْلَاكَ سَمَتْ وَتَبَهَّجَتْ
- ٩ أَلَا غَرَّتْ الدُّنْيَا رِجَالًا عَمِدَتُهُمْ
- ١٠ رُوَيْدَكَ إِذَا الْقَصْرِ فِي شُرَفَاتِهِ
- ١١ وَإِنَّكَ عَمَّا اخْتَرْتَهُ لَمَرْحَلَةٌ
- وَمَنْ كَانَ يَبْغِي الْحَقَّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ
- وَذُو الطِّيشِ مَدْخُوضٌ وَذُو الْحَقِّ يَفْلُجُ
- عَلَى طُرُقَاتِ الْحَقِّ وَالْجَوْرُ أَعْوَجُ
- لَهْنٌ سِرَاجٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُسْرِجُ
- وَالسُّنُّ أَهْلُ الصَّدْقِ لَا تَتَلَجَّلَجُ
- وَلَيْسَ لَهُ مِنْ حُجَّةٍ اللَّهُ مُخْرَجُ
- وَنَحْنُ سَنَمُضِي بَعْدَهُنَّ وَنَذْرَجُ
- وَلِكُنْهَا بَادَتْ وَبَادَ التَّبَهُّجُ
- أَلَا رُبَّمَا رَاحُوا عَلَيْهَا وَأَذْلَجُوا
- فَإِنَّكَ عَنْهُ تُسْتَحْتُ وَتُزْعَجُ
- وَإِنَّكَ عَمَّا فِي يَدَيْكَ مُخْرَجُ

(٥٦) * القصيدة بروايتها هذه من جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام للشيرازي « مصورة المجمع العلمي العربي - الباب السادس في الزهد ». وقد تقدم منها في الديوان « القطعة ٩٤ ص ٩٢ » أحد عشر بيتاً . وآثرنا إيرادها هنا كاملة بروايتها هذه .

- ٥١٣ -

أبو الغنمية (٣٣)

- ١٢ تَذَكَّرْ وَلَا تَنْسَ الْمَعَادَ وَلَا تَكُنْ
 ١٣ وَلَا تَنْسَ إِذْ أَنْتَ الْمَوْلَى حَوْلَهُ
 ١٤ وَلَا تَنْسَ إِذْ أَنْتَ الْمُسَجَّى بِشَوْبِهِ
 ١٥ وَلَا تَنْسَ إِذْ أَنْتَ الْمَعزَّى قَرِيبَهُ
 ١٦ وَلَا تَنْسَ إِذْ يَهْدِيكَ قَوْمٌ إِلَى الثَّرَى
 ١٧ وَلَا تَنْسَ إِذْ قَبِرَ وَإِذْ مِنْ تَرَابِهِ
 ١٨ وَلَا تَنْسَ إِذْ بَيْنَ بَعِيدٍ وَإِذْ أَدَا
 ١٩ وَلَا تَنْسَ إِذْ تُكْسَى غَدَا مِنْكَ وَحِشَةً
 ٢٠ وَلَا بُدَّ مِنْ بَيْتٍ أَتَقَطَعِ وَوَاحِدَةً
 ٢١ وَلِلْغِيِّ أحيانًا سَبِيلٌ مُشَبَّهٌ
 ٢٢ وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَوْ تَوَخَّتْ يَقِينَهَا
 ٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجِدَّ يَبْرِقُ صَفْوُهُ
 ٢٤ أَلَا رَبُّ ذِي طَمَرٍ غَدَا فِي كَرَامَةٍ
 ٢٥ لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بَدَارٍ إِقَامَةٍ
 ٢٦ وَكَمْ خَامِدٍ تُخْفِيهِ ضَغْطَةُ حُفْرَةٍ
 ٢٧ إِذَا مَا أَنْقَضَى لَهُوَ أَمْرِيءُ فَكَأَنَّهُ
- كَأَنَّكَ مُخَلَّى لِلْمَلَاعِبِ مُمَرَّجٌ
 وَنَفْسُكَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِحِ تَخْرُجُ
 وَإِذْ أَنْتَ فِي كَرْبِ السِّيَاقِ تُحْشَرُجُ
 وَإِذْ أَنْتَ فِي بَيْضٍ مِنَ الرِّبْطِ مُدْرَجُ
 إِذَا مَا هَدَوْكَاهُ أَنْتَنُوا لَمْ يُعْرَجُوا
 عَلَيْكَ بِهِ رَذَمٌ وَلَبَنٌ مُشْرَجُ
 لَهُ سَبَبٌ لِلصَّرْمِ دُونَكَ مُدْمَجُ
 بِجَالِسٍ فِيهِنَّ الْعَنَّاكِبُ تَنْسُجُ
 وَإِنْ سَرَّكَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ الْمُدْبِجُ
 وَلَكِنْ سَبِيلُ الرُّشْدِ أَهْدَى وَأَبْهَجُ
 لَتَصْفُو عَلَى رُوحِ الْحَيَاةِ وَتُفْلَجُ
 وَإِنْ كَانَ أحيانًا بِهِ الْهَزَلُ يُمَزَجُ
 وَمَلِكٌ بِتَيْجَانِ الْهَوَانِ مُتَوَجُ
 وَإِنْ زَبَرَ الْغَاوُونَ فِيهَا وَزَبَرَجُوا
 وَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَصِيحُ وَيُرْهَجُ
 تَحْسَفُ زَهْرٌ أَوْ كِتَابٌ يُمَجْمَعُ

١٢ - في الأصل : كأنك محلا . وممرج : من أمرج الدابة تركها تروعى حيث شاءت .

١٧ - لعلتها في الأصل : رزم .

١٨ - لم استبن البيت : واذا اذى ؟

قافية الهاء

٥٧

وقال * : [من الخفيف]

- ١ عاذلي في المدامِ غَيْرَ نَصِيحٍ لا تَلْمَني عَلَى شَقِيقةِ رُوحِي
- ٢ لا تَلْمَني عَلَى الَّتِي فَتَنَتْنِي وَأَرَتْنِي الْقَبِيحَ غَيْرَ قَبِيحٍ
- ٣ إِنَّ بَذْلِي لَهَا لِبَذْلُ جَوَادٍ وَأَقْتِنَائِي لَهَا أَقْتِنَاءُ شَحِيحٍ

٥٨

وقال * : [من الخفيف]

- ١ شَيْمٌ فَتَحَتْ مِنْ أَلْمَجْدِ مَا قَدْ كَانَ مُسْتَغْلِقًا عَلَى أَلْمَدَاحِ

٥٩

وقال يداعب المهدي * : [من السريع]

- ١ يَا لَيْسَ الْوَشْيِ عَلَى شَيْئِهِ مَا أَقْبَحَ الْأَشْيَبَ فِي الدَّاحِ

(٥٧) * الاثبات عن البديع لابن المعتز ص ٤٣ ، ٤٤ . والثالث في الأشباه والنظائر للخالدين ج ١ ص ٦٧ - اللجعة .

(٥٨) * البيت في الصبح المنبي ص ١٣٨ - دمشق ، وفي الإبانة للعبيدي ص ٩٢ - ذخائر العرب .

(٥٩) ١ - في الأغاني ومختاره ومعاهد التنصيص : على ثوبه . . وفي الأغاني : في الراح .

وفي مختار الأغاني : بالراح . وفي معاهد التنصيص : بالراح . وما هنا عن المحاسن والمساوي . والراح : الوشي والنقش .

* الاثبات وخبرها في المحاسن والمساوي للبيهقي ، مساوي من استدعى الهجاء ومن =

٢ لَوْ شِئْتَ أَيْضًا جَلْتَ فِي خَامَةٍ وَفِي وَشَاحِينَ وَأَوْضَاحٍ
٣ كَمْ مِنْ عَظِيمِ الْقَدَرِ فِي نَفْسِهِ قَدْ نَلَمَ فِي جُبَّةٍ مَلَّاحٍ

= هجا نفسه ج ١ ص ٤٢٣ - أبو الفضل إبراهيم ، ، وفي الاغانى ج ٤ ص ٤٨ ، ٤٩ - دار الكتب ، وفي مختاره ص ٣٤ ، وفي معاهد التنهيص ج ٢ ص ٢٨٩ ، بخلافات يسيرة في الرواية .
ولمليك ما في الاغانى : « أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثني أبو خيثم العنزي ، وكان صديقاً لأبي العتاهية ، قال حدثني أبو العتاهية قال : أخرجني المهديّ معه الى الصيد ، فوقعنا منه على شيء كثير ففترق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتقوا ، وعرض لنا واد جرات و تقيمت السماء وبدأت تمطر فتحبّرنا ، وأمرنا على الوادي فإذا فيه ملاح يُعبّر الناس . فلجأنا إليه فسألناه عن الطريق ، فجعل يُضمّم وأبنا ويُعبّرنا في بذلنا أنفسنا في ذلك الغيم للصيد حتى أبعدنا ، ثم أدخلنا كوخاً له . وكاد المهدي يموت برداً ، فقال له : أعطيك بجبتي هذه الصوف ؟ فقال نعم ، فغطاه بها ، فتماسك قليلاً ونام . فافتقده غلاماً وتبعوا أثره حتى جاؤنا . فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب ، وتبادر الغلمان فنهضوا الجلبة عنه وألقوا عليه الحزء والوشى . فلما انتبه قال لي : وينحك ! ما فعل الملاح ؟ فقد والله وجب حقه علينا . فقلت : هرب والله خوفاً من قبح ما خاطبنا به . فقال : إننا لله ! والله لقد أردت أن أغشيه ؛ وبأني شيء خاطبنا ! نحن والله مستحقون لا قبح مما خاطبنا به ! بجياتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين ، كيف تطيب نفسي بأن أهجوك ! قال : والله لا تفعلن ، فإنني ضعيف الرأي مُعَرِّمٌ بالصيد ، فقلت : يا لابس الوشى . . البيت . فقال زدني بجياتي ! فقلت : لو شئت . . البيت . فقال : ويلك ! هذا معنى سوء يرويه عنك الناس ، وأنا استأهل . زدني شيئاً آخر . فقلت : أخاف ان تغضب . قال : لا والله . فقلت : كم من عظيم القدر . . البيت . فقال : معنى سوء ، عليك لعنة الله ! وقمنا وركبنا وانصرفنا . »

٢ - في مختار الاغانى : في حلة .

وقال في صالح الشهرزوري*

[من الطويل]

- ١ أَعْيَنِي جُوداً وَأَبْكَيَا وَدَّ صَالِحٍ وَهَيْجَا هَلَيْهِ مَعُولَاتِ النَوَائِحِ
٢ فَمَا زَالَ سُلْطَانًا أَخْ لِي أَوْدُهُ فَيَقْطَعُنِي جُرْماً قَطِيعَةً صَالِحٍ

(٦٠) * البيتان في الأغاني د ج ٤ ص ٩٧ - دار الكتب، وخبرهما فيه : « أخبرني الصنولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال : أنشدني محمد بن أبي العتاهية لأبيه يعاقب صالحاً هذا في تأخير قضا حاجته : أعيني جوداً .. البيتين » .
ويوضح أمر البيتين ويجلو معناهما أن نعرف صلة الشاعر بصالح هذا من خلال الخبر السابق في الأغاني . وقد جاء هذا الخبر في هامش القطعة ١٢٤ من الديوان (ص ٤٠٠) ، وفي هامش القطعة • من التكملة (ص ٤٧٧) .

وقد أوردت (ل) البيتين والخبر موجزاً من غير عزو .

٢ - في (ل) : حزماً . وفي هامش الأغاني : جزماً .

قافية الدال

٦١

وقال على لسان زبيدة مخاطب المأمون* :

١ أَلَا إِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يُدْنِي وَيُبْعِدُ وَيُؤْنِسُ بِالْأَلْفِ طَوْرًا وَيَفْقِدُ

(٦١) ١- في مختار الأغاني والامالي ومعاهد التنصيص و (ل) : صرف الدهر . وفي الثلاثة الأخيرة : ويمتد بالآلاف . وفي مختار الأغاني وحده : طرأ . ورواية . الشطر الثاني في العقد : وللدهر أيام تدم وتحمّد

* الأبيات في كتاب بغداد لابن طيفور ص ١٩ ، بالخبر التالي : «حدثني أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن ميمون قال حدثني أبي قال : لما قدم المأمون بغداد بعثت أم جعفر إلى أبي العتاهية : أحب أن تقول أبياتاً تعطف بها أمير المؤمنين عليّ ، فبعث إليها بهذه الأبيات : ألا . قال : فبعثت بها إلى المأمون فلما قرأها بكى وزاد في الطافها ورق لها وعطف عليها . وهي كذلك في الامالي ج ٢ ص ١٩١ ، وخبرها : «قال وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا أبو جابر محرز بن جابر قال حدثنا أبي قال : أرسلت أم جعفر زبيدة إلى أبي العتاهية أن يقول على لسانها أبياتاً يستعطف بها المأمون فتأبى ، ثم أرسل إليها هذه الأبيات : ألا ان صرف الدهر . فلما قرأها المأمون استحسناها وسأل عن قائلها ، فقيل : أبو العتاهية ، فأمر له بعشرة آلاف درهم ، وعطف على زبيدة وزاد في تكرمها وأثرتها .

وفي الأغاني ج ٢١ ص ١٢ - السامي : «حدثني محمد بن موسى قال حدثنا جعفر بن الفضل بن الكاتب قال : أحست زبيدة من المأمون بحفاء فوجهت إلى أبي العتاهية تعلمه بذلك وتأمره أن يفعل فيه أبياتاً تعطفه عليها فقال : ألا إن ريب الدهر . الأبيات . فحسن موقع الأبيات منه ، وعادها المأمون إلى أكثر مما كان لها عليه .

٢ أَصَابَتْ رَيْبَ الدَّهْرِ مَنِّي يَدِي يَدِي فَسَلَّمْتُ لِلْأَقْدَارِ وَاللَّهُ أَحَدُ
٣ وَقُلْتُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ: إِنْ هَلَكْتُ يَدُ فَقَدْ بَقِيَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِي يَدُ
٤ إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالْرَّشِيدُ لِي وَلِي جَعْفَرُ لَمْ يَفْقِدْهُ وَمُحَمَّدُ

وفيه ، عقب ذلك ، الخبر التالي : « وجدت في كتاب محمد بن الحسن الكاتب : حدثني هارون بن مخارق قال حدثني أبي قال ظهرت لأم جعفر جفوة من المأمون فبعثت إليّ بأبيات وأهوتني أن أغني فيها المأمون اذ رأيتني نشيطاً وأسنت لي الجائزة وكان كاتبها قال الأبيات ، ففعلت . فسألني المأمون عن الخبر فعرّفته ، فبكى ، ورقّ لها ، وقام من وقته فدخل إليها فأكبّ عليها وقبلت يديه وقال لها : يا أمّ ، ما جفوتك تعمداً ولكن شغلت عنك بما لا يمكن إغفاله . فقالت يا أمير المؤمنين اذ احسن رأيك لم يوحشني شغلك . وأتم يومه عندها . »
الأبيات : ألا إن ريب الدهر . البيت . وذكر باقي الأبيات مثل ما في الخبر الاول . ونحو من ذلك موجزاً في مختار الاغانى « ص ٤٩ - السلفية » .

وفي العقد الفريد « ج ٣ ص ٢٦١ أحمد امين ، ص ٢١٥ العربان » : « لما قتل المأمون أخاه محمد بن زبيدة أرسلت أمه زبيدة ابنة جعفر إلى أبي العتاهية أن يقول أبياتاً على لسانها للمأمون فقال : ألا ان ريب .. الأبيات « ثلاثة » ، باستثناء الثاني .

وفي معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٨ ، الأبيات الأربعة والخبر عن ابن الأنباري بغير ألفاظه التي جاءت في الاغانى . وقد أوردت (ل) الأبيات .

٢ - ليس البيت الثاني في العقد . وفي كتاب بغداد والاغانى : لريب . وفي مختار الاغانى أصاب لريب . وفي (ل) : بالاقدار . وفي هامشها : « ويروى : أصابت لريب .. فسلمت للاقدار » .

٣ - عند ابن طيفور وفي الاغانى : ان ذهب يد . وفي العقد ومتن (ل) : أقول لريب الدهر إن ذهب يد . وفي هامشها : « ويروى : وقلت .. ان هلك » . وفي مختار الاغانى : ان سلمت يد . وعند ابن طيفور : فقد بقيت والله يا دهر لي يد .

٤ - في العقد وهامش (ل) : لم يهلكا . وفي معاهد التنصيص ومتن (ل) : ولي جعفر لم يفتقد ومحمد .

وقال يهجو يزيد بن معن* [من الوافر]

- ١ بَنَى مَعْنٌ وَيَهْدِمُهُ يَزِيدُ كَذَاكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
- ٢ فَمَعْنٌ كَانَ لِلْحُسَادِ غَمًّا وَهَذَا قَدْ يَسُرُّ بِهِ الْحَسُودُ
- ٣ يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنَعٍ وَبُخْلِ وَيَنْقُصُ فِي النِّوَالِ وَلَا يَزِيدُ

وقال* : [من البسيط]

- ١ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُزْدَادٌ وَمُنْتَقَصٌ فَالْخَيْرُ مُنْتَقَصٌ وَالشَّرُّ مُزْدَادٌ
- ٢ فَمَا أَسْأَلُ عَنْ قَوْمٍ صَحْبَتُهُمْ ذَوِي مَحَاسِنَ إِلَّا قِيلَ قَدْ بَادُوا
- ٣ وَلَا أَسْأَلُ عَنْ قَوْمٍ عَرَفْتُهُمْ ذَوِي مَسَاوِي إِلَّا قِيلَ قَدْ زَادُوا
- ٤ فَالْخَيْرُ لَيْسَ بِمَوْلُودٍ لَهُ وَلَدٌ لَكِنْ لَهُ مِنْ بَنَاتِ الشَّرِّ أَوْلَادُ

(٦٢)* الأبيات في الاغاني ج ٤ ص ٢٥ - دار الكتب ، وخبرها : « قال الصولي حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى قالا : لما اتصل بمجاه أبي العتاهية بعبد الله بن معن وكثر غضب أخوه يزيد بن معن من ذلك ، وتوعد أبا العتاهية ، فقال فيه قصيدته التي أولها : بنى معن .. » وهي فيه مرة أخرى ج ١٥ ص ٢٨١ - دار الكتب ، بالسند التالي : « أخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى . وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني جبلة بن محمد قال لما اتصل .. بخبر مماثل . »

(٦٣)* الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٨ » ، بالخبر التالي : « أخبرنا أبو هاشم بن الفضل الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد السمعاني عبد الكريم بن محمد قال سمعت عبد الله بن عمر يعني الاصطخري يقول سمعت أبا طاهر الرازي يقول سمعت عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد أبا طاهر الصوفي يقول سمعت أبا الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن =

وقال* : [من مجزوء الكامل]

- ١ أأَخِي لَا تَنْسَ الْقَبُورَ رَ فَإِنَهَا لَكَ مَوْعِدُ
٢ وَكَأَنَّ شَيْئاً لَمْ تَنْلَهُ الْعَيْنُ سَاعَةً يَفْقَدُ

وقال يسأل الرشيد* :

- ١ يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أَرْشِدْنِي إِلَى وَجْهِ نُجْحِي لَا عَدِمْتَ الرُّشْدَا
٢ لَا أَرَاكَ اللَّهُ سُوءاً أَبَدًا مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنٌ أَحَدَا
٣ أَعِنِ الْخَائِفَ وَأَرْحَمْ صَوْتَهُ رَافِعًا نَحْوَكَ يَدْعُوكَ يَدَا
٤ وَأَبْلَايَ مِنْ دَعَاوَى أَمَلٍ كُلَّمَا قُلْتُ تَدَانِي بَعْدَا
٥ كَمْ أُمْتِي بَعْدَ غَدٍ يَنْفَدُ الْعُمُرُ وَلَمْ أَلْقَ غَدَا

= محمد بن النعمان النحوي الأنباري قال سمعت أبي أبا بكر أحمد قال سمعت أبي أبا جعفر محمد
« كذا » يقول سمعت أبي أبا الحسن علي « كذا » يقول سمعت أبي أبا سعيد محمد بن النعمان
يقول أنشدني أبو العتاهية لنفسه : الخير والشر .. الايات .

(٦٤) * البيتان عن التشبيهات لابن أبي عون « ص ٢٨٩ - مجموعة ذكرى جيب » ، بضبط : يَفْقَدُ

(٦٥) * الايات عن الاغانى « ج ٤ ص ٦٥ - دار الكتب » : « ولا في العتاهية في الرشيد
لما حبسه أشعار كثيرة منها قوله : يا رشيد .. الايات » . وهي في (ل) .

(١) يتخالف البيتان ترتيباً في مختار الأغاني « ص ٤١ - السلفية »

٣ - في هامش الاغانى : كذا في جميع النسخ ، ولعله : آمِن الحائف .

• - في الاغانى : كم أُمْتِي .

وقال* :

[من المنسرح]

- ١ أَكَلْتُ طُولَ الزَّمانِ أَنْتَ إِذَا جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ تَقُولُ غَدًا
٢ لَا جَعَلَ اللَّهُ لِي إِلَيْكَ وَلَا عِنْدَكَ مَا عِشْتُ حَاجَةً أَبَدًا

وقال* :

[من المتقارب]

- ١ وَأَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّهَا أَلْبَاخِلِي—نَ حَتَّى وَمِيتُ أَبْنَى سَلَمٍ سَعِيدَا
٢ إِذَا سِيلَ عَرُفًا كَسَا وَجْهَهُ ثِيَابًا مِنْ الْمَنَعِ صُفْرًا وَسُودَا
٣ يُغَيِّرُ عَلَى أَلْمَالِ فِعْلَ الْجَوَادِ وَتَأْنِي خَلَائِقَهُ أَنْ تَجُودَا

وقال* :

هُنَّ يَنْتَقِيْنَنَا وَاحِدًا فَوَاحِدًا

(٦٦) * البيتان في عيون الاخبار « المجلد ٣ ص ١٤٤ ، وخبرهما : « اختلف أبو العتاهية الى الفضل بن الربيع في حاجة له زماناً فلم يقضها له فكتب : أكل .. البيتين » .
وفي العقد الفريد « باب استنجاز المواعيد ج ١ ص ٢٩١ احمد امين ، ١٩٢٠ العربان » :
« وكتب أبو العتاهية الى رجل وعده بعدة ومطله بها : لَا جَعَلَ .. البيت ، وبعده البيت التالي :
ما جئتُ في حاجة أَمَرُ بها إِلَّا تَنَاقَلْتَ ثُمَّ قُلْتَ غَدَا
والبيتان في مريح العيون « ص ٢٩١ ، واولهما : أكل يوم طول الزمان اذا ..
وهما في (ل) على نحو ما في العقد . وفي مامشها الاشارة الى رواية مريح العيون دون عزو .
(٦٧) * الابيات عن كتاب البديع لابن المعتز « ص ٦٢ ، ٦١ ، وهي فيه شاهد لحسن الخروج
من معنى الى معنى .

(٦٨) * البيت أحد بيتين في الشعر والشعراء ، وتقدما في الصفحة ب ، من مقدمة ابن عبد البر =

وقال يهجو عبد الله بن معن بن زائدة* :

[من مجزوء الخفيف]

- ١ جَلَدَتْنِي بِكَفِّهَا بَذْتُ مَعْنَ بْنَ زَائِدَةٍ
- ٢ جَلَدَتْنِي فَأَوْجَعَتْ بِأَبِي تِلْكَ جَالِدَةٍ
- ٣ وَتَرَاهَا مَعَ الْخَصِيِّ عَلَى الْبَابِ قَاعِدَةٍ
- ٤ تَسْكُنُنِي كُنَى الرَّجَا لِي بِعَمْدٍ مُكَايِدَةٍ

= والبيت في طبقات ابن المعتز د ص ٢٢٩ - فرّاج ، بالخبر التالي والرواية المخالفة :
 « وحدثني المعروسي الكوفي قال : حدثني محمد بن زياد - وكان يروي لأبي العتاهية شعراً كثيراً - قال : جلس أبو العتاهية يوماً الى قصّار فسمع صوت الكدّين [مدوّقة القصّار] فقال باقتداره شعراً على إيقاعه ، منه هذا البيت :

المنون مَفْنِيَاتٍ واحدًا فواحدًا

كأنه نظر الى القصّار أخذ ثوباً بعد ثوب ، فشبهه بأخذ الموت لإنساناً بعد انسان وأخذ الوزن من وقع الكدّين .

(٦٩) * الأبيات في الاغانى في موضوعين : أحدهما في د ج ١٥ ص ٢٧٨ - دار الكتب ، وقد تقدم خبرها في هامش القطعة ٢٥ من الصفحة ٤٩٠ . وهي هناك أربعة أبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ . والآخر : في د ج ٤ ص ٢٥ - دار الكتب ، وخبرها : « حدثنا الصّوليّ قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني سليمان المدائني قال : احتال عبد الله بن معن على أبي العتاهية حتى أخذ في مكانٍ فضربه مائة سوط ضرباً ليس بالمبرّح غيظاً عليه ، وانما لم يعنف في ضربه خوفاً من كثرة من يُعنى به . فقال أبو العتاهية يهجو : جلدتني .. الأبيات الستة .
 وقد جمع معاهد التنصيص د ج ٢ ص ٢٩٢ ، بين روايتي الاغانى .

(٢) في معاهد التنصيص والاغانى د ج ١٥ ، : جلدتني بكفها . وفيه وحده : بأبي أنت ..

(٤) في معاهد التنصيص : لعمدٍ

٥ جَلَدْتَنِي وَبَالَغْتَ مَائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ
٦ اِجْلِدْنِي وَأَجْلِدِي إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدَةٌ

٧٠

وقال * : [من مجزوء الرمل]

١ إِنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّةٌ
٢ شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّةٍ

٧١

وقال بمدح المهدي * : [من مجزوء الكامل]

١ أَنْتَ الْمُقَابِلُ وَالْمُدَا بَرٌّ فِي الْمَنَاسِبِ وَالْعَدِيدِ
٢ بَيْنَ الْعُمُومَةِ وَالْخُؤُولَةِ وَالْأَبُوءَةِ وَالْجُدُودِ
٣ فَإِذَا أَنْتَمَيْتَ إِلَى أَبِيكَ فَأَنْتَ فِي الْمَجْدِ الْمَشِيدِ
٤ وَإِذَا أَنْتَمَى خَلٌّ فَخَلٌّ خَلٌّ بِأَكْرَمَ مِنْ يَزِيدِ

(٦) في الاثغاني ج ١٥ ، اجلدي اجلدي اجلدي . وفي معاهد التنصيص : اجلديني
اجلدي اجلدي . وفي الاثغاني ج ٤ : : اجلديني و اجلدي - بوصل الهمة - . وقطع
الهمة ضرورة لتقويم الوزن .

(٧٠) * البيتان عن الفرج بعد الشدة للتخوخي ج ٢ ص ٢١٧ - العلامة .

(٧١) * الاثبات عن زهر الآداب ص ٣٢٨ - البجاوي ، وخبرها : « ولما قدمت عتبة
بغداد قدم معها أبو العتاهية وتلطّف حتى اتصل بالرشيد في خلافة أبيه المهدي ؛ وتمكّن
منه ، وبلغ المهدي خبره فأحضره ، فقال : يا بئس ، أنت مستقتل ، وسأله عن حاله ،
فأنشده قصيدته التي يقول فيها : انت المقابل .. الاثبات . . وعقب على البيت الرابع
بقوله : « يريد يزيد بن منصور ، وكانت أم المهدي أم موسى بنت منصور الحميري » .

وقال حين عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الامين والمأمون والمؤمن* : [من الطويل]

- ١ رَحَلْتُ عَنِ الرَّبْعِ الْمُحِيلِ قَعُودِي إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودِ
- ٢ وَرَاعٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أُمَّةٍ يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رَقُودِ
- ٣ بِالْوَيْةِ جَبْرِيلُ يَقْدُمُ أَهْلَهَا وَرَايَاتِ نَصْرِ حَوْلَهُ وَبُنُودِ
- ٤ تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا وَأَيَّنَ أَنَّهَا مُفَارِقَةٌ لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودِ
- ٥ وَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ بِفَنِيَّةٍ ثَلَاثَةٌ أَمْلَاكِ وُلَاةٍ عُهودِ
- ٦ هُمْ خَيْرُ أَوْلَادٍ لَهُمْ خَيْرُ وَالِدٍ لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَتْ وَجُدُودِ
- ٧ بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَرِيرِهِ فَخَيْرُ قِيَامٍ حَوْلَهُ وَقَعُودِ
- ٨ تَقَلَّبُ الْحَاظُ الْمَهَابَةَ يَنْتَهَمُ عُيُونُ ظِبَاءٍ فِي قُلُوبِ أُسُودِ
- ٩ جُدُودُهُمْ شَمْسٌ أَتَتْ فِي أَهْلَةٍ تَبَدَّتْ لِرَأْيِ فِي نُجُومِ سَعُودِ

(٧٢) * الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ١٠٤ - دار الكتب ، وخبرها فيه : وأخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن معاوية القرشي قال : لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة : الامين والمأمون والمؤمن ، قال أبو العتاهية : رحلت عن الربع ... الأبيات . قال : فوصله الرشيد بصلة ما وصل بمنثلها شاعراً قط .
والبيتان السابع والثامن في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٠ - القديمي ، وتقدمتهما : «أجود شيء قيل في الحسن مع الشجاعة من شعر المتقدمين ... ومن شعر المحدثين قول أبي العتاهية يمدح الرشيد وولده : بنو المصطفى هارون بين سريره . . وذكر البيتين . بلفظ : يُقَلَّبُ .

وهما كذلك في نهاية الأرب ج ٣ ص ١٧٨ .

وقال بمدح الامين * : [من الخفيف]

- ١ يا عمودَ الاسلامِ خَيْرَ عَمُودٍ والذي صِيغَ مِنْ حَيَاءٍ وَجُودٍ
- ٢ والذي فِيهِ ما يُسَلِّي ذَوِي الْأَحْزَانِ عَنْ كُلِّ هَالِكٍ مَقْضُودٍ
- ٣ وَالْأَمِينُ الْمُهَذَّبُ الْهَاشِمِيُّ الْقَرْمُ تَحْضُ الْأَبَاءُ مَحْضُ الْجُدُودِ
- ٤ إِنَّ يَوْمًا أَرَاكَ فِيهِ لَيَوْمٌ طَلَعَتْ شَمْسُهُ بِسَعْدِ السُّعُودِ

وقال * : [من الكامل]

- ١ شَهِدَتْ قُرَيْشٌ وَالْقَبَائِلُ كُلُّهَا بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٍ

(٧٣) * الأبيات في الاغانى « ج ٢١ ص ١١ - السامى » ، وخبرها فيه : « أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العلائي قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال : لما جلس الامين في الخلافة أنشده أبو العتاهية : يا بن عم النبي خير البريه . . الأبيات الأربعة » ق ٣٠١ ، قال ثم خرج الى دار أم جعفر فقالت له : أنشدني ما أنشدت أمير المؤمنين فأنشدها : فقالت أين هذا من مدائحك في المهدي والرشد ، فغضب وقال : إنما أنشدت أمير المؤمنين ما يستملح ، وأنا القائل فيه : يا عمود الإسلام . . الأبيات الأربعة . فقالت له : الآن وفيت المديح حقه ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم ، وفي الاغانى « ج ٢١ ص ١٢ - السامى » ، أن الأبيات تروى لعيسى بن زينب المراكبي . وانظر فيه الخبر - والقصة التي حوله .

(٧٤) * صدر البيت من الكامل وعجزه من الطويل . وهو عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٢ » ، وخبره فيه : « وقال أبو عبيد الله المرزباني حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني محمد بن موسى البربري قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن الحسن قال أخبرني =

وقال وقد أهدى الفضل بن الربيع نعلًا* : [من الكامل]

١ نَعْلٌ بَعَثْتُ بِهَا لِتَلْبَسَهَا تَسْعَى بِهَا قَدَمٌ إِلَى الْمَجْدِ
٢ لَوْ كَانَ يَصْلُحُ أَنْ أُشْرَّ كَهَا خَدْيٌ جَعَلْتُ شِرَا كَهَا خَدْيِي

= محمد بن سعيد بن منصور خال المهدي قال : كان أبو العتاهية من أهل الكوفة وكانوا ستة إخوة يتصرفون في تجاراتهم وكان أبو العتاهية أوضعهم حالاً فقالت له أمته : كم تصبر على هذا الضرر؟ وفتنظر ما يكون من إخوانك؟ فلو صرت إلى بغداد . فأطاع أمرها وصار إلى بغداد ، واتخذ تحتاً يبيع فوقه العُدُوس [الطعام] . قال أبو العتاهية فحضرتني أبيات قلتها في سعيد بن منصور ، قال لي : لو قلت شيئاً في أمير المؤمنين المهدي أو صلته إليه . فقلت 'أبياتاً على الدال منها : شهدت قريش ... البيت . فأمر لي بعشرة آلاف درهم فأخذتها . وانفتح لي الشعر فقلت فيه ، فأمر لي بمثلها حتى وصل إلي منه مائة ألف درهم . وكان سعيد بن منصور السبب في ذلك ، ثم انفتحت لي الأمور .

(٧٥) ١ - في طبقات ابن المعتز : لتلبسها قدماً تسير بها إلى المجد . وفي الاغاني : ليلبسها قرم بها يمشي . وفي العقد « العريان » : رجل بها . وفي أحسن ما سمعت : قدم لها درج . وفي نثر النظم : قدم بها تسعى .

٢ - في الشعر والشعراء : لو كان يحسن . وفي عيون الاخبار : لو كان يمكن .. جلدي .. خدي . وفي البيان : لو كنت أقدر . وفي طبقات ابن المعتز : لو كان يمكن . وفي أحسن ما سمعت : أن يشر كها .

* البيتان في البيان والتبيين « ج ٣ ص ١٢١ - هارون » بالخبر التالي : « وكان أبو العتاهية أهدى إلى أمير المؤمنين المأمون عصا نبتع ، وعصا شريان ، وعصا آبنوس ، وعصاً أخرى كريمة العيدان ، شريفة الأغصان ، وأردية قطريّة ، وركاء يمانية ، ونعلًا سيبتيّة ، فقبل من ذلك عصا واحدة وردّ الباقي . وبعث إليه مرة أخرى بنعلٍ وكتب إليه في ذلك : نعل . »

= وهما في الشعر والشعراء ج ٢ ص ٧٦٧ - شاكر : « وبعث إلى بعض الملوك بنعل وكتب إليه : نعل .. البيتين » .

وفي عيون الأخبار المجلد ٣ ص ٣٩ : « وبعث أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع بنعل وكتب معها : نعل .. البيتين » .

وفي طبقات ابن المعتز ص ٢٣٢ - فرّاج : « وحدثني بعض أهل الأدب قال : أهدى أبو العتاهية إلى الرشيد نعلاً وكتب إليه : نعل .. » .

وفي العقد ج ٦ ص ٢٨٣ أحمد أمين ، ج ٧ ص ٣١٩ العريان : « وأهدى أبو العتاهية إلى بعض الملوك نعلاً وكتب معها : نعل .. » .

والبيتان في الوزراء والكتاب للجشپاري (ص ٢٩٥ - السقا) : « وأهدى أبو العتاهية إلى الفضل نعلاً وكتب إليه : نعل .. » .

وهما في الأغاني ج ٤ ص ٧٩ ، ٨٠ - دار الكتب ، وبالخبر التالي : « أخبرني الحسن ابن عليّ قال حدثنا ابن مهران قال حدثني يحيى بن خليفة الرازي قال حدثنا حبيب ابن الجهم النيسريّ قال : حضرت الفضل بن الربيع مُتَجَزَّأً جَائِزًا وفَرَضِي ، فلم يدخل عليه أحدٌ قبلي ، فإذا عَوْنٌ حاجبُهُ قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يُسَلِّمُ عليك وقد قَدِمَ من مكة . فقال : لِعَفْنِي منه الساعة بِشَفَلْتَنِي عن ركوبي . فخرج إليه عَوْنٌ فقال : إنه على الركوب إلى أمير المؤمنين . فأخرج من كتمه نعلاً عليها شراكٌ فقال : قل له إنَّ أبا العتاهية أهداها إليك فجعلتُ فداءك . قال : فدخل بها ، فقال : ما هذه ؟ فقال : نعلٌ وعلى شراكها مكتوب كتاب . فقال يا حبيب ، اقرأ ما عليها . فقرأته فإذا هو : نعلٌ بعثت .. البيتين . فقال لحاجبه عَوْنٌ : احملها معنا ، فحملها . فلما دخل على الأمين قال له : يا عباسي ما هذه النعل ؟ فقال : أهداها إليّ أبو العتاهية وكتب عليها بيتين ، وكان أمير المؤمنين أوّل من بلّسها لما وصف به لابنهما . فقال : وما هما ؟ فقرأهما . فقال : أجاد والله ! وما سبقه إلى هذا المعنى أحد ، هبوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجتُ والله في بَدْرَةٍ وهو راكب على حمارة ، فقبضها وانصرف » .

وهما في أحسن ما سمعت للثعالبي ص ١٥٢ - صبيح ، بالتقدمة التالية : « أحسن ما قيل في إهداء النعل : نعل .. » .

وهما في نثر النظم وحلّ العقد للثعالبي « باب في الهدية ص ٩٨ - دمشق » .

وقال :

[من البسيط]

- ١ أجداده عفوهُ في طفولته قتل العدي واكتساب الحمد بالجوْد
٢ فاجتث دابر أعداء ذوي حسد وفي الساحة أفنى كل موجود

وقال :

[من البسيط]

- ١ قد صار يحسدني من كان يعذُرني فيه ويعذُرني رَهْطِي وأضدادي
٢ والسقم لازمي حتى أنست به وفرّ مني أطبائي وعوادي

وقال :

[من الوافر]

- ١ أبيت مسهداً قلقاً وسادي أروح بالدموع عن الفؤاد
٢ فراقك كان آخر عهد نومي وأول عهد عيني بالسهاد
٣ فلم أر مثل ما سلبته نفسي وما رجعت به من سوء زاد

(٧٦) * البيتان عن الصبح المنبي ، ص ١٥٣ - دمشق ، .

(٧٧) * البيتان عن الصبح المنبي ، ص ١٥٥ - دمشق ، .

(٧٨) * الأبيات عن العقد الفريد ، باب قولهم في التوديع - ج ٥ ص ١٠٩ ، أحمد أمين ، ج ٦ ص ٢٤٧ العربان ، وهي في (ل) بالتقدمة التالية : « وقال في وصف الفراق - من الطويل ، في طبعة ١٩٠٩ . وبتقدمة مغايرة : « ومن رثاء أبي العتاهية قوله : عن العقد الفريد ٣ : ١٨١ - من الوافر ، في طبعة ١٩١٤ .

١ - في (ل) : عن فؤادي .

٣ - في العقد ، أحمد أمين ، : سلبته .. زادي . وفي (ل) : سلبته .. عن سوء زادي .

وقال * : [من الخفيف]

- ١ صدّ عني محمد بن سعيد وأراني خياله من بعيد
- ٢ أخلقت عنده الملالة وجهي كيف لي عنده بوجه جديد

٨٠

وقال * : [من المجث]

- ١ قد مات خلي وإنسي محمد بن يزيد
- ٢ ما الموت والله منّا خلافة ببعيد

٨١

وقال * : [من البسيط]

- ١ الشيب كره وكره أن يفارقني أعجب بشيء على البغضاء مودود
- ٢ يمضي الشباب وقد يأتي له خلف والشيب يذهب مفقوداً بمفقود

(٧٩) * البيتان عن الأوراق للصولي وقسم اخبار الشعراء ص ٢١٧ ، على أنهما أصل بيتي أحمد بن يوسف في محمد بن سعيد بن حماد الكاتب ، وكان أحمد يميل اليه وفيه يقول :

صدّ عني محمد بن سعيد أحسن العالمين ثاني جيد
صدّ عني لغير جرّم إليه ليس إلا لحسنه في الصدود

(٨٠) * البيتان عن الموشع «ص ٢٥٨- السلفية» ومقدمتها هي مقدمة القطعة ٢٩ في الصفحة ٤٩٥ . ثم يتابع صاحب الموشع بعد ذكر البيتين البائين فيقول : «وله شيب بهذا . حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني الفضل اليزيدي قال قيل لأبي العتاهية : مات محمد بن يزيد المستسلمي فقال : قد مات . . البيتين» . وانظر بقية ما في الموشع في هامش القطعة ١١٢ ص ٥٥٢ [في رثاء عيسى بن جعفر] .

(٨١) * البيتان في الفاضل له بود «ص ٧٥» ، على أنهما في مثل قول أبي تمام : فكف الليالي تستمد بأنقامي وفي نسبة الأبيات خلاف : فهي غير معزوة في الكنايات للجرجاني «ص ١٠٧- السعادة» . وهي لمسلم أو لبشار في مجموعة المعاني «ص ١٢٤- الجوائب» =

وقال * : [من المتقارب]

١ أَرَى الْأَمْسَ قَدْ فَاتَنِي رَدُّهُ وَلَسْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ غَدٍ

وقال بهنيء الهادي بمولود له * :

١ أَكْثَرَ مُوسَى غَيْظَ حُسَادِهِ وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ

== وهي لمسلم في سبط اللآلي د ج ١ ص ٣٣٤ ، والمختار من شعر بشار د ص ٢٨٣ ، وزهر الآداب د ص ٩٠٩ - البجاوي ، وأحسن ما سمعت د ص ١٢٣ - صبيح ، ومعاهد التنصيص د ج ٢ ص ١٨٧ . والاول وحده معزو لمسلم في ديوان المعاني د ج ٢ ص ١٥٨ ، وفي التمثيل والمحاضرة للتحالي د ص ٨٢ الامثال السائرة للمحدثين و ص ٣٨٧ ذم الشيب ، وفي تاريخ بغداد د ج ١٣ ص ٩٧ ، وفي نهاية الأرب د ج ٢ ص ٢١ . (٨١) - رواية الشطر الاول في تاريخ بغداد لا تقم الوزن : أكره شيبى وأخشى أن يزابلني . وفي المختار : وكره أن تفارقه . وفي زهر الآداب : وكره أن أفارقه . وفيه وفي نهاية الأرب : أعجب لشيء . وفي الكنايات للجرجاني وأحسن ما سمعت والمعاهد : فاعجب لشيء . وفي ديوان المعاني : أحبب بشيء .

٢ - في زهر الآداب : فيأتي بعده بدل . وفي كنايات الجرجاني ومجموعة المعاني : ويأتي بعده خلف . وفي المختار : والشيب ينقض . وفي سبط اللآلي : لمفقود . وفي الكنايات : مفقود بمفقود .

(٨٢) * البيت عن محاضرات الراغب د ج ٢ ص ١٦٤ - الماضي من الحياة والحاضر والمستقبل .

(٨٣) * الأبيات في الأغاني د ج ٤ ص ٥٥ - دار الكتب ، وخبر هافيه : « حدثني الصولي وعبد بن عمران الصيرفي قالا : حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال : « ولد للهادي ولد في أول يوم ولجى الخلافة فدخل أبو العتاهية فأنشده : أكثر موسى .. الأبيات . قال فأمر له موسى بألف دينار وطيب كثير ، وكان ساخطاً عليه فرضى عنه . » وقد أوردت (ل) الأبيات والحكاية عن الأغاني .

٢ وجاءنا من صلبه سيد
 ٣ فاكنت الأرض به بهجة
 ٤ وآبتسم المنبر عن فرحة
 • كأنني بعد قليل به
 ٦ في محفل تخفق رايته
 أصيد في تقطيع أجداده
 وأنبشرك الملك بميلاده
 علت بها ذروة أغواده
 بين مواليه وقواده
 قد طبق الأرض بأجداده

٨٤

وقال * : [من مجزوه الرمل]

١ قل لمن ضن بودة
 ٢ ما ابتلى الله فؤادي
 ٣ أيها السارق عقلي
 ٤ ما أرى حبك إلا
 وكوى القلب بصدده
 بك إلا شؤم جدده
 لا تضمن برده
 بالغاً بي فوق حدده

٨٥

وقال * : [من الكامل]

١ احذر من الدنيا مغبتها
 ٢ ما بين فرحها ورحها
 كم صالح عبت به ففسد
 إلا كما قام أمرؤ وقعد

(٨٤) * الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٩٧، ٩٨ - دار الكتب ، وخبرها فيه : وأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن جده قال : كان الرشيد مُعجباً بشعر أبي العتاهية فخرج إلينا يوماً وفي يده رقتان على نسخة واحدة ، فبعث بإحداهما إلى مؤدب لولده وقال : ليروهم ما فيها ، ودفع الأخرى إليّ وقال : غنّ في هذه الأبيات . ففتحها فإذا فيها : قل لمن ضن .. الأبيات .

(٨٥) * البيان عن التشبيات لابن أبي عون د ص ٢٥٧ ، بلفظ : من الدنيا مغبتها .

قافية الراء

٨٦

وكتب إلى الرشيد حين حبسه* : [من الطويل]

١ أنا أليومَ لي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَشْهَرُ يَرْوَحَ عَلَيَّ اللَّهُ مِنْكُمْ وَيَنْكُرُ

(٨٦) ١- في (ل) وزهر الآداب : علي الغم . وفيه : منك .

* الأبيات في الاثغاني د ج ٤ ص ٦٣ - دار الكتب . وقد تقدم خبرها في هامش القطعة ٨ ص ٤٨١ .

والبيتان الثالث والرابع في العقد الفريد د ج ٢ ص ١٦٥ أحمد أمين ٣٨ العربان ، بالحكاية التالية د دخل أبو دلف على المأمون وقد كان عتب عليه ثم أقاله ، فقال له وقد خلا مجلسه : قل أبادلف ، وما عسيث أن تقول وقد رضي عنك أمير المؤمنين وغفر لك ما فعلت . فقال : يا أمير المؤمنين : ليالي . . فمن . . البيتين : قال المأمون : لك بها رجوعك إلى المناصحة ، وإقبالك على الطاعة . ثم عادله إلى ما كان عليه .

والأبيات في زهر الآداب د ص ٣٢٩ - البجاوي ، بالحكاية التالية : د ولما قدم الرشيد الرقة أظهر أبو العتاهية الزهد والتصوف وترك الغزل ، فأمره الرشيد أن يتغزل فتأبى فحبسه فغضبي بقوله : خليلي مالي لا تزال مضرتني . من الحتم . الأبيات د ق ٢٤٣ . فأمر بأحضاره وقال : بالأمس ينهك أمير المؤمنين المهدي عن الغزل فتأبى إلا لجأجأاً ومحكاً ، واليوم آمرك بالقول فتأبى جراًة علي وإقداماً . فقال : يا أمير المؤمنين : إن الحسنات يذهبن السيئات ، كنت أقول الغزل ولي شباب وجدة ، وبني حراك وقوة ، وأنا اليوم شيخ ضعيف لا يحسن بمثلي تهاب . فردّه إلى حبسه ، فكتب إليه : =

٢ تَذَكَّرُ أَمِينَ اللَّهِ حَقِّي وَحُرْمَتِي وَمَا كُنْتَ تُولِيَنِي لَعَلَّكَ تَذَكَّرُ
٣ لِيَالِي تَذَنِّي مِنْكَ بِالْقُرْبِ بِمَجْلِسِي وَوَجْهَكَ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَةِ يَقْطُرُ
٤ فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتَ مَرَّةً إِلَيَّ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ

= أنا اليوم لي .. الاثبات . فبعث إليه : لا بأس عليك . فقال : كأنَّ الخلق .. واس .
- البيتين ٥٢٤ من القطعة ١٣٣ ص ٥٦٤ .

وفي مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٠ » الاثبات الثلاثة الاخيرة
وحكايتها بالسند التالي : « وقال المرزباني حدثني محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن أبي
خيثمة قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية . قال وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى
قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية : لم يزل أبي يقول الشعر
في عُتْبَةٍ الى أن خرج الرشيد في خلافته إلى الرُّقَّة ، وكانت أبو العتاهية ينادم الرشيد
ولا يفارقه في سفر ولا حضر إلا في وقت الحج إذا كان بالعراق ، وكان الرشيد يُجري
عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى المعاون والجوائز فلما قدم الرشيد الرُّقَّة أظهر أبو
العتاهية التَّزَهُدَ ، وتوصَّفَ ، وترك حضور المنادمة والقول في الغزل فأمر الرشيد بحبسه فحبس
فلما طال أيامه في الحبس كتب إلى الرشيد قصيدة يقول فيها : تَذَكَّرُ أَمِينَ اللَّهِ .. الاثبات الثلاثة .
فبعث إليه الرشيد لما قرأها : لا بأس عليك . فكتب إليه : أرقت .. الاثبات « ق ١٣٣ ص ٥٦٤ » .
وفي طراز المجالس للخفاجي « ص ٨ - الوهية » البيتان ٣ ، ٤ مثلاً على « الاستعارة
والتشبيه مما يتعلق بالماء : ومنه ماء البشاشة والبشر في قول أبي العتاهية . » .

وقد أوردت (ل) الاثبات والحكاية عن الاثباتي دون عزو .

٢ - في العقد : بالبشر مجلسي . وفي هامش (ل) : « وفي نسخة : كذلك يذكر » .
وفي هامش الاثباتي : لذلك يذكر .

٤ - رواية بغية الطلب : فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتَ قَبْلَهَا إِلَيَّ بِهَا نَفْسِي فداؤك تنظر
وفي زهر الآداب : من سالف الدهر .

وقال في حبس إبراهيم الموصلي * : [من الخفيف]

- ١ سَلَمٌ يَا سَلَمٌ لَيْسَ دُونَكَ سِتْرٌ حُبْسَ الْمَوْصِلِي فَأَلْعِشْ مُرَا
- ٢ مَا اسْتَطَابَ اللَّذَاتِ مَذْكَنَ الْمُطْبَقِ رَأْسُ اللَّذَاتِ فِي النَّاسِ حُرٌ
- ٣ تَرَكَ الْمَوْصِلِي مَنْ خَلَقَ اللَّهُ جَمِيعاً وَعَيْشَهُمْ مَقْشَعِرٌ
- ٤ حُبْسَ اللَّهِوُ وَالسُّرُورُ فَمَا فِي الْـ أَرْضِ شَيْءٌ يُلْهِى بِهِ أَوْ يَسُرُّ

وقال يفتخر بشعره * : [من البسيط]

- ١ فِي كُلِّ أَرْضٍ تَرَى مِنْ مَنَطِقِي أَثَرًا بَيْنَ الْمَشَاهِدِ أَوْ يَبْكِي بِهِ وَتَرُ
- ٢ مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ إِلَّا جَاءَ يَقْدُمُهَا وَفِي الْمَقَارِبِ مِنْهُ خَلْفُهَا أَثَرُ

(٨٧) * الأبيات في الاثغاني في موضعين : أحدهما في د ج ٥ ص ١٧١ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « أخبرني عمي عن أحمد بن أبي طاهر عن أبي دُعامة قال : كان سلم الحامري عند أبي العتاهية فأخبره سلم أن الرشيد حبس إبراهيم الموصلي في المطبق فأقبل عليه أبو العتاهية فقال : سلم .. الأبيات ، والآخر في د ج ٢١ ص ٧٣ الساسي - أخبار سلم الحامري ونسبه ، وفيه : « وله يقول أبو العتاهية وقد حبس إبراهيم الموصلي : سلم يا سلم .. الأبيات ، ثلاثة ، باستثناء الرابع . والأبيات وخبرها في (ل) دون عزو .

١ - في (ل) : سَلَمٌ سَلَمٌ أَدُونَكَ سِتْرٌ . وفي الاثغاني د ج ٢١ : لَيْسَ دُونَكَ سِتْرٌ .

٢ - فيه : رَأْسُ اللَّذَاتِ وَاللَّهُ حُرٌ . ٤ - في (ل) : أَوْ يُسَرُّ .

(٨٨) * البيتان عن المختار من شعر بشار د ص ٢٧٢ ، أوردهما في شرح بيتي بشار :

ومثلك قد سِرتَه بقصيدة قسار ولم يبرح عِرَاصِ المنازلِ
رميت به شرقاً وغرباً فأصبحت به الأرض ملأى من مقيمٍ وراحلٍ

وقال : .. ومثل بيت بشار الثاني قول أبي العتاهية : في كل أَوْضٍ .. البيتين .

وقال * : [من الخفيف]

- ١ بَدَنِي نَاحِلٌ وَصَبْرِي بَدِينٌ وَأَعْتَزَامِي مَاضٍ وَجِسْمِي حَبِيرٌ
- ٢ وَمِنَ الْمَوْتِ قَدْ سَلِمْتُ وَلَكِنْ بَعْدَ هَذَا إِلَى الْمَمَاتِ أَصِيرُ
- ٣ يَا خَلِيلِي كَيْفَ يَخْدَعُنِي الدَّهْرُ — وَإِنِّي بِهِ بِصِيرٌ خَبِيرٌ
- ٤ اسْقِيَانِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَقَضَى أَمَلٌ أُرْتَجَى وَعُمْرٌ قَصِيرٌ

٩٠

وقال * : [من البسيط]

- ١ أَحْسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حُسِنَتْ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
- ٢ وَسَلَّمَتَكَ اللَّيَالِي فَاغْتَرَزَتْ بِهَا وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

٩١

وقال * : [من الكامل]

- ١ لَا تَرْقُدَنَّ لِعَيْنِكَ السَّهَرُ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا تَصْنَعُ الْعَبِيرُ

= والأول منها في محاضرات الراغب « شعر سائر ج ١ ص ٤١ - الشرفية » بلفظ : في كل أرض قرى .. مثلاً . بين الشواهد .

(٨٩) * الأبيات في الصبغ المنبي « ص ١٣٣ » ، وفي الابانة للعميدي ص ٧٢ - ذخائر العرب .
(٩) في الابانة : سقياني .

(٩٠) * البيتان عن الرسالة القشيرية « ص ٦١ - التقدم » بالتقدمة التالية : « سمعت الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله ينشد كثيراً : أحسنت .. البيتين » .

(٩١) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٤ » بالخبر التالي : =

٢ أَنْظِرْ إِلَى عَيْبٍ مُصَرَّفَةٍ إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عَيْنَكَ النُّظَرُ
٣ وَإِذَا سَأَلْتَ فَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا فَسَلِ الزَّمَانَ فَعِنْدَهُ الْخَيْرُ
٤ أَنْتَ الَّذِي لَا شَيْءَ تَمْلِكُهُ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِمَالِكَ الْقَدَرُ

٩٢

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ إَصْبِرْ لِذَهْرِ نَالَ مِنْكَ فَهَكَذَا مَضَتْ الدُّهُورُ
٢ فَرَحٌ وَحُزْنٌ مَرَّةً لَا الْحُزْنَ دَامَ وَلَا السُّرُورُ

٩٣

وقال * : [من الخفيف]

١ إِنْ يَوْمَ الْحِسَابِ يَوْمٌ عَسِيرٌ لَيْسَ لِلظَّالِمِينَ فِيهِ نَصِيرٌ

= وأنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال أخبرنا أبو منصور القزويني قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الوراق قال حدثنا أحمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا ابن أبي شيخ قال : بكرت إلى سكة ابن نبيخت في حاجة فرأيت أبا نواس في السكة فجلست إليه فمر بنا أبو العتاهية على حمارة فسلم ثم أومأ برأسه إلى أبي نواس وأنشأ يقول : لا ترقدن .. الأبيات . قال : فنظر إلي أبو نواس ثم قال : أفسحروا هذا أم أنتم لا تبصرون .
(٩٢) * البيتان عن مصورة بغية الطلب لابن العديم ، اللوحة ١٧٠ ، بالخبر التالي : وأخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزرون بالقاهرة وأبو محمد يونس بن خليل ابن عبد الله بحلب قال أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين قال أخبرنا أبو عبد الله الرازي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الحمذاني بمصر قال حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن علي النحوي بالرملة قال حدثني أبي قال أنشدني إبراهيم بن السري الزجاج لأبي العتاهية : اصبر لدهر .. البيتين .

(٩٣) * البيتان عن مصورة بغية الطلب لابن العديم ، اللوحة ١٥٣ - ١٥٤ ، وخبرهما =

٢ فَاتَّخَذَ عُدَّةً لِيُطْلَعَ الْقَبْرِ وَهُوَ الصَّرَاطُ يَا مَنْصُورُ

٩٤

وقال *

[من مجزوء الوافر]

١ هِيَ الْأَيَّامُ وَالْعَبْرُ وَأَمْرُ اللَّهِ يَنْتَظَرُ
٢ أَتْيَاسُ أَنْ تَرَى فَرَجًا فَأَيَّانَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ

فيه : « أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد النعماني قال أخبرنا أحمد بن علي البغدادي قال أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصري قال حدثني أبو الفضل ميمون بن هرون قال حدثني العبر قال : جلس منصور بن عمار بعض مجالسه فحمد الله وأثنى عليه وقال إني أشهدكم أن أبا العتاهية زنديق . فبلغ ذلك أبا العتاهية فكتب إليه : إن يوم الحساب . . البيتين . ووجه بها أبو العتاهية إلى منصور ، فقدم على قوله ، وحمد الله وأثنى عليه وقال : أشهدكم أن أبا العتاهية قد اعترف بالموت والبعث ، ومن اعترف بذلك فقد برى مما عُرف به . »

(٩٤) * البيتان في الأغانى ج ٤ ص ٨٠ ، ٨١ - دار الكتب ، وخبرهما فيه : « أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أحمد بن يعقوب الهاشمي قال حدثني أبو شيخ منصور بن سليمان عن أبيه قال : كتب بكتر بن المعتز إلى أبي العتاهية يشكو إليه ضيق القيء وغم الحبس ، فكتب إليه أبو العتاهية : هي الأيام . . البيتين . »

وهما في بغية الطلب لابن العديم في موضعين بخبرين مختلفين حكاية وسنداً ووجهة . أحدهما في اللوحة ١٦٩ : « أخبرنا أبو القاسم بن قيسرة التاجر البغدادي قراءة عليه بحلب قال أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت ابن الأبري قالت أخبرنا طراد الزيني قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أخبرنا أبو علي بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال كتب بكتر بن المعتز إلى أبي العتاهية من السجن يشكو إليه طول السجن وشدة الغم فكتب إليه : هي الأيام . . البيتين ، بلفظ : وأين الله . »

وقال *

[من الكامل]

- ١ وترى الفتى يلتقى أخاهُ ويخذهُ في بعضٍ منطِقهِ بما لا يُفَرِّ
- ٢ ويقولُ كنتُ مُلَاعِباً ومُمازِحاً هيهاتَ ! فاركُ في الحشا تَسَمَّرُ
- ٣ ألقينها وطفقتَ قَضَحَكَ لاهياً وفؤادهُ ممّا بهِ يتفَطَّرُ
- ٤ أو ما عَلِمْتَ ومثلُ جهلكَ غالبُ أن المِزاحَ هو السَّبَابُ الأَكْبَرُ

= والآخر في اللوحة ١٥٣ بعد أخبار متصل بزندقته : « أخبرني الحسين بن عليّ قال حدثني الحسن بن عبيد الله العنزيّ قال حدثني أحمد بن سليمان الحنفيّ قال حدثني أبي قال شهد رجل على أبي العتاهية بالزندقة ، ونحن بطوس مع الرشيد ، فحبسه الرشيد منذ غدوة إلى العصر ، وطلبوا شاهد آخر فلم يجدوا ، فأطلقه ، ثم حبسه ثانية فدخلنا عليه الحبس فأنشدنا : هي الأيام .. البيتين . فأطلقه الرشيد . »

والبيتان كذلك عند الجهمشاري في الوزراء والكتاب د ص ٢٧٥ - السقا وزميله ، - برواية : هي الأيام والغير - في خبر طويل يخالف وسند مغاير . والخبر طريف ممتع ولولا طوله لا ثبتناه ، فانظره هناك .

وقد نقل الخبر التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة د ج ٢ ص ٥٤ - العلامة ، عن الجهمشاري وقال في آخره : « وقد أنى أبو الحسين القاضي في كتابه بهذين البيتين لأبي العتاهية ولم يذكر القصة ، وزاد بين البيت الأول والبيت الثاني بيتاً وهو هذا :

فلا تجزع وإن عظم الألم
بسّلاه ومسك الضرب »

وفي غار القلوب للثعالبي د ص ٢٦ - الظاهر ، « الرياضي قال : ما اعتراني هم فأنشدت قول أبي العتاهية : هي .. البيتين ، إلا سُري عني وتسمت ربيع الفرج . »

وفي ربيع الأبرار د مخطوطة الظاهرية ج ٣ ص ١٠١ ، وفي المستطرف د ج ٢ ص ٩٧ - صبيح ، نحو مما عند الثعالبي بلفظ : والغير .

وقد أوردت (ل) البيتين بنحو الأغانى دون عزو .

(٩٥) * الأبيات عن نهاية الأرب د ذكر ما ورد في كراهة المزاح - ج ٤ ص ٧٤ .

وقال يمدح الرشيد* : [من الطويل]

- ١ جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ
 - ٢ إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ
 - ٣ هُوَ الْمَلِكُ الْمَجْبُولُ نَفْسًا عَلَى التَّقَى
 - ٤ لَتُغَمَّدَ سَيْوْفُ الْحَرْبِ فَاللَّهُ وَحْدَهُ
 - ٥ وَهَارُونَ مَاءُ الْمَرْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى
 - ٦ وَأَوْسَطُ بَيْتٍ فِي قُرَيْشٍ لَبَيْتُهُ
 - ٧ وَزَحَفَ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقِ سَيْوْفُهُ
 - ٨ إِذَا حَمَيْتَ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَا حَكَّتْ
 - ٩ إِذَا نِكَأَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ
 - ١٠ وَمَنْ ذَا يَفُوتُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ مَدْرِكُ
- إِمَامٌ أَعْتَزَامٍ لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ
مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
مُسْلِمَةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَسَاكِرُهُ
وَلِيُّ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرُهُ
إِذَا مَا الصَّدَى بِالرِّيقِ غَصَّتْ حَنَاجِرُهُ
وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قُرَيْشٍ وَآخِرُهُ
وَتَحْكِي الرُّعُودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ
إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ بَيْضُهُ وَمَغَافِرُهُ
فَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ نَائِرُهُ
كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونَ ضِدُّ يَنَافِرُهُ

* * *

(٩٦) * بعض هذه الأبيات ٥ - ١٠، في الأغاني د ج ٤ ص ١٥ - دار الكتب، وانظر خبرها في مقدمة ابن عبد البر وهوامش المقدمة. وبعضها الآخر ١ - ٤، في الأغاني د ج ٧ ص ١٥٧ - دار الكتب، وفيه: والشعر لأبي العتاهية على ما ذكره الصولي - وانظر أول الخبر - . وقد وجدت هذه القصيدة بعينها في بعض النسخ لسلم الحامر، . وقد أوردت (ل) الأبيات والحكاية موجزة من غير عزو إلى مصدر .

٥ - في (ل): يشفي من الصَّدَى ٦ - في هامش (ل): «وفي نسخة: واواسط عز» بيته،

٧ - في (ل): وزحف - في (ل): ناصره . وفي الهامش: «وفي رواية: ثلثه»

١٠ - في (ل): هارون .

وقال في فرسٍ للرشيـد* :
[من البسيط]

- ١ جاء المُشمرُ والأفراسُ يَقدُمُها هَوْنًا عَلَى رِسلِهِ مِنْها وما أَنبَهَرا
- ٢ وخَلَفَ الرِّيحَ حَسْرَى وَهِيَ جَاهِدَةٌ وَمَرَّ يَخْتَطِفُ الْأَبْصارَ والنَّظْرا

وقال* :

[من البسيط]

- ١ أُمْسَى بِبَغْدَادَ ظَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ إِذَا مَا ذَكُرُهُ خَطَرًا
- ٢ إِنَّ الْحَبِيبَ إِذَا شَطَّتْ مَنَازِلُهُ عَنْ الْحَبِيبِ بَكَى أَوْ حَنَّ أَوْ ذَكَرًا

(٩٧) * البيتان في الأغاني ج ٤ ص ٤٣ - دار الكتب، وخبرهما: « أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا عامر بن عثمان الضبّي قال حدثني ابن الأعرابي قال : أجرى هارون الرشيد الحيل ، فجاءه فرس يقال له المشمر سابقاً ، وكان الرشيد معجباً بذلك الفرس ، فأمر الشعراء أن يقولوا فيه ، فبدرهم أبو العتاهية فقال : جاء المشمر .. البيتين . فأجزل صلته وما جسر أحدٌ بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئاً . »
وهما في العقد الفريد ج ١ ص ٢٠١ أحمد أمين ، وليس في طبعة العربان ، بالخبر التالي : وسبق يوم أفرس للرشيد يُسمّى المشمر ، وكان أجراً مع أفراس للفضل وجعفر ابني يحيى بن خالد البرمكي فقال أبو العتاهية : جاء .. البيتين بلفظ : هَوْنًا عَلَى سرعة .. وما انتُهر .. وخلف الريح حسرى وهي تقبعه .

وقد أوردتها (ل) عن الأغاني دون عزو ، بلفظ : هَوْنًا .. وقرَّ يَخْتَطِفُ .

(٩٨) * الأبيات عن زهر الآداب ص ٣٢٨ - البجاوي ، فيه : « وكان أبو العتاهية بالكوفة لما نفي يذكر عتبة ، ويكنّي باسمها ، فمن ذلك قوله : قل لمن لست أُمسّي .. وأمي . الأبيات . » ق ٢٤١ . وقوله : أُمْسَى .. الأبيات . »

٣ يارب ليلٍ طویلٍ بیتُ أَرْقُبُهُ حتّى أضاءَ عمودُ الصُّبحِ فَأَنْفَجَرَا
٤ ما كُنتُ أَحْسِبُ إِلَّا مَذْعَرَفَتُكُمْ أَنْ الْمَضَاجِعَ مِمَّا تُنْبِتُ الْإِبْرَا
• وَاللَّيْلُ أَطْوَلُ مِنْ يَوْمِ الْحِسَابِ عَلَى عَيْنِ الشَّجِيِّ إِذَا مَا نَوْمُهُ نَفَرَا

٩٩

وقال * : [من الكامل]

١ إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوتُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يُعْجِبُ قَبْلَكَ الْأَخْيَارَا
٢ وَلَعِنَ نَدِمْتَ عَلَى سُكُوتِكَ مَرَّةً فَلَقَدْ نَدِمْتَ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارَا
٣ إِنْ السُّكُوتُ سَلَامَةٌ وَلَرُبَّمَا زَرَعَ الْكَلَامُ عَدَاوَةً وَضِرَارَا
٤ وَإِذَا تَقَرَّبَ خَاسِرٌ مِنْ خَاسِرٍ زَادَا بِذَلِكَ خَسَارَةً وَتَبَارَا

(٩٩) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم «اللوحة ١٦٩» بالخبر التالي :
« أخبرنا الشيخان الزاهدان أبو محمد عبد الرحمن وأبو العباس أحمد ابنا عبد الله بن علوان
والخطيبان أبو البركات سعيد وأبو الفضل عبد الواحد ابنا هاشم بن أحمد بن هاشم ،
الأمديون الحلبيون ، وأبو الحجاج يوسف بن عبيد بن سوار السلمي البُرْجيني قراءة عليهم
متفرقين مجلب قالوا أخبرنا أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي
قال أخبرنا أبو القاسم بن بيان الرزاز قال أخبرنا أبو القاسم بن علي بن الصقر قال حدثنا
أبو الحسن شاذان بن عبد الله المصيصي القاري قال حدثنا عمران بن موسى قال سمعت أحمد بن
الحسن العمري قال سمعت أبا العتاهية ينشد هذه الأبيات : ان كان يعجبك . . الأبيات » .
٢ - في هامش المصورة : سكوت . ٤ - في هامش المصورة : حاسد من حاسد .

وقال * :

[من البسيط]

١ فَاَجْسُرْ فَإِنَّ أَخَا اللَّذَاتِ مَنْ جَسَرَ

وقال * :

[من مجزوء الخفيف]

١ مَرَّتِ الْيَوْمَ شَاطِرَةٌ بِضَةِ الْجِسْمِ سَاحِرَةٌ

٢ إِنَّ دُنْيَا هِيَ الَّتِي مَرَّتِ الْيَوْمَ سَافِرَةٌ

٣ سَرَقُوا نِصْفَ إِسْمِهَا فَهِيَ دُنْيَا وَآخِرَةٌ

(١٠٠) * الشطر عن المختار من شعر بشار و ص ٤٧ ، في شرح بينيه :

« من رافب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهب »

قالوا حرام تلاقينا لقد كذبوا ما في التزام ولا في قبلة حرج »

ومثله : قول أبي العتاهية : وذكر الشطر .

(١٠١) * الأبيات عن الاغانى ج ٤ ص ٨٣ ، ٨٤ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « أخبرني محمد

بن مزينة والحرمي بن أبي العلاء قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمرو بن أذعج قال :

قلت لعبد الله بن عبد العزيز العمري وسمعتة يتمثل كثيراً من شعر أبي العتاهية : أشهد

أني سمعتة يُنشد لنفسه : مَرَّتِ الْيَوْمَ .. الأبيات .. فقال عبد الله بن عبد العزيز : وكاه

الله إلى آخرتها . قال وما 'سمع بعد ذلك يتمثل بيت من شعره . قال علي بن الحسين

مؤلف هذا الكتاب : هذه الأبيات لأبي عبيثة المهلبى ، وكان يُشَبَّب بدنيا في شعره .

فإما أن يكون الخبر غلطاً ، وأما أن يكون الرجل أنشدها العمري لأبي العتاهية وهو

لا يعلم أنها ليست له .

وكتب إلى عمرو بن مسعدة وكان حُجِبَ عنه* :

[من المنسرح]

- ١ مَا لَكَ قَدْ حُلْتَ عَنْ إِخَائِكَ وَأَسْتَبَدَلْتَ يَا عَمْرُو شَيْعَةً كَدِيرَةً
- ٢ إِنِّي إِذَا أَلْبَابُ نَاهَ حَاجِبُهُ لَمْ يَكْ عِنْدِي فِي هَجْرِهِ نَظَرَةٌ
- ٣ لَسْتُ تُرْجَوُ لِلْحِجَابِ وَلَا يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ مُنْقَطِرَةً
- ٤ لَكِنْ لَدُنْيَا كَالظَّلِّ يَهْجَتُهَا سَرِيعَةُ الْإِنْقِضَاءِ مُنْشِرَةً
- قَدْ كَانَ وَجْهِي لَدَيْكَ مَعْرِفَةً فَأَيُّومَ أَضْحَى حَرْفًا مِنَ النِّكَرَةِ

وقال* :

[من مجزوء الكامل]

- ١ وَإِذَا صَفَا وُدِّي لَهُ زَادَتْ مَوَدَّتُهُ كَدُورَةً
- ٢ فَكَأَنَّمَا مَاتَ الْوَفَا فَلَئِنْ مُرْتَجِيًّا نُشُورَةً
- ٣ وَالْحَرُّ يُظْهِرُ لِلْعَدُوِّ صَدَاقَةً عِنْدَ الضَّرُورَةِ

وقال* :

[من مجزوء الكامل]

- ١ لَهْنِي عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ بَيْنَ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّيْرِ

(١٠٢)* الأبيات في الأغاني (ج ٤ ص ٢٢، ٢١ - دار الكتب) وخبرها فيه : وحدثني علي

ابن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال : استأذن أبو العتاهية على عمرو بن مسعدة فحجب عنه ، فكتب إليه : مالك قد حلت . . الأبيات . وهي في (ل) .

(١٠٣)* الأبيات عن كتاب الأمانة للعميدي د ص ١٠٨ - ذخائر العرب ، بلفظ : فلست مرتجياً في البيت الثاني . وأثبت ما في الطبعة الأولى د ص ٧٥ - العباسية ،

(١٠٤)* القصيدة في الأغاني (ج ٤ ص ٦٠ وما بعدها - دار الكتب) وخبرها فيه : وأخبرني

عيسى بن الحسين قال حدثنا عمر بن شبة قال : كان الهادي واجداً على أبي العتاهية لما لزمته =

- ٢ إِذْ نَحْنُ فِي غَرْفِ الْجِنَا نِ نَعُومُ فِي بَحْرِ السُّرُورِ
 ٣ فِي فِتْيَةٍ مَدَكُوا عَنَا نَ الدَّهْرُ أَمْثَالُ الصُّقُورِ
 ٤ مَا مِنْهُمْ إِلَّا الْجَسُورُ رُ عَلَى الْهَوَى غَيْرَ الْحَصُورِ
 ٥ يَتَعَاوَرُونَ مَدَامَةً صَهْبَاءُ مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ
 ٦ عَذْرَاءُ رَبَّاهَا شُعَا عُ الشَّمْسِ فِي حَرِّ الْهَجِيرِ
 ٧ لَمْ تَدْنِ مِنْ نَارٍ وَلَمْ يَلْقَ بِهَا وَضْرُ الْقُدُورِ
 ٨ وَمَقْرَظٌ يَمْشِي أَمَا مَ الْقَوْمِ كَالرَّشَاءِ الْغَرِيرِ
 ٩ بِرُجَاةٍ تَسْتَخْرِجُ السَّرَّ الدِّفِينَ مِنَ الضَّمِيرِ

= أخاه هارونَ في خلافة المهديّ. فلما ولي موسى الخلافة قال أبو العتاهية بمدحه: يضطرب
 الخوف والرجاء .. فكّر .. الأبيات « ق ١٢٠ ص ٥٥٥ » قال: فرضي عنه . فلما
 أدخل عليه أنشده: لهفي على الزمن . الأبيات . وبعدها هذا التعقيب: « قال: قيل
 لو كان جزل اللفظ لكان أشعر الناس - فأجزل صلته ، وعاد إلى أفضل ما كان عليه .
 والبيت الاول من القصيدة في الاغاني ذاته « ص ٩٣ ، ٩٤ » بالحبر التالي: « نسخت من
 كتاب هارون بن علي بن يحيى: حدثني علي بن مهدي قال حدثني ناجية بن عبد الواحد
 قال قال لي أبو العباس الخزيمي: كان أبو العتاهية خلفاً في الشعر ، بينا هو يقول في
 الهادي: لهفي على الزمن القصير .. البيت ، إذ قال: أياذوي الوخامة أكثرت الملامة
 .. الأبيات « ق ٢٤٠ » .

والبيتان الأول والثاني في كتاب بغداد لابن طيفور « ص ١٦١ - القاهرة » في خبر
 يذهب إلى المفاضلة بين منصور النمرى وأبي العتاهية وأبي نواس وأبي زغبة ، اجتمعوا
 فتذاكروا أبياتاً على وزن واحد ، ففضّل عليهم أبو العتاهية .
 وفي (ل) من القصيدة ١٩ بيتاً ، باستثناء الأبيات الأربعة: ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ،
 ومعها خبر الاغاني الرابع وخبر ابن طيفور . وفي ضبطها أخطاء: « غير في ٤ ، حائب
 في ٥ ، رباها في ٦ ، تدن في ٧ ، ليس في ١١ » .

- ١٠ زَهْرَاءُ مِثْلُ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي كَفِّ الْمُدِيرِ
 ١١ تَدْعُ الْكَرِيمَ وَلَيْسَ يَدُّ رِي مَا قَبِيلٌ مِنْ دَبِيرِ
 ١٢ وَمُخَصَّرَاتٍ زُرْنَنَا بَعْدَ الْهُدُوِّ مِنَ الْخُدُورِ
 ١٣ رِيًّا رَوَادِفُهُنَّ يَلْسَبَسْنَ الْخَوَاتِمَ فِي الْخُصُورِ
 ١٤ غُرٌّ الْوُجُوهِ مُحَجَّبَاتٍ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ حُورِ
 ١٥ مُتَنَعِّمَاتٍ فِي النَّعِيمِ مُضْمَخَاتٍ بِالْبَعِيرِ
 ١٦ يَرْفُلْنَ فِي حُلَلِ الْمَحَا سِنِ وَالْمَجَاسِدِ وَالْحَرِيرِ
 ١٧ مَا إِنْ يَرَيْنَ الشَّمْسَ إِلَّا تَلَا الْفَرْطَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ
 ١٨ وَإِلَى أَمِينِ اللَّهِ مَهْرَبْنَا مِنَ الدَّهْرِ الْعُثُورِ
 ١٩ وَلِإِيهِ أَتَعَبْنَا الْمَطَا يَا بِالرَّوَّاحِ وَبِالْبُكُورِ
 ٢٠ صُعَرَ الْخُدُودِ كَأَنَّمَا جُنَحْنَ أَجْنَحَةَ النُّسُورِ
 ٢١ مُتَسَرِّبَاتٍ بِالظَّلَا مَ عَلَى السُّهُولَةِ وَالْوُعُورِ
 ٢٢ حَتَّى وَصَلْنَ بِنَا إِلَى رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ
 ٢٣ مَا زَالَ قَبْلَ فِطَامِهِ فِي سِنِّ مُكْتَهَلٍ كَبِيرِ

١٠٥

وقال في حنبة* :

١ وَإِنِّي لَمَعْدُورٌ عَلَى طُولِ حُبِّهَا لِأَنَّ لَهَا وَجْهًا يَدُلُّ عَلَى عُذْرِي

(١٠٥) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٦ » ، وسند ما فيه هو سند القطعة ٢٤ ص ٤٨٧ : راغني يا يزيد .. والقطعة ٢٥ ص ٤٨٩ : ولقد طربت .. وتقدمتها : « وقال فيها أيضاً » . والأول منها في المثل السائر (ج ٢ ص ٣٨٩ - عبد الحميد ، بلفظ : على فَرْط .

٢ إذا ما بدت والبدر ليلة تمه
٣ وتهتز من تحت الثياب كأنها
٤ أبنى الله إلا أن أموت صباة
٥ وتبسم عن ثغر بقي كأنه
٦ يخبرني عنه السواك بطيبه
رأيت لها فضلا مبينا على البدر
قضيب من الرنحان في ورق خضر
بساحرة العينين طيبة النشر
من اللؤلؤ المكنون في صدف البحر
ولست به ، لولا السواك ، يدي خبر

١٠٦

وقال * : [من مجزوء الرمل]

١ قل لذي الوجه الطير ولذي الردف الوبر
٢ وليفلاق همومي وليفتاح سروري
٣ يا قليلا في التلاقي وكثيرا في ضميري

١٠٧

وقال * : [من الخفيف]

١ لئت شعري ما عندكم لئت شعري فلقد آخر الجواب لأمر
٢ ما جواب أولى بكل جميل من جواب يرد من بعد شهر

(١٠٦) * الابيات عن كتاب البديع لابن المعتز « الباب الثالث : المطابقة ص ٤٤ - مجموعة ذكرى جيب » . وهي عند العسكري في الصناعتين « ص ١٧ - الاسنانة » منسوبة إلى أبي نواس .
(١٠٧) ١ - في زهر الآداب : إنما آخر الجواب .

* الابيات في الاغانى ج ٣ ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « أخبرني الحسن ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوب قال حدثني أحمد بن أبي يوسف قال حدثني الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان مولى المنصور قال حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤلي قال حدثني محمد بن ميمون أبو زيد قال حدثني يزيد حوراء المغني قال : كلمني =

- ٥٤٧ -

= أبو العتاهية في أن أكلم له المهدي في عتبة ، فقلت له : ان الكلام لا يمكنني ، ولكن قل شعراً أغدّه به ، فقال : نفسي بشيء من الدنيا معلقة ... يكفيها .. البيتين « القطعة ٢٨٧ » ، قال : فعلت فيه لحناً وغنيتُه به ، فقال : ما هذا ؟ فأخبرته خبر أبي العتاهية . فقال : ننظر فيما سأل ، فأخبرت أبا العتاهية . ثم مضى شهر فاجاءني وقال : هل حدث خبر ؟ فقلت لا ، قال : فاذا كرني للمهدي ، قلت : إن أحببت ذلك فقل شعراً تُحمرُّه وتذكّره وعده حتى أغنيه به ، فقال : ليت شعري .. البيتين . قال يزيد : فغنيت به المهدي فقال : عليّ بعنّبة فأحضرت ، فقال إن أبا العتاهية كلّمني فيك فما تقولين ، ولك وله عندي ما تُنجّبان بما لا تبلّغه أمانيكما ؟ فقالت له : قد علم أمير المؤمنين ما أوجب الله عليّ من حقّ مولائي ، وأريد أن أذكّر لها هذا ، قال : فافعلي ، قال : وأعلمت أبا العتاهية . ومضت أيام فسألني معاودة المهدي ، فقلت : قد عرفت الطريق فقل ما شئت حتى أغنيه به ، فقال : أشربت قلبي من رجائك ماله .. رسم . الأبيات الميمية « ق ٢٢٤ » ، قال يزيد : فغنيت المهدي ، فقال : عليّ بعنّبة ، فجاءت ، فقال : ما صنعت ؟ فقالت : ذكرت ذلك لمولائي فكرهته وأبته ، فليفعل أمير المؤمنين ما يريد . فقال : ما كنت لأفعل شيئاً تكرهه . فأعلمت أبا العتاهية بذلك ، فقال : قطعت منك حبال الآمال .. الأبيات اللامية في الديوان « ق ٢٩٥ ص ٢٨٠ » .

والبيتان والحكاية كذلك في نهاية الأوب « ج ٤ ص ٣٢٤ » ، نقلاً عن الاغانى بتغييرات طفيفة في بعض الالفاظ ، وقدم لها بقوله : « وحكى أبو الفرج بسند رفعه الى يزيد حوراء قال : كلّمني أبو العتاهية في أن أكلم المهدي .. » . وعقب النويري بعد ذلك بقوله : « وقد حكى أبو الفرج أيضاً هذه الحكاية واختصرها ولم يذكر الأبيات التي منها : أشربت قلبي من رجائك ماله .. إلا أنه غير قوله : أشربت قلبي ، بقوله : أعلمت نفسي من رجائك . وقال : فصنع فيه يزيد لحناً وغناه المهدي فدعا بأبي العتاهية وقال له : أما عتبة فلا سبيل اليها لأن مولاتها قد منعت منها ، ولكن هذه خمسون الف درهم فاشتر ببعضها خيراً من عتبة . فحملت اليه فأخذها وانصرف » .

قلت : وحديث النويري إشارة إلى ما أورده الاصفهاني من هذه الحكاية في أخبار يزيد حوراء « ج ٣ ص ٢٥١ - دار الكتب » .

وفي زهر الآداب « ج ١ ص ٣٢٦ - البجاوي » ، مثل ما في الاغانى ونهاية الارب مع بعض التغييرات اللفظية اليسيرة . ويقول الحصري في آخر الخبر : « وقد نقلت هذه الحكاية على غير هذا الوجه ، والله أعلم بالحق في ذلك » .

وَلَسَلَّمَ الْخَاسِرَ يَقُولُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَقَدْ حَجَّ مَعَ عُتْبَةَ* : [من المنسرح]
 ١ وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَبَالِي مَتَى مَا مِتُّ يَا سَلَمُ بَعْدَ ذَا السَّفَرِ
 ٢ أَلَيْسَ قَدْ طُفْتُ حَيْثُ طَافَتْ وَقَبَّلْتُ الَّذِي قَبَّلْتَ مِنْ الْحَجَرِ

وَقَالَ فِي عُتْبَةَ* : [من الطويل]
 ١ أَلَا إِنِّي ظَنِينًا لِلْخَلِيفَةِ صَادَقَنِي وَمَالِي عَنْ ظَنِّي الْخَلِيفَةَ مِنْ عُنْدِ

وَكُنْتُ زُبَيْدَةً إِلَى الْمَأْمُونِ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ* : [من الطويل]
 ١ لِيُخَيِّرَ إِمَامٍ قَامَ مِنْ خَيْرِ مَعْشَرٍ وَأَكْرَمَ بِسَامٍ عَلَى عُودٍ مِنْبَرٍ

- (١٠٨) * البيتان في الاغانى د ج ٢١ ص ٧٣ - السامي - اخبار سلم الخاسر .
 (١٠٩) * البيت في مروج الذهب د ج ٣ ص ٣٦٨ - عبد الحميد ط ٣ ، وقد تقدم خبره في هامش الصفحة ٤٧٩ على القطعة ٦ . وهو كذلك في زهر الآداب د ج ١ ص ٣٢٧ - البجاوي ، بالخبر التالي : « وضرب المهدي أبا العتاهية مائة سوط لقوله : ألا إن ظيياً .. البيت ، وقال : أبي يتمرس ، ولحرمي يتعرّض ، وبنسائي يعبت ؟ ونفاه إلى الكوفة » .
 ١ - في زهر الآداب : ومالي على ظبي الخليفة من عدو . وفي مروج الذهب : ومالي على .. من عدوى . وفي الطبعة الاولى من المروج ما أثبتته .
 (١١٠) ١ - في الاغانى والبرق الوميض و (ل) : من خير عنصر . وأفضل راق فوق أعواد منبر . وفي هامشها : « ويروى : فوق عود ومنبر » .
 * الأبيات ١ - ٧ ، باستثناء الثاني ، في العقد الفريد د ج ٣ ص ٢٦١ ، ٢٦٢ أحمد أمين ، ٢١٥ العريان ، وخبرها فيه : « لما قتل عبدالله المأمون أخاه محمد بن زبيدة أرسلت أمه زبيدة بنت جعفر إلى أبي العتاهية أن يقول أياتاً على لسانها للمأمون فقال : ألا =

٢ وَوَارِثِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَمُلْكِهِمْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَأْمُونِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ
٣ كَتَبْتُ وَعَيْنِي تَسْتَهْلُ دُمُوعَهَا إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّي مِنْ دُمُوعِي وَمَحْجَرِي

= ان ريب الدهر يُدني ويبعد ... وتحمّد « ق ٦١ ص ٥١٨ » وكتبت إليه من قوله :
لخير إمام .. الاثبات . فلما نظر المأمون الى كتابها وجه إليها بحباء جزيل وكتب إليها
يسألها القدوم عليه فلم تأت في ذلك الوقت وقبلت منه ما وجه به إليها فلما صارت إليه بعد
ذلك قال لها : من قائل الاثبات ؟ قالت : أبو العتاهية ، قال : وبكم أمرت له ؟ قالت :
بعشرين ألف درهم . قال المأمون : وقد أمرنا له بمثل ذلك . واعتذر إليها من قتل أخيه
محمد وقال لها : لست صاحبه ولا قاتله . فقالت : يا أمير المؤمنين إن لكما يوماً تجتمعان
فيه وأرجو أن يغفر الله لكما إن شاء الله .

وهي في كتاب البرق الوميض على البغيض للثعالبي « ص ١١٤ - قازان لويجيسلاف ،
ثمانية أبيات باستثناء ٨ ، ١٠ . وفي آخرها : فلما قرأه بكى ثم قال : اللهم اني أقول كما قال أمير
المؤمنين عليّ لما بلغه قتل عثمان : والله ما أمرت ولا رضيت ، اللهم جلّ قل قلب طاهر حزناً .
ونجد البيت الأول : لخير إمام ... في الاثغاني « ج ٢١ ص ١٢ - السامي ، بالخبر
التالي : « أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أبوسهل الرازي
عن أبيه قال : عمل أبو العتاهية شعراً على لسان زبيدة بأمرها لما قدم المأمون بغداد أوله :
لخير امام .. البيت . فذكر محمد بن أحمد بن المربان عن بعض كتاب السلطان أن المأمون
لما قدم مدينة السلام واستقرت به الدار وانتظمت له الأمور أمرت أم جعفر كاتباً لها
فقال هذه الاثبات وبعثت بها الى علّويه وسألته أن يصنع فيها لحناً ويغني فيه المأمون
ففعل وكان ذلك بما عطفه عليها ، وأمرت لعلويه بعشرين ألف درهم .
وقد أوردت (ل) الاثبات عشرة وعقبت عليها بما جاء في العقد .

٢ - البيت عن البرق الوميض و (ل) . ورواية البرق بلفظ : علم الاولين وفخرهم
والملك المأمون . وفي هامش (ل) : « ويروى : وفخرهم وهو الملك المأمون » .
٣ - في العقد : إليك ابن يعلى . وفي البرق : مع جفوني . وفي (ل) : من جفوني .

٤ فُجِعْنَا بِأَذْنِي النَّاسِ مِنْكَ قَرَابَةً
 ٥ أَنِّي طَاهِرٌ لَا طَهَرَ اللَّهُ طَاهِرًا
 ٦ فَأَبْرَزَنِي مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ حَالِيًّا
 ٧ يَعْزُّ عَلَى هَارُونَ مَا قَدْ لَقِيتُهُ
 ٨ تَذَكَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَرَابَتِي
 ٩ فَإِنْ يَكُ مَا أَسْدَى لِأَمْرِ أَمْرَتُهُ
 ١٠ وَإِنْ نَكُنِ الْآخَرَى فَعَبْرٌ مُدَافِعٌ

وَمَنْ زَلَّ عَنْ كِبْدِي فَقَلَّ تَصَبُّرِي
 وَمَا طَاهِرٌ فِي فِعْلِهِ بِمُطَهَّرٍ
 وَأَنْهَبَ أَمْوَالِي وَخَرَبَ أَذُورِي
 وَمَا نَابَنِي مِنْ نَاقِصِ الْخَلْقِ أَغُورٍ
 فَدَيْنُكَ مِنْ ذِي قُرْبَةٍ مَشْدُوكٍ
 صَبَرْتُ لِأَمْرٍ مِنْ قَدِيرٍ مُدَبِّرٍ
 إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَفَعِيرٍ

١١١

وقال يوزيد بن منصور خال المهدي* : [من البسيط]

١ أَنْعَى يَزِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ إِلَى الْبَشْرِ أَنْعَى يَزِيدَ لِأَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
 ٢ يَا سَاكِنَ الْحَفْرَةِ الْمَهْجُورِ سَاكِنُهَا بَعْدَ الْمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْحَجَرِ

٤ - في البرق و (ل) : أصبت بأذني الناس . والشرط الثاني في (ل) : ومن هو لي
 روعي فَعَبْرٌ تَصَبُّرِي . وفي هامشها الإشارة إلى رواية البرق : ومن زال عن كبدي
 وقل تصبري .

٥ - في (ل) : فما طاهر في فعله .

٦ - في هامش (ل) : مكشوفة الرأس . وفي البرق : حائراً .. وأخرب .

٧ - في العقد : وعز علي هارون . وفي البرق : وما نالني . وفي (ل) : وما مررتي من .

٩ - في البرق : فإن كان ما أسدى .. قدير مقدر . وإلى ذلك الإشارة في هامش (ل) .

(١١١) * الأبيات في الأغاني د ج ٤ ص ٣٢ ، ٣٣ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « أخبرنا
 يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال : حدثني علي بن مهدي قال : حدثني الحسين بن أبي
 الشري قال : كان يزيد بن منصور خال المهدي يتعصب لأبي العتاهية لأنه كان يمدح اليانية
 أخبر ال مهدي في شعره ، فمن ذلك قوله : سُقِيتَ الْغَيْثَ بِاقْصَرِ السَّلَامِ .. المهام د ٢٤٢ ، =

٣ وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي مَالِي وَفِي نَشْيِي وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي شَعْرِي وَفِي بَشْرِي
٤ فَلَسْتُ أَذْرِي جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً أَمَنْظَرِي الْيَوْمَ أَسْوَأَ فَيْكَ أَمْ خَيْرِي

١١٢

وَقَالَ فِي رِثَاءِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ* :
١ بَكَتْ عَيْنِي عَلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَفَى الرَّحْمَنُ عَنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ

١١٣

وَقَالَ* :
١ هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ثُمَّ يَوْمُهَا وَحَوْلٌ إِلَى حَوْلٍ وَشَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ

= قال : وكان أبو العتاهية طول حياة يزيد بن منصور بدعي أنه مولى لليمن ويتقي من عترة ، فلما مات يزيد رجع إلى ولائه الأول . فحدثني الفضل بن العباس قال قلت له : ألم تكن تزعم أن ولاءك لليمن ؟ قال : ذلك شيء احتجنا إليه في ذلك الزمن ، وما في واحد ممن انتهيت إليه خير ، ولكن الحق أحق أن يتبع . وكان ادعى وللاء اللخمين . قال : وكان يزيد بن منصور من أكرم الناس وأحفظهم حرمة ، وأرعاهم لعهد ، وكان باراً بأبي العتاهية ، كثيراً فضله عليه ، وكان أبو العتاهية منه في منعة وحسن حصن مع كثرة ما يدفعه إليه وينعمه من المكاره . فلما مات قال أبو العتاهية يرثيه : أنعى يزيد . . . والأبيات في (ل) .
٣ - في (ل) : في شعري وفي نثري . وإليها الإشارة في هامش الاثغاني .
٤ - في (ل) : أمنظري أسوأ هو فيك أم خبري .

(١١٢) * البيت عن الموشع د ص ٢٥٩ - السلفية ، وخبره فيه : قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقول أبي العتاهية في مرثية عيسى بن جعفر أشبه بقوله في سعيد بن وهب بما ذكره الصولي وهو : بكيت عيني . . البيت . قلت : والإشارة في ذلك إلى ما تقدم في هوامش القطعة ٢٩ والقطعة ٨٠ .
** وإن كان المزج لا يستعمل إلا مجزوءاً .

(١١٣) * الأبيات عن أمالي الزجاجي د ص ٦٥ - السعادة ، بالتقدمة التالية : وأنشدنا الزجاج لأبي العتاهية . . قلت : والأبيات تنظر إلى القطعة ١٥٠ ص ١٧٨ من هذا الديوان .

- ٩٩٢ -

٢ سَرَيْنَا فَأَذْلَجْنَا فَكَانَتْ رَكَابُنَا تَسِيرُ بِنَا فِي غَيْرِ بَرٍّ وَلَا بَحْرِ
٣ مَنَايَا يُقَرِّبُنَ الْبَعِيدَ مِنَ الْبَلَى وَيُدْنِيْنَ أَشْلَاءَ الْكِرَامِ إِلَى الْقَبْرِ
٤ وَيَتْرُكُنْ أَزْوَاجَ الْغَيُورِ لِغَيْرِهِ وَيَقْسِمْنَ مَا بَقِيَ الشَّحِيحُ مِنَ الْوَفْرِ

١١٤

وقال * : [من السريع]

١ يَا أَيُّهَا الْمُخْتَالُ فِي مَشْيِهِ هَلْ لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي الْقَبْرِ
٢ حَتَّى تَرَى الْقَبْرَ وَمَنْ حَلَهُ ثُمَّ تَرَى رَأْيَكَ فِي الْكِبَرِ

١١٥

وقال * : [من البسيط]

١ يَخَاضِبُ الشَّيْبَ بِالْحِنَاءِ تَسْنُرُهُ سَلَّ الْمَلِكُ لَهُ سَنَرًا مِنَ النَّارِ
٢ لَنْ يَرْحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارِ الْمَيِّهَا حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

(١١٤) * البيتان عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٤ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال أخبرنا عبد الكريم بن محمد التميمي ، إجازة إن لم يكن سمعاً ، قال أنشدني كيخسر « بن يحيى الشيرازي إملاءً من حفظه أنشدني أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي بباب المراتب قال أنشدني بعض أشياخي عن عتاهية ابن أبي العتاهية لآبيه : يا أيها المختال .. البيتين » .

(١١٥) * البيتان في الفاضل للمبرد « ص ٧٦ » . وهما في أحسن ما سمعت للثعالبي « ص ١٢٣ - صبيح » منسوبين إلى ابن المعتز ، بلفظ : سل الاله .. والثاني منها في المختار من شعر بنشار بشرح التَّجِيبي « ص ٢٨٤ » منسوباً إلى مسلم بن الوليد بلفظ : لا يرحل الشيب عن دار أقام بها . وكذلك في معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٨٧ . وفي هامش الفاضل حديث عن نسبتها إلى مسلم وإلى ابن المعتز .

— ٩٩٣ —

وقال * : [من الطويل]
 ١ وَلَيْسَتْ أَيَادِي النَّاسِ عِنْدِي غَنِيمَةً وَرُبُّ يَدٍ عِنْدِي أَشَدُّ مِنَ الْأَسْرِ

وقال * : [من البسيط]
 أَسْرَى إِلَيَّ الرَّدَى فِي حَلَبَةِ الْقَدَرِ

وقال * : [من المنسرح]
 ١ يَا وَنَحْ نَفْسِي لَوْ أَنَّهُ أَقْصَرَ مَا كَانَ عَيْشِي كَمَا أَرَى أَكْدَرَ
 ٢ يَا مَنْ عَذِيرِي يَمُنُّ كَلِفْتُ بِهِ يَشْهَدُ قَلْبِي بِأَنَّهُ يَسْحَرُ

(١١٦) * البيت عن أدب الدنيا والدين للهاوردي « ص ١٦٦ - مصطفى محمد ، بعد قوله :
 وقال بعض الحكماء : الاحسان رق ، والمكافأة عتق . قال أبو العتاهية رحمه الله تعالى :
 وليست .. البيت .

(١١٧) * الشطر في الصناعتين « ص ٢٣٣ - الأستانة ، شاهد أعلى الاستعارة في أشعار المتقدمين .

(١١٨) * الابيات عن الاغانى « آخر الجزء الثالث - دار الكتب ، . والبيت الاول في
 الموشح « ص ٢٦٠ - السلفية ، تدليلاً على قالة أحمد بن عمار في أبي العتاهية ، وقد تقدمت
 في الصفحة ٥٠٦ في خبر القطعة ٤٥ .

١ - في الموشح وفي تجريد الاغانى « ج ٢ ص ٤٩٢ - التحرير ، : يا وبع قلبي .
 وفيه : ما كان عيشي مما أرى أكدر .

٣ ياربُّ يَوْمَ رَأَيْتُنِي مَرْحًا أَخُوذُ فِي اللَّهِو مُسْبِلَ الْمِئْزَرِ
٤ بَيْنَ نَدَامَى تَحْتُ كَأَسْهَمُ عَلَيْهِمْ كَفُّ شَادِنِ أَحْوَرِ

١١٩

وقال* : [من الرمل]

١ وإذا واشٍ وشئى بي عندها نفعَ ألواشي بما جاء يضرُّ

١٢٠

وقال يمدح الخليفة موسى الهادي* : [من المشرح]

١ يضطربُ الخَوْفُ والرَّجاءُ إذا حركَ موسى القَضِيبَ أو فَكَرَ

٣- في الاغانى : آخذُ في اللهو .

(١١٩)* البيت عن سرقات أبي نواس لابن المزرع وسرقة المشعر في المؤنث والمذكر ص

٩٧ ، على أنه بما أخذه أبو نواس حين قال :

ما حطَّك الواشون من رتبةٍ عندي ولا ذمَّك مُعْتَابُ

كلَّما أنشَوْا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا

(١٢٠)* الابيات في الاغانى ج٤ ص ٦٠- دار الكتب ، وخبرها فيه : « أخبرني عيسى بن

الحسين قال حدثنا عمر بن شبة قال : كان الهادي واجداً على أبي العتاهية لئلا يمتدحه أخاه

هارون في خلافة المهدي فلما ولي موسى الخلافة قال أبو العتاهية يمدحه : يضطرب ..

الابيات . قال : فرضي عنه ، وتتم الخبر في الصفحة ٥٤٥ على هامش القطعة ١٠٤ .

والبيت الاول وحده في الاغانى ج١٠ ص ٢٠٢- دار الكتب ، في خبر يتصل بقنائه .

وهو في نقد الشعر لقدامة ص ٢٧ - الجوائب ، بلفظ : أو فكرا .

وهو كذلك في سرقات أبي نواس لابن المزرع ص ٣٨- مصطفى هدار ، برواية :

يستيقظ الموت في السيوف اذا . وقد ذكره على أن أبانواس أخذه فقال :

- ٥٥٥ -

- ٢ ما أَبْنَى الْفَضْلَ فِي مُغَيِّبٍ مَا أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَصْدَرَ
 ٣ فَكَمْ تَرَى عَزَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ مَعْشَرِ قَوْمٍ وَذَلَّ مِنْ مَعْشَرٍ
 ٤ يُشِيرُ مِنْ مَسِّهِ الْقَضِيبُ وَلَوْ يَمَسُّهُ غَيْرُهُ لَمَّا أَثْمَرَ
 • مَنْ مِثْلُ مُوسَى وَمِثْلُ وَالِدِهِ آلِ مَهْدِيٍّ أَوْ جَدِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ

١٢١

وكتب إلى الرشيد وقد حبسه * : [من المنسرح]

- ١ تَقْدِيرُكَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ مَا كَرِهْتَ نَفْسُكَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَاعْفِرْ
 ٢ يَا لَيْتَ قَلْبِي مُصَوِّرٌ لَكَ مَا فِيهِ لِنَسْتَيْقِنَ الَّذِي أَضْمِرُ

= فان لله سيفاً فوق هامتك بكف أبلج لا ضرع ولا وان
 يستيقظ الموت منه عند هزته فالموت من فائم فيه ويقظان
 وهو في خزنة الادب لابن حجة الحموي « باب حسن البيان - ص ٥٥٨ - بولاق ،
 بالتعليق التالي - بعد أن ذكر بيتاً لشاعر آخر هو :

له لحظات في خفايا سريرة اذا كرها فيها عتاب وفائل -
 « فان هذين الشاعرين أرادوا مدح هذين الممدوحين بالخلافة ووصفها بالقدرة المطلقة
 وعظم المهابة بعد الله سبحانه وتعالى فاذا نظر أحدهما نظرة ، أو حرك القضيبي مرة ، أو أطرق
 مفكراً ، اضطرب الخوف والرجاء في قلوب الناس . فأبانا عن هذه المعاني بأحسن إبانة .
 وهو في نفحات الازهار « ص ٣٢١ - بولاق ، ، بلفظ : فكراً ، وبمثل تعلية ابن
 حجة الحموي .

وقد أوردت (ل) الخبر والابيات عن الاغاني دون عزو .

٢ - في (ل) : في مغيب وما (٥) في (ل) : أو مثل جدّه جعفر .

(١٢١) * البيتان في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٧ - شاعر ، بالخبر الذي تقدم في
 المقدمة « ص : ب . وهما كذلك في عيون الاخبار « المجلد الاول ص ٨٢ ، بالخبر التالي : =

وكتب إلى عمر بن العلاء وقد أبطأ العطاء* : [من الطويل]

- ١ أَصَابَتْ عَلَيْنَا جُودَكَ الْعَيْنُ يَا عُمَرُ فَنَحْنُ لَهَا نَبْغِي التَّامَّ وَالنُّشْرُ
- ٢ أَصَابَتْكَ عَيْنٌ فِي سَخَائِكَ صُلْبَةٍ وَيَارُبَّ عَيْنٍ صُلْبَةٍ تَقْلِقُ الْحَجَرَ
- ٣ سَتَرَقِيكَ بِالْأَشْعَارِ حَتَّى تَمَلَّهَا فَإِنْ لَمْ تُفِقْ مِنْهَا رَقِينَاكَ بِالسُّورِ

= « وحبس الرشيد أبا العتاهية فكتب إليه من الحبس بايات منها : تفديك .. البيتان . فوقع الرشيد في رقعته : لا بأس عليك . فأعاد عليه رقعة أخرى فيها : كأن الخلق .. راس . البيتان » من القطعة ١٣٣ ص ٥٦٢ ، فأمر باطلاقه .

وهما كذلك في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣١ - فراج » بالخبر المائل التالي : « ولأبي العتاهية في الرشيد وكان وجد عليه فحبسه فكتب إليه : تفديك .. البيتين - برواية : ياليت قلبي لديك صور ما ، أول البيت الثاني ، فرق له ووقع في رقعته : لا بأس عليك . فاطمأن الى ذلك . ثم تمادى مكنه في الحبس فكتب إليه : كأن الخلق .. البيتين » من القطعة ١٣٣ ص ٥٦٢ ، فأمر باطلاقه .

(١٢٢) * الايات في أمالي القاضي « ج ١ ص ٢٤٣ » ، وخبرها فيه : « وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا إسحق بن محمد النخعي قال حدثني محمد بن سهل قال حدثني المدائني قال : امتدح أبو العتاهية عمر بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدي ، فأمر له بسبعين ألف درهم ، وأمر من حضره من خدمه وغلماؤه أن يخلعوا عليه فخلعوا عليه حتى لم يقدر على القيام لما عليه من الثياب . ثم ان جماعة من الشعراء كانوا بباب عمر فقال بعضهم : يا عجباً للأمير ، يعطي أبا العتاهية سبعين ألف درهم ! . فبلغ ذلك عمر فقال : علي بهم ، فأدخلوا عليه ، فقال : ما أحسد بعضكم لبعض يا معشر الشعراء ! إن أحدم يأتينا يريد مدحنا فيشرب في قصيدته بصديقه بخسين بيتاً ، فما يبلغنا حتى تذهب لذادة مدحه ورتق شعره ، وقد أتانا أبو العتاهية فشرب بينين ثم قال : إني أمنت من ==

وقال* :

[من السريع]

- ١ مَنْ صَدَقَ الْحُبَّ لِأَخْبَابِهِ فَإِنَّ حُبَّ ابْنِ عُزَيْرٍ غُرُورٌ
 ٢ أَنْسَاهُ عِبَادَةَ ذَاتِ الْهَوَى وَأَذْهَبَ الْحُبَّ الَّذِي فِي الضَّمِيرِ
 ٣ خَسُونَ أَلْفًا كُلُّهَا رَاجِعٌ حُسْنًا لَهَا فِي كُلِّ كَيْسٍ صَرِيرٌ

= الزمان وريبه .. حباً لا .. الايات د ق ١٩١ ، فقال له عمر حين مدحه : أقم حتى أنظر في أمرك ، فأقام أياماً ولم ير شيئاً ، وكان عمر ينتظر مالا يجي من وجه فأبطأ عليه ، فكتب إليه أبو العتاهية : يا ابن العلاء وابن القرم مرداس .. وجمالي .. الايات د ق ١٣٦ ص ٥٦٦ ، فقال عمر لحاجبه : اكفنيهِ أياماً ، فقال له الحاجب كلاماً دفعه به ، وقال له : تنتظر ، فكتب إليه أبو العتاهية : أصابت علينا جودك العين يا عمر .. الايات . قال : فضحك عمر ، وقال لصاحب بيت ماله : كم عندك ؟ قال : سبعون الف درهم ، قال : ادفعها اليه . ويقال انه قال له : اعذرني عنده ولا تدخله علي فلاني أستحي منه . وانظر خبراً مماثلاً للأمامي في غرر الحصاص للوطواط د ص ٢٦٤ - بولاق ، بلفظ من سخائك .. وان لم تفق .

والايات في زهر الآداب د ص ٣٢٤ البجاوي ، بالتقدمة التالية : « وكان أبو العتاهية لما مدحه بهذا الشعر - يريد الايات اللامية د ق ١٩١ ، - تأخر عنه برهة قليلا فكتب اليه يستبطئه : أصابت .. الايات » .

والبيتان ١ ، ٣ منها عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية بنحو مما عند الحصري ، بلفظ : وان لم تفق .

(١٢٣) * الايات عن الاغاني د ج ٤ ص ٥٨ ، ٥٩ - دار الكتب ، وخبرها فيه : وأخبرني وكيع قال قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزوة ، وكان قاضياً على المدينة ، قال : كان إسحاق بن عُزَيْرٍ يتعشق عبادة جارية المملكية وكانت المملكية منقطعة الى الخيزران . فركب إسحاق يوماً ومعه عبد الله بن مُصَنَّبٍ يُريدان المهدي فلحقا عبادة ، فقال إسحاق : يا أبا بكر ! هذه عبادة ، وحرّك دابته حتى سبقها فنظر اليها ، فجعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله . ومضيا فدخلا على المهدي ، فحدثه عبد الله بن مصعب بحديث =

قال في هجاء والبة* : [من الكامل]

- ١ نَطَقَتْ بَنُو أَسَدٍ وَلَمْ تَجْهَرْ وَتَكَلَّمَتْ خَفِيًّا وَلَمْ تَظْهَرْ
- ٢ وَأَمَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ لَوْ نَطَقَتْ لَتَرَكَتْهَا وَصَبَّاحُهَا أَغْرَرْ
- ٣ أَيْرُومُ شَتْنِي مِنْهُمْ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ عِبْرٌ لِمَنْ فَكَّرَ
- ٤ وَأَبْنُ الْحُبَابِ صَلِيْبَةٌ زَعَمُوا وَمِنْ الْمُحَالِ صَلِيْبَةٌ أَشْقَرُ

= إسحاق وما فعل . فقال : أنا اشتريها لك يا إسحاق . ودخل على الخيزران فدعا بالمهلبية فحضرت ، فأعطاه بعبادة خمسين ألف درهم . فقالت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد لها لنفسك فيها فذاك الله ، وهي لك . فقال : إنما أريد لها لإسحاق بن عزيز . فبكت وقالت : أتؤثر عليّ إسحاق بن عزيز وهي يدي ورجلي ولساني في جميع حوائجي ! فقالت لها الخيزران عند ذلك : ما يبكيك ؟ والله لا وصل إليها ابن عزيز أبداً ، فصار يتعشق جواري الناس . فخرج المهدي فأخبر ابن عزيز بما جرى ، وقال له : الحسنون ألف درهم لك مكانها . وأمر له بها فأخذها عن عبادة . فقال أبو العتاهية مبيّره بذلك : من صدق الحب .. الأبيات وقال أبو العتاهية في ذلك أيضاً : حبك للمال لا كعبك .. المحينا .. الأبيات « ق ٢٥٩ » .

(١٢٤) * الأبيات عن الأغاني « ج ١٦ ص ١٤٤ - السامي ، وقد جاءت في أعقاب القطعة ٢٨ ص ٤٩٤ . ومقدمتها : « وقال في والبة أيضاً » . وفي نهايتها هذا التعقيب الذي يتصل بالخبر السابق : « قال وبلغ الشعر والبة فجاء إلي أبي فقال قد كلمتني في أبي العتاهية وقد رغبت في الصلح فقال له أبي : هيها ! إنه قد أكد على أن لا يقبل ما طلب «تطلب؟» وأن أخلي بينك وبينه ، وقد فعلت . فقال له والبة : فما الرأي عندك فإنه فضحتني ؟ . قال : تنحدر إلى الكوفة . فركب زورقاً ومضى من بغداد إلى الكوفة » . وانظر بعد ذلك ما قاله والبة في أبي العتاهية .

٤ - في (ل) : «صَلِيْبَةٌ .. صَلِيْبَةٌ» . وفي هامشها هذا التعليق الغريب : «نظن أنه يريد بالصلِيْبَةِ جيلاً من الناس اختلطوا بالعرب وهم ليسوا منهم !» .

٥ ما بال من آباؤه عَرَبُ آل — ألوانٍ يُحَسِّبُ مِنْ بَنِي قَيْصَرَ
٦ أَتَرُونَ أَهْلَ الْبَدْوِ قَدْ مُسِخُوا شُقْرًا أَمَا هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ
قال وأول هذه القصيدة :

٧ صرَّحَ بِمَا قَدْ قُلْتَهُ وَأَجْهَرَ لَابْنَ الْحُبَابِ وَقُلْ وَلَا تَحْصَرَ
٨ مَالِي رَأَيْتُ أَبَاكَ أَسْوَدَ غِرٍّ بَيْبَ الْقَدَالِ كَأَنَّهُ زُرْزُرُ
٩ وَكَأَنَّ وَجْهَكَ حُمْرَةَ رِيَّةٍ وَكَأَنَّ رَأْسَكَ طَائِرٌ أَصْفَرُ

١٢٥

وقال * : [من الرمل]

١ ثَوْبٌ مَنْ مَاتَ عَلَى وَارِثِهِ وَعَلَى مَنْ مَاتَ ثَوْبٌ مِنْ مَدَرٍ
٢ وَكَأَنَّ الشَّيْءَ مِمَّا قَدْ مَضَى وَأَتَقَضَى نَقْرَةُ عُصْفُورٍ نَقَرُ

١٢٦

وقال * : [من السريع]

١ مَنْ شَرَفَ الْفَقْرَ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَى الْغِنَى لَوْ صَحَّ مِنْكَ الْفَطْرُ
٢ أَنْكَ تَعْصِي اللَّهَ تَبْغِي الْغِنَى وَلَسْتَ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرَ

(٧) - في (ل) : ولا تُنْخَصِر (٩) - في (ل) : حمرة رية .

(١٢٥) * البيتان عن كتاب التشبيهات لابن أبي عون « الباب ٩١ ص ٣٦٠ » .
(١٢٦) * البيتان عن التمثيل والمحاضرة للثعالبي « ص ٣٩٤ - عبد الفتاح الحلو » . وفي نسبتها
إلى أبي العتاهية شك لأنها - على ما يذكر المحقق - في إحدى النسخ من غير عزو وفي
غيرها منسوبان إلى أبي العتاهية . وانظر كتاب التمثيل .

وقال * : [من مجزوء الكامل]

- ١ وَكَرَّيْمَا حَذَرَ الْفَقَى مَا لَيْسَ يُنْجِي مِنْهُ حِذْرُ
- ٢ كَالْمُتَّقِي قَطَرَ السَّحَا بِ وَحَوْلَهُ فِي الْأَرْضِ بَحْرُ

وقال * : [من مجزوء الخفيف]

- ١ يَا بَنِي النَّقْصِ وَالْغَيْرِ وَبَنِي الضَّعْفِ وَالْخَوْزِ
- ٢ وَبَنِي الْبُعْدِ فِي الطَّبَا عِ عَلَى الْقُرْبِ فِي الْعُورِ

(١٢٧) * البيتان عن كتاب التشبيهات لابن أبي عون « الباب ٩١ في تشبيهات مختلطة وأبيات منفردة ص ٤٠٤ » .

١ - في الأصل : مِنْ حَذَرَ . وأثبت ما يساعد على تماثل الوزن في البيتين .

(١٢٨) * البيتان عن كتاب البديع لابن المعتز « ص ٤٤ » .

قافية الزاي

١٢٩

وقال * :

[من الطويل]

١ إذا ما استَجَزْتَ الشُّكَّ في بَعْضِ ما تَرَى فَمَا لا تَرَاهُ الدَّهْرُ أَمْضَى وَأَجْوَزُ

١٣٠

وقال * :

[من الطويل]

رُوَيْدَكَ يا إِنْسَانُ لا أَنْتَ تَقْفَرُ

(١٢٩) * البيت عن الشعر والشعراء لابن قتيبة د ج ٢ ص ٧٦٩ - شاكر ، . ففيه : د وما نسب فيه إلى الزندقة قوله وأشار إلى السماء : إذا ما استجرت .. البيت ، . وانظر ما سبق في مقدمة ابن عبد البر د ص : ج .

(١٣٠) * الشطر في الموشح د ص ٢٦٠ - السلفية ، بالخبر التالي : أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سوار بن أبي مُرعاة قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر ، وحدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني ابن أبي طاهر قال حدثني عبد الله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي الضريح الحارث مع سيار بن رافع على المأمون ، وكانت راوية أديباً ، قال : رأيت مسلم بن الوليد بجرجان ، وهو يتولاهما ، مَقْدَمِي من مدينة السلام ، فسألني عن خلفت بها من الشعراء ، فقلت خلفت بها كوفياً وبصرياً قد غلبا على الشعر . أما من الكوفيين فأبو العتاهية وهو مقدّم عندهم ، ومن البصريين أبو نواس . فقال كيف يتقدّم عندهم أبو العتاهية وهو يقول : 'رُوَيْدَكَ يا إِنْسَانُ' لا أنت تقفز . أخرجت 'د تقفز' من فم شاعر محسن قط ؟ وأما أبو نواس فمُحِيل ، ويصف المخلوقين بصفة الخالق عز وجل .. إلى آخر الخبر ، .

وقال يمدح الرشيد* : [من الطويل]

- ١ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ لَيْسَ بِمُعْجِزٍ وَأَنْصَارُهُ فِي مَنَعَةِ الْمُتَحَرِّزِ
- ٢ أَبِي اللَّهِ أَنْ يُعْصِي لِهَارُونَ أَمْرُهُ وَذَلَّتْ لَهُ طَوْعًا يَدُ الْمُتَعَزِّزِ
- ٣ إِذَا الرَّأْيَةُ السُّودَاءُ رَاحَتْ وَأَوَّغَتْ إِلَى هَارِبٍ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُعْجِزِ
- ٤ أَطَاعَتْ لِهَارُونَ الْعُدَاةُ لَدَى الْوَعْيِ وَكَبَّرَ لِلْإِسْلَامِ بِنْدَارُ هُرْمُزِ

وقال* : [من مجزوء الكامل]

- ١ قُلْ لِلظُّلُمَاءِ بِنْدِي أَلَا رَأَيْتَ إِذَا مَرَرْتَ بِهِمْ جَائِزٌ
- ٢ أَلَكُنَّ قَتْلُ الْمُعَاشِقِينَ مُحَلَّلٌ فِي الشَّرْعِ جَائِزٌ

(١٣١)* الأبيات عن الأغاني ج ١٧ ص ٧٤ - الساسي ، وخبرها فيه : « حدثني رضوان ابن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي ومحمد بن الحارث بن بسنختر أن الرشيد كتب في إمضاء الزبير بن دحمان إلى مدينة السلام فوافاهوا واتفق قدومه في وقت خروج الرشيد إلى الري لمحاربة بندار هرمرز أصهبذ طبرستان فأقام الزبير بمدينة السلام إلى أن دخل الرشيد فلما قدم دخل عليه بالحيزرانية وهو الموضع الذي يعرف بالشماسية ، فغناه في أول غنائه صوتاً في شعر قاله هو أيضاً في الرشيد مدحه به وذكر خروجه إلى طبرستان وهو : ألا أن حزب الله.. الأبيات. ويعقب الأصفهاني : ولم أجد هذا الصوت منسوباً في شيء من الكتب إلا في كتاب بطل ، وهو فيه غير مجنس. وذكر إبراهيم بن المهدي أن الشعر للزبير بن دحمان ، وهذا خطأ ، الشعر لأبي العتاهية ، وهو موجود في شعره من قصيدة طويلة مدح بها الرشيد . قال أبو إسحاق : فاستحسن الرشيد الشعر والغناء وأمر له بألف دينار فدفعته إليه .. » .

(١٣٢)* البيتان عن نفحات الأزهار ص ٣٧ - بولاق ، مثلاً على الجناس التام .

قافية السنين

١٣٣

وكتب الى الرشيد وهو في حبسه * : [من الوافر]

أرقتُ وطارَ عَنْ عَيْنِي النُّعَاسُ ونَامَ السَّامِرُونَ وَلَمْ يُوَسُّوا

(١٣٣) * الأبيات في الأغاني « ج ٤ ص ٦٤ » وقد تقدم خبرها في هامش القطعة ٨ ص ٤٨١ . وهي كذلك في المحاسن والمساوي للبيهقي « ج ٢ ص ٣٣٦ - أبو الفضل » بخبر مماثل . وثلاثة منها : « ٢ ، ٣ ، ٤ » في السكامل للمبرد بالخبر التالي : « ومن حسن ما قالوا في التشبيه قول اسماعيل بن القاسم ، أبي العنابية ، للرشيد : أميين الله .. الأبيات . برواية : بكل فضل ، في البيت الثالث . وقد أخذ هذا المعنى علي بن جبلة ، فقال في مدحه حميد بن عبد الحميد ، وزاد في الشرح والترتيب فقال :

يَرْتَقُ مَا يَفْتَقُ أَعْدَاؤُهُ وليس يَأْسُو فَتَقَهُ آسُ
فالناس جسم وإمام الهدى رأسٌ ، وأنت العين في الرأس .

وبعض كتب الأدب تروي البيتين ٥٤٤ و ٥٤٥ وحدهما على أنها قطعة مستقلة كما في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٧ - شاعر بالخبر الذي ذكر في هامش مقدمة ابن عبد البر » ص : ب ، ، وكما في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣١ » بالخبر الذي تقدم في هامش الصفحة ٥٥٧ على القطعة ١٢١ ، وكما في زهر الآداب « ص ٣٣٠ - البجاوي » بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة ٨٦ ص ٥٣٣ .

وما في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٠ ، ١٦١ » مخالف لما تتداوله كتب الأدب الأخرى . فهو يذكر أربعة من الأبيات ، ويضم لها واحداً ، في خبر ؛ ويذكر الأول والخامس في خبر آخر يليه على النعم الذي تنبيهه في النص التالي : « وقال المرواني حدثني محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة .. إلى آخر الخبر الذي تقدم =

٢ أَمِينَ اللَّهُ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسُ
 ٣ تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ يَرٍ وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كَمَا تُسَاسُ
 ٤ كَانَ الْخَلْقَ رُكَّبَ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسُ
 ٥ أَمِينَ اللَّهُ إِنَّ الْحَبْسَ بَاسٌ وَقَدْ أُرْسِلْتَ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَاسٌ

= في القطعة ٨٦ ص ٥٣٣ . فبعث إليه الرشيد لما قرأها : لا بأس عليك . فكتب إليه :

أرقتُ وطار عن عيني النعاسُ ونام السامرون ولم يواسوا
 أمين الله ظلُّك أَمْنٌ عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسُ
 وجودك يستهلّ ندى ومحيا به من كل فاحية أناس
 تساس من السماء بكل سعدٍ وأنت به تسوس كما تساس
 كأن الخلق في تركيب روح له جسد وأنت عليه راس

قال وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني محمد بن موسى عن الزبير قال وأخبرني
 الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزوة
 قال حدثني أبو يحيى العباداني عن إسحاق بن إبراهيم قال : لما حبس الرشيد أبا العتاهية
 كتب إليّ بسألني أن أتكلم فيه . قال فكتبت إليه : قد قال أمير المؤمنين ليس عليك
 بأس ، وأنا أتكلم في أمرك وأهل في خلاصك . قال فكتب إليّ :

أرقت وطار عن عيني النعاس ونام السامرون ولم يواسوا
 فديتك إن غمّ السجن بأسٌ وقد أرسلت : ليس عليك بأس

قال فعملت فيه لحناً ثم غنيت الرشيد . فقال : لمن هذا الشعر ؟ قلت : لأبي العتاهية .
 فأمر بإطلاقه .

وفي مرقاة أبي نواس لابن المزرع «ص ٥١-هداية» البيت الرابع ، برواية : كان
 الناس في تركيب روح له جسم . على أن أبا نواس سرقه فقال :

«صور الجود مثلاً فله العباس روح
 ٤ - في زهر الآداب : كان الخلق ركب فيه روح .

٥ - فيه : وقد وقعت .

وقال *

[من الكامل]

- ١ أهل القبور أتيتكم أتَحَسَّسُ فإذا جماعتكم أصم وأخرسُ
٢ إن امرأة ذكر المعاد فخافه لأخط ميمن لم يخفه وأكيسُ
٣ يا أيها الرجل الحريص أما ترى أعلام عمرك كل يوم تدرسُ
٤ بك لا أبالك مذ خلقت موكلاً ملك يعد عليك ما تتنفسُ
٥ فإذا أنقضى الأجل الذي أجلته ومضى فما لك بعد ذلك محبسُ

وقال يذكر هتبه *

[من السريع]

- ١ كأن عتابة من حُسْنِها دُمِيَّةٌ قَسَّ فَنَنْتَ قَسَّها
٢ يارب لو أنسيتها بما في جنة الفردوس لم أنسها

(١٣٤) * الأبيات عن أمالي الزجاجي د ص ٢٥ - السعادة ، بالخبر التالي : أخبرنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السمسار العجلي قال أخبرنا أبو جعفر بن أبي شيبة قال رأيت أبا العتاهية في المقابر قائماً وهو يقول : أهل .. الأبيات .

(١٣٥) ٢ - في التشيل والمحاضرة : إن أنسيتها .

* الأبيات في الاثغاني في موضعين : أحدهما في د ج ٤ ص ٥١ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حورب عن محمد بن أبي العتاهية قال : لما قال أبي في عتبة : كأن عتابة .. البيت ١ ، ٢ شنع عليه منصور بن عمار بالزندقة وقال : يتهاون بالجنة ويبتذل ذكرها في شعره بمثل هذا التهاون ! .
وشنع عليه أيضاً بقوله :

إن المليك رآك أحسن خلقه ورأى جمالك =

فَحَدَّثَا بِقُدْرَةِ نَفْسِهِ «حُورَ الْجَنَانِ عَلَى مِثَالِكَ»
وقال : أَيْصَوَّرُ الحُورَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةِ آدَمِيَّةٍ وَاللَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مِثَالٍ ! . وَأَوْقَعَ
لَهُ هَذَا عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ فَلَقِيَ مِنْهُمْ بَلَاءً .

وَالْآخِرُ فِي « ج ٨ ص ٣٧١ - دَارُ الْكِتَابِ » وَخَبَرَهَا فِيهِ : « أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ
سَلِيمَانَ الْأَخْفَشِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهْرَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَائِخِ الْأَزْدِ عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ قَالَ : كَانَ الرَّشِيدُ يَقْدَمُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ حَتَّى يَجُوزَ الْحَدَّ فِي تَقْدِيمِهِ ،
وَكَانَتْ أَقْدَمَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ . فَاعْتَابَنِي بَعْضُ النَّاسِ عِنْدَ الرَّشِيدِ وَعَابَنِي عِنْدَهُ
وَقَالَ عَقِبَ ذَلِكَ : وَبِحَسْبِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ يَخَالَفُكَ فِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ عَلَى حَدَاثَةِ
سَنَةِ وَقَوْلِهِ حَدَّثَهُ وَتَجَرَّبَهُ وَيَقْدَمُهُ عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مَعَ مِيلَاكَ إِلَيْهِ . وَبَلَّغَنِي الْخَبَرَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى
الرَّشِيدِ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً : أَيُّمَا أَشْعَرَ عِنْدَكَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ أَوْ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ؟ فَعَلِمْتُ
الَّذِي يَرِيدُ . فَأَطْرَقْتُ كَأَنِّي مُسْتَنْبِتٌ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَشْعَرُ . قَالَ : أَنْشَدْنِي لِهَذَا
وَلِهَذَا . قُلْتُ : فَبِأَيِّهَا أَبْدَأُ ؟ قَالَ بِالْعَبَّاسِ . قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ أَجُودَ مَا أُرَوِيهِ لِلْعَبَّاسِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشَقُوا
فَقَالَ لِي أَحْسَنُ . فَأَنْشَدْنِي لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ . فَأَنْشَدْتُهُ أَوْفَى مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ عِتَابَهُ .. الْأُمِّيَّاتِ . قَالَ : أَتَعَيَّرُهُ هَذَا ، فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ قَوْلِهِ :
قَالَ لِي أَحْمَدُ وَلَمْ يَذَرِ مَا بِي أَتُحِبُّ الْغَدَاةَ عُتْبَةَ حَقًّا
فَتَنَفَسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حَبِيبًا جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا
« انْظُرْ ق ١٦١ ص ٥٨٣ » وَيُحَكُّكَ أَتَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِثْلَ هَذَا ؟ أَوْ تَعْرِفُ أَحَدًا سَبَقَهُ إِلَى
قَوْلِهِ : فَتَنَفَسْتُ ثُمَّ قُلْتُ .. كَذَا وَكَذَا ! أَذْهَبُ وَبِحُكِّ فَاحْفَظْهَا . فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَلَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ بِهَا لَحَفَظْتُهَا . قَالَ إِسْحَاقُ : وَمَا أَشْكُ أَنِّي كُنْتُ أَحْفَظُ لَهَا حِينَئِذٍ
مِنْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَلَكِنِّي لَمَّا أَنْشَدْتُ مَا أَنْشَدْتُ نَعَصَبًا .

وَالْأُمِّيَّاتُ كَذَلِكَ فِي الْمَوْشَعِ « ص ٢٦٣ - السُّلَفِيَّةِ » بِالسُّنَدِ التَّالِيِ : « أَخْبَرَنِي
الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرْمَرَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ
مِنْ مَشَائِخِ الْأَزْدِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ قَالَ كَانَ الرَّشِيدُ يَقْدَمُ .. وَيَمِضِي الْخَبَرَ عَلَى
نَحْوِ مَا فِي الْأَغَانِي الثَّامِنِ ، فِي شَيْءٍ مِنْ مَغَايِرَةِ اللَّفْظِ ، وَزِيَادَةِ الْبَيْتِ :

٣ إِنِّي إِذَا مِثْلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ دَائِبَةً فِي طَحْنِهَا كُدُسَهَا
٤ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى حَفْنَةٍ بَرٍّ قَتَلَتْ نَفْسَهَا

١٣٦

وقال في عُمر بن العلاء* : [من البسيط]

١ يَا بَنَ الْعَلَاءِ وَيَا بَنَ الْقَرَمِ مِرْدَاسٍ إِنِّي أَمْتَدَحْتُكَ فِي صَحْبِي وَجَلَّاسِي

= صرت 'كأني ذبالة' 'نصبت' تضيء للناس وهي تحترق
على أخيه البيت : أحرم منكم ، ثم ينقطع الخبر بعد ذكر أبيات أبي العتاهية بالجملة
الآتية : قال : لغيره من قوله أحسن . وذكر باقي الحديث .
والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ في كتاب التمثيل والمحاضرة للتعالي « ص ٢٩٨ - الحل » .
والأبيات كذلك ، ومعها الحكاية موجزة ، في جمع الجواهر « ص ٢٣٥ - البجاوي ،
وجواب الرشيد فيه على الأبيات السنية : « فقال هذا الذي أنشدت لأبي العتاهية من
أعابيه التي لا يلقي لها بالا ، ولكن هلا أنشدتني قوله : قال لي أحمد الخ . »
والبيت الأول منها في شرح المقامات « الحديث عن السرقات ج ١ ص ٣٩٥ - بولاق ،
على أن أبا العتاهية أخذه من قول القائل :
كان ليلى صبير غادية أو دمية زينت بها البيع
فقصر لفظه عن الفصاحة ، ومعناه عن الرجاحة . »

والبيت الثاني في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٩ - شاكر » ، وفي لسان الميزان
لابن حجر « ج ١ ص ٤٢٨ » ، على أنه مما نسب فيه إلى الزندقة . وانظر ذلك في مقدمة
ابن عبد البر ص : ج .

٣ - في التمثيل والمحاضرة : أنا إذا .. دائبة طاحنة . وفي جمع الجواهر : دائرة في
طحنها . والكُدس : الحب المحصود المجموع .
٤ - فيها : منه سوى .. خنقت نفسها .

(١٣٦) * ١ - في الاغتاني والعقد : إني لأطربك في أهلي . وفي زهر الآداب : إني مدحتك . =

- ٥٦٨ -

٢ أَثْنِي عَلَيْكَ وَلِي حَالٌ تُكَذِّبُنِي فَمَا أَقُولُ فَأَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ
٣ حَتَّى إِذَا قِيلَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ صَفَدٍ طَأْطَأَتْ مِنْ سُوءِ حَالٍ عِنْدَهَا رَأْسِي

١٣٧

وقال في الأمين بعد الرشيد * : [من المفسر]

١ الْعَيْنُ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضَالِحَةٌ فَنَحْنُ فِي مَأْتَمٍ وَفِي عُرْسٍ
٢ يُضْحِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَتُبُّنَا — كِينَا وَفَاةُ الْأِمَامِ بِالْأَمْسِ

= الأبيات في أمالي القاضي د ج ١ ص ٢٤٣ ، وفي العرر والعرر د ص ٢٦٤ - بولاق ، وقد تقدم خبرها وصلتها بالقطع الاخرى في خبر الأبيات : أصابت علينا جودك العين يا عمر د ق ١٢٢ ص ٥٥٧ . وهي في العقد د ج ١ ص ٢٧٣ أحمد أمين ، ص ١٨٨ - العريان ، وفي زهر الآداب د ص ٣٢٥ - البجاوي ، . والبيتان ١ ، ٢ في المحاسن والاضداد د ص ٣٣ - السعادة ، منسوين إلى بشار . والبيتان ١ ، ٣ في الأغاني د ج ٣ ص ١٩٣ - دار الكتب ، في خبر يتصل بتقدير المدوح ولذلك يسقط البيت الثاني وتتغير رواية البيت الثالث .
٣ - في زهر الآداب : ما أولاك من صفد . وبعده البيت :

قد قلتُ إن أبا حفص لا كرم من يمشي فخاصمني في ذاك إفلاسي
وفي الأغاني : ما أعطاك من نسبٍ ألفت من عظم ما أسديت كالناسي . وفي العقد وزهر الآداب والمحاسن والاضداد : من سوء حالي .

(١٣٧) * البيتان عن كتاب التشبيهات : د الباب ٩١ في تشبيهات مختلطة وأبيات منفردة ص ٣٧٣ . وهما مع اثنين آخرين ، واحد قبلها وواحد بعدهما ، في العقد الفريد د ج ٣ ص ٢٩٧ أحمد أمين ، ج ٣ ص ٢٤٣ - العريان ، قطعة واحدة منسوبة إلى أبي الشيبص في رثاء هارون الرشيد ومدح الأمين ، بلفظ : ويبكىنا . والبيتان الأول والرابع :

جرت جوارٍ بالسعد والنحس فنحن في وحشة وفي أنس
بدران بدرٌ أضحى ببغداد في ال خلند وبدرٌ بطوس في الرمس

- ٥٦٩ -

وقال *

[من الكامل]

- ١ أُنْسِي وَأُصْبِحُ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ وَكَأَنَّ بِي طَرْفًا مِنَ الْنَسِّ
٢ وَكَأَنِّي مِمَّا تَطَاوَلَ بِي مِنْكَ السَّقَامُ طَلَيْتُ بِالْوَرَسِ
٣ وَلَقَدْ بَرِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ لِمَا ضَمَنْتَنِي وَعَرَضْتَ مِنْ نَفْسِي

وقال *

[من الكامل]

- ١ إِنِّي أَعُوذُ مِنَ الَّتِي شَعَفَتْ مِنِّي الْفُؤَادَ ، بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ

وقال *

[من الكامل]

- ١ لَعَنَّ الْأِلَهَ سَوَاحِقَ الرَّأْسِ فَلَقَدْ فَضَحْنَ حَرَائِرَ الْإِنْسِ
٢ أَبْدَيْنَ حَرْبًا لَا طِعَانَ بِهَا إِلَّا أَتَّاءَ التُّرْسِ بِالْتُّرْسِ

(١٣٨) * الأبيات في كتاب التشبيهات الباب نفسه ص ٣٩٨. والثاني منها في أمالي السيد المرتضى ج ٣ ص ١٣٠ - السعادة ، وفي أخبار البحري للصولي ص ٧٥ - الاشتراء .
(١٣٩) * البيت عن الموشع ص ٢٥٩ - السلفية ، وخبره : « حدثني علي بن محمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال : بما أنكر على أبي العتاهية قوله لما ترفق في نسيه بعتبة : لمني أعود . البيت . وآية الكرسي يهرب منها الشياطين ويحترس بها من الغيلان ، كما روي عن ابن مسعود في ذلك . قال : وأبو العتاهية مع رقة طبعه وقرب متناوله وسهولة نظم المنشور عليه وسرعته إلى ما يعجز المتأني بلوغه لا يخلو من الخطأ الفاحش والقول السخيف » .
(١٤٠) * البيتان عن الكنايات للجرجاني ص ٣٤ - السعادة : « ويقال في الكناية عن السحق : فلانة تسحق الرأس وتثقي الترس بالترس . قال الشاعر ويقال انه لا يفي العتاهية : لعن .. البيتين . وهذان البيتان من أحسن ما سمع في ذلك » .

وقال في خادم له* : [من المتقارب]

- ١ كَفَتْنِي الْعِنَايَةُ مِنْ ثَابِتٍ بِتَقْمِيرٍ مَا كَانَ مِنْ غَرَسِهِ
٢ وَكَانَ الشَّفِيعَ إِلَى غَيْرِهِ فَصَارَ الشَّفِيعَ إِلَى نَفْسِهِ

★ ★ ★

(١٤١) * البيتان عن الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٧ - شاكر » : « وكان جعل أمره إلى خادم له يقال له ثابت ، فكتب إليه : كفتني .. البيتين » . وانظر مقدمة ابن عبد البر « ص : ج » .

وهما كذلك في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣٢ - فراج » ، بالخبر التالي : « وكان الرشيد حين حبسه جعل أمره إلى خادم يقال له ماهر ، وكان يحسن إليه فهو يقول : كفتني .. »
١ - في طبقات ابن المعتز : كفاني العناية من أمره .

قافية الصاد

١٤٢

وقال*:

[من مخلم البسيط]

يا عُنْبُ يادُرةَ الْغَوَاصِ

قافية الضاد

١٤٣

وقال في صالح المسكين وهو ابن أبي جعفر المنصور*:

[من الهزج]

١ أَرَانِي صَالِحٌ بَغْضًا فَأَظْهَرْتُ لَهُ بَغْضًا

٢ وَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْقُضُ إِلَّا زِدَّتُهُ نَقْضًا

(١٤٢) * الشطر عن الرسالة العذراء لابن المدبر د ص ٣٢ - زكي مبارك ، بالحبر التالي :
« قال أبو العتاهية لابن مناذر : بلغني أنك تقول الشعر في الدهر والقصيدة في الشهر فقال :
نعم ، لو رضيت لنفسي أن أؤلف تأليفك وأقول : يا عنب يا درة الغواص ، لقلت في
اليوم والليلة ألف قصيدة » .

(١٤٣) * الأبيات عن الاغاني د ج ٤ ص ٨٤ ، ٨٥ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « أخبرني
أحمد بن العباس عن ابن عليل العنزي قال حدثنا أبو أنس كثير بن محمد الحزامي قال
حدثني الزبير بن بكار عن معروف العاملي قال قال أبو العتاهية : كنت منقطعاً
إلى صالح المسكين ، وهو ابن أبي جعفر المنصور ، فأصبت في ناحيته مئة ألف درهم ، =

- ٣ وَإِلَّا زِدْتُهُ مَقْنَأً وَإِلَّا زِدْتُهُ رَفْضًا
 ٤ أَلَا يَا مَفْسِدَ الْوُدِّ وَقَدْ كَانَ لَهُ مَحْضًا
 • تَنْضَبَتْ مِنَ الرِّيحِ فَمَا أَطْلُبَ أَنْ تَرْضَى
 ٦ لَئِنْ كَانَ لَكَ الْمَالُ الْمَصْفَى إِنَّ لِي عِرْضًا

١٤٤

وقال * : [من الكامل]

- ١ النَّاسُ يَخْدَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَحْضُوا التَّخَادُعَ بَيْنَهُمْ مَحْضًا
 ٢ فَلَقَلَّمَا تَلَقَّى بِهَا أَحَدًا مُتَنَزِّهًا يَحْمِي لَهُ عِرْضًا
 ٣ إِبْسَ جَمِيعِ النَّاسِ مُحْتَمَلًا لِلْعَالَمِينَ وَكُنْ لَهُمْ أَرْضًا
 ٤ فَلَمَّ غَضِبَتْ لِكُلِّ حَادِثَةٍ رَزَمِي بِهَا فَلَقَلَّمَا تَرْضَى

= وكان لي ودوداً وصديقاً ، فبعثته يوماً وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري ، فنظرت اليه قد قصر بي عنها ، وعأودته ثانية فكانت حاله تلك ورأيت نظره اليّ ثقيلاً ، فتمضتُ وقلت : أراني صالح .. الابيات . قال أبو العتاهية : فسمي الكلام الى صالح فنادى بالعداوة فقلت فيه : مددت لمرض حبلاً طويلاً .. من الجبال (ق ٢١٦) .

والاُبيات الضادية وخبرها في (ل) دون عزو الى المصدر .

(١٤٤) * الاُبيات عن مصوِّرة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٠ » ، بالخبر التالي :
 « أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي بن الحضر القرشي قراءة عليه قال : أخبرنا أبو السعادات بن عبد الرحمن القزّاز والكاتبه شهدة بنت أحمد بن الفرج . وأخبرنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلّات قال أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ابن عبد الله بن بشران قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن علي الكندي قال أنشدنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي قال أنشدني أبو عبد الله المارستاني لابي العتاهية : الناس يخدع بعضهم .. الاُبيات » .

قافية المين

١٤٥

وقال * : [من المتقارب]

١ وَلَمَّا اسْتَقَلُّوا بِأَثْقَالِهِمْ وَقَدْ أَرْمَعُوا لِلَّذِي أَرْمَعُوا
٢ قَرَنْتُ التَّفَاقِي بِأَثَارِهِمْ وَأَتْبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً تَدْمَعُ

١٤٦

وقال يستعطف موسى الهادي * : [من الطويل]

١ أَلَا شَافِعُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَشْفَعُ فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ مَا يُتَوَقَّعُ

(١٤٥) * البيتان في الاثغاني ج ٤ ص ٩٨ - دار الكتب ، وهما بعض الأبيات التي قال عنها أبو تمام انه ما شرکه فيها أحد ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر . وانظر الخبر وبعض الأبيات الأخرى في هامش الصفحة ١٤٥ وفي هامش البيت ٩ من الصفحة ٢٩٧ وفي هامش البيت ١٣ من الصفحة ٣٨١ . وهما في مصورة بغية الطلب لابن العديم واللوحه ١٦٥ بالسند التالي : « أنبأنا القاضي أبو القاسم بن الحرستاني قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي قال أخبرنا علي بن الحسن الرازي قال أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن معاوية المهلبی قال حدثني أبو تمام قال : يكتب من شعر أبي العتاهية خمسة أبيات فان أحدا لم يشرکه فيها ولا تها لأحد مثلها قوله : الناس في غفلاتهم .. « البيت ١٣ من الصفحة ٣٨١ . والذي قال في أحمد ابن يوسف : ألم تر ان الفقر « ص ١٤٥ » . وقوله في موسى أمير المؤمنين : ولما استقلوا .. البيتين بلفظ : بالذي أرمعوا . وقوله : هب الدنيا تساق .. « البيت ٩ من الصفحة ٢٩٧ » . (١٤٦) * الأبيات عن الاثغاني ج ٤ ص ٥٤ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « حدثنا =

٢ وَلَمَّا نِيَّ عَلَى عُظْمِ الرَّجَاءِ لَخَائِفُ كَانَ عَلَى رَأْسِي الْأَسِنَّةَ تُشْرَعُ
٣ يَرُوعُنِي مُوسَى عَلَى غَيْرِ عَثَرَةٍ وَمَالِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ
٤ وَمَا آمَنُ يُنْسِي وَيُضْبِحُ عَائِدًا بَعْفُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَرُوعُ

١٤٧

وقال * : [من المتقارب]

١ سَأَصْبِرُ جُهْدِي لِمَا أَسْمَعُ فَإِنْ عِيلَ صَبْرِي فَمَا أَصْنَعُ

١٤٨

وقال * : [من الكامل]

١ تَعَصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حُبَهُ هَذَا مُحَالٌ فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ
٢ لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأُطْعِمَهُ إِنَّ الْمَحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

= محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني
'عروة بن يوسف الثقفي قال: لما ولي الهادي الخلافة كان واجداً على أبي العتاهية للازمته
أخاه هارون وانقطاعه إليه وتركه موسى ، وكان أيضاً قد أمر أن يخرج معه إلى الري
فأبى ذلك ، فخافه وقال يستعطفه : ألا شافع .. الأبيات .

(١٤٧) * البيت عن الموشح د ص ٣٧٣ ، ٣٧٤ - السلفية ، وخبره فيه : د أخبرني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن عباد قال حدثني هارون بن محمد قال حدثني يعقوب
بن أحمد بن أسد قال حدثني عبد الرحمن بن حمزة المكي قال : كانت أبو العتاهية إذا
جئ مجلس عندنا بمكة ، فجاءه شاعر كان عندنا فجعل ينشده وأبو العتاهية لا يصغي إليه ،
لأنه لم يستجد شعره . فقال له الشاعر : مالك لا تصبر حتى تسمع ؟ فقال : سأصبر .. البيت .
(١٤٨) * البيتان عن كتاب المحاسن والمساوي للبيهقي د محاسن الورع ج ٢ ص ٥٠ - أبو
الفضل إبراهيم . وهما من غير عزو في كتاب شرح الصلوات المشيشية للسويدي =

- ٥٧٥ -

وله في الفضل بن الربيع* :

[من الخفيف]

١ قَدْ دَعَوْنَاهُ نَائِيًّا فَوَجَدْنَا هُ عَلَى نَائِيهِ قَرِيًّا تَمِيْعَا

كتب أبو العتاهية إلى أحمد بن يوسف وقد عتب عليه* :

[من الطويل]

١ أبا جَعْفَرٍ هَلَّا اقْتَطَعْتَ مَوَدَّتِي فَكُنْتَ مُصِيبًا فِي أَجْرًا وَمَصْنَعًا

٢ فِكْمَ صَاحِبٍ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبٍ فَالْتَقَى لَهُ الْأَسْبَابَ فَارْتَفَعَا مَعَا

* * *

= « ص ١١٠ - مطبعة النيل ، بلفظ : محال في الفعال ». وهما معزوان إلى محمود الوراق في أحسن ما سمعت للثعالبي « ص ٢٠ الحمودية ، بلفظ : لمن أحب .

(١٤٩) * البيت عن الاغاني « ج ٤ ص ٣١ - دار الكتب ، وخبره فيه : « نسخت من كتاب

هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثنا الحسين بن أبي السري قال

قال لي الفضل بن العباس : وجد الرشيد وهو بالرقّة على أبي العتاهية وهو بمدينة السلام ،

فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره ، فأبطأ عليه بذلك ، فكتب

إليه أبو العتاهية : أَجَفَوْنِي فِيمَنْ جَفَانِي وجعلت شأنك غير شاني

.. الايات الثلاثة « ق ٢٦٧ ، فكلّم الفضل فيه الرشيد فرضي عنه . وأرسل اليه

الفضل يأمره بالخصوص ، ويذكر له أن أمير المؤمنين قد رضي عنه ، فشخص اليه . فلما

دخل إلى الفضل أنشده قوله فيه : قد دعوانه .. البيت . فأدخله الى الرشيد ، فرجع

إلى حاله الاولى .

(١٥٠) * البيتان عن الاوراق للصولي « قسم أخبار الشعراء ص ٢١٤ - الصاري ، وسندهما :

حدثنا محمد بن موسى قال حدثني ميمون بن هارون قال كتب أبو العتاهية .. .

وقال *

[من الهزج]

١ ألا يا عتبة الساعة أموت الساعة الساعة

(١٥١) * البيت في الأغاني د ج ١٧ - السامي ، في موضعين : أحدهما د ص ١١ ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال : اجتمع أبو العتاهية ومحمد بن مناذر فقال له أبو العتاهية يا أبا عبد الله كيف أنت في الشعر ؟ قال أقول في الليلة إذا سَنَحَ القول واتسعت القوافي عشرة أبيات إلى خمسة عشر . فقال له أبو العتاهية : لكنني لو شئت أن أقول في الليلة ألف بيت لقلت . فقال ابن مناذر : أجل والله إذا أردت أن أقول مثل قولك : ألا يا عتبة .. البيت .. قلت ، ولكنني لا أعود نفسي مثل هذا الكلام الساقط ولا أسمح لما به . فخبيل أبو العتاهية وقام يحرق رجله . »

والآخر في د ص ٢٩ ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن مهران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزري قال حدثنا محمد بن عبد الله العبدوي قال حدثنا علي بن المبارك الأحمر قال : أقي أبو العتاهية ابن مناذر بمكة فجعل يمازحه ويضاحكه ثم دخل على الرشيد فقال : يا أمير المؤمنين هذا ابن مناذر شاعر البصرة يقول قصيدة في سنة وأنا أقول في سنة ما بين ٢ قصائد [لعلته مائتي قصائد أو كما في المستطرف : في كل سنة مائتي قصيدة] فقال الرشيد : أدخله إلي فأدخله إليه وقد ر أنه يضعه عنده . فدخل فسلم ودعا فقال : ما هذا الذي يحكيه عنك أبو العتاهية ؟ فقال ابن مناذر : وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال زعم أنك تقول قصيدة في سنة وأنه يقول كذا وكذا قصيدة في السنة . فقال يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول : ألا يا عتبة .. البيت ، لقلت منه كثيراً ؛ ولكنني الذي أقول :

إن عبد المجيد يوم تولى هدّ ركناً ما كان بالمهدود

ما درى نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود

فقال له الرشيد : هاتما فأنشيدنيها فأنشده فقال الرشيد ما كان ينبغي أن تكون =

وقال *

[من الخفيف]

١ يابنَ عَمَّ النَّبِيِّ سَمْعًا وَطَاعَةً قَدْ خَلَعْنَا أَلَكِسَاءَ وَالْذَّرَاعَةَ

٢ وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا كَانَ سُخْطُ الْإِمَامِ تَرَكَ الصَّنَاعَةَ

= هذه القصيدة إلا في خليفة أو ولي عهد ، ما لها عيب إلا أنك قلتها في سوقه ، وأمر له بعشرة آلاف درهم . فكاد أبو العتاهية يموت غماً وأسفاً .

وانظر في التعرف إلى عبد المجيد أخبار ابن مناذر في الأغاني ج ١٧ ص ٩ السامي وما بعدها .
والبيت كذلك في الحوائص ج ٣ ص ٣٣٣ - دار الكتب : برواية : عتب الساعة الساعة
وفي الموشح ص ٢٥٤ وما بعدها في الحديث عن أبي العتاهية ، أخبار سبعة عن هذا البيت ، مختلفة في تفاصيلها متلاقية في غايتها ، نختار منها بالحبر التالي : « حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربري قال حدثنا أحمد بن المهيم قال حدثني أبي قال قال منصور النمري لأبي العتاهية : في كم تقول القصيدة وتحكمها ؟ قال : ما هو إلا أن أضع قبيني بين يدي حتى أقول ما شئت . قال : أما على قولك : ألا يا عتب الساعة الساعة ، فانت تقول ما شئت ؛ ولكني ما أخرج القصيدة إلا بعد شهر حتى أحمو بيتاً وأجدد بيتاً ثم أخرجها . ولما الشعر عقل المرء يظهره . »

وفي محاضرات الراغب ج ١ ص ٣٩ - الشرفية ، البيت في خبر بمائل لحبر الأغاني الأول وكذلك في المستطرف ج ١ ص ٨٥ - صبيح والكشكول ج ١ ص ٣٦٥ - الزاوي ، .
(١٥٢) * البيتان في الأغاني في موضعين ، أحدهما ج ٤ ص ٦٩ - دار الكتب ، وقد تقدم في هامش الصفحة ٣٥٣ - ٣٥٤ على القطعة ٣٦١ . والآخر في ج ٥ ص ٣٧٤ - دار الكتب ، بالحبر التالي : « أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال كان إسحاق [الموصلي] قد أظهر التوبة وغيّر زيه واحتجّر من حضور دار السلطان فبلغه أن المأمون وجد عليه من ذلك وتنكر ، فكتب إسحاق إليه وغشى فيه بعد ذلك : يابن عم النبي . . البيت - بلفظ : قد خلعنا الرداء . وقد ذكر الغلابي أن هذا الشعر لأبي العتاهية قاله لما حبسه الرشيد وأمره بأن يقول الشعر . »

وله في الفضل بن معن بن زائدة* :

- ١ فررتُ من الفقر الذي هو مذركي إلى بخلٍ مَحْظُورِ النِّوَالِ مَنُوعِ
٢ فَأَعَقَبَنِي الحَرَمَانُ غِبًّا مَطَامِعِي كَذَلِكَ مَنْ يَلْقَاهُ غَيْرَ قَنُوعِ
٣ وَغَيْرُ بَدِيعٍ مَنَعُ ذِي الْبُخْلِ مَا لَهُ كَمَا بَذَلُ أَهْلِ الْفَضْلِ غَيْرُ بَدِيعِ
٤ إِذَا أَنْتَ كَشَفْتَ الرِّجَالَ وَجَدْتَهُمْ لِأَعْرَاضِهِمْ مِنْ حَافِظٍ وَمُذِيعِ

وقال* :

مَا طَارَ طَيْرٌ فَأَرْفَعَ إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَعَ

(١٥٣) * الأبيات عن (ل) بالتقدمة التالية : « ومن فصوله الطيفة في الذم ما كتب به إلى أبي الفضل عبد الله بن معن بن زائدة : أما بعدُ فإني توسلتُ إليك في طلب نائلك بأسباب الأمل وذرائع الحمد، فراراً من الفقر ورجاءاً للغنى، فازددتُ بها بعداً مما فيه تقربتُ، وقرباً مما فيه تبعدتُ. وقد قسمت اللائمة بيني وبينك، لأنِّي أخطأتُ في سؤالك وأخطأتُ في منعمي. أمرتُ باليأس من أهل البخل فسألتهم، وشهيتُ عن منع أهل الرغبة فمنعتهم. وفي ذلك أقول : فررت .. الأبيات. »

٤ - مل هي : من حافظ ومضيع ؟

(١٥٤) * البيت عن المتنخل للتحالي « الباب ١٢ في السلطانيات ص ٢٥٧ - التجارة بالاسكندرية. »

قافية الفاء

١٥٥

وقال *

[من الخفيف]

- ١ كَمْ يَكُونُ الشَّتَاءُ ثُمَّ الْمَصِيفُ وَرَبِيعٌ يَمْضِي وَيَأْتِي الْخَرِيفُ
- ٢ وَأَنْتَقَالَ مِنَ الْحَرُورِ إِلَى الظِّلِّ وَسَهْمُ الرَّدَى عَلَيْكَ مُنِيفُ
- ٣ يَا عَلِيلَ الْبَقَاءِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى كَمْ يَغُرُّكَ التَّسْوِيفُ
- ٤ عَجَبًا لَأَمْرِي يَذِلُّ لِمَخْلُوقٍ وَيَكْفِيهِ كُلُّ يَوْمٍ رَغِيفُ

١٥٦

وقال :

[من مجزوء الرمل]

- ١ لِلْمَنُونِ دَائِرَا تٌ يَدِرْنَ صَرَفَهَا

(١٥٥) * الأبيات عن مصوِّرة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٣ » ، بالجوز التالي :
« أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيِّر بمصر بالجامع العتيق قال
أخبرنا الحافظ أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر قال أنشدنا الإمام أبو المحاسن
يعني عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني قال أنشدنا الإمام إسماعيل بن عبد الرحمن
الصابوني إملاءً قال أنشدنا زاهر بن أحمد قال أنشدنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن المُنَادِي
قال أنشدني أبو بكر يونس بن يعقوب المقرئ الواسطي لأبي العتاهية : كم يكون
الشتاء ... الأبيات .

(١٥٦) * انظر في خبر هذا البيت البيت السابق « ق ٦٨ ص ٢٥٢٢ » .

وقال *

[من الوافر]

- ١ ألا يا عَتَبَ يا قَمَرَ الرُّصَافَةِ وَيَا ذَاتَ الْمَلَحَةِ وَالنَّظَافَةِ
 ٢ رَزَقْتَ مَوَدَّتِي وَرَزَقْتَ عَطْفِي وَلَمْ أَرْزُقْ فَدَيْنُكَ مِنْكَ رَافَةِ
 ٣ وَصِرْتُ مِنَ الْهَوَى دَنِفًا مَقْبِيًا صَرِيحًا كَالصَّرِيرِ مِنَ السُّلَافَةِ
 ٤ أَظَلُّ إِذَا رَأَيْتُكَ مُسْتَكِينًا كَأَنَّكَ قَدْ بَعِثْتَ عَلَيَّ آفَةَ

(١٥٧) * الأبيات عن مروج الذهب ج ٣ ص ٣٢٨ - عبد الحميد ط ٣ « بالتقدمة التالية :
 » ومن مختار شعره فيها - في عتبة - قوله : ألا يا عَتَبَ .. الأبيات .

- ٥٨١ -

قافية القاف

١٥٨

وله في عتاب صالح الشَّهْدَ زُورِي* :
 ١ أَهْلَ التَّخَلُّقِ لَوْ يَدُومُ تَخَلُّقُ لَسَكَنْتُ ظِلَ جَنَاحٍ مَنْ يَتَخَلَّقُ
 ٢ مَا النَّاسُ فِي الْأَمْسَاكِ إِلَّا وَاحِدُ فَبِأَيِّهِمْ إِنْ حُصِّلُوا أَتَعَلَّقُ
 ٣ هَذَا زَمَانٌ قَدْ تَعَوَّدَ أَهْلُهُ تَبَهُ الْمُلُوكِ وَفِعْلَ مَنْ يَتَصَدَّقُ

١٥٩

وقال* :
 ١ إِذَا نَحْنُ صَدَفْنَاكَ فَضَرَّ عِنْدَكَ الصَّدَقُ
 ٢ طَلَبْنَا النِّفْعَ بِالْبَاطِلِ إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الْحَقُّ
 ٣ فَلَوْ قَدَّمَ صَبًّا فِي هَوَاهُ الصَّبْرُ وَالرِّفْقُ
 ٤ لَقَدَّمْتُ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ الْهَوَى رِزْقُ

(١٥٨) * الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٩٦ - دار الكتب ، وقد تقدم خبرها في هامش القطعة ٤١٢ في الصفحة ٤٠٠ ، وفي هامش القطعة ٥ من الصفحة ٤٧٧ وما بعدها .
 ٢ - في هامش الأغاني : حصلوا : خبروا وميزوا . ٣ - فيه : يتصدق ، هنا : يسأل .
 (١٥٩) * الأبيات عن الأغاني ج ٥ ص ٣٩٨ - دار الكتب ، وفي نسبتها خلاف .
 وخبرها فيه : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال حدثني إسحاق قال قال لي الرشيد يوماً ، « بأي شيء يتحدث الناس ؟ قلت : يتحدثون بأنك تقبض على البرامكة وتولي الفضل بن الربيع الوزارة . فغضب وصاح بي : وما أنت وذاك ويليك ! فأمسكت . فلما كان بعد أيام دعا بنا فكان أول شيء غنيت : اذا نحن . . . الأبيات . . . وقبل إن الشعر لا في العتاهية . قال فضحك الرشيد وقال لي : يا إسحاق قد صرت حقوداً . »

وقال * : [من البسيط]

- ١ وَالْمَرْءُ مِثْلُ هِلَالٍ حِينَ تَبْصُرُهُ يَبْدُو ضَعِيفًا ضَعِيلًا ثُمَّ يَتَسَقُّ
- ٢ يَزْدَادُ حَقًّا إِذَا مَا تَمَّ أَعْقِبُهُ كَرُّ الْجَدِيدِينَ نَقْصًا ثُمَّ يَنْمَحِقُ

وقال في عُتْبَةٍ * : [من الخفيف]

- ١ قَالَ لِي أَحَدٌ وَلَمْ يَذَرْ مَا بِي أَتُحِبُّ الْغَدَاةَ عُتْبَةً حَقًّا
- ٢ فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا
- ٣ يَا لَدَمْعِي عَدِمْتُهُ لَيْسَ يَرَقَا إِنَّمَا يَسْتَهْلُ غَسَقًا فَسَقَا
- ٤ لَوْ تَجَسَّنَّ يَا عُتْبَةُ قَلْبِي لَوَجَدْتَ الْفَوَادَ قَرْحًا تَفَقَّا

(١٦٠) * البيتان عن التمثيل والمحاضرة للثعالبي د ص ٢٣٩ - تحقيق الحلو- فيما يكثر فيه التمثيل من جميع الأشياء : الهلال والقمر والبدر .
(١٦١) ١ - في الاغاني د ١٠٢/٤ و ١٠٨ ، وخاص الخاص ومعاهد التنصيص : أحمد قال لي ولم . وفيه : أتحب الفتاة . وفي جمع الجواهر د ص ٢٣٤ : قال لي أحمد ليعلم ما لي . وفيه د ص ٢٣٥ ، ما هنا .

٢ - في جمع الجواهر : فتأملت ثم قلت نعم هاجري .

٣ - في الاغاني د ١٠٨/١٠ : ما لدمعي .

٤ - في جمع الجواهر : يا عتبية عرقي . ورواية الاغاني د ١٠٨/١٠ ، للبيت :

طرباً نحو ظبية تركت قلبي من الوجد قرحة ما تفقا

وفي خاص الخاص : لو تجسبن يا صفية وروحي .

٥ - في الاغاني د ١٠٨/١٠ ، مما أداوى وأرقى . وفي جمع الجواهر : وملّ العواد مني مما أعتى وأشقى .

* الابيات في الاغاني في أماكن متفرقة .

ففي د ج ٤ ص ٧٧ - دار الكتب ، البيتان الاول والثاني بالخبر التالي : أخبرني

- قَدْ لَعَمَرِي مَلَّ الطَّيِّبُ وَمَلَّ آآ أَهْلُ مِنِّي مِمَّا أَقَاسِي وَأَلْقَى
٦ لَيْتَنِي مِتُّ فَاسْتَرَحْتُ فَأَنِّي أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ مِنْهَا مَلَقَى
٧ أَنَا عَبْدٌ لَهَا مُقِرٌّ وَمَا يَمْلِكُ لِي غَيْرُهَا مِنَ النَّاسِ رِقًا
٨ نَاصِحٌ مُشْفِقٌ وَإِنْ كُنْتُ مَا أُرَى زَقُّ مِنْهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عِثْقًا

أحمد بن عبيد الله بن مزار قال حدثني محمد بن أحمد بن خلف الشَّسْرِيّ عن أبيه قال : كنت عند مخارق فجاء أبو العتاهية في يوم جمعة فقال : لي حاجة وأريد الصلاة . فقال مخارق : لا أبرح حتى تعود . قال فرجع وطرح ثيابه وهي صوف وغسل وجهه ثم قال له : غثني قال لي أحمد .. البيتين . فجذب مخارق دواة كانت بين يديه فأوقع عليها ثم غنَّاه فاستعاده ثلاث مرات فأعاده عليه ثم قام وهو يقول : لا يسمع والله هذا الغناء أحد فيفلح . وهذا الخبر رواية محمد بن القاسم بن مهرويه عنه . وحدثنا به أيضاً في كتاب هارون بن علي بن يحيى عن ابن مهرويه عن ابن مزار قال حدثني أحمد بن يعقوب عن محمد بن حسان الضبي قال حدثنا مخارق قال : لقيني أبو العتاهية فقال : بلغني أنك خرجت قولي : قال لي أحمد .. البيت . فقلت : نعم . فقال : غنَّه . فملت معه إلى خراب فيه قوم فقراء سكان ، فغنَّيته إياه فقال : أحسنت والله ، منذ ابتدأت حتى سكنت . ثم قال لي : أما ترى ما فعل الملك بأهل هذا الخراب !

وفي « ج ٤ ص ١٠٢ - دار الكتب ، الأبيات الخمسة : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في خبر عن شغف عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع بغناء مخارق لها .

وفي « ج ٤ ص ١٠٨ - دار الكتب ، البيت الأول في خبر طويل ، فانظره هناك .

وفي « ج ٨ ص ٣٧١ - دار الكتب ، البيتان ١ ، ٢ وخبرهما هو الخبر الذي قدمناه في هامش القطعة ١٣٥ السنية : كأن عتابة .. فسَّها في الصفحة ٥٦٦ .

وفي « ج ١٠ ص ١٠٨ - دار الكتب ، الأبيات الستة الأولى في حديث عن غناء إبراهيم بن المهدي ومخارق لها .

وفي « ج ١٧ ص ١٢٤ - السامي ، الأبيات ٧ ، ٨ ، ٦ في حديث عن العباس بن الفضل بن الربيع وابنه عبد الله .

وله في هجو أبي جعفر أحمد بن يوسف* : [من مجزوء الكامل]

١ إِنِّي أَتَيْتُكَ لِلْسَّلَا م تَكَلُّفًا مِنِّي وَحُفَا

= وفي معاهد التنصيص (ج ٢ ص ٢٩٦) البيت الاول على نحو ما في الأغاني (ج ٤ ص ١٠٨). وفي خاص الخاص للثعالبي (ص ٦١ - السعادة) : «وسئل بختيشوع عن أشعر الشعراء فقال الذي يقول: أحمد قال لي ولم.. الاثبيات: ٢، ١، ٤، ٥، ٦ بالخبر التالي: العروق والجلس والقرح».

وفي جمع الجواهر (ص ٢٣٤ - البجاوي) الاثبيات: ١، ٢، ٤، ٥، ٦ بالخبر التالي: «حضر يعقوب بن إسحاق الكندي مجلساً فيه قينة، فقالت له: اقترح فقال لما غنتي: لو نجستين.. البيت. فقالت: إني أردت جس العروق والنظر الى الاثبيات فإني فعليك بالبيارستان. هذا البيت في أبيات لاثبي العتاهية اسماعيل بن القاسم ويكنى بأبي إسحاق - وأبو العتاهية لقب - وفيها: قال لي أحمد.. الاثبيات. وكان أبو العتاهية سهل الشعر لينه، وتندر له الاثبيات على صحة شعره فتحسن. وكان يقال: شعر أبي العتاهية سبابة [الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل] الملوك تجد فيها الدرة والحزفة. وأنشد الجاحظ شعره فمجه فقال: ألقيته أملس المتون، ليس له عيون». ويرد البيت الاول كذلك في جمع الجواهر (ص ٢٣٥)، في خبر القطعة ١٣٥ ص ٥٥٦ وفي نهاية الأرب (ج ٤ ص ٢٠٩) البيتان الاول والثاني بمثل خبر الأغاني (ج ١٠ ص ١٠٨ - دار الكتب، بتغييرات لفظية طفيفة).

وفي محاضرات الراغب «مذهب الناس في نقد الشعر ج ١ ص ٤٤» البيت الثاني بالخبر التالي: «وقال يزدان المتطرب إن أبا العتاهية أشعر الناس لقوله: فتنفست.. البيت فقال له بعض الادباء: إنما صار أشعر الناس عندك من طريق المجسة والعروق». (١٦٢)* الاثبيات عن طراز المجالس للخفاجي (ص ٨٨ - الوهبة - من عوتب على حجابيه أو هجي به: وله - لاثبي العتاهية - أيضاً فيه - في أحمد بن يوسف).

٢ فَصَدَدَتْ عَنِّي نَخْوَةً وَتَجَبُّراً وَلَوَيْتَ شِدْقاً
٣ فَلَوَّانَ رِزْقِي فِي يَدَيْكَ لَمَا طَلَبْتُ الدَّهْرَ رِزْقاً

١٦٣

وقال * : [من الوافر]

١ وما زِلْتُ تُنْعِي بِرَحِمِ الظُّنُونِ وَقَدْ جَاءَتِ النِّعْمَةُ الصَّادِقَةُ

١٦٤

وقال * : [من الخفيف]

١ مَنْ لِقَلْبٍ مُتِّمٍ مُشْتَاقٍ شَفَهُ شَوْقَهُ وَطُولِ الْفِرَاقِ
٢ طَالَ شَوْقِي إِلَى قَعِيدَةِ بَيْتِي لَيْسَتْ شِعْرِي فَهَلْ لَنَا مِنْ تَلَاقِ
٣ هِيَ حَظِّي قَدْ أَقْتَصَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ ذَوَاتِ الْعُقُودِ وَالْأَطْوَاقِ
٤ جَمَعَ اللَّهُ عَاجِلاً بِكَ شَمْلِي عَنْ قَرِيبٍ وَفَكَتْنِي مِنْ وَثَاقِي

(١٦٣) * البيت عن مصورة بغية الطلب لابن العديم «اللوحة ١٧٦» ، بالخبر التالي : « أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مسلم قال أخبرتنا شهدة بنت ابن الإبري قال [قالت؟] أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد النعماني قال أخبرنا أبو الحسن بن الحناني قال أخبرنا أبو عمرو بن السماك قال أخبرنا أبو القاسم ابن إبراهيم قال : حدثني محمد بن أبي رجاء قال : حدثني يعقوب السَّوَّاق قال : قال لي أبو العتاهية وقد حضرته الوفاة وسمع كلاماً يبابه فقال ما هذا الكلام ؟ فاعتلت عليه بشيء . فقال : لا ، هؤلاء قوم بلغهم أنني ميت فجاءوا . فتشغل بهذا البيت : وما زلت .. البيت . (١٦٤) ٣ - في بغية الطلب : فهي حظي .

* الأبيات في الأغاني وج ٤ ص ٣٠ - دار الكتب ، في خبر طويل . وهي كذلك بالخبر نفسه في مصورة بغية الطلب لابن العديم «اللوحة ١٥٩» ، بتغييرات طفيفة . وقد آثرنا هنا إثبات رواية ابن العديم نشرأ للنص المخطوط وتيسيراً لمقارنته مع ما في الأغاني : « وقال المرزباني حدثني علي بن الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني علي بن مهدي عن =

= أحمد بن حمدون قال أخبرني مخارق قال : [السند في الأغاني : حدثني عمرو قال : حدثني علي بن محمد المشامي عن جده ابن حمدون قال] أخبرني مخارق قال : لما تقرأ أبو العتاهية وليس الصوف ، أمره الرشيد أن يقول شعراً في الغزل فامتنع ، فضربه ستين عصاً ، وحلف ألا يخرج من حبسه حتى يقول شعراً في الغزل . فلما رفعت المقارع عنه قال الرشيد : كل مملوك له حرٌّ ومرته طالق^(١) إن تكلم سنة^(٢) إلا بلا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فكان الرشيد نحوّب بما فعل به ، فأمر بأن يحبس في دار ويوسع عليه ، ولا يمنع من الدخول اليه . قال مخارق : وكانت الحال بيني وبين إبراهيم الموصلي لطيفة ، فكان لا يزال يبعث بي اليه في الأيام أنعرف خبره . فاذا دخلت اليه إلى مثل هذه حبسه وجدت بين يديه ظهوراً ودواة يكتب إليّ بجميع ما يريد وأكلامه أنا . فكثرت كذا^(٣) سنة^(٤) . واتفق أن إبراهيم صنع صوته :

أعرفت دار الحمي بالحجر فشدو ريان فقتة الغمر^(٣)
وهجرتنا وألفت رسماً بالياً^(٤) والرسم كان أحق بالهجر^(٥)

فقال لي إبراهيم : اذهب إلى أبي العتاهية حتى تغنيه هذا الصوت . فأتيته في اليوم الذي تنقضي فيه يمينه ، فكتب إلي بعد أن غنّيته : هذا اليوم الذي تنقضي فيه يميني ، فأحب أن تقيم عندي إلى الليل ، فأقمت عنده نهاري كله ، حتى إذا أذن الناس المغرب كآخني ، فقال : مخارق . قلت : لبيك . قال : قل لصاحبك : يا ابن الزانية ! أما والله لقد أبقيت للناس فتنة إلى يوم القيامة ، فانظر أين انت من الله غداً ! قال مخارق : فقلت له : دعني من هذا ، قلت شيئاً تتخلص به من هذا الموضع ؟ قال ، قد قلت في امرأتي شعراً . قلت : فأنشدني . فأنشدني : من لقلب متم ... الأبيات . قال : فكتبتها وصرت بها إلى إبراهيم ، فصنع فيها لحناً ثم دخل على الرشيد ، فكان أول ما غنّاه في ذلك المجلس ، فأعجبه وقال : لمن هذا الغناء والشعر . فقال إبراهيم : أمّا الغناء فلي ، وأمّا الشعر =

(١) في الأغاني : إلا بالقرآن أو بلا . (٢) فيه : هكذا .

(٣) في مصورة بقية الطلب : أعرفت أن الحمي بالحجر فسرور ريان فقتة الغمر

(٤) في الأغاني : رسم بلى (٥) في بقية الطلب : أحق بالمر .

وقال*:

- ١ أَلَا يَأْذَوَاتِ السَّحْقِ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ أَقْفَنَ فَإِنَّ . . . أَشْفَى مِنَ السَّحْقِ
 ٢ أَقْفَنَ فَإِنَّ الْخُبْزَ بِالْأَذَمِ يُشْتَهَى وَلَيْسَ يَسُوعُ الْخُبْزُ بِالْخُبْزِ فِي الْحَلْقِ
 ٣ أَرَا كُنَّ تَرْقَعْنَ الْخُرُوقَ بِمِثْلِهَا وَأَيُّ لَبِيبٍ يَرْقَعُ الْخُرُوقَ بِالْخُرُوقِ

= فلا سيرك أبي العتاهية . قال : أوَ فَعَلَ ؟ قال : نعم قد كان ذاك . فدعا به ، ثم قال
 لمسرور الخادم : كم كنا ضربنا أبا العتاهية ؟ قال : ستين عصاً ، فأمر له بستين ألفاً
 وخلع عليه وأطلقه .

(١٦٥) ١ - في محاضرات الراغب والكنائيات للجرجاني : أحلى من . وفي الاغانى ج ١٥ ،
 ومعاهد التنصيص : أشهى .

٣ - في الكنائيات للجرجاني : وانتن ترقعن .

* الأبيات في الاغانى ج ٤ ص ٢٤ - دار الكتب ، بالجبر التالي : « حدثني محمد
 ابن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى اليزيدي قال حدثنا أبو سويد عبد القوي
 ابن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قالا : كانت أبو العتاهية يهوى في حديثه امرأة
 ناشئة من أهل الحيرة لها حسن وجمال يقال لها سعدة ، وكان عبد الله بن معن بن زائدة
 المكنى بأبي الفضل يهواها أيضاً ، وكانت مولاة لهم ، ثم اتهمها أبو العتاهية بالنساء فقال
 فيها : ألا ياذوات .. الأبيات .

وهي كذلك في الاغانى مرة أخرى في ج ١٥ ص ٢٧٨ - دار الكتب ، وقد تقدم
 خبرها في هامش الصفحة ٤٩٠ على القطعة ٢٤ .

وفي معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٩١ ، مثل ما في الاغانى الخامس عشر بالتغييرات
 التي اشير اليها في هامش الصفحة ٤٩٠ .

وهي كذلك في محاضرات الراغب ج ٢ ص ١٢٤ ، من غير عزو .
 ومنها في الكنائيات للجرجاني ص ٣٥ - السعادة ، الأبيات الثلاثة الاولى من غير عزو وأيضاً .

٤ وَهَلْ يَصْلَحُ الْمِهْرَاسُ إِلَّا بِعُودِهِ إِذَا أَحْتَجَّ مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الدَّقِّ

١٦٦

وقال * : [من المنسرح]

- ١ لَوْ أَنَّ عَبْدًا لَهُ خَزَائِنُ مَا فِي الْأَرْضِ مَا عَاشَ خَوْفَ إِمْلَاقٍ
- ٢ يَا عَجَبًا كُلُّنَا بِحَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ وَكُلُّ لِحَيْنِهِ لَاقٍ
- ٣ كَأَنَّ حَيًّا قَدْ قَامَ نَادِيَهُ وَالتَفَّتِ السَّاقُ مِنْهُ بِالسَّاقِ
- ٤ وَاسْتَلَّ مِنْهُ حَيَاتَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ خَفِيًّا وَقِيلَ : مَنْ رَاقٍ

١٦٧

وقال * : [من البسيط]

- ١ مَا مِنْ صَدِيقٍ وَإِنْ تَمَّتْ مَوَدَّتُهُ يَوْمًا بِأَبْلَغٍ فِي الْحَاجَاتِ مِنْ طَبَقٍ
- ٢ إِذَا تَعَمَّمَ بِالْمُنْدِيلِ مُنْطَلَقًا لَمْ يَخْشَ نَبْوَةَ بَوَابٍ وَلَا غَلَقٍ

٤ - في محاضرات الراغب : وهل يصلح المبخار.. إذا احتاج فيه ذات يوم .

(١٦٦) * الأبيات في البيان والتبيين « ج ٣ ص ١٨٥ - هارون » .

(١٦٧) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٢ ، ١٧٣ » ، بالخبر التالي : « أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوات الأسدي قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب قال أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور السمعاني ، وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد المنعم بن علي بن بركات قال أخبرنا يوسف بن آدم الراعي قال أنبأنا أبو بكر السمعاني قال أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي قال أخبرنا أبو علي الحسن بن عبيد الله الصفار قال حدثنا عمر بن محمد بن سيف قال أنشدني أبو جعفر أحمد بن محمد الطبري المعروف بابن رستم النحوي قال أنشدني ابن أبي العتاهية لأبيه : ما من صديق .. الأبيات » .

- ٥٨٩ -

٣ لَا تُكَذِّبَنَّ فَإِنَّ النَّاسَ مَذْخُلُونَ عَنْ رَغْبَةٍ يُعْظَمُونَ النَّاسَ أَوْ فَرَّقِ
٤ أَمَّا الْفَعَالُ فَفَوْقَ النِّجْمِ مَطْلَعُهُ وَالْقَوْلُ يُوجَدُ مَطْرُوحاً عَلَى الطَّرُقِ

١٦٨

وقال * : [من الرمل]

١ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا رَزَقَ أَسْتَعِينُ اللَّهَ بِاللَّهِ أَتَقِي

(١٦٨) * الأبيات عن الأغانى ج ٤ ص ٦٨ - دار الكتب ، بالخبر التالي : وأخبرني عليّ ابن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرّد قال حدثني عبد الصمد بن المعذل قال : سمعت الأثير عليّ بن عيسى بن جعفر يقول : كنت صبيّاً في دار الرشيد ، فرأيت شيخاً يُنشد والناسُ حوله : ليس للإنسان . الأبيات فقلت لبعض الهاشمين : أما ترى إعجاب الناس بشعر هذا الرجل ؟ فقال يابسيّ ، إن الاعناق لتقطع دون هذا الطبع ، قال : ثم كان الشيخ أبا العتاهية ، والذي سأله إبراهيم بن المهدي .

وثلاثة منها (٣ ، ٤ ، ٦) في الأغانى ج ٤ ص ٧٣ ، ٧٤ - دار الكتب ، بالخبر التالي : وأخبرني محمد بن عمران الصيرفيّ قال حدثنا العنزيّ قال حدثني أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال : لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية : قل شعراً في الغزل ؛ فقال : لا أقول شعراً بعد موسى أبداً ، فحبسه . وأمر إبراهيم الموصليّ أن يغني ؛ فقال : لا أغني بعد موسى أبداً ، وكان محسناً اليها ، فحبسه . فلما شخص إلى الرقة حفر لها حفيرة واسعة وقطع بينها بجائط ، وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعرا أنت ويغني هذا . فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر بن يحيى معه ، فغنت جارية صوتاً فاستحسنه وطرباً عليه طرباً شديداً ، وكان بيتاً واحداً ، فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثانٍ ليطول الغناء فيه فنستمع مدة طويلاً به ! فقال له جعفر : قد أصبته . قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي العتاهية فيلحقه به لقدوته على الشعر وصرعته . قال : هو أنكد من ذلك ، لا يجيبنا وهو محبوس ، ونحن في نعيم وطرب . قال : بلى ! فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك . فكتب إليه بالقصة =

- ٢ عَلِقَ اللَّهُمَّ بِقَلْبِي كُلَّهُ وَإِذَا مَا عَلِقَ اللَّهُمَّ عَلِقَ
 ٣ أَبِي مَنْ كَانَ لِي مِنْ قَلْبِهِ مَرَّةً وَذُ قَلِيلُ فَسَرِقُ
 ٤ يَا بَنِي الْإِسْلَامِ فِيكُمْ مَلِكُ جَامِعِ الْإِسْلَامِ عَنْهُ يَفْتَرِقُ
 ٥ لَنَدَى هَارُونَ فِيكُمْ وَلَهُ فِيكُمْ صَوْبُ هَطُولٍ وَوَرَقُ
 ٦ لَمْ يَزَلْ هَارُونَ خَيْرًا كُلَّهُ قَتَلَ الشَّرُّ بِهِ يَوْمَ خُلِقَ

= وقال : ألحق لنا بالبيت بيتاً ثانياً . فكتب إليه أبو العتاهية :

شغل المسكين عن تلك النجعة فارق الروح وأخلي من بدن
 ولقد كلفتُ امرأ عجيباً أسألُ التفريع من بيت الحزن
 فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتكَ أنه لا يفعل . قال : فتخرجه حتى يفعل .
 قال : لا ، حتى يشعر ، فقد حلفت . فأقام أياماً لا يفعل . قال : ثم قال أبو العتاهية
 لإبراهيم : إلى كم [يا] هذا 'نلاج' الخلفاء ؟ هلهم أقبل شعراً وتغنن فيه فقال . أبو العتاهية
 بأبي من كان . . الأبيات . وغنى فيه إبراهيم . فدعا بها الرشيد ، فأنشده أبو العتاهية
 وغناه إبراهيم ، فأعطى كل واحد منها مئة ألف درهم ومئة ثوب .
 وقد أوردت (ل) الأبيات عن الأغاني و الرواية الأولى ، دون عزو وغيثرت في
 نص الحكاية .

٣ - لم ترد لي ، في (ل) . ورواية الأغاني د ص ٧٤ ، بأبي من كان في قلبي
 له . . مرة 'حب' .

٤ - في الأغاني د ص ٧٤ ، و (ل) : يا بني العباس . . شعب الاحسان منه د ل :
 عنه ، وتفرق .

٥ - في (ل) : لندي . . وورق .

٦ - في الأغاني : د ص ٧٤ ، و (ل) : انما هارون خير . وفي الأغاني وحده : مات
 كل الشر مذ يوم خلق . واليه ، وإلى رواية الشطر الأول في المتن ، الاشارة في هامش (ل) .

قافية الطاف

١٦٩

وقال يمدح المهدي* :

[من المديد]

- ١ عِلِمَ الْعَالَمُ أَنَّ الْمَنَايَا سَامِعَاتُ لَكَ فِيمَنْ عَصَاكَ
- ٢ فَإِذَا وَجَّهَتْهَا نَحْوَ طَاغِي رَجَعَتْ تَرْعَفُ مِنْهُ قَنَاكَ
- ٣ وَلَوْ أَنَّ الرِّيحَ بَارَتْكَ يَوْمًا فِي سَمَاحٍ قَصَّرتْ عَنْ نَدَاكَ

١٧٠

وقال يمدح الرشيد* :

[من مجزوء الكامل]

- ١ اللَّهُ هَوْنٌ عِنْدَكَ الدُّنْيَا وَبَغْضُهَا إِلَيْكَ

(١٦٩) * الابيات في زهر الآداب د ص ٣٢٨ - البجاوي ، وقد تقدم خبرها في هامش القطعة د ص ٧١ . وبعده : « وأنشده : علم العالم . . الابيات » .

وهي في (ل) من غير عزو . وبعدها هذه الاضافة : « وهي طويلة ذكر فيها أمر آكان يرغبه وهو يسوء على الخليفة فقال له المهدي إن شئت أدبناك بضرب وجيع لإقدامك على أمر لم يحسن عندي وأعطيناك ثلاثين ألف درهم جائزة على مدحك لنا ، وإن شئت عفونا عنك فقط . فقال : بل يضيف أمير المؤمنين إلى كريم عفوه جميل معروفه ، ومكرمتان أكثر من واحدة ، وأمير المؤمنين أولى بمن شفع نفسه وأتم كرمه . فأمر له بثلاثين ألف درهم وعفا عنه » .

(١٧٠) * الابيات عن الاغانى د ج ٤ ص ٦٧ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « ونسخت =

٢ فَأَيَّتَ إِلَّا أَنْ تُصَفَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكَ
٣ مَا هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ كَمَا هَانَتْ عَلَيْكَ

١٧١

وقال* : [من مجزوء الكامل]

١ النَّاسُ إِخْوَةٌ نِعْمَةٌ لِلَّهِ مَا دَامَتْ عَلَيْكَ

١٧٢

وقال* : [من مجزوء الكامل]

١ اسْمَعْ إِلَى الْأَحْكَامِ تَخْلِمُهَا الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنْكَ
٢ وَأَعْلَمْ هَدِيَتْ بِأَنَّهَا حُجَجٌ تَكُونُ عَلَيْكَ مِنْكَ

= من كتاب هارون بن علي : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن سهل عن خالد بن أبي الأزهري قال : بعث الرشيد بالحرثي إلى ناحية الموصل ، فبعي له منها مالا عظيما من بقايا الحراج فوافق به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض جواربه ، فاستعظم الناس ذلك وتحدثوا به ، فرأيت أبا العتاهية وقد أخذه شبه الجنون ، فقلت له : مالك ويحك ؟ فقال لي : سبحان الله ! أي دفع هذا المال الجليل إلى امرأة ، ولا تتعلق كفي بشيء منه ! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده : الله هو تن .. الأبيات . فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ، ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا المدح . فقال : يا فضل ، أعطيه عشرين ألف درهم . ففدا أبو العتاهية على الفضل فأنشده : إذا ما كنت متخذاً خليلاً .. د ق ١٩٣ ص ٦٠٦ . فقال له الفضل : والله لولا أن أساري أمير المؤمنين لأعطيتك مثلها ولكن سأوصلها إليك في دفعات ، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد ، وزاد له خمسة آلاف درهم من عنده .

وقد ذكرت (ل) الأبيات وحكايتها من غير عزو .

(١٧١) * البيت عن محاضرات الراغب و مصادقة الناس للأغنياء ج ١ ص ٢٤٢ - الشرفية ،

(١٧٢) * البيتان عن أدب الدنيا والدين د ص ٦١ - التجارية .

- ٥٩٣ -

ابو العتاهية (٣٨)

وقال في غزله *

[من البسيط]

- ١ لَجَّتْ عَتِيْبَةٌ فِي هَجْرِي فَقُلْتُ لَهَا تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَجْفَاكَ يَا مَلَكَةَ
٢ إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ يَا سُؤْلِي وَيَا أَمْلِي حَقًّا عَلَى عَبْدِكَ الْمَسْكِينِ بِالْهَلَكَةِ
٣ فَقَدْ رَضِيتُ بِمَا أَصْبَحْتَ رَاضِيَةً هَاقَدَ هَلَكْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَه

وقال *

[من المزج]

- ١ أَجَابَ اللَّهُ دَاعِيكَ وَعَادَى مَنْ يُعَادِيكَ
٢ كَأَنَّ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ جَمِيعًا فِي تَرَاقِيكَ
٣ وَفِي فَيْكِ جَنَى النَّحْلِ [و] مَا أَحْلَاهُ مِنْ فَيْكِ
٤ وَقَدْ شَاعَ بَأَنَّ الْخَسْرَ يُؤْذِيكَ وَيُدْمِيكَ
٥ وَمَا تَذَرِينَ مِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءَ جَوَارِيكَ
٦ وَلَا فَاحِشَةَ النَّحْلِ مِنَ الطَّائِفِ وَاللَّيْلِ
٧ تَعَالَى اللَّهُ مَا أَحْسَنَ مَا بَرَّكَ بَارِيكَ

(١٧٣) * الأبيات عن جمع الجواهر ص ٢٣٦ - البجاوي: « وفأما شعره في الزهد فقد فات فيه الشعراء وبز النظراء . وغزله يلين كثيراً وبشا كل كلام النساء كقوله: لجت .. الأبيات .
(١٧٤) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٩ ، بالسند التالي :
« وقال أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الضحاك قال : رأيت الناس في النفر وقد اجتمعوا على رجل وهو ينشد ، فدنوت فقلت من هذا ؟ فقيل : أبو العتاهية ، وهو ينشد : أجاب الله .. الأبيات . فقال له رجل يا شيخ : أفي مثل هذا الموضع ؟ قال : وما على من قضى حجه أن يشكو بشه ويصف من هواه . »

وقال * :

[من البسيط]

- ١ يا أحسنَ الناسِ ريقاً غيرَ مختبرٍ إلاَّ شهادةَ أطرافِ المساويكِ
٢ قد زُرْتَنِي مرَّةً في الدهرِ واحدةٍ ثنيَّ ولا تجعلَها بيضةَ الديكِ

وقال * :

[من مجزوء الرجز]

- ١ يا عتُبُ مالي ولكِ يا لَيْتَنِي لَمْ أَرَكَ

(١٧٥) * البيتان في ثمار القلوب للشمالي « ص ٣٨٧ - الظاهر » من غير عزو بالحديث التالي : « بيضة الديك - يضرب بها المثل للشيء يقع نادراً ويحدث مرة فيقال : هذا بيضة الديك أي لم يجر أكثر من مرة ، قال الشاعر وقد تطف وبراً بمحبوبته : يا أحسن .. » . والبيت الثاني وحده في (ل) منسوب إلى أبي العتاهية ، ولكنها خرجت به عن التشييب إلى الصداقة وعن التأنيث إلى التذكير فروثه بالمقدمة التالية : « وقال في صديق تأخر عن زيارته : قد زرتنا مرة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها بيضة الديك » .

ولكنها أهملت تغيير الفعل في : ثن . ثم عقت على البيت بنحو مما عند الشمالي . فإذا استبعدنا نية التعريف كان لنا أن نقدر أن الأصل الذي أخذت عنه (ل) هو : قد زرتنا . ولا تجعلها . (١٧٦) * البيت عن ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية بالخبر التالي : « ويحكى أنه لقي يوماً أبا نواس فقال له : كم تعمل في يومك من الشعر ؟ فقال له : البيت والبيتين . فقال أبو العتاهية : لكنني أعمل المائة والمائتين في اليوم . فقال أبو نواس : لأنك تعمل مثل قولك : يا عتب .. البيت . ولو أردت مثل هذا الألف والألفين لقدرت عليه . وأنا أعمل مثل قولني : من كف .. البيت . ولو أردت مثل هذا لا عجزك الدهر » .

قلت * : وانظر الأخبار الماثلة في هامش القطعة ١٥١ ص ٥٧٧ وما بعدها .

وقال في سلم الخاسر* : [من الرمل]

١ إِنَّمَا الْفَضْلُ لِسَلَمٍ وَحْدَهُ لَيْسَ فِيهِ لِسَوَى سَلَمٍ دَرَكُ

وقال في رثاء علي بن ثابت* : [من مجزوء الخفيف]

١ مُؤْنِسٌ كَانَ لِي هَلَكٌ وَالسَّبِيلُ الَّتِي سَلَكَ

٢ كُلُّ حَيٍّ مُمْلَكٌ سَوْفَ يَفْنَى وَمَا مَلَكَ

٣ يَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكَ

(١٧٧) * البيت في الاغانى ج ٢١ ص ٧٣ - السامى ، وبالطبر التالى : « .. وكان - سلم - صديقاً لإبراهيم الموصلي ولأبي العتاهية خاصة من الشعراء والمغنين ، ثم فسد ما بينه وبين أبي العتاهية . وكان سلم منقطعاً إلى البرامكة وإلى الفضل بن يحيى خصوصاً من بينهم وفيه يقول أبو العتاهية : إنما الفضل .. البيت . »

وهو في الوزراء والكتاب للجيشاري د ص ٢٠٤ - السقا ، بالطبر التالى : « ثم غلب سلم على الفضل بن يحيى وكثرت فيه مدائحه وعظم إحسان الفضل إليه حتى قال فيه أبو العتاهية : إنما الفضل .. البيت . »

(١٧٨) ١ - في الكامل وأمالى الزجاجي : صاحب . وعند المبرد : « والسبيل التي سلك ، ابتداء وخبر ، ومن قال غير هذا فقد أخطأ . »

٢ و٣ - يتخالف البيتان ترتيباً في الاغانى .

* الاثبات في الاغانى ج ٤ ص ٤٣ - دار الكتب ، وخبرها : « أخبرني يحيى لمجازة قال حدثني الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر قال : كان علي بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينها مجاوبات كثيرة في الزهد والحكمة ، فتوفي علي بن ثابت قبله فقال يرثيه مؤنس كان .. الاثبات . قال الفضل : وحضر أبو العتاهية علي بن ثابت وهو يحود بنفسه =

وقال* : [من الرمل]
 ١ أنتَ مُحْتَاجٌ فَقِيرٌ أَبَدًا دُونَ مَا تَرْضَى بِأَذْنِي مَا لَدَيْكَ

* * *

= فلم يزل ملتزماً حتى فاض ، فلما شُدَّ حُلِيَاهُ بَكَى طويلاً ثم أنشد يقول :
 يا ضريكي في الخير قرَّبَكَ اللهُ فنعم الشريك في الخير كُنْتَا
 قد لعمرى حَكِيتَ لي غصصَ الموتِ تِ فحَرَّ كُنْتي لَهَا وَسَكُنْتَا
 [قلتُ : وقد تقدم البيتان ضمن القطعة ٦٧ من الصفحة ٦٩ .]
 قال : ولما دُفِنَ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ يَبْكِي طويلاً أحرَّ بَكَاءً ، ويردّد هذه الايات :
 أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَا وَمَنْ لِي أَنْتَ أَبْنُوكَ مَالِدِيَا
 .. الايات اليائية وقد تقدمت في القطعة ٤٥٣ من الصفحة ٤٤٢ . وسترد في آخر
 التكملة د ق ٢٩٩ ، مع جملة التعليقات والاخبار المتصلة بها .
 والايات في الكامل د ج ٢ ص ١٠ - ابراهيم وشحاته ، .
 وهي كذلك عند الزجاجي في أماليه د ص ٦٠ - السعادة ، .
 وقد أوردت (ل) الايات وحكاية الاغاني دون عزو .
 (١٧٩) * البيت عن ديوان المعاني د ج ١ ص ١٢٠ - القديمي ، بالتقدمة التالية : د وأبرع
 بيت قيل من قديم الشعر قول أبي ذؤيب :
 والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا تردّ إلى قليل تقنعُ
 وقد أحسن أبو العتاهية في قوله : أنت محتاج .. البيت ، .

قافية السلام

١٨٠

وقال يتغزل بعنبة* : [من مجزوء الكامل]

١ أَعْلَمْتُ عُتْبَةَ أَنَّنِي مِنْهَا عَلَى شَرَفٍ مُطْلٍ

(١٨٠)١- في ديوان المعاني : على أجل مطل .

* الأبيات الأربعة الأولى في طبقات الشعراء لابن المعتز « ص ٢٢٨ - فراج ، بالتقدمة التالية : « حدثني أبو الأثرم التبتان عن أبي العنقاء البصري قال : كان أبو العتاهية أحد المطبوعين ومن كاد يكون كلامه شعرأ آكله ، وغزله لَيْنٌ جدا ، مشا كل لكلام النساء ، موافق لطباعهن ، وكذلك كان عمر بن أبي ربيعة الخزومي والعباس ابن الاحنف . وكان أبو العتاهية يتغزل في عتبة جارية رائطة بنت أبي العباس السفاح ويظهر عشقها وكان يحميد الوصف . فما قاله في عتبة قوله : أعلمت عتبة .. الأبيات . أجمع أهل الأدب أنهم لم يسمروا قافية أحق بمكانها من قوله : فقلت كل . وهي قصيدة مشهورة يغنى بها .
والأبيات الخمسة في ديوان المعاني « ج ١ ص ١٢٥ القديمي ، بالحديث التالي : « وكثيراً ما يقع « كل » في الشعر قلق المكان كوقوعه في بيت ابن طباطبا :

فيا لأمي دعني أغالي بقيتي فقية كل الناس ما يحسنونه
ولا أعرف أن « كلا » وقعت في بيت أحسن منه في بيت أبي العتاهية .. أعلمت عتبة .. الأبيات ،
والأبيات الأربعة الأولى عند الثعالبي في منتخبات الإيجاز والاعجاز « ص ٧٧ - الجوائب ،
بالتقدمة التالية : « ومن غرر قوله في الغزل : أعلمت .. قال ابن المعتز : أجمع .. ثم ينقل جملة التي جاءت في الطبقات .

وعند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية « ج ١ ص ٧١ - الميمية » الأبيات الأربعة الأولى : « اشتهر بحبته عتبة جارية الامام المهدي وأكثر نسيه فيها . فمن ذلك قوله : الأبيات .

٢ وَشَكَوْتُ مَا أَلْتَقَى إِلَيْهَا وَالْمَدَامِيعُ تَسْتَهْلِكُ
 ٣ حَتَّى إِذَا بَرِمَتْ بِمَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَذَلُ
 ٤ قَالَتْ : فَأَيُّ النَّاسِ يَغْنَمُ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ : كُلُّ
 ٥ وَمَنْ الَّذِي يَهْوِي فَلَا يُزْهِى عَنْهُ وَلَا يُدَلُّ

١٨١

وقال * : [من البسيط]

١ قَدْ كُنْتُ صُنْتُ دُمُوعِي قَبْلَ فُرْقَتِهِ فَأَيُّومَ كُلِّ مَصُونٍ فِيهِ مُبْتَدَلُ

١٨٢

وقال يمدح الفضل بن الربيع * : [من الطويل]

١ أَشَاقَكَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ طُلُوعُ تَحْمَلُ مِنْهَا جِيرَةً وَحُمُولُ
 ٢ وَكَيْفَ أَلَدُ الْعَيْشِ بَعْدَ مَعَاشِرٍ بِهِمْ كُنْتُ عِنْدَ النَّائِبَاتِ أَصُولُ

٣ - عند ابن خلكان : يشكو الأقل . ٤ - في ديوان المعاني : فأَيُّ الناس تعرف .
 (١٨١) * البيت عن الصبح المنبي د ص ١٢٥ - دمشق .

١ - في (ل) : تَحْمَلُ . ٢ - فيه : وكيف يلذ العيش .

(١٨٢) * الأبيات عن الأغانى د ج ١٧ ص ٧٦ - السامي ، في خبر يتصل بغنائها . وبعد البيتين
 الأولين يذكر الأصفهاني مايلي : «وهذان البيتان من قصيدة مدح بها أبو العتاهية الفضل بن
 الربيع قال أنشدنيها عبد الله بن الربيع الربعي قال أنشدنيها أبو سؤيد عبد القوي بن محمد
 ابن أبي العتاهية لجدّه يمدح الفضل بن الربيع وإنما ذكرت ذلك هنا لأن من الناس من
 ينسبها إلى غيره فذكرت الأبيات الأولى وفيها يقول في مدح الفضل بن الربيع : قبائل ... =

- ٥٩٩ -

- ٣ قَبَائِلُ مِنْ أَقْصَى وَأَذَى تَجَمَّعَتْ
 ٤ تَمَرُّ رِكَابُ السَّفَرِ تُثْنِي عَلَيْهِمْ
 ٥ إِلَيْكَ أبا العَبَّاسِ حَنَنْتُ بِأَهْلِهَا
 ٦ وَأَنْتَ جَبِينُ الْمَلِكِ بَلْ أَنْتَ سَمْعُهُ
 ٧ وَلِلْمَلِكِ مِيزَانٌ يَدَاكَ تُقِيمُهُ
 فَهِنَّ عَلَى آلِ الرَّبِيعِ كُلُّوْ
 عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ حُمُوْ
 مَغَانٍ وَحَنَنْتُ أَلْسُنُ وَعَقُولُ
 وَأَنْتَ لِسَانُ الْمَلِكِ حِينَ تَقُولُ
 يَزُولُ مَعَ الْإِحْسَانِ حَيْثُ يَزُولُ

١٨٣

وقال*:

[من البسيط]

- ١ أَزِفُ أَبْكَارَ أَشْعَارِي إِلَيْكَ فَمَا
 ٢ فَاقْبَلْ هَدِيَّةً مَنْ تَصِفُو مَوَدَّتَهُ
 عِنْدِي سِوَى الشُّكْرِ لَا خَيْلٌ وَلَا مَالُ
 إِنْ لَمْ تُسَاعِدْهُ فِيمَا رَاقَهُ الْحَالُ

١٨٤

وقال في محمد بن هشام السدري*:

[من الطويل]

- ١ لَا يَهْنَأُ الْأَعْدَاءُ عَزْلُ ابْنِ هَاشِمٍ
 ٢ لَقَدْ كَانَ مَيِّمُونَ أَوْلِيَايَةَ قَابِضًا
 ٣ يَزُومُ رِجَالُ حَطَّةٍ وَهُوَ سَابِقُ
 فَكُلُّ مُوَلَّى قَصْرُهُ الصَّرْفُ وَالْعَزْلُ
 يَدَ الْجَوْرِ مَبْسُوطًا بِهِ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَطُولَ وَأَنْ يَعْلُوْ

= وقد أوردت (ل) الأبيات عن الأُغاني .

٣ - في الأُغاني د ج ١٨ ص ٢٢٨ - دار الثقافة ، على آل الربيع حُلُول .

٥ - في (ل) : معان . ٧ - فيه : تَزُول .

(١٨٣) * البيتان عن الصبيح المنبي د ص ١٥٧ - دمشق ، على أنهما مورد المتنبي في بيته :
 لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إذ لم يسعد الحال

(١٨٤) * الأبيات عن ديوان المعاني د الدعاء المعزول ج ٢ ص ٢٣٢ - القديمي ،

وقال * : [من السريع]

- ١ يا ذا الذي يقرأ في كتبه ما أمر الله ولا يفعل
- ٢ قد بين الرحمان مقت الذي يأمر بالحق ولا يفعل
- ٣ من كان لا تشبه أفعاله أقواله فصنته أجمل
- ٤ من عدل الناس فنفسه بما قد قارفت من ذنبها أعذل
- ٥ إن الذي ينهى ويأتي الذي عنه نهى في الحكم لا يعدل
- ٦ وراكب الذنب على جهله أعذر ممن كان لا يجمل
- ٧ لا تخطن ما يقبل الله من فعل يقول منك لا يقبل

وقال * : [من البسيط]

- ١ أضحت قبورهم من بعد عزهم تسفي عليها الصبا والحر جف الشمل
- ٢ لا يدفعون هواماً عن وجوههم كأنهم خشب بالقاع منجدل

وقال * : [من مخلم البسيط]

- ١ كل حياة إلى نمت وكل ذي جدوة يحول
- ٢ كيف بقاء الفروع يوماً وقد ذوت قبلها الأصول

(١٨٥) * الأبيات عن جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر النمري (ج ١ ص ١٩٥ - المنيرة).

(١٨٦) * الأبيات عن الأغانى (ج ٩ ص ٢٧٦ - دار الكتب) في خبر يتصل بغناء الوراق لها.

(١٨٧) * البيتان عن شرح نهج البلاغة (ج ٢ ص ٤٢٤ - الحلبي) في شرح قول علي بن

أبي طالب : وقد مضت أصول نحن فروعها فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله .

وقال* : [من الطويل]

١ وما أَلْفَضْلُ في هذا الزَّمانِ لِأَهْلِهِ وَابْنُ ذَا الْمَالِ الْكَثِيرِ لَهُ الْفَضْلُ

وقال* : [من الوافر]

١ فَقَصَّرَ مَا تَرَى بِالصَّبْرِ حَقًّا فَكُلُّ مَنْ صَبَرَ لَهُ مُزِيلُ

وقال* : [من الكامل]

١ أأَخِيَّ مَنْ عَشِقَ الرَّئِاسَةَ خِفْتُ أَنْ يَطْفَى وَيُحْدِثَ بِدْعَةً وَضَلَالًا

(١٨٨)* البيت عن الخلة « ص ٥١ - الحلبي ط ٢ » .

(١٨٩)* البيت عن الأغانى « ج ٤ ص ٧٩ - دار الكتب » ، بالخبر التالي : « أخبرني الحسن

ابن علي قال حدثنا ابن مَهْرَوَيْه قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الكوفي قال

حدثني أبو جعفر المَعْبُودِي قال : قلت لأبي العتاهية : أجز لي قول الشاعر :

وكان المالُ يَأْمِينًا فَكُنَّا نُبْذَرُهُ وَلَيْسَ لَنَا عَقُولُ

فلما أن تولى المالُ عَنَّا عَقَلْنَا حينَ لَيْسَ لَنَا فُضُولُ

قال فقال أبو العتاهية على المكان : فقصر .. البيت » .

وقد أوردت (ل) البيت وخبره دون عزو .

(١٩٠)* البيت عن جامع بيان العلم وفضله « فصل في مدح التواضع وذم العجب وطلب

الرئاسة ج ١ ص ١٤٣ - المنيرة » .

وقال في مديح عمر بن العلاء* :
 ١ يا صاحِ قَدْ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَطَالَآ وَأَزْدَدْتُ بِعَدَاكَ صَبَوَةً وَخَبَالًا [من الكامل]

(١٩١) * الأبيات المدحية ١٠-١٤ في الأُمالي ج ١ ص ٢٤٣ ، وأبيات النسب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ في سمط اللآلي ج ١ ص ٥٥١ ، والآخرى المتبقية من زهر الآداب .
 والأبيات المدحية كثيرة الذبوع في كتب الادب . ففي الأغاني ج ٤ ص ٣٨ ،
 والحماسة البصرية «مصورة المجمع العلمي العربي» ، باب المديح - اللوحة ٧٤ ، ووفيات
 الاعيان في ترجمة أبي العتاهية ، والمستطرف ج ١ ص ٣١١ - صبيح ، الأبيات :
 ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ .

وفي زهر الآداب د ص ٣٢٤ - البجاوي ، الأبيات ٤ - ٩ ثم الأبيات ١٠ - ١٤ .
 ومن القصيدة في الأغاني ج ٣ ص ١٩٣ - دارالكتب ، وشرح المقامات للشربشي ج ١
 ص ١١٨ - بولاق ، ومصورة بغية الطلب لابن العديم «اللوحة ١٦٤» ، وشرح رسالة
 ابن زيدون د ص ٢٩٠ ، البيتان ١٣ ، ١٤ .
 وقد أوردت (ل) الأبيات المدحية وجمعت حولها شيئاً من أخبارها من مصادر
 مختلفات ولم تذكر من هذه المصادر إلا الأُمالي .

وخبر القصيدة يتباين بين كتاب وكتاب . ففي الأُمالي : «وحدثنا أبو بكر بن الأنباري ..
 إلى آخر الخبر الذي قد تقدم في هامش القطعة السنية : يابن العلاء .. ق ١٣٦ ص ٥٦٩ .
 وفي الأغاني ج ٤ ص ٣٨ - دار الكتب : «حدثنا العشولي قال حدثنا الفلاني»
 قال حدثنا عبد الله بن الضحاك أن عمر بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدي
 كان مُمدِّحاً ، فمدحه أبو العتاهية فأمر له بسبعين ألف درهم ؛ فأنكر ذلك بعض الشعراء
 وقال : كيف فعل هذا بهذا الكوفي ! وأي شيء مقدار شعره ! فبلغه ذلك فأحضر
 الرجل وقال له : والله إن الواحد منكم ليدور على المعنى فلا يُصيبه ، ويتعاطاه فلا يُحسِّنه ،
 حتى يشبَّب بخمسين بيتاً ، ثم يمدحنا ببعضها ، وهذا كأن المعاني تجمع له ، مدحني فقهر
 التشبيب وقال : إني أمنت .. الأبيات الأربعة .

- ٢ حُلْتُ يَمَنْ لَا أَنْوَهُ بِأَنفِهِ قَلَا كَانَ بِهِ عَلِيٌّ جَبِيلاً
 ٣ ماذا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى وَسَقَامِهِ فِيهَا تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَى
 ٤ يَأْمَنْ تَفَرَّدَ بِالْجَمَالِ فَمَا تَرَى عَيْنِي عَلَى أَحَدٍ سِوَاهُ جَمَالَا
 ٥ أَكْثَرْتُ فِي شِعْرِي عَلَيْكَ مِنَ الرُّفَى وَضَرَبْتُ فِي شِعْرِي لَكَ الْأَمْثَلَا
 ٦ فَأَبَيْتُ إِلَّا جَفْوَةً وَتَمَنَعًا وَأَبَيْتُ إِلَّا صَبَوَةً وَضَلَالَا
 ٧ بِاللَّهِ قَوْلِي إِنْ سَأَلْتُكَ وَأَصْدُقِي أَوْجَدْتُ قَتْلِي فِي الْكِتَابِ حَلَالَا
 ٨ أَمْ لَا فَفَقِمَ جَفَوَتِي وَظَلَمْتِي وَجَعَلْتَنِي لِلْعَالَمِينَ نَكَالَا
 ٩ كَمْ لَأَيْمٍ لَوْ كُنْتُ أَسْمَعُ قَوْلَهُ قَدْ لَأَيْمِي وَنَهَى وَعَدَّ وَقَالَا

٥- في زهر الآداب : أكثرت في قولي . ٦- فيه : جفوة وقطعة .. إلا نخوة ودلالا .
 = وفي الأغاني ج ٣ ص ١٩٣ - دار الكتب ، : « أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان قال : كان أبو الوزير مولى عبد القيس من عمال الحراج وكان عفيفاً بخيلاً ، فسأل عمر بن العلاء وكانت جواداً شجاعاً في رجل ، فوهب له مائة ألف درهم . فدخل أبو الوزير على المهدي . فقال له : يا أمير المؤمنين إن عمر بن العلاء خائن . قال : ومن أين علمت ذلك ؟ قال : « كاتم في رجل كان أقصى أمه ألف درهم ، فوهب له مائة ألف درهم . فضحك المهدي ثم قال : « قل كل يعمل على شاكلته » أما سمعت قول بشار في عمر :

إذا دهمتكَ عظام الأمور فنبه لها عمراً ثم نهم
 فمى لا ينام على ذمته ولا يشرب الماء إلا بدم

أو ما سمعت قول أبي العتاهية فيه : إن المطايا .. البيتين . أو ليس الذي يقول فيه أبو العتاهية :
 يا ابن العلاء .. جلاتي .. البيتين ١ ، ٣ من القطعة ١٣٦ في الصفحة ٥٦٩ . ثم قال : من اجتمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقاً أن يصدّقها بفعله .

وخبر الأبيات عند ابن العديم : « أخبرنا عبد الصمد بن محمد اذنأ قال أخبرنا أبو الحسن الغساني قال أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال : قال لي =

١٠. إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ حَبَالًا

= أبو عبد الله محمد بن القاسم أخبرني العتيبي قال : رُئي مروان بن أبي حفصة واقفاً بباب الجمر كثيراً أسفاً ينكت بسوطه في معرفة دابته . فقيل له يا أبا السمت : ما الذي نراه بك ؟ قال أخبركم بالعجب ، مدحت أمير المؤمنين فوصفت له ناقتي من خطامها الى خفها ووصفت الفياقي من اليمامة الى بابه أرضاً أرضاً ورملة رملة حتى إذا أشفيت منه على غنى الدهر جاء ابن ببيعة الفخاخير - يعني أبا العتاهية - فأنشده بيتين فضضع بها شعري وسواه في الجائزة بي . فقيل له : وما البيتان ؟ فأنشد : إن المطايا تشتكيك ... البيتين . قلت أخذ هذا المعنى من قول النبي ﷺ : « لو اتكلم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفاصاً وتعود بطاناً » .

وقد أورد الشريشي في شرح المقامات أبيات نصيب :

أقول لركب قافلين رأيتهم قفا ذات أوшал ومولاك قارب
قفوا خبروني عن سليمان إني لمعروفه من آل ودان طالب
فعاوجوا فأنثوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الخقائب

وعقب عليها بقوله : « ثناؤها عليه أن بدت للناس بملاوة من معروفه . فأقى أبو العتاهية فزاد المعنى بياناً بقوله : إن المطايا .. البيتين » .

وعند ابن خلكان : « ومن مديحه : أن المطايا .. ثم عقب عليها بنحو من حديث الأمازي .

وخبر الأبيات في المستطرف بإيجاز لبعض ما في الأمازي .

ويقول صاحب زهر الآداب « ص ٣٢٤ - البجاوي » بعد ذكر الأبيات الخمسة ١٠-١٤ : وهي قصيدة سهلة الطبع ، سلسلة النظام ، قريبة التناول . ثم يروي خبرها موجزاً ما في الأمازي ويذكر معه الأبيات الرائية : أصابت علينا جودك العين يا عمر « ق ١٢٢ ص ٥٥٧ » ، والسينية : يا بن العلاء ويا بن القوم مرداس . جلاصي « ق ١٣٦ ص ٥٦٨ » ، ثم يذكر الأبيات ٤ - ٩ في خبر قصير .

وفي الابانة عن سرقات المتنبي « ص ٩٣ - ذخائر العرب » أن المتنبي أخذ من البيت ١٣ [وأورده

بلفظ : وقفارا] بيته : « قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركاب والسبل

١٠ - في وفيات الاعيان والمستطرف : وصرفه .

١١ لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ لَخَذُوا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نَعَالاً

١٢ مَا كَانَ هَذَا الْجُودَ حَتَّى كُنْتُ يَا عُمَرُ وَلَوْ يَوْمًا تَزُولُ لَزَالاً

١٣ إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابِسًا وَرِمَالاً

١٤ فَإِذَا أَتَيْنَ بِنَا أَتَيْنَ مُحْفَةً وَإِذَا رَجَعْنَ بِنَا رَجَعْنَ ثِقَالاً

وقال * : ١٩٢ [من المديد]

١ آلَ لَيْلَى إِنْ ضَيْفَكُمُ ضَائِعٌ فِي الْحَيِّ مَذْزَلَا

٢ أَمَكْنُوهُ مِنْ تَنِيسَتِهَا لَمْ يَرُدْ سَمْنًا وَلَا عَسَلًا

١٩٣

وقال بمدح الفضل بن الربيع * : [من الوافر]

١ إِذَا مَا كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَثَلَّ الْفَضْلَ فَاتَّخِذِ الْخَلِيلَا

٢ يَرَى الشُّكْرُ الْقَلِيلَ لَهُ عَظِيمًا وَيُعْطِي مِنْ مَوَاهِبِهِ الْجَزِيلَا

٣ أَرَانِي حَيْثُمَا يَمُتُّ طَرَفِي وَجَدْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ دَلِيلَا

١١ - في الحماسة البصرية ووفيات الاعيان : تخذوا له . وفي المستطرف : جعلوا له .

١٢ - في الأمالي : يا عمرأ . ١٣ - عند ابن العديم : تطوي إليك . وفي هامش

(ل) : « و يروى : ان الركائب » . ثم تنقل بيت المتنبي الذي تقدم في آخر الصفحة السابقة .

١٤ - في الأغاني ، بجزئيه : فاذا وردن بنا ووردن . وفي الحماسة البصرية ووفيات الاعيان

والمستطرف و (ل) : فاذا وردن بنا ووردن خفافاً واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وكذلك في زهر الآداب وشرح العيون بلفظ : محفة . وفي هامش (ل) إشارة إلى رواية

القالبي التي أثبتناها .

(١٩٢) * البيتان عن أمالي القالي (ج ١ ص ٦٣ ، دون عزو د وأنشدنا أبو بكر ولم يسم

قائله ولا عزاه إلى أحد . وفي سمط اللآلئ (ج ١ ص ٢٢٧) : « أنشدنا ابن مقسم في نوادره

لأبي العتاهية . وفي أخبار ابن عيينة أن الشعر له ... » وانظر تمة الحديث وملاحظات الميسني .

(١٩٣) * الأبيات عن الأغاني (ج ٤ ص ٦٧ ، وقد تقدم خبرها في (ق ١٧٢ ص ٥٩٣) .

وقال يهجو عبد الله بن معن بن زائدة* : [من المزج]

١ أَلَا قُلْ لَا بَنَ مَعْنٍ ذَا السَّيِّ فِي الْوُدِّ قَدْ حَلَا

(١٩٤) ١ - في الأغاني الخامس عشر : لابن معن والذي .

* الأبيات كلها في الأغاني في موضعين « ج ٤ ص ٢٤ ، ج ١٥ ص ٢٧٩ ، بالخبر التالي : « أخبرني [الصولي] محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثني مهدي [بن سابق] قال : تهجد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهائه أن يعرض لمولاه سعدى ، فقال أبو العتاهية : ألا قل .. الأبيات » .

والبيتان ٥٤٤ و٥٤٥ وحدهما في الأغاني « ج ٤ ص ٢٧ ، بالخبر التالي : « أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد بن أبي فتن قال : كنا عند ابن الأعرابي ، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير :

إذا ذات دل كلمته لحاجة فهم بأن يقضي تمنع أو سئل

وأن عبد الملك قال : تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الحلاء فأذكر قوله فأهاب أن أسئل . قال فقلت لابن الأعرابي : فهذا أبو العتاهية قال في عبد الله بن معن بن زائدة : فصغ ما كنت .. البيت . فقال عبد الله بن معن : ما لبست سيفي قط فرأيت إنساناً يلحقني إلا ظننت أنه يحفظ قول أبي العتاهية في " ، فلذلك يتأملني فأخجل . فقال ابن الأعرابي : « اعجبوا العبد يهجو مولاه » . قال « وكان ابن الأعرابي [في معاهد التنصيص » وكان أبو العتاهية [مولى بني شيبان » .

ومنها في الكتابات للجرجاني « ص ٧٥ الباب ١٩ في رموز جارية بين الأدباء ومداعباتهم بمعارض لا يظن لها غير البلقاء -- السعادة ، الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، بالخبر التالي : « قال المبرد : وقد بشير البيت إلى واحد فيرى عليه أثره أبدا لقول أبي العتاهية في عبد الله بن معن بن زائدة وقد أتاه وعيده وتهده : لقد بلغت .. الأبيات . قال : فكان ابن معن إذا لبس الثوب وتقلد السيف فيرى من يرمقه بان أثره عليه ويتبين الحجل عليه » .

٢ لَقَدْ بُلِغْتُ مَا قَالَا فَمَا بَالَيْتُ مَا قَالَا
 ٣ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْأَسَدِ لَمَّا رَاعَ وَلَا هَالَا
 ٤ فَصَنَعُ مَا كُنْتُ حَلَيْتَ بِهِ سَيْفَكَ خَلَخَالَا
 ٥ فَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قَتَالَا
 ٦ وَلَوْ مَدَّ إِلَى أُذُنَيْهِ كَفَيْهِ لِمَا نَالَا
 ٧ قَصِيرَ الطَّوْلِ وَالطَّوْلُ فَلَا شَبَّ وَلَا طَالَا
 ٨ أَرَى قَوْمَكَ أَبْطَالَا وَقَدْ أَصْبَحْتَ بَطَالَا

١٩٥

وله يصف الهدايا وتأثيرها في الناس * : [من الوافر]

١ هَدَايَا النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَوَلَّدُ فِي قُلُوبِهِمُ الْوَصَالَا
 ٢ وَتَزْرَعُ فِي الْقُلُوبِ هَوًى وَوُدًّا وَتَكْسُوهُمْ إِذَا حَضَرُوا جَمَالَا

= وفي التمثيل والمحاضرة للتعالي د ص ٢٩١ - الحلو. فيما يكثر التمثيل به من جميع الأشياء -
 السيف ، البستان : ٤ ، ٥ .

وفي شرح النهج د ج ١ ص ٤٣١ - الحلبي ، البستان ٥ ، ٤ بالتعقيب التالي : «وكان
 عبد الله بن معن إذا تقلد السيف ورأى من يرمقه بأن أثره عليه فظهر الحجل منه» .

وفي معاهد التنصيص د ج ٢ ص ٢٩٣ ، البستان : ٤ ، ٥ بخبر مماثل لخبر الأغاني الرابع .
 وقد أوردت (ل) الأبيات وحكايتها دون عزو .

٣ - في الأغاني الرابع : لما صالا ولا هالا . وفي الكنايات : لما شال ولا صالا .

٤ و ٥ - يتخالف البستان ترتيباً في الكنايات وفي التمثيل والمحاضرة وفي شرح النهج .

ورواية الرابع فيها : فكسر حلية السيف وصفا لك خلخالاً

٥ - في الأغاني الرابع ، في الموضعين ، وفي (ل) : وما . وفي الكنايات : إن لم تك

٧ - في الأغاني الرابع و(ل) : والطيلة لا شب . وفي هامش الأغاني : الطيلة ، هنا : العمر

(١٩٥) * البستان عن (ل) . ولم أقع على مصدرهما .

وقال * : [من المديد]

١ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ مَوْعِظَةٌ تَعِظُ الْإِنْسَانَ لَوْ عَقَلَا
٢ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَرْحَلَةٍ حَلَّهَا الْإِنْسَانُ وَأَرْتَحَلَا

وأنشد المهدي * قوله : [من المتقارب]

١ أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَا لَهَا أَدَلًا فَأُحْمَلُ إِذْ لَهَا

(١٩٦) * البيتان عن كتاب التشبيهات « الباب ٧٨ في الموعظة - ص ٢٨٩ » .
(١٩٧) ١- في بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٥ » : أدلت فأحملُ إذلالها . وكذلك رواية (ظ) وابن خلكان ولسان الميزان ، من غير ضبط . وفي المثل السائر : تدل فأحملُ إذلالها . وكذلك في الكشكول من غير شكل . وفي الموشح : دلال ؟ فأحملُ إذلالها . والشرط الثاني في بغية الطلب « اللوحة ١٥٧ » : لقد سكن الحب مر بالها . وفي (ل) : فأجمل . * الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ - ١١ في (ظ) . وهي في الأغاني « ج ٤ ص ٣٣ - دار الكتب » وخبرها : « حدثنا ابن عمار قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن خلف قال حدثني أبي قال : حدثتُ أن المهديّ جلس للشعراء يوماً ، فأذن لهم وفيهم بشار وأشجع وكانت أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه ، وغير هذين ، وكان في القوم أبو العتاهية . قال أشجع : فلما سمع بشار كلامه قال : يا أخا سليم ، أهذا ذلك الكوفيّ الملقّب ؟ قلت نعم . قال : لا جزى الله خيراً من جمعنا معه . ثم قال له المهديّ : أنشد ؛ فقال : ويحك ! أو يبدأ فيُستنشد أيضاً قبلنا ؟ ! فقلت : قد ترى . فأنشد : ألا ما لسيدي .. الأبيات الخمسة الأولى . قال أشجع : فقال لي بشار : ويحك يا أخا سليم ! ما أدري من أيّ أمرين أعجب : أمن ضعف شعره ، أم من تشبيهه بجارية الخليفة ، بسمع ذلك باذنه ! حتى أتى على قوله : أنته الخلافة .. الأبيات الخمسة الأخيرة . قال أشجع : فقال لي بشار وقد اهتز طرباً : ويحك يا أخا سليم ! أترى الخليفة لم يطير عن فرشه طرباً لما يأتي به هذا الكوفي ؟ » . =

= وفي مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٤ - ١٦٥ » : « نقلتُ من خطِّ أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي وحدثنا الصداقي عن المبرد عن علي بن عمرو الساعر عن أشجع السلمي قال أذن المهدي للشعراء فدخلت مع من دخل فاتفق أن جلست إلى جانب بشار ، فإنما السكوت إذ سمعنا حستاً فقال لي بشار : من هذا يا أشجع ؟ قلت : أبو العتاهية . فقال أترى تحمله قحته وجهله على أن يُنشد في مثل هذا المحفل شعراً ؟ قلت : لا علم لي ، إذ استأذن في النشيد فأذن له فأنشد : ألا ما لسيدي .. البيت . قال : فنخسني بشار ثم قال أما ترى ما أجيبس هذا الجاهل ينشد هذا الشعر الركيك في مثل هذا المحفل العظيم . فلما بلغ إلى قوله : أنته الخلافة .. « الأبيات الأربعة ٧ - ١٠ » قال لي بشار : ويحك يا أشجع ! انظر هل طار أمير المؤمنين عن سريره مروراً . قال : ولا والله ما أخذ أحد من الشعراء في ذلك اليوم جائزة أسنى من جائزته . »

وفي البغية كذلك « اللوحة ١٥٧ » الأبيات ١ ، ٧ - ٩ وقد تقدم خبرها في هامش ق ٤٨ ص ٥٠٨

وفي الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٩ - شاكر » : وما يستحسن له من شعره قصيدته التي أولها : أنته .. الأبيات ٧ - ٩ . « وقد جاءت في مقدمة ابن عبد البر ص : ق » . وفي المثل السائر « ج ١ ص ١٧٧ » الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ بالخبر التالي الذي جاء في أعقاب الحديث عن الشطر : حبذا الماء شراباً « في الصفحة ٤٨٧ على هامش القطعة ١٩ » : « وكل شعر أبي العتاهية كذلك سهل اللفاظ ، وسأورد منه هنا شيئاً يستدل به على سلامة طبعة وترويق خاطره . فمن ذلك قصيدته التي يمدح فيها المهدي ويشبب فيها بجاريته عتب : الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ . فلما وصل إلى المديح قال من جملته : أنته .. الأبيات ٧ - ١٠ . ويحكى أن بشاراً كان شاهداً عند إنشاد أبي العتاهية هذه الأبيات فلما سمع المديح قال : انظروا إلى أمير المؤمنين هل طار عن أعواده ؟ يريد هل زال عن سريره طرباً بهذا المديح . ولعمري إن الأمر كما قال بشار ، وخير القول ما أسكر السامع حتى ينقله عن حالته ، سواء كان في مديح أو غيره . وقد أشرت إلى ذلك فيما يأتي من هذا الكتاب عند ذكر الاستعارة ، فليؤخذ من هناك . » وانظر بقية الحديث عنده عن السهل الممتنع .

= والبيت الاول في الموشح « ص ٢٦٠ - السلفية » في خبر تقدم في « ق ٤٥ ص ٥٠٦ »
وفي ديوان المعاني « ج ١ ص ٧١ - القدسي » الأبيات ٧ - ٩ بالحديث التالي :
« والمحدثين أبيات بارعة سائرة في المديح منها قول .. وقول أبي العتاهية : أنته .. الأبيات » .
وفي الصنائع للعسكري « ص ٣٤٩ - الأستانة الباب العاشر في ذكر المبادئ »
البيت الاول بالتقدمة التالية : « فأما الابتداء البارد فابتداء أبي العتاهية : ألا ما السيدتي .. »
وفي الصنائع « ص ٢٢٥ - الأستانة » الاستعارة التي جاءت في كلام المحدثين ، البيت السابع
وفي سرقات أبي نواس « ص ٥٠ » البيت العاشر : بالتعقيب التالي : « فأخذه أبو نواس
وجوده : وهو الذي امتحن الله القلوب به عما يُجَمِّعُ من كفرٍ وإيمانٍ
وفي المنتحل للثعالبي « ص ٢٥٤ - التجارية بالاسكندرية » : « وقال أبو العتاهية وقيل
لمروان بن أبي حفصة : أنته .. الأبيات ٧ - ٩ » .
وفي منتخبات الإيجاز والإعجاز للثعالبي « ص ٤٧ - الجوائب ، البيتان ٧ ، ٨ بالتقدمة التالية :
« ومن أحسن شعر قيل في خليفة قوله في المهدي » . والبيت ٩ : « ومن جوامع كلمه وغرره » .
وفي خاص الخاص للثعالبي « ص ٨٧ - السعادة » الأبيات ٧ - ١٠ بتقدمة بمائة .
وفي زهر الآداب « ص ٣٢٩ » الأبيات ٧ - ١٠ في خبر تقدم في ق ٧١ ص ٥٢٤
وفي جمع الجواهر « ص ٢٥٢ - البجاوي » الأبيات ٧ - ٩ في خبر تاريخي طويل .
وفي وفيات الأعيان في ترجمة أبي العتاهية البيت الأول والأبيات ٧ - ١٠ في خبر
قريب من خبر ابن العديم .
وفي خزانة الأدب للعمري « ذكر السهولة - ص ٥٥٤ » البيتان ٧ - ٨ بالتقدمة التالية :
« وقال التيفاشي السهولة أن يأتي الشاعر بألفاظ سهلة تتميز على ما سواها عند من له أدنى
ذوق من أهل الأدب وهي تدل على رقة الحاشية وحسن الطبع وسلامة الروية ومن أطف
الأمثلة قول الشاعر .. ومنه قول أبي العتاهية : أنته .. البيتان » .
وفي محاضرات الراغب « ج ١ ص ٧٦ - باب من طاعته واجبة » البيتان ٧ - ٨ .
وفي الغيث المسجوم « ج ١ ص ٥٢ - الوطنية بالاسكندرية » البيت السادس بعد أن
أورده بيت جميل : أريد لانسى ذكرها فكأنما تمثلي لي ليلى بكل مكان
= وقال : وقول أبي العتاهية ومن الاول أخذ : كأن بعيني .. البيت » .

٢ وإِلَّا قَفِيمَ تَجَنَّتْ وَمَا
 ٣ أَلَا إِنَّ جَارِيَةً لِّإِلَامَا
 ٤ مَشَتْ بَيْنَ حُورٍ قِصَارِ الْخُطَا
 ٥ وَقَدْ أَتَعَبَ اللَّهُ نَفْسِي بِهَا
 ٦ كَأَنَّ بَعِيْنِي فِي حَيْثُمَا
 ٧ أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً
 ٨ وَلَمْ تَكُ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ
 ٩ وَلَوْ رَامَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ
 جَنَيْتُ سَقَى اللَّهِ أَطْلَالَهَا
 مِ قَدْ أَسْكَنَ الْحُبَّ سِرْبَالَهَا
 تُجَاذِبُ فِي الْمَشْيِ أَكْهَالَهَا
 وَأَتَعَبَ بِاللَّوْمِ عُدَّالَهَا
 سَلَكْتُ مِنَ الْأَرْضِ تِمْشَالَهَا
 إِلَيْهِ تَجَرَّرُ أَذْيَالَهَا
 وَلَمْ يَكُ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا
 لَزَزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا

= وفي الكشكول د ج ٢ ص ١٤٩ - الزاوي ، الأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ . وهو ينقل عن صاحب المثل السائر بتغيير في العبارة وتجاوز لبعض الأمثلة والأبيات .

وفي الفتوحات المكية د ج ١ ص ٤٠٦ ، الأبيات ٧ - ٩ .

وفي لسان الميزان د ج ١ ص ٤٢٧ ، الأبيات ٧ - ١٠ ومعهما حكاية بشار بتغييرات لفظية

٣ - مجمع ابن العديم ، اللوحة ١٥٧ ، صدر الأول وعجز الثالث في بيت واحد يؤلف البيت الأول عنده ، بلفظ : لقد سكن الحب سربالها . وفي المثل السائر : قد سكن الحسن .

٥ - في المثل السائر والكشكول : لقد أتعب الله قلبي بها . وأتعب في اللوم ..

٧ - في الفتوحات : تجر بأذيالها . وفي الكشكول : تجر جر . وإليها الإشارة في

هامش (ل) .

٨ - عند ابن العديم ، اللوحة ١٥٧ ، : فلم تك .. ولا كان يصلح . ورواية : فلم

تك في الشعر والشعراء والمثل السائر والمنتحل ومنتخبات الایجاز والاعجاز وزهر الآداب وجمع الجواهر وابن خلكان وخزانة الأدب ومحاضرات الراغب ولسان الميزان والكشكول والفتوحات .

٩ - في المنتحل : فلو رامها . وفي الاعجاز والایجاز : ولو فالها . وفي (ل) : ولو

واغها . لَزَزِلَتْ .

١٠ وَكَوْزٍ لَمْ تُطْعَمُهُ بَنَاتُ الْقُلُوبِ لَمَّا قَبِلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا
١١ وَإِنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَغْضٍ لَا إِلَيْهِ لِيَبْغِضُ مَنْ قَالَهَا

١٩٨

وقال يمدح العباس بن محمد * : [من الكامل]

١ لَوْ قِيلَ لِلْعَبَّاسِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ قُلْ «لَا» وَأَنْتَ مُخَلَّدٌ مَا قَالَهَا
٢ مَا إِنْ أَعْدُ مِنَ الْمَكَارِمِ خَصْلَةً إِلَّا وَجَدْتُكَ عَمَّهَا أَوْ خَالَهَا
٣ وَإِذَا الْمُلُوكُ تَسَايَرَتْ فِي بَلَدَةٍ كَانُوا كَوَاكِبَهَا وَكُنْتَ هَلَالَهَا
٤ إِنْ الْمَكَارِمِ لَمْ تَزَلْ مَعْقُولَةً حَتَّى حَلَلْتُ بِرَاحَتِكَ عِقَالَهَا

١٩٩

وقال يذكر عتبة * : [من المنسرح]

١ عَتَابَةُ النَّفْسِ كَاعِبٍ شَكِلَهُ كَحَلَاةٍ بِالْحُسْنِ غَيْرُ مُكْتَحِلَةٍ
٢ يَا اللَّهِ هَلْ تَذْكُرِينَ يَا سَكَنِي وَأَنْتِ لَا تَقْصُرِينَ فِي الْحَجَلَةِ
٣ أَيَّامَ كُنَّا وَنَحْنُ فِي صِغَرٍ نَلْعَبُ هَالَا مَهْلَهْلَا هَالَهْ

١٠ - في خاص الخاص للثعالبي وعند ابن العديم « اللوحة ١٦٥ » : بنات النفوس .
والى هذه الرواية الإشارة في هامش (ل) . وفي المثل السائر : نيات . وفي (ظ) : لما تقبل .
(١٩٨) * البيت الأول وحده والأبيات الثلاثة : ١ ، ٤ ، ٣ في ديوان المعاني (ج ١ ص ١٠٥ -
القديم) على أنه قالها فلم يثبه الممدوح فقال فيه : هزرتك هزة السيف .. « ق ٤٢ ص ٥٠٢ » .
والأبيات الأربعة : ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، في غرر الحصاص (ص ٢٥١ - بولاق) ، بلفظ
للعباس عم محمد ، في الأول . وإذا الكرام تسايروا . وأنت في الثالث . حتى فككت في الرابع .
والأبيات الثلاثة : ١ ، ٤ ، ٣ في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢١١) ، بالخبر نفسه .
والأبيات الأربعة في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢١٢) في خبر طويل يعزو الأبيات
لوبيعة الرقي ويحدث عما كان بينه وبين العباس بن محمد .
٤ - في ديوان المعاني ونهاية الأرب : إن السماحة .

(١٩٩) * الأبيات عن جمع الجواهر « ص ٢٣٧ » : « وربما بلغ بليته إلى الإضحاك كقوله : »

- ٦١٣ -

وقال * :

[من الطويل]

١ فَدَيْتُكَ تَجْمِيشُ الْعَجُوزِ بَلِيَّةٌ وَلَا سِيَّما مِنْ بَرَّةٍ مُتَبَلِّلَةٌ

وقال * :

[من مجزوء الكامل]

١ لَا تَفَخَّرَنَّ بِلِحْيَةٍ كَثُرَتْ مَنَابِتُهَا طَوِيلَةٌ

(٢٠٠) * البيت عن مصوِّرة بغية الطلب « اللوحة ١٥٤ » بالخبر التالي : « قرأت في كتاب المستنير للمرزباني قال حدثني علي بن أبي عبد الله قال أخبرني أبي قال حدثني علي ابن مهدي الكسروي قال حدثني محمد بن يزيد العمري عن عمرو بن مالك المداري قال كان أبو العتاهية من عندنا وكان أبوه يباع الجرار وكان ضيق المعاش وكان أبو العتاهية كثيراً ما يجالس من يجتاز بنا من النساء وكان قليل العلم فخرج مع بعض النساء فأقام بعبادان حيناً فرجع وقد تفقه وحسن أدبه وقال الشعر في الزهد . ثم شخص إلى الكوفة فتأدب هناك ثم قدم بغداد ورأى نفسه متخلقة عن أولئك الشياطين وأراد أن يكون له سبب إلى الملوك يتعش به فأشار عليه المهيم بن عدي أن يشب بالخيزران فجب عن ذلك فأغراه بعتبة جارية ربيطة بنت أبي العباس فلبس مدرعة صوف وطلب عتبة وسأل عنها فدل عليها وهي تسأل بعض عجايز القصر أرق مسألة فتعرض لها أبو العتاهية فقال : فديتك .. البيت فأمرت فوجيء في عنقه ورائته في زي مجنون فخلت سبيله . فرجع إلى المهيم بن عدي فشكى إليه فقال : إنما أشرت عليك أن تشب بها وتدعي عشقها ، لم أشر عليك أن تأمرها بالمعروف وتنهاها عن المنكر ، وقد وقع الجنون بحيث أردت فالزم هذا فعسى أن تنال خيراً ، ففعل . فكان يتبع عتبة في الطرقات وينشدها أشعاره . وإذا دخلت إلى بيتها جلس لها حتى تخرج ، فاستطوف الناس ذلك منه وكنوه بأبي العتاهية . وضرب وحبس فلم يزد ذلك إلا بصيرة في أمره . وكان ذلك سبباً له إلى بلوغ ما أتم ، .

(٢٠١) * الأبيات عن الأمازي « ج ١ ص ٢٨٢ » : « وأنشدني بعض أصحابنا أحسبه =

٢ تهوي بها هوجُ الرِّيا ح كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ
٣ قَدْ يَذْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى يَوْمًا وَلِحَيْتُهُ قَلِيلَةٌ

٢٠٢

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ أَخِيَّ مَنْ لَكَ مِنْ بَنِي الدُّ نِيَا بِكُلِّ أَخِيكَ مَنْ لَكَ
٢ فَاسْتَبْقِ بَعْضَكَ لَا يَمَلِّكَ كُلُّ مَنْ لَمْ تُعْطِ كُلُّكَ

٢٠٣

وقال * : [من مجزوء الرجز]

الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ وَالْمُلْكُ لِأَخِيكَ لَكَ
لَبَيْكَ إِنْ الْمُلْكُ لَكَ

= قال لأبي العتاهية ، . والاول في السمت « ص ٦١٩ » . والثلاثة عند الشريشي « ج ١ ص ٣٩ - بولاق » عن القالي . وهي في عيون الاخبار « ج ٤ ص ٥٦ » لأعرابي .
١ - في عيون الاخبار : عظمت جوانبها . وفي هامشه : « في اللسان مادة حسل : كثرت منابتها » .

٢ - في عيون الاخبار : تجري بفرقها . وفي هامشه : « في اللسان : تهوى تفرقها . والمفرق بمعنى التفرق » . والحسيلة : العجلة . وعند الشريشي : يهوى .
(٢٠٢) * الابيات عن أدب الدنيا والدين « ص ١٥١ - التجارية » : « وقد قال أبو الدرداء رضي الله عنه : معاقبة الاخ خير من فقده ومن لك بأخيك كله . فأخذ الشعراء هذا المعنى فقال أبو العتاهية »
(٢٠٣) * الابيات عن الاغانى « ج ٤ ص ٢٧ - دار الكتب » بالخبر التالي : « نسخت من كتاب هارون بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال : اجتمع أبو العتاهية ومسلم بن الوليد الانصاري في بعض المجالس ، فجرى بينهما كلام ، فقال له مسلم : والله لو كنت أرضى أن أقول مثل قولك : الحمد والنعمة لك .. =

- ٦١٥ -

ومن شعره في عتبة جارية المهدي * :
[من السريع]
١ يا إِخْوَتِي إِنَّ الْهُوَى قَاتِلِي فَيَسِّرُوا الْأَكْفَانَ مِنْ عَاجِلٍ

= البيتين ، لقلت في اليوم عشرة آلاف بيت ولكني أقول :
مُوفٍ عَلَى مُهْجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهْجٍ . كأنه أجلٌ يسمي إلى أملٍ
ينال بالرفق ما يعيا الرجالُ به . كالموت مستعجلاً يأتي على مهلٍ
يكسو السيوف نفوس الناكثين به . ويجعل الهام تيجان القنا الذُّبُلِ
لله من هاشمٍ في أرضه جبلٌ . وأنت وابنك ركنا ذلك الجبلِ
فقال له أبو العتاهية : قل مثل قولي : الحمد والنعمة لك . أقل مثل قولك : كأنه أجل ... ،
(٢٠٤) ١ - عند ابن خلكان : فيسرّوا الأكفان . وأثبت ما أحفظه .

* الأبيات ١ - ٧ عند ابن خلكان في ترجمته لأبي العتاهية بما اختاره له في عتبة .
والثلاثة الأخيرة ٨ - ١٠ في الأغانى ج ٤ ص ٤٥ - دار الكتب ، بالجبر التالي :
« أخبرني الحرّامي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين المهلبي »
قال : لقينا أبو العتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق ، من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول :
الله أنجح ما طلبت به . والبر خير حقيقة الرجلِ
فقلت : أنشدني شيئاً من شعرك ، فأنشدني : يا صاحب الروح « ق ١٠ ص ٣٩٧ » ، قال :
فكتبتها ، ثم قلت له : أنشدني شيئاً من شعرك في الغزل ، فقال : يا بن أخي ، إن الغزل
يسرع إلى مثلك . فقلت له : أرجو عصمة الله جلّ وعزّ . فأنشدني : كأنها من حسنها ..
الأبيات الثلاثة . فقلت له : يا أبا إسحاق ، هذا قول صاحبنا جميل :
خليلي فيما عشتا هل رأيتنا قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي
فقال : هو ذاك يا بن أخي ، وتبسم .

والبيت الخامس وحده في الأغانى ج ٤ ص ٨٧ ، بالجبر التالي : « أخبرني عبد الله
ابن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني قال : اجتمع أبو نواس =

٢ ولا تَلُمُوا فِي اتِّبَاعِ الْهَوَىٰ فَإِنِّي فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
 ٣ عَيْنِي عَلَىٰ عُتْبَةٍ مِنْهَلَةٍ بِدَمْعِهَا الْمُنْسَكِبِ السَّائِلِ
 ٤ يَأْمَنُ رَأْيَ قَبْلِي قَتِيلًا بَكَى مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ
 ٥ بَسَطْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا مَاذَا تَرُدُّونَ عَلَى السَّائِلِ

= [وإسماعيل بن نوحجت] وأبو الشمقمق في بيت ابن أذبن [قال علي بن ظافر هو عبد الله الجاز فيبنام عنده إذ جاء أبو العتاهية يسأل عن ابن أذبن]، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشمقمق شرًّا، فخبأوه من أبي العتاهية في بيت. ودخل أبو العتاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تأنيث فظن أنه جارية، فقال لابن أذبن: متى استطرفت هذه الجارية؟ فقال: قريباً يا أبا إسحاق، فقال: قل فيها ما حضر: فمد أبو العتاهية يده إليه وقال: مددت كفي.. البيت فلم يَلْتَبَثْ أبو الشمقمق حتى ناداه من البيت: نرُدّ في كفك.. وانظر البيت في الأغاني وبدائع البدائنه ومعاهد التنصيص. فقال أبو العتاهية: شقمق والله! وقام مغضباً [وهو يطلب الباب وضحك القوم حتى كادوا يهلكون].

وفي بدائع البدائنه لابن ظافر «ص ٢٤- بولاق» البيت الخامس كذلك على نحو مقارب لما في الأغاني بزيادة الجمل التي تقدمت بين المعقوفتين وبعض التغييرات الأخرى الطفيفة. وفي معاهد التنصيص البيت الخامس وحكايته، على نحو ما تقدم في الأغاني والأيّيات الثلاثة ٥ - ٧ في الشعر والشعراء «ج ٢ ص ٧٦٦ - شاكر». وهي كذلك في مصورة الحماسة البصرية «باب النسيب والغزل - اللوحة ٢٢٠». وهي أيضاً في طبقات ابن المعتز «ص ٢٣٠ - المعارف» بالحديث التالي: «وبما سار له قوله: بسطت.. الأيّيات. ولهذا الشعر من قلوب النساء موقع الزلال البارد من الظمان لرقته». وفي نفع الأثرهار في منتخبات الأشعار «ص ٢٧ - بولاق، البيتان: ١٠، ٤». والبيت الرابع في الشعر والشعراء «ج ٢ ص ٨٦٨ - شاكر» بالخبر التالي: «وسمع بقول جميل: خليلي.. فأخذه كله فقال: يا من رأي، وفي طبقات ابن المعتز «ص ٤٣٧»، نحو من هذا الحديث: «فأخذه كله وأخذ معانيه فقال». وكذلك في زهر الآداب «ص ٥٥٧ - البجاوي». ٥ - في الأغاني الرابع «ص ٨٧»، وفي بدائع البدائنه: مددت كفي.

٦ إِنْ لَمْ تُنِيلُوهُ فَقُولُوا لَهُ قَوْلًا جَمِيلًا بَدَلَ النَّائِلِ
 ٧ أَوْ كُنْتُمْ الْعَامَ عَلَى عُسْرَةٍ مِنْهُ فَمَنُوهُ إِلَى قَابِلِ
 ٨ كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ أَخْرَجَهَا الِئِمُّ إِلَى السَّاحِلِ
 ٩ كَأَنَّ فِي فِيهَا وَفِي طَرْفِهَا سَوَاحِرًا أَقْبَلْنَ مِنْ بَابِلِ
 ١٠ لَمْ يُبْقِ مِنِّي حُبُّهَا مَاخَلَا حُشَاشَةً فِي بَدَنِ نَاحِلِ

٢٠٥

وقال* : [من مجزوء الخفيف]

١ عُتِبَ مَا لِلْخِيَالِ خَبَرِيْنِي وَمَالِي
 ٢ لَا أَرَاهُ أَتَانِي زَائِرًا مَذَّ لِيَالِي
 ٣ لَوْ رَأَيْتَنِي صَدِيقِي رَقَّ لِي أَوْ رَأَيْتَنِي
 ٤ أَوْ يَرَانِي عَدُوِّي لَانَ مِنْ سُوءِ حَالِي

٧ - في الحماسة البصرية: أو كنتم الآن على عسرة منكم. وفي الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز: وبلي فمَنُوهُ. وعند ابن خلكان: إلى القابل.
 (٢٠٥) * الأبيات عن الشعر والشعراء «ج ٢ ص ٧٦٦ - شاكر» بالحديث التالي: «وكان لسرعته وسهولة الشعر عليه ربما قال شعراً موزوناً يخرج به عن أعاريض الشعر وأوزان العرب... وقال أيضاً: عتب ما للخيال.. الأبيات، وانظر مقدمة ابن عبد البر. والاول منها في أمالي السيد المرتضى «ج ١ ص ٢١٢ - السعادة» بالجهر التالي: «قبل لا يبي العتاهية لما قال: عتب ما للخيال حين يبيني ومالي خرجت من العروض. فقال: أنا أكبر من العروض». ونحو من هذا الذي في الأمالي عند الثعالبي في التمثيل والمحاضرة «ص ١٨٦ - الحلو» بلفظ: أنا أسن...»

وقال * : [من الوافر]

- ١ صَحَا قَلْبِي وَرَاعَ إِلَيَّ عَقْلِي وَأَقْصَرَ بَاطِلِي وَنَسِيتُ حَبْلِي
- ٢ رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ وَكُنْتُ صُورًا إِلَيَّ صَرَمَنِّي وَقَطَعَنْ حَبْلِي

وقال * : [من السريع]

- ١ أَحْيَيْتَ ذِكْرًا طَيِّبًا نَشْرُهُ تَفْصِيلُهُ أَذْكَى مِنْ الْمُجْمَلِ
- ٢ وَأَنْتَ فَرَعٌ طَيِّبٌ أَصْلُهُ لَا بُدَّ لِلْآخِرِ مِنْ أَوَّلِ

وقال * : [من مجزوء الكامل]

- ١ إِنَّ الْمَلِيكَ رَأَى أَحْسَنَ خَلْقِهِ وَرَأَى جَمَالَكَ
- ٢ فَحَذَا بِقُدْرَةِ نَفْسِهِ حُورَ الْجِنَانِ عَلَى مِثَالِكَ

وقال في مدح الهادي * : [من مجزوء الرمل]

- ١ يَا أَمِينَ اللَّهِ مَالِي لَسْتُ أَذْرِي الْيَوْمَ مَالِي

(٢٠٧) * البيتان عن كتاب الإبانة للعميدي ص ٥٣ - ذخائر العرب، على أنها أصل لبنت المتنبي :
اشرب ولذّ فللأمور أو آخر أبدأ إذا كانت لمن أوائل
(٢٠٨) * البيتان في الشعر والشعراء ج ٢ ص ٧٦٩ - شاكر : « وما نسب فيه إلى الزندقة
قوله إذا ما دق ١٢٩ » وقوله : إن المليك .. البيتين . وقد جاء في مقدمة ابن عبد البر . « ص : ج »
ومما في الأغاني ج ٤ ص ٥١ - دار الكتب ، بالخبر الذي تقدم في هامش ق ١٣٥ ص ٥٦٦ .
(٢٠٩) * الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٥٤ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « حدثني العوفي =

٢ لَمْ أَنْزَلْ مِنْكَ الَّذِي قَدْ نَالَ غَيْرِي مِنْ نَوَالِ
 ٣ تَبْذُلُ الْحَقَّ وَتُعْطِي عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ
 ٤ وَأَنَا أَلْيَأْسُ لَا تَنْظُرُ فِي رِقَّةٍ حَالِي

٢١٠

وقال يهجو عبد الله بن معن بن زائدة* : [من السريع]

١ يَا صَاحِبِي رَحْلِي لَا تُكْثِرَا مِنْ شَتْمِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَذْلِ
 ٢ سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ ابْنَ مَعْنٍ بِمَا أَرَى بِهِ مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ

= قال حدثني علي بن الصباح قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال : دخل أبي على الهادي فأنشده : يا أمين الله .. الأبيات . قال : فأمر المعلّس الحازن أن يعطيه عشرة آلاف درهم . قال أبو العتاهية : فأتيته فأبى أن يعطيها . ذلك أن الهادي امتنعني في شيء من الشعر ، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يطعني طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت . فلما منعني المعلّس صرت إلى أبي الوليد أحمد بن عقّال ، وكان يجالس الهادي ، فقلت له : أبلغ سلمت أبا الوليد سلامي .. الأبيات وق ٢٤٤ ص ٦٤٣ ، قال فاستخرج لي الدراهم وأنفذها إلي .
 وقد أوردت (ل) الأبيات والحكاية دون إشارة إلى الأغاني .

(٢١٠) ١- رواية البيت في الأغاني « ج ١٥ » :

لا تكثروا يا صاحبي رحلي في شتم من أكثر من عذلي

* الأبيات عن الأغاني « ج ٤ ص ٢٢ - دار الكتب » بالحبر التالي : « أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أبو عكرمة قال : كان الرشيد إذا رأى عبد الله بن معن بن زائدة تمثّل قول أبي العتاهية : أخت بني شيبان . . البيت . وأول هذه الأبيات : يا صاحبي رحلي .. الأبيات . قال فبعث إليه عبد الله بن معن فأتي به فدعا بغلمان له ثم أمرهم أن يرتكبوا منه الفاحشة ففعلوا ذلك ، ثم أجلسه وقال له : قد جزيتك على قولك في فهل لك في الصلح ومعه مَرَكَب وعشرة آلاف درهم أو تقيم على الحرب ؟ قال : بل الصلح . قال : فأسمعي ما تقول = في الصلح فقال : ما لعذالي ومالي . . الأبيات في القطعة ٢١١ التالية .

- ٦٢٠ -

٣	قَالَ ابْنُ مَعْنٍ وَجَلَا نَفْسُهُ	عَلَى مَنْ الْجَلْوَةُ يَا أَهْلِي
٤	أَنَا فَتَاةُ الْحَيِّ مِنْ وَائِلٍ	فِي الشَّرَفِ الشَّامِخِ وَالنَّبْلِ
٥	مَا فِي بَنِي شَيْبَانَ أَهْلُ الْحِجَابِ	جَارِيَّةٌ وَاحِدَةٌ مِثْلِي
٦	يَا لَيْتَنِي أَبْصَرْتُ دَلَالَةً	تَدُلُّنِي الْيَوْمَ عَلَى فَحْلٍ
٧	وَيْلِي وَيَا لَهْفِي عَلَى أَمْرَدٍ	يُلْصِقُ مِنِّي الْقُرْطَ بِالْحِجْلِ
٨	صَافَحْتُهُ يَوْمًا عَلَى خَلْوَةٍ	فَقَالَ دَعْ كَفِّي وَخُذْ رِجْلِي
٩	أُخْتُ بَنِي شَيْبَانَ مَرَّتْ بِنَا	مَمْسُوطَةً كُورًا عَلَى بَغْلٍ

والقصيدة في الأغاني «ج ١٥ ص ٢٨٠» بنجر تقدم في هامش القطعة ١٩٤ ص ٦٠٧
وفي معاهد التنصيص «ج ٢ ص ٢٩٠» الأبيات من ٩-١٨ في مثل خبر الأغاني الرابع.
وفي ديوان المعاني «ما جاء في المصافحة ج ٢ ص ٢١٨ - القدسي» الأبيات : ٩، ١١، ٨
وفي مرقاة أبي نواس «ص ٥٨» البيتان السادس والسابع، وبعدهما: فسرقة أبو نواس فقال:
ترفق قليلاً فدأوت جعثنى وألصقت قرطى بخلك خاليه
وفي العقد الفريد «ج ٥ ص ٣٠٤» أحمد أمين، الأبيات ٣، ٤، ٩، ١١ وفيه «ج ٦
ص ١٥٤» العريان «الأبيات : ١١، ٤٠٣»

وقد أودت (ل) القصيدة وأسقطت الأبيات ٦-٩، ١٣، ١٥.

٣ - في العقد « أحمد أمين » : على القربات من الأهل .

٤ - في الاغانى (ج ١٥) : في الشرف الباذخ .

٥- الشطر الأول في العقد « أحمد أمين » : هل في جوارى الحمى من وائل . وهو

في العقد « العريان » : هل في جوارى بني وائل .

٦ - ليس البيت في الاغاني الرابع . وفي مرقاة أبي نواس هذا التحريف :

يالبيني صادق .. على محلي .

٧ - في الاثغاني (ج ١٥) : وافتتاح اليوم على أمر د. وفي مرقاة أبي نواس : يا مفتياعلى أمر د.

٨ - في الاغانى (ج ١٥) : آتيت يوماً فصافحته . وفي ديوان المعاني : لقيته يوماً فصافحته .

٩ - ليس البيت في الاغانى الخامس عشر . وفي ديوان المعاني : مسموطة .

١٠ تُكْنَى أبا الفضل ويأمن رأى
 ١١ قَدْ نَقَطَتْ فِي وَجْهِهَا نُقْطَةً
 ١٢ إِنْ زُرْتُمُوهَا قَالَ حُجَّابُهَا
 ١٣ مَوْلَاتُنَا مَشْغُولَةٌ عِنْدَهَا
 ١٤ يَا بِنْتَ مَعْنِ الْخَيْرِ لَا تَجْهَلِي
 ١٥ أَتَجْلِدُ النَّاسَ وَأَنْتَ أَمْرُؤُ
 ١٦ مَا يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَنْسُبُوا
 ١٧ يَبْذُلُ مَا يَمْنَعُ أَهْلُ النَّدَى
 ١٨ مَا قُلْتُ هَذَا فَيْكَ إِلَّا وَقَدْ
 جَارِيَةٌ تُكْنَى أبا الفضل
 مَخَافَةَ الْعَيْنِ مِنَ الْكُحْلِ
 تَحْنُ عَنْ الزُّوَارِ فِي سُفْلِ
 بَعْلٌ وَلَا إِذْنَ عَلَى الْبَعْلِ
 وَأَيْنَ إِقْصَارٌ عَنِ الْجَهْلِ
 تُجْلِدُ فِي الدُّبْرِ وَفِي الْقَبْلِ
 مَنْ كَانَ ذَا جُودٍ إِلَى الْبُخْلِ
 هَذَا لَعَمْرِي مُنْتَهَى الْبَذْلِ
 جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِي

٢١١

وقال في صلح عبد الله بن معن بن زائدة* :

١ مَالِ الْعُدَالِي وَمَالِي أَمْرُونِي بِالضَّلَالِ

- ١٠ - في الاغانى (ج ١٥) : يكْنَى .. فيا من رأى . وفي معاهد التنصيص : ومن ذا رأى وفي العقد الفريد « أحمد امين » : أكنى أبا الفضل فيا من رأى .
- ١١ - في الاغانى (ج ١٥) : في خدتها ، وكذلك في العقد الفريد ، على اختلاف في تشديد الفعل : نقطت . وفي ديوان المعاني : في كفها .
- ١٣ - في الاغانى (ج ١٥) : مولاتنا خالية عندها .
- ١٤ - فيه : قولا لعبد الله لا تجهلن وأنت رأس النوك والجهل . وفي معاهد التنصيص : وأين تقصير عن الجهل .
- ١٥ - في معاهد التنصيص : تجلد في دبرك والقبل .
- ١٦ و ١٧ - يتخالف البيتان ترتيباً في الاغانى (ج ١٥) . وفيه : تبذل ١٨ - ليس في الاغانى ١٥ .
- (٢١١) ١ - هذا ترتيب الأبيات في الاغانى (ج ١٥) ص ٢٨٢ - دار الكتب ، وعددها .
- أما في الاغانى (ج ٤ - دار الكتب ، فهي ثمانية : ١ - ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٠ ، ٦ .
- * الأبيات في الاغانى في أكثر من موضع :

- ٢ عَذْلُونِي فِي أَغْتِفَارِي لِابْنِ مَعْنٍ وَأَحْتِمَالِي
 ٣ إِنْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنْهُ فَبِجْرُنِي وَفِعَالِي
 ٤ أَنَا مِنْهُ كُنْتُ أَكْبَى زَنْدَةً فِي كُلِّ حَالٍ
 ٥ كُلُّ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ فَلِقُبْحٍ مِنْ خِلَالِي
 ٦ إِنَّمَا كَانَتْ يَمِينِي صَرَمَتْ جَهْلًا شِمَالِي
 ٧ مَالُهُ بَلْ نَفْسُهُ لِي وَلَهُ نَفْسِي وَمَالِي
 ٨ قُلْ لِمَنْ يَعْجَبُ مِنْ حُسْنِ رَجُوعِي وَأَنْتَقَالِي

= فهي في « ج ٤ ص ٢٣ - دار الكتب » بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة السابقة ٢١٠ .
 وهي في « ج ٤ ص ٢٦ - دار الكتب » بالخبر التالي : « حدثني الصولي قال حدثني
 جبلة بن جند قال حدثني أبي قال : مضى بنو مَعْنٍ إلى مَنْدَلٍ وَحَيَّانِ ابْنِي عَلِيٍّ الْعَنْزَرِيُّ
 الْفَقِيهَيْنِ - وهما من بني عمرو بن عمرو ، بطن من يَمْدُومَ بنِ عَنزَةَ ، وكانا من سادات أهل
 الكوفة - فقالوا لهما : نحن بيتٌ واحدٌ وأهلٌ ولا فرق بيننا ، وقد أتانا من مولاكم هذا
 ما لو أتى من بعيد الولاء لوجب أن تردعاه . فأحضر أبا العتاهية ولم يكن يمكنه الخلاف
 عليهما ، فأصلح بينهما وبين عبد الله ويزيد ابني مَعْنٍ ، وضمننا عنه خلوص النية ، وعنهما ألا
 يتبعاه بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلافهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، فجعل الناس
 يعذلون أبا العتاهية على ما فرط منه ، ولأما آخرون في صلحه لهما فقال : ما لعذالي ..
 البيت الأول وحده . وقد كتبت متقدمة » .

وهي في « ج ١٥ ص ٢٨٢ » بخبر مماثل للخبر السابق .

وفي معاهد التنصيص نحو ما في الاغانى « ج ٤ ص ٢٣ » .

٤ - في الاغانى « ج ٤ » ومعاهد التنصيص و(ل) : كنت أسوا عشرة ، وفي هامشها :
 « و يروى : عبرة » .

٥ - في الاغانى « ج ١٥ » : من فعالي .

٦ - فيها : لطمت مني شمالي . وفي (ل) : ضربت جهلاً .

٨ - فيها وفي (ل) : رجوعي ومقالي .

٩ قَدْ رَأَيْنَا ذَا كَثِيرًا جَارِيًا بَيْنَ الرُّجَالِ
١٠ رَبِّ وَصَلٍ بَعْدَ صَدٍ وَقَلَى بَعْدَ وَصَالٍ

٢١٢

وله في هجو أبي جعفر أحمد بن يوسف* : [من الخفيف]

١ فِي عِدَادِ الْمَوْتَى وَفِي سَاكِنِي الدُّنْيَا أَبُو جَعْفَرٍ أَخِي وَخَلِيلِي
٢ مَيِّتٌ مَاتَ وَهُوَ فِي وَارِفِ الْعَيْشِ مُقِيمًا فِي ظِلِّ عَيْشٍ ظَلِيلِ
٣ لَمْ يَمُتْ مَيِّتَةَ الْوَفَاءِ وَلَكِنْ مَاتَ عَنْ كُلِّ صَالِحٍ وَجَمِيلِ

٢١٣

وقال* : [من الوافر]

١ أَرَاكَ تُرَاعُ حِينَ تَرَى خَيَالِي كَمَا هَذَا يُرَوِّعُكَ مِنْ خَيَالِي

١٠ - فيها وفي (ل) : ربّ ود بعد صد وهوى بعد تقالي

٩ و ١٠ - يتخالف البيتان ترتيباً في (ل) . وفيها بعدما البيت التالي :

انما كانت يميني لطمت مني شمالي

(٢١٢) * الابيات في زهر الآداب « ص ٤٤٠ - البجاوي » بالخبر التالي : « وروى أبو بكر يموت بن المزروع عن خاله الجاحظ قال : حجب أحمد بن يوسف أبا العتاهية ثم عاد فقبل : هو ناظم . فكتب إليه : لئن عدت بعد اليوم . . « ق ٢٢٥ ص ٦٣٣ » وقال : في عداد الموتى . . الابيات » .

وهي في جمع الجواهر « ص ٢٣٦ - البجاوي » بالترتيب التالي : ١، ٣، ٢ .

والبيتان الاول والثالث في الاوراق « قسم أخبار الشعراء ص ٢١٤ » بالتقدمة التالية :

« وهجر أحمد بن يوسف أبا العتاهية فقال فيه : في عداد . . »

٢ - في زهر الآداب : وهو في ورق العيش . وفي جمع الجواهر : مقيم .

٣ - في جمع الجواهر . مية الوفاء . وإليها إشارة في هامش الاوراق .

(٢١٣) ١- لم ترد « تراع » في رسائل الجاحظ .

* الابيات في الاغاني د ج ٤ ص ٨٦ - دار الكتب ، وخبرها فيه : « أخبرني =

٢ لَعَلَّكَ خَائِفٌ مِنِّي سُؤَالِي أَلَا فَلَكَ الْأَمَانُ مِنَ السُّؤَالِ
٣ كَفَيْتُكَ إِنْ حَالَكَ لَمْ تَعْلَمْ بِي لَا تُطْلَبُ مِثْلَهَا بَدَلًا بِحَالِي
٤ وَإِنْ الْيُسْرَ مِثْلُ الْعُسْرِ عِنْدِي بِأَيِّهَا مُنِيتُ فَلَا أَبَالِي

٢١٤

وقال لما حبسه المهدي في عتبة* :

١ أَيْأَوَيْحَ قَلْبِي مِنْ نَجْيٍ الْبَلَابِلِ وَيَا وَيْحَ سَاقِي مِنْ قُرُوحِ السَّلَاسِلِ [من الطويل]

= عمي الحسن بن محمد وجعظمة قالاً حدثنا ميسون بن هارون قال : قدم أبو العتاهية يوماً منزل مجيبي بن خاقان ، فلما قام بأمر له الحاجب فانصرف . وأتاه يوماً آخر فصادفه حين نزل ، فسلم عليه ودخل الى منزله ولم يأذن له ، فأخذ قرطاساً وكتب اليه : أراك تراعى .. الأبيات . فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بإدخاله اليه ، فطلبه فأبى أن يرجع معه ولم يلتقيا بعد ذلك .

وهي في الأوراق « قسم أخبار الشعراء ص ٢١٤ - الصاوي » بالحبر التالي : « حدثنا محمد بن الأسود قال حدثنا ابن أبي فتن قال جاء أبو العتاهية أحمد بن يوسف يوماً فحجبه فكتب إليه : أراك .. الأبيات . فلما قرأها وصله واستكفته » .

وهي عند الجاحظ في رسالة ذم أخلاق الكتاب « ثلاث رسائل للجاحظ ص ٤٥ - السلفية » بنحو من خبر الأغانى .

وقد أوردت (ل) الأبيات وحكايتها موجزة عن الأغانى دون ذكر له .

٢ - عند الجاحظ وفي الأوراق : سؤالا .

٣ - فيه : أن حالك .. لا طلب منك تبديلاً بحالي .

٤ - فيه : وأن العسر مثل اليسر . وعند الجاحظ : فما أبالي .

(٢١٤) ١ - في (ل) : يا ويح قلبي .

* الأبيات عن الأغانى « ج ٥ ص ١٦٢ - دار الكتب » وخبرها : « قال إبراهيم الموصلي ، وصنعت في المجلس لحناً في شعر أبي العتاهية لما حبسه المهدي بسبب عتبة وهو : أيا ويح .. الأبيات » . وعقب بقوله : « الشعر لأبي العتاهية ، وذكر حماد أنه لجد إبراهيم » . =

- ٦٢٥ -

أبو العتاهية (٤٠)

٢ وَيَا وَيَحْ نَفْسِي وَيَحْهَا ثُمَّ وَيَحْهَا
 ٣ وَيَا وَيَحْ عَيْنِي قَدْ أَضْرَبَهَا الْبُكَاءُ
 ٤ ذَرِينِي أُعْلِلْ نَفْسِي الْيَوْمَ إِنَّهَا
 ٥ ذَرِينِي أُعْلِلْ بِالشَّرَابِ قَدْ أَرَى
 أَلَمْ تَنْجُ يَوْمًا مِنْ شِبَاكِ الْحَبَائِلِ
 فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا طِبُّ مَا فِي الْمَسْكَاحِلِ
 رَهِينَةٌ رَمَسَ فِي ثَرَى وَجَنَادِلِ
 بَقِيَّةَ عَيْنِي هَذِهِ غَيْرَ طَائِلِ

٢١٥

وقال يخاطب إبراهيم الموصلي حين حبسه الرشيد في المطبق* : [من الوافر]

١ أَيَا غَمِّي لِفَمِّكَ يَا خَلِيلِي وَيَا وَيْلِي عَلَيْكَ وَيَا عَوِيلِي
 ٢ يَعْزُّ عَلَيَّ أَنَّكَ لَا تَرَانِي وَأَنْتَ لَا أَرَاكَ وَلَا رَسُولِي
 ٣ وَأَنَّكَ فِي مَحَلٍّ أَذَى وَضْنِكَ وَلَيْسَ إِلَى لِقَائِكَ مِنْ سَبِيلِ
 ٤ وَأَنْتَ لَسْتُ أَمْلِكُ عَنْكَ دَفْعًا وَقَدْ فُوجِئْتُ بِالْخُطْبِ الْجَلِيلِ

= والبيتان الثاني والثالث في الأغاني ج ٤ ص ٥٩ ، ٦٠ - دار الكتب ، بالخبر التالي :
 « حدثني الصولي قال حدثني جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال : رأيت أبا العتاهية بعد
 ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طبيباً على بابنا ليكحل عينه ، فقيل له : قد طال
 وجع عينك ، فأنشأ يقول : أيا ويح .. البيتين ،
 وقد أوردت (ل) الأبيات أربعة باستثناء البيت الأخير وقدمت لها : « ومن شعر
 أبي العتاهية قوله وهو في حبس الرشيد يرثي نفسه : » .

(٢) في الأغاني الرابع : أيا ويح نفسي .. أما من خلاص .

(٣) فيه : أيا ويح عيني .

(٢١٥) * الأبيات في الأغاني ج ٥ ص ١٧١ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « وأنشدني
 بعض أصحابنا عن ابن المرزبان عن أحمد بن أبي طاهر عن ابن أبي فزارة عن أبي العتاهية
 يخاطب إبراهيم الموصلي لما حبس : أيا غمي .. الأبيات .

وهي في (ل) برواية : وليس للقائك لي من سبيل ، في عجز البيت الثالث .

- ٦٢٦ -

وقال في صالح المسكين ابن أبي جعفر المنصور* : [من الوافر]

- ١ مَدَدْتُ لِمُعْرِضٍ حَبْلًا طَوِيلًا كَأَطْوَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِبَالِ
 - ٢ حِبَالٌ بِالصَّرِيَّةِ لَيْسَ تَفْنَى مَوْصَلَةٌ عَلَى عَدَدِ الرَّمَالِ
 - ٣ فَلَا تَنْظُرْ إِلَيَّ وَلَا تُرْذِنِي وَلَا تُقَرِّبْ حِبَالَكَ مِنْ حِبَالِي
 - ٤ فَلَيْتَ الرَّدَمَ مِنْ يَأْجُوجَ بَنِي وَبَيْنَكَ مُبْتَنًى أُخْرَى اللَّيَالِي
- فَكَّرْتُشْ إِنْ أَرَدْتَ لَنَا كَلَامًا وَنَقَطْعُ قِخْفَ رَأْسِكَ بِالْقَدَالِ

وقال* : [من المنسرح]

- ١ كَسَلَنِي الْيَأْسُ مِنْكَ عَنْكَ فَمَا أَرْفَعُ طَرْفِي إِلَيْكَ مِنْ كَسَلِ
- ٢ إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ أَخِي ثِقَةً قَطَعْتُ مِنْهُ حَبَائِلَ الْأَمَلِ

(٢١٦) * الأبيات في الأغاني ج ٤ ص ٨٥ - دارالكتب ، وقد تقدم خبرها في الصفحة ٥٧٢ على هامش القطعة ١٤٣ . وقد أوردت (ل) الأبيات والحكاية .
• - في (ل) : بالقتال .
كرش : قطب .

(٢١٧) * البيتان في الأغاني ج ٤ ص ٢١ - دارالكتب ، بالخبر التالي : « أخبرني أحمد ابن العباس قال حدثنا العنزي قال قال إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم التميمي ، حدثني إبراهيم بن حكيم قال : كان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع . فاستأذن عليه يوماً فحجب عنه ، فلزم منزله . فاستبطأ عمرو ، فكتب إليه : إن الكسل يمنعني من لقائك ، وكتب في أسفل رقعته : كسلني اليأس .. البيتين .
وهما في محاضرات الراغب « زيارة من لانه ج ٢ ص ١٧ - الشرفية ، برواية : أرفع عيني إليك من كسل . إني إذا ما الصديق أوحشني . وتلقاهما في (ل) مع الحكاية دون عزو .

وقال *

[من البسيط]

- ١ حَتَّى مَتَى أَنَا فِي حِلٍّ وَتَرْحَالِ وَطُولِ سَعْيٍ بِإِذْبَارٍ وَإِقْبَالِ
 ٢ أَمَّا زِعُ الدَّهْرِ مَا أَنْفَكْتُ مُغْتَرِبًا عَنْ الْأَحْبَةِ لَا يَدْرُونَ مَا حَالِي
 ٣ فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ طَوْرًا ثُمَّ مَغْرِبًا لَا يَخْطُرُ الْمَوْتُ مِنْ حَرْصٍ عَلَيَّ بَالِي
 ٤ وَلَوْ قَنَعْتُ أَنَا فِي الرِّزْقِ فِي مَهَلٍ إِنْ الْقُنُوعُ الْغِنَى لَا كَثْرَةُ أَمَالِ

وقال *

[من البسيط]

- ١ تَظَلُّ تَفَرِّحُ بِالْأَيَّامِ تَقْطَعُهَا وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يَدْنِي مِنَ الْأَجَلِ

وقال *

[من الوافر]

- ١ مَوَالِينَا إِذَا أَحْتَاجُوا إِلَيْنَا وَلَيْسَ لَنَا إِذَا أَحْتَاجْنَا مَوَالِي

(٢١٨) * الأبيات عن مصوِّرة بغية الطلب لابن العديم «اللوحة ١٧٥»، بالخبر التالي : «أخبرنا أبو الفضل الماشمي قال أخبرنا أبو سعد المروزي اذناً إن لم يكن سمعاً قال أخبرنا عبد الرحيم ابن علي الشاهد بقراءتي عليه بأصبهان قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد ابن محمد الجمال قال سمعت الحجاج البارد يقول سمعت الكسائي ينشد لأبي العتاهية : حتى متى أنا في حلٍ .. الأبيات » .

(٢١٩) * البيت عن محاضرات الراغب «مرور الاوقات هادمة للحياة ج ٢ ص ١٦٤ - الشرفية» .

(٢٢٠) * البيت في العقد الفريد «ج ٢ ص ٣٤٦ أحمد أمين ، ص ١٧٥ العريان ، في أعقاب مجموعة من المقطوعات والأبيات لأبي العتاهية في أصدقاء السوء الذين يدورون مع الزمان . ورواية شطره الثاني عند العريان : وليس لنا احتياج للموالي . وهو في مجموعة المعاني «ص ٦٤ - الجوائب» من غير عزو ، بلفظ : وإن أثروا فليس لنا موالي .

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ والله رَبُّكَ إِنِّي لَأُجِلُّ وَجْهَكَ عَنْ فِعَالِكَ
٢ لَوْ كَانَ فِعْلُكَ مِثْلَ وَجْهِكَ كَفْتُ مُكْتَفِيًا بِذَلِكَ

وقال * : [من السريع]

١ بَخْرٍ بَخْرٍ يَا عُتْبُ مَنْ مِثْلُكُمْ قَدْ قَتَلَ الْمَهْدِيُّ فِيكُمْ قَتِيلٌ

(٢٢١) * البيتان في الأغاني ج ٤ ص ٢٠ ، ٢١ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني عبد الرحمن ابن إسحاق العنزي قال : كان لبعض التجار من أهل باب الطاق على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها منه . فمر به يوماً ، فقال صاحب الدكان لغلامه ممن يُجدهم ، حسن الوجه : أدرك أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه مالنا عنده ، فأدركه على رأس الجسر ، فأخذ بعنان حماره ووقفه . فقال له : ما حاجتك يا غلام ؟ قال : أنا رسول فلان ، بعني إليك لأخذ ماله عليك . فأمسك عنه أبو العتاهية ، وكان كل من مرّ فرأى الغلام متعلقاً به وقف ينظر ، حتى رضي أبو العتاهية جمع الناس وحفلهم ، ثم أنشأ يقول : والله ربك . البيتين . فخبّل الغلام وأرسل عنان الحمار ، ورجع إلى صاحبه ، وقال : بعثتني إلى شيطان جمع عليّ الناس وقال في الشعر حتى أخرجني فهربت منه . »

وقد أوردت (ل) البيتين والحكاية عن الأغاني دون ذكره له .

(٢٢٢) * البيت في طبقات الشعراء لابن المعتز في ترجمة أبي العتاهية ص ٢٣٠ - فراج ، بالخبر التالي : « وحدثني أبو البلاد عن الأخوص الأصغر قال : كانت عتبة التي يشبب بها ويظهر عشقها أبو العتاهية جارية لرائطة بنت أبي العباس السفاح ، وكانت رائطة تحت ابن عمها المهدي بن المنصور أمير المؤمنين ، فلما بلغ المهدي إكثاره في شعره من ذكرها ووصفها =

غضب وقال : ما يجد هذا الجرّار أحداً يعبت بحرمه غيرنا؟. وكان أبو العتاهية قديماً يبيع الجرّار في سوق الكوفة ثم نادب فارفع بأدبه . قال : فأمر بحبسه ، فعمل أبو العتاهية من قبل يزيد بن منصور خال المهدي - وكان من أعزّ الناس عليه - حتى تخلص ، فعاد إلى مثل حاله معها ؛ فلما طال هذا دخلت رائطة على المهدي فشكته وقالت : قد شتر جاريتي بشعره وفضحها ، وأحفظته عليه ، فأحضره وضربه بالسياط في الدواوين بين يديه ، وكان ضعيف البنية فقشي عليه ، فلما أفاق رفع رأسه فإذا بعتبة واقفة تنظر إليه من سطح فقال :
بخ . بخ . . البيت .

فتعجب المهدي ورق له ورحمه . وأمر بالإحسان إليه ووعدته بالجارية أن يستوها من مولاتها ويدفعها إليه ، فلما علمت الجارية ذلك وألح أبو العتاهية على المهدي يقتضيه ما وعده بشعره قالت : يا أمير المؤمنين أستجير في مروءتك وشرفك وما يلزمك من حق خدمتي وصحتي أن تخرجني من دار النعمة إلى بائع جرّار سوقيّ دنيء النفس . وبعد ، فإنما يريد الذكر والشهرة ، وليس بعاشق ، فإن أردت أن تعرف ما يقول فمرّ له بمال له خطير ، فإنه سيليه عني ويشغله عن ذكرّي . فأمر له المهدي بمائة ألف ، ولم يسمّ ورقاً ولا عيناً . فأورد أبو العتاهية توقيعه بذلك على الكتاب فأعطوه مائة ألف درهم على أنه لم يسمّ شيئاً فأبى ولم يرض وقال : أنا لا أراه وقّعت إلا بمائة ألف دينار ، فانه لم يكن ليعوّضني منها أقل من هذا ، فقالوا : حتى نؤامره إذاً في هذا الكتاب ، وكانت يتودّد شهر أبطال به ، فأمرفت عليه عتبة وقالت له - وقد دخل الدار يقتضي ذلك - : يا صفيق الوجه ، لو كنت عاشقاً لشغلك العشق عن المفاصلة بين الدراهم والدنانير . وبلغ كلامها المهدي فعلم أنها كانت أعرف بقصة الرجل ، فأمسك عن أمره .

والبيت كذلك في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٧ » ، وقد تقدم خبره في هامش القطعة ١٩٧ من الصفحة ٦٠٩ .

قافية الميم

٢٢٣

وقال في مديح المهدي* : [من الطويل]

- ١ قَتَى مَا اسْتَفَادَ الْمَالَ إِلَّا أَفَادَهُ سِوَاهُ كَأَنَّ الْمَالَ فِي كَفِّهِ حُلْمُ
- ٢ إِذَا ابْتَسَمَ الْمَهْدِيُّ نَادَتْ يَمِينُهُ أَلَا مَنْ أَتَانَا زَائِرًا فَلَهُ الْحُكْمُ

٢٢٤

وقال* : [من الكامل]

- ١ وَلَقَدْ تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ لِحَاجَتِي فَإِذَا لَهَا مِنْ رَاحَتِكَ نَسِيمُ

(٢٢٣) * الأبيات عن (ل) .

(٢٢٤) ١- ليس البيت في الأغاني ص ٢٥٤ . وفي الأغاني ٢٥١ : حاجتي . وفي المنتحل :

ولقد توسمت النجاح . وفي نثر النظم : ولقد تنسمت النجاح .. فاذا له . وفي زهر الآداب :

وإذا لها من راحتك نسيم . وفي مروج الذهب : فاذا لها من راحتيه شميم .

* الأبيات الأربعة في الأغاني ج ٣ ص ٢٥١ - دار الكتب ، بالجبر التالي :

و أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني جماعة من موالى الرشيد أن

يزيد حوراء كان صديقاً لأبي العتاهية ، فقال أبو العتاهية أبياناً في أمر عتبة بنت جابر

فيها المهدي ما وعده إياه من تزويجها ، فإذا وجد المهدي طيب النفس غتاه بها وهي :

ولقد تنسمت .. الأبيات . فصنع فيها لحناً وتوختى لها وقتاً وجد المهدي فيه طيب

النفس فغتاه بها ، فدعا بأبي العتاهية وقال له : أما عتبة فلا سبيل إليها لأن مولاتها منعت

من ذلك ، ولكن هذه خمسون ألف درهم فاشتر بيعضها خيراً من عتبة . فعلمت إليه وانصرف . =

= وهي كذلك في زهر الآداب « ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ - البجاوي ، وفي نهاية الأرب « ج ٤ ص ٣٢٥ ، لترتيب التالي : ٢ ، ٣ ، ١ ، ٤ . وقد تقدمت الإشارة إليها في هامش الأبيات الراحية : ليت شعري .. لأمر « ق ١٠٧ ص ٥٤٧ .

والأبيات الثلاثة ٢ - ٤ في الأغانى مرة أخرى في « ج ٣ ص ٢٥٤ - دار الكتب ، بالخبر المتقدم نفسه .

وثلاثة الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في الحماسة البصرية « باب المديح ج ١ اللوحة ٨٦ ، ٨٧ . والأبيات الثلاثة : ١ ، ٢ ، ٤ في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٦ ، ٣٦٧ - عبد الحميد ط ٣ ، بخبر مخالف . وقد روى الأبيات والخبر عن المسعودي ابن العديم في مصورة بغية الطلب « اللوحة ١٥٨ ، وقد أثرت أن أثبت هنا نص ابن العديم اشاعة له وتيسيراً للمقارنة : « وذكر أبو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب قال أبو العباس يحيى ثعلب كان أبو العتاهية قد أكثر مسألة الرشيد في عتبة فوعده بتزويجها إن أجابت وتجهيزها . ثم إن الرشيد صنع له شغل فحُجِب عنه أبو العتاهية ، فدفع إلى مسرور الكبير ثلاث مراوح فدخل بها متبسماً فقرأ الرشيد على إحداهن : ولقد تنسمت .. البيت . قال : أحسن الحديث . وإذا على الأخرى : أعلمت نفسي .. البيت . فقال : وقد أجاد . وإذا على الأخرى : ولربما استيأست .. البيت . فقال : قاتله الله . ثم دعا به فقال : ضمنت لك يا أبا العتاهية وإني قاعد لقضاء حاجتك . وبعث إلى عتبة : انتظريني الليلة في منزلك فلي إليك حاجة فصارت هي إليه فحلف ألا يذكر حاجته إلا عندها . فلما كان الليل صار إليها في خواص خدمه فقال لست أذكر حاجتي أو تضمنين لي قضاءها . قالت أنا أملك وأمرك في نافذ إلا أبا العتاهية فإني حلفت لأبيك رضي الله عنه بأيمان لا تحدد كفارته بالمضي إلى مكة حافية كلتا قضيت حجة وجبت حجة أخرى وكلما أفدت شيئاً تصدقت به . وبكت بين يديه فرحمها ورق لها فانصرف عنها . وغدا عليه أبو العتاهية لا يشك في الظفر فقال له : ما قصرت في أمرك ومسرور وحسين ورشيد وغيرهم شهود لي وشرح له الخبر . قال أبو العتاهية لما أخبرني بذلك لم أدر أين أنا ثم قلت : الآن يئست منها إذ ردتك وعلمت أنها لا تحجب أحداً بعدك . فلبس الصوف وقال : قطعت منك .. البيتان الأول والثالث من القطعة

= ٢٩٥ ص ٢٨٠

٢ أَشْرَبْتُ نَفْسِي مِنْ رَجَائِكَ مَا لَهُ عَنقُ يُحِبُّ إِلَيْكَ بِي وَرَسِيمُ
 ٣ وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جُودِكَ نَاطِرِي أَرْعَى مَخَايِلَ بَرْقِهِ وَأَشِيمُ
 ٤ وَلَرُبَّمَا اسْتِنْيَأْسْتُ ثُمَّ أَقُولُ لَا إِنَّ الَّذِي ضَمِنَ النِّجَاحَ كَرِيمُ

٢٢٥

وله في أبي جعفر أحمد بن يوسف وقد حجه * : [من الطويل]

١ لَنْ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنِّي لَطَالِمُ سَأَصْرِفُ نَفْسِي حَيْثُ تُبْغَى الْمَكَارِمُ
 ٢ مَتَى يَظْفَرُ الْغَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ وَنِصْفُكَ مَحْجُوبٌ وَنِصْفُكَ نَائِمٌ

والأبيات ١، ٢، ٤ في نثر النظم للشمالي و باب لطف السؤال ص ٢٧ - دمشق ، من غير عزو .
 والبيتان : الأول والاخير في عيون الاخبار و المجلد ٣ ص ١١٧ ، من غير عزو .
 وهما لأبي العتاهية في المنتهل للشمالي و الباب الخامس ص ٦٣ - التجارية بالاسكندرية .
 والبيت الاخير في الفرج بعد الشدة د ج ٢ ص ٢١٦ - العلامة .
 وقد أوردت (ل) الأبيات الأربعة والحكاية ولكنها لم تذكر مصدرها وأغلب
 الظن أنه مروج الذهب ، وإن لم يكن البيت الثالث فيه .
 ٢ - في مروج الذهب : أعلقت نفسي .. عنق بحث . وفي الاغانى ٢٥٤ زهر الآداب
 ونهاية الأرب : أشربت قلبي . وفي بغية الطلب : أعلت نفسي .. ونسيم . وفي نثر النظم :
 أعلت نفسي . وفي زهر الآداب : عنق إليك يحب بي . وفي نثر النظم : عنق إليك بحث بي .
 ٣ - في الاغانى ٢٥٤ ونهاية الأرب : وأملت نحو . وفيها وفي الحماسة البصرية :
 برقا . وفي زهر الآداب : وأملت نحو سماء صوبك .. برقا .
 ٤ - في الاغانى ٢٥٤ وفي نهاية الأرب وفي الحماسة البصرية : ان الذي وعد النجاح .
 (٢٢٥) * البيتان في عيون الاخبار د ج ١ ص ٨٥ - باب الحجاب : « وكتب أبو العتاهية
 إلى أحمد بن يوسف » .

والثاني منها في الشعر والشعراء د ج ٢ ص ٧٦٧ - شاكر : « وكان أبو العتاهية
 أتى أحمد بن يوسف الكاتب فحجب عنه فقال : »
 =

- ٦٣٣ -

= والثاني كذلك في طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٣٣ - فراج ، في ترجمة أبي العتاهية بالخبر التالي : « حدثني محمد بن راشد الكاتب عن ابن جبلة بنوي قال : أتى أبو العتاهية باب أحمد بن يوسف كاتب المأمون فحجب عنه فقال : متى يظفر .. » فسار بيته هذا في الآفاق وجعل الناس يتناشدونه ، فاعتذر إليه .

والبيتان في المحاسن والمساوي للبيهقي « مساوي الحجة » ج ١ ص ٢٦٧ - أبو الفضل إبراهيم ، بالتقدمة التالية : وكتب أبو العتاهية إلى أحمد بن يوسف .

وهما كذلك في العقد الفريد « ج ١ ص ٨٦ أحمد أمين ، ص ٥٩ العريان ، بالخبر التالي : « وقف أبو العتاهية إلى باب بعض الهاشمين فطلب الاذن ، فقبل له : تكون لك عودة . فقال : لئن عدت .. » ونحو منه في شرح المقامات للشربشي « ج ٢ ص ٤٩ - بولاق ، وفي نهاية الارب « ج ٦ ص ٨٩ .

وفي زهر الآداب « ص ٤٤٠ - البجاوي : « وروى أبو بكر يموت بن المزرع عن خاله الجاحظ قال : حجب أحمد بن يوسف أبا العتاهية ، ثم عاد فقيل : هو نائم ، فكتب إليه : لئن عدت .. » ونحو من ذلك في جمع الجواهر « ص ٢٣٦ - البجاوي .

وينقل الخفاجي في طراز المجالس « من عوتب على حجابيه أو هجى به ص ٨٩ - الوهمية » عن كتاب الحجاب للجاحظ البيتين بالمقدمة التالية : « أتى أبو العتاهية باب أحمد بن يوسف الكاتب في حاجة فلم يؤذن له فقال .. »

وانظر شرح النهج « ج ٤ ص ١٤٤ - الحلبي ، ومفيد العلوم « ص ١٨٤ - العلمية . وقد روت (ل) البيتين دون ذكر المصدر .

١ - في شرح نهج البلاغة : وان عدت . وفي عيون الأخبار والمحاسن والمساوي والعقد الفريد وزهر الآداب وشرح النهج وجمع الجواهر ومفيد العلوم وطراز المجالس : سأصرف وجهي . وفي جمع الجواهر : حين تبغي المكارم . وفي هامشها هذه التعليقة : « تضمين لقوله تعالى : فإن عدنا فلإنا ظالمون » .

٢ - في عيون الأخبار والمحاسن والمساوي ومفيد العلوم : متى ينبع . وإليها الإشارة في هامش (ل) . وفي شرح النهج : متى يفلح الغادي إليك حاجة ، وفي المحاسن والمساوي : الغادي لديك .

وله في رثاء أبي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي* : [من الطويل]

- ١ أبا غانمٍ أَمَا ذَرَاكَ فَوَاسِعُ وَقَبْرُكَ مَعْمُورُ الْجَوَانِبِ مُحْكَمُ
- ٢ وما يَنْفَعُ الْمَقْبُورَ عُمْرَانُ قَبْرِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ جِسْمُهُ يَتَهَدَّمُ

وله في رثاء الأصمعي* : [من الطويل]

- ١ أَسِفْتُ لِفَقْدِ الْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ مَضَى حَمِيداً لَهُ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ سَهْمُ
- ٢ تَقَضَّتْ بِشَاشَاتُ الْمَجَالِسِ بَعْدَهُ وَوَدَّعْنَا إِذْ وَدَّعَ الْإِنْسُ وَالْعِلْمُ
- ٣ وَقَدْ كَانَ نَجْمُ الْعِلْمِ فِيْنَا حَيَاتَهُ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَفْلَ النَّجْمُ

وله* : [من البسيط]

- ١ إِنِّي أَكَاثِرُ أَعْدَائِي مُغَالِطَةٌ وَفِي الْحَشَا لَهَبٌ مِنْ غِيْظِهِمْ ضَرَمُ
- ٢ وَلَجَّ فِي الْعَدْلِ أَقْوَامٌ مَقْتَهُمْ كَأَنَّ فِي أُذُنِي عَنْ عَذْلِهِمْ صَمُ

وقال* : [من البسيط]

- ١ يَا جَامِعَ أَلْمَالِ وَالْأَيَّامُ تَخْدَعُهُ خَوْفًا مِنَ الْفَقْرِ ، هَذَا الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ
- ٢ أَسَأَتْ ظَنِّكَ بِاللَّهِ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ الرُّقَابُ فَشَابَتْ قَلْبُكَ الظُّلْمُ

(٢٢٦) * البيتان عن (ل) . وسماء : حميد بن حميد . وما أثبتته عن الأنغاني ج ١٨

ص ١٠٠ - السامي ، في ترجمة علي بن جبلة . وانظر أيضاً ق ٢٩١ ص ٦٧٠ من هذا الديوان .

(٢٢٧) * الأبيات عن نزهة الألبا لابن الأنباري ص ١٧٢ ط ١٢٩٤ ، بالتقدمة

التالية : وقال محمد بن أبي العتاهية : لما بلغ أبي موت الأصمعي خرج ورثاه فقال ... ،

(٢٢٨) * البيتان عن الصبح المنبي ص ١٤٧ - دمشق .

(٢٢٩) * البيتان في الصبح المنبي ص ١٤٣ ، وفي الإبانة ص ١١٧ - ذخائر العرب ، على أنها

أصل لبیت المتنبي : ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

وقال * :

[من الخفيف]

١ إِنَّمَا الدَّهْرُ أَرْقَمُ لَيِّنُ الْمَسِّ وَفِي نَابِهِ السَّقَامُ الْعَقَامُ

وقال * :

[من الوافر]

١ إِذَا هَمَّ النَّدِيمُ لَهُ بِلَحْظٍ تَمَشَّتْ فِي مَحَاسِنِهِ الْكُلُومُ

وقال في بُحَاشِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ * :

[من مجزوء الوافر]

١ خَلِيلُ لِي أَكَاثِمُهُ أَرَانِي لَا أَلَاثِمُهُ

٢ خَلِيلُ لَا تَهَبُ الرِّيحُ إِلَّا هَبَّ لَاثِمُهُ

٣ كَذَا مِنْ نَالَ سُلْطَانًا وَمَنْ كَثُرَتْ دَرَاهِمُهُ

وقال * :

[من الرجز]

١ أَسْرَعَ فِي قَصْرِ أَمْرِي تَمَامُهُ يَا ذَا الَّذِي قَدْ بَعُدَتْ أَيَّامُهُ

(٢٣٠) * البيت عن شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٩١ - الحلبي ، على أن أبا العتاهية أخذه من قول الإمام علي : « مثل الدنيا كمثل الحية ليِّن مسَّها والسُّمُّ الناقع في جوفها ، يهوي إليها الغيرُ الجاهلُ ويجذرها ذو اللبِّ العاقل » .

(٢٣١) * البيت عن أمالي المرتضى ج ١ ص ١٣٣ - السعادة ، بالحديث التالي : « ويقال إن أبا العتاهية قال : أنشدت النظام شعراً : إذا هم .. البيت . فقال ينبغي أن ينادم هذا أعمى » . وانظر أبيات النظام التي أوردها المرتضى والتي شاركه أبو العتاهية معناها .

(٢٣٢) * الأبيات عن الأغاني ج ٤ ص ٨٩ ، ٩٠ ، بالخبر الذي تقدم في (ق ٩٦ ص ٩٤) .

(٢٣٣) * البيت كاملاً في التشبيهات لابن أبي عون د ص ٢١٧ . والشطر الأول كثير الذبوع فهو في البيان والتبيين ج ١ ص ١٥٤ - هاردين ، وفي الحيوان د ج ٣ ص ٤٧٩ - هارون ، =

وقال* :

[من الخفيف]

- ١ حَجَبُوهَا عَنْ الرِّيحِ لِأَنِّي قُلْتُ يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
٢ لَوْ رَضُوا بِالْحِجَابِ هَانَ وَلَكِنْ مَنَعُوهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ الْكَلَامَا

و « ج ٦ ص ٥٠٢ - هارون ، برواية : نقض . وفي عيون الأخبار « ج ٢ ص ٣٢٢ ، وفي العقد الفريد « كبرة السن ج ٣ ص ٥٨ أحمد أمين - وفيه : وقال أبو العتاهية « ويرى للقطامي » - ج ٢ ص ٣٦٩ العريان . وفي المصون « ص ١٤٩ » : « من أمثال العرب كل من أقام شخص ، وكل من زاد نقص ، ولو كان يميت الناس الداء لأحياهم الدواء فأخذه أبو العتاهية فقال : أسرع .. الشطر » . وهو في الصناعتين « ص ٢٨ - الاستانة » وفي سمط الآلي « ج ١ ص ١٠٤ » وفيه : « ولعله من أرجوزته ذات الأمثال التي لم يبق منها إلا أبيات أفذاذ » . وهو كذلك في الأشباه والنظائر للخالدين « ج ١ ص ٣٩ - اللجنة » . (٢٣٤) * البيتان في الاغاني « ج ٢٠ ص ٨٦ - السامي » من غير عزو في خبر يماثله خبر عقلاء الجاهنين . وهما في عقلاء الجاهنين « ص ١١٧ - العربية » بالخبر التالي : « غنت بنوسة [جارية ابنة المهدي] لما في الموسوس بشعر أبي العتاهية : حجبوها .. البيتين . فقال ماني : ما كان على قائل هذا الشعر لو زاد فيه هذين البيتين :

فتنفستُ ثم قلت لطيفي وَيَكْ لَوْ زُرْتُ طَيْفَهَا إِيَّامَا
حَيْثُهَا بِالسَّلَامِ مَرَّآ وَإِلَّا مَنَعُوهَا لَشَقَوْتِي أَنْ تَنَامَا

[فكان أبعث للصبابة بين الاحشاء والطف تغلفاً على كبد الظمان من زلال الماء مع حسن تأليف نظامه وانتهائه إلى غاية تمامه] . وهما والحكاية في بدائع البدائع لابن ظافر « ص ٨٠ - بولاق » بزيادة الجمل بين المعقوفتين وبتغييرات أخرى طفيفة . واسم المغنية في البدائع : تنوسة ، وفي الاغاني « السامي » منوس ، وفي « دار الثقافة » : منوسة .
١ - في عقلاء الجاهنين : للريح بلغوها . ٢ - في الاغاني : يوم الرياح « يريد : الروح »
٣ - فيه : ويك ان زرت . وفي البدائع : آه لو زرت ٤ - فيه : خصها .

وقال* :

[من الكامل]

- ١ مَنْ لَمْ يَذُقْ لِحَبَابَةِ طَعْمَا فَلَقَدْ أَحْطَتْ بِطَعْمِهَا عِلْمَا
 ٢ إِنِّي مَنَحْتُ مَوْدِّي سَكْنًا فَرَأَيْتُهُ قَدْ عَدَّهَا جُرْمًا
 ٣ يَا عَتَبُ مَا أَنَا عَنْ صَنِيعِكَ بِي أَعْمَى ، وَلَكِنَّ الْهَوَى أَعْمَى
 ٤ وَاللَّهُ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ جَسَدِي لَحْمًا وَلَا أَبْقَيْتَ لِي عَظْمًا
 ٥ إِنْ الَّذِي لَمْ يَذُرْ مَا تَلْفَى لَيَرَى عَلَى وَجْهِهِ رِثْمًا

وقال* :

[من السريع]

- ١ يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَلَّفْتَ مِنْهُ لِمَا
 ٢ كَلَّفْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ ، لَمَّا لُمْتَ عَلَى الْحُبِّ ، فَذَرْنِي وَمَا
 ٣ أَلْقَى ، فَإِنِّي لَسْتُ أَذْرِي بِمَا بُلِيتُ ، إِلَّا أَنِّي بَيْنَمَا
 ٤ أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ - فِي بَعْضِ مَا أَطُوفُ فِي قَصْرِهِمْ - إِذْ رَمَى
 ٥ قَلْبِي غَزَالٌ بِسِهَامٍ ، فَمَا أَخْطَأَ بِهَا قَلْبِي ، وَلَكِنَّمَا
 ٦ سَهْمَاهُ عَيْنَانِ لَهُ ، كُلَّمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سَلَّمَ

(٢٣٥) *الآبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٥ » ، وقد تقدم سندها في هامش القطعة ٢٣ ص ٤٨٨ . وجاء في تقدمتها : « قال ومن ملبع أشعاره قوله : »
 (٢٣٦) * الآبيات عن الموشع « ص ٢٦١ - السلفية » : « أخبرني محمد بن يحيى قال : قول أبي العتاهية : يا ذا الذي .. الآبيات .. مضمّن ، والمضمّن عيب شديد من الشعر . وخير الشعر ما قام بنفسه ، وخير الآبيات عندهم ما كفى بعضه دون بعض .. »

وقال * : [من الكامل]

١ وإذا الجبان رأى الأسنّة شرعاً عاف الثّبات فإن تفرّد أقداً

وقال * : [من الطويل]

١ أرى صاحب الدنيا بها حيناً أما إذا ازداد مالا زاده ماله غما

وقال * : [من الخفيف]

١ إنما أنت رحة وسلامة زادك الله غبطة وكرامة

٢ قيل لي قد رضيعت غني فمن لي أن أرى لي على رضاك علامة

٣ وحقيق ألا يراع بسوء من رآك آبتسمت منه آبتسامة

٤ لو توجعت لي فروحت غني روح الله عنك يوم القيامة

(٢٣٧) * البيت في الصبح المنبي د ص ١٣١ - دمشق ، وفي الابانة د ص ٦٢ - ذخائر العرب ، على أنه مصدر المتنبي في بيته : وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا (٢٣٨) * البيت عن المختار من شعر بشار د ص ١٩٩ ، وفيه : .. ما أنشدني الربيع أبو الحسن بن الحيات من أبيات له :

وما طمع الإنسان إلا مذلة ومن قنع استغنى وإن لم يتلّ وفرا

وبعض الرجال كلّها زاده الغنى غنى زاده بالحرص في نفسه فقرا

صبّ أبو الحسن على قالب أبي العتاهية هذا البيت الثاني من بيته ووارده في قوله : أرى .. البيت . (٢٣٩) * الابيات في الشعر والشعراء د ج ٢ ص ٧٦٧ : « وكتب إليه - إلى الرشيد - من الحبس . وفي طبقات ابن المعتز د ص ٢٣٢ : « وكتب إليه في الحبس أيضاً هذا . وفي مروج الذهب د ج ٣ ص ٣٦٨ - عبد الحميد ط ٣ ، البيتان الأول والثاني : « وكان من أشعاره في الحبس بعدما طال مكثه : إنما أنت .. البيتين ، فقال الرشيد : فهأبوه ، لو رأيت ما حبسته ، وإنما سمحت نفسي بحبسه لأنه كان غائباً عني وأمر باطلاقه . وفي (ل) مثل ما في المروج .

وقال * :

[من مجزوء الرجز]

- ١ أيا ذوي ألوَخامة أَكْثَرْتُمُ الْمَلَامَةَ
- ٢ فَلَيْسَ لِي عَلَى ذَا صَبْرٌ وَلَا قَلَامَةَ
- ٣ نَعَمْ عَشِقْتُ مُوقًا هَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ
- ٤ لَا زَكَبَنَّ فِيمَنْ هَوَيْتُهُ الصَّرَامَةَ

وقال * :

[من مجزوء الرمل]

- ١ قُلْ لَيْنَ لَسْتُ أُسَيِّ بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي
- ٢ بِأَبِي أَنْتِ لَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي
- ٣ وَلَقَدْ قُلْتُ لِأَهْلِي إِذْ أَذَابَ الْحُبُّ لَحْنِي
- ٤ وَأَرَادُوا لِي طَيِّبًا فَأَكْتَفُوا مِنِّي بِعِلْنِي
- ٥ مَنْ يَكُنْ يَجْهَلُ مَا أَلْقَى فَإِنَّ الْحُبَّ سَقَمِي
- ٦ إِنْ رُوحِي لَيَبْغِدَا دَوْيَ الْكُوفَةِ جِسْمِي

(٢٤٠) * الأبيات عن الأغاني ج ٤ ص ٩٣ ، ٩٤ - دارالكتب ، وخبرها فيه : « نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني ناجية بن عبد الواحد قال : قال لي أبو العباس الحنظلي : كان أبو العتاهية خليفاً في الشعر ، بينما هو يقول في مومى الهادي : لهفي على الزمن القصير » ق ١٠٤ ص ٥٤٤ ، إذ قال : أيا ذوي .. الأبيات .

(٢٤١) * الأبيات عن زهر الآداب ص ٣٢٧ - البجاوي : « وكان أبو العتاهية بالكوفة لما تُنقى يذكر عتبة ، ويكنى باسمها ، فمن ذلك قوله : قل .. الأبيات ، وقوله : أمسى ببغداد .. خطراً ، القطعة ٩٨ ص ٥٤١ .

وقال بمدح المهدي وأخواله الجمانية* : [من الوافر]

- ١ سَقَيْتَ الْغَيْثَ يَا قَصْرَ السَّلَامِ فَنَعْمَ مَحَلَّةُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ
- ٢ لَقَدْ نَشَرَ الْإِلَهُ عَلَيْكَ نُورًا وَحَقَّكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ
- ٣ سَأَشْكُرُ نِعْمَةَ الْمَهْدِيِّ حَتَّى تَدُورَ عَلَيَّ دَائِرَةُ الْحِمَامِ
- ٤ لَهُ بَيْتَانِ بَيْنْتُ تَبْعِي وَبَيْنْتُ حَلَّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ

وقال* : [من الطويل]

- ١ أَسِيدَتِي هَاتِي فَدَيْنُكَ مَا جُرْمِي فَأَنْزِلَ فِيمَا تَشْتَهِي مِنَ الْحُكْمِ

(٢٤٢) * الأبيات عن الاغاني د ج ٤ ص ٣٢ - دار الكتب ، بالخبر الذي تقدم في د ق ١١١ ص ٥٥١ ، وقد أوردت (ل) الابيات .

(٢٤٣) * الأبيات على هذا النحو جمع لما في الاغاني والعقد . ففي الاغاني د ج ٤ ص ٤١ ، ٤٢ - دار الكتب ، أبيات الشكوى ٣ - ٨ بالخبر التالي : « أخبرنا يحيى بإجازة قال : حدثنا علي بن المهدي قال حدثني أبو علي اليقطيني قال : حدثني أبو خارجة بن مسلم قال قال مسلم بن الوليد : كنت مستخفاً بشعر أبي العتاهية ، فلفني يوماً فسألني أن أصير إليه ، فصرته إليه فجاءني بلون واحد فأكلناه ، وأحضرني تمرأ فأكلناه ، وجلسنا نتحدث ، وأنشدته أشعاراً لي في الغزل وسأله ان ينشدني فأنشدني قوله : بالله يا قرة العينين زوريني .. فاستزدني .. الابيات د ق ٢٦٣ ص ٦٥١ ، ثم أنشدني أيضاً : وأبت الهوى جمر الغضى غير أنه .. حلو .. الابيات ، د ق ٢٩٤ ص ٦٧٢ ، قال مسلم : ثم أنشدني أبو العتاهية : خليّ ما لي .. الابيات . قال مسلم : فقلت له : لا والله يا أبا إسحاق ما يبالي من أحسن أن يقول مثل هذا الشعر ما فاته من الدنيا ! فقال : يا بني أخي ، لا تقولن مثل هذا ، فان الشعر أيضاً من بعض مصايد الدنيا .

- ٢ تَلَاَعِبْتِ بِي يَا عُنْبُ نُمُّ حَمَلْتَنِي
 ٣ خَلِيلِي مَا لِي لَا تَزَالُ مَضَرَّتِي
 ٤ يُصَابُ فُؤَادِي حِينَ أَرْمَى وَرَمِيَّتِي
 ٥ صَبَرْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا بِي جَلَادَةٌ
 ٦ أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جِسْمِي وَقُوَّتِي
 ٧ تَعْدُ عِظَامِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
 ٨ كَفَاكَ بِحَقِّ اللَّهِ مَا قَدْ ظَلَمْتَنِي
- عَلَى مَرْكَبِ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالسَّقَمِ
 تَكُونُ عَلَى الْأَقْدَارِ حَتَمًا مِنَ الْحَتَمِ
 تَعُودُ إِلَى نَحْرِي وَيَسْلَمُ مَنْ أَرَمِي
 عَلَى الصَّبْرِ لَكِنْ قَدْ صَبَرْتُ عَلَى رَغَمِي
 أَلَا مُسْفِدٌ حَتَّى أَنْوَحَ عَلَى جِسْمِي
 بِمَنْحَى مِنَ الْعُدَالِ عَظْمًا عَلَى عَظْمِ
 فَهَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الظُّلْمِ

= وبعض هذه الأبيات في العقد في موضعين ففي د ج ٥ ص ٤٠٥ - أحمد أمين ، ج ٦ ص ٢١٦ العريان ، : البيتان : ٢ ، ٦ . وفي د ج ٥ ص ٣٧٧ - أحمد أمين وحده من دون طبعة العريان ، البيتان : ١ ، ٨ في خبر يتحدث عن اجتماع أبي نواس ومسلم وأبي العتاهية في مجلس بالكوفة يتناشدون الشعر .
 وفي زهر الآداب د ص ٣٢٩ - البجاوي ، الأبيات الثلاثة : ٣ ، ٨ ، ٦ بالخبر الذي تقدم في د ق ٨٦ ص ٥٣٣ .

وفي الأغانى ج ٤ ص ١٠٨ ومعاهد التنخيص ج ٢ ص ٢٩٦ البيت الثالث في خبر طويل وفي محاضرات الراغب د ج ٢ ص ٣٩ ، البيت الخامس برواية : مالي .. لكنني صبرت . وفي التمثيل والمحاضرة د ص ٧٧ ، ونهاية الأثر د ج ٣ ص ٧٨ ، البيت ٤ : يصاد أرمي .. وفي بغية الطلب لابن العديم د اللوحة ١٥٩ ، الأبيات ٣ ، ٨ ، ٦ بالخبر التالي الذي يماثل في أوله خبر زهر الآداب : « وقال المرزباني حدثني عهد بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا عهد بن أبي العتاهية قال : « غنيتي الرشيد يوماً في شعر أبي وهو في الحبس : خليلي .. الأبيات . فأمر الرشيد بإحضاره فقال له أيجوز لك هذا ، بالأمس ينهك أمير المؤمنين المهدي عن القول في عتبة فتأني إلا لجاجاً ومحكاً واليوم آمرك بالقول فيها فتأني ذلك . قال : يا أمير المؤمنين إن الحسنات يذهبن السيئات كنت أقول في الغزل ولي شباب وجدة وبي حراك وقوة واليوم فأنا شيخ ضعيف لا يحسن بمثلي لهو ولا تعاب . فقال والله لا رضى منك إلا » =

وقال * : [من الكامل]

- ١ أبلغ سلمت أبا الوليد سلامي عني أمير المؤمنين إمامي
- ٢ وإذا فرغت من السلام قتل له قد كان ما شاهدت من إفحامي
- ٣ وإذا حصرت فلئس ذاك بمبطل ما قد مضى من حرمتي وذمامي
- ٤ ولطالما وفدت إليك مداحي مخطوطة فليأت كل ملام
- ٥ أيام لي لسن ورقة جدة والمرء قد يئلى مع الأيام

وقال * : [من الكامل]

- ١ كم من سفيه غاظني سفها فشفت نفسي منه بالحلم

= بالذي كنت عليه . ثم قال له أنشدني بعض ما قلت فيها ، فسكت . فقال : والله لتنشدني شيئاً من ذلك ، فأنشده : نفسي بشيء . . البيتين د ق ٢٨٧ ص ٤٦٦٨ . فقال له الرشيد هل لك في التزويج بها ؟ قال لا والله . قال إنك إن قبلت ذلك خليت سبيلك وزدت في منزلتك . قال علي عهد الله عز وجل ألا أتزوج على أم ولدي حتى ألقى الله ، فأعفني من ذلك يا أمير المؤمنين ، عفا الله عنك . فأمر الرشيد برده إلى الحبس .

وفي (ل) الأبيات : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٦ : « وله يعاقب الرشيد لما حبسه » .

٣ - في الأغاني د ج ٤ ص ١٠٨ ، ومعاهد التنصيص : تكون مع الإقدار .

٥ - في الأغاني د ج ٤ ص ٤٢ ، وفي محاضرات الراغب : لكنني صبرت . وفيه وفي

(ل) : ما لي جلادة . ٦ - في بغية الطلب : أما مسعد .

٨ - في الأغاني : كفالك . . ظلمتني .

(٢٤٤) * الأبيات عن الأغاني د ج ٤ ص ٥٥ - دار الكتب ، بالخبر الذي تقدم في هامش د ق ٢٠٩

ص ٦١٩ ، وقد أوردت (ل) الأبيات وقصتها . ٤ - في الأغاني : مخطوطة .

(٢٤٥) * الأبيات في الأغاني د ج ٤ ص ٤٦ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد =

٢ وَكَهَيْتُ نَفْسِي ظُلْمَ عَادِيَّتِي وَمَنْحَتُ صَفْوَ مَوَدَّتِي سِلْمِي
٣ وَلَقَدْ رَزَقْتُ لِظَالِمِي غِلْظًا وَرَحِمْتُهُ إِذْ لَجَّ فِي ظُلْمِي

٢٤٦

وقال * : [من السريع]

١ يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا تَفَحَّ عَنْ خِطْبَتِهَا تَسْلَمَ
٢ إِنِّي أَنِّي تَخْطُبُ غَرَارَةً قَرِيْبَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ

٢٤٧

وقال * : [من الطويل]

١ فَا الدَّارُ فَمَا بَيْنَنَا بِبَعِيدَةٍ وَلَا الْعَهْدُ فَمَا بَيْنَنَا بِقَدِيمٍ

٢٤٨

وقال * : [من السريع]

١ لَا زِلْتَ مِنْ غَنَمٍ إِلَى رَاحَةٍ تَقْدُمُ يَا خَيْرَ فَتَى قَادِمٍ

= ابن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أبو العباس محمد بن أحمد قال : كان ابن الاعرابي يعيب أبا العتاهية ويتلوه فأنشدته : كم من فيه .. الأبيات . (٢٤٦) * البيتان ، معزوين إلى أبي العتاهية ، في البيان والتبيين ، ج ٣ ص ١٠٨ - هارون ، . وهما من غير عزو في غرر الحقائق للوطواط ، ص ١٠٥ - بولاق ، وفي شرح نهج البلاغة ، ج ٤ ص ٤٠٦ - الحلبي ، .

١ - في الفرر : إلى نفسه . انته عن . ٢ - في الفرر : إن الذي .

(٢٤٧) * البيت عن المنتحل للتعالي ، ص ٢٤٣ - التجارية بالإسكندرية ، .

(٢٤٨) * البيت عن محاضرات الراغب ، الدعاء للقادم من سفر ج ١ ص ١٩٥ - الشرفية ، .

- ٦٤٤ -

وقال* : [من الطويل]

- ١ كَفَاكَ عَنِ الدُّنْيَا الذِّمِيمَةَ مَخْبَرًا غِنَى بِاخْلِيهَا وَافْتِقَارُ كِرَامِهَا
٢ وَأَنَّ رِجَالَ النَّفْعِ تَحْتَ مَدَاسِهَا وَأَنَّ رِجَالَ الضَّرِّ فَوْقَ سَنَامِهَا

وقال* : [من الطويل]

- ١ إِذَا اغْتَاظَ لَمْ يَقْلُقْ وَإِنْ صَالَ لَمْ يَحْزَمْ وَإِنْ قَالَ لَمْ يَهْجُرْ وَلَمْ يَتَأَثَّمْ

وقال* : [من المتقارب]

- ١ حَلَاوَةُ عَيْشِكَ مَمْرُوجَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسْمِ

(٢٤٩) * البيتان عن شرح المقامات للشربشي « ج ١ ص ١١٧ - بولاق » .
(٢٥٠) * البيت عن الإبانة للعميدي « ص ٨٧ - ذخائر العرب » ، على أنه مصدر بيت المتنبي :
وَأَوْحَدْنَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلْقُ وَأَوْغَضَبْتَهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَذَعُ
(٢٥١) * البيت عن الموشح « ٢٦١ - السلفية » بالحديث التالي : « واستحسن قوم قول أبي
الغناهم : حلاوة .. البيت . فالمعنى صحيح لأنه جعله مثلاً لبؤس الدنيا الممازج لنعيمها ،
والعبارة غير مرضية لأننا لم نر أحداً أكل شهداً بسم » .

قافیه النون

٢٥٢

وقال في هبة* : [من الكامل]

- ١ يَاعْتَبِرْ سَيِّدَتِي أَمَا لَكَ دِينُ
٢ وَأَنَا الذَّلُولُ لِكُلِّ مَا حَمَلْتَنِي
٣ وَأَنَا الْقَدَاةُ لِكُلِّ بَاكِ مُسْفِدُ
٤ لَا بَأْسَ إِنَّ لِدَاكَ عِنْدِي رَاحَةً
• يَاعْتَبِرْ أَيْنَ أَفْرُ مِنْكَ أُمِيرَتِي
حَتَّى مَتَى قَلْبِي لَدَيْكَ رَهِينُ
وَأَنَا الشَّقِيُّ الْبَائِسُ الْمِسْكِينُ
وَلِكُلِّ صَبٍّ صَاحِبٌ وَخَدِينُ
لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَى الْحَزِينَ حَزِينُ
وَعَلَى حِصْنٍ مِنْ هَوَاكِ حَصِينُ

(٢٥٢) * الأبيات عن الأغانى (ج ٤ ص ٦٤ ، ٦٥ - دار الكتب ، البحر التالي :
 « حدثني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني الزبير بن بكار
 قال حدثني ثابت بن الزبير بن حبيب قال حدثني ابن أخيت أبي خالد الحرابي قال : قال لي
 الرشيد : إحييس أبا العتاهية وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في الغزل كما كان يقول .
 فحبسته في بيت خمسة أشبار في مثله ، فصاح : الموت ، أخرجوني فأنا أقول كل ما شئت .
 فقلت : قل . فقال : حتى أت نفس . فأخرجته وأعطيته دواة وقرطاساً فقال أبياته التي أولها :
 من لعبد أذله مولا .. سواء (ق ٢٨٢ ص ٦٦٥) قال : فدفعها إلى مسرور الخادم فأوصلها ،
 وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغنى فيها ، وأمر بإحضار أبي العتاهية ، فأحضر . فلما
 أحضر قال له أنشدني قولك : يا عتب .. الأبيات . فأمر له الرشيد بنحو مائتين ألف درهم .
 وصدر البيت الأول في مصورة بغية الطلب (اللوحة ١٥٩) بنحو مماثل . وستلقاه في
 (ق ٢٨٢ ص ٦٦٥) .

وقال * : [من الكامل]

١ لَمْ تَنْتَقِصْنِي إِذَا سَأْتُ وَزِدْتَنِي حَتَّى كَأَنَّ إِسَاءَتِي إِحْسَانُ

وقال * : [من الخفيف]

١ لَيْسَ لِلْمُتَعَبِ الْكَادِحِ مِنْ دُنْشِيَاهُ إِلَّا الرَّغِيفُ وَالطُّمْرَانُ

وقال * : [من الرمل]

١ وَتَقَى الْمَرْءُ لَهُ وَاقِيَةً مِثْلَمَا وَاقِيَةُ الْعَيْنِ الْجُفُونُ

وقال * : [من الكامل]

١ وَكَأَنَّ مَنْ دَفَنْتَهُ أَيْدٍ فِي الثَّرَى لَمْ يَغْنِ حَبًّا حِينَ يَرْجِعُ دَافِنُهُ
٢ جَسَدٌ سَيَخْرُبُ حِينَ تَخْرُجُ رُوحُهُ كَأَلْبَيْتٍ يَخْرُبُ حِينَ يَخْرُجُ سَاكِتُهُ

(٢٥٣) * البيت عن الموازنة للآمدي د ص ١٠٢ - عبد الحميد ط ١ ، على أن أبا تمام أخذ منه معنى بيته : يتجنب الآثام ثم يخافها فكأنما حسنته آثام

(٢٥٤) * البيت عن شرح نهج البلاغة د ج ٤ ص ٤٤ - الحلي ، ولا يستقيم وزنه . ولعله : المكدح

(٢٥٥) * البيت عن التشبيهات لابن أبي عون د الباب ٩١ في تشبيهات مختلطة وأبيات منفردة ص ٣٣٦ ، بلفظ : وتقى المرأة .

(٢٥٦) * البيتان عن التشبيهات لابن أبي عون د ص ٢٩٠ ، ولعل الأمثل : لم يغن حباً .

وقال* : [من المديد]
 ١ رَاكِبُ الْأَيَّامِ يَجْرِي عَلَيْهَا وَلَهُ مِنْهُمْ يَوْمٌ حَرُونُ

وقال* : [من المتقارب]
 ١ وَإِنَّا إِذَا مَا تَرَ كُنَّا السُّؤَالِ لَمِنْهُ فَلَمْ نَبْغِهِ يَبْتَدِينَا
 ٢ وَلَئِنْ نَحْنُ لَمْ نَبْغِ مَعْرُوفَهُ فَمَعْرُوفُهُ أَبَدًا يَبْتَفِينَا

وقال* : [من المنسرح]
 ١ حُبُّكَ لِلْمَالِ لَا كَحُبِّكَ عِبَادَةَ يَا فَاضِحَ الْمُحِبِّينَا
 ٢ لَوْ كُنْتَ أَصْفَيْتَهَا الْوَدَادَ كَمَا قُلْتَ لَمَا بَعَثْنَا بِخَسِينَا

- (٢٥٧) * البيت عن كتاب البديع لابن المعتز ص ٢٠ .
 (٢٥٨) * البيتان عن الموازنة للآمدي ص ٨٢ - عبد الحميد ط ١ ، بالتعقيب التالي :
 « وقال مسلم بن الوليد في معنى بيت أبي العتاهية الأول :
 أخ لي يعطيني إذا ما سألته ولو لم أعرض بالسؤال ابتدأنا
 أخذ أبو تمام معنى البيت ومعنى بيت أبي العتاهية الأول فقال :
 ورأيتني فسألت نفسك سبيلها لي ثم جئت وما انتظرت سؤالي ..
 وأخذ أبو تمام معنى بيت أبي العتاهية الثاني فقال :
 كالغيث إن جئت وأفاك ريقه وإن تحملت عنه كان في الطلب ،
 وهما في غرر الحصاص للوطواط ص ٢٥١ - بولاق .
 والبيتان في (ل) بالتقدمة التالية : « وله في المهدي أيضاً ويرى أنه قاله في الرشيد ،
 ١ - في الغرر : إذا تر كنا . وفيه وفي (ل) : السؤال فلم نبغ نائله . ٢ - في الغرر : مبتغينا .
 (٢٥٩) * البيتان عن الاغانى ج ٤ ص ٥٩ - دار الكتب ، يُعَيَّرُ فِيهَا الشَّاعِرُ إِسْحَاقَ بْنَ عَزِيزٍ
 في أنه ارتضى المال بديلاً عن عبادة . وقد تقدم خبرها في هامش القطعة ١٢٣ من الصفحة ٥٥٨ .

وقال * : [من الوافر]

- ١ أَرَى قَوْمًا وَجُوهُهُمْ حِسَانٌ إِذَا كَانَتْ حَوَائِجُهُمْ إِلَيْنَا
 ٢ وَإِنْ كَانَتْ حَوَائِجُنَا إِلَيْهِمْ يَقْبَحُ حُسْنُ أَوْجُهُمْ عَلَيْنَا
 ٣ فَإِنْ مَنَعَ الْأَشِحَّةُ مَا لَدَيْهِمْ فَإِنَّا سَوْفَ نَمْنَحُ مَا لَدَيْنَا

وقال * : [من الرمل]

- ١ خَبَرُونِي أَنْ مِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ جُدُودًا بَيْضًا وَصَفْرًا حَسَنَةً

(٢٦٠) * الأبيات عن العقد الفريد ج ٢ ص ٣٤٦ أحمد أمين ، ص ١٧٥ العريان ، وقد جاء فيه قبلها أبيات تماثلها هي القطعة ٣٨٠ من الصفحة ٣٧٢ ، وجاء بعدها بيت في معناها هو القطعة ٢٢٠ ص ٦٢٨ (٢٦١) - في كتاب بغداد : زعموا لي . وفي الاغانى ج ٢١ ، أن في ضرب . وفي مقدمة ابن عبد البر وفي (ل) : وحرراً حسنه .

* البيتان في كتاب بغداد لابن طيفور د ص ١٦٠ - عزت العطار ، بالخبر التالي : « حدثني محمد بن الحسن بن حفص الحرمي .. قال : وكان المأمون يبعث إلى أم جعفر في كل سنة من ضرب السنة مال دنانير ودرهم فكانت تصل أبا العتاهية منها . فجاء أبو العتاهية إلى مسلم بن سعدان كاتب أم جعفر وأنا قاعد أكتب بين يديه فأعطاه رقعة وسأله أن يدفعها إليّ لأوصلها إلى أم جعفر وأنا غلام ، فأخذت الرقعة فأدخلتها إلى أم جعفر فقرأتها فلماذا فيها : زعموا .. البيتان . وكان صرد الخادم يتولى تفرقة صلة المأمون لها من هذه الدراهم والدنانير الجدد . فأمرت بإحضار صرد فقالت له : لم لم تقط الجرار صلته من الدنانير والدراهم ؟ فقال : لم تبلغه النوبة . قالت : فمجلها له . فأعطاني مائة دينار وألقي درهم خرجت بها في صرتين حتى دفعتهما إلى مسلم بن سعدان فدفعها إليه . وهما في الاغانى في موضعين أحدهما د ج ٤ ص ٥٣ ، ٥٤ - دار الكتب ، بالخبر =

٢ أُحْدِثْتُ لَكِنِّي لَمْ أَرَهَا : مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ

٢٦٢

وقال* : [من الكامل]

١ كَمْ نِعْمَةٍ لَا يُسْتَقَلُّ بِشُكْرِهَا لِلَّهِ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٍ

= التالي : « أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني ابن سنان العجلي عن الحسن بن عازل قال : كان أبو العتاهية يحج في كل سنة ، فإذا قدم أهدى إلى المأمون بردهاً ومطرفاً ونعلين سوداء ومساويك أراك ، فبيعت إليه بعشرين ألف درهم ، وكان يوصل الهدية من جهته منجانب مولى المأمون ويحيته بالمال . فأهدى مرة له كما كان يهدي كل سنة إذا قدم ، فلم يثبه ولا بعث إليه بالوظيفة . فكتب إليه أبو العتاهية : « خبروني .. البيت . فأمر المأمون بحمل العشرين ألف درهم ، وقال : أغفلناه حتى ذكرنا » .

والآخر في الاغانى ج ٢١ ص ١١ ، ١٢ - السامى ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال كان المأمون يوجه إلى أم جعفر زبيدة في كل سنة بمائة ألف دينار جدياً وألف ألف درهم فكانت تعطي أبا العتاهية منها مائة دينار وألف درهم . فأغفلته سنة فدفعت إلي رقعة وقال ضعها بين يديها فوضعتها وكان فيها : « خبروني .. البيت » فقالت : « أمان الله ، أغفلناه فوجهت إليه بالوظيفة على يدي » . والبيتان في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٨٩ ، على نحو ما في الاغانى الرابع خبراً ورواية . وهما في (ل) . ورواهما ابن عبد البر في مقدمته للديوان ص : ل .

٢ - في كتاب بغداد وفي الاغانى ج ٢١ : « سككاً قد أحدثت لم أرها . وفي مقدمة ابن عبد البر و (ل) : « لم أكن أعهدا فيما مضى » .

(٢٦٢) * البيت في الموازنة للأمدى ص ٧٨ - عبد الحميد ط ١ : « وقال أبو العتاهية : كم نعمة .. البيت ، أخذه الطائي فقال وأحسن لأنه جاء بالزيادة التي هي عكس الشيء الأول :

قد يُنعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلى الله بعض القوم بالنعم
وهو في الصناعتين ص ١٧١ - الأستانة ، في حديث موجز لحديث الأمدى . =

[من البسيط]

وقال في حُتْبَةٍ :

١ بالله يا حلوة العَيْنَيْنِ زُورِيَنِي قَبْلَ أَلَمَاتٍ وَإِلَّا فَاسْتَزِيرِيَنِي

= وهو كذلك في خزانة الحموي « ص ٥٠٢ بولاق - ذكر حسن الاتباع ، في مثل حديث الآمدي بلفظ : لا تستقل . وروت الخزانة بيت أبي تمام بلفظ : أدنى القوم . وهو في كتاب التمثيل والمحاضرة « ص ١١ - الحلو ، من غير عزو ، بلفظ : كم منه . وهو كذلك من غير عزو في أحسن ما سمعت للثعالبي « ص ١٦ - المحمودية .

(٢٦٣) ١- في الأغاني : يا قرة العينين .

* القصيدة على هذا النحو جمع لما في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٢٧ - عبد الحميد ط ٣ ، حيث نصادف الأبيات التسعة : ١ - ٤ و ٨ - ١٢ بالتقدمة التالية : « ومن مختار شعره في عتبة » ؛ ولما في أمالي المرتضى « ج ٢ ص ٧٥ - السعادة ، حيث تطالعنا الأبيات الثلاثة : ٥ - ٧ بالملاحظة النقدية التالية : « وأظن أبا العتاهية أخذ قوله : كم عائب .. الأبيات .. من قول عروة بن أذينة :

لا بُعْدُ سَعْدِي مُرْجِيٍّ مِنْ جَوَى سَقَمٍ يَوْمًا وَلَا قُرْبُهَا إِنْ حُمِّ يَشْفِينِي
إِذَا الْوَشَاءَ كَلَّوْا فِيهَا عَصِيَّتُهُمْ وَخِلْتُ أَنْ يَسْعُدِيَ الْيَوْمَ يُغْرِيَنِي
وقد أخذ أبو نواس هذا المعنى في قوله :

ما حطَّكَ الْوَاشُونَ مِنْ رُقْبَةٍ عِنْدِي وَلَا ضَرَّكَ مُغْتَابُ
كَأَنَّهُمْ أَتْنَوْا وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا .

ومن القصيدة في الأغاني « ج ٤ ص ٤١ - دار الكتب ، الأبيات : ١٢ ، ٨ ، ١٤ بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة ٢٤٣ ص ٦٤١ .

ومنها في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٩ ، البيتان : ٨ ، ٦ .

ومنها في سمرقات أبي نواس « ص ٧٠ - هداية البيت السادس ، على أن أبا نواس مرقع عجز بيته : دَعِ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ الْيَوْمَ اغْرَاءٌ وَدَاوْنِي بِأَلَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
من قول الاعشى : وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا =

- ٢ هَذَانِ أَمْرَانِ فَأَخْتَارِي أَحَبَّهُمَا
 ٣ إِنْ شِئْتَ مَوْتًا فَأَنْتِ الدَّهْرُ مَا لِكُنَّةُ
 ٤ يَا عُتْبَ مَا أَنْتِ إِلَّا بِدْعَةٌ خُلِقْتَ
 ٥ كَمْ عَائِبٍ لَكَ لَمْ أَسْمَعْ مَقَالَتَهُ
 ٦ كَأَنَّ عَائِبَكُمْ يُبْذِرُ مُحَاسِنَكُمْ
 ٧ مَا فَوْقَ حُبِّكَ حُبًّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ
 ٨ إِنِّي لَا أُعْجَبُ مِنْ حُبِّ يَغْرِبُنِي
 ٩ لَوْ كَانَ يُنْصِفُنِي مِمَّا كَلِفْتُ بِهِ
 ١٠ يَا أَهْلَ وَدْيَ إِنِّي قَدْ لَطَفْتُ بِكُمْ
- إِلَيْكَ أَوْ لَا فِدَاعِي الْمَوْتَ يَدْعُونِي
 رُوحِي وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَحْيَا فَأُخَيِّنِي
 مِنْ غَيْرِ طِينٍ وَخَلَقَ النَّاسَ مِنْ طِينٍ
 وَلَمْ يَزِدْكَ لَدَيْنَا غَيْرَ تَزِينٍ
 وَصَفًا فَيَمْدَحُكُمْ عِنْدِي وَيَغْرِبُنِي
 فَلَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَسْتَرِيدَنِي
 مِمَّنْ يُبَاعِدُنِي مِنْهُ وَيَقْصِيْنِي
 إِذَا رَضِيتُ وَكَانَ النُّصْفُ يُرْضِيْنِي
 فِي الْحُبِّ جُهْدِي وَلَكِنْ لَا تَبَالُونِي

= و صدره من قول أبي العتاهية : كان عائبكم .. البيت . وأخذه أبو العتاهية من ابن أذينة ..
 ومنها فيه د ص ٩٦ ، البيت الخامس : كم عائب .. بالوهم التالي : وقال أبو العتاهية :
 كم عائب .. فأخذه أبو نواس : كان عائبكم .. .
 ومنها في المنتهل للشمالي د ص ٢٤٣ - التجارية بالاسكندرية ، البيتان ٨٦ ، من غير عزو .
 ومنها في شرح المصنوع به على غير أهله د ص ٢٦٩ ، البيتان : ٥ ، ٦ .
 ومنها في شذرات الذهب د ج ٢ ص ٢٦ ، الآيات : ١ - ٤ ، ٨ - ١٢ بالتقدمة التالية :
 « ومن رائق شعره قوله في عتبة جارية الخيزران وكان يهواها ويشبب بها وهو : بالله يا حلوة .. » .
 ٣ - في شذرات الذهب : ان شئت مت .. فتعيني .
 ٥ - في مرقاة أبي نواس د ص ٩٦ : غير تحسين .
 ٦ - الشطر الثاني في مرقاة أبي نواس : بمدحك ابدأ عندي ويغريني . وفي المنتهل :
 ان فال من جسمك عندي ويغريني . وفي معاهد التنصيص : محاسنكم منكم فيمدحك عندي فيغريني .
 ٨ - في معاهد التنصيص : بما . وفيه وفي مروج الذهب والمنتهل : عنه . وفي هامش
 الأغاني وشذرات الذهب : ويعصيني .

١١ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ كُنَّا نَظُنُّكُمْ مِنْ أَرْحَمِ النَّاسِ طَرًّا بِالسَّائِكِينَ
١٢ أَمَّا الْكَثِيرُ فَلَا أَرْجُوهُ مِنْكَ وَلَوْ أَطْمَعْتَنِي فِي قَلِيلٍ كَانَ يَكْفِينِي

٢٦٤

[من الطويل]

وقال *

١ رَضِيتُ بِبَعْضِ الذَّلِّ خَوْفَ جَمِيعِهِ وَلَيْسَ لِيثْلِي بِالْمُلُوكِ يَدَانِ
٢ وَكُنْتُ أَمْرَاءَ أَخْشَى الْعِقَابَ وَأَتَّقِي مَغَبَّةَ مَا تَجْنِي يَدَيَّ وَلِسَانِي
٣ وَلَوْ أَنِّي عَانَدْتُ صَاحِبَ قُدْرَةٍ لَعَرَّضْتُ نَفْسِي صَوْلَةَ الْحَدَثَانِ

١٢ - وفي الاغاني : فما أرجوه .

(٢٦٤) ٢- في (ل) : العتاب . وفي هامشها : « يروي : العقاب » .

*الآيات ١ ، ٢ ، ٤ في زهر الآداب « ص ٣٣١ - البجاوي » ، بالخبر التالي : « وبلغ عمر بن العلاء أن أبا العتاهية عاتب عليه في هنات نالها منه في مجلس ، وكان كثير الانقطاع إليه فتخلف عنه ، فساء ذلك عمر ، فكتب اليه : قد بلغني الذي كان من تجنبك فيما استخفك به سوء الأدب عن علم حقيقة مني ، فصرت متردداً من العمى في يلاميع الشبهة ، ولو كان معك من علمك داع إلى لقائي لكشفت لك مَوْرَدَ الامر ومصدره ، لترجع إلى الصلة فتقال ، أو تأبى إلا الصريمة فتصرم . وقد قال الأول :

وَمُسْتَعْتَبٍ أَبْدَى عَلَى الظَّنِّ عَتَبَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ الْمَحْفَظَاتِ غَلِيلُ
كَشَفْتُ لَهُ عَذْرَاءً فَأَبْصَرَ وَجْهَهُ فَعَادَ إِلَى الْإِنْصَافِ وَهُوَ كَذَلِيلُ
فأجابه أبو العتاهية : لم أجز بعتبي الحقيقة إلى الشبهة ، ولم أجد سعة مع عظيم قدورتك إلى حمل اللائمة ، فقصر بي الخوف من سُخْطِكَ على ترك معانبتك ، لأن المعانبة لا تجتنى إلا من المساوي ، ولو رغبت عن الصلة إلى القطيعة لتقاضيتك ذلك عن طول الصحبة وسالف المدّة ، وأنا أقول : رَضِيتُ بِبَعْضِ الذَّلِّ .. الآيات . فتراجعا إلى أحسن ما كانا عليه .

وقد أوردت (ل) الآيات ، بزيادة الثالث ، والحكاية ، من غير عزو .

٣ - البيت عن (ل) . وفي هامشها : « وفي رواية : عاقبت » .

٤ فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ مِنْكَ يَضْمَنْ تَوْبَتِي فَأَنْتَ أَمْرُوهُ أَوْ فِي بِكُلِّ ضَمَانٍ

٢٦٥

وقال في علي بن يقطين وقد أبطأ عليه ببرّه* : [من البسيط]

١ حَتَّى مَتَى لَيْتَ شِعْرِي يَا بَنَ يَقْطِينِ أَتُنِي عَلَيْكَ بِمَا لَا مِنْكَ تُولِينِي

٢ إِنْ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبَشَرَ مِنْ رَجُلٍ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يَكْفِينِي

(٢٦٥) ١ - في هذا الديوان « ص ٣٧٧ » : بشيء لست توليني .

* تقدمت الأبيات في هذا الديوان « القطعة ٣٨٤ ص ٣٧٦ » ، بغير ترتيبها هذا .

وقد كنا ادخرا الحديث عنها هناك إلى مكانها هنا من التكملة ، وأشرنا إلى ذلك .

وهي في الأغاني « ج ٤ ص ٥٠ » - دار الكتب ، بالخبر التالي : « قال - والسند هو سند

القطعة الأولى من التكملة ص ٤٧٢ » - وكان علي بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية ، وكان يبرّه

في كل سنة ببرّاً واسعاً ، فأبطأ عليه بالبرّ في سنة من السنين ، وكان إذا لقيه أبو العتاهية

أو دخل عليه يسرّه به ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك . فلقبه ذات يوم وهو يريد دار

الخلافة ، فاستوقفه فوقف له ، فأنشده : حتى متى .. الأبيات . فقال علي بن يقطين :

لست والله أبرج ولا تبوح من موضعنا هذا إلاّ راضياً ، وأمر له بما كان يبعث به إليه في

كل سنة ، فحمل من وقته وعليه واقف إلى أن تسلمته .

وهي ، باستثناء الأول ، في السكامل « ج ٣ ص ٤ » - أبو الفضل وشعانه .

والبيت الثاني وحده في محاضرات الراغب « المتلقي عافيه ببشاشة من غير جدوى

ج ١ ص ٢٨٩ - الشرفية » .

والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ في المعقد الفريد « ج ١ ص ٣١٦ أحمد أمين ، ٢١٠ العريان ،

منسوبة إلى بشار . وقد أوردت (ل) الأبيات عن الأغاني دون إشارة إليه . ووهبت

فذكرت أن الراوي هو ابن المعتز لأنها لم تحسن فهم هذه الجملة التي جاءت في الأغاني -

بعد القطعة ١ ص ٤٧٢ وقبل خبر هذه الأبيات - : « في هذين البيتين لأبي عيسى بن المتوكل

رمل من رواية ابن المعتز . قال : وكان علي بن يقطين .. » .

٢ - في محاضرات الراغب : وإن الردّ .

٣ هَذَا زَمَانُ أَلَحَّ النَّاسُ فِيهِ عَلَى تِيهِ الْمُلُوكِ وَأَخْلَقَ الْمَسَاكِينَ
 ٤ أَمَا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً وَزَادَكَ اللَّهُ فَضْلًا يَا بَنَ يَقْطِينَ
 ٥ أَنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ

٢٦٦

وقال أيضاً* : [من الخفيف]

١ ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بِنْتُ مَعْنٍ أَوْجَعَتْ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعْتَنِي
 ٢ وَلَعَمْرِي لَوْلَا أَذَى كَفِّهَا إِذْ ضَرَبْتَنِي بِالسَّوْطِ مَا تَرَكْتَنِي

٢٦٧

وقال* : [من مجزوء الكامل]

١ أَجْفَوْتَنِي فِيمَنْ جَفَانِي وَجَمَلْتَ شَأْنَكَ غَيْرَ شَأْنِي
 ٢ وَلَطَّالِمَا أَمْنَتَنِي مِمَّا أَرَى كُلَّ الْأَمَانِي
 ٣ حَتَّى إِذَا أَتَقَلَّبَ الزَّمَانُ نَ عَلَيَّ صِرْتَ مَعَ الزَّمَانِ

٣ - في الكامل وهذا الديوان : على زهو الملوك . ٤ - في الكامل والعقد
 الفريد : صالحة .. عني وزادك خيراً . وفي هذا الديوان : وزادك الله خيراً .
 ٥ - في العقد الفريد : للدنيا وزينتها .

(٢٦٦) * البيتان في الأغاني ج ٤ ص ٢٥ - دار الكتب ، مجهر تقدم في ق ٦٩ ص ٥٢٣ .
 ومما في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٩٢ ، مثل ما في الأغاني .
 ومما كذلك في الأغاني ج ١٥ ص ٢٨١ ، في خبر القطعة اللامية ١٩٤ ص ٦٠٧ .
 والأول في كتاب التمثيل والمحاضرة د ص ٢١٨ - الحلو ، من غير عزو ، بلفظ :
 ابنة . وقد أوردت (ل) البيتين .

(٢٦٧) * كتب هذه الأبيات إلى الفضل بن الربيع . وهي في الأغاني ج ٤ ص ٣١ -
 دار الكتب ، مجهر تقدم في ق ١٤٩ ص ٥٧٦ . وقد أوردت (ل) الأبيات .

- ٦٥٥ -

وقال *

[من المنسرح]

- ١ أَصْبَحْتُ لَا تَعْرِفُ الْجَمِيلَ وَلَا تَفَرِّقُ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ
٢ إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ كَمَنْ يَحْلِبُ تَيْسًا مِنْ شَهْوَةِ اللَّيْنِ

وقال يرثي أبا العباس زائدة بن معن *

[من الوافر]

- ١ حَزَنْتُ لِمَوْتِ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ حَقِيقٌ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهِ حُزْنِي
٢ قَتَى الْفَتَيَانِ زَائِدَةُ الْمُصَفَّى أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَخِي وَخَدَنِي
٣ قَتَى قَوْمِي وَأَيُّ قَتَى تَوَارَتْ بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ تَرَى وَلَبِنِ
٤ أَلَا يَا قَبْرَ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ دَعَوْتُكَ كَيْ تُجِيبَ فَلَمْ تُجِيبْنِي
٥ سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَرْكَانِ قَوْمِي أُصِبتُ بِهِنَّ رُكْنًا بَعْدَ رُكْنٍ

وقال *

[من الكامل]

- ١ مَاتَ الْخَلِيفَةُ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ فَكَأَنِّي أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ

- (٢٦٨) * البيتان في التشبيهات لابن أبي عون «الباب ٦٧ في الفعل المستحيل - ص ٢٧٠» .
وهما في المنتحل للثعالبي «ص ١٦١ - التجارية» برواية : «وإن من بات يرتجيك كمن» .
وهما في ثمار القلوب للثعالبي «ص ٣٠٤ - الظاهر» منسوبين إلى والبة بن الحباب .
والثاني في محاضرات الراغب «ج ١ ص ٢٨٦ - الشرفية» برواية : «وان من يرتجي» .
(٢٦٩) * الأبيات عن الأغاني ، وهي فيه في موضعين : أحدهما في «ج ٤ ص ٢٦ - دار الكتب» بالخبر التالي : «حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال : كان زائدة بن معن صديقاً لأبي العتاهية ، ولم يُعن إخوته عليه ، فمات ، فقال أبو العتاهية يرثيه : حزنت .. الأبيات ، والآخر في «ج ١٥ ص ٢٨٢» بخبر مماثل سنداً ورواية . وقد أوردت (ل) الأبيات .
٣ - في الأغاني الرابع : فتى قوم . - فيه : أصبت بهن .
(٢٧٠) * البيت في العمدة لابن رشيق «باب الرثاء ج ٢ ص ١١٨ - هندية» : «وليس بين =

وقال* : [من مجزوء الكامل]

١ يا نَفْسُ قَدْ مَثَلْتُ حَا لِي هَذِهِ لَكَ مُنْذُ حِينِ
٢ وَشَكَّكَتِ أَتَيْ نَاصِحٌ لَكَ فَاسْتَمَلْتَ إِلَى الظُّنُونِ

= الرثاء والمدح فرق إلا أن يخلط بالرثاء شيء يدل على أن المقصود به ميت ، مثل كان أو عدمنا به كيت وكيت أو ما يشاكل هذا ليعلم أنه ميت . وسبيل الرثاء أن يكون ظاهر التفعيع ، بيتن الحسرة ، مخلوطاً بالتلطف والأسف والاستعظام إن كان الميت ملكاً أو رئيساً كبيراً ، كما قال النابغة في حصن بن حذيفة بن بدر : يقولون حصن .. جنوح .. فهذا وما شاكله رثاء الملوك والرؤساء الجلة ، وإلى هذا المعنى ذهب أبو العتاهية حين قال : مات الخليفة أيها الثقلان . فرفع الناس رؤوسهم وفتحوا عيونهم وقالوا : نغاه إلى الجن والإنس ، ثم أدر كه اللين والفترة فقال : فكأنني أفطرت في رمضان . يريد إني بجاهر في بهذا القول كأنما جاهرنا بالافطار في رمضان نهائياً ، وكل أحد ينكر عليّ ذلك ويستعظمه من فعلي . وهذا معنى جيد غريب في لفظ رديء غير معرب مما في النفس .

وهو كذلك في ربيع الأبرار « مخطوطة الظاهرية ج ٤ ص ٧٩ - باب المنطق وذكر الخطب والشعر والفصاحة والبلاغة والعمي والإفهام والإيجاز والاستماع ، من غير عزو بالخبر التالي : « اجتمع الشعراء عند موت المهدي ، واندس بينهم إسكاف فأنكروه فسألوه ، فقال : شاعر ، فاستنشدوه فقال : مات الخليفة أيها الثقلان . فأعجبوا بفتحة شعره . فقالوا : تمر في المصراع الثاني . فقال : فكأنني أفطرت في رمضان . وفي (ل) البيت والحكاية عن العمدة .

(٢٧١) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٦ ، بالخبر التالي : « أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفسائي قال أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال وأنشدني ، يعني أحمد بن علي بن مرزوق لأبي العتاهية وهو يكيده بنفسه : يا نفس .. الأبيات » .

٣ فَتَأْمَلِي ضَعْفَ الْحَرَا كِ وَكَلَّهُ بَعْدَ السُّكُونِ
٤ وَتَيَّيْ أُنْ الَّذِي بِكَ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُنُونِ

٢٧٢

وقال * : [من مجزوء الكامل]

١ يَا رَبُّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَ لِي وَخَلَقْتَ مِنِّي
٢ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَا لَمْ كُلُّ غَيْبٍ مُسْتَكْنٍ
٣ مَالِي بِشُكْرِكَ طَاقَةٌ يَا سَيِّدِي إِنْ لَمْ تَعَرِّي

٢٧٣

وقال * : [من الخفيف]

١ يَا خَلِيلِي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ أَنَا لَا شَكَّ مَيِّتٌ فَأَبْكِيَانِي
٢ إِنْ رُوحِي لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى شَيْءٍ يَسِيرٍ مُعَلَّقٍ بِلِسَانِي

(٢٧٢) * الأبيات عن خاص الخاص للشمالي د ص ٨٧ - الباب السابع في عجائب الشعر والشعراء - السعادة ، بالتقدمة التالية : « ومن جوامع كلمه وبدائع غره » .
وهي في منتخبات الإيجاز والإعجاز للشمالي د ص ٤٧ - الجوائب ، بنحو من هذه المقدمة .

(٢٧٣) * البيتان عن الأتغاني د ج ١٥ ص ٢٧٧ - دار الكتب ، بالحديث التالي بعدهما : « وهذا الشعر يخاطب به أبو العتاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة الشيباني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما .. فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني أحمد بن عبيد الله ابن مमार قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه ، قال : قول أبي العتاهية : يا خليلي .. يخاطب به عبد الله ويزيد ، ابني معن بن زائدة . أو قال : عبد الله وزائدة » .

وقال* : [من البسيط]

١ لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ فَإِنَّ ذَاكَ مُضِرٌّ مِنْكَ بِالْإِثْمِ

وقال* : [من اللوافر]

١ وَلَمْ أَرِ مَا يَدُومُ لَهُ أَجْتِمَاعٌ سَيَفْتَرِقُ أَجْتِمَاعُ الْفَرَقْدَيْنِ

وقال* : [من المزج]

١ فَقَدْ أَضْحَى الْقَرَّاطِيسِيُّ رَأْسًا فِي الْكَشَاخِينِ

- (٢٧٤)* البيت عن روضة العقلاء د ص ١١٢ - السقا ، بالسند التالي : « وأنشدني منصور بن محمد الكريري ، حدثني شعيب بن أحمد ، لأبي العتاهية : لا تخضعن .. البيت » .
- (٢٧٥)* البيت عن الكامل د ج ٤ ص ٧٦ - أبو الفضل وشعانه : « والمثل - كندماني جذية - يضرب بها لطول ما فادماه ، كما يضرب باجتماع الفرقدين ، قال عمرو بن معدي كرب : وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان قال هذا من قبل أن يسلم . وقال إسماعيل بن القاسم : ولم أر .. البيت » .
- والبيت كذلك في خزنة البغدادية د ج ٣ ص ٣٨٩ - السلفية .
- (٢٧٦)* البيت عن الأغاني د ج ٢٠ ص ٨٨ - السامي ، في أخبار إسماعيل القراطيسي ، وخبره : « هو إسماعيل بن معمر الكوفي مولى الاشاعنة وكان مألفاً للشعراء فكان أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم وطبقتهم يقصدون منزله ويجمعون عنده ويقصفون ويدعوا لهم القيان وغيرهن من الغلمان ويساعدهم . وإياه يعني أبو العتاهية بقوله :
- لقد أمسى القراطيسي رئيساً في الكشاكين ، =

وقال* :

[من السريع]

١ [يا] عُتَبَ ما شاني وما شانك زَفَقِي أُخْتِي بِسُلْطَانِكَ

= وهو كذلك في معاهد التنصيص « ج ٤ ص ١٣٨ » منقولاً عن الأغاني بلفظ :
 رأساً في الكساجبه ، وبالتعقيب التالي : يريد الكشاحنة .
 وهو في كتاب الورقة « ص ١٠٠ » بالرواية التالية : فقد أضى .. في الكشاحين .
 قلتُ : والكشخنة : الدبابة . والكشخان : الديوث .
 (٢٧٧)* الأبيات الثلاثة الأولى عن الموشع للمرزباني « ص ٢٦١ - السلفية » ، وقد تقدم
 خبرها في هامش القطعة ٤٥ ص ٥٠٦ .

والأبيات الخمسة بعدها عن مصارع العشاق « ص ٣٠٦ - الجواب » بالخبر التالي :
 « أخبرنا القاضي أبو الحسين بن المهدي رحمه الله إجازة إن لم يكن سمعاً حدثنا أبو الفضل
 محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي أنشدنا أبو بكر بن الأنباري حدثني محمد بن المرزبان
 حدثني إسحاق بن محمد حدثنا محمد بن سلام قال : قدم أبو العتاهية من الكوفة إلى بغداد وهو
 خامل الذكر لا يعرف ، فمدح المهدي بشعر فلم يجد من يوصله إليه فكان يطلب سبيلاً يشهر
 به ويعرف من جهته فيوصله إلى المهدي . فاجتازت به يوماً عتبة راقبة مع عدة من
 جواربها وحشمها ، فكلما واستوقفها فلم تكلمه ولم تقف عليه وأمرت غلمانها بتنحيته فأنشأ
 يقول : يا عتب .. الأبيات » .

والبيت الأخير في لسان الميزان « ج ١ ص ٤٢٦ » بالخبر التالي : « ومن غريب
 ما اتفق له ما ذكره القاضي محمد بن خلف وله في كتاب الفرر من الأخبار له قال حدثنا
 عبد الواحد بن أبي الفرج الجوهري حدثنا محمد بن العطار سمعت أبا العتاهية يقول بينا أنا
 أطوف بالبيت إذ قلت : يارب اغفر لي . فسمعت قائلاً يقول : لا ولا كرامة ، ألسن القائل :
 والله لولا .. البيت » . وهذا بيت من جملة أبيات قالها متغزلاً في عتبة جارية المهدي وله
 فيها أشعار كثيرة وأخباره معها مشهورة » .

٢ لَمَّا تَبَدَّيْتُ عَلَى بَغْلَةٍ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ لِبُرْهَانِكَ
٣ حَتَّى كَانَ الشَّمْسُ مَزْفُوقَةً بَيْنَ جَوَارِيكَ وَخِصْيَانِكَ

* * *

٤ يَا عَتَبُ مَا شَانِي وَمَا شَانُكَ تَرَفَّقِي سِتِّي بِسُلْطَانِكَ
٥ أَخَذْتُ قَلْبِي هَكَذَا عَنُوءَةً ثُمَّ شَدَدْتِيهِ بِأَشْطَانِكَ
٦ اللَّهُ فِي قَتْلِ قَتَى مُسْلِمٍ مَا تَقْضَى الْعَهْدَ وَمَا خَانِكَ
٧ حَرَمْتَنِي مِنْكَ دُنُوًّا فَيَا وَيْلِي مَا لِي وَلِحِرْمَانِكَ
٨ يَا جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ جُودِي فَقَدْ طَابَتْ ثَنَائِكَ وَأَرْذَانِكَ

* * *

٩ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَخَافَ الرَّدَى لَقُلْتُ : لَبَيْسِكَ وَسُبْحَانَكَ

٢٧٨

وقال * : [من الرمل]

١ شُغِلَ الْمِسْكِينُ عَنْ تِلْكَ أَلْمِحَنَ فَارَقَ الرُّوحَ وَأَخْلَى مِنْ بَدَنَ

(٢٧٨) * البيتان الاول والثاني عن الأغانى ج ٤ ص ٧٣ - دار الكتب ، وقد تقدم خبرهما في هامش القطعة ١٦٨ ص ٥٩٠ .

والاُبيات ٣ - ٥ عن مصارع العشاق ص ٣٦٩ ، ٣٧٠ - الجواب ، بالخبر التالي :
« أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه في سنة ست وثلاثين وأربعمائة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا الحسين بن يحيى الكاتب أخبرني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال : حلف الرشيد لا يدخل إلى جارية له أياماً ، وكان لها مكان من قلبه ، فمضت الأيام ولم تسترضه فأحضر جعفر بن يحيى وعرفه الخبر وأنشده شعر عمله وقال أجزه لي . والشعر : صدّ عني .. البيتان . فقال له جعفر بن يحيى إن أبا العتاهية محبوس بلا جرم وهو أقدر الناس على أن يأتي بشيء مליح . قال : وجه البيتين إليه وقل له أجزهما بما يشابههما . فلما قرأهما أبو العتاهية =

- ٦٦١ -

٢ وَلَقَدْ كُلفْتُ أَمْرًا عَجَبًا أَسْأَلُ التَّفْرِيحَ مِنْ بَيْتِ الْحَزَنِ

= كتب تحتها : ضعف المسكين .. الأبيات . فلما قرأ الأبيات استحسناها الرشيد وأمر بإطلاقه وصلته وقال : صدق والله ، أحضروه . فحضر ، فقال : أجزء بيتي . فقال : الآن طاب القول وأطاع الفكر وأنشد : عزة الحب . . البيتين « ق ٢٧٩ ص ٦٦٣ » ، فقال الرشيد : جئت والله بما في نفسي وأطلقه وزاد في صلته .

وينقل ابن ظافر الأزدي في بدائع البدائ « ص ٦٦ - بولاق ، الخبر التالي وهو جدير بالإثبات لانه يفسر الأبيات العينية : يا بن عم النبي « ق ١٥٢ ص ٥٧٨ » ، ولانه يجعل هذه الأبيات جزءاً من خبر الأغانى « ج ٤ ص ٧٤ » ، الذي تلقاه في هامش القطعة التالية ، ولانه يذكر أوجه الخلاف بين الروايات : « الباب الثالث في بدائع بدائه الاجازة . ومنه إجازة بيتين بأكثر من بيت . كما روى العباس بن الفضل بن الربيع قال : غضب الرشيد على جارية [في ل : نديم] له ، فحلف لا يدخل اليها ، ثم ندم . فقال :

صدّ عني إذ رأيته مفتتن وأطال الصدّ لما أن فطن
كان مملوكي فأضحى مالكي إن هذا من أعاجيب الزمن

ثم قال لجعفر بن يحيى : اطلب لي من يزيد في هذين البيتين ، فقال : ليس لهما إلا أبو العتاهية ، وكان محبوساً ، فبعثوا إليه ، فكتب إلى الرشيد : يا بن عم النبي « ق ١٥٢ ص ٥٧٨ » . فأمر بإطلاقه وصلته . فقال : الآن طاب القول ، ثم قال يميزهما : عزة الحب « القطعة ٢٧٩ التالية » ، فقال الرشيد : أحسنت والله وأصبت ما في نفسي ، وأضعف صلته . وذكرها الصولي في كتاب الاوراق بقريب من هذا وأنه كتب اليه لما أمر بالإجازة يقول : ضعف المسكين .. الأبيات ٣ - ٥ . ولم يذكر العينية . وأما يزيد بن محمد المهلبى فإنه روى البيتين اللذين هما على قافية العين الموصلين بالهاء لإسحاق الموصلي وذلك أنه كتب بها الى المأمون وكان قد ترك الغناء والمنادمة فسجنه .

وقد أوردت (ل) البيتين في موضع ، والثلاثة والحكاية دون عزو في موضع آخر بشيء من تقديم وتأخير وتحريف أضربنا الى بعضه .

* * *

٣ ضَعَفَ الْمِسْكِينَ عَنْ تِلْكَ الْمِحَنِّ بِهَلَاكِ الرُّوحِ مِنْهُ وَالْبَدَنِ
٤ وَلَقَدْ كَلَّفَ شَيْئًا عَجَبًا زَادَ فِي النَّكْبَةِ وَأَسْتَوْفَى الْمِحَنِّ
٥ قِيلَ فَرَحْنَا ، وَيَأْتِي فَرَحُ أَنْ يُوَاتِنِي مِنْ بَيْتِ الْحَزَنِ

٢٧٩

وقال * : [من الرمل]

١ عِزَّةُ الْحُبِّ أَرَتْهُ ذِلَّتِي فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهُ حَسَنٍ
٢ وَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا لَهُ وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَنَ

٣ - في بدائع البدائنه و (ل) : لهلاك .
٤ - فيها : ولقد كلفت .
٥ - فيها : ان يوافيني في .

(٢٧٩) * البيتان عن الاغانى ج ٤ ص ٧٤ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « حدثني الصولي بهذا الحديث - يريد الحديث الذي تقدم في هامش القطعة ١٦٨ ص ٥٩٠ - عن الحسين بن يحيى عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فقال فيه : غضب الرشيد على جارية له فعلف ألا يدخل إليها أياماً ثم ندم فقال : صدت عني .. البيتين . وقال الجعفر بن يحيى : اطلب لي مَنْ يزيد على هذين البيتين . فقال له : ليس غير أبي العتاهية . فبعث إليه فأجاب بالجواب المذكور ، فأمر بابطلاقه وصلته . فقال : الآن طاب القول ، ثم قال : عزة .. البيتين . فقال : أحسنت والله وأصبت ما في نفسي . وأضعف صلته . »

وهما في تاريخ الخلفاء للسيوطي « ص ٢٩٣ - عبد الحميد ، بخبر مماثل ، ولفظ : فلهذا صرت . وقد ذكرتهما (ل) ، والحكاية معها ، وروت الاول هكذا :
عزة الودّ أوتته ذلتي في نواه وله رأي حسن
وأول الثاني : فلهذا . على نحو ما في بدائع البدائنه وتاريخ الخلفاء للسيوطي .
وهما في مصارع العشاق « ص ٣٧٠ - الجوائب ، وخبرهما جزء من خبر القطعة السابقة ، بلفظ : فلهذا . ولهذا شاع أمري وعلن .

- ٦٦٣ -

وقال بمدح الرشيد* : [من السريع]

- ١ يامن تبغى زمناً صالحاً صلاحُ هارونَ صلاحُ الزمنِ
٢ كلُّ لسانٍ هوَ في مُلكِهِ بالشكرِ في إحسانِهِ مُرْتَهَنُ

وقال* : [من الرمل]

- ١ وَكَمَا تَبَلَّى وَجُوهٌ فِي الثَّرَى فَكَذَا يَبْلَى عَلَيْهِنَّ الْحَزَنُ

(٢٨٠) * البيتان عن الأثافي د ج ٤ ص ٤٢ - دارالكتب ، بالجبر التالي : « أخبرنا يحيى إجازة » قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل قال حدثني ابن الأعرابي قال : اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا ، فأنشد أبو العتاهية : يامن تبغى .. البيتين . قال فاهتز له الرشيد ، وقال له : أحسنت والله ! وما خرج في ذلك اليوم أحد من الشعراء بصلّةٍ غيره .

(٢٨١) * البيت في البيان والتبيين د ج ٣ ص ١٩٧ - هارون ، وفي عيون الأخبار د ج ٣ ص ٥٧ ، وهو في معاهد التنصيص د ج ٢ ص ٢٩٩ ، من غير عزو . وانظر الهامش ٤ من الصفحة ٤١٦ .

وهو كذلك من غير عزو في الأشباه والنظائر د ج ١ ص ١٧٣ - اللجنة ، وفي ديوان المعاني د ج ٢ ص ١٧٢ - القدسي ، وفي مجموعة المعاني د ص ١٢٣ - الجوائب ، .
وهو في محاضرات الراغب د ج ٢ ص ٢٢٩ - الشرفية ، مع آخر قبله منسويين إلى غير أبي العتاهية :

قدم العهد وأسلافي الزمن إن في اللحد لمسلى والكفن

قافية الرءاء

٢٨٢

وقال * : [من الخفيف]

- ١ مَنْ لَعَبْدٍ أَذَلَّهُ مَوْلَاهُ مَالَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ سِوَاهُ
- ٢ يَشْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَخْشَاهُ وَرَجَاهُ مِثْلَمَا يَخْشَاهُ

٢٨٣

وقال * : [من الهزج]

- ١ يَقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَاشَاهُ

(٢٨٢) * البيتان في الاغانى ج ٤ ص ٦٥ ، بالخبر الذي تقدم في د ق ٢٥٢ ص ٦٤٦ .
وهما أيضاً في الاغانى ج ٥ ص ٣٨١ - دار الكتب ، في خبر يتصل بغنائها .
وهما كذلك في مصوِّرة بغية الطلب «اللوحة ١٥٩» ، بالخبر التالي : «وذكر أبو عبيد الله المرزباني في كتاب المستنير وقرأته فيه في أخبار أبي العتاهية وأخبرنا به إجازة أحمد بن الأزهر ابن السبال قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي محمد الجوهري عنه قال حدثني محمد بن أحمد الكاتب ومحمد بن يحيى قالا حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن خبيب قال أخبرني ابن أخت أبي خالد الحراني قال : قال لي هارون الرشيد : احبس أبا العتاهية حتى يقول شعراً رقيقاً وأمرني بالتضييق عليه قال فأخذته فحبسته في بيت خمسة أشبار في خمسة أشبار فصاح : الموت أخرجوني أنا أقول لكم ما سئتم قال : فقلت له فقل . فقال : أخرجني حتى أتنفس فأخرجته وأعطيته قرطاساً ودواة فكتب : من لعبد . البيتين . قال فبحث بها مسروراً فأدخلها إلى أمير المؤمنين فتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغنى بها . ودعا به فقال أنشدني : يا عتب سبدي أمالك دين' د ق ٢٥٢ ص ٦٤٦ ، فأنشده إياها فوعده أن يزوجه بها . فلما خرج قال له النساء إنه شتبب بها وشهرها في الناس فان زوجته إياها حققت عليها ما قال فيها فأمر له عوضاً من ذلك بخمسين ألف درهم .

(٢٨٣) * الابيات ١-٤ ، بهذا الترتيب ، في عيون الاخبار ج ٣ ص ٨ .

- ٦٦٥ -

٢ وَلِقَلْبٍ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ
 ٣ وَلِلشَّكْلِ عَلَى الشَّكْلِ مَقَائِسٌ وَأَشْبَاهُ
 ٤ وَفِي الْعَيْنِ غِنًى لِلْعَيْنِ أَنْ تَنْطِقَ أَفْوَاهُ
 * * *
 ٥ وَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَلِإِيَّاكَ وَلِإِيَّاهُ

- = وهي في د ج ٢ ص ١٨٢ ، بالترتيب التالي : ٢ ، ٣ ، ١ ، ٦ ، ٥ ، ٧٩ ، بالخبر التالي :
 « قال أبو قبيل : أسرت بيلاد الروم فأصبت على ركن من أركانها : ولا تصعب .. الايات » .
 وفي البرق الوميض « ص ١١٧ - قازان » الايات التي في الجزء الثالث من عيون الاخبار .
 والثاني والثالث والرابع في البيان والتبيين « ج ١ ص ٧٨ - هارون » من غير عزو .
 والثاني والثالث منها في العقد الفريد « ج ٤ ص ٢٢٤ ، أحمد أمين ، ص ٣١٥ العريان » .
 والاول والثالث في محاضرات الراغب « ج ٢ ص ٣ - الشرفية » .
 والاول في الاشباه والنظائر « ج ١ ص ١٠٦ - اللجنة » .
 والثاني في التمثيل والمحاضرة « ص ٣١٨ ما يكثر التمثيل به من جميع الاشياء - القلب » .
 ومنها في روضة العقلاء « ص ٩١ - السقا » الايات ١ ، ٧ ، ٣ ، ٢ ، منسوبة الى أبي الأبرش
 ومنها فيه « ص ١٠١ » الايات ٥ ، ٦ ، ١ ، ٣ ، ٢ ، منسوبة الى علي بن أبي طالب بالخبر
 التالي : « أنبأنا محمد بن المهاجر المعدل ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الربعي ، حدثنا أحمد بن
 إسحاق الحشاب عن الأصمعي عن سلمة بن بلال قال : كان فتى يعجب علي بن أبي طالب
 فرآه يوماً وهو يماشي رجلاً منهماً فقال له : لا تصعب .. الايات » .
 ٢ - في روضة العقلاء : وللروح على الروح .
 ٣ - في البيان : وفي الناس من الناس . وفي العقد الفريد وفي عيون الأخبار « ج ٢
 ص ١٨٢ » : وللناس من الناس . وفي محاضرات الراغب : وللناس على الناس . وفي روضة
 العقلاء « ص ١٠١ » : وللشيء من الشيء . وفي عيون الأخبار « ج ٣ ص ٧٩ » وفي
 البرق الوميض : وللشيء على الشيء . ٤ - في البيان : وفي العين غنى للمرء أن ..
 ٥ - رواية روضة العقلاء لا تقيم الوزن : لا تصعب الجاهل لإيّاك وإيّاها

٦ فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَى حَلِيماً حِينَ آخَاهُ
٧ وَذُو الْعُرَّةِ إِذَا مَا أَحْتَكُ ذَا الصُّحَّةِ أَعْدَاهُ

٢٨٤

وقال في مقتل جعفر البرمكي * :

[من المنسرح]

١ قُولَا لِمَنْ يَرْتَجِي الْحَيَاةَ أَمَا فِي جَعْفَرٍ عِبْرَةٌ وَيَحْيَاهُ
٢ كَانَا وَزِيرَي خَلِيفَةِ اللَّهِ هَا رُونَ هُمَا مَا هُمَا خَلِيلَاهُ
٣ فَذَاكُمْ جَعْفَرٌ بِرِمَّتِهِ فِي حَالِقِ رَأْسِهِ وَنُصْفَاهُ
٤ وَالشَّيْخُ بَخِي الْوَزِيرُ أَصْبَحَ قَدْ نَحَاهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَقْصَاهُ
٥ شَدَّتْ بَعْدَ التَّجْمِيعِ شَمْلُهُمْ فَأَصْبَحُوا فِي الْبِلَادِ قَدْ تَاهُوا
٦ كَذَاكَ مَنْ يُسْخِطُ آلَإِلَهَ بِمَا يُرْضِي بِهِ الْعَبْدَ يَجْزِيهِ اللَّهُ
٧ سُبْحَانَ مَنْ دَانَتْ الْمُلُوكُ لَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
٨ طُوبَى لِمَنْ تَابَ بَعْدَ غِرَّتِهِ فَتَابَ قَبْلَ آثَمَاتِ طُوبَاهُ

٢٨٥

وقال * :

[من الهزج]

١ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ وَلَكِنْ يَغْفِرُ اللَّهُ

٦ - في البرق الوميض : وكم .. حين واخاه .

(٢٨٤) * الأبيات عن تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤٩٦ - الاستقامة .

(٢٨٥) * البيت عن الموشح ص ٢٥٨ - السلفية ، بالحبر التالي : « حدثني علي بن محمد الكاتب عن ميمون بن هارون الكاتب قال سمعت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يقول : أنكر الرشيد علي طعني على أبي العتاهية في شعره فقلت : يا أمير المؤمنين هو أطبع الناس ، ولكن ربما تحرف ، أي شيء من الشعر قوله : هو الله .. البيت » .

- ٦٦٧ -

وكتب إلى الرشيد وكان قد حمَّ* : [من المنسرح]

- ١ لو علم الناس كيف أنت لهم ماتوا إذا ما أليت أجمعهم
- ٢ خليفة الله أنت ترجح بالناس إذا ما وزنت أنت وهم
- ٣ قد علم الناس أن وجهك يستغني إذا ما رآه معدمهم

وقال* : [من البسيط]

- ١ نفسي بشيء من الدنيا معلقة الله وألقايم المهدي يكفيها
- ٢ إني لأياس منها ثم يطعني فيها اختقارك للدنيا وما فيها

(٢٨٦) * الأبيات عن الأغاني ج ٤ ص ١٣ ، ١٤ - دار الكتب . وقد ذكرها ابن عبد البر في مقدمته ص : ح ، فانظر خبرها هناك .

(٢٨٧) ١ - في الحماسة ومعاهد التنصيص : والله ٢ - في الحماسة : إني لأيس منه .. فيه .

* البيتان في الأغاني ج ٣ ص ٢٥٣ - دار الكتب ، بالخبر الذي تقدم في ق ١٠٧ ص ٥٤٧ وهما في معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٩٥ ، بالخبر التالي : « وكان أبو العتاهية مشتهراً بحب عتبة جارية المهدي ، وأكثر نسيبه فيها فمن ذلك قوله وكتب به إلى المهدي يعرض بها : نفسي .. البيتين . فهم المهدي بدفع عتبة إليه ، فخرجت وقالت : يا أمير المؤمنين مع حرمتي وخدمتي أفندفعني إلى قبيح المنظر ، بائع جرار ومكتسب بالعشق ؟ فأعفاها ، وكان قد كتب البيتين على حواشي ثوب مطيب ووضعه في بونية ضخمة ، فقال المهدي : املأوا له البرنية مالا ، فقال للكتاب : أمر لي بدفانير ، قالوا : ما ندفع اليك ذلك ، ولكن إن شئت أعطيناك الدراهم إلى أن يفصح بما أراد ، فاختلف في ذلك حولا ، فقالت عتبة : لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن مختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم والدفانير وقد أضرب عن ذكره صفحا » .

وقال* : [من الخفيف]

- ١ مَنْ أَجَابَ الْهَوَىٰ إِلَى كُلِّ مَا يَدُّ عَوْهُ مِمَّا يُضِلُّ ضَلًّا وَتَاهَا
 - ٢ مَنْ رَأَىٰ عِبْرَةً فَفَكَّرَ فِيهَا آذَنَتْهُ بِالشَّيْءِ حِينَ يَرَاهَا
 - ٣ رَبُّمَا اسْتَفْلَقَتْ أُمُورٌ عَلَى مَنْ كَانَ يَأْتِي الْأُمُورَ مِنْ مَّأْتَاهَا
 - ٤ وَسَيَّأُوِي إِلَى يَدِ كُلِّ مَا تَأْتِي وَتَأْتِي إِلَى يَدِ حُسْنَاهَا
- قَدْ تَكُونُ النَّجَاةُ تَكْرَهَهَا النَّفْسُ وَتَأْتِي مَا كَانَ فِيهِ أَذَاهَا

= وهما في الحماسة البصرية « ج ١ ص ٨٧ - باب المديح » .

وهما في زهر الآداب « ص ٣٢٦ - البجاوي » ، بخبر تقدمت الإشارة إليه في ق ١٠٧ ص ٥٤٨

وهما في الكامل « ج ٢ ص ٣٠٢ - أبو الفضل » ، بخبر مماثل لخبر المروج التالي .

وفي مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٢٦ - عبد الحميد ط ٣ » : « قال المبرد : أهدى أبو العتاهية إلى المهدي في يوم نوروز أو مهرجان برنية صينية فيها ثوب ممسك فيه سطران مكتوبان عليه بالعالية : نفسي .. البيتان . فهم ان يدفع إليه عتبة فقالت له : يا أمير المؤمنين مع حرمتي وحقمي وخدمتي تدفعني إلى بائع جرار يكتسب بالشعر ؟ فبعث إليه أمّا عتبة فلا سبيل لك إليها ، وقد أمرنا لك بملء البرنية مالاً ، فخرجت عتبة وهو ينظر الكتاب ، ويقول لما أمر لي بدنانير ، وهم يقولون بدراهم ، فقالت : أما لو كنت عاشقاً لعتبة لشغلت عن العين والورق » .

وهما في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٩ » ، بخبر تقدم في ق ٢٤٣ ص ٦٤٢

وهما في وفيات الأعيان في ترجمة أبي العتاهية بالتقدمة التالية : « وكتب مرة إلى المهدي

وعرض بطلبها منه » .

وفي نهاية الأرب « ج ٤ ص ٣٢٤ » : « غنى يزيد حوراء بشعر أبي العتاهية بطلب فيه

منه جاريتة عتبة : نفسي .. »

(٢٨٨) * الاثبات عن البيان والتبيين للجاحظ « ج ٣ ص ١٨٤ - هارون » .

وقال* : [من الوافر]

١ أَمَا تَنْفَكُ بِأَكِيَّةٍ بِعَيْنٍ غَزِيرٍ دَمْعُهَا كَيْدَ حَشَاها

وقال* : [من الكامل]

١ إِنْ الْمُحِبِّ إِذَا تَرَادَفَ هُمُ يَلْقَى الْمُحِبَّ فَيَنْسْتَرْجِحُ إِلَيْهِ

وقال* : [من مجزوء الكامل]

١ لِلْمَوْتِ أَبْنَاءٌ بِهِمْ مَا شِئْتَ مِنْ صَلَفٍ وَتِيهِ
٢ وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ قَدْ دَارَتْ رَحَاهُ عَلَى بَنِيهِ

(٢٨٩) * البيت عن الأثافي ج ٧ ص ٢١٠ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل عن الحسين بن الضحاك قال : كنت أمشي مع أبي العتاهية ، فررت بمقبرة وفيها باكية تبكي بصوتٍ شجٍ على ابن لها . فقال أبو العتاهية : أما تنفك .. البيت . أجز يا حسين ، فقلت :

‘تناهي حفرة’ أعيت جواباً فقد ولّيت وصمّ بها صداها .

وعند ابن ظافر في بدائع البدائه « بدائع بدائه الإجازة ص ٤٨ - بولاق ، مثل ما في الأثافي بتغييرات لفظية بسيطة .

وقد نقلت (ل) البيت والحكاية عن الأثافي دون عزو .

(٢٩٠) * البيت عن محاضرات الراغب ج ٢ ص ٤٥ - إسقاط الجوى بإظهار الشكوى .

(٢٩١) * البيتان عن الأثافي ج ٤ ص ٩٥ - دار الكتب ، بالخبر التالي : « ونسخت من كتابه - يريد كتاب هارون بن علي - عن علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية =

وقال* : [من السريع]

- ١ قَدْ نَعَصَ الْمَوْتُ عَلَيَّ الْحَيَاةَ إِذْ لَا أَرَى مِنْهُ لِحْيَ نَجَاهُ
- ٢ مَنْ جَاوَرَ الْمَوْتَ فَقَدْ أَبْعَدَ الدَّارَ وَقَدْ جَاوَرَ قَوْمًا جُفَاهُ
- ٣ مَا أَبَيَّنَ الْأَمْرَ وَلَكِنِّي أَرَى جَمِيعَ النَّاسِ عَنْهُ عُمَاهُ
- ٤ لَوْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ مَا عَيْنَ الْمَوْتِ إِذَا لَمْ يَسْتَلِدُوا الْحَيَاةَ

وقال* : [من المتقارب]

- ١ عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ كُلِّ الْأُمُورِ وَعَدُّ عَنِ الْجَانِبِ الْمُشْتَبَةِ

= عن محمد بن عيسى الحرابي قال : كنت جالسا مع أبي العتاهية ، إذ مرّ بنا "حميد" الطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان والرجالة ، وكان بقرب أبي العتاهية سوادي على أتان ، ففرضوا وجه الأتان ونحوه عن الطريق ، وحميد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه يعجبون منه وهو لا يلتفت تيمهاً ، فقال أبو العتاهية : للموت .. البيتين ، قال فلما جاز حميد مع صاحب الأتان قال أبو العتاهية :

ما أذلّ المقلّ في أعين النا س لإقلاقه وما أقماء
لما تنظر العيون من النا س إلى من ترجوه أو تخشاه

قلت : والبيتان في الديوان : القطعة ٤٣١ في الصفحة ٤١٤ - ٤١٥ .

وقد أوردت (ل) البيتين والحكاية عن الأتاني دون عزو .

(٢٩٢) * الأبيات عن مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٨ » ، وسندها فيه :

« قال أبو القاسم بن سنين [هو إسحق بن إبراهيم بن سنين الحنطلي] وأنشدني يعني محمد

بن مزيد لأبي العتاهية : قد نقص ... » .

(٢٩٣) * البيت عن محاضرات الراغب « مدح التوسط في الأمور ج ١ ص ٢١٤ - الشرفية » .

قافية الواو

٢٩٤

وقال* :

[من الطويل]

- ١ أخلّائي بي شجّوً ولَيْسَ بكمُ شَجَوُ وَكُلُّ أَمْرِي عَنْ شَجْوِ صَاحِبِهِ خِلَوُ
٢ وما مِنْ مُحِبٍّ نَالَ مِمنْ يُحِبُّهُ هَوَى صَادِقًا إِلَّا سَيَدْخُلُهُ زَهْوُ
٣ بُلَيْتُ وَكَانَ الْمَرْحُ بَدْءَ بَلِيَّتِي فَأَحْبَبْتُ حَقًّا وَالْبَلَاءُ لَهُ بَدْوُ

(٢٩٤) ١ - في الموشى : وكل امرئ بما بصاحبه خلو. وفي الوزراء : وكل فتى من شجو .
* الأبيات ١ - ٥ عن الأثافي د ج ٤ ص ٤١ - دارالكتب ، بالحبر الذي تقدم في
هامش الصفحة ٦٤١ على القطعة ٢٤٣ .

وفي الوزراء للصافي د ص ٢١٣ - فراج ، البيتان ٥ ، ١ بالحبر التالي : د وحدث أبو
القاسم عن عبدالله أبيه قال : كان أبو العباس بن الفرات يحتبسي عنده في أيام خلوته للأنس ،
قال : فحضر عنده في بعض الأيام عدة مغنيات وغنت إحداهن لائي المتاهية : أخلّائي ..
البيتين . فقال أبو العباس : هذا خطأ وإنما يجب أن يكون البارد ضد الحار والخلو ضد المر .
فقلت له : فكيف كان يجب أن يقول : قال : كان يقول :

غدوتُ على شجو وراح بي الشجو وكل فتى من شجو صاحبه خلو
وباكرني العذال يلحون في الهوى ومُرّ الهوى في حلق ذائقه خلو
فلم يبق أحد ممن حضر إلا علم أن الذي قاله أحسن وأصوب .

وفي الموشى د ص ٧٢ - التقدم ، الأبيات : ١ ، ٦ ، ٥ ، ٢
وفي المستجد من فعات الأجراد د ص ٢٣١ - المجمع العلمي ، البيتان : ٦ ، ٥

- ٤ وَعَلَّقْتُ مَنْ يَزْهُو عَلَيَّ تَجَبُّرًا وَإِنِّي فِي كُلِّ الْخِصَالِ لَهُ كُفُوُ
٥ رَأَيْتُ الْهَوَى جَمَرَ الْغَضَا غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عِنْدَ صَاحِبِهِ حُلُوُ
٦ أَذَابَ الْهَوَى جِسْمِي وَلَحْمِي وَقُوَّتِي فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرُّوحُ وَالْجَسَدُ النَّضُوُ

٢٩٥

وقال * : [من الطويل]

- ١ أَلَا إِنَّ ظَلِيمًا لِلْخَلِيفَةِ صَادَنِي وَمَالِي عَلَى ظُلْمِي الْخَلِيفَةِ مِنْ عَدُوُ

* * *

٥ - رواية البيت، وحده، في الأغانى : على حرته في صدر صاحبه حلو، وفي الوزراء :
على حرته في حلق ذائقه حلو .
(٢٩٥) * تقدم البيت في ق ١٠٩ ص ٥٤٩ برواية : ومالي على ظلمي الخليفة من عذر. فانظروا
هناك بخبره وروايته .

قافية الباء

٢٩٦

وقال* : [من المنسرح]

١ لَمْ تَبْقَ مِنِّي إِلَّا الْقَلِيلَ وَمَا أَحْسَبُهَا تَتْرُكُ الَّذِي بَقِيَ

٢٩٧

وقال بمدح الرشيد حين أخضع تقفور* : [من الطويل]

١ إِمَامَ الْهُدَى أَصْبَحْتَ بِالدِّينِ مَعْنِيَا وَأَصْبَحْتَ تَسْقِي كُلَّ مُسْتَمْطِرٍ رِيَا
٢ لَكَ آفَئِمَانِ شَقًّا مِنْ رَشَادٍ وَمِنْ هُدَى فَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيَا
٣ إِذَا مَا سَخِطْتَ الشَّيْءَ كَانَ مُسَخَّطًا وَإِنْ تَرْضَ شَيْئًا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْضِيَا
٤ بَسَطْتَ لَنَا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ الْعُلَا فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيًّا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيَا

- (٢٩٦) * البيت في العقد الفريد « ج ٥ ص ٤٠٥ أحمد أمين ، وليس في طبعة العريان » .
وهو في ديوان الصبابة لابن أبي حجلة « الباب ٢٤ في عود الحب كالخلال وطيف الحيال
ص ١٧٦ - الأزهري » برواية : لم يبق إلا القليل في وما .
(٢٩٧) * الأبيات في الأغاني « ج ١٧ ص ٤٥ - السامي » في خبر أشير اليه في ق ٢٧ ص ٤٩١ .
وهي ، عدا السادس ، في الطبري « ج ٦ ص ٥٠٢ » في ق ٢٧ ص ٤٩١ .
وهي في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٢ » ، بالخبر الذي تقدم في القطعة نفسها .
وقد أوردت (ل) الأبيات .

٥ وَوَشَّيْتُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ وَالنَّدَى فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْأَرْضِ بِالْجُودِ مَوْشِيًا
٦ وَأَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَى التَّقَى نَشَرْتَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَا كَانَ مَطْوِيًا
٧ قَضَى اللَّهُ أَنْ يَبْقَى لِهَارُونَ مُلْكُهُ وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَقْضِيًا
٨ تَحَلَّبَتِ الدُّنْيَا لِهَارُونَ بِالرِّضَا وَأَصْبَحَ تَقْفُورٌ لِهَارُونَ ذِمِّيًا

٢٩٨

وقال * : [من الطويل]

١ هَزَزْتُكَ لَا أَتِي وَجَدْتُكَ نَاسِيًا لَوَعْدِي وَلَا أَنِي أَرَدْتُ التَّقَايَا
٢ وَلَكِنْ وَجَدْتُ السَّيْفَ عِنْدَ أَنْتَضَائِهِ إِلَى الْهَزِّ مُحْتَاجًا وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا

٢٩٩

وقال برني علي بن ثابت الأنصاري * : [من الوافر]

١ أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَا وَمَنْ لِي أَنْ أَبْشَكَ مَا لَدَيَا

٥ - في (ل) : مغشياً . وفي هامشها الإشارة إلى : موشياً .

٧ - في الطبري : قضى الله أن صقى لهارون ملكه .

٨ - في الاغانى و (ل) : تجلبت الدنيا لهارون ذي الرضا وأصبح تقفور . وفي الطبري :

فأصبح . وفي هامش (ل) : « و يروى : تجلبت الدنيا لهارون بالرضا . و يروى : تجلبت » .

(٢٩٨) * البيتان عن أحسن ما سمعت للشعالي « ص ١٤١ - صبيح » .

(٢٩٩) ١ - في البيان « ج ٣ » : أيا من لي .

* تقدمت هذه الأبيات في الديوان « القطعة ٥٣ ص ٤٤٢ » واكتفيناها بك بذكرها

متابعة للنسخة « د » و وعدنا أن نعاود الحديث عنها في هذه التكملة ذاكرين مظانها في كتب الأدب المختلفة .

فهي في الوحشيات « ص ١٣١ - المعارف » .

وفي البيان والتبيين « ج ١ ص ٤٠٧ - هارون » الأبيات : ٤ ، ٢ ، ٥ ، ٦ بالجر =

= التالي : « ولما قام أحد الخطباء الذين تكلموا عند رأس الإسكندر قال أحدهم : الإسكندر كان أمس أنطقَ منه اليوم ، وهو اليوم أوعظُ منه أمس . فأخذه أبو العتاهية فقال : بكيتك يا عليّ .. الأبيات » .

وفيه « ج ٣ ص ٢٥٧ - هارون » الأبيات الستة بالترتيب التالي : ١ ، ٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ . وتقديمها : « وقال أبو العتاهية » . وفي تعليقات الأستاذ المحقق أن الأبيات لم ترد في ديوانه . وهو سهو لعل مصدره النظر إلى الزهديات وحدها .

وفي الحيوان « ج ٣ ص ٩١ - هارون ، البيتان : ٥ ، ٦ من غير عزو ، وفي « ج ٦ ص ٥٠٥ ، البيت السادس معزواً إلى أبي العتاهية .

وهي في الكامل للبهرد « ج ٢ ص ١١ - أبو الفضل إبراهيم وشحاته ، خمسة أبيات باستثناء الأول ، وبعدها التعليقة التالية : « وكان إسماعيل بن القاسم لا يكاد يُخجلي شعره مما تقدم من الأخبار والآثار فينظم ذلك الكلام المشهور ويتناوله أقرب متناول ويسرقه أخفى مرقه . فقله : وأنت اليوم أوعظ منك حيا ، إنما أخذه من قول المؤبد لقباد الملك حيث مات فإنه قال في ذلك الوقت : كان الملك أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم أوعظ منه أمس » . والأبيات كذلك ، باستثناء الخامس ، في مجالس ثعلب « ص ٥٩ - ذخائر العرب ، بالخبر التالي : « أنشدنا علي بن سليمان وأبو إسحاق الزجاج قالاً أنشدنا المبرد لأبي العتاهية يرثي علي بن ثابت وكان مؤاخياً له . قال أبو العباس : وكان عليّ أديباً فاسكاً ظريفاً : ألا .. الأبيات .. » قال أبو العباس أخذ هذا من قول بعض الأعماجم حضر ملكاً لهم مات فقال : كان الملك أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم أوعظ منه أمس » .

والبيت السادس في عيار الشعر لابن طباطبا « ص ٨٨ ، بحديث يماثله حديث الراغب الآتي . ويذكر صاحب العقد الفريد « ج ٣ ص ٢٤٢ أحمد أمين ، ص ١٩٦ العرياني ، : « قيل عند رأس الاسكندر .. ويمضي على نحو ما في البيان والتبيين ثم يقول : أخذ هذا المعنى أبو العتاهية ، فقال عند دفنه ولدأ له : كفى .. البيتين : الخامس والسادس » .

وفي العقد « ج ٣ ص ٢٥٥ أحمد أمين ، ص ٢٠٨ العرياني ، : « وأصيب أبو العتاهية بابن له ، فلما دفنه وقف على قبره وقال : كفى حزناً - العرياني : « حزناً » . وفي أمالي الزجاجي « ص ٥٩ - السعادة ، مثل « في مجالس ثعلب .

= وفي مروج الذهب و أخبار الوائق ج ٤ ص ٨٣ - عبد الحميد ط ٣ ، البيتان الأخيران في خبر طويل يحكي فيه مجلساً للوائق تدور فيه بعض المناقشات وفي آخره : و قال الوائق : قد أكثرتم فيما وصفتم ، وقد أحسنتم الحكاية فيما ذكرتم ، فليخبرني كل واحد عن أحسن ما سمع من نطق الحكماء الذين حضروا وفاة الإسكندر وقد جعل في التابوت الأحمر . فقال بعضهم : يا أمير المؤمنين ، كل ما ذكروه حسن ، وأحسن ما نطق به مَنْ حضر ذلك المشهد من الحكماء ديوجانس ، وقد قيل : إنه لبعض حكماء الهند ، فقال : إن الإسكندر أمس أنطق منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس . وقد أخذ هذا المعنى من قول الحكيم أبو العتاهية حيث قال : كفى .. البيتين . فاشتد بكاء الوائق ، وعلا نحيبه ، وبكى معه كل من حضر من الناس . . .

وفي ذيل الأمازي والنبوادر د ص ٢ ، الأبيات ، باستثناء الخامس ، بالخبر التالي : و قال - القاضي - وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي عن العتيبي عن أبيه قال : رأيت امرأة بضريّة جالسة عند قبر تبكي وتقول هذه الأبيات : ألا من . . .

وفي سمط اللآلي د ج ٣ ص ٤ ، التعقيب التالي : و الأبيات لأبي العتاهية حقاً رواها له الليثي ومحمد بن يزيد والزجاجي والأصبهاني وابن عبد وبه وآخرون يرثي بها علي بن ثابت وكان صديقاً له ، وله فيه مرات ، وروى هؤلاء : بكيتك يا علي ، وزاد الليثي بعد الثاني : كفى حزناً .. البيت .

وفي الأغاني د ج ٤ ص ٣ ، ٤ - دار الكتب ، الأبيات ، عدا الخامس ، بالخبر الذي تقدم في هامش القطعة ١٧٨ من الصفحة ٥٩٦ ، وتنتميه : و قال : ولما دفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحمرّ بكاء ، ويردّد هذه الأبيات : ألا من لي .. قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه المعاني أخذها كلها أبو العتاهية من كلام الفلاسفة لما حضروا تابوت الإسكندر وقد أخرج الإسكندر ليُدفن : قال بعضهم : كان الملك أمس أهيب منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس . وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته ، وقد حرّكنا اليوم في سكونه جزءاً لفقده . وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية في هذه الأشعار . وفي الصناعتين د ص ١١ - الأستانة ، البيت السادس بالتقدمة التالية : ولما مات الإسكندر وقف عليه بعض اليونانيين فقال : قد طالما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو اليوم لنا =

٢ طَوَّكَ خُطوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَاكَ خُطوبُهُ نَشْرًا وَطَيًّا
٣ فَلَوْ نَشَرْتَ قَوْلَكَ لِي الْمَنَايَا شَكَوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتَ إِلَيَّا

بـ بسكوته أو عظم . فنظم هذا الكلام أبو العتاهية في قوله : وكانت .. البيت .

وفي أدب الدنيا والدين د ص ١٠٧ ، ١٠٨ - التجارية ، البيتان ٥ ، ٦ .

وكذلك نجد البيت السادس في زهر الآداب د ص ٦٧٤ - البجاوي ، بعد البيتين التائين
« انظر القطعة ٦٧ ص ٦٩ ، بالتقدمة التالية : « وتقدم إليه آخر فقال : كان الملك يعظنا في حياته ،
وهو اليوم أو عظم منه أمس . أخذه أبو العتاهية فقال : وكانت .. » وانظر بقية الخبر فيه .
وفي جمع الجواهر د ص ٢١١ - البجاوي ، البيتان الخامس والسادس في حديث عن
جملة من الكلمات التي قيلت بعد وفاة الاسكندر .

وفي شرح الحماسة للتبريزي د ج ٢ ص ٣٤٦ - عبد الحميد ، البيت السادس .

وفي محاضرات الراغب د باب الاعتبار بمن مات من الكبار والصلواتين ج ٢ ص ٢١٧ -
الشرفية ، البيت الأخير بالخبر التالي : « قيل لما مات الاسكندر وقف عليه أرسطاطاليس
فقال : طالما كان هذا الشخص واعظاً بليغاً وما وعظ بموعظة في حياته أبلغ من عظته في
ماته . أخذ هذا المعنى أبو العتاهية فقال : وكانت .. البيت . »

والأبيات الثلاثة ٤ - ٦ في شرح المقامات للشريشي د ج ١ ص ١٩٨ - بولاق .

وفي شرح رسالة ابن زيدون د ص ٢٩١ - صبيح ، البيتان ٤ ، ٦ .

وفي المستطرف د ج ٢ ص ٣٧٢ - صبيح ، البيتان الأخيران بعد حديث أرسطاطاليس .

وفي معاهد التنصيص د ج ٤ ص ١٨٨ - عبد الحميد : « ومن عقد الحكم قول أبي
العتاهية : كفى .. وكانت . وهذان البيتان من جملة أبيات قالها في مراثية علي بن ثابت
الانصاري أولها : ألا .. ثم يذكر الأبيات الأربعة الأخرى ويقول : وبعده البيتان ،
والأخير منها عقد قول أرسطاطاليس يندب الإسكندر وقد أتى به ميتاً في تابوت : قد
كان هذا الشخص واعظاً بليغاً ، وما وعظ بكلامه موعظة قط أبلغ من موعظته بسكوته .
وقد أوردت (ظ) الأبيات . وهي في (ل) مع حديث رثاء الإسكندر .

٢ - في الوحشيات : صروف دهرك .

٣ - رواية معاهد التنصيص : فلو سمحت برؤك لي الليالي شكوت إليك ما اجترمت إليّ

٤ بَكَيْتُكَ يَا عَلِيُّ بِدَمْعٍ عَيْنِي فَا أَغْنَى الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
٥ كَفَى حَزْنًا بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَا
٦ وَكَأَنْتَ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

٣٠٠

وقال * : [من السريع]

١ مَالِي أَرَى الْأَبْصَارَ بِي جَافِيَةً لَمْ تَلْتَفِتْ مِنِّي إِلَى نَاحِيَةٍ
٢ لَا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى الْمُبْتَلَى وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْعَافِيَةِ

٤ - في الوحشيات والبيان ج ٣ ، والكامل ومجالس ثعلب وأمالى الزجاجي وذيل الأملالي وشرح المقامات : بكيتك يا أخي . وفي البيان ج ١ و ٣ ، ومعاهد التنصيص : بدو عيني . وفي شرح المقامات : بدموع عيني . وفي الوحشيات وهامش البيان ج ١ ، ومجالس ثعلب وأمالى الزجاجي وذيل الأملالي والكامل وشرح المقامات ومعاهد التنصيص وشرح رسالة ابن زيدون : فلم يغن . وفي البيان ج ٣ ، السهول التالي : فلم يغن البكاء عنك شيا . وفي (ظ) : بكيتك يا أخي بدموع عيني فلم يغن ..
٥ - في جمع الجواهر : كفى حزناً بموتك . وفي الوحشيات والكامل والبيان والحیوان وجمع الجواهر وأدب الدنيا والدين ومعاهد التنصيص : عن يديا . وفي (ظ) : دفنتك ..

٦ - في العقد ، في الموضعين من طبعة العريان ، وفي أحدهما من طبعة أحمد أمين : وكنت وفي حياتك . وفي الوحشيات وهامش الكامل (ليبسك) والحیوان ج ٦ ، وذيل الأملالي والعقد ومحاضرات الراغب و (ل) : فانت .
(٣٠٠) * الأبيات عن الأغانى ج ١٠ ص ١٧٠ - دارالكتب ، في خبر غنائى ، آخره :
« الشعر لا يبي العتاهية ، وذكر ابن المعتز أنه لعليّة [بنت المهدي] . »
وقد ذكرت (ل) الأبيات ونقلت في الهامش رواية أخرى للبيت الرابع :
وقد جفاني ظالماً سيدي فأدمعي منهلة واهيه

- ٦٢٩ -

- ٣ صَحْبِي سَلُوا رَبَّكُمْ الْعَافِيَةَ فَقَدْ دَهَنَتْ بَعْدَكُمْ دَاهِيَةَ
٤ صَارَ مِنِّي بَعْدَكُمْ سَيِّدِي فَالْعَيْنُ مِنْ هِجْرَانِهِ بِأَكِيَةِ

٣٠١

وقال حين جلس الأمين في الخلافة* : [من الخفيف]

- ١ يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ إِنَّمَا أَنْتَ رَحْمَةٌ لِلرَّعِيَّةِ
٢ يَا إِمَامَ الْهُدَى الْأَمِينَ الْمُصَفَّى يَا لُبَّابَ الْخِلَافَةِ الْهَاشِمِيَّةِ
٣ لَكَ نَفْسٌ أَمَارَةٌ لَكَ بِالْخَيْرِ وَكَفٌ بِالْمَكْرُمَاتِ نَدِيَّةُ
٤ إِنْ نَفْسًا تَحَمَّلَتْ مِنْكَ مَا حَمَّلَتْ لِلْمُسْلِمِينَ نَفْسٌ قَوِيَّةُ

(٣٠١) * الأبيات عن الأغانى د ج ٢١ ص ١١ - السامى ، بالخبر الذى تقدم فى هامش الصفحة ٥٢٦ على القطعة ٧٣ .

وهى فى مختار الأغانى د ص ٤٩ - السلفية ، .

٢ - فى الأغانى : بلباب .

١ - المستدرك على الديوان

ق ٤ ص ٥

الآيات في جامع بيان الم لا بن عبد البر « ج ٢ ص ١٦٢ - المنيرة » .

ق ١٠ ص ٩

البيت الثامن وحده في التشبيات لابن أبي عون « ص ٣٧٦ » ، وهو مع آخر قبله في ص ٢٩٠ :
والموت لا ينفى على أحدٍ ممن أرى وكأنه ينفى

هامش للصفحة ١٨

لم اشر الى ان البيتين الاولين : الى الله فينا نالنا ... جاء في (ظ) في قافية الهاء بعد القطعة ٤٢٩
بالخلاقات التالية : ١- ونحن في اهلها ، في المتن ، وفي الهامش : من اهلها ٢- فلا نحن في الدنيا فيها ولا
الاحياء وفي الهامش : في الاموات .

البيتان الأخيران في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٩ ط ٣ » بلفظ : مضى نفس .. نقصت به ، في الأول .

ق ١٧ ص ٢٢

البيت الثاني في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٤٢ - باب مصادقة الناس للأغنياء ومعاداتهم للفقراء »
بالخبر التالي : « ولما استوزر علي بن عيسى ورأى اجتماع الناس عليه تمثل بقول أبي الصنابة .. » .
والبيتان ٢ ، ٣ في المتنل الثمالي « ص ١٠٨ » بلفظ : وكيف . فان وثبت . لا يُستثنى .

ق ١٨ ص ٢٢ - ٢٣

البيت ١٣ في المتنل الثمالي « ص ٢١٨ » من غير عزو . وفي التمثيل والمحاضرة لثمالي « ومن الامثال
السائرة للمحدثين ص ٧٦ - الحلو » . وهو كذلك في نهاية الاثر « ج ٣ ص ٧٧ وما يتمثل به من اشعار المحدثين » .

هامش الصفحة ٢٧

البيتان : نعى لك شرخ الشباب .. أربعة في عيون الأخبار « ج ٢ ص ٣٢٧ » :

نمى لك ظلّ الشباب المشيب	ونادوك باسم سواك الخطوب
فكفن مستعداً لداهي المنون	فكلّ الذي هو آت قريب
وقبلك داوى المريض الطيب	فماش المريض ومات الطيب
بخاف على نفسه من يتوب	فكيف ترى حال من لا يتوب

وهي كذلك أربعة في المقد الفريد « ج ٣ ص ١٩٠ أحمد امين . ص ١٤١ الريان » بلفظ :

لريب المنون ، في الثاني .

وهي في الأغاني « ج ١٩ ص ٧٢ - الساسي » خمسة أبيات منسوبة إلى أبي حفص الشطرنجي بالخبر

التالي : « أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني عبد الله بن الفضل قال دخلت على أبي حفص الشطرنجي شاعر عليّة بنت المهدي أعوده في علته التي مات فيها قال فجلست عنده فأشدني لنفسه : نعى .. الأبيات » بلفظ : لداعي الفناء ، في البيت الثاني . والبيت الزائد الثالث :

السنا نرى شهبوات النفوس س تفتى وتبقى عليها الدنوب

والبيت الرابع في جمع الجواهر « ص ٤١ - البجاوي » بلفظ : يخاف مصابه من يتوب . في خبر يحسن الرجوع إليه .

والأبيات في مصوّة بغية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٧٥ » بالخبر التالي : « أخبرنا افتخار الدين عبد المطلب بن أبي المصالي المباسي قال : سمعت أبا سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني يقول أنشدنا أبو الحبيب الرازي بها قال محمد بن أبي حاتم الفزويني قال أنشدنا أبو سعد الخطيب يبلغ قال أنشدنا عبد الملك بن مروان قال أنشدنا مكحول بن الفضل قال قال أبو النماية : نعى .. الأبيات » بلفظ : لريب المنون في البيت الثاني . وهي أربعة : نعى ، فكن ، السنا نرى « بيت الاغاني بلفظ : وتبقى علينا » ، يخاف .

والبيتان ، كما وردا في هامش الصفحة ٢٧ ، في طراز المجالس للخفاجي « ص ١١١ - الوهبة » .

هامش الصفحة ٢٩

البيتان ٥ ، ٦ في الكامل للبرد « ج ٢ ص ١٠ - أبو الفضل إبراهيم » .

ق ٢٥ ص ٣١

البيتان ١ ، ٢ في المستطرف « ج ١ ص ٩٩ - صبيح » .

ق ٢٧ ص ٣٢

الأبيات الثلاثة ٢ - ٤ في الوحشيات لأبي تمام « ص ٢٨٧ » من غير عزو ، بلفظ : بما فعل ، في الرابع .

والبيتان ٣ ، ٤ في البيان والتبيين « ج ٣ ص ٨٢ - هارون » بلفظ : ألايت ، في الرابع .

وهما أيضاً في ديوان المصالي « ج ٢ ص ١٥٥ - القدسي » بلفظ : بما فعل ، في الرابع .

والأبيات : ٣ ، ١ ، ٤ في نثر النظم للشامي من غير عزو ، بلفظ : وكنت غضا ، في الثالث .

بكل دمي فافزع ، في الاول . ألايت .. بما فعل ، في الرابع .

والبيت الرابع في محاضرات الراغب « ج ٢ ص ١٤٧ » بلفظ : ألايت .. بما فعل .

والبيتان ٣ ، ٤ في نهاية الأرب « ج ٢ ص ٢٥ » بلفظ : ألايت .. بما فعل ، في الرابع .

ق ٢٨ ص ٣٣

البيتان ٣ ، ٤ في المحاسن والمساوي للبيهقي « محاسن ما قيل في المراثي ج ٢ ص ٣٨ - أبو الفضل إبراهيم »

من غير عزو بالخبر التالي : « قال الأصمعي : قدم علينا أعرابي فأقام عندنا أياماً ، ثم رجع إلى البادية

فسأل من إخوانه وأترابه فأخبر أن الدهر أبادهم وأفنام فأنشأ يقول : ألا ياموت . أتيت فأنشيد ولا تحاني ..

وهما في التشبيهات لابن أبي عون « ص ٢٨٩ » بلفظ : أتيت فأنشيد ولا تحاني .

وهما في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٩ ط ٣ » بلفظ : أتيت بما يخيف ولا تحاني .

وفي الأغاني « ج ٤ ص ٧٠ ، ٧١ - دار الكتب » الأبيات الثلاثة : ١ ، ٣ ، ٤ بالخبر التالي :

« نسخت من كتاب هارون بن علي : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني ابن أبي الأبيض قال : أتيت أبا العتاهية فقلت له : إني رجل أقول الشعر في الزهد ، ولي فيه أشعار كثيرة ، وهو مذهب أستحسنه ، لأنني أرجو ألا آثم فيه ، وسمعت شعرك في هذا المعنى فأحببت أن أستزيد منه ، فأحب أن تنشديني من جيد ماقلت ، فقال : أعلم أن ماقلت رديء . قلت : وكيف ؟ قال : لأن الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار الفحول المتقدمين أو مثل شعر بشار وابن هرمة ، فإن لم يكن كذلك فالصواب لقائله أن تكون ألفاظه مما لا تخفى على جمهور الناس مثل شعري ، ولا سيما الأشعار التي في الزهد ، فإن الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر ولا طلاب الغريب ، وهو مذهب أشغف الناس به الزهاد وأصحاب الحديث والفقهاء وأصحاب الرياء والسمامة ، وأعجب الأشياء اليم ما فهموه ، فقلت : صدقت . ثم أنشدني قصيدته : لدوا .. الأبيات الثلاثة بلفظ : إلى تباب ، في الأول . أتيت وما تحيف وما تحاي ، في الثالث . قال : فصررت إلى أبي نواس فأعلمته ما دار بيننا ، فقال : والله ما أحسب في شعره مثل ما أنشدك بيتاً آخر . فصررت إليه فأخبرته بقول أبي نواس أنشدني قصيدته التي يقول فيها : طول التعاشر . . « الأبيات من القطعة ٢٩٤ ص ٢٧٨ » قال ثم أنشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه . فصررت إلى أبي نواس فأخبرته فتغير لونه وقال : لم أخبرته بما قلت ! قد والله أجاد ! ولم يقل فيه سوءاً .

والأبيات الثلاثة ذاتها في الحماسة البصرية « مصورة المجمع العلمي ج ٢ ص ٣١٤ » بلفظ : عدلت فأنجور .

هامش الصفحة ٣٤

البيتان في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٨ ط ٣ » بلفظ : ١ - ساعة وقته ، ٢ - وما كنت فيه . وهما في عيون الأخبار « ج ٢ ص ٣٢٩ » من غير عزو ، بلفظ : ١ - وتعرض الدنيا - ٢ - وما كنت فيها فهو .

وهما في غرر الحقائق للوطواط « ص ١٠٦ - بولاق » بالتقدمة التالية : « وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنما الزاهد في الدنيا من يكون بما في يد الله أغنى منك بما في يدك . » وما أكثر انصاف من قال : نزاع بذكر الموت في حال ذكره وتعرض الدنيا ، في الأدل . ما كان منها فهو ، في الثاني .

ق ٢٩ ص ٣٥

الآبيات في أدب الدنيا والدين للماوردي « ص ١٠٠ - التجارية » بلفظ : حفر مسقفة . في الثاني .

ق ٣١ ص ٣٧

البيت التاسع في جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر « ج ١ ص ١٩٥ المتبرية » .

ق ٤٠ ص ٤٥

الآبيات في الاغانى « ج ٤ ص ٤٥ ، ٤٦ - دار الكتب » بالخبر التالي : « أخبرني محمد بن القاسم الآباري قال حدثني أبي قال حدثني أبو عكرمة عن شيخ له من أهل الكوفة قال : دخلت مسجد المدينة ببغداد بعد أن بويح الأمين محمد بنسنة ، فإذا شيخ عليه جمعة وهو ينشد : لهفي على .. الآبيات [بلفظ : ورَّق الشباب ، في الاول . أن أخلد ، في الخامس] قال : فجعل ينشدها وإن دموعه لتسيل على خديه . فلما رأيت ذلك لم أصبر أن ملت فكتبتُها . وسألت عن الشيخ فقيل لي : هو أبو العتاهية » .

- ٦٨٣ -

وليس الأبيات في (ل) في مكانها من الزهديات ، على نحو ماقلتُ في هامش الصفحة ٤٥ ، ولكنها في « باب الاوصاف والهدايا من القسم الثاني » منقولة مع حكايها عن الاغاني دون عزو .

ق ٤٣ ص ٤٨

الأبيات الستة ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٧، ٨، ٩ في ذيل الأمازي « ص ٦٨ » : « وقال المعري اخبرني إسحاق قال رأيت ابا المتاهية واقفاً في طرف المقابر وهو ينشد : تنافس .. الأبيات » بلفظ : وقد حذرناها في الأول . الايام تنقص مدة بلى ، في الثاني . يحى عليها ، في السادس . ودائحة يعلو ، في السابع . وبأكية بكى علي وإني ، في الثامن . ايا هادم اللذات ، في الخامس .

والشطر الأول من البيت الاول في الصناعتين « مبادئ القصائد ص ٣٤٧ - الاستانة » . والبيتان : ٩، ٥ ، في الكنايات للجرجاني « المدول عن الالفاظ المتطير بها لغيرها ص ٤٩ - السعادة » : « ويكون عنه - الموت - بهادم اللذات . قال للنبي صلى الله عليه وسلم : اكثروا من ذكر هادم اللذات . وقال ابو المتاهية : رأيت .. فياهادم .. » .

وهما في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٤٣٧ » بلفظ : بينهن نصيبها . فياهادم . والأبيات التسعة باستثناء الرابع في مصورة بقية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٦٨ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سليمان الأربلي بحلب قال أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت احمد ابن الفرج بن الأبري قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعماني قال أخبرنا أبو الحسن محمد ابن عبيد الله بن محمد بن يوسف الحنائي قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن احمد بن السماك قال حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سنين الحنلي قال حدثني سليمان بن أبي شيخ أبو ايوب قال أنشدني ابو المتاهية : تنافس .. الأبيات » وترتيبها : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٧، ٩ بلفظ : لا أجيبها ، في الثامن . ويسجبه ربح ، في الثالث - وفي هامش النسخة : أظنه : روح - . نغادر منك النفس ، في الخامس . ونفس سيأتي ، في التاسع .

ق ٤٤ ص ٤٩

الأبيات الثلاثة : ٧، ٨، ٩ في الحيوان لمجاظ « ج ٤ ص ٣١ - هارون » ورواية السابع : أخذت بدار سمها أشب كجثل الفروع كثيرة شمبه . و : بقدر ما تملو ، في الثامن . وإذا استوت ، في التاسع . والثلاثة كذلك في ثمار القلوب لشمالي « جناح النملة ص ٣٤٦ - الظاهر » ورواية السابع : أصبت داراً مثلها جبل جم العروج كثيرة شمبه . و : بقدر من تملو ، في الثامن . وإذا استوت ، في التاسع . والبيت التاسع في خاص الخاص لشمالي « ص ١٤ - العادة » ، وفي التمثيل والمحاضرة « ص ٣٧٦ - الحلو » من غير عزو ، وفي نهاية الأرب « ج ١٠ ص ١٧٥ » بلفظ : وإذا . وهو في المنتحل « ص ١٠٧ التجارية - بالامكندرية » بلفظ : ومتى استوت .

ق ٥١ ص ٥٥

البيتان في مروج الذهب « ج ٣ ص ٣٦٩ ط ٣ » بلفظ : كأن لم أجد .

ق ٥٢ ص ٥٥

الآيات الخمسة : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٣ ، ١٠ في المقعد الفريد « ج ٣ ص ١٨٩ أحد امين ، ص ١٣٩ المريان » بلفظ : او سكت ، في آخر البيت الاخير . والبيت الأول وحده ، في أمالي السيد المرتضى « ج ٢ ص ١٧٠ - السعادة » .

ق ٥٥ ص ٥٩

الآيات الثلاثة الأولى في غرر الحقائق للوطواط « ص ٢٧ - بولاق » بلفظ : وكل غضيض الطرف ٢ - وبعد مماقي ٣ - أي وجدته .

ق ٦٧ ص ٦٩

أوردت (ظ) هذه الآيات في موضعها هنا كما تلاحظ ذلك في الهوامش . ثم أوردتها مرة أخرى في آخر المخطوط بالترتيب التالي : ٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ بلفظ واملاء : يا علي يا ابن ثابت في ١ و ٢ . وانظر مصادر هذه القطعة في هوامش القطعة الكافية « ١٧٨ » والقطعة اليازية « ٢٩٩ » ذلك لأن الكثرة الغالبة من كتب الادب تروي الثانية ق ٩٧ ص ٦٩ والبيت الرابع منها بخاصة مع اليازية ، والبيت السادس منها خاصة ، مشيرة الى أن أبا العتاهية استمد بعض معانيه من أقوال بعض الحكماء .

هامش الصفحة ٦٩

الآيات الأربعة : بادر ... في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٨ - عبد الحميد » بلفظ : ١ - بادر الى اللذات ٢ - كم من مؤخر لذة . والبيت الرابع منها في ربيع الابرار للزحشري « مخطوطة الظاهرية ج ٣ ص ٧٢ » بلفظ : وترى السرور . وهو كذلك باللفظ نفسه في الغيث المسجم « ج ٢ ص ٣٦٨ - الوطنية بالإسكندرية » .

ق ٧٣ ص ٧٤

القطعة في الاغانى « ج ٤ ص ٥٢ - دار الكتب » بالخبر الذي نقلناه في هامش الصفحة عن (ل) . ولفظ البيت الرابع : فيمن قد رأى . وهي أيضاً في شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٨ - الحلبي » بلفظ : ووثقت . . جماعتها ثباتاً ، في البيت الثاني . وعزمت وبك في الثالث - وهي أمثل من رواية الاغانى - . فيمن قد رأى ، في الرابع . هل في حالك عبرة ، في الخامس ، وهي رواية لا تقيم الوزن .

ق ٧٤ ص ٧٥

البيت الاخير في التشبيهات لابن أبي عون « ص ٢٦٣ » . والثاني والثالث في المتنخل لشمالي « ص ١٠٨ - التجارية بالإسكندرية » بلفظ : بيمض القروور ، في الثاني .

ق ٧٧ ص ٧٨ - ٧٩

الآيات الثلاثة الأولى في عيون الاخبار « ج ٢ ص ٣٠٦ » وفي الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٩ - شاعر » وفي طبقات ابن الممتز « ص ٢٣٣ » بمثل رواية الماوردي للبيتين الاولين ، ولفظ شئت : في البيت الثاني في عيون الاخبار وطبقات ابن الممتز . وفي معاهد التنصيص « ج ١ ص ٨٦ » اربعة آيات : الاول برواية الماوردي ، والثالث ، والثاني برواية : وتكلمت عن أعين تبلى وعن صور شئت ، والرابع الذي انفردت به :

وحكت لك الساعات ساعات أتيتات مُبُتْ

هامش الصفحة ٧٨

البيتان في المقدم الفريد « ج ٣ ص ١٧٤ احمد امين ١٢٤ المريان » ، وفي شرح المقامات « ج ١ ٤٠١ - بولاق » .

ق ٧٨ ص ٧٩

البيتان في الاغانى « ج ٤ ص ٥٣ - دار الكتب » بالخبر الذي تلقاه في هامش ق ٣٤٦ ص ٣٣٨ .
ق ٧٩ ص ٨٠

البيتان في البيان والتبيين « ج ٣ ص ١٨٣ - هارون » بلفظ : ١ - اسمع فقد اسمعك ٢ - وعش فاعماً .
وهما في عيون الاخبار « ج ٢ ص ٣٩ » بلفظ : ١ - اسمع فقد اسمعك ٢ - بل كئل اذا شئت .
هامش الصفحة ٨١

في محاضرة الابرار لابن عربي « ج ٢ ص ١٥١ - السعادة » البيتان ١ ، ٢ من القطعة الثانية
بالخبر التالي : « وقام الحسن على قبر فقال : إن امرأ هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله ، وان امرأ
هذا اوله لحقيق أن يخاف آخره . شعر : تناديك أحداث وهن صوت . واجسامهم .. »
وفي شرح الاحياء للغزالي « ج ١٠ ص ٣٥٦ » البيتان بلفظ : تناجيك أحداث وهن صوت .
ومقدمتها : « وجد مكتوب على قبر » .

هامش الصفحة ٨١ - ٨٢

الآيات الثلاثة : قد افلح .. في عيون الاخبار « ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٠ » من غير عزو ، بلفظ :
كلام واعي الكلام . وهي في معجم الشعراء للرزباني « ص ٣٧٧ - الحلبي » منسوبة الى ابن أبي العتاهية
بلفظ : قد افلح الساكت . والثاني في الصناعتين « ص ١١ - الامتالة » بالتقدمة التالية : « وإذا كان
الكلام يمرى من الخير ، أو يحل الشر ، فالسكوت أولى كما قال أبو العتاهية : ما كل نطق .. » .

هامش الصفحة ٨٩

البيت في الاشباه والنظائر للخالدين « ج ١ ص ١٧٤ - اللجنة » ، بلفظ : فإذا انقضى . وهو أيضاً في
معاهد التصفيص « ج ٢ ص ٢٩٩ » بالخبر الذي تلقاه في هامش الصفحة ٤١٦ .

ق ٩٨ ص ٩٧ - ٩٩

في تاريخ الطبري « ج ٦ ص ٣٩٣ - الامتقامة » . الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ بالخبر التالي :
« وذكر عبد الله بن إسماعيل صاحب المراكب قال : لما صرنا الى ماسبذان دنوت الى عنانه - أي
المهدي - فأمسكت به وما به علة ، فوالله ما أصبح إلا ميتاً ، فرأيت حسنة وقد رجعت وإن على قبتها
المسوح فقال أبو العتاهية في ذلك : رحن .. الآيات بلفظ : لست بالباقي ولو عمرت في ١٧ ، ورواية
البيت السادس عشر : فلى نفسك نح إن كنت لا بد تنوح .

والآيات بترتيبها وعددها في الكامل لابن الاثير « ج ٦ ص ٢٧ » سنة ١٦٩ - ذكرت موت
المهدي « في خبر آخر .
وفي ثمار القلوب للثعالبي « ص ٣١ - الظاهر - فيما يضاف وينسب الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام :

عمر نوح « البيتان : ١٦، ١٧ ، السابع عشر برواية الديوان ، والسادس عشر برواية الطبري ، وفي التمثيل والمحاضرة للثعالبي « ص ٤٢ - الحلو . ومن الأمثال السائرة في صدر الأيام العباسية « البيت : ١٤ قاله أبو العتاهية في جوارى المهدي عند موته .

والآيات كلها عند ابن المديم في مصورة بقية الطلب « اللوحة ١٦٧ » بالسند التالي : « وذكر أبو عبيد الله المرزباني فيما قرأته في كتاب المستنير قال حدثنا أبو عبد الله الحكيمي ومحمد بن يحيى قالاً حدثنا محمد بن موسى قال حدثني محمد بن صالح العدوي .. ثم يلتقي بالسند الذي في الأغاني وخبره المذكور في هامش الصفحة ٩٧ بزيادات لفظية طفيفة وبالروايات التالية : ٨- الدهر الصبوح . ٩- على قوم فتوح . ١١- علم الدهر يلوح . ١٧ - ولو عمرت .

ق ١٠٣ ص ١٠٢-١٠٤

الآيات ٣، ٤، هـ في المحاسن والاضداد « ص ١٤٠ - السادة » منسوبة إلى أبي نواس . ولفظها : أيا عجباً . وتسكنية فاعلن . وهي في طبقات ابن المعتز « ص ٢٠٧ » لأبي العتاهية . ولفظها : أيا عجباً . وتسكنية أبدأ شاهد . وهي من غير عزو في المحاسن والساوي البيهقي « ج ٢ ص ٥٠ - أبو الفضل إبراهيم » بترتيب ٣، ٥، ٤ ، ولفظ : أيا عجباً . وفي كل شيء له قدرة . وتسكنية أبدأ شاهد .

والبيتان ٣ ، هـ في مفيد العلوم « ص ٢ - المطبعة العلمية » من غير عزو . والآيات : ٣ ، ٤ ، هـ في التمثيل والمحاضرة للثعالبي « ص ١١ - الحلو » بلفظ : أيا عجباً . وتسكنية أبدأ شاهد . وهي كذلك في أحسن ما سمعت « ص ٢٠ - صبيح » بالترتيب : ٣، ٥، ٤ . وفي محاضرات الراغب « ج ٢ ص ١٧٠ - الشرفية » الآيات : ٣، ٥، ٤ منسوبة إلى لبيد بلفظ : فواهباً . وتسكنية أبدأ شاهد .

والبيت الأخير في الفتوحات المكية في أكثر من موضع « ج ١ ص ٢٣٩ و ٣٥٤ و ٣٨٢ و ٧٨٥ و ٩١٠ و ٦١٧ و ٨٠٠ » و « ج ٣ ص ٨٨ » و « ج ٤ ص ١٣٨ ، ٣٧٧ » . وفي ألف باء البلوي « ج ١ ص ١٧٨ بلفظ : ففي . و « ج ٢ ص ٣٩٤ » . وفي شرح الصلوات المشيشية « ص ١٢٠ - النيل » وفي المجالس السنية للفاخوري « ص ٣ » بلفظ : ففي . فيها .

وفي شرح نهج البلاغة « ج ١ ص ٣٣٤ - الحلبي » الآيات ١، ٢، ٣، ٥ بلفظ : فواهباً .. جاحد . والبيتان ٣، هـ من غير عزو في « ج ٢ ص ١٤٤ - الحلبي » بلفظ : فواهباً .

والبيتان ٣، هـ في الحماسة المصرية « مصورة بقية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٠٣ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي فيما أذن لنا أن نرويه قال أخبرنا أبو منصور الفزاز قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزاز قال حدثنا محمد بن المرزبان قال أخبرني عبد الله بن محمد قال أخبرني الحسين بن عبد الرحمن قال قال الرشيد لأبي العتاهية : الناس يزعمون أنك زنديق فقال : يا سيدي كيف أكون زنديقاً وأنا الفائل : أيا عجباً .. جاحد .. البيتين » . والبيت الثالث في لسان الميزان « ج ١ ص ٤٢٨ » في ترجمة أبي العتاهية بالخبر التالي : « قال

أبو بكر بن الأنباري حدثنا عبد الله بن خلف حدثنا أبو بكر الأموي قال قال الرشيد .. ثم يخفي الحديث شيئاً بما عند ابن المديم .

والآيات كلها باستثناء الرابع . في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٨٦ » بالخبر التالي : « وحدث الخليل بن أسد النوشجاني قال أنا أبو المتاهية إلى منزلنا فقال زعم الناس أنني زنديق ، والله ما ديني إلا التوحيد . فقلنا قل شيئاً نتحدث به عنك فقال : ألا .. الآيات » .

وهي كذلك باستثناء الثاني في طراز المجالس الخفاجي « س ١١١ - الوهبة » بلفظ : فواعجبا .. وتسكينة أبدأ شاهد .

وهي أيضاً باستثناء الرابع في شذرات الذهب « ج ٢ ص ٢٦ » بلفظ : إلى ربهم ، له شاهد يدل .

ق ١٠٨ من ١٠٨

البيت الثالث في محاضرات الراغب « ج ٢ ص ٢١٩ - الشرفية » بلفظ : لهما قاصداً .

ق ١٠٩ من ١٠٩

البيت الثاني في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٨ » بلفظ : إنما وقعت .

ق ١١١ من ١١٠

البيتان ٤١ ، في مفيد العلوم للخوارزمي « س ١٠٠ - المليية » من غير عزو ، بلفظ : وإذا ذكرت مصيبة تشجى بها . وهما أيضاً بالرواية نفسها في أحسن ما سمعت للتحالي « س ١٥٥ - صبيح » معزوين إلى أبي المتاهية . والقلمة كلها لأبي المتاهية في نثر النظم للتحالي « س ١٠٤ - دمشق » برواية مفيد العلوم للبيت الرابع . وفي حاضرة الأبرار لابن عربي « ج ٢ ص ١٣٩ » : « ومن روايتنا قال محمد بن عبد الرحمن الحنفي . أنشدنا أبي لغيره : اصبر .. وإذا ذكرت مصيبة تشجى بها . البيتين » .

ق ١١٧ من ١١٧

البيتان ٩٨ ، في كتاب البديع لابن المعتز « س ٤٢ » بلفظ : يا حسرتاً من يوم يجمع شرقي .

ق ١٢٠ من ١١٩

الآيات : ١٤ ، ١٣ ، ١٠ ، في عيون الاخبار « ج ٣ ص ١٥٥ » بلفظ : مالي أرى الناس قد أبرقوا ، واحشاؤه ترهد ، كأنك من خشية للسؤال .

والآيات : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، في ديوان المالبي « ج ١ ص ١٠٥ - القدسي » بالخبر الذي تجده في هامش القطعة ٤٢ من تكملة الديوان ص ٥٠٢ برواية : ٣ - بن لايفيد ولا يرفد . ١٣ - أفضلهم للسؤال . ١٤ - كأنك من خشية للسؤال . ١٠ - مالي أرى الناس قد أبرقوا .

هامش الصفحة ١٢٨

البيتان : اطع الله .. في عيون الاخبار « ج ٢ ص ٣٧٣ » في مثل رواية الصولي .

ق ١٣٢ من ١٢٩

الآيات : ٢ ، ١ ، ٧ - ٩ ، ١١ ، ١٢ ، في شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٣٤ - الحلبي » بالخلافاً التالية : سببنا من التبراه خدك ٢ - ولينزل بك البلا وليخلفن الموت عهدك ٧ - وليفينتك مثلاً أفي أباك بلي وجدك ٨ - لو قد رحلت عن القصور وطيبها ٩ - قد كان عندك ١١ - وترى الذين قمت مالك بينهم حصصاً وكذك .

هامش الصفحة ١٣٦

الآيات في الكامل لابن الأثير « ج ٦ ص ٧٢ ، سنة ١٩٣ - ذكر بعض سيرة الرشيد » .

ق ١٤٢ ص ١٤٠

البيتان في المختار من شعر بشار « ص ١٥٣ » في خبر يشير إلى ان المتنني اجازهما بقصيدة . واللفظ فيه : ١- وحظي في ستره ٢- ولو لم تكن في بقيا عليك .
واصلها في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٨٠٥ - شاكر » سبعة آيات منسوبة إلى العباس بن الاحنف :

أيا من سروري به شقوة ومن صفو عيشي به أكر
تجنيت تطلب لما ملكت عليّ الذنوب ولا تقدر
فلو لم يكن بي بقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر
وماذا يضرك من شهرتي إذا كان أمرك لا يظهر
أمني تخاف .. وقال فيها :

هبروني أغض إذا ما بدت وأملك طرفي فلا انظر
فكيف استتاري إذا ما الدموع نطقن ، فبحن بما اضمر
ومما في الكامل « ج ٣ ص ٢٤١ - ابو الفضل » البيتان الأخيران من قطعة ذات أربعة آيات
بمثل رواية المختار . والأولان والتقدمة : « وقال العباس بن الأحنف يعاتب من اتهمه بأفشاء سره :
تمتبت تطلب ما استحق به الهجر منك ولا تقدر
وماذا يضرك من شهرتي إذا كان سررك لا يشهر »

ق ١٤٥ ص ١٤١

البيت الثاني من اللقطة في معاذرات الراغب « ج ١ ص ٢٥١ - هود حريم على نفسه باللائمة » .

ق ١٤٨ ص ١٤٤

البيت الثالث وحده في الأغاني « ج ٤ ص ١٠٨ » في خبر طويل . وهو في معاهد التنصيص « ج ٢ ص ٢٩٦ » .

هامش الصفحة ١٤٥

البيت : ألم تر .. في العقد الفريد « ج ٣ ص ١٤٢ احمد امين ، ص ٨٧ المريان » بالخبر التالي :
« وقف حكيم بباب بعض الملوك ، فحجب ، فتلطف برقة اوصلها إليه فكتب فيها هذا البيت .. فلما قرأ
البيت لم يلبث ان اتحل وجعل لاطئة على رأسه وخرج في ثوب فضال . فقال له : والله ما انتظت بشيء
بعد القرآن اماظي بيتك هذا ، ثم قضى حوائجه » .

وهو ، مع آخر بعده ، في كتاب مخطوط اسمه « القرعة » لم يعرف مؤلفه ، والذي بعده :

ألم تر أن البحر ينضب ماؤه وتأتي على حيتانه نوب الدهر

وهو في الأغاني « ج ٤ ص ٧٨ - دار الكتب » ثاني ثلاثة آيات بالخبر التالي : « اخبرني
علي بن صالح بن الهيثم الباري قال حدثني ابو هفان قال حدثني موسى بن عبد الملك قال : كان
احمد بن يوسف صديقاً لأبي العتاهية فلما خدم المأمون ومنص به رأى منه ابو العتاهية جفوة فكتب إليه :
يا جعفر .. على الأخلاء ألم تر .. فان لك تبا .. قال فبعت إليه بألفي درهم وكتب إليه يمتذر مما انكره .
وانظر وفارن رواية الآيات بالرواية التي أثبتناها في الصفحة ١٤٥ عن الصولي ، فهذه امثل من تلك .

- ٦٨٩ -

ابو العتاهية (٤٤)

والبيت في التمثيل والمحاضرة « ص ٣٩٤ - الخلو » تحت عنوان: مدح الفقر .
وهو كذلك في شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٣٩١ - الحلبي » بلفظ : وان الفنى يرجى عليه .
وهو في مصورة بغية الطلب لابن المديني مرتين : مرة في « اللوحة ١٦ » بالخبر الذي جاء في « ق ٥ ص ١٤٤ »
ومرة بالخبر التالي « اللوحة ١٧٣ » : « أخبرنا محمد بن ابراهيم بن مسلم قال أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت احم
ابن الفرج قال أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد قال أخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد قال
أخبرنا ابو عمرو بن السباك قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن سنيث قال حدثنا محمد بن مزيد قال حدثنا
سعد بن ابي مسكين قال اتى ابو المتاهية باب احمد بن يوسف فأخبره الحاجب انه نائم فكث ساعة ثم دعا
بدواة وقرطاس فكتب هذا البيت ثم قال للحاجب إذا انتبه فادفع إليه هذه الرقعة : ألم تر ... البيت .
وفي طراز المجالس للخفاجي « ص ٨٨ - الوهية » البيتان : ألم تر ، فان تلك تبيها .. فان غنائى بالكرم .
وقد اوردت (ل) الايات الثلاثة وحكايتها عن الاغاني دون اشارة إليه .

هامش الصفحة ١٤٦

البيتان : من عاش لافى ، ولرب ، في شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٤٠٥ - الحلبي » مرة أخرى دون عزو .
ق ١٥١ ص ١٤٨ - ١٤٩

البيت الرابع عشر في جامع بيان العلم « ج ٢ ص ١٩ » بالخبر التالي : « قال الرسول صلى الله
عليه وسلم : ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب . اخذه ابو المتاهية فأحسن في قوله : إذا كنت »
ق ١٥٣ ص ١٥١

البيت الرابع : وقد يهلك .. في المختار من شعر بشار « ص ٢٦٠ » بلفظ : من وجه أمله ،
وينجو بمحمد الله . والثاني والرابع من غير عزو في حاسة البحري « ص ٢٥٧ - اليسوعية - فيما قيل
في التوكل » بلفظ : في كل حاجة طلبت ، في الثاني : اما رواية الرابع فتائل ما في المختار .
وفي ألف باء لببوي « ج ٢ ص ٦٣ » نقرأ الرابع - بلفظ : وينجو بحول الله - وبعده البيت التالي :
يرى الشيء مما يتقى فيخافه وما لا يرى مما يقى الله أكثر
ق ١٥٤ ص ١٥١ وما بعدها

البيت التاسع في ديوان المعاني « ج ١ ص ١٦٥ - القدسي » ونفحات الازهار « ص ٣٢٦ -
بولاق » . وهو في بغية الطلب « اللوحة ١٤٨ » في خبر طويل يتحدث فيه عن نسبه ويقول في آخره :
« وكان لا يرى التفاضل بالانساب والمناكح واجباً . ومما قال في ذلك : واذا تناسبت الرجال » البيت ١٤
من القطعة ٢٩٥ ص ٢٨٠ . وله أيضاً يومئذ الى ذلك : ما بال من .. البيت . قال ولم يكن يصاحب
إلا الموالي ولا يضع نفسه إلا في جلتهم وعدادهم .
والقطعة كلها : واعجباً . في معاهد التنصيص « ج ٤ ص ١٨٢ » على نحو ما في الكامل رواية وعدد ايات .
ق ١٥٩ ص ١٥٥

الايات ١، ٢، ٣، ٨ ، في المنتحل لثعالي « ص ٤١٠٨ » ، وفي شرح نهج البلاغة « ج ٤ ص ٤٦٧ - الحلبي » .
ق ١٦١ ص ١٥٦ - ١٥٧

البيت الاخير في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٠٠ - ذم الحرس وعزة الفنع » .

ق ١٦٣ ص ١٥٨-١٥٩

الآيات ١٠، ٧، ٦، ٥. لسالم بن وابصة، في المختار من شعر بشار «ص ١٩٢». والعاشر له في نهاية
الارب «ج ٣ ص ٢٤٧». والسابع في المنتحل للشمالي «ص ٢١٤»، وفي شرح نهج البلاغة «ج ٣
ص ٣٧٨، ج ٤ ص ٤٠٢» من غير عزو. والثلاثة ٥-٧ له في مجموعة الماني «ص ٢٩-الجواب».

ق ١٦٤ ص ١٦٠-١٦١

الآيات : ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٣ في شرح ابن عباد على متن الحكم «ص ١٧٢» - الأدبية «بلفظ :
١٩ - ودار الغير ٣٢ - طول البقا وطول الخلود ٣٣ - وبان الشباب .

ق ١٦٨ ص ١٦٥-١٦٧

ترد هذه القصيدة في مصورة جمرة الاسلام ذات النثر والنظام للشيزري «خزانة المجمع العلمي -
اللوحة ٩٠ - باب الزهد» في ٣٩ بيتاً ، والبيتان ٩، ١٨ في الديوان وحده وليسا عند الشيزري .
وإليك الآيات التي تنفرد بها المصورة :

١	مُحْمَرَّتْ يَا دُنْيَا بِكَ لِي	فَقِي مَوَاتِ الْعَقْلِ بَوْرِي	بعد البيت ٣
٢	أَهْلُ الْقُبُورِ أَفِيكُمْ	مَتَكَلَّمُ أَهْلَ الْقُبُورِ	بعد البيت ٨
٣	أَهْلُ الْقُبُورِ بَلِيَّتُمْ	بَعْدَ الْفَضَارَةِ وَالْحُبُورِ	
٤	أَهْلُ الْقُبُورِ أَمَا لَكُمْ	حَرَكٌ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ	
٥	اللَّهُ جَارُكَ يَا أَحْسَى	مِنَ اللِّجَاجَةِ وَالنُّفُورِ	
٦	وَأَذْكُرْ خَطَاكَ غَدًا عَلَى	تِلْكَ الْفَنَاطِرِ وَالْجُحُورِ	
٧	وَأَذْكُرْ عُبُورَكَ فَوْقَهُنَّ	إِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعُبُورِ	
٨	فِي يَوْمٍ تَقْلُبُ بِالسَّلَا	مِ وَيَوْمٍ تَقْلُبُ بِالثُبُورِ	
٩	مَالِي أَرَاكَ إِلَى الْهَدَى	تَخْطُو خَطَى الْحَمْلِ الْكَبِيرِ	
١٠	وَلَقَدْ أَتَاكَ مُحَمَّدٌ	فَأَتَى بِيْرَهَانَ وَنُورِ	
١١	وَالنَّصِيحَ مِنْ ثَمَرِ التَّقَى	وَالنَّشْءَ مِنْ ثَمَرِ الْفُجُورِ	
١٢	وَلَرَبِّكَ صَاحِبَ شَرْفٍ	قَدْ صَارَ بَعْدُ إِلَى الْفُتُورِ	
١٣	لَا تَحْلُبَنَّ إِذَا احْتَلَبْتَ	الْحَلْمَ مِنْ رَأْيِ شَطُورِ	
١٤	بِالْقَانَمَاتِ الْفَادِيَا	تِ الرَّائِحَاتِ إِلَى الْبُكُورِ	بعد البيت ١٢
١٥	إِنْ الْخَيْلَةُ رَجِمَا	شَهِدَتْ لِمَطْعَمَةِ بَزُورِ	بعد البيت ١٣
١٦	إِنْ الْحَوَادِثُ رَجِمَا	بَرَزْنَ رَبَّاتِ الْخُدُورِ	بعد البيت ١٦
١٧	مُسْتَسْلِبَاتٍ مَعُولَا	تِ فَاشْرَاتِ الشُّعُورِ	
١٨	تَبْكِي فَقِي ضَخْمًا مَجَا	لَهُ مَهْتَكَةُ السُّتُورِ	
١٩	وَأَمَامَهُنَّ الشَّخْصُ فَوْ	قِ مَنَاقِبِ الْفَرِّ الْخُسُورِ	
٢٠	يَضْرِبْنَ خَلْفَ مَرِيرِهِ	فَوْقَ الْمَاصِمِ وَالنُّعُورِ	
٢١	أَوْ كُنْتَ عَتَرَصًا مَجَا	فِي الْأَرْضِ مِنْ سَبْعِ عُقُورِ	بعد البيت ١٧

والايات المشتركة بالخلافات التالية : ٢ - لله أوّاب شكور ٥ - بالزور يا دار الفرور .
٧ - بأنية ودور ١٠ - بالروح ١١ - واتيت من خدع ١٢ - فيأيد ١٣ - تجمع لقبور .
١٤ - ارض الزمان لكل ذي × سهو وذي مرح فجور ١٦ - عثرة الزمن ١٧ - فيه عمر اعمار
النور ١٩ - اولج البحور ٢٠ - وكرات الدهور .

هامش الصفحة ١٧١

الايات : جزئي البخل .. في الصناعتين « س ٣٤٢ - الأستانة » بالخلافات : ١ - لحفته .
٢ - فأكرم من نداء يدي ٣ - من جدواه عارفة ٤ - وظفرت منه بغير مكرمة × من بخله من
من حيث لا يدري . وليس البيت : وغنت .. بين هذه الايات . وهي في (ل) بالتقدمة التالية : « وله
من باب المفارقة في مدح البخل » برواية الصناعتين ، إلا ما كان في البيت الاول : على صنائه هي بختته .
والبيت الاخير : ما فاتني خير .. في المتحلل لثعالي « س ١٧٩ - التجارية بالاسكندرية » - بلفظ :
حلت عني يداه - وفي محاضرات الراغب « ج ١ ص ١٧٩ - الشرفية » .

ق ١٧٨ ص ١٧٤ - ١٧٥

البيت الثاني في معجم الشعراء للرزباني « س ٢٨٨ - الحلبي » في ترجمة موسى بن عبد الله بن
حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب : « وله وهو في حبس المنصور : إذا أنا .. البيت . وهي ايات تخلط
بأيات لاني المتاهية » .

وبعض ايات القطعة في بدائع البدائع لابن ظافر « س ٨٦ - المنيرة » في خبر مماثل لخبر الاغالي .

ق ١٨٥ ص ١٧٩

البيت الخامس في محاضرات الراغب « ج ٢ ص ٢١٧ » بمثل رواية الكشكول في هامش الصفحة .
والايات : ١٢ ، ١٥ ، ٧ ، ٢٠ في هامش الاصل من الوزراء والكتاب « س ٢٧٦ - السقا »
بمحاكاة موجزة عن الرشيد ، من غير عزو ، ولفظها : ١٢ - ما افت مبتبر ٧ - واين جندم .
والايات الستة : ١٢ ، ١٥ ، ١٣ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٠ في الحماسة البصرية « مصورة المجمع العلمي
ج ٢ ص ٣١٤ » بالخلافات التالية : ١٢ - غداة مضى ١٥ - فتبرأت منه عساكره ١٣ - وبمن
وهت منه منابره ٧ - واين غيرم ١٩ - يا مؤثر الدنيا لذته ٢٠ - ان تناوله يوماً فإن الموت .

ق ١٨٦ ص ١٨١

القطعة في وحشيات ابي تمام من غير عزو « باب المراني ص ١٥٣ - ذخائر العرب » بزيادة البيتين
الذين زادهما القالي وذكرتهما في الحاشية ، بلفظ : اجد الجماعة ، في البيت الثاني . وإليك الخلافات : ٥ - فق
لم يمل ١٠ - واصبح يهدى الى منزل عميق تنوّق ١١ - تعلق بالتراب اثوابه ١٣ - وبدل
بالفرش بسط البلى وريح لدى ١٥ - غاديا ١٧ - وتطريه ايامه الباقيات لدنيا إذا ١٨ - اخي مالك
والايات الاربعة ١ - ٤ في المقد الفريد من غير عزو ، ومقدمتها : وقال آخر يرثي اخاه « ج ٣
ص ٢٦٩ احمد امين ، ص ٢٢١ العريان » ولفظها : ١ - الى ذكره ٤ - إذا جتته زائراً .

هامش الصفحة ١٨٤

الايات الاربعة : المرء . في ديوان لبّيد « س ٣٥٦ - الاشعار المنسوبة الى لبّيد » بلفظ : ١ - المرء

يدعو للسلام وطول عيش ٢ - تودي بشاشته وبآتي دون حلو العيش ٣ - وتصرف الايام حتى ما يرى . وهي في مقدمة جهرة اشعار العرب لقرشي « س ٣٦ - الرحانية » للناطقة الذبياني بالخبر التالي : « وعنه - عن أبي عبيدة - في حديث رفته الى الوليد بن روهح الجمحي قال : مكث الناطقة دهراً لا يقول الشعر ، ثم امر بنيابه ففعلت ، وعصب حاجبيه على جبينه ، فلما نظر الى الناس أنشأ يقول . . الايات » ، بلفظ : ١ - وطول عيش ٣ - وتصرف الايام حتى .

وهي في وحشيات ابي تمام من غير عزو بلفظ : ١ - وطول عيش ٣ - وتصرف الحالات حتى ما يرى . وهي في الشعر والشعراء « ج ١ ص ١١١ - شاكر » للناطقة بخبر الجهرة ، بلفظ : ١ - وطول عيش ما يضره . وهي ، باستثناء الرابع ، في حماسة البحتري ، « س ٩٥ » منسوبة للناطقة الجعدي بلفظ : ١ - المرء يهوى . . وطول عيش ٢ - تذوى نضارته ويمبر بمد ٣ - وتتابع الاحداث حتى ما يرى .

وفي الاضداد لابن الاباري « س ١٩٦ - ابو الفضل ابراهيم » الايات الاربعة منسوبة للناطقة الذبياني ، بلفظ : ١ - يهوى ان يعيش وطول عيش ما يضره ٣ - وتصرف الايام حتى ما يرى . وهي في أمالي المرتضى « ج ١ ص ١٩١ » للجعدي بلفظ : المرء يهوى وطول عيش ٣ - وتتابع الايام . والايات الثلاثة الاولى في أمالي الزجاجي « س ٧١ - السعادة » من غير عزو بالسند التالي : « انشدنا علي بن سليمان قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد : المرء . . » ، بلفظ : وطول عيش . وفي أمالي الفاي « ج ٢ ص ٨ » : « وانشدنا ابو عبد الله للناطقة الجعدي : المرء يرغب في الحياة وطول عيش . . ٣ - وتسوء الايام حتى ما يرى » .

وفي خزنة الادب البغدادي « ج ٣ ص ١٥٤ - السلفية » في ترجمة الناطقة الجعدي : « وفي تاريخ الاسلام للذهبي ان الناطقة قال : المرء يهوى . . الايات الثلاثة الاولى » . الثاني فيها : وتتابع الايام حتى ما يرى . والثالث : تفنى .

وفي مجموعة الهادي « س ١٢٥ - الجواب » ثلاثة الايات للجعدي بلفظ : ١ - وطول عيش . ٢ - وآتي بمد ٣ - وتسوء الايام حتى ما يرى .

ق ١٩٠ ص ١٨٦

البيتان في المنتحل لشمالي « س ١٠٧ - التجارية بالاسكندرية » .

ق ١٩٣ ص ١٨٩

في محاضرة الأبرار لابن عربي « ج ٢ ص ١٥١ - السعادة » : « وقف الفضل الرفاعي على المقبرة فقال : يا اهل الديار الموحنة ، والمحال المقفرة ، التي تطلق بالحرايب فناؤها ، وشيد بالتراب بناؤها ، فحلها مقرب ، وساكنها مقرب ، لا يتواصلون تواصل الاخوان ، ولا يتزاورون تزاور الجيران ، وقد طعنهم بكلكه البلى ، وأكلهم الجندل والثرى ، عليكم منا السلام . وأنشد : سلام . . ثلاثة ايات ، بيتين برواية الهامش وصيغة الخطاب : كأنكم لم . . والثالث : ألا خبروني أين قبر ذليكمم × وقبر العزيز الباذخ المتشاور وفي « اخبار الاخيار بما وجد على القبور من الاشعار » لابي بكر البودي ، احمد بن خليل « مخطوطة الظاهرية شعر ٨ رقم ٣٣٢٧ » البيتان الأولان برواية الهامش ، بلفظ : ولم يأكلوا من كل رطب . والايات الخامس والسادس من رواية الهامش بلفظ : ملكت خراسانا . وطيب نسيما . ثم ينقل عن الاشيلي

في كتاب المعاقبة انه وجد على باب مقبرة مكتوب: سلام على .. الابيات ، ستة ، خمسة منها هي ابيات المتن ، بلفظ : ٢ - ولم يشربوا .. ولم يطمعوا من كل رطب ٦ - ولو عقل المرء .

٤ - الا ليت شعري اين قبر ذليلكم وقبر العزيز الشامخ المتكاوس

٥ - لقد صوّرت في غابر التراب واحداً فها هم بها [ما] بين راجر ويأس

ق ١٩٥ ص ١٩١

البيت الخامس في جامع بيان العلم « ج ٢ ص ١٤٦ - باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي والظن والقياس على غير اصل .. » « ولقد احسن ابو العتاهية حيث قال : وما كل .. البيت » .

ق ١٩٩ ص ١٩٣-١٩٤

الايات : ٣،٢،٤ في روضة المقلاء « ص ٢٦١ - السقا » بالخبر التالي : « حدثنا حمزة بن داود بن سليمان ، بالابثلة ، حدثنا ذهل بن ابي شراة القيسي ، قال : حدثني سوكينة - وكانت علامة - قالت : قال لي ابو العتاهية : دخلت على هارون أمير المؤمنين ، فلما بصرني قال : ابو العتاهية ؟ قلت : ابو العتاهية ، قال : الذي يقول الشعر ؟ قلت الذي يقول الشعر ، قال : عطني أبيات شعر ، وأوجز ، فأنشدته : لا تأمن .. الايات الثلاثة بلفظ : ٢ - ولو تمنعت ٣ - واعلم بان سهام الموت قاصدة × لكل مدروع منا ومترس . قال : فخر مفتشاً عليه . او كما قال .

وثلاثة الأبيات في المجالس السنية لفافخوري « ص ١٣٩ - الأدبية » من غير عزو ، بلفظ : ٢ - إذا تسترت ٣ - رواية روضة المقلاء ٥ - طريقتها .

وعجز البيت الخامس في التمثيل والمحاضرة لثعالي « ص ٢٦١ - الحلو » .

والبيت السابع في طراز المجالس للخفاجي « ص ١٨٩ - الوهبة » ، وفي خزانة الادب للبغدادي « ج ٣ ص ١٨٥ - السلفية » بلفظ : وثوب دنياك . في كل من الكتابين .

ق ٢٠٦ ص ١٩٨-١٩٩

البيت الثاني في التشبيهات لابن أبي عون « ص ٢١٧ » بلفظ : وأسر في الدنيا بكل زيادة . وفيه « ص ٢٩٠ » البيتان الثالث والرابع . والثاني كذلك في الاشياء والنظائر للخالدين « ج ١ ص ٣٨ - اللبنة » بالحديث التالي : « ولهذا قيل : المعنى ان اخترعه فان زاد عليه الآخذ له فهو أحق به ، وان قصر عنه فانما فضح نفسه . وقد جود ابو العتاهية هذا المعنى في قوله : نهوى من الدنيا زيادتها × وزيادة الدنياي النص » والايات : ٤ ، ٣ ، ٢ في مصورة بقية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٧٢ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبيد الله بن محمد بن علي بن الدامغاني قال أخبرنا أبي أبو منصور جعفر قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن سوار قال أخبرنا أبو الحسين بن رزمة قال أخبرنا أبو سعيد السيرافي قال حدثني محمد بن منصور قال حدثنا الزبير يعني ابن بكار قال حدثني جعفر بن الحسن اللبي قال دخل أبو العتاهية إلى بعض الهاشمين فبينما هو عندهم إذا آتاه خبر عن وكيل له يخبره باختلال في ضيعته فغضب ذلك حتى تبين الغم في وجهه فقال أبو العتاهية : ليد المنية في نفسها .. الايات ، بلفظ : ٣ - وكان من وافى منيته لم يبق ٢ - نبغي من الدنيا .. وزيادة الدنيا .. قال فأسفر لونه وسكن باله » .

ق ٢١٣ ص ٢٠٣

البيت الأول : حب الرئاسة . في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٤٣ - فصل في مدح التواضع .. وطلب الرئاسة » .

ق ٢٢١ ص ٢١١ - ٢١٣

البيت السابع عشر في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٩٤ » بلفظ : من ثنابك تسطع .

ق ٢٢٣ ص ٢١٤

انظر البيت الأخير في مقدمة ابن عبد البر .

ق ٢٣٧ ص ٢٢٩ - ٢٣٠

البيت التاسع وقبله البيت الذي في هامشه ، كلاهما في الف باء للبلوي « ج ١ ص ٤٣٠ » في حديثه عن المثل : أصاء سمأ فأصاء إجابة ، قال : وقال ابو العتاهية فنظم ذلك المثل « بلفظ : فأصأت .

هامش الصفحة ٢٣١

الآيات : أذن حي .. في مصورة بنية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٧-١٧٨ » بالخبر التالي : « أنبأنا زيد بن الحسن الكندي قال أخبرنا ابو منصور الفزاز قال أخبرنا ابو بكر الخطيب قال حدثني عبد العزيز ابن علي الوراق قال سمعت عبيد الله بن احمد بن علي المقرئ يقول سمعت عمدا بن مخلد العطار يقول سمعت إسحاق ابن ابراهيم البغوي يقول قرأت على قبر أبي العتاهية : أذن حي .. الآيات - أربعة ، باستثناء الرابع : كم ، ولفظ : ثم فارقت بجمي ، في عجز الثالث - . قلت : وهذه الآيات ليست لابي العتاهية لانه على الاختلاف في مولده ووفاته لم يشتمل على سبعين حجة . والآيات قديمة المصرواها محمد بن ابي العتاهية عن هشام الكلي أخبرنا بها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سنان الاربلي قال أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت ابن الإبري قال أخبرنا ابو عبد الله بن احمد النعماني قال أخبرنا ابو الحسن بن الحناني قال أخبرنا ابو عمرو بن السهاك قال أخبرنا ابو القاسم إسحاق بن ابراهيم بن سنان قال حدثني محمد بن ابي رجاء قال حدثني محمد بن ابي العتاهية قال حدثنا هشام الكلي عن أبيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال : أصيب في الجاهلية ججمة عليها مكتوب : أذن حي .. أنا رهن بمصرعي . قال فأثبت أبي فأخبرته فاستحسنه . وزادني فيه بعض اصحابنا : ليس شيء سوى .. البيت الخامس » .

وقد ذكرت أن الآيات في الأغاني « ج ٤ ص ١١١ » وسهوت عن ذكرائها مرة أخرى في

ص ١١٢ بنجر آخر .

هامش الصفحة ٢٣٢

الآيات : أيا كبدأ .. في محاضرات الراغب « ج ٢ ص ٢٩ » ، وما جاء في التوديع والفراق - التحير

لتفريق الاحباب فرقتين » .

ق ٢٤٢ ص ٢٣٤ - ٢٣٥

البيتان ٦٠٥ : والمرء يفلط .. كل يحاول .. في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ » .

ق ٢٤٥ ص ٢٣٨

في أمالي الزجاجي « ص ١١٦ - السعادة » : « انشدنا نفلويه لابي العتاهية :

كتب الفناء على البرية ربها والناس بين مقدم ومخلف

سبحان ذي الملكوت أية ليلة خضت بوجه صباح يوم الموفف »

ق ٢٤٦ ص ٢٣٨ - ٢٣٩

البيتان ١٢٠٤ في المتنخل للشمالي « ص ١٠٨ - التجارية بالاسكندرية » بلفظ : ما كان رأي الفتى .

والثاني عشر وحده في التمثيل والمحاضرة « ص ٧٧ - الحلو » .

ق ٢٥٧ ص ٢٤٨ - ٢٥٠

في أمالي الزجاجي « ص ٣٧ - السادة » : « انشدنا ابو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار لأبي
التماهية : يستغنى القوم .. البيت الخامس ، والسادس « بلفظ : وليس للناس فيها غير » ، وبعده :
أخي ما نحن من حزم على ثقة حق نكون إلى الخيرات نستيق
ثم الثالث عشر فالثالث والعشرين فالسابع عشر « ضمهم سفر .. ظل أليك ثم نفترق » فالثامن عشر
« ولن يقيم .. الا وم بهم من بعد قد لحقوا » فالبيتين :

أخي انا لفي دار نصيب بها جهلاً ونحن لها في القدم تنفق
دار لها لقم مازال ذاتها ينص فيها بها طوراً ويختنق

فالرابع والعشرين « فلا يملك تظلم » فالسادس والعشرين « الحمد .. ما يعظم الناس إلا .. » .

ق ٢٦٠ ص ٢٥١

البيت الاول في المتعل للثمالي « ص ٢٠٨ - التجارية بالاسكندرية » - بلفظ : غير انه - ، وفي
منتخبات الايجاز والاعجاز « ص ٤٧ - الجواب » .

هامش الصفحة ٢٥٢

الآيات : احذر الأحق .. في روضة القلاء « ص ١٠٣ - السقا » سبعة منسوبة إلى صالح بن عبد القدوس
بالخبر التالي : « انشدني منصور بن محمد الكريزي أنشدني أبي لصالح بن عبد القدوس : احذر الأحق
أن تصبه .. الآيات ، بالخلافا والزوائد التالية : ٢ - حركته الريح وهنا

٤ - كسار الدوء إن اقضته رمع الناس وان جاع نوق

٥ - واذا جالسته في مجلس افسد المجلس منه بالخرق

٦ - واذا نهته .. ٧ - عجباً للناس في أرزاقهم ذاك عطشان وهذا قد غرق

والآيات في غرر الحصاص « ص ١١٧ - بولاق » اربعة منسوبة إلى مسكين الدارمي بالحديث
التالي : « وقالوا : مثل الأحق كالثوب الخلق ان رفاته من موضع تخرق من موضع آخر . وقال مسكين
الدارمي : اتق الأحق لا تصبه .. الآيات . بلفظ : ٢ - كلما رقت منه جانباً × حركته الريح وهنا فالتخرق .
٣ - زجاج فاسد .. يرتق ٤ - واذا عاتبته .. زاد جهلاً . وقالوا : الأحق كالرمل المنهار كلما
قومت منه جانباً انهار عليك جانب آخر » .

وتطول الآيات في خزانة الادب « ج ٣ ص ٦١ - السلفية في ترجمة مسكين الدارمي » فتبلغ
ثلاثة عشر بيتاً ، وهي بالقدمة التالية : « وهذه القصيدة من أحسن شعره : اتق الأحق ان تصبه ..
الآيات ، بالزوائد والخلافا التالية : ٢ - رواية غرر الحصاص ٣ - زجاج يتفق ٤ - واذا جالسته
برواية روضة القلاء ٥ - واذا نهته .. زاد جهلاً .

وانظر الزوائد ، فبعضها في خزانة الادب وبعضها في الشعر والشعراء في ترجمة مسكين
« ص ٥٢٩ - شاكر » وبعض آخر في الاغاني « أخبار مسكين ج ١٨ ص ٧١ - السامي » .

ق ٢٦٣ ص ٢٥٣

الآيات : اذا قل .. في مصورة بغية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٦٣ - ١٦٤ » بالخبر التالي :

« أخبرنا أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الهخمي في كتابه إلينا من الإسكندرية قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج قال أخبرنا أبو القاسم الحسن بن حمزة بن عبد الله الورّاق قال حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الديلمي قال أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي قال حدثني أبو علي محمد بن همام عن يعقوب ابن إسحاق الرخامي عن أبيه قال : كنت جالساً مع أبي نواس على باب داره بالبصرة فبينما نحن كذلك إذ أقبل شيخ على حماره فلما بصر به أبو نواس قام فتلقاه ومشى معه يمادته وشيعة ثم رجع . فقلت له : بالله ما رأيت كالיום قط . قال وما ذاك ؟ قلت : أنا جالس مملك منذ الفداة يمر بنا طبقات الناس من بني هاشم وغيرهم ، ما رأيتك حفت بأحد منهم حتى أقبل هذا الشيخ ففطت به ما رأيت . فقال : أو ما تعرف هذا ؟ هذا أبو الغضائفة الذي يقول : إذا قل .. الايات ، بلفظ : ١ - ضاق به ٢ - وطرف العين منه .

ق ٢٦٥ ص ٢٥٤

الـايات في مصورة بنية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٧٤ » ثمانية عشر بيتاً ، تنقص وتزيد عما في الديوان ، بالخبر التالي : « أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي قال أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرّج قال أخبرنا أبو عبيد الله الحسين بن أحمد بن طلحة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن يوسف قال أخبرنا أبو عمرو بن السالك قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن سنان قال أنشدني محمد بن أبي رجاء لابي الغضائفة : ألا أيها القلب .. الايات ، بالخلافات والزيادات التالية : ١ - ألم تر هذا الدهر تجزى ٢ - في طلب المني . وبعده البيتان :

وترخي على السوء السور وإنما تغلب في علم الإله خلّاته
ألا أيها الباكي على الميت بعده رويدك لا تعجل فإنك لاحقه
٤ - فما الموت .. غير انه . وبعده البيتان :

إذا حلّ من قد كنت تدنيه قبره فما هو إلا الدفن ثم تفارقه
وما يحطب الساعات إلا على الفتى تفاصسه طوراً وطوراً تسارقه
٥ - فأني هوى .. على لذة ٧ - فأنني ضمنت له ألا . وبعده البيتان .

ومن ذا الذي يمشى من الناس فاقه ورزّاق هذا الخلق ما عاش رازقه
أيا نفس فارضي بالإله فإنه مفاربه لي عرّضه ومشاركه
وبعد البيت الثامن : أرى صاحب .. ترد الايات الاربعة التالية خاتمة القطعة ، بإهمال الايات ٩ - ١١ .

هي الدار دار تستذل عزيزها وإن كان مفشياً عظيماً مرادقه
إذا نطق النطاق فيها برغبة تعرفت فيها الدل حين تناطقه
إذا كنت في دين تم بغيره وترعه ديناً فأنت مناققه
تفاضل أهل الدين فيه غداً كما تفاضل في يوم الزمان سوابقه

هامش الصفحة ٢٥٧

الايات : أصبحت .. في ديوان المعالي للسكري « ج ٢ ص ٢٢٦ - القدسي » بالخبر التالي : « وحدثنا

عنه عن المقدمي عن أبي عمر بن خلاد قال قال الربيع الحاجب لأبي العتاهية كيف أصبحت؟ فقال : أصبحت
الآيات .. ثلاثة، برواية : ١ - هل من دليل على الطريق . والبيت الثالث : أصبت في هاديها × فبفضتي إلى الصديق «

ق ٢٨٢ ص ٢٦٧

البيتان ٦٥٠ في المنتحل للشمالي « ١٠٧ - التجارية بالإسكندرية » بلفظ : ١ - فالحمد ٢ - وما أرى منهم .
وفي التمثيل والمحاضرة « ص ٢٥١ - الحلو » من غير عزو ، بلفظ : ٣ - وما أرى فيهم .

ق ٢٨٣ ص ٢٦٧ - ٢٦٨

البيتان : ٢٥١ في الأغاني « ج ٤ ص ٢٩٨ » في خبر يشير إلى أن المعتصم تمثل بها حين أدركه الموت .
هامش الصفحة ٢٧٤ « القطعة الأولى »

البيت الأول : إن أخاك .. في المنتحل « ص ٢١٤ - التجارية » من غير عزو ، بلفظ : من يشقى مملك .
والبيتان في التمثيل والمحاضرة « ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ - الحلو » من غير عزو كذلك ، بلفظ : ١ - ان
أخاك الصديق من لم يندعك × وان رآك طالباً صعى مملك ٢ - شئت فيك . وفي هامش الكتاب اشارات
الى رواية أخرى : ١ - ان أخاك الحق من لم يندعك .

وهما في غرر الخصائص « ص ٤٢٧ - بولاق » من غير عزو ايضاً ، بلفظ : ١ - ان أخا الصديق ٢ - شئت فيك .

هامش الصفحة ٢٧٤ « القطعة الثانية »

البيتان : ما اختلف .. في غرر الخصائص « ص ٧٧ - بولاق » من غير عزو بلفظ : ٢ - إلا
لنقل النعم من مملك . وفي الف باء « ج ٢ ص ٢٢٣ » ثلاثة آيات من غير عزو ، بالخبر التالي : « ويذكر
أنه لما اقتنحت الشام على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصيب جبل فيه غار فاذا على الفار قفل فكسر
القفل فوجد في الفار لوح من حديد فيه مكتوب بالذهب : ما اختلف .. بلفظ : ٢ - إلا ينقل .. قد
انتهى .. وزيادة البيت : ومملك ذي المرش دائم ابدا ليس بفان ولا بمشترك
والبيتان من غير عزو كذلك في ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي « ج ١ ص ١١٧ - الحيرية » بالرواية
التالية للبيت الثاني : إلا لنقل السلطان من مملك غيب تحت الثرى الى مملك

هامش الصفحة ٢٧٥

وهمت حين قلت عن الآيات : هب الدنيا ، اني لم أجدها في المسعودي . فهي فيه « ج ٤ ص ٣٧ ط ٣ » .
والبيت الثالث : وما تصنع .. في ربيع الابرار « مخطوطة الظاهرية ج ٤ ص ٤٧ » بالخبر التالي : قال
عبد الله بن مرزوق : حين حج الرشيد ماشياً اعياء المشي يوماً فاستلقى على قفاه في ظل ميل فوقف عليه
من قال له : وما تصنع .. يجزيكا .

وثلاثة الآيات في الفتوحات المكية لابن عري « ج ٤ ص ٦٩٩ » في مثل نسبتها وخبرها الذي نقلناه
عن محاضرة الابرار في هامش الصفحة ٢٧٦ ، بلفظ : ٣ - الا كم تطلب الدنيا وظل ..

وقد ذكرت محاضرة الابرار الآيات مرة أخرى في « ج ٢ ص ١٨٦ - السعادة » بالخبر التالي :
« مجنون وعظ عافلاً فاظنك بماقلهم : قال ابن حبيب قال عبد الله بن خالد الطوسي لما خرج الرشيد الى مكة
ماشياً من اجل يمينه فرش له من العراق الى الحجاز اللبود المرعزية فاستند يوماً ، وقد تعب ، الى ميل فاذا
بسمدون المجنون قد عارضه ، فقال : هب الدنيا .. الآيات ، بلفظ : ٣ - فما تصنع ، وزيادة البيت الرابع التالي :

كما اضحكك الدهر × كذاك الدهر يكيك ، فشق الرشيد شقة وخر^٢ مغشياً عليه حتى فاته ثلاث صلوات .
والايات الاربعة وخبرها هذا في غرر الحاصل « ص ٢٣٢ - بولاق » بتغييرات لفظية طفيفة .
هامش الصفحة ٢٧٦ « القطعة الرابعة »

في المختار من شعر بشار « ص ١٣٦ » : « ومنه قول ابي التماهية :
 ألا انما مالي الذي انا منفق وليس لي المال الذي انا تاركه
 وكائن رايتنا جامعاً غير منفق ثوى هالكاً لم تُغن عنه ترائكه »
 وفي غرر الخصاص « ص ٢٣٣ - بولاق » : البيتان بالحبر التالي : « وقال بعض الاعراب :
 الدرام مياهم تسم حذاً وذمّاً ، فمن حبسها كان لها ، ومن انفقها كانت له . اخذ شاعر هذا المعنى فقال :
 ١ - اذا المرء لم يعق من المال نفسه .. ٢ - الا انما .. » .

ق ٢٩٤ ص ٢٧٨

قلت في الهامش ان من هذه القصيدة في الاغاني سبعة أبيات في خبر طويل . وانظر هذا الخبر في المستدرك على ق ٢٨ ص ٣٣

والبيتان : ١ ، ٢ في مروج الذهب ج ٣ ص ٣٦٦ ط ٣ . وهما عند ابن المديم بخبر مماثل لخبر المروج . وقد أثرنا ان نقل خبر ابن المديم في تكملة الديوان ص ٦٣٢ في التعليق على اللطعة . ولقد نسمت.

ق ٢٩٥ ص ٢٨٠ وما بعدها

الفصيدة في (ل) في الزهديات. ومنها في القسم الثاني «متنورات شتى . العتاب والمحبو » ثلاثة الايات : ٥١ ، ٤ ، ١ - بلفظ ١ - قطعت منك .. وأرحمت من حل ومن ترحال ٤ - مالت به طمعاً ولعة آل . والبيت الرابع عشر في مصورة بنية الطلب «الواحة ١٤٨» بخبر تقدم في المستدرك على ق ١٥٤ ص ١٥١ . والبيتان : ١ ، ٣ في الكتاب نفسه « اللوحة ١٥٨ » بالخبر الذي تقدم في ق ٢٢٤ ص ٦٣٢ والأيات : ١ ، ٣ ، ٣٩ ، ٤٥ - ٤٧ في مقدمة ابن عبد البر

ق ۳۰۶ ص ۲۹۴ - ۲۹۵

البيت الثامن في غرر الحقائق «ص ٣٠٧ - بولاق» من غير عزو، بلفظ: وأقبح القل.

ق ٣٠٨ ص ٢٩٥ - ٢٩٧

البيت التاسع في المحاسن والاضداد « ص ١٣٧ - السادة » من غير عزو .
والقصيدة في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣٤ - فراج » بنقص البيت السابع وزيادة الايات الثلاثة التي في الهامش : ١ - بلوت الناس قرنا . . « بلفظ : فلم أر غير خلاب » ٢ - وذقت « بلفظ : الاشياء جمعا فاشي » .
٣ - ولم أر في الامور اشد هولاء وافظع من . وعند ابن المعتز الخلاقات التالية : ه - قد قام يسمي
٦ - على القتلى ٩ - الى الزوال .

والبيتان ٨ ، ٩ في طبقات ابن المعتز أيضا في ترجمة سلم الخاسر يمثل خبر الاغاني المذكور في هامش المتن ، بلفظ : الى الزوال .

والبيتان : ٩ ، ١٠ ، من غير عزو ، في المحاسن والمساوي للبيهقي « ج ٢ ص ٦٣ - ابو الفضل »
ملفوظ : ٩ - الى اللزوال .

وعجز البيت الثامن في التمثيل والمحاضرة في موضعين : ص ٧٦ ، ص ٤٤٥ .
وفي البرق الوميض الثمالي (ص ١٠٩ - قازان لومبيسلاف) الايات : ١ - ٣ ، ٨ - ١٠ بلفظ :
٩ - الى الزوال ١٠ - وتنسى ما تغره .

وفي جامع بيان العلم «ج ١ ص ١٧٠» البيت الثامن .
وفي محاضرة الأبرار لابن عربي «ج ٢ ص ١٤٢ - السعادة» : «روينا من حديث الحسن بن علي قال أشدنا محمد بن سلام لبعضهم : نعى نفسي .. الأبيات ، باستثناء السادس والثامن ، وبالتغيرات :
٢ - لا أبالي الموت ٣ - لقد يفتت . ما أبالي ٤ - قومي ٥ - قام يسعى ٧ - رواية الهامش .
والبيت التاسع في مصورة بنية الطلب «اللوحة ١٦٥» بالخبر الذي جاء في هامش ق ١٤٥ ص ٥٧٤
والأبيات الثلاثة التي في الهامش : بلوت الناس ، وذقت .. فاشيء ، ولم أر في القلوب اشد وقعاً وانكى ..
في الف باء «ج ١ ص ١٥٢» بالخبر التالي : «وجاء بعض الشعراء الى بعض الامراء فقال : أشدك ثلاثة أبيات من خير من ثلاثة آلاف ، فاذا أشدتك كن قل صدقت . قال : هات . فأشده : بلوت ..
قال : صدقت . قال : وذقت .. قال : صدقت . قال : ولم أر .. قال صدقت ، وأعطاء صلتة .

هامش الصفحة ٢٩٧

الآبيات الأربعة : ما أقبح التزهيد .. في جامع بيان العلم «ج ١ ص ١٩٤» بتقديم البيت الثالث على الرابع، وروايته : الرزق .. يسمى به الأبيض . ورواية الرابع : إن يرفض الدنيا فإياه يستمنح الناس ويستترقد

ق ٣١٠ ص ٢٩٨

الآبيات، باستثناء الثامن، في جامع بيان العلم «ج ١ ص ١٦٦» باب ذم العالم على مداخلة السلطان الظالم .

ق ٣١٦ ص ٣٠٥ - ٣٠٦

الآبيات في مقدمة ابن عبد البر يمثل ما في الأغاني عدداً ورواية .

هامش الصفحة ٣٠٩ - ٣١٠

البيت : يبشرني الهلال بهدم عمري .. في التمثيل والمحاضرة «ص ٢٣١ - الحلو» .

ق ٣٢٠ ص ٣١١ - ٣١٣

البيتان الأول والثاني في جامع بيان العلم «ج ١ ص ١٦٩» - باب ذم العالم على مداخلة السلطان الظالم : «ولبعضهم في هذا المعنى : الحرص .. البيتان ، بلفظ : ٢ - كم من حريص طامع والحرص ..
والبيت الرابع : ولرب شهوة .. في التمثيل والمحاضرة «ص ٧٧ - الحلو» .

والبيت ١١ في الشعر والشعراء «ج ٢ ص ٧٦٨ - شاكر» وانظره في مقدمة ابن عبد البر

وهو في طبقات ابن المعتز «ص ٢٣٢ - فرّاج» بالخبر التالي : «وسمع رجل أبا العتاهية ينشد : فانظر بعينك .. فلن ترى .. أراد ما في سورة الاسراء : قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى إذ لا أنتمسكن خشية الاتفاق وكان الانسان قتورا . فقال الرجل : يا أبا العتاهية : بخلت جميع الناس . قال : فأكذبني بواحد .

والبيت في ربيع الأبرار للزحني «مخطوطة الظاهرية ج ٣ ص ١٦٧» بلفظ : سافر بطرفك .. فلن قلت : وخبره مماثل لما في الشعر والشعراء .

وقد اوردت (ل) في القسم الثاني «منشورات شتى - العتاب والهجو» أبيات الاغاني «ج ٤ ص ٧٧»

المذكورة في هامش ص ٣١١ - ٣١٢

والبيت ولربما سئل «في هامش ص ٣١٢» في الموشح «ص ٢٦٢ - السلفية» بالخبر الذي

تقدم في هامش ق ٤١ ص ٥٠١ - ٥٠٢

ق ٣٢٥ ص ٣١٦ - ٣١٨

البيت الخامس أحد ثلاثة أبيات منسوبة الى علي بن ابي طالب في الف باء «ج ٢ ص ٣٤٧» بالخبر

التالي : « وقال علي رضي الله عنه حين توفيت فاطمة رضي الله عنها وصلى الله وسلم على أبيها محمد صلى الله عليه وسلم : أرى علل .. والبيتين التاليين :

لكل اجتماع من خليلين فرقة وإن الذي دون المات قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

والبيتان : ١٠٠٥ في مصورة بغية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٦٨ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة قراءة عليه قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي اذنأ إن لم يكن سماعاً قال أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار الصيرفي بانتخاني عليه من أصول كتبه قال حدثنا محمد بن علي الصوري قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مجييع الفسافي قال أخبرنا محمد بن مخلد الدورقي قال سمعت مشرف بن سميد يقول سمعت أبا المتاهية يقول : البيتين » .

والبيت ٧ عند ابن المديم « اللوحة ١٧٦ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن سُنَيْنٍ بالقاهرة قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد قال أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء في كتابه عن ابن إسحاق الحبال وخديجة المراقبة . قال الحبال أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر المقرئ قال أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار . وقالت خديجة أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد ابن هلي بن الحسين بن بندار قال حدثني جدي قال : حدثنا محمود بن محمد بن الفضل قال حدثنا هبید الله بن محمد قال حدثني محمد بن سعيد الترمذي قال : قيل لابي المتاهية وهو يموت : ماتتني؟ قال : أشتهي أن يكون زلزل عن يميني ومخارق عن يساري في حجر كل واحد منها عوديدخلان في وترواحد ويغنياني بهذا البيت : سيعرض . والبيت العاشر في جامع بيان العلم « ج ٢ ص ١٦١ - باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض : ولقد أحسن أبو المتاهية حيث يقول : ومن ذا .. البيت » .

والايات : ١٤٠، ١٤١، ١٤٢ بزيادة البيت التالي بعد الحادي عشر :

ولو كنت ذا عقل ولم تؤت ثروة ذلت لديهم والفقر ذليل

من غير عزو ، في عيون الاخبار « ج ١ ص ٢٤١ » .

وعجز البيت الحادي عشر : وكل غني في العيون .. في التمثيل والمحاضرة « ص ٧٦ - الحلو » .

هامش الصفحة ٣١٨

البيت : حتوفها .. في المحاسن والاضداد « ص ١٣٨ - السادة » : « وسمع يحيى بن خالد [البرمكي] بيت المدوي في صفة الدنيا : حتوفها رصد وعيشها نكد وشربها رنق وملكها دول فقال : لقد نظم في هذا البيت صفة الدنيا » .

وهو في المحاسن والمساوي للبيهقي « ج ٢ ص ٦٥ - أبو الفضل » بالخبر نفسه .

وهو في عيون الاخبار « ج ٢ ص ٣٢٩ » من غير عزو بمثل رواية المروج ومخالفتها في : وكرها نكد .

ق ٣٢٧ ص ٣٢٠ - ٣٢١

البيت التاسع في كتاب بغداد لابن طيفور « ص ١٥٨ - عزت المطار » بالخبر التالي : « قال أبو المتاهية : وجه إلي المأمون أمير المؤمنين يوماً فصرت إليه فألفيته مطرقاً مفكراً فأحجمت عن الدنو منه في تلك الحال . فرفع رأسه فنظر إلي وأشار بيده أن ادن ، فدنوت ثم اطرقت ملياً ورفع رأسه . فقال :

يا ابا إسحاق شأن النفس الملل وحب الاستطراف، تأنس بالوحدة كما تأنس بالآلة. قلت : أجل يا أمير المؤمنين، ولي في هذا بيت. قال : وما هو ؟ قلت : لا يصلح النفس إذ كانت مقسمة .. - بهذا الضبط - والبيت بهذا الخبر عند الطبري « ج ٧ ص ٢١٧ » بلفظ : لا يصلح النفس إذ كانت مقسمة . وهو في الديارات للشاشي « ص ٩٠ » في خبر طريف بلفظ : لا بد للنفس إذ كانت مصرفة إلا .. وهو وبعده السادس في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٠٥ » بلفظ : ٩ - لا يصلح النفس إذ .. ٦ - فيها وافعال . وهو وحده في شرح ابن عباد على متن الحكم « ص ١٠١ - الأدبية » : « لا علم الحق منك وجود الملل لو أن لك الصلوات .. وقال بعض الشعراء : لا يصلح النفس إذا كانت مدبرة » .

ق ٣٣٤ ص ٣٢٧ - ٣٢٩

البيتان ٣٧، ٢٠ في جامع بيان العلم « ج ٢ ص ١٧٤ - باب رتب الطلب والنصيحة في المذهب » بالخبر التالي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورون حتى يأتي أمر الله . وقال أبو المتأهية : رأيت .. البيت » .

ق ٣٣٦ ص ٣٣٠

البيت الرابع في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٥ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قراءة عليه قال أخبرنا أبو طاهر بن سهل بن بشر الأسفرائيني قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكّي بن عثمان الأزدي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الأخيمي قال أنشدنا محمد بن يزيد لأبي المتأهية : عيال الله ... البيت . قال محمد بن يزيد أخذ أبو المتأهية هذا القول من الحديث الذي روى أن الخلق عيال الله فأحبههم إليه أفهمهم لعياله » .

ق ٣٤٧ ص ٣٤٠

البيت السادس في الموازنة للآمدي « ص ٥٩ - عبد الحميد . مطبعة حجازي » .

ق ٣٤٩ ص ٣٤١

البيت في خامس الحاس للشمالي « ص ٢١ - السعادة » بلفظ : هو التنقل من قوم الى قوم .

ق ٣٥٠ ص ٣٤١ - ٣٤٢

الآيات ٩، ٧ - ١١ في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٢ » بالسند الذي تقدم في المستدرك على هامش الصفحة ١٤٥ : « .. قال ابن سنيّن أنشدني محمد بن يزيد لأبي المتأهية : الله .. الآيات » بلفظ : ٧ - إذا نسب الكرام ٩ - يُفني القرون ١١ - عما يريد .

ق ٣٥٧ ص ٣٤٨ - ٣٤٩

البيتان في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٥٠ » بالخبر التالي : « أخبرنا أبو الحسن ابن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بالقاهرة قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أيوب البزار وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن جبرون قال أخبرنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن شاذان قال أخبرنا أبو علي الطوماري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا أبو العباس المبرد عن الراشي قال : أقبل أبو المتأهية ومعه سلة محاجر فجلس إلينا وقال لست أبرح أو تأتوني بن أحجبه . فجنّاه ببعض عبيدنا فحججه ثم أنشأ يقول : الا انما التقوى هي ... البيت »

وهما في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٨١ » من غير عزو بالخبر التالي : « كان حجاج بن ارطاة

يقول : قتلني حب الشرف. فقال له صوّار : لو اتقيت الله شرفت. وفي هذا المعنى شعر : ١ - ألا إنما التقوى هي..
والسقم ٢ - اذا حقق التقوى .

ق ٣٥٨ ص ٣٤٩

الآيات : ٧ ، ٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : في جامع بيان العلم ١٦٦ ص ١٣٩ - فصل في فضل الصمت وحده .
وفيه « ج ١ ص ٦٨ - ما جاء في كتابة العلم » : وقال أبو العتاهية من منح الحفظ وعى × من ضيع الحفظ وم

ق ٣٦٠ ص ٣٥٣

البيتان : ٣ ، ٤ : في أحسن ما سمعت للشعالي « ص ١٢٢ -- صبيح » بلفظ : ١ - احدى الموتيتين ..
وتأخرت أخراهما ٢ - وكأنّ من حلت به صغراهما يوماً فقد حلت به كبراهما

ق ٣٦١ ص ٣٥٣ - ٣٥٤

البيتان : ١ ، ٢ : في الكامل لابن الأثير « ج ٦ ص ٧٢ -- سنة ١٩٣ : ذكر بعض سيرة الرشيد ، بالخبر التالي :
« وقال محمد بن منصور البغدادي لما حبس الرشيد .. ويضي الخبر بنحو مما تقدم في هامش الصفحة ٣٥٤ :
عن الأغاني « ج ٤ ص ٥١ » وبنحو مما سيرد عن ابن العديم .

وهما في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٠ » بالخبر التالي : « أخبرنا عتيق بن أبي الفضل
ابن سلامة السلمي بدمشق قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد
ابن علي القرطبي قال أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن قال أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب
قال أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف بن ما شاء الله قال حدثنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب قال
حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثنا محمد بن منصور
البغدادي قال : لما حبس أمير المؤمنين الرشيد أبا العتاهية جعل عليه عينة له يأتيه بما يقول فوجده يوماً وقد
كتب على الحائط : أما والله .. البيتين . قال فأخبر بذلك الرشيد فبكى ودعا به فاستحلّه ووهب له ألف دينار .
والبيت الثاني عشر في طراز المجالس للخفاجي « ص ١١١ - الوهبة » .

ق ٣٦٤ ص ٣٥٧ - ٣٥٨

الآيات ١٤ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٢ : في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٣٨ -- فضل الصمت وحده »
بلفظ : ١٣ -- اشد الناس بفعلهم ادعاء . والبيت الثالث عشر في محاضرات الراغب « ج ١ ص ١٨ » .

ق ٣٦٨ ص ٣٦١

الآيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ : في كتاب بغداد لابن طيفور « ص ١٦٤ - عزت العطار » بالخبر التالي :
« حدثني محمد بن الحسن قال أخبرني عبد الله بن محمد مولى بني زهرة قال دخل الي على المأمون وقد ولّاه
القضاء فقال : أتروي شيئاً من الشعر ؟ قال : نعم . قال : انشدني فأنشده : سكن .. الآيات . بلفظ :
٢ - بلأها ٨ - كفن ٩ - إلا فله الحسن . قال : فدعا المأمون بدواة فكتبها » .
وفي مقدمة ابن عبد البر بعض آيات القصيدة بقريب مما في الأغاني .

ق ٣٧٢ ص ٣٦٤

الآيات ٤ - ٦ ، ٨ - ٩ : في مصورة بغية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٧٥ » بالخبر التالي :
« أخبرنا أبو جعفر بن جعفر البغدادي قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن سوار قال أخبرنا

الحسين بن رزمة قال اخبرنا ابو سعيد السيرافي قال حدثنا محمد بن منصور قال انشدني الزبير لأبي المتاهية في الناس : يارب ان الناس ... الايات بلفظ ٤- يارب .. فكيف وان ٦- تالهم بذلي ٨- فكهوا لها .

ق ٣٧٧ ص ٣٦٩

الايات ١-٦ ، باستثناء الرابع ، في مفيد العلوم « ص ٤- العلية » من غير عزو ، بلفظ : ١- بفرقة وتوان ٣- مجرى جميع الخلق فيها واحد x وكثيرها وقليلها سيان ٥- ابقى الكثير ٦- متبرم . وفيه « ص ٦٧ » الايات : ٢١ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، بلفظ : ٥- تضاعفا .

ق ٣٧٨ ص ٣٦٩ - ٣٧٠

الايات ١ - ٣ في الكنايات للجرجاني « ص ١٤٦ - الباب ٢٤ في الفاظ متخيرة تجرى مجرى الكنايات » من غير عزو بالحديث التالي : « ويقال عند اظهار الزهد في واحد واطراحه : وهبت نصبي منه للشيطان .. وقال آخر في ممناه : يا خليلي .. الايات الثلاثة ، بلفظ : ١- اهل الزمان ٢- لم يزل منهم اخ صادق الود قليل الوفاء ٣- لم اجده موافقاً .

ق ٣٧٩ ص ٣٧٠ - ٣٧١

البيت ٢١ في تنبيه المغترين للشعرافي « ص ٢٥- التقدمة » بالحديث التالي : « وكان [سفيان الثوري] يقول : من اراد ان ينظر الى الارض بعد اهلها فلينظر الى منازل الحجاج حين يرتحلون عنها . وانشد أبو المتاهية :
نفى وتبقى الارض بعدك مثلاً يبقى المناخ وترحل الركبان

هامش الصفحة ٣٧٢

البيتان : صديقي من .. في مصورة بنية الطلب كما ذكرت . ولكنني غفلت عن ذكر اللوحة : « ١٧٠ » والخبر : « اخبرنا ابو محمد عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان الاسدي وعبد السلام بن المطهر بن ابي سعد بن ابي عمرو بن ابي الحجاج يوسف بن عبيد بن سوار المصري وابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن علي الحنفي قالوا اخبرنا ابو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن ابي عمرو قال اخبرنا ابو بكر بن محمد القاسم بن المظفر الشهرزوري قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد الشجاع قال اخبرنا ابو الحسن الليث بن الحسن بن الليث بسرخص قال اخبرني علي بن الفضل بن محمد بيفداد ان ابا المتاهية كتب الى بعض اخوانه صديقي من ... البيتين .

ق ٣٨١ ص ٣٧٣ - ٣٧٤

البيتان ٤ ، ١٣ في المنتحل للشعالي « ص ١٠٨ - التجارية بالاسكندرية » بلفظ : بجبها مضبون . والبيت ١٢ في الحيوان « ج ٣ ص ٤٧٩ - هارون » بلفظ : في كل شيء .

ق ٣٨٤ ص ٣٧٦

وردت القطعة مرة أخرى في تكملة الديوان « ق ٢٦٥ ص ٦٥٤ » .

ق ٣٨٩ ص ٣٨٠ - ٣٨١

البيت ١٣ في مصورة بنية الطلب لابن العديم « اللوحة ١٦٥ » بالخبر الذي تقدم في « ق ١٤٥ ص ٥٧٤ »

هامش الصفحة ٣٨٢

الايات الثلاثة الاولى من قطعة : هوّن الأمر .. في طراز المجالس للخفاجي « ص ٢٠٥ - الوهية » بلفظ : قلما هونت امراً . وهي الرواية التي تقيم وزن البيت .

ق ٣٩٣ ص ٣٨٤ - ٣٨٥

القطعة ، باستثناء البيت الرابع ، في الشعر والشعراء « ج ٢ ص ٧٦٨ - شاعر » بتقدمة : « وما يستحسن من شعره قوله : ما انا ... » بلفظ : ٣ - من ذا الذي ٥ - فلي الى ١٣ - فكل شيء ١٤ - على الزمان . وهي في طبقات ابن المعتز « ص ٢٣٣ - فرّاج » كذلك باستثناء الرابع ووضع الثامن بعد العاشر ، بالتقدمة التالية : « وله في استبطاء بعض الناس وماسع بأحسن منها : ما انا ... آلايات .. بالخلافت : ١ - لمن يراني ٢ - ما ملكت أمري ٣ - من ذا الذي ٥ - فلي الى ٦ - لا يُكرم الدهر كل من لا يصلح ٧ - واستغن ٩ - من حله صيان × للوجه والعرض ١٠ - والفقر بيت عليه قفل ١٣ - فكل شيء . والآيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ في محاضرة الابرار لابن عربي « ج ١ ص ٥٩ - الحادة » بمثل ما جاءت عليه في الفتوحات ، إلا في : ٩ - فالمال ١٤ - على زمان . والآيات ١ - ٣ في غرر الحصاص « ص ٤٣٥ - بولاق » بلفظ : ١ - لمن عتاني ٢ - ما ملكت طراً ٣ - من ذا الذي يرتضي .

والبيت الثالث في الاستدراك على رسالة ابن الدهان لابن الاثير « ص ٦٩ - حفي محمد شرف » بلفظ : من ذا الذي . والبيت الثامن في محاضرات الراغب « ج ١ ص ٢١٩ ، مدح الحرفة وفضلها » .

ق ٤٠٠ ص ٣٨٩

البيتان في المنتحل لثعالي « ص ١٠٩ - التجارية بالاسكندرية » .

هامش الصفحة ٣٩١

البيتان : أرى افاً .. في ربيع الابرار للزخري « مخطوطة الظاهرية ج ٤ اللوحة ٨٢ » منسوين الى ابن المبارك ، بلفظ : ٢ - فاستغن بالدين .

ق ٤٠٢ ص ٣٩١ - ٣٩٢

الآيات ٥ - ٧ في هامش الصفحة الاولى من مقدمة (ت) بالتقدمة التالية : « وأنشد صاحب المقدله : يا من ... الآيات ، بلفظ : ٥ - بالدنيا وزيتها ٦ - اذا رأيت ٧ - في الله نعمته .

والبيتان ٦ ، ٧ في المحاسن والمساوي لليبي « ج ٢ ص ٦٣ - ابو الفضل » بلفظ : ٥ - يا من ترفع .. وزيتها × ليس الترفع رفع . ٦ - شريف الناس .

والبيتان ٦ ، ٧ في محاضرة الابرار لابن عربي « ج ٢ ص ٦١ » بالخبر التالي : « وقال عبد الله بن عباس : سمعت أبا بكر الصديق يقول هذين البيتين .. » بلفظ : ٧ - ذاك الذي حسنت في الناس سيرته . وهما أيضاً في غرر الحصاص « ص ٣٦ - بولاق » بالحديث التالي : « وسئل بعض التابعين : هل رأيت أبا بكر ؟ قال : نعم . رأيت ملكاً في زي مسكين . وقال ابن عباس : كان ابو بكر كثيراً ما ينشد ... البيتين » . بلفظ : ٧ - ذاك الذي حسنت في الناس قائله .

ق ٤١٢ ص ٤٠٠ - ٤٠١

الفصيدة في (ل) في الزهديات . ولكن الآيات : ٥ ، ٧ - ١٠ ترد مرة اخرى في القم الثاني : « منشورات شق - العتاب والمحبو » منقولة عن الاغانى « ج ٤ ص ٩٦ » دون عزو .

ق ٤١٥ ص ٤٠٣

في غرر الحصاص « ١٦٤ - بولاق » البيتان : والصمت أزين لفنى ما لم يكن عي يشينه
والقول ذو خطل اذا ما لم يكن لب يمينه
والبيت الخامس في الف باء « ج ١ ص ٣٣ » بلفظ : الصمت .

- ٧٠٥ -

أبو الصنابية (٤٥)

هامش الصفحة ٤٠٦

الآيات : أيا واهأ في الموشح « ص ٢٥٩ - السلفية » على أنها من سفساف شعره ، بمثل رواية الاغاني وبتقديم البيت الرابع على الثالث .

ق ٤٢٦ ص ٤١١-٤١٢

البيت الثالث في التمثيل والمحاضرة « ص ٢٤٧ - الحلو » ، والبرق الوميض « ص ١١٣ » من غير عزو ، بلفظ : رب دهر « في البرق : يوم » بكيت منه فلأ × صرت في غيره بكيت عليه . وهو - بمثل هذه الرواية - وقبله البيت : عجباً للزمان في حالتيه وبلاء دفعت منه إليه في احسن ما سمعت للثعالي « ص ٧٨ - صبيح » بالنسبة التالية : « ومن ابدع ما جاء في ذمها - الدنيا - قول ابن المعتز » .

ق ٤٣١ ص ٤١٤-٤١٥

البيتان ٧٤٦ ، كذلك في الاغاني « ج ٤ ص ٩٥ » بالخبر الذي تلقاه في « ق ٢٩١ ص ٦٧٠-٦٧١ » .

ق ٤٣٣ ص ٤١٦

البيت الرابع في الاشباه والنظائر « ج ١ ص ١٧٤ - اللجنة » بالتمقيب التالي : « وبيت أبي العتاهية هذا في نهاية الجودة وإصابة المعنى » .

هامش الصفحة ٤١٨

البيتان : وإني لمشتاق .. في كتاب بغداد لابن طيفور « ص ١٧٨ - عزت المطار » في خبر يتصل بفنائها . وهما - بتقديم الثاني : عذيري - في غرر الخصائص « ص ٤٦٠ - بولاق » بلفظ : واني لختاج ..

ق ٤٣٩ ص ٤٢١-٤٢٤

الآيات الستة : ٤٢ - بلفظ : أهنا المروف - و٤٤ و٤٣ وقبلها البيت : ان له مروف اهلاً × وقليلاً فاعلوه ، وبعدهما البيت ٤١ - بلفظ : انما يعرف الفضل - والبيت ٣٤ : كلها في عيون الاخبار « ج ٣ ص ١٩٤ » من غير عزو . والبيتان : ٤٣ ، ٤٤ في التمثيل والمحاضرة للثعالي « ص ٧٦ - الحلو » . والآيات ٣٤ و ٤٣ و ٤٤ في الايجاز والاعجاز للثعالي « ص ٤٧ - الجوائب » . والآيات ٤٢ - ٤٤ في المنتحل « ص ١٠٧ - التجارية بالاسكندرية » بلفظ : أهنا المروف .

ق ٤٤١ ص ٢٥

البيت الاول في جامع بيان العلم « ج ١ ص ١٩٤ » ، والقطة كلها وخبرها الذي أشرت اليه في آخر الصفحة مثبت في مقدمة ابن عبد البر .

ق ٤٤٥ ص ٢٩

البيتان ٣ ، ٤ في الايجاز والاعجاز للثعالي « ص ٤٦ - الجوائب » بالخبر التالي في عقب البيتين : « وقال اسحاق الموصلي أنشدني إسحاق بن محمد الرازي لأبي العتاهية .. ثم يخفي الخبر على نحو ما في الاغاني . وهما كذلك سنداً ورواية في خاص الخاص « ص ٨٦ - السعادة » بالتحريف التالي : إذ كان يطرف .

ق ٤٥٢ ص ٤٣٧-٤٤١

الآيات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ في مصورة بغية الطلب لابن المديم « اللوحة ١٧٣ » بالخبر التالي :

« أخبرنا أبو الفضل اسماعيل بن سليمان بن انداش الحنفي الدمشقي بها قال أخبرنا عبد الخالق بن أسد ابن ثابت الحافظ قال أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا رجاء بن عبد الواحد قال حدثنا أبو عبد الله يعني محمد بن إبراهيم اليزدي قال أنشدنا أبو الحسين محمد بن محمد قال أنشدنا محمد بن القاسم بن بشار قال أنشدني محمد بن المرزبان لأبي العتاهية : يا صاحب الدار التي ... الأبيات » .

٢ - المستدرك على الأرجوزة ذات الامثال ص ٤٤٤ - ٤٦٥

- ١١ - في عيون الاخبار « ج ٣ ص ١٨٥ » وفي التمثيل والمحاضرة « ص ٧٧ - الحلو » .
 ١٦ - في التمثيل والمحاضرة « ص ١٢ - الحلو » .
 ٢٤ - الأبيات الثانية من الهامش : سامح .. في طراز المجالس للنفاجي « ١٩٦ - الوهبة » .
 ٣٠ و ٣١ في التمثيل والمحاضرة « ص ٧٦ - الحلو » ، وفي خزانة الحموي « ص ٤٤١ - بولاق » ، وفي خاص الخاص « ص ٨٦ - السعادة » .
 ٣٢ - عند الثمالي ، بلفظ : ان الشباب حجة التصاني مع تعليلة الجاحظ ، المذكورة في ص ٤٦٦ ، موجزة أو مطولة . في كتبه : منتخبات من الايجاز والاعجاز « ص ٤٦ - الجوانب » ، خاص الخاص « ٨٦ - السعادة » ، من غاب عنه المطرب « ١٠٧ - الادبية » ، بيروت ، التمثيل والمحاضرة « ٢٨١ - الحلو » من غير عزو ، ثمار القلوب « ٥٥٩ - الظاهر » . والمجز وحده في التمثيل والمحاضرة « ص ٧٦ » .
 ٣٢ - البيت الاول من ابيات الهامش : اصحب ذوي .. في شرح المقامات لشرطي « ج ١ ص ٢٨٠ - بولاق » .
 ٣٥ و ٣٦ - على نحو رواية الهامش - في عيون الاخبار « ج ٢ ص ٤١ » من غير عزو . وفي التمثيل والمحاضرة « ص ٣٢٩ - الحلو » .
 ٤٢ - في محاضرات الراغب « ج ١ ص ١٣٦ - الشرفية » .
 وانظر ق ٢٣٣ ص ٦٣٦ فدل البيت من الأرجوزة .

٣ - المستدرك على تكملة الديوان ص ٤٧٢ - ٦٨٠

ق ٤ ص ٤٧٧

قلت في الهامش إنني لم أقع على مصدرها ، ثم وجدت في اثني عشر بيتاً في مروج الذهب بعد ان هرقت طبعته الثالثة ، فقد استدركتها المحقق في هذه الطبعة ، وهي بالمقدمة التالية : « وما اختراهم من شعره واستحسنه ذوو الحجا قوله : ما أغفل .. والايات الزائدة :

والله ما تذكرين إلا	فاضت دموعي على ردائي	بعد السادس
تبارك الله ما دعاكم	يا أهل ودي الى جفائي	
إني على ما لقيت منكم	لحجب منكم بدائي	بعد السابع
شتان ما بينكم وبينني	في نصح حي وفي وفائي	
منحتكم صبوتي وودي	فكان ذا منكم جزائي	
- والخلافاً : ٢ - في حبيب ٣ - أصبح في كفه شفاي ٤ - صيرني حبه .. في غير أرض ولا سماء .
 ه - قد بلغ الحد ٦ - وانت تدرين ما دوائي ٧ - فأتم المم .

بعد ق ١٥ ص ٤٨٥

فاتي ان اذكر البيت التالي ومقدمته عن (ل) : « روى له في التحفة الناصرية قوله في كلام المزح يراد به الجدة » من المنسرح : « صار جداً ما مزحت به رب جد جرته اللب » .

ق ١٦ ص ٤٨٥

البيت في مجموعة المعاني « ص ٥ - الجوائب » من غير عزو ، بلفظ : وتحدث أيام .

ق ١٧ ص ٤٨٥

البيت في شرح المقامات « الكونت دساسي ج ١ ص ٣٦٩ » من غير عزو ، بالحديث التالي : « ومنها تجنيس الإشارة وهو أن لا يظهر باللفظ ، كقول الشاعر : حلفت .. أي حلفت لحية موسى بالموسى والنورة » .

ق ١٩ ص ٤٨٦

البيت كذلك في مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه « ص ٢٢١ - ليدن » بالخبر التالي : « وكان ابو العتاهية عند بعض الملوك إذ شرب منهم رجل ماء فقال : برد الماء وطابا . فقال ابو العتاهية : حبذا الماء شرابا » .

ق ٢٣ ص ٤٨٨

بقية خبر ابن المديم الذي في الهامش ، تلقاه في هامش ق ٢٣٥ ص ٦٣٨ وق ٣ ص ٤٧٦

ق ٢٨ ص ٤٩٤

بقية خبر الاغانى الذي في الهامش تلقاه في هامش ق ١٢٤ ص ٥٥٩

ق ٢٩ ص ٤٩٥

البيتان في كتاب البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ص ١٦٠

ق ٣٢ ص ٤٩٧

البيت في تاريخ بغداد « ج ١ ص ٢٨٠ » برواية : وفي قلبي ندوب . وهي أمثل مما أثبت .

قبل ق ٥٧ ص ٥١٥

فاتي ان اورد البيت التالي وحكايته عن الأغاني « ج ٤ ص ٣٩ - دار الكتب » : « اخبرني عمي قال حدثنا عبدالله بن ابي سمد قال حدثني هارون بن سعدان عن شيخ من اهل بغداد قال ، قال ابو العتاهية : اكثر الناس يتكلمون بالشعر وهم لا يطمون ، ولو احسنوا تأليفه كانوا شعراء كلهم . قال : فبينما نحن كذلك إذ قال رجل لآخر عليه مسح : يا صاحب المسح تبيع المسح ؟ فقال لنا ابو العتاهية : هذا من ذلك ، الم تسموه يقول : يا صاحب المسح تبيع المسح ؟ قد قال شعراً وهو لا يعلم . ثم قال الرجل : تعال إن كنت تريد الريح . فقال ابو العتاهية : وقد اجاز المصراع بمصراع آخر وهو لا يعلم ، قال له : تعال إن كنت تريد الريح »

بعد ق ٥٨ ص ٥١٥

فاتي ان اثبت هذين البيتين ومقدمتهما عن (ل) : « وما روي له في احسن الحسن لثعالي » مخطوطة

المتحف البريطاني ١٦٤٥ « في مديح الرشيد قوله « من الخفيف » :

إنَّ لله خازناً من بني العباس في الأرض معدناً للمباح
هارقاً بالعطاء والمنع يوماً فيها في مواطن الإصلاح .

ق ٧٥ ص ٢٧٠

البيتان في غرر الحصاص « ص ٤٤٦ - بولاق » بالخبر التالي : « وبهدية المرء يستدل على عقله كما ذكر ان رجلاً أهدى الى قتادة عملاً رقيقة فحصل الثمان يرزنها بيده ويقول يعرف قدر الرجل في سحق هديته . اللهم إلا أن يهدي شيئاً سخيفاً حقيراً فيصيره بالاعتذار عنه شريفاً خطيراً ، كما فعل أبو العتاهية فإنه أهدى الى الفضل بن الربيع عملاً وكتبه معها : نعلًا ... قدم تسير بها .. لو كان يحسن .. جلدي .. خدي » .
وهما في مقدمة ابن عبد البر ، بلفظ : ٢ - لو كان يحسن .

ق ٩٠ ص ٣٦٥

وهت' حين جعلت هذه الايات في التكملة من شعر ابي العتاهية ؛ لأنها في مصدرها الوحيد « الرسالة القشيرية » من غير عزو .

ق ١١٠ ص ٤٩٥

الايات في الكامل لابن الاثير « ج ٦ ص ٩٨ » : « وقال خزيمة بن الحسن يرثيه - الأمين - على لسان أمه زبيدة ونخاطب المأمون وكنية زبيدة : أم جعفر : خير امام .. » بنقص وزيادة وتقديم وتأخير .

ق ١٢٦ ص ٦٠٥

البيتان ثلاثة في هيون الاخبار « ج ١ ص ٢٤٩ » ، بلفظ : إن صح ، في الثاني ، منسوبة الى عمود الوراق والبيت الزائد هو الأول : يا هائب الفقير ألا تزدرج عيب الفنى أكثر لو تعتبر

بعد ق ١٤٤ ص ٧٣٥

غفلت' عن ان ألحق هذه الايات عن مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٥١ - ليدن : « وما قالوا في التقلب في البلدان والتباعد في الاطراف قول ابي العتاهية في الرشيد « من الطويل » :
ولولا أمير المؤمنين وعدله إذا لبغى بعض البلاد على بعض
وسيارة هارون في الارض بالهدى ليحكم بالإبرام لله والنقض
لئن كان ذو القرنين ادرك غاية لحسبك من هارون ماسارفي الارض
والآيات في (ل) بلفظ : في التقلب في البلدان ، في التقدمة .

ق ١٤٥ ص ٧٤٥

البيتان في المنتحل للتحالي « ص ٢٤٣ - التجارية بالاسكندرية » من غير عزو ، بلفظ : ١ - فلما ..
بالذي ازمعوا ٢ - رميت بطرفي على اثرم .

بعد ق ١٤٦ ص ٥٧٤-٥٧٥

فاني أن أثبت الأيات التالية ومقدمتها عن (ل) : « ويروى لأبي العتاهية أيضاً في مديح هارون الرشيد قوله « من المتقارب » :
فا مثل بيتيه في العالمين أعزّ بناء ولا أرفع
فبيت' بناء له هاشم وبيت بناء له تبع
ولو حاول الدهر ما في يديه لماد وعير'نيته أجدع'

بعد ق ١٥٨ ص ٨٢٥

فاني أن أثبت عن الطبري « ج ٧ ص ٣٦٨ - سنة ٢٣٧ - الاستقامة » : « وقال يهجو أحد بن أبي دؤاد :
لو كنت في الرأي منسوباً الى رشيد وكان عزمك عزماً فيه توفيق

لكان في الفقه 'شغل' لو قنعت به عن أن تقول : كلام الله مخلوق
ماذا عليك وأصل الدين يجمعهم ما كان في الفرع لولا الجبل والموق

ق ١٦٧ ص ٥٨٩ - ٥٩٠

الآيات في (ل) « باب الحكم من منثورات شق » بالتقدمة التالية : « ومما رواه ابن النديم لأبي العنابة
قوله في المأذق والمراثي الذي يختلف كلامه عن فعالة . وقد روى الاصفهاني هذه الآيات في محاضرات
الراغب » ج ١ ص ٢٥٩ « لهدية بن الحشر ، والإصح أنها لأبي العنابة » .

بعد ق ١٦٧ ص ٥٩٠

فأنتي ان أثبت الآيات التالية من شعر أبي العنابة « البيان والتبيين للجاحظ ج ٣ ص ١٨٤ - هارون »
« من مجزوء الكامل » :

الحق أوسع من مما لجة الهوى ومضيقه
لا تعرضن لكل أمرٍ انت غيرُ مُطيقه
والعيش يصلحُ إن مزجت غليظه بريقه
لا يخذعك زخرف الدُّنيا بمن بريقه
وإذا رأيت الرأي مضطرباً فخذ بوثيقه
ولرَّ بما غصَّ البخیلُ إذا استنيل بريقه

بعد ق ١٨٤ ص ٦٠٠

فأنتي ان أثبت هذه الآيات ومقدمتها عن (ل) : « وكان أبو العنابة وجد في الخلفاء والملوك جفاء
ونفوراً فقال يهجوم » من البسيط » :

إن الملوك بلاءٌ حيثما حلوا فلا يكن لك في أكتافهم ظل
ماذا ترجي بقوم إن م غضبوا جاروا عليك وإن أرضيتهم ملأوا
وان نصحت لهم ظنوك تخدعهم واستثقلوك كما يستثقل الكتل
فاستغن بالله عن ابوابهم كرمأ ان الوقوف على ابوابهم ذل .

بعد ق ١٩٠ ص ٦٠٢

تضاف هنا الآيات التالية ، عن الكامل « ج ٢ ص ١٦٩ - أبو الفضل » :

لا تسألن المرء ذات يديه فليحرقنك من رغبته إليه
المرء ما لم ترزقه لك مكرمه فاذا رزات المرء هنت عليه
وكا يكون لديك من عاشرته فكذلك فارض بأن تكون لديه

ق ١٩١ ص ٦٠٣ - ٦٠٦

الآيات ١٠، ١١، ١٣، ١٤ في غرر الخصاص « ص ٢٦٣، ٢٦٤ - بولاق » بنحو من خبر
الأمامي الذي أشير إليه في هامش الصفحة ٦٠٣ وذكر في هامش الصفحة ٥٥٧ ، بيمض التفسير والحذف .
والبيتان ١٣، ١٤ في عيار الشعر لابن طباطبا « ص ٨٧ - الحاجري وزغول » في الحديث عن
« الشعر الحسن اللفظ الواهي المعنى : ومن الآيات التي تغلب معانيها لطافة الكلام فيها قول .. وقول أبي
العنابة : إن المطايا .. بلاط : تفري وإليك سباسب » .

ق ١٩٧ ص ٦٠٩ وما بعدها
 الابيات ٧ - ٩ في خطط القريري « ج ٢ ص ٤٤٨ - بولاق » بلفظ : ٨ - فلم تك ٩ - ولو
 فلها . وانظر خبرها هناك . ق ٢٠٤ ص ٦١٦
 انظر البيت الرابع وحده ، والابيات كلها بزيادة بيتين عليها في مقدمة ابن عبد البر . والبيت السابع
 وحده عند أسامة في كتابه : البديع في نقد الشعر ص ١٨٧ - ١٨٨ .
 ق ٢٠٦ ص ٦١٩
 غاب عني مصدرها ، وآمل أن أقع عليه فأنبه إليه .
 ق ٢٢٥ ص ٦٣٣
 البيت الثاني في مقدمة ابن عبد البر .
 ق ٢٣٩ ص ٦٣٩
 الابيات في مقدمة ابن عبد البر ، بلفظ : ١ - زادك الله رغبة .
 ق ٢٧٠ ص ٦٥٦
 البيت كذلك في كتاب البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ص ١٦٤ .
 بمد ق ٢٨٩ ص ٦٧٠
 فاتي أن أورد هنا البيتين التاليين لأبي العتاهية أخذتهما عن عبطوط ناقص اسمه « الغرة » :
 يا راكب الإثم قد شابت مفارقه أما تخاف من الأيام عقباها
 إن المنايا وإن عمّرت فاغرة إليك مذ كنت في الأرحام افواها
 ق ٢٩٨ ص ٦٧٥
 وممت حين جعلت هذين البيتين من شعر أبي العتاهية لأنها في مصدرهما الذي اخذت منه « احسن
 ما سمعت » من غير عزو .

مستدرک يضم ما عرفت من فصوله النثرية

- ١ - عن (ل) ص ٣٢٦ : ولأبي العتاهية فصل في مديح الحسن بن سهل قال فيه : « إنما خلف آدم
 في ولده ، فهو ينفع عيلتهم ، ويسد خللتهم ، ولقد رفع الله للدنيا من شأنها ، اذ جملة من ساكنها » . ثم
 مثل أبو العتاهية عن قوله هذا فقال : اخذت هذا المعنى من قول الشاعر :
 وكان آدم كان قبل وفاته اوصاك وهو يجود بالحوائج
 لينه ان ترعاه فرعيتهم وكفيت آدم عيلة الأبناء
 وقد أخذ المتنبي آخر كلام أبي العتاهية فقال : قد شرف الله دنيا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك الساكن
 ٢ - عن (ل) ص ٣٧٨ : « وروى الحمصي قال : دخل أبو العتاهية على ابنه محمد وقد تصوف
 فقال : ألم أكن قد نيتك عن هذا ؟ فقال : وما عليك أن أعود الخير وأنشأ عليه فقال : يا بني يحتاج
 المتصوف الى رقة حال وحلاوة شمائل ولطافة معنى ، وانت ثقيل الظل مظلم الهواء راكد النسيم جامد العينين ،
 فأقبل على سوقك فإنها أعود عليك . وكان بزازا » .
 ٣ - وانظر ما تقدم من نثره في هامش القطعة ١٥٣ ص ٥٧٩ من هذا الديوان .

المصادر

- الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي
الأوراق لاصولي «قسم أخبار الشعراء»
أحسن ما سمعت للتحالي
أحياء علوم الدين للغزالي
* أخبار الاخيار بما وجد على القبور من الأشعار . اللبودي - مخطوطة الظاهرية
أخبار البحري للصولي
أخبار النساء المنسوب لابن قيم الجوزية
أدب الدنيا والدين للماوردي
أدب الكتاب للصولي
الأرج في الفرج للسيوطي
الاستدراك في الرد على ابن الدهان لابن الاثير: حفني محمد شرف - مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٨
الأشياء والنظائر للخالدين
الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني مصطفى محمد (١٣٥٨ - ١٩٣٩)
الأخذاء لمحمد بن القاسم الأنباري
إعتاب الكتاب لابن الاثير
الاعلام للزركلي
الأغاني للأصفهاني
ألف باء للبلوي
أمالى الزجاجي
أمالى القالي
أمالى « السيد » المرتضى
- ابراهيم الدسوقي البساطي - ذخائر العرب - ١٩٦١
ج. هيورث دن - الخانجي ، مطبعة الصاوي - ١٩٣٤
محمد صادق عنبر - ط ٢ صبيح
عيسى الباي الحلبي
صالح الأثير - مطبوعات المجمع العلمي العربي ١٩٥٨
القاهرة - التقدم ١٣١٩
القاهرة - صبيح
محمد بهجة الاثري - السلفية ١٣٤١
أحمد عبيد - دمشق ١٣٥٠
مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٨
السيد محمد يوسف - لجنة التأليف والترجمة والنشر
محمد ابو الفضل ابراهيم - التراث العربي ، الكويت ١٩٦٠
صالح الاثير - مطبوعات المجمع العلمي ١٩٦١
الطبعة الثانية ١٩٥٤ - ١٩٥٩
السامي - دار الكتب المصرية - دار الثقافة في بيروت
القاهرة - الوهبة ١٢٨٧
الشنقيطي - السعادة ١٣٢٤
دار الكتب المصرية
محمد بدر الدين النعساني ، السعادة ١٣٢٥ - ١٩٠٧

- الايجاز والاعجاز للشعالي
البخلاء للجاحظ
بدائع البدائه لعلي بن طاهر الازدي
البديع لابن المعتز
البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ
البرق الوميض على البغيض المسمي بالنقيض للشعالي
بغداد لابن طيفور
* بغية الطلب لابن العديم
البيان والتبيين للجاحظ
تاريخ الامم والملوك للطبري
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
تاريخ الخلفاء للسيوطي
تاريخ الكامل لابن الاثير
تجريد الاغانى لابن واصل الحموي
التحفة البهية والطرفة الشبية «مجموعة رسائل» الجواب ١٣٠٢
التشبيهات لابن أبي عون
التمثيل والمحاضرة للشعالي
تنبيه المغتربين للشعراني
ثلاث رسائل للجاحظ
نثار القلوب في المضاف والمنسوب للشعالي
جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر النمري
جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري
* جهرة الاسلام ذات النثر والنظام للشيزري
جهرة أشعار العرب لابي زيد القرشي
حماسة البحتري
- «منتخبات منه» ضمن خمس رسائل - الجواب ١٣٠١
طه الحاجري - الكتاب المصري ١٩٤٨
بولاق ١٢٧٨
كراتشوفسكي - لندن ١٩٣٥ «مجموعة ذكرى جيب»
أحمد بدوي وحامد عبد المجيد - القاهرة - وزارة الثقافة
قازان لويجيسلاف ١٣٠٥
عزت العطار - القاهرة (١٩٦٨-١٩٤٩)
مصورة الدكتور يوسف المش
عبد السلام هارون (١٩٥٠-١٣٦٩)
القاهرة - الاستقامة (١٣٥٨-١٩٣٩)
القاهرة - السعادة (١٣٤٩-١٩٣١)
محمد يحيى الدين عبد الحميد - ط ٢ السعادة ١٣٧٨-١٩٥٩
القاهرة ١٣٠٣
القاهرة - كتاب التحرير
عبد المعيد خان - كبرودج ١٣٦٩-١٩٥٠
عبد الفتاح محمد الحلو - الباني الحلبي ١٣٨١-١٩٦١
القاهرة - التقدم العلمية
يوشع فنشكيل - السلفية ١٣٤٤
القاهرة - الظاهر ١٣٢٦-١٩٠٨
القاهرة - المنيرة
علي محمد البجاوي - الباني الحلبي ١٣٧٢-١٩٥٣
مصورة المجمع العلمي العربي بدمشق
القاهرة - الرحمانية (١٣٤٥-١٩٢٦)
بيروت - اليسوعية

- * الحماسة البصرية
الحيوان للجاحظ
خاص الخاص للتماحي
خزانة الأدب للبغدادى
خزانة الأدب للحموي
الخصائص لابن جني
الديارات للشابثي
ديوان الصبابة لابن أبي حجلة المغربي
ديوان ليبيد
ديوان المعاني للعسكري
ذيل الأمالي للقالي
* ربيع الأبرار للزخشري
الرسالة العذراء لابن مدبر
الرسالة القشيرية
روضة العقلاء لآبي حاتم البستي
زهر الآداب للحصري
مرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباته
سرفات أبي نواس لابن المزرع
سمط اللآلى للبكري
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي
شرح الحكم لابن عباد
شرح الحماسة للتبريزي
شرح الحماسة المرزوقي
شرح الصلوات المشيشية للسويدي
شرح المضمون به على غير أهله للبيدي
شرح مقامات الحريري للشربشي
- مصورة المجمع العلمي العربي بدمشق
عبد السلام هارون - القاهرة
محمود السمكري - السعادة (١٣٢٦ - ١٩٠٨)
القاهرة - السلفية ١٣٤٩
بولاق - ١٢٩١
محمد علي النجار - دار الكتب المصرية ١٣٧٦ - ١٩٥٦
كور كيس عواد - المعارف ببغداد ١٩٥١
القاهرة - الأزهرية
إحسان عباس - التراث العربي ، الكويت ١٩٦٢
القاهرة - القدسي ١٣٥٢
دار الكتب المصرية (١٣٤٤ - ١٩٢٦)
مخطوطة الظاهرية
زكي مبارك - دار الكتب المصرية (١٣٥٠ - ١٩٣١)
القاهرة - التقدم العلمية
مصطفى السقا - الحلبي (١٣٧٤ - ١٩٥٥)
علي محمد البجاوي - الباي الحلبي (١٣٧٢ - ١٩٥٣)
مصطفى هدارة - دار الفكر العربي
الميمني - لجنة التأليف (١٣٥٤ - ١٩٣٦)
القاهرة - القدسي ١٣٥٠
القاهرة - الأدبية ١٣١٩
محمد محي الدين عبد الحميد - مصطفى محمد - ١٣٥٨
عبد السلام هارون - لجنة التأليف (١٣٧١ - ١٩٥٢)
القاهرة - مطبعة النيل
القاهرة ١٩١٣
بولاق - ١٢٨٤

- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
الشعر والشعراء لابن قتيبة
الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي
الصناعتين لأبي هلال العسكري
طبقات الشعراء لابن المعتز
طراز المجالس للخفاجي
عصر المأمون للرفاعي
العقد افريد لابن عبد ربه
عقلاء المجانين للنيسابوري
العمدة لابن رشتيق
عيار الشعر لابن طباطبا
غرر الحصاص الواضحة للوطواط
* الغرة * مخطوط ناقص لم يعرف مؤلفه
الفيت المسجهم شرح لامية العجم للصفدي
الفاضل للمبرد
الفتوحات المكية لابن عربي
الفرج بعد الشدة للتنوخي
الكامل للمبرد
الكشكول للعاملي
لباب الآداب لابن منقذ
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني
المثل السائر لابن الاثير
مجالس ثعلب
المجالس السنية للفاخوري
مجالس العلماء للزجاجي
- البابي الحلبي - ١٣٢٩
أحمد محمد شاكر - البابي الحلبي ١٣٦٤
دمشق - مكتبة عرفة ١٣٥٠
الأستانة ١٣٢٠
عبد الستار أحمد فراج - ذخائر العرب
القاهرة - الوهبة ١٢٨٤
دار الكتب المصرية (١٣٤٦ - ١٩٢٨)
نشرة أحمد أمين ، ونشرة محمد سعيد العريان
وجيه فارس الكيلاني - المطبعة العربية (١٣٤٣ - ١٩٢٤)
القاهرة - مطبعة هندية (١٣٤٤ - ١٩٢٥)
طه الحاجري ومحمد زغلول سلام - التجارية ١٩٥٦
بولاق - ١٢٨٤
مخطوطة خزانة الاستاذ خير الدين الزركلي
المطبعة الوطنية بالإسكندرية - ١٢٩٠
دار الكتب المصرية (١٣٧٥ - ١٩٥٦)
بولاق - ١٢٩٣
القاهرة - المكتبة العلامة ١٩٣٨
أبو الفضل ابراهيم ومحمد شعاعه (١٣٧٦ - ١٩٥٦)
طاهر أحمد الزاوي - البابي الحلبي (١٣٨٠ - ١٩٦١)
أحمد محمد شاكر - الرحمانية (١٣٥٤ - ١٩٣٥)
حيدر آباد
تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد (١٣٥٨ - ١٩٣٩)
عبد السلام محمد هارون - ذخائر العرب
بيروت - الأدبية ١٣١٣
عبد السلام هارون - التراث العربي ، الكويت

مجموعة المعاني	الجوائب - ١٣٠١
المحاسن والأضداد للمحافظ	السعادة ١٣٣٠ - ١٩١٢
المحاسن والمساوي للبيهقي	محمد أبو الفضل إبراهيم - نهضة مصر (١٣٨٠-١٩٦١)
محاضرات الأدباء للأراغب الأصفهاني	القاهرة - الشرفية ١٣٢٦
محاضرة الأبرار لابن عربي	القاهرة - السعادة (١٣٢٤ - ١٩٠٦)
مختار الأغاني لابن منظور	القاهرة - السلفية (١٣٧٧ - ١٩٥٨)
مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه	لندن
الرحلة للعالملي	البابي الحلبي (ط ٢ - ١٩٥٧)
مروج الذهب للمسعودي	محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ (١٣٧٧-١٩٥٨)
المستجد من فعلات الأجواد للتنوخي	محمد كرد علي - المجمع العلمي (١٣٦٥ - ١٩٤٦)
المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيبي	صبيح - ١٣٤٨
مصارع العشاق	الجوائب - ١٣٠١
معاهد التنصيص للعباسي	تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (١٣٦٧-١٩٤٧)
معجم البلدان	السعادة (١٣٢٣ - ١٩٠٦)
معجم الشعراء للمرزباني	البابي الحلبي
المعرب للجواليقي	أحمد محمد شاكر - دار الكتب المصرية ١٣٦١
مفيد العلوم ومبيد الهموم للخوارزمي	العلمية ١٣١٠
المنتحل للثعالبي	أحمد أبو علي - التجارة بالاسكندرية (١٣٢١-١٩٠٣)
المنتخب من كُنَايات الأدباء للجرجاني	محمد بدر الدين النعساني - السعادة (١٣٢٦-١٩٠٨)
والثعالبي	
من غاب عنه المطرب للثعالبي	بيروت
الموازنة للآمدي	محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة حجازي ١٣٦٣-١٩٤٤
الموشى للروشاء	القاهرة - التقدم ط ٢ (١٣٢٤ - ١٩٠٧)
الموشع للمرزباني	القاهرة - السلفية ١٣٤٣

نثر النظم وحل العقد للثعالبي	دمشق - ١٣٠٠
نزهة الألباء في طبقات الأئمة لابن الأنباري	القاهرة - طبعة ١٢٩٤
نفحات الأزهار على نسيمات الأسفار « شرح بديعية النابلسي »	بولاقي - ١٢٩٩
نقد الشعر لقدامة بن جعفر	الجوائب - ١٣٠٢
نهاية الأرب للنويري	دار الكتب المصرية « ١٣٤٨ - ١٩٣٠ »
نوادير المخطوطات	عبد السلام هارون - لجنة التأليف « ١٣٧٤ - ١٩٥٥ »
الوحشيات لابن تمام	محمود محمد شاكر - المعارف ١٩٦٣
الورقة لابن الجراح	عبد الوهاب عزام وأحمد فراج - ذخائر العرب - ١٩٥٣
الوزراء والكتاب للجهشياري	السقا ورفاقه - الباي الحلبي ط ١ « ١٣٥٧ - ١٩٣٨ »
الوزراء للصافي	عبد الستار أحمد فراج - الباي الحلبي - ١٩٥٨
وفيات الأعيان لابن خلكان	الميسنية - ١٣١٠

تصويبات*

ص	ب	س	الصواب
٦	٥		الياء المشددة موضع التدوير من البيت
٦		١	رائك
١٢		رأس الصفحة	١١
١٣		رأس الصفحة	١٢
١٨		البيتان الأخيران من الهامش	مكانها في روي الهمة
١٩	١٢		أو : تَسْرُ
٢٦		٦	من مخرج البسيط
٥٢	تقديم القطعة		وقال :
٥٥		٢ -	ج ٢ ص ١٧٠
٥٥		الاخير	أضف بعد أحمد أمين : ج ٣ ص ١٣٩ المريان
٦٩	٧		مرة
٦٩		٥ -	منثررات شتى
٧٣		٢ -	على اللام
٧٩		٥	أضف على آخره : ص ٣٦٩ ط ٣
٧٩		٧	صُنْتُ . . خَفْتُ
٩٢			القطعة مرة أخرى في ق ٥٦ ص ٥١٣ برواية أمثل
١٠٦	٢		الافضل : وان عظيتم أو : أعظمت
١١٣	٢٣		الأشهاد
١١٦	١		محمد
١١٨	١٤		وتوق نفسك في هوائك
١١٨		١	ضع في أول الحواشي : ١٤ - في (ظ) و (ل) : من
١١٨		٢	في اعتبار البيتين

* ص = رقم الصفحة . ب = رقم البيت في الصفحة . س = ترتيب السطر في حواشي الصفحة .
إشارة (-) قبل الرقم تفيد بدء العدد من أسفل الصفحة تسليلاً للمراجعة .

م	ب	س	الصواب
١٢٣		الآخر	فكيف
١٢٤	٧		الياء المشددة وحدها قسمة بين الشطرين
١٢٥	الثاني		والموت
١٢٨		٦	لعلّ الأمل : بأني أنت على غيبي
١٢٨		١٤ و ٩	الطاء من (تطلب) في الشطر الأول
١٣٤		٨ -	ليس فيه مدح له
١٤٣	١٢		أصبحتُ
١٤٤		٦٥ -	بإدِل بين السطرين
١٤٦		الآخر	س ٤٣٥
١٥١		الآخر	والموعد الموت .. فذاك الوعد .. والى ما في صدر البيت الإشارة ..
١٦٨	الأخير		ويستر
١٧٣	الوزن		من مخرج البسيط
١٧٦	رأس القطعة الأولى		ومما وصل
١٨٥		٢ -	أخي ادخر عند العريان . أخِي ادخر عند أحمد أمين
٢٠٣	٢١٣/٢		فحسي الله
٢١١		٨	ولا في (ل)
٢٢٧		٤ -	لقلوب تذيب
٢٣٢		١١	فله درّي
٢٤١		٢	في (ظ) : أقطع . تضمنه
٢٤٢	٥		سبب
٢٤٩	١٨		بمدهم
٢٥٠		٤ -	ولا في (ل)
٢٥٢	٥		الافان
٢٥٥	١٠		النحو : رفيقاً وجاراً
٢٥٩	٣		يا بن آدم
٢٧٤	٥		شمه ليجمعك
٢٨٥		١ -	الفصيدة ٣٢٧
٢٨٨	١٨		رشد الفتى . ولا حاجة لما في الحاشية عن (ل)
٢٩١		الآخر	الخليل
٣٠٢		٢	س ٨٩

ص	ب	س	الصواب
٣٥٤		١	آبي المتاهية عن آبيه قال
٣٨٢		٢-	انظر المستدرك
٣٨٤	الوزن		من مخلص البيت
٤١٢	٤٢٧/٢		واغضب
٤١٤		الاخير	هارون بن علي ... حدثني علي بن مهدي
٤١٦	٤		الميم المشددة شركة بين الشطرين
٤٢١		٣١	(٤٣٨) . (٤٣٩) *
٤٢٥		٢-	عند ابن عبد البر
٤٢٧	١١		المكرمات
٤٢٧		٢	ويبقى المكرمات
٤٤٠	٤٥		يابن
٤٤٢		٤-	(٤٥٤) *
٤٤٢		١-	وفي (ل)
٤٤٧		١	اصف : وفي (ظ) : يبلغك
٤٥١	٢		لا كرم يعرف
٤٦٦		٧-	والتفكر الجزيل
٤٧٤		٣	ابن طبرزد
٤٧٦		١-	القطعة ٢٣
٤٧٨		١١	وفي خزانة الادب للبغدادي
٥١٥		٣	الابانة للعميدي
٥٨١	٤		بمثت : مبني للفاعل ولتائب الفاعل
٥٨٣	الهامش ٥		موضعه في الصفحة التالية
٦٧٨	٢		تشكوت
٦٨٠	٣٠١/٤		ما حُمِلَتْ
٦٨٦		٣-	ذكر موت
٦٨٦			اضف : ق : ٩٧ ص ٩٦ . انظر ق ٥٦ ص ٥١٣

المسند لعماد الدين

محتوى الكتاب

المقدمات :

- ١ - مقدمة المحقق * ٣ - ٢١
- ٢ - مقدمة ابن عبد البر * ٢٣ - ٣٨

الكتاب :

- ١ - الديوان « الزهديات » ١ - ٤٤٣
- ٢ - الأرجوزة ذات الأمثال ٤٤٤ - ٤٦٦
- ٣ - أخبار في خاتمة النسخة (ت) ٤٦٧ - ٤٦٩
- ٤ - تكملة الديوان « الأغراض الأخرى » ** ٤٧١ - ٦٨٠

المستدرك :

- ١ - على الديوان ٦٨١ - ٧٠٧
- ٢ - على الأرجوزة ٧٠٧
- ٣ - على تكملة الديوان ٧٠٧ - ٧١١
- ٤ - من فصوله النثرية ٧١١

الفهارس :

- ١ - المصادر ٧١٢ - ٧١٧
- ٢ - تصويبات ٧١٨ - ٧٢٠
- ٣ - محتوى الكتاب ٧٢١

* أرقام المقدمتين ، في أعلى الصفحات ، مستقلة عن أرقام الكتاب . وللمقدمة ابن عبد البر ترقيم آخر هجائي أُحيلَ عليه في الكتاب أحياناً .

** انظر ص ١٦ من مقدمة المحقق لمعرفة ترتيب التكملة .

ABUL 'ATĀHIYA
SA VIE ET SES POÈMES

Edité Par
Dr. CHOUKRI FAISAL

Presses de l'Université de Damas 1384 / 1965